عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي الزيلعي الحنفي

الجزء الرابع

تحقيق

شموئيل موريه

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

أعضاء اللجنة الاستشارية

المرحوم أ. د. داڤيد أيلون، رئيس
أ. د. آيرين بييرمان، لوس أنجلس
أ. د. فيليب سادجروف، مانشستر
أ. د. جورج ركس ـ سميث، مانشستر
أ. د. أيمن فؤاد سيد، عين شمس
أ. د. سفيتلانا كيريلّينا، موسكو
أ. د. استيفان ويلد، بون
أ. د. ميخائيل وينتر، تل أبيب

ISBN 978–965–7258–03–3

© 2013
جميع الحقوق محفوظة

أنجز مشروع تحقيق الجزء الأول والثاني والثالث من كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي بدعم من مؤسسة العلوم الإسرائيلية

وأنجز تحقيق الجزء الرابع وعمل فهارس الأجزاء الأربعة لعجائب الآثار بدعم من المؤسسة الالمانية ـ الإسرائيلية للأبحاث العلمية والتنمية

طبع في إسرائيل
طبع في مطبعة پرينتيف، أورشليم ـ القدس

الجامعة العبرية في أورشليم - القدس
كلية الآداب
معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية
سلسلة مكس شلوسنجر التذكارية

النص الكامل لكتاب

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

جمع الفقير عبد الرحمن بن حسن
الجبرتي الزيلعي الحنفي

الجزء الرابع

تحقيق
شموئيل موريه

مستشار التحقيق
المرحوم دافيد أيالون

التنضيد الألكتروني
شيرين تواتي

أورشليم - القدس ٢٠١٣



الجزء الرابع

من كتاب

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

جمع الفقير
عبد الرحمن بن حسن الجبرتي الزيلعي الحنفي
غفر له



المحتوى

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

طريقة تحقيق الجزء الرابع (1221-1806/1236-1821) من عجائب الآثار

لم نعثر في جميع المكتبات الجامعية ودور الكتب وفهارس المخطوطات على مخطوطة الجزء الرابع من "كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار" بخط الجبرتي. فمخطوطة مكتبة جامعة كمبردج بخط المؤلف تحتوي على الأجزاء الثلاثة الأولى فقط من بين أربعة أجزاء الكتاب. وقد ذكر في خاتمة بعض المخطوطات ومنها مخطوطة برلين بأن المخطوطة نقلت من نسخة بخط الجبرتي عام 1848/1264 وأن مخطوطة ليدز نقلت من نسخة المؤلف عام 1290/1873-1874. فإذا كان ذلك صحيحا فهذا يعني أن النسخة بخط الجبرتي فقدت فيما بعد هذا التاريخ، **ولذلك اعتمدنا في تحقيق الجزء الرابع على المخطوطات والكتب التالية:**

1- نقلنا نص نسخة "عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، مكتبة مدينة برلين Staatsbibliothek zu Berlin MS Or qu. 658, 659, 673, 660 بأخطائه النحوية والإملائية بحذافيرها دون تغيير. وهذه النسخة تحتوي على الأجزاء الأربعة كاملة لكتاب "عجائب الآثار في التراجم والأخبار" لعبد الرحمن الجبرتي، وقد أشرنا إليها في هوامش الجزء الرابع من تحقيقنا بالرمز الحرفي (عجب) وفي النص بالرمز الخطي ⁷ ... ⁷. وقد كتب الناسخ، الذي لم يذكر اسمه، في خاتمة الجزء الرابع: "تم لسنة 36[12][/1821]، ونقل هذا من نسخة بخط العلامة الفاضل عبد الرحمن ابن الشيخ الفاضل حسن الجبرتي المؤرخ سنة 36[12] في ذي الحجة تمام 1264 من الهجرة النبوية [1848] والله اعلم. صح." وقد أكد الناسخ مرتين قبل ذلك في ملاحظتين في الهامش أنه ينقل من نسخة المؤلف. وردت الملاحظة الأولى في ورقة 14أ، حيث أصلحت الجملة إلى "يوم الجمعة سابعه"، وكتب الناسخ في الهامش تحت كلمة فيها حكّ: "في نسخة المؤلف، صح". وقد وردت الملاحظة الثانية في ورقة 67 ب من الجزء الرابع حيث كتب الناسخ في الهامش بعد أن عثر على تناقض في حديث الجبرتي عن ياسين بيك وسليمان بيك: "لعل الناهب هنا ياسين بيك والمنهوب سليمان بيك، فليحرر من خص [!] الواقعة، لان هذه النسخة منقولة من خط الجبرتي مؤرخ زمن تلك الوقائع ولا ينبغي لنا أن نصححها بالقياس. أ. هـ.". وقد أكدت هذه الملاحظات دقة وأمانة الناسخ في النقل، ولذلك اعتبرناها النسخة الأم وقارناها مع طبعة بولاق وباقي المخطوطات.

2- مقارنة نص "عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، طبعة بولاق مع مخطوطة برلين. أظهرت مقارنتنا لمخطوطة برلين مع طبعة بولاق التي صدرت في عام 1297هـ/1879-1880م، والتي اعتمدت على مخطوطة ذكر الناسخ إنه نسخها عام 1296/1879 بأمر من ناظر المطبعة الكبرى [= مطبعة بولاق]، وهي السنة التي نسخت فيها مخطوطة مكتبة جامعة برمنجهام (رقم 4 أدناه). وقد تصرف ناسخ النسخة التي بيضها لتطبع في مطبعة بولاق، بالنص وبالأسلوب وأباح لنفسه تغيير المفردات التي صعب فهمها لديه، إلى مفردات ظنها أكثر وضوحا وغير مبنى الجمل وأضاف النعوت والصفات إلى أسماء بعض الشخصيات. وقد أشرنا إلى هذه الطبعة، أي طبعة بولاق في الهوامش

بالحرفين (عج) أما الإضافات والاختلافات في نص طبعة بولاق (في أربعة أجزاء) عن مخطوطة برلين، فقد أشرنا إليها بالرمز الخطي / ... /.

3- مقارنة نص مخطوطة برلين مع نص مخطوطة "عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، ومخطوطة مكتبة جامعة ليدز (Leeds University Library) في إنكلترا، وهي في أربعة أجزاء، وأرقام أجزائها: الجزء الأول: 9، الجزء الثاني: 129 (History)، الجزء الثالث، وهو في نسختين، رقم النسخة الأولى: 130 (History) في 295 ورقة غير مرقمة، وكان الفراغ من نسخ هذه الأجزاء الثلاثة سنة 1266-1267/1848-1850 على يد عمر بن خطاب. أما النسخة الثانية من الجزء الثالث المحفوظة في هذه المكتبة فرقمها: 131 (History) في458 ورقة غير مرقمة ويوجد خرم في ثلاثة كراريس، ولم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ وهي متطابقة مع نسخة بولاق. أما الجزء الرابع فرقمه 132 (History) وكتب في خاتمته بأن النسخة نقلت "من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسن الجبرتي ... وهذا آخر الجزء الرابع وبعده توفي الشيخ ولم يكتب شيء [!]، نجز نساخه [!] في يوم الأربع ثلاثة وعشرين شعبان سنة تسعين ومايتين وألف على يد كاتبه أحمد ابن [!] الحاج محمد الشهير بالشاهد...". وقد أشرنا إليها في الجزء الرابع بالرمز الحرفي (عجل) والرمز الخطي < ...>.

4- مقارنة نص نسخة مكتبة جامعة برمنجهام مع نص مخطوطة برلين. تحتوي نسخة برمنجهام على الأربعة أجزاء التي يضمها كتاب "عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، وأرقامها: 908، 109، 110، 911 (1361، 1362، 1363، 1364). قمنا بمقارنة الجزء الرابع من نسخة مكتبة جامعة برمنجهام، رقم 911 (1364) مع الجزء الرابع من نسخة مكتبة مدينة برلين وطبعة مطبعة بولاق، وأشرنا إليها في تحقيقنا بالحرفين (بع) وبالرمز الخطي / ... /. وقد وقع خطأ في مخطوطة برمنجهام في نسخ حوادث شهر شوال، سنة 1821/1236 بحيث وردت مخالفة لنسخة برلين وطبعة بولاق، إذ نُسبت في نسخة برمنجهام إلى حوادث شهر ذي القعدة من سنة 1821/1236. وقد تم نسخ هذه المخطوطة بأمر من "حسين بيك حسني ناظر المطبعة الكبرى والكاغدخانه ومديرها" في نهاية شهر شعبان سنة 1879/1296، أي سنة واحدة قبل صدور طبعة بولاق [= المطبعة الكبرى]، مما يدل على أن هذه المخطوطة أعدت لتكون النسخة التي اعتمدتها مطبعة بولاق، ولعل ناظرها حسين بيك حسني قد أمر بنسخها لتكون النسخة التي أراد الاعتماد عليها في طبعه لكتاب "عجائب الآثار" في هذه المطبعة، وقد وقع نفس هذا الخطأ في نسبة حوادث شوال 1236 إلى حوادث شهر ذي القعدة في نسخة مكتبة خدا بخش أيضا. ويبدو أن نسخة خدا بخش نقلت من نسخة برمنجهام.

5- مخطوطة "عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، مكتبة خدا بخش في الهند، في أربعة أجزاء، كل جزء منها مقسم إلى قسمين، وأرقامها: bat. 1076, 1077, 1078, 1079, 1080, 1081, 1082 1083، تم نسخها عام 1301 [/1883-1884] أي بعد حوالي ثلاث سنوات من طبعة بولاق، وفيها كثير من التصحيف والتحريف، وقد اشرنا إليها في الهوامش بالحرفين (خب)، وفي النص بالرمز الخطي { ...} وذلك في حالة العثور على إضافات أو تشابه مع مخطوطات أخرى أو حذف وقع في طبعة بولاق (عج). ويبدو أن هذه المخطوطة منقولة من مخطوطة برمنجهام لأنها نسخت سنة 1883/1301 ولأن حوادث شهر شوال، سنة 1821/1236 في نسخة برلين نسبت في هذه المخطوطة أيضا إلى حوادث شهر ذي القعدة من سنة 1821/1236، مثلما وقع في مخطوطة برمنجهام. وقد عثرنا

أثناء المقارنة بالإضافة إلى ذلك على الكثير من أخطاء النَّسْخ كالتحريف والتصحيف وإسقاط جمل وتقديم وتأخير، أشرنا إلى المهم منها فقط لكثرتها.

6- مخطوطة دار الكتب المصرية ورقمها "تاريخ 1424 / ميكروفيلم 14198" وقد أشرنا إليها بالحرفين (دك)، وهي تشبه مخطوطة "عجائب" المحفوظة في مكتبة جامعة كمبردج في الأجزاء الثلاثة الأولى، التي اعتبرناها النسخة الأم (عك). وقد لاحظنا أن هذه المخطوطة مطابقة في بعض الأحيان مع طبعة بولاق (عج)، وقد قارنا مخطوطة الجزء الرابع منها مع مخطوطة برلين وطبعة بولاق.

7- مخطوطة دار الكتب المصرية "الزكية857 / ميكروفيلم 17885"، وذكر في الخاتمة "هذا آخر ما خطه العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرتي مؤرخ هذه المدة وما قبلها لغاية هذا التاريخ. ا. هـ. كتبه عبد الحميد نافع سنة 1273 [/1856-1857]، ولم يذكر الناسخ فيما إذا كان قد نقلها من نسخة بخط المؤلف الجبرتي.

8- مخطوطة دار الكتب المصرية "الزكية 861 / ميكروفيلم 52898 (سالب)، وميكروفيلم 54238 (موجب)". تم نسخها عام 1287 [/1870-1871] بخط محمد أحمد خليل، وقد أشرنا إليها بالحرفين (زك) وبالرمز الخطي [[...]].

9- كتاب "عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، طبعة المطبعة الشرفية، القاهرة، 1323 [/1905-1906]، في أربعة أجزاء.

10- تاريخ "عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، طبعة "دار الفارس" للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (دون ذكر تاريخ الطبع). ونحن نرجح أن هذه الطبعة منقولة من مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة ورقمها "تاريخ 2287 بدل"، فهي متطابقة معها حرفيا وذكر الناسخ إنه نقلها "من نسخة بخط الجبرتي". وقد حذفت من هذه المخطوطة والطبعة جميع القصائد والمقامات التي وردت في تراجم العلماء والأدباء والشعراء، بحيث أصبح الكتاب مختصرا يقع في ثلاثة أجزاء بدلا من أربعة أجزاء. قُسّم الجزء الثالث منها إلى قسمين. وبهذا يصبح الكتاب محتويا على حوادث وتراجم طبعة بولاق مع حذف جميع القصائد والمقامات الموجودة في الأصل، وقد دون على صفحة العنوان بأنها ملك الشاعر والسياسي والقائد محمود سامي البارودي (1840-1904): "من كتب الفقير إلى الله تعالى محمود سامي الشهير بالبارودي 1285 [/1868-1869]". وقد كتب الناسخ الذي أهمل ذكر اسمه في خاتمة الجزء الثالث (وهو مطابق للجزء الرابع من آخر شهر صفر 1219 والى نهاية سنة 1220 ، وبداية سنة 1221 إلى آخر سنة 1236): "تم لسنة ستة وثلاثين ونقل هذا من نسخة بخط العلامة الفاضل الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسن الجبرتي المؤرخ في 25 الحجة تمام 1262 [/1846] ... وهذا آخر الجزء وبعده توفي الشيخ ولم يكتب شيئًا". وهذه الخاتمة لا تشبه خاتمة طبعة "دار الفارس" (جزء 3، ص 630). ولعل هذه النسخة منقولة من آخر نسخة للجزء الرابع بخط الجبرتي لأن المؤلف يقول في آخر الكتاب في نهاية حوادث شهر ذي الحجة سنة 1236 [/1821]، بأنه سيتم الحديث بكماله

عن حادثة الأروام في الجزء التالي، أي الجزء الخامس من "عجائب الآثار". ويبدو أن الجبرتي كان قد كلّ بصره واعتلت صحته، وأصبح يدون الحوادث الشهرية باختصار شديد، ولعله كان ينوي أو شرع في تأليف الجزء الخامس، وتوقف بسبب تدهور صحته بعد سنة 1236 [/1821] م، ولم يكتب شيئا.

11- تاريخ "عجائب الآثار في التراجم والأخبار، المعروف بتاريخ الجبرتي، تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المتوفى سنة 1237هـ/1822 م [كذا والصواب 1240هـ/1825م]"، ضبطه وصححه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1417 هـ - 1997م، الجزء 1-3). وقد أشرنا إلى هذه الطبعة بالرمز الحرفي (عبك). قمنا بمقارنتها مع طبعة "دار الفارس"، فظهر أنها متطابقة معها سوى في بعض الترتيبات الشكلية من حيث ترقيم الوفيات وإضافة الملاحظات في هامش بعض الصفحات. أما من حيث النص فهذه الطبعة مطابقة لطبعة "دار الفارس" حرفيا من وحذف القصائد والمقامات. ولا نستطيع الجزم فيما إذا كانت هذه الطبعة منقولة من مخطوطة دار الكتب القومية بالقاهرة ورقمها "تاريخ 2287 بدل"، أو من طبعة دار الفارس ببيروت.

ويجد الباحث وصفا مسهبا لجميع هذه المخطوطات ومميزاتها في المقدمة الانكليزية التي وضعتها في كتاب مستقل بعنوان: *The Egyptian Historian ʿAbd al-Raḥmān al-Jabartī, his Life, Works, Autographs, Manuscripts and the Historical Sources of ʿAjāʾib al-Āthār.* كما ذكرنا ترجمة لحياة الجبرتي ووصفا لجميع المخطوطات التي عثرنا عليها في مكتبات أوروبا وآسيا ومصر.

ذكرنا التواريخ الميلادية بين حاصرتين [...] غير مائلتين إلى جانب التواريخ الهجرية التي ذكرها الجبرتي، واشرنا إلى الأخطاء النحوية والإملائية بعلامة تعجب بين حاصرتين [!] أو [كذا]. كما قمنا بضبط الأبيات الشعرية بالشكل وذكرنا أوزانها العروضية، وقمنا بتصويب الأخطاء العروضية في الأبيات لكي يستقيم الوزن والمعنى. هذا وقد ذكرنا النص الدقيق للآيات القرآنية الكريمة وضبطناها بالشكل وذكرنا في الهوامش الأخطاء التي وقع فيها المؤلف في اقتباسه للآيات التي كتبها على ما يبدو من الذاكرة؛ ثم ذكرنا أرقام الآيات والسور التي استشهد بها المؤلف في كتابه.

وأخيرا أقدم جزيل الشكر لكل من ساعد في إنجاز هذا التحقيق، وخاصة الأساتذة ستيفان ويلد وفيليب سادجروف واستيفان رايخموث ورالف الجار والأساتذة المصريين أعضاء اللجنة الاستشارية وهم الأستاذ الدكتور المرحوم عبد العظيم رمضان (المنوفية)، والأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد (عين شمس)، وصديقي الأستاذ والأديب أنيس منصور. كما اشكر مساعدتي الآنسة شيرين تواتي لإخلاصها في عملها، وأقدم جزيل شكري إلى مديري المكتبات الجامعية ودور الكتب القومية التي زودتنا بالميكروفيلم وبنسخ من صور مخطوطاتهم. كما أقدم شكري إلى كل من أتاح لنا مراجعة المخطوطات المحفوظة في مكتباتهم الخاصة، ومد لنا يد العون لإكمال هذا التحقيق على الوجه الذي هو عليه الآن.

ش. م.

الاختصارات والإشارات الواردة في
الجزء الرابع
من عجائب الآثار للجبرتي

قمنا بمقارنة الجزء الرابع من مخطوطة برلين مع المخطوطات والكتب التالية، واضعين لها الرموز الآتية :

عج: عجائب، طبعة بولاق، ورمزها: [. . .].

عجب: عجائب، مخطوطة برلين، منقولة من نسخة بخط المؤلف، ورمزها: ⌈...⌉.

بع: نسخة عجائب الآثار، مخطوطة مكتبة جامعة برمنجهام، ورمزها: /.../.

خب: نسخة عجائب الآثار، مخطوطة المكتبة العامة خدا بخش - باتنا، ورمزها: {. . .}.

زك: مخطوطة الزكية 861، دار الكتب القومية بالقاهرة، ورمزها: [[...]].

عجل: عجائب، مخطوطة مكتبة جامعة ليدز، ورمزها: <...>.

فك: عجائب الآثار، طبعة دار فارس، بيروت.

عبك: عجائب الآثار، ضبطه وصلحه ... ابراهيم شمس الدين، ج3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997.

فك: عجائب الآثار، طبعة دار فارس، بيروت.

[Sic]: هكذا في الأصل.

الإشارات

⌈...⌉ : زيادات في مخطوطة برلين (عجب) لم تذكر في ط. بولاق (عج).

[...]: زيادات في ط. بولاق (عج) لم تذكر في مخطوطة برلين (عجب).

{...}: إشارة إلى أن النص ورد في هامش مخطوطة برلين (عجب).

[...]: استدراكات من المحقق لم تذكر في المصادر أو استدراك حرف ناقص.

/ (f.1a): إشارة إلى بداية وجه ورقة رقم 1 في مخطوطة برلين (عجب).

/ (f.1b): إشارة إلى بداية ظهر ورقة رقم 1 في مخطوطة برلين (عجب).

|...|: استدراكات لناسخ مخطوطة برلين (عجب) كتبها بين الأسطر.

{...}: زيادات من مخطوطة مكتبة خدا بخش (خب) لم تذكر في ط. بولاق (عج) ومخطوطة برلين (عجب).

/.../: زيادات في مخطوطة برمنجهام (بع) لم تذكر في ط. بولاق (عج) وبرلين (عجب).

{<...>}: استدراكات من مخطوطة خدا بخش (خب) ومخطوطة مكتبة جامعة ليدز (عجل).

[[...]]: استدراكات من عجائب، مخطوطة الزكية 857 و861، دار الكتب القومية بالقاهرة.

⌈{[...]}⌉: استدراكات من مخطوطة برلين (عجب) وخدا بخش (خب) وط. بولاق (عج).

<...>: استدراكات من عجائب، مخطوطة مكتبة جامعة ليدز (عجل).

{<...>}: استدراكات من هامش عجائب، مخطوطة مكتبة جامعة ليدز (عجل).

[<...>]: استدراكات من مخطوطتي ط. بولاق (عج) وعجائب مكتبة جامعة ليدز (عجل).

⌈{ ... }⌉: استدراكات من مخطوطة برلين (عجب) ومخطوطة خدا بخش (خب).

/⌈{[...]}⌉/: استدراكات من مخطوطة جامعة برمنجام (بع) وبرلين (عجب) وخدا بخش (خب) وط. بولاق (عج).

/⌈{<...>}⌉/: استدراكات من مخطوطة برمنجهام (عجل) وبرلين (عجب) وخدا بخش (خب) ومكتبة جامعة ليدز (عجل).

⌈[{<...>}]⌉: استدراكات من مخطوطة برلين (عجب) وخدا بخش (خب) وط. بولاق (عج) ومكتبة جامعة ليدز (عجل).

/⌈{...}⌉/: استدراكات من مخطوطة برمنجهام (بع) وبرلين (عجب) وخدا بخش (خب).

/{<...>}/: استدراكات من مخطوطة برمنجهام (بع) وخدا بخش (خب) وجامعة ليدز (عجل).

{{<...>}}: استدراكات من مخطوطة خدا بخش (خب) وهامش مكتبة جامعة ليدز (عجل).

|<... >|: استدراكات كتبت بين الأسطر في مخطوطة جامعة ليدز (عجل).

/<...>/: استدراكات من مخطوطة برمنجهام (بع) ومخطوطة ليدز (عجل).

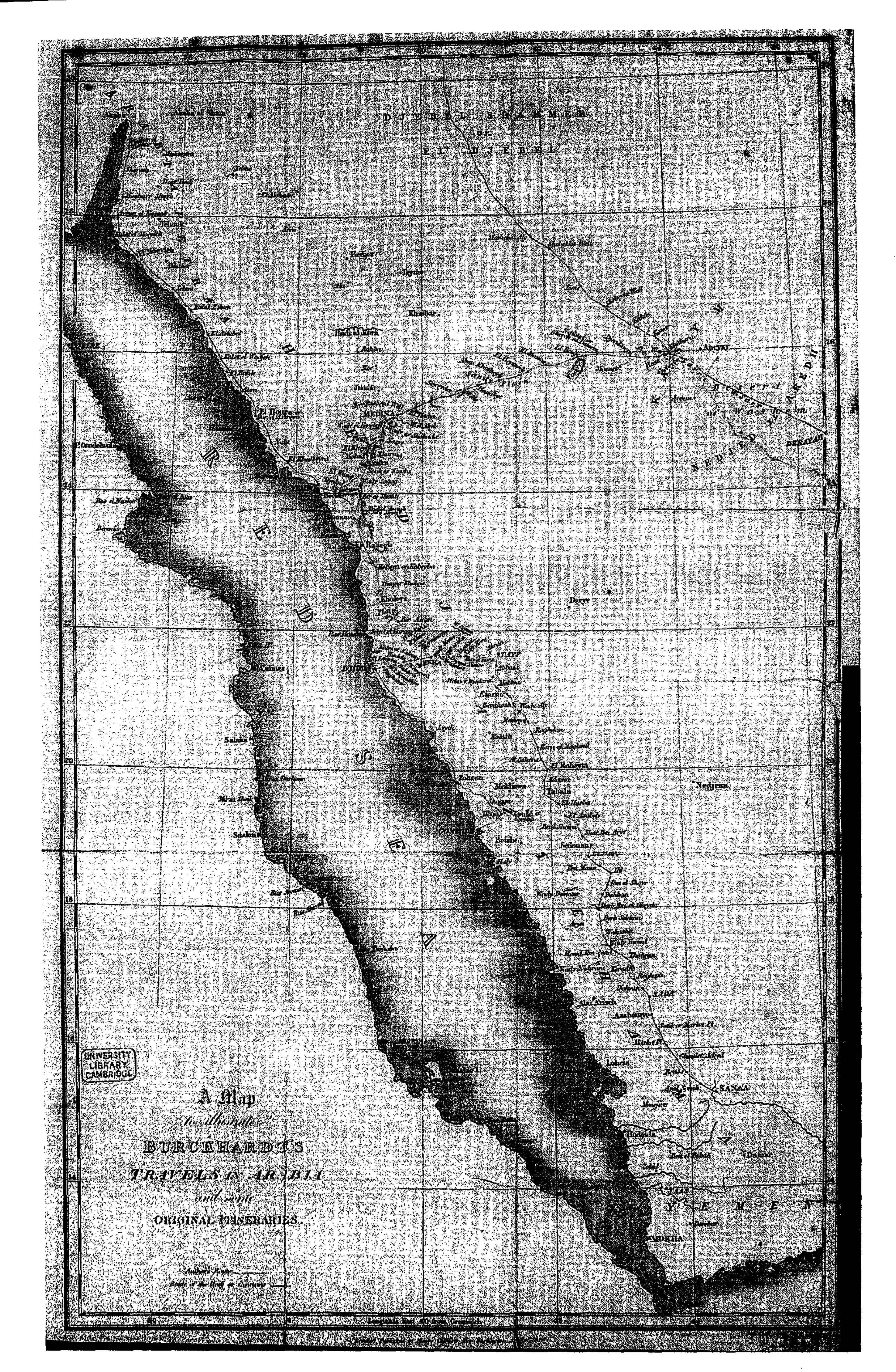
/{[...]}/: استدراكات من مخطوطتي برمنجهام (بع) وخدا بخش (خب) وط. بولاق (عج).

/[...]/: استدراكات من مخطوطة برمنجهام (بع) وط. بولاق (عج).

[<...>]: استدراكات من مخطوطتي ط. بولاق (عج) وباريس (عب).

|< ... >|: استدراكات بين الأسطر بخط الجبرتي في مخطوطة باريس (عب).

/{...}/: استدراكات من مخطوطتي برمنجهام (بع) وخدا بخش (خب).



UNIVERSITY LIBRARY CAMBRIDGE

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة احدى وعشرين ومائتين والف

استهل شهر المحرم بيوم الخميس حسابا ويوم السبت هلالا ويوافق
ذلك انتقال الشمس لبرج الحمل فاعتدل الزمن الربيعي والسنة الشمسية
وهو يوم النوروز السلطاني واول سنة الفرس وهو الف ومائتين وخمس وسبعين من التاريخ
الجلالي اليزدجردي وتاريخهم هذه السنة الف ومائة وستة وسبعون
وكان طالع التحويل الواقع يوم الجمعة في خامس ساعة ونصف
من النهار سبع درجات ونصفا من برج السرطان وصاحبه
في حد العاشر منصرف عن تربيع المشتري ومقارنة عطارد
والمشتري في السابع والمريخ مع الزهرة في العاشر وهي راجعة
وكيوان في الرابع وهو دليل على ثبات دولة القائم وتعب الرعية
والحكم لله العلي الكبير وفي ثالثه ليلة الثلاثاء وصل الى بولاق
قابجي وعلى يده تقرير لمحمد علي باشا بولايته بمصر وصحبته التقرير
خلعة وسيف وقاووق فلما اصبح النهار عمل محمد علي باشا
ديوانا بمنزله بالازبكية وحضر السيد عمر النقيب والمشايخ والاعيان
وحضر ذلك الاغا من بولاق في موكب ودخل من باب النصر
وشق من وسط المدينة وامامه الاغا والوالي والمحتسب والاغوات
والجاويشية وخلفه النوبة التركية فلما وصلوا الى باب الخرق
عطفوا على جهة الازبكية فلما فرغ التقليد ضربوا
مدافع كثيرة من الازبكية والقلعة وعملوا تلك الليلة
شنكا وحراقات وسواريخ كثيرة وطبولا وزمورا
بالازبكية وفي سابعه وصلت الاخبار بوقوع حروب
بين العساكر والعربان والامراء المصرية بناحية جزيرة الهوا
وقتل شخص من كبار العسكر يسمى كور يوسف وغيره ووصل
الى مصر عدة جرحى وهرب من العسكر طائفة والتجأوا الى
الامراء المصريين وارسل حسن باشا يستنجد الباشا
بارسال عساكر اليه وفي ذلك اليوم نادوا في الاسواق

بعدم

بعدم المشي في الاسواق من اذان العشاء وخرج كتخدا بيك
الى بولاق في اخر ذلك النهار ونصب وطاقه بر انبابه
وخرج سليمان اغا بجملة من العسكر وذهب الى ناحية طرا
وعين ثاني يوم كتخدا بيك الى البر الغربي وانتقل
طاهر باشا الى الجيزة واقام بها محافظا وفيه امر الباشا
بجمع الاجناد المصرية والمماليك وامرهم بالتعدية الى البر
الغربي بعلة تخوفه من اقامتهم بالمدينة وقال لهم من اراد
منكم الذهاب الى الاخصام فليذهب وفي اواخر هذه
هذه الايام كان مولد سيدي احمد البدوي المعتاد عمله بطندتا المعروف
بمولد الشرنبابلية وهرع غالب اهل البلد بالذهاب اليه وركبوا
الجمال والحمير بالغلال والاجرة لان ذلك صار عند اهل الاقليم
موسما وعيدا لا يتخلفون عنه اما للزيارة او للتجارة او للنزاهة
او للفسوق ويجتمع به العالم الاكبر واهالي الاقليم البحري والقبلي
وخرج الكثير من اهل البلد بحريمهم فكان الواقفون على الابواب يفتشون
الاحمال فحصل وامتنع بعضهم ليلا من اسباب الاجناد المصرية
وصار بسبب ذلك مرج وتشديد من اهل البلد وحد واسعة
شيئا من ذلك وليلة الاثنين منع الناس
من ياخذ معه شيئا من العسكر من طرف الاغا بسكونهم
للخروج من غير تفتيش ويمنعون المتعينين بالابواب من
التعرض لهم وينهبون متاعهم واحمالهم وفي تاسعه وصل الخبر
بان علي بك ايوب كاشف الفيوم خرج الى الفيوم وذهب اليها
صحبة الدولة فلم يجد بها احدا فدخلها وارسل الى الباشا
بانه ملك الفيوم فضربوا مدافع لذلك وانبث المبشرون
يطوفون على بيوت الاعيان يبشرونهم بذلك ويأخذون
على ذلك الدراهم والبقاشيش ثم بلغ ان مرتب بيك
ما حصل لاخيه حسن باشا من الهزيمة رجع اليه والتأم
معه ناحية الرقق وغيب عائشة ووصل الاغا الى ناحية كرداسة

Al-Jabarti, 'Aja'ib, vol. IV, ff. 1b - 2a, Berlin Or. qu.660

اهلها وقدموا عليهم مشايخ ودعا الناس الى طاعته فاجابه
الكثير منهم وكادت تتسع دولته وتعظم شوكته فلما بلغ الباشا
ذلك جهز له عساكر رئيسها حسين بيك فاوثقوا مشايخ
وارسلوه الى مصر فمات في الطريق واما عمر واولاده وبنو
عمه فتحصنوا في قلعة الرياض المعروفة عند العرب من
نجد الحاجة وبينها وبين الدرعية اربع ساعات للقافلة
فنزل عليهم حسين بيك وحاربهم نحو ثلاثة ايام او اربعة
وطلبوا الامان لعدم الطاقة لهم به فاعطاهم الامان
على انفسهم بخروجه الى الترك فانه خرج من القلعة ليلة
وهربوا اما حسين بيك فانه قيد الجماعة وارسلهم
الى مصر في الشهر المذكور وهم الان مقيمون بمصر
بخطة الحسينية قريبا من بيت جماعتهم الذين اتوا قبل

شهر ذي القعدة

واستهل بيوم الاربع وفيه حضر
ابراهيم باشا من سرحته بالشرقية بسبب قياس الاراضي
والمساحة وفي منتصفه سافر الباشا الى الاسكندرية لداعي
حركة الاروام وعصيانهم وخروجهم عن الذمة ووقوفهم
بمراكب كثيرة العدد بالبحر وقطعهم الطريق على المسافرين
واستحلالهم بالذبح والقتل حتى انهم اخذوا المراكب
الخارجة من اسلامبول وفيها قاضي العسكر المتولي
على قضاء مصر ومن بها ايضا من التجار والحجاج فقتلوهم
ذبحا عن اخرهم ومعهم القاضي المذكور وبناته وجواريه
وغير ذلك وشاع ذلك بالنواحي وانقطعت السبل
فنزل الباشا الى الاسكندرية وشرع في تشهيل مراكب
مساعدة للدونانمة السلطانية وسياتي تتمة هذا الحادث
وبعد سفر الباشا سافر ايضا ابراهيم باشا الى ناحية
قبلي فاصلاح البلاد النوبة واستهل

شهر ذي الحجة

بيوم الجمعة فيه خرجت عساكر كثيرة ومعهم رؤساؤهم
وفيهم محو بيك ومغاربة ومعهم الات الحرب كالمدافع
وجبخانات

وجبخانات البارود والقمجية وجميع اللوازم قاصدين بلاد النوبة
وما جاورها في بلاد السودان وفيه سافر ايضا محمد كتخدا الاظ
المنفصل عن الكتخدائية الى اسنا ليتلقى القادمين
ويشيع الذاهبين وفيه وصلت بشائر من جهة قبلي
باستيلاء اسماعيل باشا على سنار بغير حرب ودخول
اهلها تحت الطاعة وضربت لذلك مدافع من القلعة
وانقضت هذه السنة وما بها من الحوادث التي انقضى
بعضها والبعض باق الى الان فمنها توقف زيادة النيل
وذلك انه لم يستتم اذرع الوفاء الى ثاني عشر مسرى القبطي
حتى ضج الناس وبلغ الغلال حدود ومنها امر المعاملة
التي زادت زيادة فاحشة حتى بلغ البندقي الفا ومائتين
نصف والمحبوب والفندقلي عشرين قرشا عنها ثمانمائة نصف
وبلغ صرف الريال الفرانسة اربعة عشر قرشا عنها خمسمائة
نصف وستون نصفا وقياسا على ذلك باقي الاصناف
ومنها غلو الاثمان في جميع المبيعات من ملبوسات وماكولات
والغلال حتى وصل الاردب الى الف وخمسمائة نصف والرطل
اللحم الى خمسين نصفا والى ستين نصفا وقس على ذلك
واما حادثة الاروام التي هي باقية الى الان وما وقع منهم
من الافساد وقطع الطريق على المسافرين واستحلالهم
على كل من صادفوه من مراكب المسلمين وخروجهم عن
الذمة وعصيانهم وما وقع معهم من الوقائع وما سيقع
حالهم اليه فسيتلى عليك ان شاء الله بكماله في الجزء الاتي
بعد ذلك والله الموفق للصواب واليه المرجع والماب
تم ونقل هذا من نسخة بخط العلامة
الفاضل الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ
الفاضل حسن الجبرتي المؤرخ رحمه الله
تم سنة ١٢٦٤ من الهجرة
النبوية والله
اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

استهل شهر المحرم بيوم الخميس حسابا ويوم السبت هلالا ووافق ذلك انتقال الشمس لبرج الحمل فاتحد اول
السنة القمرية والشمسية وهو يوم النيروز السلطاني واول سنة الفرس وهو التاريخ الجلالي اليزدجردي
وتاريخهم في هذه السنة الف ومائة وستة وسبعون وكان طالع التحويل الواقع في يوم الجمعة في خامس
ساعة ونصف من النهار وسبع درجات ونصف من برج السرطان وصاحبه في حيز العاشر منفرد
عن تربيع المشتري ومقارنة عطارد والمشتري في السابع والمريخ مع الزهرة في العاشر وهي راجعة
وكيوان في الرابع وهو دليل على ثبات دولة القائم وتعب الرعية والحكم لله العلي الكبير
ثالثه في ليلة الثلاثاء وصل الى بولاق فاتح على يديه تقرير لمحمد علي باشا بولايته لمصر وصحبته
التقرير خلعة وهي فروة سمور فلما اصبح النهار عمل محمد علي باشا ديوانا بمنزله بالازبكية وحضر السيد
عمر النقيب والمشايخ والاعيان وحضر ذلك الاغا من بولاق في موكب ودخل من باب النصر وشق
من وسط المدينة وامامه الاغا والوالي والمحتسب والاغوات والجاويشية وخلفه النوبة التركية
فلما وصلوا الى باب الخرق عطفوا على جهة الازبكية [illegible] القلعة وعملوا تلك الليلة شنكا وحراقات
ونفوطا وسواريخ وطبولا وزمورا بالازبكية. وفي سابعه وصلت الاخبار بوقوع حروب
بين العساكر والعربان والامراء المصرية بناحية جزيرة الهواء وقتل شخص من كبار العسكر يسمى كور
يوسف وغيره ووصل الى مصر عدة جرحى وهرب فرقة من العسكر وانضموا الى الامراء المصريين
وارسل حسن باشا يستنجد الباشا بارسال عساكر اليه. وفي ذلك اليوم نادوا في الاسواق بعدم المشي
في الاسواق من اذان العشاء وخرج كتخدا بيك الى بولاق في اخر النهار ونصب وطاقه قريبا من انبابه
وخرج سليمان اغا بجملة من العساكر وذهب الى ناحية طرا. وفي ثامنه عدى كتخدا بيك الى
البر الغربي وانتقل طاهر باشا الى الجيزة واقام بها محافظا وفيه امر الباشا بجمع الاجناد المصرية
والوجاقلية وامرهم بالتعدية الى البر الغربي وكانه خاف من اقامتهم بالمدينة وقال لهم من
اراد منكم الذهاب الى الاخصام فليذهب والا يستمر معنا. وفي هذه الايام كان مولد سيدي
احمد البدوي والجمع بطندتا المعروف بمولد الشرنبابلية وخرج غالب اهل البلد بالذهاب
اليه واكتروا الجمال والحمير باغلى الاجرات وذلك صار عند اهل الاقليم موسما وعيدا لا يتخلفون
عنه اما للزيارة او للتجارة او للفسوق ويجتمع به العالم الاكبر واهالي الاقليم البحري والقبلي
وخرج اهالي البلد عموما فكان الواقفون على الابواب يفتشون الاحمال فوجدوا مع بعضهم
اشياء من اسباب الاجناد المصرية وملابسهم ونحو ذلك فوقع بسبب ذلك الايذا لمن وجدوا
معه شيئا من ذلك ولباقي الناس بتفتيش متاعهم فكان من الناس من ياخذ معه انفارا
من العسكر من طرف الاغا يسلكونهم للخروج من غير تفتيش ويمنعون المتعدين بالابواب

عن التعرض لهم وتفتيش متاعهم واحمالهم. وفي تاسعه وصل الخبر بان عابدين بيك لما بلغه خروج الالفي
من الفيوم ذهب اليها بمن صحبته [illegible] فلم يجد بها احدا فدخلها وارسل المبشرين الى مصر بانه ملك الفيوم
فضربوا مدافع لذلك وانبث المبشرون يطوفون على بيوت الاعيان يبشرونهم بذلك وياخذون
على ذلك الدراهم والبقاشيش ثم تبين ان عابدين بيك ما حصل لاخيه حسن باشا من الهزيمة
رجع اليه واقام معه ناحية الرقق. وفي عاشره وصل الالفي الى ناحية كرداسة وانتشرت عساكره وعربانه
باقليم الجيزة فلم يخرج اليهم احد من الجيزة مع كونهم بمرأى منهم ويسمعون نقاقيرهم وطبولهم ويرون خيامهم
وخيولهم وفيه ارسل الالفي مكتوبا بخطه الى السيد عمر افندي مكرم النقيب والمشايخ مضمونه خطابهم
ان سبب حضورنا الى هذه الجهة انما هو لطلب القوت والمعاش فان الجهة التي كنا بها لم يبق فيها
شيء يكفينا ويكفي من معنا من العربان والاجناد ونرجو من مراحم افندينا بشفاعتكم ان ينعم علينا بما
نتعيش به كما رجوناه في السابق فلما كان في صبحها يوم الاثنين حادي عشره ركب السيد عمر
الى الباشا واخبره بذلك واطلعه على المراسلة فقال ومن اتى بها قال له تابع مصطفى كاشف المورلي
وقد ترك متبوعه بالبر الاخر فقال له اكتب له بالحضور حتى نراه او كلمه [illegible] وفي ذلك الوقت
حضر الى الباشا من اخبره بان طائفة من المصريين بجموعهم وصلوا الى بر انبابه فخرج اليهم طائفة
من العسكر المرابطين هناك وتحاربوا معهم بسوق الغنم ووقع بينهم قتلى وجرحى فركب من فوره
وذهب الى بولاق فنزل بالساحل وجلس هناك ساعة ثم ركب عائدا الى داره بعد ان منع من تعدية
المراكب الى بر انبابه ثم امرهم بالتعدية لربما احتاجوهم وكان كذلك فانهم رجعوا مهزومين فلو لم
يجدوا المعادي لحصل لهم هول كبير. وفي يوم الثلاثاء حضر مصطفى كاشف المورلي رسولا من طرف
الالفي وصحبته علي جربجي بن موسى الجيزاوي الى بيت السيد عمر فركب الى الباشا وكتبوا الجواب
ورجع من ليلته ثم حضر في يوم الخميس رابع عشره بجواب اخر ومضمونه انا ارسلنا لكم نرجو منكم
ان تسعوا بيننا بما فيه الراحة لنا ولكم وللفقراء والمساكين واهالي القرى فاجبتمونا باننا نتعدى على
القرى ونطلب منهم المغارم ونرعى زرعهم وننهب مواشيهم والحال انه والله العظيم ونبيه الكريم
ان هذا الامر لم يكن على قصدنا ومرادنا مطلقا وانما الموجب لحضورنا الى هذا الطرف ضيق الحال والقلة
الجمعية التي تصحبنا من العربان وغيرهم ارسال التجاريد والعساكر علينا فلزم لنا ان نجمع الينا من
يساعدنا في المدافعة عن انفسنا وهم مجموع اصناف العساكر من الاقطار الرومية والمصرية لمحاربتنا
وقتالنا وهم كذلك ينهبون البلاد والعباد للانفاق عليهم ونحن كذلك نجمع الينا من يساعدنا
[illegible] لنتفق على من حولنا من المساعدين وكل ذلك يؤدي الى الخراب والدمار وظلم
الفقراء [illegible] منكم بل الواجب عليكم السعي في راحة الفريقين وصون الدماء بكف الحرب وتفرزوا لنا
جهة نرتاح فيها فان الارض واسعة تسعنا وتسعهم ويعطونا عهدا بكفالة بعض من نعتمد عليه
من عندنا وعندهم ويكتب بذلك محضر لصاحب الدولة وننتظر رجوع الجواب وعند وصوله

Al-Jabarti, 'Aja'ib, vol. IV, ff.1b-2a Mingana Manuscript Collection, Selly Oak Colleges Library, Birmingham, no. 911 .

1 Spitta.

ms. or. quart. 660
acc 10822

مشترى من كتبي بمصر المحروسة في ١٦ شعبان ١٢٩٢

Ex Biblioth. Regia Berolinensi

وذهب الى الدرعيه واجتمع عليه من فرخين قدمت العساكر واخذوا فى تعميرها
ورجع اكثر اهلها وقدم عليهم مشارى ودعا الناس الى طاعته فاجابه الكثير منهم
فكانت تتبع دولته وتعظم شوكته فلما بلغ ذلك الباشا جهز له عساكر ورئيسها
حسين بيك فانفتوا مشارى وارسلوه الى مصر فمات فى الطريق ثم ان عمر واولاده
وبنواعمه تحصنوا فى قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين بجو اليمامة وبينها
وبين الدرعية اربع ساعات للقافلة فنزل عليهم حسين بيك وحاربهم ثلاثة
ايام او اربعة وطلبوا الامان لما علموا الاطاقة لهم به فاعطاهم الامان على انفسهم
فخرجوا اليه الا تركى فانه خرج من القلعة ليلا وهرب ثم ان حسين بيك فانه
قيد الجماعة وارسلهم الى مصر فى الشهر المذكور وهم الان مقيمين بمصر بخطة
الحنفى قريبا من بيت جماعتهم الذين اتوا قبل ثم حضر ابراهيم باشا من
سرحته بالشرقية بسبب قياس الاراضى والمساحة ثم بعد ذلك سافر الباشا
الى الاسكندرية لما تحركة الاروام وعصيانهم وخروجهم عن الرعية ووقوفهم
بمراكب كثيرة العدد بالبحر وقطعهم الطريق على المسافرين واستيلائهم من
صادفوه من مراكب المسلمين واستيصالهم بالذبح والقتل حتى انهم اخذوا
المراكب الخارجة من اسلامبول وفيها قاضى العسكر المتولى على قضاء مصر
ومن بها ايضا من السفار من والحجاج فقتلوهم ذبحا عن اخرهم ومعهم القاضى
وحريمه وبناته وجواريه وغير ذلك بالنواحى وانقطعت السبل فنزل الباشا
الى الاسكندرية وشرع فى تشهيل مراكب مساعدة للدونانمة السلطانية
وسيأتى تتمة هذه الحادثة وبعد سفر الباشا سافر ايضا ابراهيم باشا الى
ناحية قبلى قاصدا بلاد النوبة

شهر شوال

خرجت عساكر ومعهم رؤساؤهم وفيهم محو بيك ومغاربة ومعهم آلات
الحرب كالمدافع وجبخانات البارود والطبجية وجميع اللوازم قاصدين بلاد
النوبة وما جاورها من بلاد السودان وفيه سافر ايضا محمد كتخدا الاظ
المنفصل عن الكتخدائية الى اسنا ليتلقى القادمين ويشيع الذاهبين وفيه
وصلت بشائر من جهة قبلى باستيلاء اسماعيل باشا على سنار بغير حرب
ودخول اهلها تحت الطاعة وضربت لذلك مدافع من القلعة وانقضت
هذه السنة وما بها من الحوادث التى انقضى بعضها والبعض باقى الى الآن وهى
حادثة الاروام وذلك الى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن

بن

بن الشيخ حسن الجبرتى مورخ هذه المدة وما قبلها لغاية هذا التاريخ وهذا
اخر الجزء الرابع من التاريخ وهو تمامه وبعده توفى الشيخ ولم يكتب شيء انزل الله
عليه سحائب الرحمة والرضوان واسكنه اعلا فراديس الجنان انه كريم منان ذو
الفضل والاحسان تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب فى شهر شعبان
[illegible] بعد الهجرة النبوية برسم حضرة من اخلاقه
عليه تثنى الكرم حسين بيك حسنى
ناظر المطبعة الكبرى والجاغوخانه
ومديرها احسن الله
عونه وادام صونه
امين



Al-Jabarti, 'Aja'ib, the colophon of vol. IV, Mingana Manuscript Collection, Selly Oak Colleges Library, Birmingham, no. 911

(f.1b) بسم الله الرحمن الرحيم

(٤، عج ٢) سنة احدي وعشرين وماتين والف[١]

[٢١ آذار، ١٨٠٦ - ١٠ آذار، ١٨٠٧]

استهل **شهر المحرم** بيوم الخميس حسابا ويوم السبت [٢٣ آذار، ١٨٠٦] هلالا، ووافق ذلك انتقال الشمس لبرج الحمل فاتحدت السنة القمرية والشمسية وهو يوم النوروز السلطاني واول سنة الفرس وهو التاريخ الجلالي اليزدجردي.[٢] وتاريخهم |في| هذه السنة الف وماية وستة وسبعون وكان طالع التحويل الواقع | في | يوم الجمعة في خامس ساعة ونصف من النهار سبع درجات ونصفا من برج السرطان وصاحبه في حيز العاشر منصرف عن تربيع المشتري ومقارنة عطارد (٤، عجل ٢أ) والمشتري في السابع والمريخ مع الزهرة في العاشر وهي راجعة[٣] وكيوان في الرابع وهو دليل علي ثبات دولة القائم وتعب الرعية والحكم لله العلي الكبير.

وفى ثالثه |في| ليلة الثلاثا [٢٣ آذار، ١٨٠٦] وصل الي بولاق قابجي وعلي يده تقرير لمحمد علي باشا بولايته بمصر وصحبة التقرير خلعة وهي فروة سمور. فلما اصبح النهار عمل محمد علي باشا ديوانا بمنزله بالازبكية وحضر السيد عمر النقيب والمشايخ والاعيان وحضر ذلك الاغا من بولاق في موكب ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وامامه الاغا والوالي والمحتسب والاغوات والجاويشية وخلفه النوبة التركية //[{[فلما وصلوا]}]// الي باب الخرق عطفوا علي جهة الازبكية [{[فلما قرء[٤] التقليد ضربوا مدافع كثيرة من الازبكية]}]/ والقلعة وعملوا تلك الليلة شنكا وحراقات ونفوطا وسواريخ[٥] [[كثيرة]] وطبولا وزمورا بالازبكية.

وفي سابعه [٢٧ آذار، ١٨٠٦] وصلت الاخبار بوقوع حروب بين (عجل ٢ب) العساكر والعربان والامرا المصرية بناحية جزيرة الهوا[٦] وقتل شخص من كبار العسكر (٤، عج ٣) يسمي كور يوسف وغيره ووصل الي مصر عدة جرحا وهرب من العسكر طائفة[٧] وانضموا الي[٨] الامرا المصريين وارسل حسن باشا //[[يستنجد]]// الباشا بارسال عساكر اليه وفي ذلك اليوم نادوا في الاسواق/ (f. 2a) بعدم المشي في الاسواق من اذان العشا وخرج كتخدا[٩] بيك الي بولاق في اخر[١٠] النهار ونصب وطاقه ببر انبابه وخرج سلمان[١١] اغا بجملة من العسكر وذهب الي ناحية طرا. وفي ثامنه [٢٨ آذار، ١٨٠٦] عدي كتخداي[١٢] بيك الي البر الغربي وانتقل طاهر باشا الي الجيزه واقام بها محافظا. وفيه امر الباشا بجمع الاجناد المصرية والوجاقلية وامرهم بالتعديه الي البر الغربي وكانه تخوف[١٣] من اقامتهم بالمدينة وقال لهم: من اراد منكم الذهاب الي الاخصام فليذهب والا يستمر معنا.

وفي هذه الايام كان مولد سيدي احمد البدوي والجمع بطندتا المعروف بمولد الشرنبابلية[١٤] وهرع غالب اهل البلد بالذهاب اليه واكتروا الجمال والحمير باغلا الاجرة[١٥]

١) في النصر الممتد (التي أبدل عنوانها الى الوشي والطراز في فتح الحجاز) (أدناه النصر الممتد) f. 21a - f. 22a (مخطوطة كمبردج رقم Add. 278 2). وردت احداث سنة ١٢٢١ مشابهة لمخطوطة برلين (عجب) وبولاق وباختصار شديد مع تغيرات طفيفة، وفي عجل ١ب: ١٢٢١، وزك: 'شهر'، ساقطة. ٢) هكذا في زك وعج ٢ وعجب، اما في عجل: اليزدجود. ٣) عبك: وهي رجعة. ٤) النصر الممتد وعبك وعج ٢: قرىء. ٥) النصر الممتد: وشواريخ كثيرة. ٦) النصر الممتد: جرذة الهوا. ٧) بع وعجل ٢ب: وهرب فرقة من العسكر. ٨) عجب ١ب: 'الى'، مكررة ثم شطبت الاولى. ٩) بع: كتخداي. ١٠) عجب ٢أ: 'اخريات'، ثم شطبت: يات. ١١) عج ٣ وبع وعجل وخب: 'سليمان'، وفي هامش مخطوطة عجب: 'سلمان'، بدون ياء. ١٢) هكذا في عجب وعجل وبع، اما في عج ٣: كتخدا. ١٣) زك وبع وعجل: خاف. ١٤) عجل ٢ب وزك: بمولد الشرنبلالية. ١٥) خب: الاثمان.

لان ذلك صار عند اهل الاقليم موسما (عجل ٣أ) وعيدا لا يتخلفون عنه اما للزيارة 7 /أو للتجارة/7
أوللنزاهة او للفسوق ويجتمع به العالم الاكبر واهالي الاقليم البحري والقبلي، وخرج اكثر اهالي البلد بحمولهم فكان الواقفون علي الابواب يفتشون الاحمال، فوجدوا مع بعضهم اشيا من اسباب الاجناد المصرية وملابسهم ونحو ذلك، فوقع بسبب ذلك ايذا لمن وجدوا معه شيا من ذلك ولباقي الناس {ضرر} بنبش متاعهم. فكان من الناس من ياخذ معه اشخاصا من العسكر من طرف الاغا يسلكونهم للخروج من غير تفتيش ويمنعون المتقيدين[16] بالابواب (بع ٢ب) عن التعرض لهم ونبش متاعهم واحمالهم.

وفي تاسعه [٢٩ آذار، ١٨٠٦] وصل الخبر بان عابدين بيك لما بلغه خروج الالفي من الفيوم ذهب اليها صحبة الدلاة فلم يجد بها احدا فدخلها وارسل المبشرين الي مصر بانه ملك الفيوم، فضربوا مدافع لذلك وانبث المبشرون يطوفون علي بيوت الاعيان يبشرونهم بذلك وياخذون علي ذلك (عجل ٣ب) الدراهم والبقاشيش. ثم لما بلغ عابدين بيك ما حصل لاخيه حسن باشا من الهزيمة رجع اليه واقام معه ناحية الرقق.

وفي عاشره [٣٠ آذار، ١٨٠٦] وصل الالفي الي ناحية كرداسة / (f. 2b) وانتشرت عساكره وعربانه باقليم الجيزة، فلم يخرج لهم احد من الجيزة مع كونهم بمرأى[17] منهم ويسمعون نقاقيرهم وطبولهم ووطيء[18] حوافر خيولهم.

وفيه ارسل الالفي مكتوبا خطابا الي السيد عمر افندي مكرم النقيب والمشايخ[19] مضمونه: نخبركم ان سبب حضورنا الي هذه الجهة انما هو لطلب القوت والمعاش، فان الجهة التي كنا بها لم يبق فيها شي يكفينا ويكفي من معنا من الجيش والاجناد، ونرجو من مراحم افندينا بشفاعتكم ان ينعم علينا بما نتعيش به كما رجونا منه في السابق. فلما كان في صبحها يوم الاثنين حادي عشره [٣١ آذار، ١٨٠٦] ركب[20] السيد عمر الي الباشا واخبره بذلك واطلعه علي المراسلة، فقال: ومن اتي به. قال له: تابع مصطفي كاشف المورلي[21] وقد ترك متبوعه بالبر (عجل ٤أ) الاخر. فقال//[<له>]/: اكتب له بالحضور حتي نتروي معه مشافهة. وفي ذلك الوقت حضر الي الباشا من اخبره بان طائفة من المصريين وجيوشهم وصلوا الي بر انبابه، فخرج اليهم طائفة من العسكر المرابطين هناك وتحاربوا معهم بسوق[22] الغنم ووقع بينهم7 {[بعض]}7 قتلي وجرحي. فركب من فوره[23] وذهب الي بولاق فنزل بالساحل وجلس هناك ساعة ثم ركب عائدا الي داره بعد ان منع من تعدية المراكب الي بر انبابة، ثم امرهم بالتعدية لربما احتاجوهم وكان (٤، عج ٤) كذلك. فانهم رجعوا مهزومين فلو لم يجدوا المعادي لحصل[24] لهم هول كبير.

وفي يوم الثلاثا [١ نيسان ١٨٠٦] حضر مصطفي كاشف المورلي المرسول[25] من طرف الالفي وصحبته علي جربجي|بن|موسي الجيزاوي الي بيت السيد عمر فركب 7 {[صحبته]}7 الي الباشا وكتبوا له جوابا ورجع من ليلته، ثم حضر في يوم الخميس رابع عشره [٣ نيسان، ١٨٠٦] بجواب اخر ومضمونه: اننا ارسلنا لكم نرجو منكم ان تسعوا بيننا بما فيه الراحة (عجل ٤ب) لنا ولكم وللفقرا والمساكين واهالي القري، فاجبتونا[26] باننا نتعدي علي القري ونطلب منهم المغارم

١٦) عج ٣: 'المنقيدين'، وفي بع وعجل: 'المتعدين'، وفي زك ٨٦١: المعدين من الابواب. ١٧) عج ٣ وعجل وبع وزك ٨٦١: 'بمرأى'، وفي النصر الممتد: '... من الجيزة لما راوا فيه من المصلحة ، وفيه .....'. ١٨) عج ٣: ووطء. ١٩) النصر الممتد f. 22a : والعلما. ٢٠) عجب : 'وركب'، وحرف الواو مشطوب. ٢١) هكذا في زك وعجب وبع، اما في عجل ٣ب: الموكل. ٢٢) عجل ٤أ وزك: بسيوف. ٢٣) النصر الممتد f.22b، تغيير: ركب من ساعته. ٢٤) عجل ٤أ: 'يحصل'، وفي النصر الممتد ذكرت باختصار : '... ربما احتاج اليهم العسكر الذي بانبابه'. ٢٥) عبك: المرسل. ٢٦) عبك وعج ٤: فأجبتمونا.

ونرعي زرعهم / (f. 3a) وننهب مواشيهم والحال انه والله العظيم ونبيه الكريم ان هذا الامر لم يكن علي قصدنا ومرادنا مطلقا، وانما الموجب لحضورنا الي هذا الطرف ضيق الحال والمقتضي للجمعية التي نصحبها من العربان وغيرهم ارسال التجاريد والعساكر علينا فلازم لنا ان نجمع الينا من يساعدنا في المدافعة عن انفسنا فهم يجمعون اصناف العساكر من الاقطار الرومية والمصريه لمحاربتنا وقتلنا[٢٧] وهم كذلك ينهبون البلاد والعباد للانفاق عليهم ونحن كذلك نجمع الينا من يساعدنا في المنع ونفعل كفعلهم لننفق علي من حولنا {من} المساعدين/7 {/لنا/} / وكل ذلك يودي الي الخراب والدمار وظلم الفقرا. والقصد منكم بل الواجب عليكم السعي في راحة الفريقين وهو ان يكفوا الحرب ويفرزوا لنا جهة نرتاح فيها فان ارض الله[٢٨] واسعة تسعنا (عجل ٥أ) وتسعهم ويعطونا عهدا بكفالة بعض من نعتمد عليه من عندنا وعندهم ويكتب بذلك محضرا لصاحب الدولة وننتظر رجوع الجواب وعند وصوله (بع٣أ) يكون العمل بمقتضاه فعند ذلك اقتضي الراي ان يقطعوه اقليم البحيرة،[٢٩] وكتبوا له جوابا بذلك من غير عقد ولا عهد ولا كفالة كما اشار، وسلموا الجواب لمصطفي كاشف ورجع به.

وفي اثنا ذلك طلب اجناد الالفي كلفا من بلد برطيس[٣٠] وام دينار ومنية عقبة[٣١] فامتنعوا عليهم فضربوهم وحاربوهم ونهبوهم. وسبب ذلك ان العساكر الاتراك اغروهم وارسلوا يقولون لهم: اذا طلبوا منكم كلفة او دراهم لا تدفعوا لهم واطردوهم وحاربوهم //[< وانهبوهم>]//[٣٢] واذا سمعنا حربكم 7 [معهم]/ اتيناكم وساعدناكم، فاغتروا بذلك وصدقوهم. فلما حصل لهم 7 [ما حصل]/ لم يسعفوهم ولم يخرجوا من اوكارهم حتى جري عليهم المقدور.

وفي يوم السبت 7 {/ثالث/} / عشرينه [١٢ نيسان، ١٨٠٦] كتب الباشا مراسيم وارسلها (عجل ٥ب) الي كشاف الاقاليم والكاينين بالبلاد من الاجناد المصريه بان يجتمعوا باثرهم[٣٣] / (f. 3b) ويذهبوا الي ساحل السبكية للمحافظة عليها من وصول الاخصام اليها ولمنعهم من تعدية البحر اليها {لانهم} اذا حصلوا بها تعدي شرهم الي بلاد المنوفية باسرها. واشيع عزم الباشا علي الركوب بنفسه وذهابه الي تلك الجهة ويكون سيره علي طريق القليوبية ويلحق بهم، وكتخدا بيك وطاهر باشا يسيران علي الساحل الغربي تجاههم. ثم بطل ذلك وارسل الي حسن /باشا/ سرششمه بان يحضر بمن معه من العسكر من عند حسن باشا 7 [طاهر]/[٣٤] من ناحية بني سويف وكذلك عساكر كور يوسف الذي قتل في المعركة كما ذكر.

وفي ذلك اليوم وصل رسول ايضا من عند الالفي بمكاتبات واجتمع بالسيد عمر النقيب والمكاتبات خطاب له 7 [ولبقية]/ المشايخ وللباشا ولسعيد اغا دار السعادة وصالح بيك القابجي بمعني ما تقدم صحبة احمد ابي ذهب العطار (عجل ٦أ) فكتبوا 7 [له]/ جوابا بالمعني /7 [الاول]/ واعادوا الرسول واصحبوه ببعض المتعممين وهو السيد احمد[٣٥] الشتيوي[٣٦] ناظر جامع الباسطية، وكل ذلك امور صورية وملاعبات من الطرفين (٤، عج ٥) لا حقيقة لها.

وفي يوم الثلاثا [١٥ نيسان، ١٨٠٦] وصل الجماعة المذكورون الذين استدعاهم الباشا بعساكرهم واخلع الباشا علي احد كبارهم عوضا عن كور يوسف المقتول.

٢٧) عبك وبع وعجل وعج ٤ وزك ٤أ: وقتالنا. ٢٨) بع وعجل ٤ب وزك : فان الارض. ٢٩) عج ٤ وعبك وعز وبع وعجل، تغيير: 'اقليم الجيزة'، وفي زك ٨٥٤ وخب ك ١: يعطوه اقليم البحيرة. ٣٠) عجل ٥أ: 'برطبيس'، وفي بع: برطنيس. ٣١) بع وعجل ٥أ وزك ٥أ: عقبى. ٣٢) 'وانهبوهم'، ساقطة من عجب وزك وخب. ٣٣) هكذا في عجب وزك، اما في عبك وعج ٤: بأسرهم. ٣٤) عجب: 'وفيه'، ثم شطبت. ٣٥) عجل ٦أ، اضيفت كلمة: 'عمر'، ثم شطبت. ٣٦) عجل ٦أ: الشتوى.

/7 [وفيه]/ وصل الخبر بان طائفة من الاجناد المصرية /7 [ومن]/ يصحبهم من العربان عدوا الي بر السبكيه ٣٧ ولم يمنعهم المحافظون بل هربوا من وجوههم فامر الباشا بسفر العساكر وطلب دراهم سلفة من الاعيان لاجل نفقة العساكر ٣٨ وفرضوا علي البلاد ثلاثة ٣٩ 7 [آلاف]/ كيس ويكون علي العال منها ماية الف فضة وفيها الاوسط والدون.

وفي يوم الخميس [١٧ نيسان ١٨٠٦] نودي في الاسواق بخروج العساكر. وفي يوم السبت [١٩ نيسان، ١٨٠٦] سافر طاهر باشا الى منوف علي جرائد الخيل وسافر بعده كتخداه بالجملة واحتاجوا /(f. 4a) الي جمال فاخذوا جمال السقايين والشواغرية. وفيه (عجل ٦ب) حضر عمر بيك الارنؤدي من ناحية بني سويف واخبر الواردون من الناحية ان رجب اغا وطائفة من العسكر خامروا عليه وانضموا الي الامرا القبليين وهم نحو الستماية ٤٠ فعند ذلك حضر عمر بيك المذكور في تطريده ليبرى نفسه من ذلك وحضر ايضا محو <بيك> كبير العسكر المحاصرين بالمنية يطلب علوفة للعسكر.

وفيه اراد كتخدا بيك وهو المعروف بدبوس اوغلي ان يركب من انبابة وحمل احماله ليسير الي جهة بحري فثارت عليه ٤١ العسكر وطالبوه بعلائفهم وسفهوا عليه ومنعوه {من} الركوب فاراد التعدية الي بر بولاق فمنعوه ايضا وجذبوا لحيته، فاقام يومه (بع ٣ب) وليلته، ثم قال لهم: وما الفائدة في مكثي معكم دعوني اذهب الي الباشا واسعي في مطلوبكم. ولم يزل حتي تخلص منهم وعدي الي مصر ولم يرجع اليهم.

وفي يوم السبت | الذي هو | غايته [١٩ نيسان، ١٨٠٦] وصلت عساكر الدلاة الذين كانوا بناحية بني (عجل، ٧أ) سويف والفيوم الي بر انبابة وضربوا لهم مدافع لوصولهم.

وفيه ارسل كبار العسكر الذي بناحية منوف مكاتبة الي الباشا يذكرون ان العساكر يطلبون مرتبات 7 [لحم]/ ٤٢ وارز وسمن فانهم لا يحاربون ولا يقاتلون بالجوع.

وفي هذه الايام وصل الكثير من العساكر القبلية ودخلوا البلدة وكثروا بها. وفي هذه الايام ايضا وصلت الاخبار من الديار الحجازية بمسالمة ٤٣ الشريف غالب للوهابيين وذلك لشدة ما حصل لهم من المضايقة الشديدة وقطع الجالب [عنهم] من كل ناحية حتي وصل ثمن الاردب المصري من الارز خمسماية ريال والاردب البر ثلاثماية <ريال>وعشرة وقس علي ذلك السمن والعسل وغير ذلك فلم يسع الشريف الا مسالمتهم والدخول في طاعتهم وسلوك طريقتهم واخذ العهد علي دعاتهم وكبيرهم بداخل الكعبة وامر بمنع المنكرات والتجاهر بها وشرب الاراجيل بالتنباك في المسعي٤٤ وبين الصفا والمروة والملازمة علي الصلوات <الخمس> / (f. 4b) في الجماعة ودفع الزكات (عجل ٧ب) وترك لبس الحرير والمقصبات وابطال المكوس والمظالم. وكانوا خرجوا عن الحدود في ذلك حتي ان الميت ياخذون عليه خمسة فرانسة وعشرة بحسب حاله 7 [وان لم يدفعوا اهله القدر الذي يتقرر عليه]/ فلا يقدرون علي رفعه ودفنه ٤٥ ولا يتقرب اليه الغاسل ليغسله حتي ياتيه الاذن وغير ذلك من البدع والمكوس والمظالم التي احدثوها علي المبيعات والمشتروات علي البائع والمشتري ومصادرات الناس في اموالهم ودورهم فيكون الشخص من سائر الناس جالسا بداره فما يشعر علي حين غفلة 7 [منه]/ الا والاعوان ٤٦ يامرونه باخلا الدار

٣٧) في زك ٨٥٤: 'السبيكيّة'، وفي زك ٦أ: 'السنبتية'، وفي عجل ٦أ: الى بر السنبية. ٣٨) عجب ٣ب، بعد كلمة: 'العساكر'، اضيف: 'وطلب دراهم'، ثم شطبت. ٣٩) زك ٨٥٤: وفردوا على البلاد ثلاثون. ٤٠) في هامش عج ٥: قوله الستمائة، في بعض النسخ التسعمائة. أ.هـ. ٤١) عجل ٦ب: 'فشارت اليه'، وفي زك :فشار اليها العسكر. ٤٢) خب: لهم. ٤٣) هكذا في عج ٥ وعجب، اما في بع: 'بمؤلمة'، وفي زك، بياض. ٤٤) بع وعجل ٧أ وزك ٧ب: في السعي. ٤٥) بع وعجل ٧ب وزك: ودفعه. ٤٦) بع وعجل ٧ب: والاغوات.

وخروجه منها //{ ويقولون } ان سيد الجميع محتاج اليها واما ان يخرج منها جملة //وتصير من املاك الشريف واما ان يصالح عليها بمقدار ثمنها او اقل او اكثر. فعاهده علي ترك ذلك كله (٤ع عج ٦) واتباع ما امر الله تعالي به في كتابه العزيز من اخلاص التوحيد لله وحده ٤٧ واتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وما كان عليه الخلفا الراشدون والصحابة والتابعون والائمة المجتهدون الي اخر القرن الثالث [٦ آب، ٩١٣] وترك ما حدث في الناس من الالتجا لغير الله من المخلوقين الاحيا والاموات في الشدائد والمهمات وما احدثوه من بنا القباب علي القبور والتصاوير والزخارف وتقبيل الاعتاب والخضوع والتذلل والمناداة والطواف والنذور والذبح والقربان وعمل الاعياد والمواسم لها واجتماع اصناف الخلائق واختلاط النسا بالرجال وباقي الاشيا التي فيها شركة المخلوقين مع الخالق ٤٨ في توحيد الالوهية التي بعثت الرسل ٤٩ الي مقاتلة من خالفها ليكون الدين كله لله. فعاهده // علي// منع ذلك / كله // وعلي هدم القباب المبنية علي القبور والاضرحة لانها من الامور المحدثة التي لم تكن في عهده /{صلي الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة والتابعين وذلك}/ بعد المناظرة مع علماء تلك الناحية واقامة الحجة عليهم بالادلة القطعية التي لا تقبل التاويل ٥٠ من الكتاب والسنة / (f. 5a) واذعانهم لذلك. فعند ذلك امنت (بع ٤أ) السبل وسلكت الطرق بين مكه والمدينة وبين مكة وجدة والطائف وانحلت //{الاسعار وكثر وجود المطعومات وما يجلبه }/ عربان الشرق الي الحرمين من الغلال والاغنام (عجل ٨ب) والاسمان والاعسال حتى ابيع الاردب [/ /من الحنطة//] باربعة ريال. ٥١ واستمر الشريف غالب ياخذ العشور من التجار واذا نوقش في ذلك يقول هولاء مشركون وانا اخذ من المشركين لا من الموحدين.

شهر صفر / / الخير //<سنة ١٢٢١>/

[٢٠ نيسان - ١٨ ايار، ١٨٠٦]

استهل بيوم الاحد، فيه سافر محو ٥٢ بيك الي جهة المنية. وفيه ورد [/ /شخص //] // قابجي // من اسلامبول ٥٣ وعلي يده مرسومات بالجمارك وغيرها. ومنها ضبط ترك [// /الموتى ///] المقتولين والمقبورين وكذلك تركة السيد احمد المحروقي واخر يسمي الشريف محمد البرلي، والقصد تحصيل الدراهم باي حجة كانت. ووصل ايضا اخر متعين لجمرك الاسكندرية واخر [/ /للدمياط و//] لرشيد ايضا. وفيه عزم الباشا علي السفر لمحاربة الالفي واشيع عنه ذلك وانزلوا مدافع من القلعة وجبخانة والات حربية.

وفي رابعه [٢٣ نيسان، ١٨٠٦] قوي عزمه علي ذلك، واشيع انه مسافر يوم السبت [٢٦ نيسان، ١٨٠٦] واشار على السيد عمر افندي النقيب بان ينوب عنه ويكون قائما مقامه في الاحكام مدة غيابه فلم يقبل السيد عمر (عجل ٩أ) ذلك وامتنع، ثم فترت همته عن ذلك وتبين انها إيهامات لا اصل لها.

وفي يوم الخميس [٢٤ نيسان، ١٨٠٦] ارسل الباشا الي الخانات والوكايل اعوانا فختموا علي حواصل التجار بما في داخلها من البن والبهار وذلك بعد ان امنهم وقبض / /منهم // عشورها

٤٧) بع وعجل ٧ب : وحدك. ٤٨) 'مع الخالق'، ساقطة من عبك، وفي زك: من الخالق. ٤٩) زك ٨أ: 'الرسول صلى الله عليه وسلم الى مقاتلة من خالفها ... فعاهده مع ذلك وعلى هدم القباب'. ٥٠) عبك: التلوين. ٥١) عبك: بأربع ريالات. ٥٢) زك ٨٥٤ وعجل ٨ب: 'محوا بيك'، وفي مخطوطة بع يوجد بياض بطول سطر ونصف، والفقرة: 'شهر صفر الخير'، ساقطة من بع. ٥٣) عج ٦: 'وفيه ورد من اسلامبول شخص قابجي'، وفي زك: من اسلامبول قابجي.

ومكوسها٥٤ بالسويس فلما وصلت القافلة واستقرت البضائع بالحواصل فعل بهم ذلك ثم صالحوا وافرج عنها. ٥٥ 7 /وفيه 7/ ورد الخبر بان الالفي 7 /ارتحل من7/ ناحية الجسر الاسود والطرانة ٥٦ وقصد جهة البحيرة.

وفي يوم السبت [٢٦ نيسان، ١٨٠٦] ركب صالح اغا قابجي باشا ونزل الي بولاق ليسافر الي الديار الرومية فركب لوداعه الباشا وسعيد اغا والسيد عمر / (f. 5b) النقيب فشيعوه الي بولاق حتى نزل الي المراكب واخلع عليه 7 /الباشا7/ فروة سمور مثمنة بعد ان 7 /وفاه7/ خدمته وهاداه بهدايا واصحب معه هدايا للدولة وارباها وعرفه بقضايا واغراض يتممها له هناك وودعوه ورجعوا الي بيوتهم بعد الغروب.

وفي // 7 /يوم7// الثلاثا عاشره [٢٩ نيسان، ١٨٠٦] سافر صالح اغا السلحدار (عجل٩ب) الي جهة بحري علي طريق المنوفية وصحبته عساكر وقرروا٥٧ له مقاديرا من الاكياس علي كل (٤، عج ٧) بلد من البلاد الرايجة٥٨ عشرون كيسا فما فوقها وما دونها ومن كل صنف مقادير ايضا.

وفيه فرضوا // 7 /ايضا7// علي البلاد غلال قمح وفول وشعير كل بلد عشرون اردبا فما فوقها وما دونها وهذه ثالث٥٩ فرضة٦٠ ابتدعت من الغلال علي البلاد٦١ في هذه الدولة.

وفيه ورد الخبر بان الالفي توجه الي ناحية دمنهور البحيرة يوم الاربع رابعه [٢٣ نيسان، ١٨٠٦] وانهم امتنعوا عليه فحاصرهم لانهم استعدوا لذلك والبلد منضافة الي السيد عمر النقيب فكان يرسل اليهم ويحذرهم منه ويرسل اليهم ويمدهم بالات الحرب والبارود ويحرضهم 7 /علي الاستعداد7/ للحرب فحصنوا البلدة وبنوا سورها وجعلوا 7 /فيه7/ ابراجا وبدنات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وعبوا لديهم٦٢ ما يحتاجون اليه من الذخيرة والجبخانة وما يكفيهم سنة وحفروا حولها خنادق وهي في موقعها مرتفعة.

وفيه عزل 7 /الباشا7/ محمد اغا كتخدا بيك من كتخدائيته بسبب امور نقمها عليه (بع٤ب) وحبسه وطلب منه الف كيس وقلد // 7 /في7// الكتخدائية خازن داره ٦٣ وهو المعروف بدبوس اوغلي. ٦٤

وفي ليلة الاحد ثامنه [٢٧ نيسان، ١٨٠٦] عدي صاري عسكره الي بر انبابه بوطاقه وهو دبوس اوغلي الكتخدا المذكور وذلك| في | اواخر النهار وضربوا مدافع /كثيرة/ لتعديته واخذ العسكر في تشهيل امورهم ولوازمهم وانفق عليهم الباشا نفقة. هذا والطلب والتوزيع بالاكياس /مستمر/ لا ينقطع عن اعيان الناس والتجار والافندية الكتبة وجماعة الضربخانة والملتزمين/ (f. 6a) بالجمارك وكل من كان له ادني ٦٥ علاقة او خدمة او تجارة او صنعة ظاهرة او فايظ او له شهرة قديمة او من مساتير الناس، وغالب {الاحيان} المحصل لذلك والقاضي فيه السيد عمر افندي النقيب وقد حكمت عليه الصورة التي ظهر فيها وانعكس الحال والوضع وسأت ٦٦ الظنون والامر لله وحده.

٥٤) عبك: ومكسوها. ٥٥) عج٦ وزك ٨٥٤: عنهم. ٥٦) بع وعجل ٩أ: والطرافة. ٥٧) زك وبع وعجل ٩ب: وقدروا.
٥٨) بع وعجل ٩ب: من البلاد الرابحة. ٥٩) في عجل ٩ب: 'ثالثة'، مشطوبة. ٦٠) بع وعجل ٩ب: 'فريضة'، وفي زك: فردة. ٦١) بع وعجل وزك ١٠: 'الغلال والبلاد'، وزك ٨٥٤: الغلال على البلاد. ٦٢) زك ٨٥٤: 'وعبوا اليهم'، ثم شطبت كلمة: 'اليهم'، وكتب مكانها: 'لديهم'، وفي عجل وبع وعبك وزك وعج ٧: 'واحضروا لهم'، وفي هامش عج ٧ : 'قوله واحضروا لهم، في بعض النسخ بدله وعبوا لديهم. اهـ'. ٦٣) عج ٧ وزك : خازنداره. ٦٤) في هامش عجل ١٠أ وزك : تولية دبوس اوغلى الكتخدائية. ٦٥) عجل ١٠أ: ادين. ٦٦) عجل ١٠أ: 'وسياءت'، وفي بع: 'سيئات'، وفي عجل وزك ٨٥٤: وساءت.

وفي يوم (عجل ١٠ب) الخميس تاسع عشره [٨ أيار، ١٨٠٦] ارتحل عرضي التجريدة من انبابة وذهبوا الي جهة الوراريق. وفي هذه الايام كان بين مشايخ العلم منافسات ومنافرات ومحاسدات وذلك من اوائل [[⁄7 ⁄شهر⁄ ⁄]] **رمضان** [١٢ ت٢-١١ك ١، ١٨٠٦]وتعصبات بسبب مشيخة الجامع ونظر اوقافه واوقاف [[⁄7 ⁄عبد الرحمن⁄ ⁄]] كتخدا، فاتفق ان الشيخ عبد الرحمن السجيني ابن الشيخ عبد الروف عمل وليمة ودعاهم اليها فاجتمعوا في ذلك اليوم وتصالحوا في الظاهر.

وفي يوم الاثنين [١٢ أيار، ١٨٠٦] هبت رياح جنوبية حارة واثارت غبارا وزوابع ولواقح ثم غيمت السما غيما متقطعا وارعدت ٦٧ وامطرت فكان الغبار والزوابع والشمس طالعة والمطر نازل وذلك بعد العصر وحصل مثل ذلك ايضا في يوم [[⁄7 الاربع⁄ ⁄]] ٦٨ ولكن بعد الظهر.

وفي تلك الليلة بعد الغروب اخرج الباشا محمد افندي المنفصل عن الكتخدائية منفيا الي جهة دمياط واصحب معه عدة من العسكر ذهبوا به من طريق (عجل ١١أ) البر.

وفي اواخره [١٨ أيار، ١٨٠٦] رجعت عساكر من الارنؤد وكانوا كثيرين ونزلوا بولاق ومصر القديمة وغالبهم الذين كانوا بصحبة حسن باشا طاهر واخيه عابدين بيك. وسبب رجوعهم انهم طلبوا علائفهم من حسن باشا وكان قد ظهر له فيهم المخامرة ٦٩ عليه وميلهم الي الاخصام فامتنع من دفع علائفهم [[⁄/ ⁄وقال لهم اذهبوا الي مصر واطلبوا علائفكم⁄/ ⁄]] من الباشا. وارسل اليه يعرفه بحالهم ونفاقهم، فلما تراسلوا في الحضور منعهم الباشا من الدخول الي البلد واوعدهم بايصال علائفهم ٧٠ اليهم [[⁄7 ⁄وهم⁄ ⁄]] خارج المدينة وبعد ان يقبضوا مالهم يعودون الي مرابطهم / (f. 6b) كما كانوا، فاقاموا بناحية [[⁄7 ⁄بولاق⁄ ⁄]] وارسل الباشا فجمع عربان الحويطات والعائد وغيرهم فاقاموا بناحية ٧١ شبرا ومنية **(٤، عج ٨)** السيرج وهم جملة كبيرة، استمروا في تجمعهم اربعة ايام وارسل الي الاجناد والجربجية ٧٢ وامثالهم المقيمين بمصر وامر بان يتهـ[يـ]ـئوا ويقضوا اشغالهم ويخرجوا صحبة حسن اغا الشماشيرجي فمن كان (عجل ١١ب) منهم ذو مقدرة وعنده حصان يركبه او جمل يحمل عليه متاعه خرج بنفسه والا اخرج بدلا عنه واعطاه مصروفه واحتياجاته [[⁄/ ⁄ولوازمه وبرزوا الي خارج ثم ارسل الي العساكر المذكورين⁄/ ⁄]] ويامر كبارهم بالسفر الي بلادهم فامتنعوا وقالوا: لا نسافر حتي نقبض المنكسر لنا من علايفنا. فعند ذلك دس الي اصاغرهم من خدعهم واستمالهم حتي تفرقوا في خدمة المستوطنين ٧٣ ولم يبق مع كبارهم المعاندين الا القليل، فلم يسعهم بعد ذلك الا الامتثال (بع ٥أ) وارتحلوا في غايته من بولاق وسافر معهم الشماشيرجي المذكور و⁄7 من ⁄ صحبته من المصريين وحولهم العربان وساروا علي طريق دمياط وهم اثنان وخمسون شخصا من كبار طائفة الارنود. وحصل من العرب في مدة تجمعهم ما لا خير فيه [[⁄7 ⁄وكذلك في مدة اقامتهم ⁄ ⁄]] من الخطف والتعرية وقطع الطريق علي المسافرين.

٦٧) بع وعبك وعجل : وارتعدت. ٦٨) عبك و عج ٧: 'في يوم الثلاثاء'، وفي هامش عج ٧: 'قوله ثلاثاء في بعض النسخ الاربعاء. ا.هـ'. وفي بع وعجل وزك: 'الاربع'، ساقطة. ٦٩) عجل ١١: المحاصرة. ٧٠) عجل ١١أ: علايقهم.
٧١) في عبك: ' وارسل الباشا .... فاقاموا بناحية '، ساقطة . ٧٢) عجل ١١أ: والجزبجية. ٧٣) عجل وبع ١١ب وزك: 'المتوسطين'، وفي زك ٨٥٤: المستوطين.

شهر ربيع الاول /< سنة ١٢٢١ >/

[١٩ ايار -١٧ حزيران، ١٨٠٦]

استهل بيوم الثلاث، وفي ليلة الاحد سادسه [٢٤ أيار، ١٨٠٦] حصل رعد /كثير/ وبرق (عجل ١٢أ) بين المغرب والعشا بدون مطر والغيم قليل متقطع وذلك سابع عشر بشنش ٧٤ وثاني عشر ايار والشمس في ثالث درجة من برج الجوزا وذلك من النوادر في مثل هذا الوقت.

وفي يوم الاحد المذكور ضربوا مدافع من القلعة لبشارة وردت من الجهة القبلية وذلك ان رجب اغا وياسين بيك الذين انضما الي الامرا المصرية القبليين عملا متاريس بحري المنية ليمنعا من يصل اليها من مراكب الذخيرة. فلما سافر ٧٥ محو بيك بمراكب الذخيرة ووصل الي حسن باشا طاهر / (f. 7a) ببني سويف اصحب معه عابدين بيك وعدة من العسكر في عدة مراكب. فلما وصلوا الي محل المتاريس تراموا بالمدافع والرصاص واقتحموا المرور وساعدهم الريح فخلصوا الي المنية وطلعوا اليها ودخلها عابدين بيك وقتل فيما بينهم اشخاص وارسلوا / /بذلك/ / المبشرين فاخبروا بذلك وبالغوا في الاخبار وان ياسين بيك قتل هو وخلافه (عجل ١٢ب) وراسه واصلة مع رؤس كثيرة، فعملوا / /لذلك/ / شنكا و{ضربت }مدافع كثيرة ولم يكن لقتل ياسين بيك صحة. ثم وصل محو بيك وابن وافي وقد نزلا في شكتريه لها عدة مقاديف ودفعوا في قوة التيار حتي وصلوا الي مصر ولم يصل معهم رؤس كما اخبر المبشرون.

وفيه قرروا ٧٦ فرضة علي البلاد وهي دراهم وغلال وعينوا بذلك كاشفا فسافر ومعه عدة من العسكر وصحبتهم نقاقير وسافر ايضا خازندار الباشا وصحبته علي جلبي وهو ابن احمد كتخدا علي قلده الباشا كشوفية شرقية بلبيس واخذ صحبته اكثر رفقائه واصحابه من اولاد البلد فسافروا ٧٧ علي حين غفلة الي ناحية الدقهلية.

وفي عاشره [٢٨ أيار، ١٨٠٦] وصلت الاخبار بان الالفي ارتحل من البحيرة ورجع الي ناحية وردان وعدي من جيشه وعربانه طايفة الي جزيرة السبكية وهرب من كان مرابطا فيها من الاجناد المصرية وغيرهم وطلبوا (عجل ١٣أ) من اهالي السبكية دراهم وغلالا وفر غالب اهلها / /منها/ / وجلوا عنها وتفرقوا في بلاد المنوفية.

وفي ثاني عشره [٣٠ أيار، ١٨٠٦] يوم الجمعة عمل المولد النبوي ونصبوا بالازبكية صواري تجاه بيت الباشا والشيخ محمد سعد ٧٨ البكري وقد سكن بدار مطلة علي البركة / /داخل/ / درب عبد الحق واقام هناك ليالي المولد (٤، عج ٩) اظهارا لبعض الرسوم. ٧٩

وفيه علقوا تسعة رؤس علي السبيل المواجه لباب زويلة ذكروا انها من قتلا ٨٠ دمنهور وهي روس مجهولة ووضعوا بجانبهم بيرقين ملطخين بالدما.

وفيه طلب الباشا / (f. 7b) دراهم سلفة من الملتزمين والتجار وغيرهم بموجب دفتر احمد باشا خورشيد الذي كان/ /قبضها/ / في عام اول قبل القومة والحرابة ٨١ فعينوا مقاديرها وعينوا بطلبها المعينين بالطلب الحثيث من غير مهلة ومن لم يجدوه بان كان غائبا او متغيبا ٨٢

٧٤) هكذا في عجب، اما في عج ٨ وعجل وعبك وبع وزك ٨٥٤: بشنس. ٧٥) زك وعجل ٢١أ: سار. ٧٦) زك وعبك وبع وعج ٨: "قرر"، وفي عجل: قرار. ٧٧) زك وعجل ١٢ب: فساروا. ٧٨) زك وعجل وبع وعج ٨: سعيد. ٧٩) عجل: المرسوم. ٨٠) بع وعجل وزك وعج ٩: قتلى. ٨١) عبك: الخرابة. ٨٢) عجل وزك: او منفيا.

دخلوا داره وطالبوا اهله او جاره أو شريكه، فضاق ذرع الناس [[بسببه]] ٨٣ وذهبوا افواجا (بع ٥ب) الي (عجل ١٣ب) السيد عمر افندي النقيب فيتضجر ويتاسف ويتقلق ويهون ٨٤ عليهم الامر وربما سعي في التخفيف عن البعض بقدر الامكان وقد تورط في الدعوة.

وفيه سافر السيد محمد المحروقي الي سد ترعة الفرعونية وذلك ان الترعة المذكورة لما اجتهد في سدها المصريون في سنة /<١٢١٢>/ اثني عشر ومايتين والف [١٧٩٧-١٧٩٨] كما تقدم فانفتحت من محل اخر ينفد الي ناحية الترعة المسماة بالفيض، وكان ذلك باشارة ايوب بيك الصغير لعدم انقطاع الماء عن/ /ري بلا/ ده، ٨٥ فتهورت ايضا هذه الناحية واتسعت وقوي اندفاع الما اليها في مدة هذه السنين حتي جف البحر الغربي والشرقي وتغير ما النيل في الناحية الشرقية ٨٦ وظهرت فيه الملوحة من حدود المنصورة وتعطلت مزارع الارز وشرقت بلاد البحر الشرقي وشربوا الاجاج ومياه الابار والسواقي وكثر تشكي اهالي البلاد، فحصل العزم علي سدها في هذا العام وتقيد بذلك السيد محمد (عجل ١٤أ) المحروقي وذو الفقار كتخدا وطلبوا المراكب لنقل ٨٧ الاحجار من الجبل وذهب ذو الفقار الي جهة السد وجمع العمال والفلاحين وسيقت اليه المراكب المملؤة بالاحجار من اول شهر صفر الي وقت تاريخه [٢٠ نيسان -١ أيار، ١٨٠٦] وجبوا الاموال من البلاد لاجل النفقة علي ذلك. ثم سافر السيد المحروقي ايضا وبذل جهده ورموا بها من الاحجار ما يضيق به الفضا في الكثرة وتعطل بسبب ذلك المسافرون لقلة المراكب وجفاف البحر الغربي والخوف من السلوك فيه من قطاع الطريق والعربان، فكانت المراكب المعاشاة التي تاتي بالسفار/ (f. 8a) وبضايع التجار ياتون بشحناتهم الي حد السد ومحل العمل والشغل فيرسون هناك ثم ينقلون ما بها من الشحنة والبضايع الي البر وينقلونها الي السفن والقوارب التي تنقل الاحجار وياتون بها الي ساحل بولاق (عجل ١٤ب) فيخرجون ما فيها الي البر وتذهب تلك السفن والقوارب الي اشغالها في نقل الحجر ولا يخفي ما يحصل في البضايع من التلاف ٨٨ والضياع ٨٩ والسرقة وزيادة الكلف والاجر وغير ذلك، وطال امد هذا الامر.

وفي اواخره [١٧ حزيران، ١٨٠٦] نزل الباشا للكشف علي الترعة فغاب يومين وليلتين ثم عاد الي مصر.

شهر ربيع الثاني ٩٠ /سنة ١٢٢١/

[١٨ حزيران -١٦ تموز، ١٨٠٦]

فيه وردت سعاة من الاسكندرية واخبروا بورود// /اربع// مراكب وفيها عساكر من النظام الجديد وصحبتهم ططريات وبعض اشخاص من الانجليز ٩١ ومعهم مكاتبة خطابا الي الالفي وبشارة بالرضي والعفو للامرا المصرية من الدولة بشفاعة الانجليز.

فلما وصلوا اليه بناحية حوش/ /ابن// عيسي بالبحيرة سر بقدومهم وعمل لهم شنك وضرب لهم مدافع كثيرة ثم شهلهم وارسلهم الي الامرا القبليين/ /وصحبتهم// احد صناجقة ٩٢ وهو

٨٣) زك، اضافة: 'بسببه'، وفي بع: 'نصعبه'، اما في عجل، فقد رسمت: تبلله. ٨٤) بع وعجل ١٣ب وزك: فتضجر ... وهون. ٨٥) بياض في زك و عجل ١٣ب وبع ٥ب. ٨٦) زك وبع وعجل ١٣ب: في الناحية المحل فيه. ٨٧) في عجب ٧ب: 'المراكب لنقل'، مكررة، ثم شطبت الثانية. ٨٨) عبك وبع وعجل وعج ٩ وزك: من الاتلاف. ٨٩) عجل ١٤ب: والصياع. ٩٠) في هامش عجب: شهر ربيع الثاني. ٩١) عج ٩ وعجل وزك: 'الانكليز'، وفيما يلي ايضا. ٩٢) زك وعجل ١٤ب: صاجقة.

امين بيك (عجل ١٥أ) ومحمد كاشف تابع ابراهيم بيك الكبير. ثم // [انه]// ارسل عدة مكاتبات بذلك الخبر الي المشايخ وغيرهم بمصر وكذلك الي (٤، عج ١٠) مشايخ العربان مثل الحويطات والعايد وشيخ الجزيرة وباقي المشاهير، فاحضر ابن شديد وابن شعير الاوراق التي اتتهم من الالفي الي الباشا وفيها: ونعلمكم ان محمد علي باشا ربما ٩٣ ارتحل الي ناحية السويس فلا تحملوا اثقاله وان فعلتم ذلك فلم نقبل ٩٤ لكم عذرا، ولما سمع الباشا ذلك قال: انه مجنون وكذاب.

وفيه فتح (بع ٦أ) الباشا الطلب بفايظ البلاد ٩٥ والحصص من الملتزمين والفلاحين وامر الروزنامجي وطائفته بتحرير ذلك عن السنة القابلة [١٨٠٧ - ١٨٠٨]. فضج الملتزمون وترددوا الي السيد عمر /النقيب/ والمشايخ فخاطبوا الباشا فاعتذر اليهم باحتياج الحال والمصاريف. ثم استقر // [الحال]// /(f. 8b) علي قبض ثلاثة ارباعه النصف علي الملتزمين والربع علي الفلاحين، وان يحسب الريال في القبض منهم بثلاثة وثمانون نصفا ويقبضه باثنين (عجل ١٥ب) وتسعين وعلي كل ماية // [<ريال>]// خمسة انصاف حق طريق سوا كان القبض ٩٦ من الملتزم عن حصته في المصر او بيد المعينين من طرف الكاشف في الناحية واذا كان التوجيه بالطلب من كاشف الناحية كانت اشنع في التغريم والكلف لترادف الارسال وتكرار حق الطرق. ٩٧

وفي سادسه [٢٣ حزيران، ١٨٠٦] حضر احمد كاشف سليم من الجهة القبلية وسبب حضوره ان الباشا لما بلغته هذه الاخبار فارسل الي الامرا القبليين يستدعي منهم بعض عقلائهم مثل احمد اغا شويكار// ا/و سليم اغا مستحفظان ٩٨ ليتشاور معهما في الامر، فلم يجب واحد منهما الي الحضور ثم اتفقوا علي ارسال احمد كاشف لكونه // [<ليس>]// معدودا من افرادهم وبينه وبين الباشا نسب، لان ربيبته تحت حسن الشماشيرجي فحضر واختلي به الباشا مرارا ثم امره بالعود، فسافر ٩٩ في يوم الثلاث رابع عشره [١ تموز، ١٨٠٦] واصحب معه هدية الي ابراهيم بيك //{/و البرديسي وعثمان بيك حسن وغيرهم من الامرا وهي عدد خيول وقلاعيات وثياب وامتعة وغير ذلك.

وفي سادسه [٢٣ حزيران، ١٨٠٦] ايضا قبض الباشا علي ابراهيم اغا الوالي وحبسه مع ارباب الجرائم. وسبب ذلك ان البصاصين شاهدوا احمولا فيها ثياب من ملابس الاجناد اعدها بعض تجار النصاري ليرسلها الى جهة قبلي لتباع علي اجناد الامرا المصريين ومماليكهم ويربح فيها وسئل الحاملون لها، فاخبروا ان اَربابها {فعلوا ذلك} باطلاع الوالي المذكور /على مصلحة أخذها منهم. ووصل خبر ذلك الى الباشا فأحضره وقبض عليه وحبسه/{ثم اطلقه} /وبعد ايام/ علي مصلحة تقررت عليه بشفاعة امراة من القهارمة المتقربين وعاد الي منصبه واخذت البضاعة وضاعت علي اصحابها وغرموهم زيادة علي ذلك غرامة. وكذلك اتهم الذي حجزها بانه اختلس منها اشيا وحبس واخذت منه مصلحة فتحصل من هذه القضية جملة من المال مع انها في خلال المراسلة والمهاداة. ونودي بعد ذلك بان من اراد ان يرسل شيا او متجرا ولو الى السويس فليستاذن علي ذلك وياخذ به / (f. 9a) ورقة من باب الباشا، فان لم يفعل وضاع عليه فاللوم عليه.

وفي يوم الثلاث رابع عشره [١ تموز، ١٨٠٦] ورد ساعي وصحبته مكتوب من حاكم الاسكندرية خطابا الي الدفتردار يخبر فيه ١٠٠ بوصول قبطان باشا الي الثغر وفي اثره واصل باشا

٩٣) بع وعجل ١٥أ: بما. ٩٤) عبك وعج ١٠: فلا نقبل. ٩٥) بع: 'البلاد'، مكررة. ٩٦) عجل ١٥ب: الفيض.
٩٧) عبك وعج ١٠: الطريق. ٩٨) بع وعجل ١٥ب: مستحفظ. ٩٩) عجل ١٥ب: فسار. ١٠٠) عج ١٠: يخبره.

متولي علي مصر واسمه موسي باشا وصحبتهم مراكب بها عساكر من الصنف الذي يسمي بالنظام الجديد. وكان ورود القبطان الي الثغر ليلة الجمعة عاشره وطلعوا الي بر الاسكندرية [١٠١] يوم السبت حادي عشره [٢٨ حزيران، ١٨٠٦] فلما قرا الدفتردار الورقة ارسل الي السيد عمر النقيب فحضر اليه وركب صحبته الي الباشا (٤، عج ١١) واختليا معه ساعة ثم فارقاه. ولما بلغ الالفي ورود هذه الدونانمه وحضرت اليه المبشرون وهو بالبحيرة امتلا فرحا وارسل عدة مكاتبات الي مصر صحبة السعاة، فقبضوا على السعاة وحضروا بهم الي الباشا فاخفاها ووصل غيرها الي اربابها على غير يد السعاة، وصورتها: الاخبار بحضور الدونانمة صحبة قبطان باشا والنظام الجديد وولاية موسي باشا علي مصر وانفصال محمد علي باشا عن الولاية وان مولانا السلطان عفي [١٠٢] عن الامرا المصريين وان يكونوا كعادتهم في امارة مصر واحكامها والباشا المتولي يستقر بالقلعة كعادته وان محمد علي باشا يخرج من مصر ويتوجه الي ولايته التي تقلدها وهي ولاية سلانيك وان حضرة قبطان باشا ارسل يستدعي اخواننا الامرا من ناحية قبلي فالله يسهل بحضورهم فتكونوا مطمئنين الخاطر واعلموا اخوانكم من الالداشات [١٠٣] والرعية بان يضبطوا انفسهم ويكونوا امع العلما في الطاعة وما بعد ذلك الا الراحة والخير والسلام.

وفي يوم الجمعة سابع عشره [٤ تموز، ١٨٠٦] ورد قاصد من طرف قبودان باشا الي بولاق فارسل اليه الباشا من قابله واركبه وحضر به الي بيت الباشا واراد ان ينزله بمنزل الدفتردار فاستعفي الدفتردار من نزوله عنده فانزلوه ببيت الروزنامجي واقام يومي السبت والاحد [٥ - ٦ تموز، ١٨٠٦] ولم يظهر ما دار بينهما.

ثم سافر في يوم / (f. 9b) الاثنين [٧ تموز، ١٨٠٦] وذهب صحبته سليم المعروف بقَبِي لَرْكَخَيَسِي [١٠٤] وشرع الباشا في عمل آلآت حرب وجلل ومدافع وجمعوا الحدادين بالقلعة واصعدوا بنبات كثيرة واحتياجات ومهمات الي القلعة وظهر منه علامات العصيان وعدم الامتثال وجمع اليه كبار العسكر وشاورهم وتناجي معهم فوافقوه علي ذلك، لان ما من احد منهم الا وصار له عدة بيوت وزوجات والتزام بلاد وسيادة لم يتخيلها / ولم تخطر بباله/ ولم تخطر بذهنه ولا مفكرته [١٠٥] ولا يسهل به الانسلاخ عنها والخروج منها ولو خرجت روحه. واخبر المخبرون ان الالفي ارسل هدية الي قبودان باشا وفيها ثلاثون حصانا منها عشرة برخوتها ومن الغنم اربعة الاف راس وجملة ابقار وجواميس وماية جمل محملة بالذخيرة وغير ذلك من النقود والثياب والاقمشة برسمه ورسم كبار اتباعه. ثم ان الباشا احضر السيد عمر والخاصة وعرفهم/ / بصورة (عجل ١٦أ) الامر الوارد بعزله وولاية موسي باشا وان الامرا المصريين اعرضوا للسلطنة في طلب العفو وعودهم الي امرياتهم وخروج العساكر التي افسدت الاقليم عن ارض مصر، وشرطوا علي انفسهم القيام بخدمة الدولة والحرمين الشريفين وارسال غلالها ودفع الخزينة وتامين البلاد فحصل عنهم الرضي واجيبوا الي سوالهم علي هذه الشروط، وان المشايخ [١٠٦] والعلما يتكفلون [١٠٧] بهم ويضمنون عهدهم بذلك، فاعملوا فكركم ورايكم في ذلك. ثم انفصلوا من مجلسه.

وفيه ارسل الباشا فجمع الاخشاب التي وجدها ببولاق في الشوادر والحواصل والوكايل وطلعوا جميع ذلك الي القلعة لعمل العربات والعجل برسم المدافع والقنابر.

١٠١) عج ١٠: الى البر بالاسكندرية. ١٠٢) عج ١١: عفا. ١٠٣) عج ١١: من الاولداشات. ١٠٤) عج ١١: 'لركخس'، وفي عبك: 'الركخسي'، وفي خب : كركخيس. ١٠٥) عبك وعج ١١ : '.... بذهنه ولا بفكره'.
١٠٦) عجل ١٦أ: 'المشايخ'، مكررة. ١٠٧) بع: يتكلفون.

وفي يوم الثلاث حادي عشرينه [٨ تموز، ١٨٠٦] كان مولد المشهد الحسيني المعتاد وحضر الباشا لزيارة المشهد // [ودعاه شيخ السادات وهو الناظر علي المشهد]/ / والمتقيد لعمل ذلك فدخل اليه وتغدي عنده ثم ركب وعاد الي داره / (f.10a) واكثر من الركوب والطواف بشوارع (عجل ١٦ب) المدينة والطلوع الي القلعة والنزول منها والذهاب الي بولاق وهو لابس برنسا.

وفي يوم الخميس ثالث عشرينه [١٠ تموز، ١٨٠٦] حضر ديوان افندي وعبد الله اغا بكتاش الترجمان / الي / عند السيد عمر ومعهما صورة عرض ١٠٨ يكتب عن (٤، عج ١٢) لسان المشايخ الي الدولة في شان هذه الحادثة، فتناجوا مع بعضهم ١٠٩ حصة من النهار ثم ركبا وحضرا في ثاني يوم/ الي / عند الشيخ / [عبد الله]/ الشرقاوي وامروا المشايخ بتنظيم العرضحال وترصيفه ١١٠ ووضع / [اسماهم]/ وختومهم عليه ليرسله الباشا الي الدولة فلم تسعهم المخالفة ونظموا صورته ثم بيضوه/ [في كاغد كبير]/ وصورته ١١١ بالحرف:

"بسم الله الرحمن الرحيم الروف الحليم. الحمد لله ذي الجلال، علي جميع الشوؤن والاحوال. نرفع اليك اكفا من بحر جودك مغترفة، ١١٢ ونتوجه الي كعبة فضلك بقلوب بخالص الوحدانية معترفه، ١١٣ ان تديم بهجة الزمان، ورونق عنوان اليمن والامان، (بع ٦ب) بدوام وزير تخضع (عجل ١٧أ) لمهابته الرقاب، وتدنوا لهمة سطوته المهمات الصعاب، منتهي امال المقاصد والوسائل، ومحط رحال المطالب من كل سائل، حضرة صدر الصدور، ومدبر مهمات / [الامور،]/ الصدر الاعظم محمد علي باشا ادام الله دعائم العز بقيامه، وفسح للانام في ايامه، محفوفا بعناية الرب الكريم، محفوظا بايات القران العظيم، امين.

أما بعد رفع القصد والرجا، ومد سواعد الخضوع والالتجا، فاننا ننهي لمسامعكم العلية، وشيم اخلاقكم المرضية، بانه قد قدم حضرة الدستور المكرم، والمشير المفخم مدبر مهمات الاسكالات ١١٤ البحرية، خادم الدولة العلية، الوزير قبودان باشا الي ثغر سكندرية، فارسل كتخداي البوابين سعيد اغا، وصحبته الامر الشريف، الواجب القبول والتشريف، المعنون بالرسم الهمايوني العالي، دامت مسراته علي ممر الدهور والاعوام والايام والليالي، فاوضح مكنونه، وافصح مضمونه، بانه قد تطاولت العداوة | بين | الوزير/ (f. 10b) محمد علي باشا وبين الامرا (عجل ١٧ب) المصريين، فتعطلت مهمات الحرمين الشريفين من غلال، ومرتبات وتنظيم امير الحاج علي حكم بسوابق العادات، والحال انه ينبغي تقديم ذلك علي سائر المطلوبات، وان هذا التاخير سببه كثرة العساكر والعلوفات، وترتب علي ذلك لكامل الرعية، بالاقاليم المصرية،/ [<الدمار والاضمحلال وانهت ١١٥ الامرا المصرية،>]/ هذه الكيفية، لحضرة السدة السنية، وانهم يتعهدون بالتزام جميع مرتبات الحرمين الشريفين، من غلال وعوائد ومهمات واخراج امير الحاج علي حكم اسلوب المتقدمين، مع الامتثال لكامل ما يرد ١١٦ من الاوامر الشريفة الي ولاة الامور بالديار المصرية، وانهم يقومون في كل سنة بدفع الاموال الميرية الي خزينة الدولة العلية ، ان حصل لهم العفو عن جرائمهم الماضية ،والرضي بدخولهم مصر المحمية، // [والتمسوا من حضرة الدولة العلية

١٠٨) عجل ١٦ب: "ومعها صورة عرض"، مكررة. ١٠٩) زك ٨٦١: معهم. ١١٠) عج ١٢وعبك : وترصيعه.
١١١) في عبك ٨٩، اسقط ما يقارب الصفحتين ابتداء من: وصورته بالحرف .... والختوم وارسلوها. ١١٢) هكذا في عجب وعج ١٢، اما في عجل وزك ٨٦١: "معرفه"، وفي بع: مفرقه. ١١٣) عجل ١٦ب وبع وزك ٨٦١: مفرقه.
١١٤) عجل ١٧أ: الاشكلات. ١١٥) عجل ١٧ب: "وانهن"، وفي زك ٨٦١: وانهي. ١١٦) بع وعجل ١٧ب: ما يراه.

قبول ذلك منهم[// وبلوغهم مامولهم، فاصدرتم لهم {الامر} الهمايوني الشريف، المطاع المنيف، بعزل الوزير المشار اليه لتقرير العداوة معه ووجهتم (عجل ١٨أ) له ولاية سلانيك ووجهتم ولاية مصر الي الوزير موسي باشا وقبلتم توبتهم وان العلما والوجاقلية والرؤسا والوجها بالديار المصرية، الداعين لحضرة مولانا الخنكار ١١٧ //[ببلوغ]// المامولات المرضية، ١١٨ ان تعهدوا بهم ١١٩ وكفلوهم يحصل لهم المساعدة الكلية، حكم التماسهم من اعتاب حضرة الدولة العلية، فامركم مطاع، وواجب القبول والاتباع، غير اننا نلتمس من شيم الاخلاق المرضية، والمراحم العلية، العفو عن تعهدنا وكفالتنا لهم، فان شرط الكفيل قدرته علي المكفول، ونحن لا قدرة لنا علي ذلك، لما تقدم من الافعال الشهيرة، والاحوال والتطورات ١٢٠ الكثيرة، التي منها خيانة المرحوم //[السيد]// علي باشا، والي مصر سابقا بعد واقعة (٤، عج ١٣) مير ميران طاهر باشا وقتل الحجاج القادمين من البلاد الرومية، وسلب الاموال بغير اوجه شرعية، والصغير لا يسمع كلام الكبير، والكبير لا يستطيع تنفيذ الامر علي / (f.11a) الصغير، وغير ذلك مما هو معلومنا وبمشاهدتنا، خصوصا ما وقع في العام الماضي من (عجل ١٨ب) اقدامهم علي مصر المحمية، وهجومهم عليها في وقت الفجرية، فجلاهم عنها حضرة المشار اليه، وقتل منهم جملة كثيرة، فكانت واقعة ١٢١ شهيرة، فهذا شي لا ينكر (بع ٧أ) فحينئذ لا يمكننا التكفل ١٢٢ والتعهد، لاننا لا نطلع علي ما في السرائر، وما هو مستكن في الضمائر، فنرجوا عدم المواخذة في الامور التي لا قدرة لنا عليها، لاننا لا نقدر علي دفع المفسدين، والطغاة والمتمردين، الذين اهلكوا الرعايا ودمروهم فانتم خلفا الله علي خليقته، وامناوه علي بريته، ونحن ممتثلون لولاة اموركم في جميع ما هو موافق للشريعة المحمدية، علي حكم الامر من رب البرية، في قوله //[سبحانه و]// تعالي 'يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ.' ١٢٣ فلا تسعنا المخالفة فيما يرضي الله ورسوله فان حصل منهم خلاف ذلك، نكل الامر فيهم الي مالك الممالك، لان اهل مصر ١٢٤ قوم ضعاف. وقال عليه الصلاة والسلام: 'أهل مصرَ الجند الضعيف فما كادهم احد الا كفاهم //[الله]// مؤنته' . وقال ايضا: 'وكل راع مسئول عن رعيته يوم القيمة'.

ونفيد ايضا حضرة المسامع العلية، من خصوص الفرض ١٢٥ والسلف ١٢٦ التي حصل منها الثقلة ١٢٧ للاهالي من حضرة محسوبكم الوزير محمد [علي] باشا، فانه اضطر اليها لاجل اغرا العساكر وتقويتهم علي دفع الاشقيا والمفسدين، والطغاة المتمردين، امتثالا لاوامر الدولة العلية، في دفعهم، والخروج من حقهم، واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد، رغبة في حلول انظار ١٢٨ الدولة العلية، فالامر مفوض اليكم، والملك امانة الله تحت ايديكم، نسأل الله الكريم المنان، ان يديم العز {والامتنان لسدة} السلطان، مع رفعة تترشح بها في النفوس عظمته، وسطوة //[تسري]// بها في القلوب مهابته، وان يبقي دولته علي الانام، وان يحسن البدء والختام، بجاه سيدنا محمد خير البرية، و<على> آله //[وصحبه]// ذوي المناقب الوفية'. انتهى.

وكتبوا من ذلك نسختين احداهما الي القبطان واخري الي السلطان وكتبوا عليهما الامضا/ (f.11b) والختوم //[<وارسلوهما>]//.

١١٧) بع وعجل: 'الجنكار'، اما في زك ٨٦١: الخنكار. ١١٨) بع وعجل ١٨أ وزك ٨٦١: المصرية. ١١٩) خب: به.
١٢٠) عجل وبع: 'والنظورات'، وفي زك ٨٦١: والتظورات. ١٢١) عجل ١٨ب: وقعة. ١٢٢) بع : التكليف.
١٢٣) قرآن كريم، ٤/ ٥٩. ١٢٤) بع وعجل ١٨ب: 'اهل الرعية'، وفي زك ٨٦١: لان الرعية قوم ضعاف. ١٢٥) عجل ١٩أ: القرص. ١٢٦) في هامش عج ١٣: 'قوله الفرض والسلف جمع فرضة وسلفة. أهـ' . ١٢٧) عجل ١٩أ وزك ٨٦١: التعب. ١٢٨) زك ٨٦١ وعجل ١٩أ: 'اتصال'، وفي بع: حصول اتصال.

وفي ليلة الاثنين ثالث عشرينه ١٢٩ [١٠ تموز، ١٨٠٦] وصل شاكر اغا سلحدار الوزير الي بولاق فتلقوه واركبوه الي بيت الباشا. فلما اصبح النهار ارسلوا اوراقا وصلت/ [صحبة]/ السلحدار المذكور احداهما خطابا للمشايخ واخري الي شيخ السادات وثالثة الي السيد عمر {/ [والنقيب]/}، وكلها علي نسق واحد وهي من قبودان باشا وعليها الختم الكبير وهي بالعربي وفرمان رابع باللغة التركية خطابا للجميع، ١٣٠ ومضمون الكل: الاخبار بعزل محمد علي باشا عن ولاية مصر وولايته سلانيك وولاية السيد موسي باشا المنفصل عنها مصر، وان يكون الجميع تحت الطاعة والامتثال للاوامر والاجتهاد في المعاونة وتشهيل محمد علي باشا فيما يحتاج اليه من السفن ولوازم السفر ليتوجه هو وحسن باشا والي جرجا من طريق دمياط بالاعزاز والاكرام وصحبتهما جميع العساكر من غير تاخير حسب الاوامر السلطانية.

ثم انهم اجتمعوا فى عصر ذلك اليوم بمنزل السيد عمر وركبوا الي الباشا. فلما ١٣١ استقروا بالمجلس قال لهم: وصلت اليكم المراسلات // [الواردة صحبة السلحدار. قالوا: نعم، قال: وما رايكم]// في ذلك. قال الشيخ الشرقاوي: ١٣٢ ليس لنا راي (بع ٧ب) والراي ما تراه // [ونحن]// الجميع علي رايك. فقال لهم: في غد أبعث (٤، عج ١٤) اليكم صورة تكتبونها في رد الجواب. وارسل اليهم من الغد صورة، مضمونها: ١٣٣ ان الاوامر الشريفة وصلت الينا وتلقيناها بالطاعة والامتثال، الا ان اهل مصر ورعيتها قوم ضعاف وربما عصت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلدة الضرر وخراب الدور وهتك الحرمات، وانتم أهلا للشفقة والرحمة والتلطف، ونحو ذلك من التزويقات ١٣٤ والتمويهات، واصدروها اليه. وفى اثنا ذلك محمد علي باشا اخذ في الاهتمام والتشهيل واظهار الحركة والخروج لمحاربة الالفي، وبرزت العساكر الي ناحية بولاق وخارج البلدة وعدوا بالخيام الي البر الغربي ١٣٥ وتقدم الي مشايخ / (f.12a) الحارات بالتعريف علي /<أن>/ كل من كان متصفا بالجندية ويكتبوا اسماهم ومحل سكنهم، ففعلوا ذلك. ثم كتبت لهم اوراق بالامر بالخروج، ١٣٦ وعليها ختم الباشا، ومسطور في ورقة الامر بان المامور يصحب معه شخصين او ثلاثة، علي ان اكثرهم لا يملك حمارا يركبه ولا ما يحمل عليه متاعه ولا ما يصرفه علي نفسه فضلا عن غيره. وكذلك امر الوجاقلية ١٣٧ جليلهم وحقيرهم بالخروج للمحاربة.

وفيه شرع (عجل ٢٠ب) في تقرير فرضه علي البلاد البحرية وهي القليوبية/ [والمنوفية والغربية]/ والدقهلية والمزاحمتين الي اخر مجري ١٣٨ النيل / [<ورتبوها>]/ اعلى وادني واوسط وهي غلال الاعلي/ [ثلاثون اردبا]/ وثلاثون راسا من الغنم واردب ارز وثلاثون رطلا من

١٢٩) في هامش عج ١٣: "قوله في ليلة الاثنين الخ، هكذا بالنسخ التي معنا ولعلها سابع عشرينه بدليل ما قبله وما بعده. ا.هـ". وفي عبك ٨٩: "سابع عشرينه"، وفي عجل: "الوزير"، مكررة. ١٣٠) في هامش عجل وفي زك: "مضمون الفرمان الوارد للمشايخ بعزل محمد علي باشا من مصر وتوليته سلانيك وتولية موسى باشا المعزول عنها مصر"، وما ذكر في هامش عجل ادخل في نص مخطوطة بع. وهي "الوارد للمشايخ .... عنها مصر". ١٣١) عجل ١٩ب وزك ٨٦١ : ثم. ١٣٢) في عجل ١٩ب، تقديم وتأخير: "قال الشيخ الشرقاوى، قالوا نعم، قال وما رايكم في ذلك". ١٣٣) في هامش عجل ٢٠أ: "مضمون المكاتبة الصادرة من المشايخ في جواب الفرمان"، وفي مخطوطة بع، ما نسخ في هامش عجل: "الصادرة ... جواب الفرمان"، أدخل في نص المخطوطة. ١٣٤) زك ٨٦١ وعجل ٢٠أ: من الترقيات. ١٣٥) في عجل ٢٠أ: "الى ناحية بولاق . . . الى البر الغربي"، مكررة في عجل، اما في زك ٨٦١، فالجملة من: "وعدوا بالخيام .... البلدة"، ساقطة. ١٣٦) عجل ٢٠أ: بالامن والخروج. ١٣٧) زك ٨٦١ وعجل ٢٠ب: الوجاقالية. ١٣٨) بع وعجل ٢٠ب: بحرى.

الجبن ١٣٩ ومن السمن كذلك وغير هذه الاصناف كالتبن والجلة وغير ذلك والاوسط عشرون اردبا وما يتبعها مما ذكر والادني اثني عشر. ومع ذلك القبض والطلب مستمر في فايظ الملتزمين بعضه من ذواتهم وبعضه من فلاحيهم مع ما يتبع ذلك من حق الطرق والخدم ١٤٠ وتوالي الاستعجالات.

وفي ليلة الثلاث، ثامن عشرينه [١٥ تموز، ١٨٠٦] سافر شاكر ١٤١ اغا السلحدار بالاجوبة.

(عجل ٢١أ) {شهر جمادي الاول /سنة ١٢٢١/}
[١٧تموز - ١٥ آب، ١٨٠٦]

استهل بيوم الخميس، في ثانيه احترق معمل البارود بناحية المدابغ فحصل / /منه// رجة عظيمة وصوت هائل مثل المدفع العظيم // /سمعه القريب والبعيد// / ومات به/ /عدة // اشخاص. ويقال انهم رموا بنبة ١٤٢ من القلعة بقصد التجربة على جهة بولاق فسقطت في المعمل / /المذكور // وحصل ما ذكر.

وفي ثالثه [١٩ تموز، ١٨٠٦] يوم السبت وقت الزوال ركب الباشا من داره يريد السفر لمحاربة الالفي ونزل الي بولاق وعدي الي بر انبابه لتجهيز العرضي ١٤٣ وارسل ١٤٤ اوراقا لتجمع العربان وعين لذلك حسن اغا محرم وعلي كاشف الشرقية.

وفي ليلة الاثنين خامسه [٢١ تموز، ١٨٠٦] حضر سليم اغا قبي ١٤٥ كتخدا الذي تقدم سفره صحبة سعيد / (f.12b) اغا كتخدا البوابين مرسولا ١٤٦ الي قبودان باشا من طرف محمد علي باشا، فرجع بجواب الرسالة ومحصلها: ان القبودان لم يقبل هذه الاعذار ولا ما نمقوه من التمويهات التي لا اصل لها، ولا بد من تنفيذ الاوامر وسفر الباشا ونزوله هو وحسن (عجل ٢١ب) باشا وعساكرهما (بع، ٨أ) وخروجهم من مصر وذهابهم الي ناحية دمياط وسفرهم الي الجهة المامورين بالذهاب اليها ولا شي غير ذلك / /ابدا. //

وفي ليلة الخميس ثامنه [٢٤ تموز، ١٨٠٦] حضر علي <بيك> كاشف الشرقية وذلك انه تقنطر من فوق جواده وكسرت رجله واحضروه محمولا.

وفي يوم الخميس المذكور وصل ١٤٧ / /الكثير من طوائف عرب الحويطات ونصف حرام // من / /ناحية// شبرا الي بولاق وضربوا لحضورهم مدافع. وفيه ركب طوائف الدالاتيه ١٤٨ وتقدموا الي جهة بحري واشيع ركوب محمد علي باشا ذلك اليوم فلم يركب.

وفي ثاني عشره ١٤٩ [٢٨ تموز، ١٨٠٦] ورد الخبر بوصول موسي باشا ١٥٠ الي ثغر الاسكندرية يوم (٤، عج ١٥) الاحد حادي عشره [٢٧ تموز، ١٨٠٦] والمذكور ارسل من طرفه قاصد وعلي يده مرسوم خطابا لاحمد افندي الدفتر دار بان يكون قائم مقامه ويامره بضبط الايراد والمصرف فلم يقبل الدفتردار ذلك، وقال: لم يكن بيدي قبض ولا صرف ولا علاقة لي بذلك.

١٣٩) خب: البن. ١٤٠) عجل وزك ٨٦١ وبع: الخدمة. ١٤١) زك ٨٦١ وبع وعجل ٢٠ب: عساكر. ١٤٢) عجل ٢١أ: 'بعينه'، وفي بع: بمنبه. ١٤٣) في هامش عجب: 'صوابه: الاوردي'، وفي خب، تغيير: ' .... بر انبابه حيث العرضى هناك وارسل ....'. ١٤٤) زك ٨٦١ وبع وعجل ٢١أ: وكتب. ١٤٥) عبك وعج ١٤: 'قابجي'، وفي بع وعجل: 'اغائي كتخداي'، وفي زك ٨٦١ : اغائي. ١٤٦) عبك: مرسلا. ١٤٧) بع وعجل ٢١ب: ركبوا. ١٤٨) عج ١٤: 'الدلاتية'، وفي بع وعجل وزك ٨٦١ : الدلاة. ١٤٩) خب: حادى عشره. ١٥٠) بع وعجل ٢١ب وزك ٨٦١: محمد علي باشا.

وفي يوم الاحد [٢٧ تموز، ١٨٠٦] طافت / /جماعة/ / قواصة ١٥١ علي بيوت الاعيان (عجل ٢٢أ) يبشرونهم بان العساكر الكائنين / /بناحية/ / الرحمانية ١٥٢ ركبوا علي عرضي الالفي ووقعت بينهم مقتلة كبيرة ١٥٣ و{قتلوا منه جملة} فيهم اربع صناجق ونهبوا منه زيادة عن ثمانماية حمل باحمالها وعدة هجن محملة بالاموال / /ورجعت العساكر ومعهم نحو الثمانون راسا/ / وماية اسير وغير ذلك وان الالفي هرب بمفرده الي / /ناحية/ / الجبل وقيل الي سكندرية فكانوا يطوفون علي الاعيان بهذا الكلام وياخذون منهم البقاشيش. ثم ظهر ان هذا الكلام لا اصل له وتبين ان طائفة من العرب يقال لهم الجوابيص وهم / (f.13a) طائفة مرابطون ليس يقع منهم اذية ولا ضرر لاحد مطلقا، نزلوا بالجبل/ /بتلك/ / الناحية فدهمهم العسكر وخطفوا منهم ابلا واغناما وقتل فيما بينهم انفار من الفريقين لمدافعتهم عن انفسهم.

وفي ذلك اليوم ايضا ركب حسن اغا الشما شيرجي الي المنصورية قرية بالجيزة ١٥٤ ومعه طائفة من العسكر وهي بالقرب من الاهرام فضربوا القرية ونهبوا منها اغناما ومواشي واحضروهم الي العرضى بانبابه وحضر (عجل ٢٢ب) خلفهم اصحاب الاغنام وفيهم نسا يصرخن ويصحن. وصادف ذلك ان السيد عمر النقيب عدي الي العرضي فشاهدهم علي هذه الحالة فكلم الباشا في شانهم فامر برد الاغنام التي للنسا والفقرا الصارخين، ١٥٥ وذهبوا / /بالباقي/ / للمطابخ.

وفي ثاني عشره [٢٨ تموز، ١٨٠٦] وردت الاخبار بان العساكر الكائنين بالرحمانية ومرقص رجعوا الي النجيلة ونصبوا عرضيهم هناك وحضر الالفي تجاههم فركبوا لمحاربته وكانوا جمعا عظيما. فركب الالفي بجيوشه وحاربهم ووقع بينه وبينهم وقعة عظيمة انجلت عن نصرته عليهم وانهزام العسكر وقتل من الدلاة وغيرهم مقتلة عظيمة ولم يزالوا في هزيمتهم / /الي البحر والقوا بانفسهم فيه وامتلا البحر من طراطير الدلاتيه وهرب/ / كتخدا بيك وطاهر باشا الي بر المنوفية وعدوا في المراكب، واستولي الالفي وجيوشه علي /[<خيولهم و>]/ خيامهم وحملاتهم وجبخانتهم وارسل برؤوس القتلي والاسري الي القبودان. واشيع خبر هذه الواقعة في الناس وتحدثوا به وانزعج الباشا (عجل ٢٣أ) والعسكر انزعاجا عظيما وعدي الي // [بر]// بولاق وطاف الوالي واصحاب الدرك ينادون علي العساكر بالخروج الي العرضي ويكتبوا اسماهم وحضر الباشا الي داره واكثر من الركوب والذهاب ١٥٦ والمجي والطواف حول المدينة والشوارع ويذهب الي بولاق ومصر القديمة ويرجع ليلا ونهارا وهو راكب رهوانا / (f. 13b) / /تارة او فرسا/ / او بغلة ومتردي ١٥٧ ببرنس ابيض مثل (بع، ٨ب) المغاربة والعسكر امامه وخلفه ووصل مجاريح كثيرة واخبروا بالواقعة المذكورة ومات من جماعة الالفي احمد بيك الهنداوي فقط وانجرح امين بيك وغيره جرح سلامة.

وفي يوم الاربعا حادي عشرينه [٦ آب، ١٨٠٦] وصلت العساكر المهزومة وكبراوهم الي بولاق وفيهم مجاريح كثيرة وهم في اسؤ حال، فمنعهم الباشا من طلوع البر وردهم بمراكبهم الي بر انبابه واستمروا هناك الي اخر النهار وهم عدد كثير وقد انضاف اليهم من كان ببر المنوفية ولم يحضر المعركة لما داخلهم من الخوف. ثم انهم طلعوا الي (عجل ٢٣ب) بولاق وانتشروا في

١٥١) هكذا في عجب وزك ٨٦١ وبع وعجل، أما في عج ١٥: قواسة.
١٥٢) عجل وزك ٨٦١: بالرحمانية.
١٥٣) عجب: 'زيادة'، ثم شطبت، وفي بع: ' مقتلة كثيرة' ، وفي خب : ' ... الالفي وقتلوا مقتلة كبيرة'.
١٥٤) زك ٨٦١ وبع وعجل ٢٢أ: بالبحيرة.
١٥٥) عجل ٢٢ب: المصارخين.
١٥٦) زك ٨٦١ وبع وعجل ٢٣أ: والتزم الذهاب.
١٥٧) عج ١٥: ومرتد.

النواحي وذهب منهم الكثير الي مصر (٤، عج ١٦) القديمة وحضر كثير منهم ودخل ١٥٨ المدينة ودخلوا البيوت وازعجوا كثيرا من الناس الساكنين بناحية قناطر السباع وسويقة اللالا والناصرية ١٥٩ وغير ذلك من النواحي واخرجوهم من دورهم وقد كانت الناس استراحت منهم مدة غيابهم.

وفي يوم الاربع ثامن عشرينه [١٣ آب، ١٨٠٦] الموافق لثامن مسري القبطي، اوفي النيل اذرعه، وركب الباشا في صبيحة ١٦٠ يوم الخميس [١٤ تموز، ١٨٠٦] الي قنطرة السد وحضر القاضي والسيد عمر النقيب وكسر الجسر بحضرتهم وجري الما في الخليج جريانا ضعيفا بسبب علو ارضه وعدم تنظيفه من الاتربة المتراكمة فيه. ويقال انهم فتحوه قبل الوفا لاشتغال ⟦بال⟧ الباشا وتطيره وخوفه من حادثة تحدث في مثل يوم هذا الجمع ١٦١ وخصوصا وقد وصل الي بر الجيزة الكثير من اجناد الالفي.

{شهر جمادي الاخرة} [سنة ١٢٢١]

[١٦ آب - ١٣ ايلول، ١٨٠٦]

استهل بيوم السبت، في سادسه [٢١ آب، ١٨٠٦] حضر (عجل ٢٤أ) طاهر باشا الي بر انبابه ونصب خيامه هناك وعدي هو في قلة الي /⟦بر⟧/ بولاق وذهب الي داره بالازبكية. وكان من امره انه لما حصلت له الهزيمة فذهب الي المنوفية وقد اغتاظ عليه الباشا وارسل يقول له: لا تريني وجهك / (f. 14a) بعد الذي حصل. وترددت بينهما الرسل ثم ارسل اليه يامره بالذهاب الي رشيد فذهب الي فوة ثم حضر شاهين بيك الالفي الي الرحمانية فارسل الباشا الي طاهر باشا يامره بالذهاب الي شاهين بيك ويطرده من الرحمانية فذهب اليه في المراكب فضرب عليه شاهين بيك بالمدافع وكسر بعض مراكبه ١٦٢ فرجع علي اثره وركب من البر حتي تعدي بحر الرحمانية ثم حضر الي مصر ووصل بعده الكثير من العسكر فامرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم في المراكب وحضر ايضا اسماعيل اغا الطوبجي كاشف المنوفية وقد داخل الجميع الخوف من الالفي.

واما الالفي فانه بعد انفصال الحرب من النجيلة رجع (عجل ٢٤ب) الي حصار دمنهور وذلك بعد ان ذهب اعيانها الي قبودان باشا وقابلوه وامنهم ورجعوا علي امانه، فافترقوا فرقتين فرقة منهم اطمانت ورضيت بالامان والاخري لم تطمئن بذلك وراسلوا ١٦٣ السيد عمر والباشا فرجع اليهم الجواب يامروهم باستمرارهم علي الممانعة ومحاربة من ياتي لحربهم فامتثلوا ذلك وتبعهم الفرقة الاخري وارسل اليهم القبودان يدعوهم الي الطاعة ويضمن لهم {⟦عدم⟧} تعدي الالفي عليهم فلم يرضوا بذلك فعند ذلك استفتي العلما في جواز حربهم حتى يذعنون ⟦للطاعة⟧ فافتوه بذلك فعند ذلك (بع ٩أ) ارسل الي الالفي يامره بحربهم فحاصرهم وحاربهم واستمر ⟦علي⟧ ذلك.

وفي {يوم الجمعه سابعه} [٢٢ آب، ١٨٠٦] ورد الخبر بموت الكاشف الذي بدمنهور.

وفي يوم الخميس ثالث عشره [٢٨ آب، ١٨٠٦] وصلت قافلة من السويس وصحبتها المحمل

١٥٨) عج ١٦ وعجل وزك ٨٦١ : ودخلوا. ١٥٩) عجل وزك ٨٦١: وسويقة اللالي والنصرية. ١٦٠) بع وعجل وزك ٨٦١ : في صبح. ١٦١) بع وعجل وزك ٨٦١: في مثل هذا اليوم لهذا الجمع. ١٦٢) بع: مدافعه. ١٦٣) زك ٨٦١ وعبك وعج ١٦: وارسلوا الى.

فادخلوه وشقوا به من المدينة وخلفه طبل وزمر وامامه اكابر العسكر واولاد الباشا (عجل ٢٥أ) ومصطفي جاويش المتسفر ١٦٤ عليه.

ولقد اخبرني مصطفي // [جاويش]// المذكور انه لما ذهب الي مكة وكان الوهابي حضر الي الحج واجتمع به فقال له الوهابي: ما هذه العويدات التي تاتون بها وتعظمونها بينكم، يشير بذلك القول الي المحمل. ١٦٥ / (f. 14b) فقال له: جرت العادة من قديم الزمان بها يجعلونها علامة واشارة لاجتماع الحجاج. فقال: لا تفعلوا ذلك // [ولا تاتون]// به بعد هذه المرة وان اتيتم به /<معه>/ مرة اخري فاني اكسره.

وفي ليلة الاربع [٣ أيلول، ١٨٠٦] حضر الافندي المكتوبجي من طرف القبودان الي بولاق فارسل اليه الباشا حصانا فركبه وحضر الي بيت الباشا بالازبكية في صبح يوم الاربع المذكور فاحضر الباشا الدفتردار (٤، عج ١٧) وسعيد اغا واختلوا١٦٦ مع بعضهم ولم يعلم ما دار١٦٧ بينهم.

وفي يوم الخميس عشرينه [٤ أيلول، ١٨٠٦] ارتحل من بالجيزة ١٦٨ من الامرا المصريين وعدتهم ستة من المتأمرين الجدد الذين امرهم الالفي وذهبوا // الي/ عند استاذهم بناحية دمنهور ونزلوا بالقرب منه.

وفي خامس عشرينه [٩ أيلول، ١٨٠٦] مر سليمان اغا (عجل ٢٥ب) صالح من ناحية الجيزة راجعا من عند الامرا القبالي وصحبته هدايا من طرفهم الي القبودان وفيها خيول وعبيد وطواشيه وسكر ولم يجيبوا الي الحضور لممانعة عثمان بيك البرديسي وحقده الكامن ١٦٩ للالفي ولكون هذه الحركة وهي مجيء ١٧٠ القبودان وموسي باشا باجتهاده وسفارته وتدبيره كما سيتلي عليك فيما بعد.

وفيه ظهرت فحوي النتيجة القياسية وانعكاس القضية، وهو ان القبودان لما لم يجد في المصرلية الاسعاف وتحقق ما هم عليه من التنافر والخلاف وتكررت ما بينه وبين الفريقين المراسلات والمكاتبات فعند ذلك استانف // [مع]// محمد علي باشا المصادقة وعلم ان الاروج له معه الموافقة فارسل اليه المكتوبجي واستوثق منه والتزم له باضعاف ما وُعد به من الكذابين معجلا وموجلا ١٧١ علي ممر السنين والالتزام بجميع المامورات والعدول عن المخالفات، فوقع الاتفاق على قدر معلوم وارسل الي محمد علي باشا يامره بكتابة عرضحال (عجل ٢٦أ) خلاف الاولين، ويرسله صحبة ولده علي يد القبودان. فعند ذلك لخصوا عرضحالا ١٧٢ وختم عليه الاشياخ والاختيارية والوجاقلية وارسله صحبة ابنه ابراهيم بيك واصحب / (f.15a) معه هدية حافلة وخيولا واقمشة هندية وغير ذلك، وتلفت طبخة الالفي والتدابير، ولم تسعفه المقادير، ومضمون العرضحال وملخصه: ان محمد علي باشا كافل الاقليم وحافظ ثغوره ومؤمن سبله وقامع المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة والرعية راضية بولايته واحكامه (بع ٩ب) وعدله والشريعة مقامه في ايامه ولا يرتضون خلافه لما راوا فيه من عدم الظلم والرفق بالضعفا واهل القرا والارياف وعمارها باهلها ورجوع الشاردين منها في ايام المماليك المصرية المعتدين الذين كانوا يتعدون عليهم ويسلبون اموالهم ومزارعهم ويكلفونهم باخذ الفرض والكلف الخارجة عن الحد، واما الان فجميع اهل القطر المصري أمنون ومطمئنون ١٧٣ بولاية هذا الوزير ويرجون من مراحم الدولة

١٦٤) زك ٨٦١ وعجل: المستقر عليه. ١٦٥) زك ٨٦١ وبع وعجل: القول على المجمل. ١٦٦) عجل وزك ٨٦١: واختلفوا مع بعضهم. ١٦٧) بع وعجل وزك ٨٦١: ما صار بينهم. ١٦٨) زك وبع وعجل: من البحيرة. ١٦٩) بع: التأمر. ١٧٠) زك وعج ١٧: مجيء. ١٧١) زك وعجل ٢٥ب: عاجلا وموجلا. ١٧٢) في هامش زك وعجل ٢٦أ: "مضمون عرضحال صادر من المشايخ في طلب تقرير محمد على باشا على ولايته وعدم قبول خلافه". وفي بع، نسخ داخل النص ما كتب في هامش عجل ٢٦أ. ١٧٣) زك وعجل ٢٦أ: امنوا واطمانوا.

العلية ان يبقيه ١٧٤ واليا عليهم (عجل ٢٦ب) ولا يعزله عنهم لما تحققوه فيه من العدل وانصاف المظلومين وايصال الحقوق لاربابها وقمع المفسدين من العربان الذين كانوا يقطعون الطرقات علي المسافرين ويتعدون علي اهل القري وياخذون مواشيهم وزرعهم ويقتلون من يعصي عليهم منهم واما الان فلم يكن شي من ذلك، وجميع اهل البلاد في غاية الراحة ١٧٥ والامن برا وبحرا بحسن سياسته وعدله وامتثاله للاحكام الشرعية ومحبته للعلما واهل الفضائل والاذعان لقولهم ونصيحتهم، ١٧٦ ونحو ذلك من الكلمات التي عنها يسئلون ولا يوذن لهم فيعتذرون.

ولما كتبوا ذلك لم يطلع عليهم الا بعض الافراد المتصدرين ويكتب كاتبه ١٧٧ جميع الاسما تحته بخطه ولا يمكنون البواقي ⟦الذين⟧ يضعون امضاهم واسماهم من قراته بل يطلب منه الخاتم فيختمون به تحت اسمه، اذ لا يمكنه الشذوذ والمخالفة لحرصه علي دوام ناموسه وقبوله عند سلطانه ودائرة اهل دولته. وان كان متورعا وليس له كبير صورة فيهم ولا (عجل ٢٧أ) صدارة ١٧٨ مثلهم وابي ان يسلم خاتمه ليفعل به كغيره ختموه بخاتم موافق لاسمه تحت امضائه. وهذا هو السبب في عدم نقلي هذه الصورة بل فهمت المضمون فقط، والله ولي التوفيق.

وفي هذه الايام (٤، عج ١٨) تخاصم عرب /(f.15b) الحويطات والعيايدة وتجمع الفريقان حول المدينة وتحاربوا مع بعضهم مرارا وانقطعت السبل بسبب ذلك وانتصر الباشا للحويطات وخرج بسببهم الي العادلية ثم رجع. ثم انهم اجتمعوا عند السيد عمر النقيب واصلح بينهم.

{شهر رجب}

[١٤ أيلول - ١٣ تشرين اول، ١٨٠٦]

استهل بيوم الاحد، ⟦فيه⟧ وصل القاضي الجديد ويسمي عارف افندي وهو ابن الوزير خليل باشا المقتول وانفصل محمد افندي سعد ١٧٩ ⟦<حفيد>⟧ علي باشا المعروف بحكيم ١٨٠ /دبوس/ اوغلي، وكان انسانا لا باس به مهذبا في نفسه وسافر الي قضاء المدينة المنورة من القلزم بصحبة القافلة.

وفي يوم الجمعة سادسه [١٩ أيلول، ١٨٠٦] سافر ابراهيم بيك ابن الباشا بالهدية وسافر صحبته محمد اغا لاظ الذي كان سلحدار محمد باشا خسرو .

(عجل ٢٧ب) وفي يوم السبت [٢٠ أيلول، ١٨٠٦] ارسل الباشا الي الشيخ عبد الله الشرقاوي ترجمانه يامره بلزوم داره وانه لا يخرج منها ولا الي صلاة الجمعة ١٨١ {وسبب ذلك امور وضغائن ومنافسات بينه وبين اخوانه} ١٨٢ كالسيد محمد الدواخلي والسيد سعيد الشامي وكذلك السيد عمر النقيب (بع، ١٠أ) فاغروا به الباشا ففعل به ما ذكر فامتثل الامر ولم يجد ناصرا، واهمل امره.

وفيه تواترت الاخبار بوقوع معركة عظيمة بين العسكر والالفي وذلك ان الالفي لم يزل يحاصر ١٨٣ دمنهور وهم ممتنعون عليه الي الان وسد خليج الاشرفية ومنع الما عن البحيرة

١٧٤) عجل ٢٦أ: ان يبعث . ١٧٥) زك وعجل وبع وعج ١٧: في غاية من الراحة. ١٧٦) زك ٨٦١ وبع وعج ١٧ وعجل: ونصحهم. ١٧٧) عجل ٢٦ب وزك: كتابة. ١٧٨) عجل ٢٧أ: 'صيارة'، وفي بع: 'سيادة'، وزك ٨٦١: مسايرة.
١٧٩) بع وعجل ٢٧أ: سعيد. ١٨٠) بع وعجل ٢٧أ: بحكم. ١٨١) في عجب: 'وكذلك'، مشطوبة.
١٨٢) في نص عجب: 'وسبب ذلك امور وضغائن ومنافسات بينه وبين اخوانه'، مشطوبة، ثم اعيد كتابتها في الهامش.
١٨٣) زك وعج ١٨ وبع: محاصرا.

والاسكندرية لضرورة مرور الما من ناحية دمنهور ليعطل عليهم المراد من الحصار فارسل الباشا /7 بونابارته/ الخازندار وصحبته ١٨٤ عثمان اغا ومعهما عدة كثيرة من العساكر في المراكب، فوصلوا الي خليج الاشرفية من ناحية الرحمانية وعليه جماعة من الالفية فحاربوهم حتى اجلوهم عنها وفتحوا فم الخليج فجري فيه الما ودخلوا فيه بمراكبهم فسد، الالفية (عجل ٢٨أ) الخليج من اعلي عليهم وحضر شاهين بيك فسد |مع| الالفية فم الخليج باعدال القطن والمشاق، ١٨٥ ثم فتحوه من اسفل فسال الما 7 /[في السبخ ونضب الما]/ من الخليج ووقفت ١٨٦ السفن علي الارض ووصلتهم الالفية فاوقعوا معهم وقعة عظيمة وذلك عند / (f. 16a) قرية يقال لها منية القران ١٨٧ فانهزموا الي سنهور ١٨٨ وتحصنوا بها فاحاطوا بهم واستمروا علي محاربتهم حتي افترق الفريقان فيما بعد.

وفيه ايضا وصلت الاخبار بان يس ١٨٩ بيك لم يزل يحارب من بمدينة الفيوم حتى ملكها وقتل من بها ولم ينج منهم ١٩٠ الا القليل وكانوا ارسلوا يستنجدون بارسال العسكر فلم يلحقوهم. وفيه وردت الاخبار من /7 [الجهة]/ القبلية بان الامرا المصريين اخلوا منفلوط وملوي وترفعوا الي اسيوط وجزيرة منقياط ١٩١ وتحصنوا بهما، وذلك لما اخذ النيل في الزيادة وخشوا من ورود العساكر عليهم بتلك النواحي فلا يمكنهم التحصن فيها فترفعوا الي اسيوط. فلما فعلوا ذلك اشاعوا هروبهم وذكروا ان عابدين بيك (عجل ٢٨ب) وحسن ١٩٢ بيك حارباهم وطرداهم الي ان هربوا الي اسيوط. ولما خلت تلك النواحي منهم رجع كاشف منفلوط وملوي وخلافهما الذين كانوا طردوهم في العام الماضي وفروا من مقاتِلتهم.

وفيه شرع الباشا في تجهيز عساكر وتسفيرهم الي جهة بحري وقبلي وحجزوا المراكب للعسكر فانقطعت سبل المسافرين وذلك عندما اطمان خاطره من قضية القبطان ١٩٣ والعزل. وفيه شرع ايضا في تقرير فرضة عظيمة علي البلاد والقري والتجار ونصاري الاروام والاقباط والشوام ومساتير الناس ونسا الاعيان والملتزمين وغيرهم، وقدرها ستة الاف (٤، عج ١٩) كيس وذلك برسم مصلحة القبودان وذكروا انها سلفة لمدة ستة ايام ثم ترد الي اربابها ولا صحة لذلك. وفيه ١٩٤ ليلة الاثنين [٢٢ أيلول ١٨٠٦] وصل كتخدا القبودان الي ساحل بولاق فضربوا لقدومه مدافع وعملوا لـه شنكا/7 [وارسل]/ له في صبحها خيولا صحبة ابنه طوسون ومعهم اكابر الدولة والاغا ١٩٥ والوالي والاغوات فركب في موكب (عجل ٢٩أ) عظيم ودخلوا به من باب النصر وشق من وسط المدينة وعمل الباشا الديوان واجتمع عنده السيد عمر والمشايخ / (f. 16b) المتصدرين ما عدا الشيخ عبد الله الشرقاوي ومن يلوذ به، فسال عليه القاضي وعلي من تاخر فقيل له الان يحضر ولعل الذي أخره ضعفه ومرضه. ثم انهم انتظروا باقي الوجها (بع ١٠ب) وارسلوا لهم جملة مراسيل فلما ١٩٦ حضروا قرؤا المرسوم الوارد صحبة الكتخدا المذكور ومضمونه: ابقا محمد علي باشا واستمراره على ولاية مصر حيث ان الخاصة والعامة راضية باحكامه وعدله بشهادة

١٨٤) هكذا في عجب، اما في زك وبع وعجل وعج ١٨ وعبك: ومعه. ١٨٥) عجل: والمشارق. ١٨٦) عجل وبع: ووقعت. ١٨٧) هكذا في عجب وعج ١٨، اما في بع: "الفرات"، وفي عجل: الفران. ١٨٨) خب: دمنهور. ١٨٩) هكذا في عجب، اما في زك وعج ١٨ وبع وعجل: ياسين. ١٩٠) بع: بها. ١٩١) زك وبع وعجل ٢٨أ: منقطيان. ١٩٢) عجل ٢٨ب: وحسين. ١٩٣) عبك وعج ١٨: القبودان. ١٩٤) زك وعج ١٩: وفي . ١٩٥) زك وبع وعجل ٢٨ب: "والاغنيا"، وفي بع: والموالى. ١٩٦) خب: فلم يحضر فقرؤا.

العلما واشراف الناس وقبلنا رجاهم وشهادتهم وانه يقوم بالشروط التي منها طلوع الحج ولوازم الحرمين وايصال العلايف والغلال لاربابها علي النسق القديم وليس له تعلق بثغر رشيد ولا دمياط ولا سكندرية فانه يكون ايرادها من الجمارك يضبط الي الترسخانة السلطانية باسلامبول. ومن الشروط ايضا ان يرضي خواطر الامرا المصرية ويمتنع (عجل ٢٩ب) عن محاربتهم ويعطيهم جهات يتعيشون بها وهذا من قبيل تحلية البضاعة، وانفض المجلس وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والازبكية وبولاق واشيع عمل زينة بالبلدة وشرع الناس في اسبابها وبعضهم علق علي داره[١٩٧] تعاليق // ثم // بطل ذلك وطاف المبشرون من اتباعهم علي بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش واذن الباشا بدخول المراكب الي الخليج والازبكية ثم عملوا شنكا وحراقات وسواريخ ثلاثة ايام بلياليها بالازبكية.

{شهر شعبان} / سنة ١٢٢١/

[١٤ تشرين اول - ١١ تشرين ثاني، ١٨٠٦]

فيه تكلم {<القاضي مع>} الباشا في شان الشيخ عبد الله الشرقاوي والافراج عنه ويوذن[١٩٨] له في الركوب والخروج من داره حيث يريد، فقال :انا لا ذنب لي في التحجير[١٩٩] عليه وانما ذلك من تفاقمهم مع بعضهم. فاستاذنه في مصالحتهم فاذن له في ذلك، فعمل القاضي لهم وليمة ودعاهم / /وتغدوا عنده وصالحهم وقراوا[٢٠٠] بينهم الفاتحة وذهبوا الي دورهم // والذي في القلب مستقر فيه.

وفيه وردت الاخبار من الديار الرومية بقيام الرومنلي وتعصبهم علي منع النظام الجديد والحوادث فوجهوا / (f. 17a) عليهم عسكر النظام فتلاقوا (عجل ٣٠أ) معهم وتحاربوا فكانت الهزيمة علي النظام وهلك بينهم خلائق كثيرة ولم يزالوا في اثرهم حتي قربوا من دار السلطنة فترددت بينهم الرسل وصانعوهم وصالحوهم علي شروط منها: عزل اشخاص عن مناصبهم[٢٠١] ونفي اخرين ومنهم الوزير وشيخ الاسلام والكتخدا والدفتردار ومنع النظام والحوادث ورجوع الوجاقات علي عادتهم وتقلد اغاة الينكرية الصدارة[٢٠٢] واشيا لم تثبت حقيقتها .

وفيه حضر عابدين بيك اخو حسن باشا من الجهة القبلية.

وفي عاشره [٢٣ تشرين ١، ١٨٠٦] تواترت الاخبار بوقوع وقايع بالناحية القبلية واختلاف العساكر ورجوع من كان بناحية منفلوط وعصيان المقيمين بالمنية بسبب تاخر علايفهم ورجع حسن باشا الي ناحية المنية فضرب عليه من بها فانحدر الي بني سويف.

وفيه حضر اسماعيل الطوبجي كاشف المنوفية باستدعا فارسله الباشا بحال الي الجهة القبلية ليصالح العساكر.

وفيه وردت الاخبار من ثغر الاسكندرية (عجل ٣٠ب) **(٤، عج ٢٠)** بسفر قبودان باشا وموسي باشا الي اسلامبول واخذ القبودان صحبته ابن محمد علي باشا وكان نزولهم

١٩٧) بع : بابه. ١٩٨) بع وعج ١٩ وزك : 'ويأذن له'، وفي عجل: وياذن به. ١٩٩) زك وبع وعجل ٢٩ب: في التحريج. ٢٠٠) عج ١٩: وقرؤا. ٢٠١) زك وعج ١٩ وعجل وبع: من مناصبهم. ٢٠٢) هكذا في عجب وعج ١٩ وبع، اما في عجل وزك ٨٦١ : 'وتقلد اغات الينكجرية الصدارة'، وفي عبك: الينكجرية.

وسفرهم في يوم السبت خامسه [١٨ تشرين ١، ١٨٠٦] واستمر كتخدا القبودان بمصر متخلفا حتي يستغلق مال المصالحة.

وفيه شرعوا في تقرير فرضة علي البلاد ايضا وفيه حضر محوا ٢٠٣ / /بيك/ / من ناحية قبلي وفي سادس (بع،١١أ) عشره [٢٩ تشرين ١، ١٨٠٦] سافر كتخدا القبودان بعدما استغلق المطلوب.

وفيه [١٤ تشرين ١-١١ تشرين ٢، ١٨٠٦] وصل الي ثغر بولاق قابجي وعلي يده تقرير لمحمد علي باشا بالاستمرار علي ولاية مصر وخلعة وسيف ٢٠٤ فاركبوه من بولاق الي الازبكية في موكب حفل وشقوا به من وسط المدينة وحضر المشايخ والاعيان والاختيارية ونصب الباشا سحابة بحوش البيت للجمع والحضور وقرئت المرسومات وهما فرمانان ٢٠٥ احدهما يتضمن التقرير للباشا علي ولاية مصر بقبول شفاعة اهل البلدة والمشايخ والاشراف / (f. 17b) والثاني يتضمن الاوامر السابقة وباجرا لوازم الحرمين وطلوع الحج وارسال غلال / /الحرمين والوصية بالرعية وتشهيل غلال/ / وقدرها ستة الاف اردب وتسفيرها (عجل ٣١أ) علي طريق الشام معونة للعساكر الموجهين ٢٠٦ الى الحجاز. وفيه الامر ايضا بعدم التعرض للامرا المصرية وراحتهم وعدم محاربتهم لانه تقدم العفو عنهم ونحو ذلك وانقضي المجلس وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والازبكية.

واستهل {شهر رمضان ٢٠٧} /سنة ١٢٢١/
[١٢ تشرين ثاني - ١١ كانون اول، ١٨٠٦]

بيوم الاربعا، وانقضي بخير ولم يقع فيه من الحوادث سوي توالي الطلب والفرض ٢٠٨ والسلف التي لا ترد وتجريد العسكر الي محاربة الالفي واستمرار الالفي بالجيزة ومحاصرة دمنهور واستمرار اهل دمنهور علي الممانعة وصبرهم علي المحاصرة وعدم الطاعة مع متاركة المحاربة.

وفيه ورد الخبر بموت عثمان بيك البرديسي في اوائل رمضان بمنفلوط وكذلك سليم بيك ابو دياب ببني عدي.

وفي اواخره [١١ كانون ١، ١٨٠٦] تقدم محمد علي باشا الى السيد عمر النقيب بتوزيع جملة اكياس علي اناس من مياسير الناس علي سبيل السلفة.

واستهل | شهر شوال | ٢٠٩ /سنة ١٢٢١/
[١٢ كانون اول، ١٨٠٦ - ٩ كانون ثاني، ١٨٠٧]

بيوم الجمعة /سنة ١٢٢١/، ولم يقع في شهر رمضان هذا ارتباك في هلاله اولا وآخرا ٢١٠ (عجل ٣١ب) كما حصل فيما تقدم، وكذلك حصل/ /به/ / سكون وطمانينة من عربدة العساكر لولا توالي الطلب والسلف ٢١١ والدعاوي الباطلة في المدينة والارياف وعسف ارباب

٢٠٣) عبك: 'محمود بيك'، وفي زك : محو. ٢٠٤) عجل ٣٠ب: 'وخلفه وثيقه'، وفي زك وبع: وخلعه وثيقه.
٢٠٥) زك وعجل ٣٠ب: فرمانات. ٢٠٦) زك وعجل وبع وعج ٢٠: المتوجهين. ٢٠٧) في زك ٨٦١: رجب.
٢٠٨) زك وبع وعجل : والقرض. ٢٠٩) في هامش عجب ١٧ب: 'شهر شوال'، مكرر. ٢١٠) هكذا في زك وعجب وعج ٢٠ وعجل، اما في بع: '... هلاله ولا في اخره'. ٢١١) خب: التساويف.

المناصب في القري، وعملوا شنكا للعيد بمدافع كثيرة في الاوقات الخمسة ثلاثة ايام العيد.

وفيه فتحوا طلب الميري على السنة القابلة وجدوا في التحصيل ووجهوا بالطلب العساكر والقواصة والاتراك /[/بالعصي]/ المفضفة وضيقوا علي الملتزمين.

وفي عاشره [٢١ كانون ١، ١٨٠٦] اخرج الباشا خياما ونصب عرضي ٢١٢ بناحية شبرا ومنية السيرج والتمس من السيد عمر توزيع اربعماية كيس برأيه ومعرفته فضاق صدره /[/[وشرع]/ في توزيعها علي التجار ومساتير الناس حيث لم يمكنه التخلف ولا التباعد عن ذلك.

وفي يوم الجمعة ثاني عشرينه٢١٣ [٢ كانون ٢، ١٨٠٧] وصل حسن باشا طاهر /من الجهة القبلية ودخل داره وخرج محمد على باشا/ الي جهة الحلي ٢١٤ يريد السفر / (f.18a) الي الالفي ووصلت عربان الالفي وعساكره الي بر الجيزه وطلبوا الكلف من البلاد.

وفي يوم الاحد ٢١٥ رابع عشرينه [٤ كانون ٢، ١٨٠٧] عدي (عجل ٣٢أ) محمد | باشا | علي٢١٦ الي بر انبابه.

وفي يوم الاثنين خامس عشرينه [٥ كانون ٢، ١٨٠٧] عدي محمد علي باشا وغالب العسكر الي بر بولاق واشاعوا ان (٤، عج ٢١) الاخصام هربوا من وجوههم فلم يذهبوا خلفهم بل رجعوا علي اثرهم ونهبوا /[علي/ كفر (بع ١١ب) حكيم وما جاوره من القري حتي اخذوا النسا والبنات والصبيان والمواشي ودخلوا بهم الي بولاق والقاهرة ويبيعونهم فيما بينهم من غير تحاشي كانهم سبايا الكفار.

واستهل {شهر القعده}/سنة ١٢٢١/

[١٠ كانون ثاني - ٨ شباط، ١٨٠٧]

بيوم السبت، ووصل الحجاج الطرابلسية وعدوا الي بر مصر.

وفي يوم الاحد ثانيه وصل قفل ٢١٧ الصعيد من ناحية الجبل وبه احمال كثيرة وبضائع مع عرب المغازة ٢١٨ وغيرهم فركب الباشا ليلا وكبسهم علي حين غفلة ونهبهم واخذ جمالهم واحمالهم ومتاعهم حتى اولاد العربان والنسا والبنات ودخلوا بهم الي المدينة يقودونهم اسري في ايديهم ويبيعونهم فيما بينهم كما فعلوا باهل كفر حكيم وما حوله.

وفي ذلك اليوم ضربوا مدافع كثيرة من القلعة (عجل ٣٢ب) بورود اشخاص من الططر ٢١٩ ببشارة الي الباشا وتقريره علي السنة الجديدة.

وفي يوم السبت ثامنه [١٧ كانون ٢، ١٨٠٧] {اداروا} ٢٢٠ كسوة الكعبة والمحمل وركب معها المتسفر عليها من القلزم وهو شخص يقال له محمود اغا الجزيري ٢٢١ وركب امامه الاغا والوالي والمحتسب وطايفة الدلاة وكثير من العسكر.

وفي يوم الاثنين عاشره [١٩ كانون ٢، ١٨٠٧] وصلت الاخبار بوصول الالفي الي ناحية

٢١٢) في هامش عبك: اوردي. ٢١٣) في خب: خامس عشره. ٢١٤)زك وبع وعجل: "الى جهة المحله"، وفي عج ٢٠: الى جهة الخلاء. ٢١٥) هكذا في زك وعج ٢٠وعبك، أما في عجب: وفي يوم الاربع. ٢١٦) عج ٢٠: محمد علي باشا. ٢١٧) عبك وعج ٢١: "وصلت قوافل"، اما في عجل وبع: "قافلة الصعيد"، وفي زك ٨٦١: وصلت قافلة الصعيد. ٢١٨) عج ٢١ وعبك وخب: "المعازة"، وفي عجل: "المغارات"، اما في بع: بالمغاربت. ٢١٩) عجل ٣٢ب: من الططريات. ٢٢٠) زك وبع وعجل ٣٢ب: ارادوا. ٢٢١) زك وعجل: الجزايرلي.

الاخصاص وانتشار ٢٢٢ جيوشه باقليم الجيزه وكان الباشا معزوما ذلك اليوم عند سعودي الحناوي بسوق الزلط وحارة المقس ٢٢٣ فركب قبيل العصر وذهب الي بولاق وامر العساكر بالخروج ولا يتخلف احد لخامس ساعة من الليل وعدي بمن معه الي بر انبابه.وفي ليلة الاربع وقع //[بين]// الالفي والعسكر معركة [[وانحاز العسكر]// وتترسوا بداخل الكفور والبلاد / (f. 18b) ووصل منهم جرحي الي البلد واستمر الامر علي ذلك وهم يهابون البروز[[الي الميدان]// واخصامهم لا يحاربون المتاريس والحيطان.

وفي يوم الثلاث ثامن عشره [٢٧ كانون ٢، ١٨٠٧] ركب الالفي (عجل ٣٣أ) بجيوشه وتوجه الي نحو ٢٢٤ قناطر شبرامنت فلما عاينهم الباشا ومن معه مارين ركب بعسكره من ناحية كفر حكيم //[<وما حوله >]// وسار الي جهة الجيزة ونصب وطاقه بحريها وباتوا تلك الليلة وعملوا شنكا في صبحها وهم يشيعون هروب الالفي. والحال انه مر في جيش كثيف وصورة هائلة وقد رتب جنوده وعساكره طوابير وبين يديه النظام الذي رتبه علي هيئة عسكر الفرنسيس ومعهم طبول بكيفية خرعت قلوبهم ٢٢٥ والباشا واقف بجيوشه ينظر اليه تارة بعينيه وتارة بالنضارة ٢٢٦ ويقول: هذا طهماز الزمان، ٢٢٧ ويتعجب. وقال لطائفة الدلاة: تقدموا لمحاربته وانا اعطيكم كذا كذا من المال فلم يجسروا ٢٢٨ علي التقدم لما سبق لهم معه.

وفي يوم الخميس [٢٩ كانون ٢، ١٨٠٧] حضر اشخاص من العرب الي الباشا واخبروه بان الالفي قد مات يوم وصوله الي تلك المحطة وذلك ليلة الاربع تاسع عشره ٢٢٩ [٢٨ كانون ٢، ١٨٠٧] وقد نزل به خلط دموي فتقايا ثم مات، وذلك بناحية المحرقة بالقرب من دهشور وان مماليكه اجتمعوا وامروا عليهم شاهين بيك وذلك باشارة استاذهم وان طائفة اولاد علي انفصلوا عنهم ورجعوا الي بلادهم واخرين يطلبون الامان. فاشتبه الحال وشاع الخبر وصارت الناس ما بين مصدق ومكذب واستمر الاشتباه والاضطراب اياما حتي ان الباشا اخلع علي ذلك المخبر بعد ان تحقق (بع ١٢أ) خبره فروة سمور وركب بها وشق من وسط المدينة والناس ما بين مصدق ومكذب ويظنون ان ذلك من مكايده وتحيلاته لامور يدبرها. الي ان حضر بعض ٢٣٠ الخدم الي (٤، عج ٢٢) دوره ٢٣١ واخبروا بحقيقة الحال كما ذكر، فعند ذلك زال الاشتباه وعد ذلك من تمام سعد محمد علي باشا الدنيوي حتي انه قال في //[<مجلس >]// خاصته: الآن ملكت مصر. / (f.19a) ولما مات الالفي ارتحلت اجناده ومماليكه وامراؤه وارتفعوا ٢٣٢ الي ناحية قبلي فسبحان الحي الذي لا يموت .

قال الشاعر [الوافر]:

فَقُلْ لِلشّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا (عجل ٣٤أ) سَيَلْقَى الشّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

ثم ان الباشا ارسل الي امرائه مكاتبة يستميلهم ويطلبهم للصلح ويدعوهم للانضمام اليه ويعدهم ان يعطيهم فوق مأمولهم ونحو ذلك، وارسل تلك المكاتبة صحبة قادري اغا الذي كان طرده الالفي ونفاه. واخذ محمد علي باشا في الاهتمام والركوب واللحوق بهم وفي كل يوم ينادي علي العسكر بالمدينة بالخروج وقوي نشاطهم ورفعوا رؤوسهم وسعوا في قضا اشغالهم وخطفوا الجمال والحمير وحضر الباشا الي بيته بالازبكية وبات به ليلة الاحد

٢٢٢) زك وبع وعجل: وانتشرت. ٢٢٣) بع وعجل: "وحارة المقشاط"، وفي زك ٨٦١: وحارة المقشات.
٢٢٤) بع وعجل وعج ٢١ وعبك وزك : ناحية. ٢٢٥) عجل وبع وعج ٢١ وزك : عقولهم. ٢٢٦) عج ٢١: بالنظارة. ٢٢٧) بع وعجل وزك : طمهان من الزمان. ٢٢٨) بع: يجروا. ٢٢٩) عجل: تاسع عشرينه.
٢٣٠) عجل : بعد. ٢٣١) زك وبع وعجل : الى داره. ٢٣٢) زك وبع وعجل: وتوجهوا .

وصرح بسفره بيوم الخميس [٢٩ كانون ٢، ١٨٠٧] وخرج الي العرضي[233] ثانيا وطلب السلف والمال ومضي الخميس والجمعة ولم يسافر.

وفي ليلة السبت[234] تاسع عشرينه [٧ شباط، ١٨٠٧] نزل به حادر وتحرك عنده خلط وحصل له اسهال وقيء واشاع الناس موته يوم السبت وتناقلوه وكاد العسكر[235] ينهبون العرضي ثم حصلت له افاقة وخرج السيد عمر (عجل ٣٤ب) والمشايخ للسلام عليه يوم الاحد [٨ شباط، ١٨٠٧] وليهنوه بالعافية وكذلك خرجوا لوداعه قبل ذلك مرارا.

وفيه حضر قادري بجوابات الرسالة من امرا الالفي احدها للباشا وعليه ختم شاهين بيك وباقي خشداشينه الكبار واخر خطابا لمصطفي /كاشف/ اغا الوكيل وعلي كاشف الصابونجي ومن كان كاتبهم بالمعني السابق يذكرون في جوابهم ان كان سيدهم قد مات وهو شخص واحد فقد خلف رجالا وامراوهم علي طريقة استاذهم في الشجاعة والراي والتدبير ونحو ذلك وليس كل مدع تسلم له دعواه. ومن امثال المغاربة ما كل حمرا لحمه ولا كل بيضا شحمه: وذكروا في الجواب ايضا انه | ان | اصطلح مع كبرائهم الكائنين بقبلي وهم ابراهيم /[< بيك>]/ الكبير وعثمان بيك حسن وباقي امرائهما كنا مثلهم وان كان يريد صلحنا دونهم فيعطينا ما كان يطلبه استاذنا[236] / (f. 19b) من الاقاليم ونحو ذلك.

واستهل {شهر ذي الحجة}[237] /سنة ١٢٢١/
[٩ شباط - ١٠ آذار، ١٨٠٧]

بيوم الاثنين /سنة ١٢٢١،/ فيه ارتحل الباشا بالعرضي الي ساقية مكي (عجل ٣٥أ) بالجيزة {متوجها لقبلى} وفيه طلبوا المراكب من كل ناحية وعز وجودها وامتنعت الواردون ومراكب المعاشات والتجارات مع استمرار الطلب للمغارم والسلف ونحو ذلك.

وفي منتصفه [٢٣ شباط، ١٨٠٧] وردت مكاتبات من وزير الدولة العثمانية وفيها الخبر بوقوع القره[238] بين العثماني والموسكوب والامر بالتيقظ والتحفظ وتحصين الثغور فربما اغاروا علي بعضها علي حين غفلة. وكذلك وردت اخبار بمعني ذلك من حاكم ازمير[239] (بع ١٢ب) وحاكم روديس[240] وان الانكليز معاونون لطائفة الموسكوب لاستمرار عداوتهم مع الفرنساوية ولكون الفرنساوية متصادقين مع العثماني.

والخبر عن مجمل القضية ان بونابارته امير جيش الفرنساوية وعساكرها خرجوا في العام الماضي واغاروا علي القرانات والممالك الافرنجية واستولوا علي النيمسة التي هي اعظم القرانات وبينهم وبين الموسكوب مصادقة ونسب فارسل الموسكوب جندا كثيفا مساعدة للنيمساوية مع كبير من قرابة (عجل ٣٥ب) قرانهم[241] فتلاقوا مع بونابارته بعد استيلائه علي تخت النيمسة فهزمهم ايضا واسر عظماؤهم وسار بجيوشه الي (٤، عج ٢٣) الروسية واستولي علي عدة اساكل وكلما استولي علي جهة قرر بها حكامها وشرط عليهم[242] شروطه

٢٣٣) في هامش عبك: صوابه الاردي. ٢٣٤) بع وعجل وزك ٨٦١: وفي يوم السبت. ٢٣٥) عجل ٣٤أ: وتناقاسوه وكان العسكر. ٢٣٦) خب : الباشا. ٢٣٧) عجل : ذي القعدة. ٢٣٨) عبك وعج ٢٢: 'الغزو'، وفي زك وعجل ٣٥أ: 'المعركة'، اما في بع: العركة. ٢٣٩) عجل ٣٥أ، كتب: 'جرجا'، ثم شطبت. ٢٤٠) عجل وعج ٢٢: رودس. ٢٤١) زك ٨٦١ وعبك: 'قرانهم'، وهو الصواب، أما في عجب وعج ٢٢: قرابتهم. ٢٤٢) بع: بها.

التي منها معادات الانكليز ومنابذتهم وراسله العثماني وراسله هو ايضا وراي العثماني قوة باسه فصادقه ٢٤٣ وارسل اليه من طرفه الچي ٢٤٤ الي اسلامبول فدخلها في ابهة ٢٤٥ عظيمة وانزلوه منزلا حسنا واحضر ٢٤٦ صحبته هدايا وقوبل باعظم منها وكذلك ارسل الي خصوص بونابارته تحفا وهدايا وتاجا من الجوهر فعند ذلك انتبذ الموسكوب ونقض الهدنة بينه وبين العثماني وطلب المحاربة فخافه العثماني ⟦<لما>⟧ يعلمه ٢٤٧ منه من القوة والكثرة، وسعي الانكليز بينهما في الصلح واجتهد في ذلك حتي امضاه بشروط قبيحة وصل الينا صورتها، وظهر لنا منها احدي عشر ٢٤٨ شرطا ونصها: ان امرا / (f. 20a) القلاع والبغدان ٢٤٩ يحتاج | ان | يتغير باذن الانكليز (عجل ٣٦أ) والموسكوب.
الثاني: مشيخة السبع جزر من الآن فصاعدا لا تكون تابعة غير الموسكوب.
الثالث: تعريفة الديوان في بلاد العثماني هي التي كانوا ياخذوها قبل النظام الجديد.
الرابع: الدولة العلية تسمح ⟦للموسكوب⟧ في طريق ثلاثماية الف مقاتل يدخلون ⟦الي⟧ اي محل ارادوه من بلاد العثماني وذلك مدة اتفاق الانكليز والموسكوب وهو تسعة سنين .
الخامس : يكون مسموح لعمارة الموسكوب انها تدخل لمينة الترسخانة ٢٥٠ باسلامبول لاجل انهم ياخذون من هناك كامل الذي يلزمهم.
السادس : جميع الرعايا والحمايات الذي للموسكوب من جديد وقديم لهم الاقامة والتجارة وشرا الاملاك في كامل ٢٥١ بلاد العثماني.
السابع: كامل مراكب الموسكوب التجاري التي كانوا عن بعض الاسباب نزلوا بيارقها تقدر ويتوجهون ٢٥٢ بها الي قنصولية الموسكوب باسلامبول وحالا تعطي لهم باطنتات ٢٥٣ جديدة. الثامن: كامل الاروام الموجودين في بلاد العثماني ويريدون ان يدخلوا في حماية الموسكوب (عجل ٣٦ب) يمكنهم بكل حرية.
التاسع: البر[ا]تلية والفرمائلية ٢٥٤ يحصلون علي قوتهم التي كانوا بها سابقا.
العاشر: الچي ٢٥٥ الفرنساوية ملزوم يسافر من اسلامبول ٢٥٦ بعد واحد وثلاثين يوما.
الحادي عشر: مراكب الاروام والعثماني لم يسافروا | بها | لبلاد فرانسا ما دام الحرب بين الموسكوب والفرنساوية.

فلما تقررت هذه الشروط واطلع عليها الفرنساوي فكانه لم يرض بها وقال للعثماني: لم يبق بيدك مملكة، واشار عليه بنقضها وتكفل بمساعدته ومقاومتهم، فركن اليه ونقض تلك الشروط. فعند ذلك نبذوا صداقة العثماني واظهروا مخاصمته ووافقهم علي (بع ١٣أ) ذلك الانكليز لكونه صادق الفرنساوية واغاروا علي بعض النواحي واخذوا الخَتّن وغيرها وشرع اهل الاسكندرية في تحصين قلاعها وابراجها وكذلك ابو قير وارسل الكتخدا بيك ⟦من يتقيد⟧ ببنا قلعة بالبرلس وحصل بمصر ٢٥٧ قلقة ولغط وغلت الاسعار في البضائع المجلوبة وعملوا / (f. 20b) جمعيات ببيت كتخدا ٢٥٨ بيك وببيت السيد عمر النقيب (عجل ٣٧أ)

٢٤٣) بع: 'فصالحه'، وفي خب: بائسه فصادقه. ٢٤٤) زك وبع وعجل: قابجي. ٢٤٥) عج ٢٣وعجل: 'أهبة'، وفي زك ٨٦١: فدخلها وارسل صحبته هدايا. ٢٤٦) عج ٢٣وعبك وعجل وبع: وارسل. ٢٤٧) بع: لعلمه منه. ٢٤٨) عج ٢٣: 'اثنا عشر'، وفي بع وعجل وزك: اثني عشر. ٢٤٩) عج ٢٣: والبغازات. ٢٥٠) بع وعجل: الترسخانية. ٢٥١) عجل وزك: في كل. ٢٥٢) عج ٢٣: 'يقدرون ان يتوجهوا'، وفي خب: يقدروا ويتوجهوا الى قنطرية الموسكوب. ٢٥٣) بع وعجل وزك: 'باطنتان'، وفي عج ٢٣ وخب: بطانات. ٢٥٤) هكذا في عجب، اما في عج٢٣: الفرمانلية، وفي عز ٣٧ /٥، ص٥٤٥: القرمانلية. ٢٥٥) زك وبع وعجل: قابجي. ٢٥٦) زك وعجل وبع: اسلامنبول. ٢٥٧) زك وعبك وعجل وعج٢٣: لمصر. ٢٥٨) بع: كتخداي.

واتفقوا علي ارسال تلك المراسلات الي محمد /علي/ باشا بالجهة القبلية صحبة ديوان افندي.

وفي عشرينه [٢٨ شباط، ١٨٠٧] اجتمعوا بالازهر لقراة صحيح البخاري في اجزا صغار.

وفيه حضر ديوان افندي بمكاتبات وفيها طلب جماعة من الفقها ليسعوا في اجرا الصلح بين الامرا المصريين و/<بين>/ الباشا فوقع الاتفاق علي تعيين ثلاثة اشخاص وهم ابن الشيخ الامير وابن الشيخ العروسي والسيد محمد الدواخلي فسافروا ٢٥٩ في يوم الاحد سادس عشرينه [٦ آذار، ١٨٠٧].

ووصلت الاخبار بان الانكليز حضروا في اثني عشر مركبا وعبروا بغاز ٢٦٠ (٤، عج ٢٤) اسلامبول وكانوا محترسين فضربوا عليهم بالمدافع من الجهتين فلم يكترثوا ٢٦١ ولم يفزعوا ولم يتاخروا ولم يصب ٢٦٢ الضرب الا مركبا واحدة من الاثني عشر وعمروا //ثلمتها// في الحال ولم يزالوا /<سائرين>/ حتي رسوا ببر اسلامبول فهاج كل اهلها وصرخوا وانزعجوا زعجة عظيمة ٢٦٣ وايقنوا باخذ الانكليز البلدة ولو ارادوا حرقها لحرقوها عن اخرها فعند ذلك نزل اليهم السيد علي باشا القبطان وهو اخو علي باشا (عجل ٣٧ب) الذي كان اخذ اسيرا ٢٦٤ مع البرديسي من برج مغيزل برشيد فتكلم معهم وصالحهم وخرجوا من البغاز سالمين مغبوطين بعفوهم مع المقدرة ٢٦٥ وانقضت السنة بحوادثها.

واما من مات بها /سنة ١٢٢١/ ١٨٠٦-١٨٠٧/ ممن له ذكر

مات العمدة //<الفاضل>// صدر المدرسين وعمدة المحققين الفقيه الورع الشيخ محمد الخشني ٢٦٦ الشافعي تخرج على الشيخ عطية الاجهوري وغيره من اشياخ العصر المتقدمين كالحفني والعدوي ومسكنه بخطة السيدة نفيسة وياتي الي الازهر في كل يوم فيقرا دروسه ثم يعود الي داره متقللا في معيشته منعزلا عن مخالطة غالب الناس ٢٦٧ وهو اخر الطبقة وتمرض شهورا بمنزله الذي بالمشهد النفيسي وكان دائما يسال عن الشيخ سليمان البجيرمي وكان يقول لا اموت حتى يموت البجيرمي لانه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وقال له: انت اخر اقرانك موتا، ولم يكن من اقرانه سوي البجيرمي فلذلك كان يسال عنه. ثم مات البجيرمي بقرية / (f. 21a) تسمي مصطية، ومات هو بعده بنحو ثلاثة اشهر. وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشرين ذي الحجة [٥ آذار، ١٨٠٧] ولم يحضروا بجنازته الي الازهر بل صلي عليه بالمشهد //<النفيسى>// ودفن هناك رحمه الله //<تعالى عليه.>//

ومات الشيخ الفقيه المحدث خاتمة المحققين وعمدة المدققين بقية السلف وعمدة الخلف الشيخ سليمان بن محمد ابن عمر البجيرمي الشافعي الازهري المنتهي نسبه الي الشيخ جمعه الزيدي ٢٦٨ المدفون ببجيرم نسبة الي زيدة ٢٦٩ بالقرب من منية ابن خصيم ٢٧٠ وينتهي ///نسب الشيخ جمعه// //<المذكور>// الي سيدي محمد ابن الحنفية ولد ببجيرم

٢٥٩) زك وعجل: فساروا. ٢٦٠) زك وبع وعجل : ببغاز. ٢٦١) عج ٢٤: فلم يكترسوا.
٢٦٢) زك وعجل: ولم يصل. ٢٦٣) عبك وعج ٢٤: 'انزعاجا عظيما'، وفي زك : شديدا. ٢٦٤) عج ٢٤: 'كان اخذ يسيرا'، وفي عبك : كان يسيرا. ٢٦٥) عجل: 'يعوهم مع القدرة'، وفي بع وزك: بعفوهم مع القدرة.
٢٦٦) عجب ٢٠ب : الخشي. ٢٦٧) بع: بعض. ٢٦٨) بع وعجل وزك ٨٦١: 'الزبيدي'، اما في عبك: الزبدي. ٢٦٩) بع وعجل وزك: 'الى زبيد'، واما عبك: زبدة. ٢٧٠) عبك: خصيب.

/<[قرية]>/ من (بع ١٣ب) الغربية سنة احدي وثلاثين ٢٧١ ومايـة والف [١٧١٨-١٧١٩]
وحضر الي مصر صغيرا دون البلوغ ورباه قريبه الشيخ موسي البجيرمي وحفظ القران ولازم الشيخ
المذكور حتي تاهل وطلب ٢٧٢ العلوم وحضر علي الشيخ العشماوي في الصحيحين وابي داود
والترمذي والشفا والمواهب وشرح المنهج لشيخ الاسلام/[[وفي]/ شرح ٢٧٣ المنهاج لكل من
الرملي وابن حجر وحضر ٢٧٤ (عجل ٣٨ب) دروس الشيخ الحفني واجازه الملوي والجوهري
والمدابغي واخذ عن الديربي وغيره. وحضر ايضا دروس الشيخ علي الصعيدي والسيد البليدي
وشارك كثيرا من الاشياخ كالشيخ عطية الاجهوري وغيره وكان /[[<انسانا >]/ حسنا
حميد ٢٧٥ الاخلاق منجمعا ٢٧٦ عن خلطة الناس ٢٧٧ مقبلا علي شانه وقد انتفع |<به>|
اناس كثيرون وكف بصره سنينا وعمر وتجاوز المماية سنه. ومن تاليفه /[المتداولة/ بايدي
الطلبة حاشية ٢٧٨ علي المنهج //[[واخري]// علي الخطيب وغير ذلك. وقبل وفاته سافر الي
مصطيه بالقرب من بجيرم فتوفي بها ليلة الاثنين وقت السحر ثالث عشر رمضان [٢٤ تشرين ٢،
١٨٠٧] من السنة /[<المذكورة >]/ ودفن هناك رحمه الله /[<تعالي عليه>].

ومات الاجل العلامة والمفضل ٢٧٩ الفهامه فريد عصره علما وعملا ووحيد دهره
تفصيلا وجملا الشيخ مصطفي العقباوي المالكي نسبة لمنية عقبة ٢٨٠ / (f. 21b) بالجيزة. حضر
الي الازهر صغيرا ولازم السيد حسن البقلي ثم الشيخ محمد /[[العقاد المالكي ثم الشيخ]/ محمد
عباده العدوي ملازمة كلية حتي تمهر ٢٨١ في مذهبه /[في المنقولات]/ وفي المعقولات وحضر
(عجل ٣٩أ) دروس (٤، عج ٢٥) اشياخ العصر كالشيخ الدردير والشيخ محمد البيلي
و/[<الشيخ >]/ الامير وغيرهم وتصدر لالقا الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر فضله. وكان
انسانا حسن الاخلاق مقبلا علي الافادة والاستفادة لا يتداخل فيما لا يعنيه وياتيه من بلدته ما
يكفيه قانعا متورعا متواضعا ومن مناقبه انه كان يحب افادة العوام حتي انه كان اذا ركب مع
المكاري يعلمه عقائد التوحيد وفرائض الصلاة الي ان توفي يوم الخميس تاسع عشر جمادي
الاخرة [٣ ايلول، ١٨٠٧] ولم يخلف بعده مثله رحمه الله/[<تعالى >]/ وعفا /[[عنا و]/ عنه .

ومات الاجل ٢٨٢ /[[المعظم]/ المبجل المحقق المدقق المفضل العالم العامل الفاضل
الكامل الشيخ علي النجاري المعروف بالقباني الشافعي مذهبا المكي مولدا المدني اصلا ابن
العالم الفاضل الشيخ احمد تقي الدين ابن السيد تقي الدين المنتهي نسبه الي ابي سعيد الخدري
وهو سعد ابن مالك بن دينار بن تيم الله بن ثعلبة النجاري ٢٨٣ احد بطون الخزرج. وينتهي
نسب اخواله الي السيد احمد الناسك ابن عبد الله/[<ابن>/ ادريس بن عبد الله بن الحسن الانور
ابن سيدنا الحسن ٢٨٤ السبط رضي الله /[<تعالى>]/ عنه. ولد المترجم بمكة سنة اربع
وثلاثين ومماية [١٧٢١-١٧٢٢] وقدم الي مصر مع ابيه واخيه السيد حسن سنة احدي وسبعين
ومماية [١٧٥٧-١٧٥٨] فليلة وصولهم مرض اخوه المذكور وتوفي صبح ثالث يوم، فجزع والده

٢٧١) في هامش عج ٢٤: 'قوله سنة احدى وثلاثين الخ، هكذا في النسخ ، لكن لا يطابق قوله الاتى وتجاوز المائة اذ لا يتاتى مجاوزته المائة الا ان يكون ولد قبل هذا التاريخ بنحو عشر سنوات ا‍هـ مصحح'. ٢٧٢) عبك وزك ٨٦١ وعج ٢٤ وعجل وبع: لطلب . ٢٧٣) بع وعج ٢٤: وشرحى. ٢٧٤) عجل : 'وحضر'، مكرر. ٢٧٥) بع: جميل. ٢٧٦) بع وعجل وزك : مجتنبا. ٢٧٧) بع وعج ٢٤ وعجل وعبك وزك: عن مخالطة الناس. ٢٧٨) عجب، كتب: 'السيح'، ثم شطبت. ٢٧٩) زك وعبك وبع وعج ٢٤ وعجل: والفاضل. ٢٨٠) عجل : 'عقبى'، وزك : عقبي. ٢٨١) بع وعجل وزك : حتى اشتهر. ٢٨٢) في زك ٨٦١: 'ومات الامير'، اما في خب: ومات صاحبنا. ٢٨٣) عجب:'تغلبة النجار'، وفي زك : تغلبة البخاري. ٢٨٤) عجل: الحسين.

لذلك جزعا شديدا وتشأم به وعزم علي السفر الي مكة ثانيا ولم يتيسر له ذلك الا اواخر شوال من السنة المذكورة [١١٧١ / ٦ تموز، ١٧٥٨] وبقي المترجم واشتغل بتحصيل العلوم وشرا الكتب النافعة واستكتابها ومشاركة اشياخ العصر في الافادة والاستفادة مع مباشرة شغل تجارتهم من بيع / (f. 22a) الارساليات التي [[/*/*<ترد اليه من اولاد اخيه من جدة ومكة وشرا ما يشتري وارساله لهم الي>/*/*]] ان تمرض وانقطع ببيته الذي بخطة عابدين قريبا من الاستاذ الحنفي سنة تسع ومايتين [١٧٩٤-١٧٩٥]. وكان عالما ماهرا واديبا شاعرا، /*و*/تخرج علي والده وعلي غيره بمكة وعلي كثير من اشياخ العصر المتقدمين كالشيخ العشماوي ٢٨٥ والشيخ الحفني والشيخ العدوي وغيرهم وتخرج في الادب علي والده وعلي الشيخ علي /*[ابن]*/ تاج (عجل ٤٠أ) الدين /*/المكي [[وعلي الشيخ عبد الله الادكاوي ٢٨٦ وغيرهم]] /*/ وله مولفات منها نفح الاكمام ٢٨٧ علي منظومته في علم الكلام ومنها تقريره علي الرملي وهو مجلد ضخم ومنها شرح بديعيته التي سماها مراقي الفرج في مدح عالي الدرج وله ديوان شعر صغير غالبه جيد وكان في مدة انقطاعه لا يشتغل بغير المطالعة وتحصيل الكتب الغريبة وقيد ولده السيد سلامة باشغال تجارتهم وولده السيد احمد بملازمته واسماعه فيما يريد مطالعته وكانت داره في غالب الاوقات لا تخلو من المترددين. الي ان توفي ليلة السابع والعشرين من رجب من السنة [[/*/*<المذكورة>/*/*]] وعمره سبع وثمانون سنة وصلي عليه بالازهر ودفن بمقبرة ٢٨٨ اخيه بباب الوزير وخلف ولديه {وهما السيد احمد واخوه الحج سلامه النجاري} المذكورين وكان وجيها لطيفا محبوبا للنفوس ورعا رحمه الله [[/*/*<تعالى عليه>/*/*]].

ومات صاحبنا الاجل المعظم ٢٨٩ والوجيه المكرم الامير ذو الفقار البكري نسبة ونسابة وهو مملوك السيد محمد بن علي افندي البكري الصديقي. اشتراه سيده المذكور عام احدي وسبعين ومائة والف ورباه وادبه واعتقه (عجل ٤٠ب) وازوجه ٢٩٠ ابنته ونشا في عز ورفاهية وسيادة وعفة وطيب خيم ٢٩١ وعلو همة {ورغب في مطالعة الكتب الأدبية واقتنى كتبا نفيسه من كتب الادب والتاريخ والدواوين والنوادر} ولما توفي سيده اتحد بولده السيد محمد افندي وهو اخو زوجته اتحادا كليا بحيث صارا كالاخوين لا يصبر احدهما عن الاخر ساعة /*/ /*<واحدة>/*/ وسكنهما واحد / (f. 22b) في بيتهم الكبير بالازبكية. ولما توفي السيد (٤، عج ٢٦) محمد افندي اشتغل المترجم بالسكنى ٢٩٢ في الدار، الي ان حضر الفرنساوية فخرج /*/*<مع>/*/* من خرج من مصر الي ناحية الشام ونهبت كتبه وداره ثم رجع بامان في ايام الفرنساوية فوجد الدار قد سكنها الفرنساوية فاشتري دارا غيرها بخطة عابدين وجدد بها نظامه. ولما حصلت حادثة عسكر الاروام العثمانية مع الامرا المصريين التي خرج فيها ابراهيم بيك والبرديسي وامرائهم نهبت داره المذكورة ايضا فيما نهب فانتقل الي ناحية الازهر ثم سكن بحارة السبع قاعات بالاجرة، واقتنى كتبا شرا واستكتابا وجمع عدة اجزا متفرقة [[/*/*/<من تاريخ مرآة الزمان>/*/*]] لابن الجوزي وخطط المقريزي وغيرها الي ان اخترمته المنية ومات فجاة يوم الثلاثا ٢٩٣ /*/*<ثاني>/*/* عشرين /*[شهر]*/ رجب من السنة [٦ تموز، ١٨٠٧] قبيل الغروب. (عجل ٤١أ) وصلي عليه /*/*[في صبحها]*/*/ بالازهر في مشهد

٢٨٥) في هامش عج ٢٥: 'قوله العشماوي، في بعض النسخ: العماوي اهـ'، وقارن خب (كراس ٣) يوجد تقديم وتأخير في النص في ترجمة علي النجاري. ٢٨٦) عبك وعج ٢٥: الاتكاوى. ٢٨٧) بع وعجل وزك: منها شرحه على منظومته. ٢٨٨) خب: بتربة اخيه. ٢٨٩) عجل وزك: 'الاعظم'، وفي بع: المعظم والامير. ٢٩٠) عبك: وزوجه. ٢٩١) زك وبع وعجل ٤٠ب: وطيب نفس.
٢٩٢) هكذا في عج ٢٦ وعجل، اما في عجب وبع: 'السكين'، وفي زك: بالسكين. ٢٩٣) زك ٨٦١ وعجل ٤٠ب: يوم الاثنين.

حافل ودفن بتربة البكرية ظاهر قبة /<الامام>/ الشافعي. وكان انسانا حسنا محبوبا لجميع الناس وجيه الذات مليح الصفات حسن المفاكهة والمعاشرة متوقد الفطنة صادق الفراسة ساكن الجاش وقورا ادوبا محتشما وخلف من بعده السيد محمد المعروف بالغزاوي المرزوق له من ابنة سيده المذكور لكونه ولد بغزة حين كانوا بالشام، انشاه الله نشوا ٢٩٤ صالحا وبارك فيه.

(بع ١٤ب) ومات الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الالفي المرادي ٢٩٥ جلبه بعض التجار الي مصر في سنة تسع وثمانين وماية والف [١٧٧٥-١٧٧٦] فاشتراه احمد جاويش المعروف بالمجنون فاقام ببيته اياما فلم تعجبه اوضاعه لكونه كان مماجنا ٢٩٦ سفيها ممازحا فطلب منه بيع نفسه فباعه لسليم اغا الغزاوي المعروف بتمرلنك فاقام عنده شهورا ثم اهداه الي مراد بيك فاعطاه في نظيره الف اردب /[<من>]/ غلال / (f. 23a) فلذلك سمي بالالفي. وكان جميل الصورة فاحبه مراد بيك وجعله جوخداره ثم اعتقه وجعله كاشفا (عجل ٤١ب) بالشرقية وعمر دارا بناحية الخطة المعروفة بالشيخ الضلام وانشا هناك حماما 7 [بتلك الخطة عرفت به]/ وكان صعب المراس قوي الشكيمة وكان بجواره علي اغا المعروف بالتوكلي فدخل عليه وتشفع عنده في امر فقبل رجاه ثم نكث فحنق منه واحتد ودخل عليه في داره يغادره ويعاتبه فرد عليه بغلظة ٢٩٧ فامر الخدم بضربه فبطحوه وضربوه بالعصي المعروفة بالنبابيت فتالم لذلك ومات بعد يومين، فشكوه الي استاذه مراد بيك فنفاه الي بحري فعسف بالبلاد مثل فوة ومطوبس وبارنبال ورشيد واخذ منهم ارزا واموالا وتشكوا منه الي استاذه وكان يعجبه ذلك.

وفي اثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامرا ونفوا سليمان بيك الاغا واخوه ابراهيم بيك 7 [ومصطفي بيك كما ذكر ذلك في محله وارسل اليه مراد بيك]/ وامره ان يتعين علي مصطفي بيك ويذهب 7 [به]/ الي سكندرية منفيا ثم يعود هو الي مصر ففعل ورجع المترجم الي مصر فعند ذلك اقلدوه الصنجقية وذلك في سنة /<١١٩٢>/ اثنين وتسعين وماية والف [١٧٧٨-١٧٧٩] واشتهر بالفجور فخافته الناس وتحاموا سدته وسكن ايضا بدار ناحية قيصون (عجل ٤٢أ) وذلك عندما اتسعت دائرته وهدم داره القديمة /[ايضا]/ ووسعها وانشاها انشا جديدا واشتري المماليك الكثيرة وأمر منهم امرا وكشافا نشووا علي طبيعة استاذهم في الحده ٢٩٨ والعسف والفجور ويخافون لتجبره عليهم. والتزم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية / (f. 23b) وبالبلاد ٢٩٩ البحرية محلة دمنة ومليج وزوبر وغيرها وتقلد كشوفية شرقية بلبيس ونزل اليها وكان يغير علي ما بتلك الناحية من اقطاعات غيره ٣٠٠ واخاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنعهم من التعدي **(٤، عج ٢٧)** والجور علي الفلاحين بتلك النواحي حتي تخوفهم ٣٠١ الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه وصادهم باشراك منهم وقبض علي الكثير من كبرائهم وسحبهم في الجنازير وصادرهم ٣٠٢ في اموالهم ومواشيهم

٢٩٤) زك وعبك وعجل وعج ٢٦: انشاء. ٢٩٥) عجل: 'طالمروى'، وبعك: المرزى. ٢٩٦) بع وعجل وزك: مجنونا. ٢٩٧) عجب: 'فرد عليه بغلظة'، مكررة ثم شطبت الاولى. ٢٩٨) هكذا في خب، أما في عجب: 'العدة والعسف'، وعند تكرار الفقرة، كتبت: 'الحدة والعسف'، وفي عج ٢٦ وعجل وبع: 'في التعدى'، وفي زك: في التعدي والفسق. ٢٩٩) عبك وزك: ومن البلاد. ٣٠٠)زك وبع وعج ٢٦وعجل وعبك: 'وغيرها'، وفي خب هناك اختلاف في النص. ٣٠١)زك وعبك وعج ٢٧ وعجل: حتى خافته. ٣٠٢) عج ٢٧ وبع: وصادهم.

وفرض عليهم المغارم والجمال ولم يزل على حالته وسطوته[٣٠٣] الي ان حضر حسن باشا الجزايرلي الي مصر فخرج المترجم مع عشيرته الي ناحية قبلي ثم رجع معهم [٣٠٤] في اواخر سنة خمس بعد المايتين والالف [١٧٩٠-١٧٩١] بعد الطاعون الذي مات به (عجل٤٢ب) اسماعيل بيك {ومن كان معه من الامرا بمصر} وذلك بعد مقامهم [٣٠٥] / (f. 24a) بالصعيد زيادة عن اربع سنوات.

ففي تلك المدة ترزن[٣٠٦] عقله وانهضمت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم والفلكيات والهندسيات واشكال الرمل والزايرجات والاحكام النجومية والتقاويم ومنازل القمر وانوائها[٣٠٧] ويسال عن من له المام بذلك فيطلبه ليستفيد منه واقتني كتبا في انواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره (بع ١٥أ) القديمة ورغب في التخلي[٣٠٨] وترك الحالة التي كان عليها قبل ذلك واقتصر علي مماليكه والاقطاعات التي بيده واستمر علي ذلك برهة[٣٠٩] من الزمان فثقل هذا الامر علي اهل دائرته وبدا يصغر[٣١٠] في اعين خشداشينه ويضعف جانبه وطفقوا يباكتونه وتجاسروا عليه وطمعوا فيما لديه وتطلع ادونهم[٣١١] للترفع عليه فلم يسهل به ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدار احمد جاويش المجنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة بشاطي النيل تجاه المقياس وانشا ايضا قصرا ⌈/فيما ⌉/ بين ⌈قبة/ {باب} النصر والدمرداش وجعل (عجل ٤٣أ) غالب اقامته فيهما واستكثر[٣١٢] من شرا المماليك ويعطي[٣١٣] فيهم الاموال الكثيرة لمن يجلبونهم[٣١٤] ⌈/ويدفع لهم اموالا ⌉/ مقدما يشترون بها وكذلك الجواري حتي اجتمع له[٣١٥] نحو الالف مملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو الاربعين كاشفا الواحد منهم دائرته قدر /[<دائرة>]/ صنجق من الامرا السابقين وكل قليل[٣١٦] يزوج من يختار من مماليكه لمن {تصلح له} <من> جواره[٣١٧] ويجهزهن بالجهاز الفاخر ويسكنهم الدور الواسعة ويعطيهم الفايظ والمناصب وقلد كشوفية الشرقية لبعض مماليكه ترفعا لنفسه عن ذلك وينزل هو اليها ايضا علي سبيل التروح وبني له قصرا خارج بلبيس واخر بالدميين[٣١٨] واخمد شوكه عربان الشرق وجبي منهم الاموال والجمال واخمد ناموسهم الذي كان يغشى ابدان الفلاحين وارواحهم واضعف شوكتهم واخفي صولتهم /[<وكان>]/ يقيم بناحية الشرق شهورا ثلاثة او اربعة ثم يعود الي / (f. 24b) مصر واصطنع قصرا من خشب مفصل قطعا ويركب بشناكل واغربة متينة /[<قوية>]/ يحمل علي عدة جمال فاذا اراد النزول (عجل ٤٣ب) في محطة[٣١٩] تقدم الفراشون وركبوه خارج الصيوان فيكون[٣٢٠] مجلسا لطيفا يصعد اليه بثلاث درج مفروش بالفناطس[٣٢١] والوسائد يسع ثمانية اشخاص وهو مسقوف وله شبابيك من الاربع جهات تفتح وتغلق بحسب الاختيار وحوله الاسرة من خارج[٣٢٢] وكل ذلك من داخل دهليز الصيوان وكان له دارين بالازبكية احداهما كانت لرضوان بيك بلفيا[٣٢٣]

٣٠٣) عجب ٢٣ب: "بين الامرا ونفوا سليمان بيك ... بالبلاد البحرية"، الفقرة مكررة. وفي زك وعبك اختلاف في النص.
٣٠٤) زك وعجل ٤٢أ: ثم رجع مصر. ٣٠٥) زك وعج ٢٧ وعجل وبع وعبك: اقامتهم. ٣٠٦) زك وبع وعجل: زان.
٣٠٧) زك وبع وعجل: وابوابها. ٣٠٨) زك وبع وعجل وعج ٢٧: في الانفراد. ٣٠٩) عج ٢٧ وعجل وبع: مدة.
٣١٠) زك وبع وعجل: وبدا له النقص. ٣١١) خب: ادناهم. ٣١٢) زك وبع وعجل وعج ٢٧: واكثر. ٣١٣) زك وعجل وبع وعج ٢٧: وصار يدفع. ٣١٤) زك وبع وعجل وعج ٢٧: للجلابين. ٣١٥) زك وعبك: اجتمع عنده.
٣١٦) بع وعجل وعج ٢٧: مدة قليلة. ٣١٧) بع وعج ٢٧: "من الجوارى"، اما في عجل وزك: الجوار. ٣١٨) بع وعجل وعج ٢٧ وزك: بالدمامين. ٣١٩) زك وبع وعجل: في جهة من الجهات. ٣٢٠) زك وعجل وعج ٢٧ وبع: فيصير. ٣٢١) في هامش عج ٢٧: "قوله الفناطس هكذا بالنسخ ولعله الطنافس وهى البسط. ا.هـ"، وفي بع وعجل: "بالفناطيس"، وفي عبك: "بالطنافس"، وفي زك: بالمقناطيس. ٣٢٢) زك وعجل وعج ٢٧ وبع: من كل جانب.
٣٢٣) عبك وعج ٢٧: "بلغيا"، في زك: بلفية.

والاخري للسيد احمد بن عبد السلام فبدا له //[في]// سنة اثني عشر وماتين والف [١٧٩٧ - ١٧٩٨] ان ينشيء دارا عظيمة خلاف ذلك بالازبكية فاشتري قصر ابن السيد سعودي الذي بخطة الساكت ٣٢٤ فيما بينه وبين قنطرة الدكة من احمد اغا شويكار ٣٢٥ وهدمه واوقف في شاديته ٣٢٦ علي العمارة كتخداه ذو الفقار ارسله قبل مجيئه من ناحية الشرقية ورسم له صورة وضعه في كاغد كبير ٣٢٧ فاقام جدرانه وحيطانه وحضر هو في اثنا ذلك //[فوجده قد اخطا الرسم فاغتاظ وهدم غالب ذلك]// وهندسه علي مقتضي عقله واجتهد (عج ٢٨، ٤) في بنائه واوقف اربعة من كبار امرائه في شادية //[علي تلك]// العمارة كل امير في جهة من جهاته الاربع يستحثون الصناع ومعهم (عجل ٤٤أ) اكثر اتباعهم ومماليكهم وعملوا عدة قمن لحرق الاحجار للنورة ٣٢٨ وكذلك ركب طواحين للجبس وحرقه وطحنه كل ذلك بحذا ٣٢٩ العمارة //[وقطعوا]{من الكدان}[الاحجار الكبار ونقلوها في المراكب من طرا الي حيث ٣٣٠ العمارة]// بالازبكية ثم نشروها بالمناشير الواحا كبارا لتبليط الارض وعمل الدرج والفسحات واحضروا لها (بع ١٥ب) الاخشاب المتنوعة من بولاق واسكندرية ورشيد ودمياط واشتري بيت حسن كتخدا الشعراوي المطل علي بركة الرطلي من عتقايه وهدمه ونقل اخشابه وانقاضه الي العمارة وكذا نقلوا اليه انواع الرخام والاعمدة ولم يزل الاجتهاد في العمل حتي تم علي المنوال / (f. 25a) الذي اراده ولم يجعل له خرجات ولا حرمدانات بارزة عن اصل البنا ولا رواشن بل جعله ساذجا حرصا علي المتانه وطول البقا ثم ركبوا //[علي]// فرجاته المطلة علي البركة والبستان والرحبه الشبابيك الخرط المصنعة ٣٣١ وركبوا عليها شرايح الزجاج {وضع به النجف ٣٣٢ والاشيا و }التحف العظيمه التي اهداها اليه الافرنج وعملوا بقاعة الجلوس السفلي فسقية عظيمة //[بسلسبيل من الرخام قطعة واحدة]// ونوفرة كبيرة حولها نوفرات من الصفر (عجل ٤٤ب) يخرج الما من افواهها وجعل بها حمامين علوي وسفلي وبنوا بداير حوشه عدة كبيرة من الطباق لسكن المماليك وجعله دورا واحدا ولما تم البنا والبياض والدهان فرشه بانواع الفرش والوسائد والمساند والستاير المقصبات ٣٣٣ وجعل خلفه بستانا عظيما وا |انشا| به جملونا مستطيلا متسعا به دكك واعمدة وهو من الجهة البحرية ينتهي اخره الي الدور المتصلة بقنطرة الدكة واهدي اليه الافرنج ايضا فسقية رخام في غاية العظم في ٣٣٤ صورة اسماك مصورة يخرج من افواهها الما جعلها بالبستان ونجز البنا والعمل وسكن به /[هو]/ بعياله وحريمه في اخر شهر شعبان من سنة اثني عشر [١٦ شباط، ١٧٩٨].

واستهل **شهر رمضان** [١٧ شباط، ١٧٩٨] واوقدوا به الوقدات وا[لا]حمال //[<المتليئة بـ>]// ـالقناديل بداير الحوش والرحبة الخارجة وكذلك بقاعة الجلوس احمال النجف والشموع والصحب والفنيارات الزجاج، وهنته الشعراء ونظم مولانا //[<الاستاذ الفاضل>]// الشيخ حسن العطار تاريخا [١٢١٢/١٧٩٨] لقاعة الجلوس |في بيتيه| (عجل ٤٥أ) نقشوهما بالازمير علي

٣٢٤) عج ٢٧ وعجل: الساكن. ٣٢٥) بع: شنكار. ٣٢٦) عج ٢٧: 'في شيادته'، اما في بع وعجل وزك: في بنايته.
٣٢٧) زك وبع وعجل: ورسم له صورة الرسم في كاغد كبير. ٣٢٨) عج ٢٨ وعجل وبع وعبك وزك: وعمل النورة.
٣٢٩) زك وبع وعجل وعج ٢٨: وكذلك ركب طواحين الجبس لطحنه وكل ذلك بجانب العمارة. ٣٣٠) هكذا في عجب، اما في عج ٢٨ وعبك: 'جنب'، وفي بع 'جلب'، اما في عجل فالكلمة ساقطة. ٣٣١) خب: المصبغة.
٣٣٢) خب: الزجاج والنجف العظام التي ... ٣٣٣) خب: المصبغات. ٣٣٤) زك وعجل وعج ٢٨: فيها.

اسكفة باب القاعة وموّهوهما بالذهب وهما /<هذين البيتين >/ [الطويل]:

شُمُوسُ التَّهَانِي قَدْ أَضَاءَتْ بِقَاعَةٍ　　مَحَاسِنُهَا لِلْعَيْنِ تَزْدَادُ بِالأَلْفِ

عَلَىٰ بَابِهَا قَالَ السُّرُورُ مُؤَرِّخًا:　　سَمَاءُ سَعَادَاتِي تُجَدَّدُ بِالأَلْفِي ٣٣٥

وازدحمت خيول الامرا ببابه فاقام علي ذلك الي منتصف شهر رمضان [٢ آذار، ١٧٩٨] وبدا له السفر الي الشرقية فابطلت الوقدة وطفيت ٣٣٦ السرج والشموع فكان ذلك فالا. فكانت /[<مدة >]/ سكناه به ستة عشر يوما بلياليها. وانما اطنبنا في ذكر ذلك ٣٣٧ ليعتبر / (f. 25b) اولوا الالباب ولا يجتهد العاقل في تعمير الخراب.

وفي اثنا غيبته بالشرقية وصل الفرنساوية الي الاسكندرية ثم الي مصر وجري ما جري مما سبق ذكره وذهب مع عشيرته الي قبلي وعند وصول الفرنساوية الي بر انبابه بالبر الغربي وتحاربوا مع المصريين ابلي المترجم وجنده في تلك الواقعة بلاء حسنا وقتل من كشافه ومماليكه عدة وافرة، ولم يزل مدة اقامة الفرنساوية بمصر يتنقل في الجهات القبلية و /<الي الجهة>/ البحرية (عجل ٥٤ب) والشرقية والغربية ويعمل معهم المكايد ويصيد ٣٣٨ (بع ١٦أ) منهم بالمصايد.

ولما وصل عرضي **(٤، عج ٢٩)** الوزير الي ناحية الشام /[<ذهب اليه>]/ وقابله وانعم عليه وكان معه رؤوسا من الفرنساوية وعدة اسري واسدا عظيما اصطاده في سروحه فشكره الوزير واخلع عليه /[<الخلع السنية>]/ واقام بعرضيه اياما ثم رجع /[<الي ناحية مصر وذهب الي الصعيد ثم رجع>]/ الي الشام والفرنساوية ياخذون خبره ويرصدونه في الطرق فيزوغ عنهم ٣٣٩ ويكبسهم ٣٤٠ في غفلاتهم وينال منهم.

ولما وصل ٣٤١ الوزير وحصل انتقاض الصلح وانحصر المصريون والعثمانيون بداخل المدينة وقعت له مع الفرنساوية الوقائع الهائلة فكان يكر ويفر هو وحسن بيك الجداوي ويعمل الحيل /[<والمكايد >]/ وقتل من كشافه في تلك الحروب رجال معدودة منهم اسماعيل كاشف المعروف بابي قطيه ٣٤٢ احترق هو وجنده ببيت احمد اغا شويكار الذي كان انشاه برصيف الخشاب وكان الفرنساوية عملوا ٣٤٣ تحته لغم /<وملوه>/ (عجل ٤٦أ) بارود /<وكان ذلك اللغم >/ من اسفل جدرانه لم يعلم به احد فلما تترس فيه اسماعيل ٣٤٤ كاشف ومن معه ارسلوا من الهمه النار فالتهب علي من فيه واحترقوا باجمعهم وتطايروا في الهوا.

ولما اصطلح مراد بيك مع الفرنساوية لم يوافقه علي ذلك واعتزله ولما اشتد الامر بين الفريقين وشاطت طبخة العثمانيين ومن تبعهم طفق يسعي بين الفريقين في الصلح ويمشي مع رسل الفرنساوية في دخولهم بين العسكر وخروجهم ليمنع من يتعدي عليهم من اوباش العسكر / (f. 26a) خوفا من ازدياد الشر الى ان تم الصلح وخرج المترجم مع العثمانية الي نواحي الشام ثم

٣٣٥) هكذا في بع وعجل وعج ٢٨، اما في عجب: 'بالالف'، وفي زك: وبالالف.　٣٣٦) بع: 'واطفأوا السراج'، وفي عجل وعج ٢٨ : 'أطفؤا السرج'، وفي زك: واطفوا.　٣٣٧) زك وبع وعجل: في شأن ذلك.　٣٣٨) زك وبع وعجل وعج ٢٨: ويصطاد.　٣٣٩) زك وعجل وبع وعج ٢٩: منهم.　٣٤٠) بع وعجل وزك: ويتركهم.　٣٤١) بع وعجل وزك: حضر.　٣٤٢) زك وبع وعجل: طقيه.　٣٤٣) زك وعجل: فعلوا.　٣٤٤) عج ٢٩: 'اسمعيل'، في زك: اسماعيل بيك.

رجع الي جهة الشرقية فيحارب من يصادفه من الفرنسيس ويقتل منهم فاذا جمعوا جيشهم واتوا لحربه لم يجدوه ويمر من خلف الجبل ويمر بالحاجر الي الصعيد فلا يعلم اين ذهب ثم يظهر بالبر الغربي ثم يسير مشرقا ويعود الي الشام وهكذا كان دابه بطول السنة التي تخللت بين الصلحين الي ان نظم العثمانية امرهم وتعاونوا (عجل ٤٦ب) بالانكليز ورجع الوزير علي طريق البر وقبطان باشا بصحبة الانكليز من البحر فحضر المترجم وباقي الامرا واستقر الجميع بداخل مصر والانكليز ببر الجيزة وارتحل الفرنساوية واخلوا من ٣٤٥ مصر//<فعند ذلك>// قلق المترجم وداخله وسواس وفكر لانه كان صحيح النظر في عواقب الامور فكان لا يستقر له قرار ولم يدخل {<الي>} حريمه ولم يبت في داره7 المذكورة/ الا ليلتين علي سجادة ومخدة في القاعة السفلي ولم يكن بها حريم.

يقول الفقير: ذهبت اليه مرة في ظرف اليومين فوجدته جالسا علي السجادة فجلست معه ساعة فدخل//<عليه>// بعض امرائه يستاذنه في زواج احدي زوجات من مات من خشداشينه فنتر ٣٤٦ فيه وشتمه وطرده وقال لي: انظر الي عقول هؤلا المغفلين يظنون انهم استقروا بمصر ويتزوجوا ويتاهلوا مع ان جميع ما تقدم من حوادث الفرنسيس وغيرها اهون من الورطة التي نحن فيها الان. ولما اطلق الوزير لابراهيم بيك الكبير التصرف والبسه خلعة وجعله شيخ البلد (عجل ٤٧أ) كعادته وان اوراق التصرفات في الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون بختمه وعلامته، اغتر هو وباقي الامرا بذلك وازدحم الديوان ببيت ابراهيم بيك7 فاجتمع المترجم معه في مجلس خاص بحضرة عثمان بيك/ المرادي وعثمان بيك حسن والبرديسي وتناقلوا في الحديث فذكروا (بع ١٦ب) ملاطفة الوزير ومحبته لهم واقامته لناموسهم، فقال المترجم: لا تغتروا بذلك فانما هي حيل/ (f. 26b) ومكايد ٣٤٧ 7/وكانها تروج عليكم // فانظروا في امركم وتفطنوا لما عساه يحصل فان سوء الظن من الحزم. فقالوا له: 7 وما عساه/ الذي يكون، قال: ان هولا العثمانيين لهم السنين العديدة (٤،عج ٣٠) والازمان المديدة يتمنون نفوذ احكامهم وتملكهم لهذا الاقليم، ومضت الاحقاب وامرا مصر قاهرون لهم وغالبون عليهم ليس لهم معهم الا مجرد الطاعة الظاهرة وخصوصا دولتنا الاخيرة وما كنا نفعله معهم من الاهانة ومنع الخزينة وعدم الامتثال لاوامرهم وكل ذلك مكمون في نفوسهم، زيادة علي ما جبلوا عليه من الطمع والخيانة والشره وقد ولجوا البلاد الان وملكوها علي هذه الصورة وتامروا علينا فلا يهون بهم ان يتركوها لنا كما كانت بايدينا ويرجعوا الي (عجل ٤٧ب) بلادهم بعدما ذاقوا حلاوتها، فدبروا رايكم وتيقظوا من غفلتكم. فلما سمعوا منه ذلك صادق عليه بعضهم وقال بعضهم: هذا من وساوسك. وقال اخر: هذا لا يكون بعدما كنا نقاتل معهم ثلاث سنوات واشهر باموالنا وانفسنا وهم لا يعرفون طرائق البلاد ولا سياستها فلا غنا لهم عنا. وقال اخر غير ذلك. ثم قالوا له: وما رايك الذي تراه، فقال: الراي عندي ان قبلتوه ٣٤٨ ان نعدي باجمعنا الي بر الجيزة وننصب خيامنا هناك ونجعل الانكليز واسطة بيننا وبين الوزير والقبطان ونتمم الشروط التي نرتاح نحن واياهم ٣٤٩ عليها بكفالة الانكليز ولا نرجع الي البر الشرقي ولا ندخل مصر حتي يخرجوا منها ويرجعوا الي بلادهم ويبقي منهم ٣٥٠ من يبقي مثل من يقلده الولاية والدفتردارية ونحو ذلك وكان ذلك هو الراي.

٣٤٥) هكذا في عجب، اما في عج ٢٩ وعبك وبع وعجل وزك: 'وخلت منهم مصر ...'. ٣٤٦) بع: فنفر.
٣٤٧) زك وبع وعجل: حيلة ومكيدة. ٣٤٨) زك وعبك وعج ٣٠: قبلتموه.
٣٤٩) زك وعبك: وهم. ٣٥٠) زك وبع وعجل: معهم.

ووافق عليه البعض ولم يوافق البعض الاخر، وقال: كيف ننابذهم ولم يظهر لنا منهم خيانة ونذهب الي الانكليز وهم اعدا الدين فيحكم العلما بردتنا وخيانتنا للدولة (عجل ٤٨أ) الاسلامية، ٣٥١ علي انهم ان قصدوا بنا شيا قمنا باجمعنا عليهم وفينا ولله الحمد الكفاية وعند ذلك تتوسط بيننا وبينهم الانكليز / (f. 27a) فتكون لنا المندوحة والعذر، ٣٥٢ فقال المترجم: اما الاستنكاف من الالتجا للانجليز فان القوم لم يستنكفوا من ذلك واستعانوا بهم ولولا مساعدتهم لما ادركوا هذا المحصول ٣٥٣ ولا قدروا علي اخراج الفرنساوية من البلاد، وقد شاهدنا ما حصل في العام الماضي لما حضروا بدون الانكليز علي ان هذا قياس مع الفارق فان تلك مساعدة حرب، واما هذه فهي وساطة ٣٥٤ مصلحة لا غير. واما انتظار حصول المنابذة فقد لا يمكن التدارك بعد الوقوع لامور والراي لكم. فسكتوا وتفرقوا علي كتمان ما دار بينهم.

ولما لم يوافقوا المترجم علي ما اشار به عليهم اخذ يدبر في خلاص نفسه فانضم الي محمود افندي رئيس الكتاب لقربه من الوزير وقبوله //[< عنده >]// واوهمه النصيحة //[<للوزير>]// بتحصيل مقادير عظيمة من الاموال من جهة الصعيد ان قلده الوزير امارة الصعيد فانه يجمع له اموالا جمة من تركات الاغنيا الذين (عجل ٤٨ب) ماتوا بالطاعون في العام الماضي وقبله لا عن ورثة ٣٥٥ وغير ذلك /<من>/ جهات (بع ١٧أ) /[التي]/ لا يحيط بها خلافه والمال والغلال الميرية.

فلما عرف الرئيس الوزير بذلك لم يكن باسرع من اجابته /[<لوجهين>]/ الاول: //[<طمعا>]// في تحصيل /[المال]/. والثاني: لتفريق جمعهم، فانهم كانوا يحسبون حسابه دون باقي الجماعة لكثرة جيشه وشدة احترازه فانه كان اذا ذهب /[الي]/ عند الوزير لا يذهب في الغالب الا {وحده} وحوله جميع جنده ٣٥٦ ومماليكه وعندما اجاب الوزير الي سفره وكتب له فرمانا بامارة الجهة القبلية واطلق له الاذن ورخص له في جميع ما يودي اليه اجتهاده من غير معارض وتمم الرئيس القصد وفي الوقت حضر المترجم فاخذ المرسوم ولبس الخلعة [بنفسه] وودع الوزير والرئيس وركب في الوقت والساعة وخرج مسافرا //[وجعل رئيس افندي وكيلا عنه وسفيرا]// بينه وبين الوزير بعدما اسكنه في داره ولم **(٤، عج ٣١)** يشعر بذلك احد ولم ير للوزير وجها بعد ذلك وعندما اشيع ذلك حضر الي الوزير من اعترض عليه في هذه الفعلة ٣٥٧ واشار عليه بنقض ذلك فارسل يستدعيه (عجل ٤٩أ) لامر / (f. 27b) تذكره علي ظن تاخره فلم يدركوه الا وقد قطع مسافة بعيدة ورجعوا علي غير طائل وذهب هو الي اسيوط وشرع في جبى الاموال وارسل للوزير دفعة من المال واغناما وعبيدا طواشية وغلالا.

ثم لم يمض علي ذلك الا نحو ثلاثة شهور وسافر طائفة من الانكليز الي الاسكندرية وكذلك حسين باشا القبطان ونصبوا للمصريين الفخاخ وارسل القبطان بطلب طائفة منهم فاوقع بهم ما اوقع وقبض الوزير علي من بمصر من الامرا وحبسهم وجري ما هو مسطور في محله وعينوا الانكليز ولم يندمل الجرح بعد تقريحه وذهب الجميع الي الناحية القبلية وارسلوا لهم التجاريد

٣٥١) زك وبع وعجل وعج ٣٠: لدولة الاسلام. ٣٥٢) بع: والقدر. ٣٥٣) عجل وبع وزك: الحصول.
٣٥٤) بع وعجل وزك: واسطة. ٣٥٥) زك و بع وعجل وعج ٣٠: وخلافه ولم يكن لهم ورثة.
٣٥٦) زك وبع وعجل وعج ٣٠: جنوده. ٣٥٧) زك وعجل وبع وعج ٣١: في هذه الغفلة.

علي المترجم طاهر باشا بعساكر وحصلت المفاقمة ٣٥٨ وقتل من قتل والتجا من بقي الي وتصدي المترجم لحروبهم ثم حضر الي ناحية بحري ونزل بظاهر الجيزة وسار الي ناحية البحيرة <وهي البحرية> ٣٥٩ بعد حروب ووقائع، فاجتهد محمد باشا خسرو في اخراج تجريدة عظيمة وصاري عسكرها كتخداه وهو يوسف (عجل ٤٩ب) كتخدا بيك، وهي التجريدة التي سموها العوام تجريدة الحمير لانهم جمعوا من جملة ذلك حمير الحمارة والتراسين وحمير اللكاف ٣٦٠ والسقايين وعملوا علي اهل بولاق الف حمار وكذلك مصر ومصر القديمة وطفقوا يخطفون حمير الناس ويكبسون البيوت وياخذون ما يجدوه. وكان ياتي بعض معاكيس العسكر عند الدور ويضع احدهم فمه عند الباب ويقول: زرّ، فينهق الحمار فياخذوه. / /فلما تم مرادهم من جمع الحمير اللازمة لهم/ {سافروا}/ // الي ناحية البحيرة فكانت بينهم واقعة عظيمة بمرأ من الانكليز [<و>] كانت الغلبة له علي العسكر واخذ منهم جملة اسري وانهزم الباقون شر هزيمة وحضروا الي مصر في اسوء حال. وهذه الكسرة كانت سببا لحصول الوحشة بين الباشا والعسكر فانه غضب عليهم وامرهم بالخروج من مصر فطلبوا علايفهم. فقال: باي شي تستحقون العلايف/ (f. 28a) ولم يخرج من ايديكم شي، فامتنعوا من الخروج. وكان المشار اليه فيهم محمد علي <باشا> سر ششمه فاراد الباشا اصطياده فلم يتمكن (عجل ٥٠أ) منه لشدة احتراسه (بع ١٧ب) فحاربه فوقع له ما ذكر في محله، وخرج الباشا هاربا الي دمياط ومن ذلك الوقت ظهر اسم محمد علي <باشا> ولم يزل ينمو ذكره بعد ذلك.

واما المترجم فانه بعد كسرته للعسكر ذهب <الى> ناحية دمنهور وذهبت كشافه وامراؤه الي المنوفية والغربية والدقهلية وطلبوا منهم المال // [والكلف]// ثم رجعوا الي البحيرة و//[<ثم>]// بعد هذه الوقائع سافر المترجم مع الانكليز الي بلادهم واختار من مماليكه خمسة عشر شخصا اخذهم صحبته واقام عوضه احد مماليكه المسمي بشتك بيك ويسمي الالفي الصغير /و/أمّره علي مماليكه وامرائه وأمَرهم بطاعته واوصاه وصاياه وسافر وغاب سنة وشهرا وبعض ايام لانه سافر في منتصف شهر شوال سنة سبعة عشر [٨ شباط، ١٨٠٣] وحضر في اول شهر القعدة سنة ثمانية عشر [١٢ شباط، ١٨٠٤]. وجري في مدة غيابه من الحوادث التي تقدم // [من]// ذكرها ما يغني عن اعادتها، من خروج محمد باشا خسرو وتولية طاهر باشا ثم قتله ودخول الامرا المصريين وتحكمهم بمصر سنة ثمانية عشر [١٨٠٣ - ١٨٠٤] وتامير صناجق من اتباع المترجم وما جري بها من الوقائع بتقدير (عجل ٥٠ب) الله تعالي البارز بتدبير محمد علي ونفاقه وحيله فانه سعي اولا في نقض دولة مخدومه محمد باشا خسرو بتواطئه مع طاهر باشا وخازندار محمد باشا المحافظ للقلعة ثم الاغرا علي طاهر باشا حتى قتل ثم معاونته للامرا المصريين (٤، عج ٣٢) ودخولهم وتملكهم واظهار المساعدة الكلية لهم ومصادقتهم وخدمتهم ومعاولتهم والرمح في غفلتهم وخصوصا عثمان بيك البرديسي فانه كان ممخرقا ٣٦١ غشوما يحب التراوس، فاظهر له الصداقة والمواخاة والمصافاة حتي قضي بهم اغراضه من قتل الدفتردار والكتخدا وعلي باشا الطرابلسي ومحاربة محمد باشا واخذه اسيرا من دمياط واخيه السيد علي القبطان برشيد ونسبة

٣٥٨) بع: 'المغاتمه'، وفي زك: المقاقمة. ٣٥٩) زك وبع: وهي البحيرة. ٣٦٠) خب: الاكاف.
٣٦١) زك وعجل: ممزقا.

جميع هذه الافاعيل ٣٦٢ والقبايح اليهم / (f. 28b) فلما انقضي ذلك كله لم يبق الا الالفي وجماعته والبرديسى الذي هو خشداشه يحقد عليه ويغار منه ويعلم انه اذا حضر لا يبقى //[ ]له[//] معه ذكرا وتخمد انفاسه فيتناجيا ويتسارا ٣٦٣ في امر المترجم ويتذاكرا تعاظم وكيله ٣٦٤ وخشداشينه ونقضهم عليهم ما يبرمونه مع غياب (عجل ٥١أ) استاذهم فكيف بهم اذا حضر ويوهمه المساعدة والمعاضدة ويكون[هو[خادما له وعساكره جنده الي ان حضر المترجم فاوقعا به ما تقدم ذكره ونجا بنفسه واختفي عند عشيبه ٣٦٥ البدوي بالوادي.

فلما خلا الجو من الالفي وجماعته فاوقع محمد علي عند ذلك بالبرديسي وعشيرته ما اوقع وظهر بعد ذلك المترجم من اختفائه وذهب الي ناحية قبلي هو ومملوكه صالح بيك واجتمعت عليه امراوه واجناده واستفحل ٣٦٦ امره واصطلح مع عشيرته والبرديسي علي ما في نفوسهما |ما زال| منجمعا ٣٦٧ عن مخالطتهم وجري ما جري من مجيئهم حوالي مصر وحروبهم |مع| العساكر في ايام خورشيد احمد باشا وانفصالهم عنها بدون طائل لتفاشلهم واختلاف ارائهم وفساد تدبيرهم ورجعوا لناحية قبلي ثم عادوا الي ناحية بحري بعد حروب ووقائع مع حسن باشا ومحمد علي وعساكرهم.

ثم لما حصلت المفاقمة بينهما وبين خورشيد[ ]<أحمد باشا >[// واستنصر ٣٦٨ محمد علي بالسيد عمر مكرم النقيب والمشايخ والقاضي واهل البلدة (عجل ٥١ب) والرعايا وهاجت الحروب بين (بع ١٨أ) الباشا واهل البلدة كما هو مذكور كان الامرا المصريون بناحية التبين ٣٦٩ والمترجم منعزل عنهم بناحية الطرانة والسيد عمر يراسله ويعده ويذكر له بان هذا القيام ٣٧٠ من اجلك واخراج هذه الاوباش ويعود الامر اليكم كما كان وانت المعني ٣٧١ بذلك لظننا فيك الخير والصلاحية ٣٧٢ والعدل فيصدق هذا القول ويساعده بارسال المال ليصرفه في //[<مصالح >]// [العامة[المقاتلين والمحاربين ومحمد علي يداهن السيد عمر سرا ويتملق اليه وياتيه ويراسله وياتي اليه في اواخر الليل و//[<في >]// وسايطه مترددا عليه في غالب الاوقات / (f. 29a) حتى تم له الامر بعد المعاهدة والمعاقدة والايمان الكاذبة على السير بالعدل واقامة الاحكام والشرايع والاقلاع عن المظالم ولا يفعل امرا الا بمشورته ومشورة العلما وانه متي خالف الشروط عزلوه واخرجوه وهم قادرون علي ذلك كما يفعلون الان. فيتورط المخاطب بذلك القول ويظن صحته وان كل الوقايع زلابية وكل ذلك سرا لم يشعر به خلافهم الي ان عقد السيد عمر (عجل ٥٢أ) مجلسا عند محمد علي واحضر المشايخ والاعيان وذكر لهم ان هذا الامر وهذه الحروب ما دامت علي هذه الصورة ٣٧٣ لا تزداد الا فشلا فلا بد من تعيين شخص من جنس القوم للولاية فانظروا من [ ]تجدوه[// وتختاروه لهذا الامر ليكون قايمقام حتي يتعين من طرف الدولة من يتعين. فقال الجميع: الراي ما تراه، فاشار الي محمد علي، فاظهر التمنع وقال: انا لا اصلح لذلك ولست من الوزرا //[<ولا من الامرا>]// ولا من اكابر الدولة. فقالوا //[<جميعا: >]// قد اخترناك لذلك

٣٦٢) زك وبع وعجل وعبك وعج ٣٢: هذه الافعال. ٣٦٣) بع وخب: ويتشاورا. ٣٦٤) بع وعجل وزك: وكلائه. ٣٦٥) هامش عج ٣٢: 'قوله: عشيبة، في بعض النسخ عشة. ا. هـ'، وفي بع وعبك وعجل: في عشة. ٣٦٦) بع وعجل وزك : واستقام. ٣٦٧) بع وعجل وزك: ممتنعا. ٣٦٨) عج ٣٢ وعجل وبع وعبك وزك: وانتصر. ٣٦٩) بع: التنين. ٣٧٠) عجل وزك: بان هذه الغنايم. ٣٧١) هكذا في بع وعج ٣٢ وعجب، اما في عجل وزك: المعين. ٣٧٢) بع وزك وعجل وعج ٣٢: والصلاح. ٣٧٣) عج ٣٢ وعجل وبع وعبك: 'على هذه الحالة'، وفي زك: ان هذه الحالة.

براي الجميع] [والكافة]/ والعبرة رضي اهل البلاد. وفي الحال احضروا فروة <و> البسوها له وباركوا له وهنوه] [وجهروا]/ بخلع خورشيد احمد باشا **(٤، عج ٣٣)** من الولاية واقامة المذكور في النيابة حتي ياتي المتولي او ياتي له تقرير بالولاية ونودي في المدينة بعزل الباشا واقامة محمد علي في النيابة الي ان كان ما هو مسطور قبل ذلك في محله.

فلما بلغ المترجم ذلك وكان ببر الجيزة ويراسل السيد عمر /[<مكرم>]/ والمشايخ فانقبض خاطره ورجع الي البحيرة واراد دمنهورا فامتنع عليه اهلها وحاربوه وحاربهم (عجل ٥٢ب) ولم ينل منها غرضا والسيد عمر يقويهم ويمدهم ويرسل اليهم البارود /[<وغيره>]/ و/[<من>]/ الاحتياجات وظهر للمترجم تلاعب السيد عمر /[<مكرم>]/ معه وكانه] [كان]/ يقويه علي نفسه فقبض علي السفير الذي كان بينهما وحبسه وضربه واراد قتله ثم اطلقه ثم عاد الي بر الجيزه وسكنت الفتنة. واستقر الامر لمحمد علي باشا وحضر قبطان باشا الي ساحل ابو قير ووصل سلحداره / (f. 29b) الي مصر وانزل احمد باشا المخلوع /[<عن الولاية>]/ من القلعة الي /بر/ بولاق ليسافر ومنع محمد علي من الذهاب والمجيىء الي المصريين واوقف ٣٧٤ اشخاصا برا وبحرا يرصدون من ياتي من قبلهم او يذهب اليهم بشي من متاع وملبوس وسلاح وغير ذلك ومن عثروا عليه بشى قبضوا عليه واخذوا ما معه وعاقبوه، فامتنع الباعة والمتسببون وغيرهم من الذهاب اليهم بشي /[<مطلقا.>]/ فضاق خناق المترجم فاحتال بان ارسل محمد كتخداه بطلب الصلح مع الباشا فاسر لذلك وفرح واعتقد صحة ذلك وانعم علي الكتخدا (عجل٥٣أ) وعبي هدية ٣٧٥ جليلة (بع ١٨ب) لمخدومه من ملابس وفراوي واسلحة وخيام ونقود وغير ذلك، وعندها قضي الكتخدا اشغاله من مطلوبات مخدومه واحتياجاته له ولاتباعه وامرائه ووسق مراكب وذهب بها جهارا من غير ان /<يتبعه احد او>/ يتعرض له احد وذهب صحبته السلحدار وموسي] اغا / البارودي ثم عاد الكتخدا ثانيا وصحبته السلحدار وموسي البارودي وذكروا انه يطلب كشوفية الفيوم وبني سويف والجيزة والبحيرة ومايتين بلد من الغربية والمنوفية والدقهلية يستغل ٣٧٦ فايظها ويجعل اقامته بالجيزه ويكون تحت الطاعة. فلم يرض الباشا بذلك وقال: اننا صالحنا باقي الامرا واعطيناهم من حدود جرجا بالشروط التي شرطناها عليهم وهو داخل /] [في]/ ضمنهم. فرجع محمد كتخدا] [<له>]/ بالجواب بعد ان قضي اشغاله واحتياجاته ولوازمه من امتعة وخيام وسروج وغير ذلك. وتمت حيلته وقضي اغراضه وذهب الي الفيوم وتحارب جنده مع جند يس بيك وانخذل فيها يس بيك ٣٧٧ ثم عاد شاهين بيك (عجل ٥٣ب) الالفي بجند كثيف ٣٧٨ بعد شهور الي بر الجيزة وخرج محمد علي باشا لمحاربته بنفسه فكانت له الغلبة وقتل في هذه الواقعة علي كاشف الذي كان تزوج بزوجة حسن بيك الجداوي وهي بنت احمد ٣٧٩ بيك شنن رؤوه ٣٨٠ الاخصام متجملا فظنوه الباشا فاحاطوا به واخذوه / (f. 30a) اسيرا ثم قتلوه. ورجع الباشا الي بر مصر واجتهد في تشهيل تجريدة اخري وكل ذلك مع طول المدي.

وفي اثنا ذلك مات بشتك بيك المعروف بالالفي الصغير مبطونا بناحية قبلي . ثم ان المترجم خرج من الفيوم في اوائل المحرم من السنة /[<المذكورة>]/ [٢١ آذار، ١٨٠٦] وكان

٣٧٤) بع وعجل وزك: واوثق. ٣٧٥) عجل: هدية جلية. ٣٧٦) هكذا في عج ٣٣ وعجب، اما في عجل وزك: 'يشتغل'، وفي بع: يشغل. ٣٧٧) عبك وعج ٣٣: ياسين بيك. ٣٧٨) هكذا في عجب، اما في عج ٣٣ وعجل وبع وزك: كثير. ٣٧٩) زك وعبك وعجل وبع وعج ٣٣: حسن. ٣٨٠) خب: رآه.

حسن باشا طاهر ناحية جزيرة الهوا بمن معه من العساكر فكانت بينهما وقعة عظيمة ٣٨١ انهزم فيها حسن باشا الي الرقق وادركه اخوه عابدين بيك فاقام معه بالرقق كما تقدم وحضر الالفي الى بر // [الجيزة]// وانبابه وخرجت اليهم العساكر فكانت بينهم وقعة بسوق الغنم ظهر عليهم فيها ايضا، ثم سار مبحرا وعدي من عساكره وجنده جملة (عجل ٥٤أ) الي السبكية٣٨٢ فاخذوا منها ما اخذوه وعادوا الي استاذهم بالطرانه. ثم انه انتقل راحلا الي البحيرة وحرب دمنهور ومحاصرتها وكانوا //[قد]// حصنوها غاية التحصين فلم (٤، عج ٣٤) يقدر عليها فعاد الي ناحية وردان ثم رجع الي حوش ابن عيسي لانه بلغه وصول مراكب وبها امين بيك تابعه وعدة عساكر من النظام الجديد واشخاص من الانكليز لانه كان مع ما هو فيه من التنقلات والحروب يراسل الدولة والانكليز وارسل بالخصوص امين بيك الي الانكليز فسعوا مع الدولة بمساعدته وحضروا اليه بمطلوبه فعمل لهم بحوش ابن عيسي شنكا وارسلهم مع امين بيك الي الامرا القبليين.

// [فلما بلغ محمد علي باشا ذلك فراسل الامرا القبالي]// وداهنهم وارسل اليهم هدايا فراجت اموره عليهم مع ما في صدورهم من الغل للمترجم.

وفي اثر ذلك حضر قبطان باشا الي الاسكندرية ووردت السعاة بخبر وروده وان بعده واصل موسي باشا واليا علي مصر وبالعفو عن (بع ١٩أ) المصريين وكان من خبر هذه القضية والسبب في حركة القبطان ارساليات (عجل ٥٤ب) الالفي للانكليزي ومخاطبة الانكليز الدولة ووزيرها // [المسمي]// بمحمد باشا السلحدار واصله مملوك السلطان مصطفي ولا يخفي الميل الي الجنسية فاتفق انه اختلي بسليمان ٣٨٣ / (f. 30b) اغا تابع صالح بيك الوكيل الذي كان {<مملوك>} يوسف باشا الوزير قلده سلخور ٣٨٤ وارسله الي اسلامبول وساله عن المصريين هل بقي منهم غير الالفي. فقال له: جميع الرؤسا موجودون، وعددهم له وهم ومماليكهم يبلغون الفين وزيادة. فقال: اني اري تمليكهم ورجوعهم علي شروط نشترطها عليهم اولي من تمادي العداوة بينهم وبين هذا الذي ظهر من العسكر وهو رجل جاهل متحيل وهم لا يسهل بهم اجلاوهم عن اوطانهم واولادهم وسيادتهم التي ورثوها عن اسلافهم فيتمادي الحال والحروب بينهم وبينه واحتياج الفريقين الي جمع العساكر وكثرة النفقات والعلائف والمصاريف فيجمعونها من اي وجه كان ويودي ذلك الي خراب الاقليم. فالاولي والمناسب صرف هذا المتغلب واخراجه وتولية خلافه، فما رايك في ذلك. فقال له (عجل ٥٥أ) سليمان: لا راي عندي في ذلك. وخاف ان يكون كلامه له باطن خلاف الظاهر وادرك // [منه]// ذلك. فحلف عند ذلك الوزير ان كلامه وخطابه له علي ظاهره وحقيقته لكن لا بد من مصلحة للخزينة العامرة. فقال له سليمان اغا: اذا كان كذلك ابعثوا الي الالفي باحضار كتخداه محمد اغا لانه رجل يصلح للمخاطبة لمثل ذلك. ففعل وحضر المذكور في اقرب وقت وتمموا الامر علي مصلحة الف وخمسماية كيس كفلها محمد كتخدا المذكور يدفعها القبطان باشا عند وصوله بيد سليمان اغا المذكور وكفالته ايضا لمحمد كتخدا بعد اتمام الشروط التي قررها له مخدومه ومن جملتها اطلاق بيع المماليك وشرائهم وجلب الجلابين لهم الي مصر كعادتهم. فانهم كانوا منعوا ذلك من نحو ثلاث سنوات وغير ذلك.

وسافر كل من سليمان اغا الوكيل ومحمد كتخدا بصحبة قبودان باشا حتي طلعوا علي

٣٨١) عج ٣٣وعجل وزك: واقعة عظيمة. ٣٨٢) عجل وزك: الي السكنه. ٣٨٣) عجل وزك: انه اختفى سليمان.
٣٨٤) في هامش عج ٣٤ وعجب، كتب: سلحدارا.

ثغر سكندرية فركبا صحبة سلحدار القبودان فتلاقوا مع المترجم بالبحيرة واعلموه بما حصل فامتلا فرحا //<وسرورا>// (عجل ٥٥ب) وقال لسليمان اغا: اذهب الي اخواننا بقبلي واعرض عليهم الامر / (f. 31a) ولا يخفي اننا الان ثلاث فرق كبيرنا ابراهيم بيك وجماعته والمرادية وكبيرهم هناك عثمان بيك البرديسي وانا واتباعي فيكون ما يخص كل طائفة خمسماية كيس. فاذا استلمت منهم الالف كيس ورجعت الي سلمتك ٣٨٥ الخمسماية كيس فركب المذكور وذهب اليهم واجتمع بهم واخبرهم بصورة الواقع وطلب منهم ذلك القدر. فقال البرديسي: حيث ان الالفي بلغ من قدره انه يخاطب الدول والقرانات ويراسلهم ويتمم اغراضه منهم (٤، عج ٣٥) ويولي الوزرا ويعزلهم بمراده ويتعين قبودان باشا في حاجته فهو يقوم بدفع القدر ٣٨٦ بتمامه لانه صار الان هو الكبير ونحن الجميع اتباع له وطوائف خلفه بما فيه والدنا وكبيرنا ابراهيم بيك وعثمان بيك حسن وخلافه. فقال ⁅له⁆ سليمان اغا: هو علي كل حال واحد منكم واخوكم.

(بع ١٩ب) ثم انه اختلي مع ابراهيم بيك الكبير وتكلم معه، فقال ابراهيم بيك: انا ارضي بدخولي اي (عجل ٥٦أ) بيت كان واعيش ما بقي من عمري مع عيالي واولادي تحت امارة // ⁅اي⁆// من كان من عشيرتنا اولي من هذا الشتات الذي نحن فيه، ولكن // ⁅كيف⁆// افعل في الرفيق المخالف وهذا الذي حصل لنا كله ⁅بـ⁆ سوء تدبيره ونحسه وعشت انا ومراد بيك المدة الطويلة بعد موت استاذنا وانا اتغاضا ٣٨٧ {<عن>} افعاله وافعال اتباعهم واسامحهم في زلاتهم، كل ذلك حذرا وخوفا من وقوع الشر والقتل والعداوة الي ان مات وخلف هولاء الجماعة المجانين وتريّس البرديسي عليهم مع غياب اخيه الالفي وداخله الغرور وركن الي ابنا جنسه وصادقهم واغتر بهم ٣٨٨ وقطع رحمه وفعل بالالفي الذي هو خشداشه واخيه ما فعل ولا يستمع لنصح ناصح اولا واخرا. وما زال سليمان اغا يتفاوض معهم في ذلك اياما الي ان اتفق مع ابراهيم بيك علي دفع نصف المصلحة ويقوم المترجم بالنصف الثاني. فقال: سلموني القدر اذهب ⁅اليه⁆ به واخبره بما حصل. فقالوا: حتي ترجع اليه (عجل ٥٦ب) وتعلمه / (f. 31b) ويطيب خاطره علي ذلك لئلا يقبضه ٣٨٩ ثم يطالبنا بغيره. فلما رجع اليه واخبره بما دار ⁅بينه و⁆ بينهم، |قال:| اما قولهم اني اكون اميرا عليهم فهذا لا يتصور ولا يصح اني اتعاظم علي مثل والدي ابراهيم بيك وعثمان بيك حسن ولا علي من هو في طبقتي من خشداشيني، علي ان هذا لا يعيبهم ولا ينقص مقدارهم بان يكون المتامر عليهم واحد منهم ومن جنسهم وذلك امر لم يخطر لي ببال وارضي بادني من ذلك وياخذوا علي عهد بما اشترطه علي نفسي اننا اذا عدنا الي اوطاننا ان لا اداخلهم في شي ولا اقارشهم في امر وان يكون كبيرنا // ⁅والدنا⁆// ابراهيم بيك علي عادته ويسمحوا لي باقامتي في الجيزة لا اعارضهم في شي واقنع بايرادي الذي كان بيدي سابقا فانه يكفيني، وان اعتقدوا غدري لهم في المستقبل بسبب ما فعلوه معي من قتلهم حسين بيك تابعي وتعصبهم وحرصهم علي قتلي ⁅واعدامي⁆ انا واتباعي، فبعض ما نحن ٣٩٠ فيه الان انساني ذلك كله، فان (عجل ٥٧أ) حسين //<بيك>// المذكور مملوكي وليس هو ابي ولا ابني من صلبي وانما هو مملوكي اشتريته بالدراهم واشتري غيره ومملوكي مملوكهم، وقد قتل لي عدة امرا ومماليك في الحروب فافرضه من جملتهم ولا يُصيبني ويصيبهم الا ما قدره الله علينا. /<وايضا>/ علي ان الذي فعلوه بي لم يكن لسابق ذنب ولا جرم حصل مني في حقهم بل كنا جميعا اخوانا وتذكروا

٣٨٥) عبك: سلتك.
٣٨٦) زك وبع وعجل وعبك وعج ٣٥: يدفع المبلغ.
٣٨٧) زك وعجل ٥٦أ: "اتقاضا"، وفي بع: اتفاضى.
٣٨٨) زك وعجل: واخترعهم.
٣٨٩) زك وعجل: ليلا يقبضنا.
٣٩٠) زك وبع وعجل: انا.

اشارتي عليهم السابقة في الالتجا الي الانكليز]/ وندموا علي مخالفتي بعد الذي وقع لهم ورجعوا الي. ثم اجمع رايهم علي سفري الي بلاد الانكليز]/ فامتثلت ذلك وتجشمت المشاق وخاطرت بنفسي وسافرت الي /[<بلاد>]/ الانكلتيره [٣٩١] وقاسيت اهوال البحار سنة واشهرا كل ذلك لاجل راحتي وراحتهم، وحصل ما حصل في غيابي ودخلوا مصر من غير قياس، وبنوا قصورهم علي غير اساس، واطمانوا الي عدوهم، وتعاونوا /[[به]]/ علي هلاك صديقهم، وبعد ان قضي غرضه بهم غدرهم، واحاط بهم واخرجهم /[<من البلدة>]/ واهانهم وشردهم، واحتال (عجل ٥٧ب) عليهم ثانيا يوم قطع الخليج / (f. 32a) فراجت حيلته عليهم ايضا، وارسلت اليهم فنصحتهم فاستغشوني (بع ٢٠أ) وخالفوني، ودخل الكثير منهم البلد (٤، عج ٣٦) وانحصروا في ازقتها وجري عليهم ما جري من القتل والتشنيع، والامر الفظيع، [٣٩٢] ولم ينج الا من تخلف /[<منهم>]/ او ذهب من غير الطريق. ثم انه الان ايضا يراسلهم /[< ويداهنهم>]/ ويها{ديهم} و[[يصالحهم]] ويثبطهم عن ما فيه النجاح لهم، وما اظن الغفلة استحكمت فيهم الي هذا الحد، فارجع اليهم وذكرهم بما سبق لهم من الوقائع فلعلهم ينتبهوا من سكرتهم [٣٩٣] ويرسلوا معك الثلثين او النصف الذي يسمح به والدنا ابراهيم بيك وهذا القدر ليس فيه[[كبير]]/ مشقة، فانهم اذا وزعوا علي كل امير عشرة اكياس و/[<علي>]/ كل كاشف خمسة اكياس وكل جندي او مملوك كيسا واحدا اجتمع المبلغ وزيادة، وانا افعل مثل ذلك مع قومي والحمد لله ليسوا هم و[[لا]]/ نحن مفاليس، وثمرة المال قضا مصالح الدنيا، وما نحن /[[فيه]]/ الان من اهم المصالح، وقل لهم البدار [٣٩٤] قبل فوات الفرصة (عجل ٥٨أ) والخصم ليس بغافل ولا مهمل والعثمانيين عبيد الدرهم والدينار.

فلما فرغ من كلامه ودعه سليمان اغا ورجع الي قبلي فوجد الجماعة اصروا علي عدم دفع شي ورجع ابراهيم بيك ايضا الي قولهم ورايهم. ولما القي لهم سليمان اغا العبارات التي قالها صاحبهم وانه يكون تحت اوامرهم /[<ونهيهم>]/ ويرضي بادني المعاش معهم ويسكن الجيزة الي اخر ما قال، قالوا: هذا والله [[كله]]/ كلام لا اصل له ولا ينسي ثاره وما فعلناه في حقه وحق اتباعه، ولو اعتزل عنا وسكن {قلعة} الجبل فهو الالفي الذي شاع ذكره في الافاق ولا تخاطب الدول غيره، وقد كنا في غيبته لا نطيق عفريتا من عفاريته فكيف يكون هو وعفاريته الجميع ومن ينشيه خلافهم. وداخلهم الحقد وزاد في وساوسهم الشيطان. فقال لهم سليمان /[[اغا:]]/ اقضوا شغلكم في هذا الحين حتي تنجلي عنكم الاعدا الاغراب ثم اقتلوه بعد ذلك وتستريحوا منه. فقالوا: هيهات بعد ان يظهر علينا فانه يقتلنا واحدا بعد (عجل ٥٨ب) واحد او يخرجنا الي البلاد ثم يرسل / (f. 32b) بقتلنا وهو بعيد المكر، فلا نامن [٣٩٥] اليه مطلقا. وغرهم الخصم بتمويهاته وارسل اليهم هدايا وخيولا وسروجا واقمشة، هذا ورسل القبودان تذهب وتاتي بالمخاطبات والعرضحالات حتي تمموا [٣٩٦] الامر كما تقدم.

وفي اثنا ذلك ينتظر القبودان جوابا كافيا وسلحداره مقيم ايضا عند المترجم والمترجم يشاغل القبودان بالهدايا والاغنام والذخيرة من الارز والغلال والسمن والعسل وغير ذلك الي ان رجع اليه سليمان اغا بخفي حنين [٣٩٧] محزونا مهموما متحيرا فيما وقع فيه من الورطة مكسوف

٣٩١) عج ٣٥ وعجل وبع وخب: 'الانجليز'، وفي زك: الانكليز. ٣٩٢) عجل وزك: والامر القطيع. ٣٩٣) هكذا في عج ٣٦ وخب، اما في عجب: سكوتهم. ٣٩٤) عبك: البذار. ٣٩٥) عبك: فلانا من. ٣٩٦) بع وعجل وزك: إنْتَمّ. ٣٩٧) في هامش عج ٣٦: 'قوله: بخفى حنين، هو مثل يضرب للخيبة اي رجع خائبا'، وفي بع: 'مخفى حزين'، اما في عجل وزك: مختفى حزين.

البال مع القبودان /{/ووزير الدولة وكيف يكون جوابه للمذكور والقبودان/}/ جعل في الابرة خيطين ليتبع الاروج.

فلما وصل اليه سليمان اغا واخبره ان الجماعة القبليين لا نصر عندهم ٣٩٨ وامتنعوا من الدفع ومن الحضور وان المترجم يقوم بدفع القدر الذي يقدر عليه والذي يبقي/[يتجمع]/ ٣٩٩ عليه يقوم بدفعه. فاغتاظ القبودان وقال: انت تضحك علي ذقني وذقن وزير الدولة وقد تحركنا (عجل ٥٩أ) هذه الحركة علي ظن ان الجماعة علي قلب رجل واحد واذا حصل من المالك للبلدة عصيان ومخالفة ولم يكن فيهم كفاية ٤٠٠ لمقاومته (بع ٢٠ب) ساعدناهم بجيش من النظام الجديد وغيره. وحيث انهم/[<متنافرون>]/ ومتحاسدون ومتباغضون فلا خير فيهم وصاحبك هذا لا يكفي في المقاومة وحده ويحتاج الي/[كثير]/ المعاونة وهي تحتاج الي كثرة المصاريف.٤٠١ ولما ظهر لسليمان اغا الغيظ والتغيّر ٤٠٢ من القبودان خاف علي نفسه ان يبطش به وعرف منه ان المانع له من ذلك غياب السلحدار عند المترجم /[لانه]/ قال /[/له: واين **(٤، عج ٣٧)** سلحداري، قال:]/ هو عند الالفي بالبحيرة.٤٠٣ فقال: اذهب فاتني به واحضر ٤٠٤ صحبته.

وكان موسي باشا المتولي قد حضر ايضا، فما صدق سليمان اغا بقوله ذلك وخلاصه من بين يديه، فركب في الوقت وخرج من الاسكندرية. فما هو الا ان بعد عنها مقدار غلوة / (f. 33a) الا والسلحدار قادم الي الاسكندرية، فساله/[<الي>]/ اين يذهب، فقال: ان مخدومك مرسلني ٤٠٥ في شغل وها انا عائد اليكم. ٤٠٦ وذهب/{الي}/ عند المترجم ولم يرجع.

وفي اثنا هذه الايام كان المترجم يحارب (عجل ٥٩ب) دمنهور وبعث اليه محمد /[<علي>]/ باشا التجريدة العظيمة التي بذل جهده فيها، وفيها جميع عساكر /[/الدلاه وطاهر باشا ومن معه من عساكر]/ الارنؤود والاتراك وعسكر المغاربة، فحاربهم وكَسَرهم وهزمهم شر هزيمة حتي القوا بانفسهمْ في البحر ورجعوا في اسؤ حال. فلو تجاسر المترجم وتبعهم لهرب الباقون من البلدة وخرجوا جميعا علي وجوههم من شدة ما داخلهم من الرعب، /[ولكن]/ لم يرد الله ذلك ولم يجسروا للخروج عليه بعد ذلك. ولما تنحت عنه عشيرته ولم يلبوا دعوته واتلفوا الطبخة وسافر القبودان وموسي باشا من ثغر الاسكندرية علي الصورة المذكورة، استانف المترجم امرا اخر وارسل الانكليز يلتمس منهم المساعدة وان يرسلوا اله طائفة من جنودهم ليقوي بهم علي محاربة الخصم كما التمس منهم في العام الماضي. فاعتذروا له بانهم صلح ٤٠٧ مع العثماني وليس في قانون الممالك اذا كانوا صلحا ان يتعدوا علي المتصادقين معهم ولا يوجهون نحوها عسكرا الا باذن منهم او بالتماس المساعدة في امرهم، فغاية ٤٠٨ ما يكون (عجل ٦٠أ) المكالمة والترجي، ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر. فلما خاطبهم بعد الذي جري صادف ذلك وقوع الغرّة ٤٠٩ بينهم وبين العثماني، فارسلوا الي المترجم يوعدوه بانفاذ ستة الاف لمساعدته، فاقام بالبحيرة ينتظر حضورهم نحو ثلاثة اشهر وكان ذلك اوان القيض ٤١٠ وليس ثم زرع ولا نبات، فضاقت علي جيوشه الناحية وقد طال انتظاره للانكليز فتشكي العربان

٣٩٨) عبك وعج ٣٦ وعجل وبع وزك: لا راحة عندهم. ٣٩٩) خب: ينجم. ٤٠٠) زك وبع وعجل وعج ٣٦: مكافأة. ٤٠١) عج ٣٦ وعجل ٥٩أ وبع وزك: وهي لا تكون الا بكثرة المصاريف. ٤٠٢) هكذا في عجب وعج ٣٦ وزك، أما في عجل ٥٩أ: والنقير. ٤٠٣) زك وعجل ٥٩أ: بالجيزة. ٤٠٤) بع وعجل وزك: واحضر انت معه. ٤٠٥) بع وعج ٣٧ وزك: أرسلنى. ٤٠٦) عج ٣٧ وبع وعجل وزك: راجع اليكم. ٤٠٧) بع وعجل وزك: اصطلحوا ... اذا كانوا مصطلحين. ٤٠٨) عجل وبع وزك: في أمرهم فغاية. ٤٠٩) عجل ٦٠: "القوة"، وفي زك: الفتنة. ٤١٠) عج ٣٧ وعبك وبع: القيظ.

المجتمعين عليه وغيرهم شدة ما هم فيه ٤١١ من الجهد، وفي كل حين يوعدهم بالفرج ويقول لهم: / (f. 33b) اصبروا لم يبق الا القليل. فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا //<له:>// اما ان تنتقل معنا الي ناحية قبلي فان ارض الله واسعة، واما ان تاذن لنا في الرحيل في طلب القوت. فما وسعه الا الرحيل مكظوما مقهورا من معاندة الدهر في بلوغ المارب. الاول: مجييء القبودان وموسي باشا علي هذه الهيئة والصورة ورجوعهما علي غير طائل. الثاني: (بع ٢١أ) عدم ملكه دمنهور، وكان قصده ان يجعلها معقلا ويقيم بها حتي تاتيه النجدة. (عجل٦٠ب) الثالث: تاخر مجييء النجدة حتي قحطوا واضطروا الي الرحيل. الرابع، وهو اعظمها: مجانبة اخوانه وعشيرته وخذلانهم له وامتناعهم ٤١٢ عن الانضمام اليه، فارتحل من البحيرة بجيوشه ومن يصحبه من العربان حتي وصل الي الاخصاص. ٤١٣

فنادي محمد علي باشا/ [علي]/ /<جميع>/ العساكر /<وامرهم>/ بالخروج ولا يتاخر احد. فخرجوا افواجا /<افواجه>/ ليلا ونهارا //<حتى وصلوا>// الي ساحل بولاق وعدوا الي بر انبابه وجيشوا بظاهرها. ووصل المترجم الي كفر حكيم يوم الثلاثا ثامن عشر القعدة [٢٧ كانون٢، ١٨٠٧] وانتشرت جيوشه بالبر الغربي ناحية انبابه والجيزة وركب الباشا واصناف العساكر ووقفوا علي ظهر خيولهم واصطفت الرجالة ببنادقهم واسلحتهم ومر المترجم في هيئة عظيمة هائلة وجيوش تسد الفضا وهم مرتبين طوابير ومعهم طبول وصحبته قبايل العرب من اولاد علي والهنادي وعربان (٤، عج ٣٨) الشرق في كبكبة زائدة والباشا والعسكر وقوف ينظرون اليهم من البعد وهو يتعجب ويقول: هذا طهماز الزمان (عجل ٦١أ) والا ايش يكون. ثم يقول للدلاة والخيالة: تقدموا وحاربوا وانا اعطيكم كذا وكذا من المال، ويذكر لهم مقادير عظيمة ويرغبهم، فلم يتجاسروا علي الاقدام وصاروا باهتين ومتعجبين ويتناجون فيما بينهم ويتشاورون في تقدمهم وتاخرهم وقد اصابوه باعينهم.

ولم يزل سائرا حتي وصل الي قريب قناطر شبرامنت فنزل / (f. 34a) علي علوة //<هناك>// وجلس عليها وزاد به الهاجس والقهر ونظر الي بر ٤١٤ مصر وهو يقول: ٤١٥ يا مصر انظري الي اولادك وهم حولك مشتتين مبعدين ٤١٦ مشردين، ٤١٧ واستوطنك اجلاف الاتراك واليهود، واراذل الارنوود، يجي [اليهم] //<وصاروا يقبضون>// خراجك، ويحاربون اولادك، ويقاتلون ابطالك، ويقاومون فرسانك، ويهدمون دورك، ويسكنون قصورك، ويفسقون بولدانك وحورك، ويطمسون بهجتك ونورك. ولم يزل يردد هذا الكلام ٤١٨ وامثاله و/<قد>/ تحرك به خلط دموي، وفي الحال تقايا دما، وقال: قضي الامر وخلصت {<مصر>} لمحمد علي {باشا}، وما تم من ينازعه ويغالبه، وجري القلم ٤١٩ علي المماليك المصرية، فما اظن ان تقوم لهم راية بعد اليوم.

ثم انه احضر امرآه وامّر عليهم شاهين بيك واوصاه بخشداشينه واوصاهم به وان يحرصوا علي دوام الالفة بينهم وترك التنازع الموجب للتفرق والتفاشل وا ان| يحذروا من مخادعة عدوهم. واوصاهم انه اذامات يحملوه الي وادي البهنسا فيدفنوه بجوار قبور الشهدا، فمات في تلك الليلة وهي ليلة الاربع تاسع عشر ذي القعدة [٢٨ كانون٢، ١٨٠٧].

٤١١) عج ٣٧ وعجل: لشدة ما هم فيه. ٤١٢) عجل ٦٠ب: وامتنانهم. ٤١٣) هكذا في عجب، وعج ٣٧، اما في بع وعجل وزك: الاخصام. ٤١٤) عجل وبع وزك وعج ٣٨: جهة. ٤١٥) عج ٣٨ وعجل وبع وزك: وقال. ٤١٦) عجل وبع وعج ٣٨ وزك: متباعدين. ٤١٧) بع وعجل وزك: شاردين. ٤١٨) بع وعجل ٦١ وزك: ولم يزل يتردد في هذا الكلام. ٤١٩) بع وعجل وعج ٣٨ وزك: وجرى حكمه.

فلما مات غسلوه وكفنوه وصلوا عليه وحملوه علي بعير وارسلوه الي البهنسا /<حكم ما اوصاهم فلما وصلوا اليها>/ ودفنوه هناك //<بجوار الشهداء>// وانقضي نحبه فسبحان من له سرمدية البقا. وفي الحال حضر المبشر الي محمد علي باشا وبشره بموت المترجم فلم يصدقه واستغرب ذلك وحبس البدوي الذي اتاه بالبشارة اربعة ايام {وذلك} لان اتباعه كانوا كتموا امر موته ولم يذيعوه/{/{في عرضيه/}/} والذي (بع ٢١ب) وصل بالخبر ٤٢٠ رفيق البدوي الذي حمله علي بعيره. ولما ثبت موته عند الباشا امتلا فرحا وسرورا وكذلك خاصته ورفعوا (عجل ٦٢أ) روئسهم واحضر ذلك المبشر فالبسه فروة سمور واعطاه مالا وامره ان يركب بتلك الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه اهل البلدة وشاع ذلك الخبر في الناس من وقت حضور المبشر وهم يكذبون ذلك //<الخبر>// ويقولون: / (f.34b) هذا من جملة تحيلاته فانه لما سافر الي بلاد الانكليز لم يعلم بسفره احد ولم يظهر بسفره الا بعد مضي اشهر. فلذلك امر الباشا ذلك المبشر ان يركب بالخلعة ويمر بها من وسط المدينة ومع ذلك استمروا في شكهم نحو شهرين حتي قويت /{/{<عندهم>/}/} القرائن بما حصل بعد ذلك. فانه لما مات تفرقت قبايل العربان التي كانت متجمعة حوله وبعضهم ارسل يطلب امانا من الباشا وغير ذلك مما تقدم ذكره وخبره في ضمن ما تقدم وكان محمد علي باشا يقول: ما دام هذا الالفي موجودا لا يهنيء لي ٤٢١ عيش ومثالي انا وهو مثال بهلوانين يلعبان علي الحبل لكن هو في رجله قبقاب. فلما بلغه موته ٤٢٢ قال: //<بعد ان تحقق ذلك>// الان طابت //<لي>// مصر وما عدت احسب (عجل ٦٢ب) لغيره حسابا.

وكان المترجم اميرا جليلا مهيبا محتشما مدبرا بعيد الفكر في عواقب الامور صحيح الفراسة اذا نظر في سحنة ٤٢٣ انسان عرف //<حاله و>// اخلاقه بمجرد نظره اليه. قوي الشكيمة صعب المراس عظيم الباس ذو غيرة حتي علي من ينتمي ٤٢٤ اليه او ينسب لطرفه ٤٢٥ يحب علو الهمة في كل شيء حتي ان التجار الذين يعاملهم في المشتروات (٤، عج ٣٩) لا يساومهم ولا يفاصلهم في اثمانها بل يكتبون الاثمان بانفسهم كما يحبون ويريدون في قوايم وياخذها الكاتب ليعرضها عليه فيمضي عليها ولا ينظر فيها ويري ان النظر في مثل ذلك او المحاققة فيه عيب ونقص ٤٢٦ //<يخل>// في الامرية ولا تمضي السنة الا والجميع قد استوفوا اموالهم ويستانفوا احتياجات العام الجديد ولذلك راج حال المعاملين له رواجا عظيما لكثرة ربحهم عليه ومكاسبهم ومع ذلك يواسيهم في جملة احبابه والمنتسبين اليه بارسال الغلال لمؤنة بيوتهم وعيالهم وكساوي العيد وينتصر لاتباعه وللمنتمي ٤٢٧ اليه ويحب لهم رفعة القدر علي غيرهم. مع انه (عجل ٦٣أ) اذا حصل من احدهم هفوة تخل بالمرؤة عنفه وزجره فتري كشافه ومماليكه مع شدة مراسهم وقوة نفوسهم وصعوبتهم يخافونه خوفا شديدا ويهابون خطابه.

ومن عجيب أمره / (f. 35a) ومناقبه التي انفرد بها عن غيره امتثال جميع قبائل العربان الكائنين بالقطر المصري لامره وتسخيرهم وطاعتهم له لا يخالفونه ٤٢٨ في شي وكان له معهم سياسة غريبة ومعرفة باحوالهم وطبائعهم فكانما |هو| مربي فيهم او ابن خليفتهم او صاحب رسالتهم يقومون ويقعدون لامره مع انه يصادرهم في اموالهم وجمالهم ومواشيهم ويحبسهم ويطلقهم ويقتل منهم //<ومع ذلك لا ينفرون منه>// و/<قد>/ تزوج كثيرا من بناتهم فالتي

٤٢٠) زك وعجل وبع وعج ٣٨: "والذي اشاع الخبر واتى بالبشارة"، وفي زك: شاع. ٤٢١) هكذا في عج ٣٨ وزك وبع وعبك وعجل، أما في عجب: له. ٤٢٢) زك وبع وعجل وعبك وعج ٣٨: فلما اتاه المبشر بموته. ٤٢٣) بع وعجل: في صورة. ٤٢٤) عجل ٦٢ب: ذو أنة غيرة حتى على من ينتمر. ٤٢٥) في عجل ٦٢ب: كتب بخط مختلف عن خط الناسخ، ويبدأ من: لطرفه يحب .... الكاتب. ٤٢٦) بع وعجل وعبك وعج ٣٩: حقوقهم. ٤٢٧) في زك وبع وعبك وعج ٣٩: ولمن انتمى. ٤٢٨) خب: يخافونه.

(بع ٢٢أ) تعجبه يبقيها حتي يقضي وطره منها والتي لا توافق7 /مزاجه// يسرحها [٤٢٩] الي اهلها ولم يبق بعصمته الا [٤٣٠] واحدة هي التي اعجبته. ومات عنها7 حتي انه/ لما مات [٤٣١] اجتمعت بنات العرب وصرن يندبنه بكلام /<عجيب>/ تناقلته ارباب المغاني //7 /يغنون به علي الآت اللهو المطربة وركبوا عليه// ادوارا وقوافي (عجل ٦٣ب) الي غير ذلك. والعجب //<منه رحمه الله>// [[تعالى]] انه لما كان في دولتهم السابقة وينزل في كل سنة الي شرقية بلبيس ويتحكم في عربان[٤٣٢] 7 الشرق/ ويسومهم سوء العذاب بالقبض عليهم ووضعهم في الزناجير ويتعاون علي بعضهم بالبعض [٤٣٣] 7 الاخر / وياخذ [٤٣٤] اموالهم وخيولهم واباعرهم واغنامهم ويفرض عليهم الفرض الزائدة ويمنعهم عن التسلط علي فلاحي البلاد.

ثم انه لما رجع من بلاد الانكليز وتعصب عليه البرديسي والعسكر واحاطوا به من كل ناحية [٤٣٥] واختفي /<منهم>/ وهرب الي الوادي عند7 /عشيبه// البدوي فاواه واخفاه وكتم امره والبرديسي ومن معه يبالغون في الفحص والتفتيش وبذل الاموال والرغايب لمن يدل عليه او ياتي به فلم يطمعوا في شي من //7 /ذلك// ولم يفشوا سره وقيدوا بالطرق الموصلة له انفارا 7 /منهم// تحرس الطريق من طارق ياتي علي حين غفلة وهذا من العجائب حتي كان كثير من الناس يقول انه يسحرهم7 /او معه سر يسخرهم[٤٣٦] // (عجل ٦٤أ) به. فلما مات تفرق الجميع ولم يجتمعوا علي احد بعده وذهبوا الي اماكنهم وبعضهم طلب من الباشا الامان واما اتباعه ومماليكه فانهم لم يفلحوا بعده وذهبوا الي الامرا القبليين فوجدوا طباعهم متنافرة عنهم ولم يحصل / (f. 35b) بينهم التئام ولا صفا كدر الفريقين من الاخر فانعزلوا عنهم الي ان جري ما جري من صلحهم مع الباشا واوقع بهم ما سيتلى [٤٣٧] عليك بعد//<ان شاء الله/ تعالى>/ .

وبعد موت المترجم بنحو الاربعين يوما وصلت نجدة الانكليز الي ثغر الاسكندرية وطلعوا اليه وبلغهم عند ذلك موت المذكور فلم يسهل بهم الرجوع فارسلوا رسلهم[٤٣٨] الي الجماعة المصريين ظانين بان فيهم بقية من النخوة [٤٣٩] يطلبونهم للحضور ويساعدهم الانكليز علي ردهم لمملكتهم واوطانهم.

وكان محمد علي باشا حين ذاك بناحية قبلي يحاربهم فطلبهم للصلح معه وارسل اليهم بعض فقها الازهر (٤، عج ٤٠) وخادعهم وثبطهم فقعدوا عن الحركة وجري ما جري علي طائفة الانكليز لما سيتلي عليك خبره ثم عليهم بعد ذلك "وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً". [٤٤٠] //7 /وكان// للمترجم <وكذ> ولوع ورغبة في مطالعة الكتب خصوصا العلوم الغريبة مثل الجفريات (عجل ٦٤ب) والجغرافيا والاسطرنوميا والاحكام النجومية والمناظرات الفلكية وما تدل عليه من الحوادث الكونية ويعرف //<ايض>// مواضع المنازل واسمائها وطبائعها والخمسة المتحيرة وحركات الثوابت ومواقعها، كل ذلك بالنظر والمشاهدة. والتلقي علي طريقة العرب من غير مطالعة في كتاب ولا حضور درس. واذا طالع احد//<بحضرته>// في كتاب او اسمعه ناضله مناضلة

٤٢٩) زك وبع وعجل : يرسلها. ٤٣٠) زك وعج ٣٩ وعجل وبع: غير. ٤٣١) زك وعجل وبع وعبك وعج ٣٩: فلما بلغ العرب موته. ٤٣٢) زك وبع وعجل وعبك وعج ٣٩: في عربانها. ٤٣٣) زك: "ويتعاونون على البعض منهم بالقبض على الاخر وياخذ منهم الاموال والخيول والاباعر والاغنام ويفرض عليهم الفرض الزايدة ويمنعهم من التسلط على فلاحين البلاد". ٤٣٤) عج ٣٩ وعجل٦٣ب وبع: ويأخذ منهم أموالهم .... ٤٣٥) عج ٣٩ وبع وعجل وزك : من كل جانب . ٤٣٦) خب: "او معه سحر يسحرهم به". ٤٣٧) بع وزك وعجل ٦٤أ: ما سياتى. ٤٣٨) بع وعجل وزك : مراسيلهم . ٤٣٩) زك وبع وعجل وعبك وعج ٣٩: اثر الهمة والنخوة. ٤٤٠) قرآن كريم، ٣٣ / ٣٧.

متضلع[٤٤١] وناقشه مناقشة متطلع[٤٤٢] وله /[<ايضا>]/ معرفة بالاشكال الرملية واستخراج الضمائر بالقواعد الحرفية وكان له (بع ٢٢ب) في ذلك اصابات و[/ [منها]/ ما /< قد>/ اخبرني [/ [به]/ بعض اتباعه انه لما وصل الي ثغر الاسكندرية راجعا من بلاد الانكليز رسم شكلا وتامل فيه وقطب وجهه ثم قال: اني اري حادثا في طريقنا وربما //[[اني]]/ افترق عنكم واغيب عنكم نحو الاربعين //[[يوما]]/ فلذلك احب ان يخفي امره وياتي علي حين غفلة. وكان البرديسي /<قد>/ اقام بالثغر رقيبا يوصل خبر وروده فبمجرد وصوله[٤٤٣] ارسل ذلك الرقيب الساعي في الحال وكان ما ذكرنا في سياق التاريخ من (عجل ٦٥أ) غدرهم /<وكيدهم>/ وقتلهم حسين بيك الوشاش[٤٤٤] بالبر الغربي وهروب / (f. 36a) بشتك بيك من القصر[٤٤٥] وارسال العسكر لملاقاة المترجم علي حين غفلة ليقتلوه وهروبه واختفائه ثم ظهوره واجتماعهم عليهم بعد انقضاء تلك المدة او قريبا منها.

وكان /[<رحمه الله>]/ اذا سمع بانسان فيه معرفة بمثل هذه الاشيا احضره ومارسه /[<فيها>]/ فان راي فيه مزيد فائدة /[<أو مزية>]/ اكرمه وواساه وصاحبه وقربه اليه وادناه و /[<كان>]/ له مع جلسائه مباسطة مع الحشمة والترفع عن الهذيان والمجون وكان غالب اقامته[٤٤٦] بقصوره التي عمرها خارج المصر وهو القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس بشاطىء النيل والقصر /[<الاخر>]/ الكائن بالقرب من زاوية الدمرداش والقصر الذي بجانب قنطرة المغربي علي الخليج الناصري وكان اذا خرج من داره الي احد[٤٤٧] تلك القصور لا يمر من وسط المدينة واذا رجع كذلك وسئل عن /[<سبب>]/ ذلك، فقال: استحي ان امر من وسط الاسواق واهل الحوانيت والمارة ينظرون الي وافرجهم علي نفسي.

وللمترجم (عجل ٦٥ب) اخبار وسير ووقائع لو سطرت لكانت سيرة مستقلة وخصوصا وقايعه وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة {اشهر، ايام} اقامة الفرنساوية بالقطر المصري ورحلته بعد ذلك الي بلاد الانكليز وغيابه بها سنة وكسور[٤٤٨] وقد تهذب /[<اخلاقه>]/ بما اطلع عليه من عمارة بلادهم وحسن سياسة احكامهم وكثرة اموالهم ورفاهيتهم وصنايعهم وعدلهم في رعيتهم مع كفرهم بحيث لا يوجد فيهم فقير //[[ولا مستجدي[٤٤٩] ولا ذي فاقة ولا محتاج]]/ و /[قد]/ اهدوا له هدايا وجواهر والات فلكية واشكال هندسية واسطرلابات وكرات ونضارات[٤٥٠] [/ [وفيها ما]/ اذا نظر الانسان فيها في الظلمة يري اعيان الاشيا[٤٥١] كما تري في النور. ومنها لخصوص النظر في الكواكب فيري بها /[<الانسان>]/ الكوكب الصغير عظيم الجرم وحوله عدة كواكب لا تدرك بالبصر الحديد ومن انواع الاسلحة الحربية اشيا كثيرة واهدوا له الة مويسيقي وهي شبه صندوق بداخله اشكال تدور بحركات فيظهر منها اصوات مطربة //[[علي ايقاع الانغام]]/ وضروب الالحان وبها نشانات وعلامات كتبديل[٤٥٢] الانغام بحسب ما يشتهي السامع الي غير (عجل ٦٦أ) ذلك / (f. 36b) نهب ذلك جميعه العسكر الذين ارسلهم اليه البرديسي ليقتلوه (٤،عج ٤١) وطفقوا يبيعونه في اسواق البلد واكثره[٤٥٣] تكسر وتلف وتبدد.

٤٤١) زك وبع وعجل : متطلع. ٤٤٢) زك وبع وعجل: متضلع. ٤٤٣) زك وعبك وعجل وعج ٤٠: فلما وصل.
٤٤٤) بع وعجل وعبك وعج ٤٠ وزك : ابو شاش. ٤٤٥) زك وعجل وبع: القطر. ٤٤٦) بع وعجل: غالب اوقاته. ٤٤٧) عجل وبع وزك: 'الى بعض'، وفي عبك وعج ٤٠: لبعض. ٤٤٨) عج ٤٠ وعجل وبع وعبك وزك: وشهورا. ٤٤٩) عبك: مسجد. ٤٥٠) عج ٤٠: ونظارات. ٤٥١) عبك وعج ٤٠: 'عيان الاشكال'، وفي بع وعجل وزك: جميع الاشكال. ٤٥٢) بع وعجل وزك: 'لتبديل'، وفي زك تقديم وتأخير في كتابة الفقرة.
٤٥٣) عجل وبع وعبك وعج ٤١ وزك: واغلبه.

واخبرني الذين كانوا خرجوا ٤٥٤ لملاقاته // [عند]// منوف العليا انه لما طلع اليها وقابله (بع ٢٣أ) سليمان بيك البواب واخلي له الحمام /<في>/ تلك الليلة وكان قد بلغه //<كافة>// افاعيله بالمنوفية من العسف والتكاليف وكذلك باقي اخوانه وافعالهم بالاقاليم فكان سمره ٤٥٥ معهم تلك الليلة في ذكر العدالة الموجبة لعمار البلاد، ويقول لسليمان بيك في التمثيل: الانسان الذي يكون له ماشية يقتات /<منها>/ هو وعياله من لبنها وسمنها // [وجبنها]// يلزمه ان يرفق بها في العلف حتي تدر وتسمن وتنتج له النتاج بخلاف ما اذا اجاعها واجحفها واتعبها واشقاها واضعفها حتي اذا ذبحها لا يجد بها لحما ولا دهنا، فقال: هذا ما اعتدناه ٤٥٦ وربينا عليه. فقال: ان اعطاني الله سيادة //<مصر>// وامارة في هذا القطر لأمنع [له] هذا الواقع [به] واجري فيه العدل فيكثر ٤٥٧ خيره وتعمر بلاده وترتاح اهله ويكون احسن بلاد الله ولكن الاقليم المصري ليس له بخت ولا سعد واهله {تراهم} مختلفين (عجل ٦٦ب) في الاجناس متنافرين بالقلوب منحرفين ٤٥٨ بالطباع. فلم يمض علي هذا الكلام الا بقية الليل وساعات [من]// النهار حتي احاطوا به وفر هاربا ونجا بنفسه، وجري ما تقدم ذكره من اختفائه وظهوره وانتقاله الي الوجه القبلي ٤٥٩ واجتماع الجيوش عليه وحكمت عليه الصورة التي ظهر فيها وحصل //<له>// ما حصل.

اخبرني من اجتمع به ٤٦٠ في البحيرة وسامره، فقال: ٤٦١ يا فلان والله يخيل لي ان اقتل نفسي و//<لكن>// لا تهون علي وقد صرت //<الآن>// واحدا بين الوف من الاعدا. هؤلا قومي وعشيرتي فعلوا بي ما فعلوا وتجنبوني وعادوني من غير ذنب ولا جرم ٤٦٢ سبق مني في حقهم واشقوني واشقوا انفسهم وملكوا البلاد لاعداي واعدائهم وسعيت واجتهدت في مرضاتهم ومصالحتهم والنصح لهم فلم يزدهم ذلك الا نفورا وتباعدا عني، ثم هذه الجنود ورئيسهم الذين ولجوا البلاد وذاقوا حلاوتها وشبعوا بعد جوعهم وترفهوا بعد ذلهم يجيشون ٤٦٣ علي ويحاربوني ويكيدوني ويقاتلوني ٤٦٤ / (f. 37a) ثم /<ان>/ هولا العربان المتجمعون //<علي>// اصانعهم واسوسهم واغاضبهم واراضيهم ثم ٤٦٥ جندي ومماليكي (عجل ٦٧أ) وكل منهم يطلب مني رياسة وامارة ويظنون بغفلتهم ان البلاد تحت حكمي ويرون ٤٦٦ اني مقصر في حقهم فتارة اعاملهم باللطف واخري ٤٦٧ ازجرهم بالعنف فانا بين الكل مثل الفريسة والجميع حولي مثل الكلاب الجياع يريدون نهشي واكلي وليس بيدي كنوز قارون فانفق علي هولا الجموع [منها]// فيضطرني الحال الي التعدي علي عباد الله واخذ اموالهم واكل مزارعهم ومواشيهم. فان قدر الله لي بالظفر عوضت عليهم ذلك ورفقت بحالهم وان كانت الاخري فالله يلطف بنا وبهم ولا بد ان يترحموا علينا ويسترضوا عن ظلمنا وجورنا بالنسبة لما يحل بهم بعدنا.

وبالجملة فكان اخر من ادركنا من الامرا المصريين شهامة وصرامة ونظرا في العواقب، ٤٦٨ بل كان وحيدا في نفسه فريدا في ابنا جنسه وبموته اضمحلت دولتهم وتفرقت

٤٥٤) بع وعجل وعبك وعج ٤١ وزك: 'مسامرتهم'، وبع: 'ممرهم'، وفي زك: مكان سهرهم معه. ٤٥٥) عبك وعج ٤١ وزك: بعض من خرج. ٤٥٦) بع: ما عندنا. ٤٥٧) عبك وعج ٤١ وعجل وبع وزك: ليكثر خيره. ٤٥٨) هكذا في عجب وعجل وبع، أما في عج ٤١: منحرفي. ٤٥٩) بع وعجل وعج ٤١ وزك: الى الجهة القبلية. ٤٦٠) عبك: 'عليه'، وفي زك، كتب: 'اجتمع عليه'، ثم شطبت كلمة: 'عليه'، وكتب مكانها: به. ٤٦١) بع وعجل وزك : انه مرة قال لى. ٤٦٢) بع وعجل وعبك وعج ٤١: من غير جرم ولا ذنب. ٤٦٣) بع وعجل ٦٦ب وزك: يجترون. ٤٦٤) زك ٧٠أ: يقتلوني. ٤٦٥) زك وبع وعجل وعج ٤١ وعبك: وكذلك. ٤٦٦) بع وعجل وعبك وعج ٤١ وزك: ويظنون. ٤٦٧) زك وبع وعجل وعبك وعج ٤١: وتارة. ٤٦٨) زك وبع وعجل وعبك وعج ٤١: في عواقب الامور.

جمعيتهم وانكسرت شوكتهم وزادت نفرتهم وما زالوا في نقص وادبار وذلة وهوان وصغار ولم تقم لهم بعده راية وانقرضوا وطردوا الي اقصي البلاد (بع ٢٣ب) 7 /في النهاية// واما مماليكه وصناجقه فانهم رفضوا ٤٦٩ نصيحته ونسوا وصيته وانضموا (عجل ٦٧ب) الي عدوهم وصادقوه ولم يزل بهم حتي قتلهم وابادهم عن اخرهم كما سيتلي عليك خبر ذلك فيما بعد.

وكانت صفة المترجم معتدل القامة ابيض اللون مشربا بحمرة جميل الصورة (٤، عج ٤٢) مدور اللحية اشقر الشعر قد وخطه ٤٧٠ الشيب مليح العينين مقرون الحواجب معجبا بنفسه مترفا ٤٧١ في زيه وملبسه كثير الفكر كتوما لا يبوح بسره ولا لاعز احبابه الا انه لم يسعفه الدهر وجني عليه بالقهر وخاب امله وانقضي/7 {/<اجله>/}/ وخانه الزمان وذهب في خبر كان ومات وله من العمر /7 /نحو// الخمسة وخمسين سنة غفر الله له.

ومات الامير عثمان بيك البرديسي المرادي وسمي البرديسي لانه تولي ٤٧٢ كشوفية برديس بقبلي /< فاستعير له تلك ٤٧٣ الاسم من تلك الجهة >/ فعرف بذلك واشتهر به. تقلد الاميرية والصنجقة في سنة عشر وماتين والف [١٧٩٥-١٧٩٦] وتزوج / (f. 37b) بنت احمد كتخدا علي وهي اخت علي كاشف الشرقية وعمل لهما مهما وذلك قبل ان يتقلد الصنجقية وسكن بدار علي كتخدا الطويل بالازبكية واشتهر ذكره وصار 7 /معدودا// من /<جملة>/ الامرا. ولما قتل عثمان بيك /البرديسي/ المرادي بساحل ابو قير ورجع (عجل ٦٨أ) من رجع الي قبلي كان الالفي هو المتعين بالرياسة علي المرادية. فلما سافر الالفي الي بلاد الانكليز تعين المترجم بالرياسة علي خشداشينه مع مشاركة بشتك بيك الذي عرف بالالفي الصغير، فلما حضروا الي مصر في سنة ثمانية عشر [١٨٠٣-١٨٠٤] بعد خروج محمد باشا خسرو وقتل طاهر باشا انضم اليه محمد علي /باشا/ وكان اذ ذاك سر ششمه العساكر وصادقه وتواخا معه ورمح في ميدان غفلته وتحالفا وتعاقدا علي المحبة والمصافاة وعدم خيانة احدهما للاخر وان يكون محمد علي /باشا/ وعساكره الاروام اتباعا له وهو الامير المتبوع فانتفخ جاشه لانه كان طائيش ٤٧٤ العقل 7 /مقتبل الشبيبة// {فاغتر بظواهر محمد على باشا} لانه حين عمل شغله في مخدومه محمد باشا وبعده طاهر باشا دعا الامرا المصريين وادخلهم الي مصر وانتسب | الى| ابراهيم بيك الكبير لكونه رئيس القوم وكبيرهم وعين لابراهيم /7 /بيك// خروجا ٤٧٥ وعلوفة مثل اتباعه وسبره واختبره فلم ترج سلعته عليه ووجده محرصا ٤٧٦ علي دوام التراحم والالفة والمحبة وعدم التفاشل في عشيرته وابنا (عجل ٦٨ب) جنسه متحرزا من وقوع ما يوجب التقاطع والتنافر في قبيلته. فلما ايس منه مال عنه وانضم الي المترجم واستخفه واحتوي علي عقله وصاحبه وصادقه وصار يختلي معه ويتعاقر ٤٧٧ معه الشراب ويسامره ويسايره حتي باح له بما في ضميره من الحقد لاخوانه وتطلب الانفراد بالرياسة {فصار} يقوي عزمه ويزيد في اغرائه ويوعده بالمعاونة والمساعدة ٤٧٨ علي اتمام قصده ولم يزل به حتي رسخ في ذهن المترجم نصحه وصدقه كل ذلك توصلا ٤٧٩ لما هو كامن في نفسه من اهلاك الجميع. ثم اشار

٤٦٩) بع وعجل وعبك وزك : تركوا. ٤٧٠) عجل ٦٧ب وزك: 'قد لحقه'، وفي بع: الشعر لحقه. ٤٧١) بع وعجل وعج ٤٢ وزك: مترفها. ٤٧٢) زك وبع ٢٣ وعجل ٦٧ب: وسمى بذلك لانه كان متولى. ٤٧٣) بع: ذلك.
٤٧٤) بع وعجل وزك وخب: طايش. ٤٧٥) عبك: 'حرجا'، وفي زك: 'خرجا'، وفي خب: وعين له ابراهيم بيك.
٤٧٦) بع وعجل وزك : حريصا. ٤٧٧) زك وبع وعجل ٦٨ب: ويتعاطى. ٤٧٨) عجل ٦٨ب: لاجل تساعده.
٤٧٩) بع وعجل: انه لاجل التوصل.

عليه بينا ٤٨٠ ابراج حول داره التي سكن بها بالناصرية فلما اتمها / (f. 38a) اسكن بها طائفة من عسكره كانهم ٤٨١ محافظين لما عساه ان يكون.

ثم سار ٤٨٢ معه لحرب (بع ٢٤أ) محمد باشا خسرو بدمياط فحاربوه واتوا به اسيرا وحبسوه ثم فعلوا بالسيد علي القبطان مثل ذلك، ثم كاينة ٤٨٣ علي باشا الترابلسي ٤٨٤ وقتله وقد تقدم خبر ذلك كله وجميعه ينسب فعله للمصريين ٤٨٥ ولم يبق الا الايقاع بينهم. فكان (عجل ٦٩أ) وصول الالفي عقب ذلك فاوقعوا به وبجنده ما تقدم ذكره وتفاشلوا وتفرقوا بعد جمعهم وقلوا ٤٨٦ بعد الكثرة ٤٨٧ ثم اشار علي المترجم المصادق الناصح بتفريق اكثر الجمع الباقي في النواحي والجهات، البعض منهم لرصد الالفي والقبض عليه وعلي جنده والبعض الاخر لظلم الفلاحين في البلاد ولم يبق بالمدينة غير المترجم وابراهيم بيك الكبير وبعض امرا فعند ذلك سلط محمد علي العساكر بطلب علايفهم المنكسرة فعجزوا عنها، فاراد المترجم ان يفرض علي فقرا البلدة فرضة بعد ان استشار الاخ النصوح. وطافت (٤، عج ٤٣) الكتاب في الحارات والازقة يكتبون اسما الناس ودورهم، ففزعوا وصرخوا في وجوه العسكر فقالوا: نحن ليس لنا عندكم شي ولا نرضي بذلك وعلايفنا عند {امرايكم} ونحن مساعدون لكم. فعند ذلك قاموا علي ساق وخرجت نسا الحارات وبايديهم الدفوف يتغنون ويقولون:

ايش تاخذ من تفليسي يا برديسي

وصاروا يسخطون علي المصريين ويترضون عن العسكر وفي الحال احاط العسكر ببيوت الامرا ولم (عجل ٦٩ب) يشعر البرديسي الا والعسكر الذين اقامهم بالابراج التي بناها حوله ليكونوا له عزا ومنعة يضربون عليه ويحاربونه ويريدون قتله ⁅/وتسلقوا عليه،/⁆ فلم يسع الجميع الا الهروب والفرار وخرجوا خروج الضب من الوجار ٤٨٨ وذهب المترجم الي الصعيد مذؤما ٤٨٩ مدحورا ⁅/مذموما/⁆ طريدا ٤٩٠ وجوزي مجازات من ينتصر بعدوه ويعول عليه، ويقص اجنحته برجليه [!] وكالباحث علي حتفه بظلفه، والجادع ٤٩١ بظفره مارن انفه، ولم يزل في هجاج وحروب كما سطر في السياق ولم ينتصر/ (f. 38b) في معركة، ولم يزل مصرا علي معادات اخيه الالفي وحاقدا عليه وعلي اتباعه محرصا علي ذلاته ٤٩٢ واعظمها قضية القبودان وموسي باشا الي غير ذلك.

وكان ظالما غشوما طائشا سيء التدبير وقد اوجده الله /<تعالى>/ ⁅/جل جلاله/⁆ وجعله سببا لزوال عزهم ودولتهم واختلال ٤٩٣ امرهم وخراب دورهم وهتك اعراضهم ومذلتهم وتشتيت جمعهم ولم يزل علي خبثه حتي تمرض ومات بمنفلوط ودفن هناك. ٤٩٤

ومات الامير بشتك بيك وهو الملقب بالالفي الصغير وهو مملوك (عجل ٧٠أ) محمد بيك الالفي الكبير أمّره وجعله وكيلا عنه /في/ مدة غيابه في بلاد الانكليز وكان قبل ذلك سلحداره وامر كشافه ومماليكه وجنده بطاعته وامتثال امره، فلما حضر الامرا المصريون في سنة ثمانية عشر اقام هو بقصر مراد بيك بالجيزة فلم يحسن السياسة وداخله الغرور واعجب بنفسه وشمخ ٤٩٥ علي نظرائه وعلي اعمامه الذين هم خشداشون لاستاذه بل وعلي ابراهيم ⁅/ بيك /⁆

٤٨٠) بع وعجل: انه يبنى. ٤٨١) بع: لانهم. ٤٨٢) خب: سافر. ٤٨٣) بع: كاتبه. ٤٨٤) بع وعبك وعج ٤٢: الطرابلسي. ٤٨٥) بع وعجل: وجميع هذه الافعال ينسبوها الى المصريين. ٤٨٦) عجل ٦٩أ: "وقتلوا"، وفي بع: واقلوا. ٤٨٧) هكذا في بع وعج ٤٢، اما في عجب وعجل: بعد الكسرة. ٤٨٨) عجل ٦٩ب: "من الوكر"، وفي بع: جحره. ٤٨٩) عجب: "مزؤما"، وفي عجل: منموما. ٤٩٠) بع وعجل وعبك وعج ٤٣: مطرودا. ٤٩١) بع وعجل ٦٩ب: والخارج. ٤٩٢) عبك وعج ٤٣ وعجل: "زلاّته"، وفي خب: خذلانه. ٤٩٣) عجل ٦٩ب: واختلاف وخراب. ٤٩٤) خب: حتى تمرض بمنفلوط وذهب هناك. ٤٩٥) بع وعجل ٧٠أ: وتعاظم.

الكبير الذي هو بمنزلة جده ٤٩٦ وكان مراد بيك الذي هو استاذ استاذه يرعي حقه ويتادب معه ويقبل يده في مثل الاعياد ٤٩٧ ويقول هو اميرنا وكبيرنا وكذلك استاذ المترجم كان اذا دخل علي ابراهيم بيك قبل يده ولا (بع ٢٤ب) يجلس بحضرته الا بعد ان ياذن //7 [له فلم يقتف المترجم اثر ٤٩٨ اسلافه بل سلك مسلك ٤٩٩]// التعاظم والتكبر /<والتفاخر >/ علي الجميع 7 [واستعمل العسف في اموره مع الترفع]/ علي الجميع واذا عقدوا امرا ٥٠٠ بدونه حله او حلوا شيا | بدونه| عقده، فضاق //[<لذلك>]/ خناق الجميع منه وكرهوه وكرهوا استاذه .

وكان هو من جملة اسباب نفورهم من استاذه وانحراف قلوبهم عنه فلما رجع استاذه وظهر من اختفائه وبلغه افعاله مقته وابعده ولم يزل (عجل ٧٠ب) ممقوتا عنده حتي مات مبطونا في حياة ٥٠١ استاذه بناحية قبلي في تلك السنة [١٨٠٦ - ١٨٠٧]، ومات غير هؤلاء ممن له ذكر مثل سليمان بيك المعروف بابو دياب ٥٠٢ بناحية قبلي ايضا.

و7 [<مات ايضا احمد بيك المعروف بالهنداوي الالفي ٥٠٣ في واقعة النجيلة>]/ .

ومات ايضا صالح بيك الالفي / (f. 39a) وهو ايضا ممن تامر في غياب استاذه وعند حضور استاذه من بلاد الانكليز كان هو متوليا كشوفية الشرقية وغائبا هناك فارسلوا له تجريده ليقتلوه وكان بناحية شلشلمون فوصله الخبر فترك خيامه //[<واحماله>]/ واثقاله وهرب واختفي. فلما وقعت حادثة الامرا مع العسكر وخرجوا من مصر هاربين وظهر الالفي من الوادي ذهب اليه وامده بما معه من المال وذهب مع استاذه الي قبلي ولم يزل حتي مات ايضا في هذه السنة [١٨٠٦ - ١٨٠٧] وغير اوليك (٤، عج ٤٤) {كثير} لم تحضرني اسماؤهم ولا وفاتهم. 7 [ثم دخلت]/. ٥٠٤

٤٩٦) عجل وبع: جنده. ٤٩٧) بع وعجل ٧٠أ: في ايام الاعياد. ٤٩٨) عبك: في ذلك. ٤٩٩) عجل وبع: "الا بأذنه"، وفي بع اختلاف في الصياغة. ٥٠٠) بع وعجل ٧٠أ: رايا. ٥٠١) عبك: حياء. ٥٠٢) بع: "ابو ديان"، وفي عجل، كتب بعد كلمة "قبلي": "في تلك السنة"، ثم شطبها. ٥٠٣) في عجب، كتب: "وهي ايضا"، ثم شطبت. ٥٠٤) بع: "ثم استهلت"، وفي عجل ساقطة.

{سنة اثنين وعشرين ومائتين والف}

[١١ آذار، ١٨٠٧ - ٢٧ شباط، ١٨٠٨]

كان ابتدا المحرم يوم الاربعا. فيه وصل القابجي الذي علي يده المقرر[١] لمحمد علي باشا/ [<علي>]/ (عجل ٧١أ) ولاية مصر وطلع الي بولاق.

و// [فيه وردت مكاتبات من الجهة القبلية]// فيها انهم كبسوا علي عرضي الالفية وصحبتهم سليمان بيك البواب وحاربوهم وهزموهم ونهبوا حملاتهم[٢] وقطعوا منهم عدة رؤس وهي واصلة في طريق البحر وصادفت هذه البشارة / [مع]/ بشارة ورود القابجي ووصوله فعمل لذلك شنك وضربت[٣] /[<لذلك>]/ مدافع /[<كثيرة>]/ من القلعة في كل وقت من الاوقات الخمسة /<مدة>/ ثلاثة ايام /<وكان>/ اخرها /<يوم>/ الجمعة ومضت عدة ايام ولم تحضر الرؤس التي اخبروا عنها واختلفت الروايات في ذلك.

وفي يوم الثلاثا سابعه [١٧ آذار، ١٨٠٧] عملوا جمعية ببيت القاضي حضرها المشايخ والاعيان وذكروا انه لما وردت الاوامر بتحصين الثغور فارسل الباشا سليمان اغا ومعه طائفة من العسكر وارسل الي اهالي الثغور والمحافظ /[<عليها>]/ مكاتبات بانهم ان كانوا يحتاجون الي عساكر // [فيرسل لهم الباشا عساكر]// زيادة علي الذين ارسلهم فاجابوا بان /ما عندهم/ فيهم الكفاية ولا يحتاجون الي /<شي من>/ عساكر / [زيادة تاتيهم من مصر]/ فانهم اذا كثروا في البلد تاتي منهم الفساد والافساد فعملوا هذه الجمعية لاثبات هذا القول ولخلاص عهدة الباشا ليلا يتوجه (عجل ٧١ب) عليه اللوم/ (f. 39b) من السلطنة وينسب اليه التفريط.

وفي تاسعه [١٩ آذار، ١٨٠٧] وردت مكاتبات مع السعاة من ثغر سكندرية وذلك يوم الخميس وقت العصر وفيها الاخبار بورود مراكب الانكليز وعدتهم اثنان واربعون مركبا فيهم عشرون قطعة كبارا والباقي (بع ٢٥أ) صغارا فطلبوا الحاكم والقنصل وتكلموا معهم وطلبوا الطلوع الي الثغر فقالوا لهم: لا نمكنكم من الطلوع الا بمرسوم سلطاني. فقالوا: لم يكن معنا مراسيم وانما مجيئنا لمحافظة الثغر من الفرنسيس فانهم ربما طرقوا البلاد علي حين غفلة وقد احضرنا بصحبتنا خمسة الاف من العسكر نقيمهم بالابراج لحفظ البلدة والقلعة والثغر. فقالوا لهم: لم يكن معنا اذن وقد اتتنا مراسيم بمنع كل من وصل عن الطلوع من اي جنس كان. فقالوا: لا بد من ذلك، فاما تسمحوا لنا في الطلوع بالرضا والتسليم واما بالقهر والحرب والمهلة في رد الجواب / {[< باحد الامرين >]} / اربعة وعشرون ساعة.

ثم تندموا علي الممانعة، فكتبوا بذلك الي مصر. فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع كتخدا بيك وحسن باشا وبونابارته (عجل ٧٢أ) الخازندار وطاهر باشا والدفتردار والروزنامجي وباقي اعيانهم وذلك بعد الغروب وتشاوروا في ذلك. ثم اجمع رايهم علي ارسال الخبر بذلك الي محمد علي باشا ويطلبونه للحضور هو ومن بصحبته من العساكر ليستعدوا لما هو اولي واحق بالاهتمام، ففعلوا ذلك وانصرفوا الي منازلهم بعد حصة من الليل وارسلوا تلك المكاتبة اليه في صبح يوم الجمعة صحبة هجانين وشاع الخبر وكثر لغط الناس في ذلك ولما انقضت الاربعة وعشرون ساعة التي جعلها الانكليز اجلا بينهم وبين اهل الاسكندرية وهم | في |

١) بع وعجل وعج ٤٤: "التقرير"، وفي خب: الفرمان.
٢) بع وعجل ٧١أ : ونهبوا ما بايديهم.
٣) في بع كلمة: "وضربت"، مكررة.

الممانعة ضربوا عليهم]/ بالقنابر و[/ المدافع الهائلة من البحر فَهَدموا جانبا من البرج الكبير وكذلك الابراج الصغار والسور فعند ذلك طلبوا الامان فرفعوا عنهم الضرب ودخلوا البلدة وذلك يوم الجمعة التالي ٤ [٢٧ آذار، ١٨٠٧].

وفي ليلة ٥ / (f. 40a) الاثنين ثالث عشره [٢٣ آذار، ١٨٠٧] وردت مكاتبة (٤، عج ٤٥) من رشيد بذلك الخبر علي سبيل الاجمال من غير معرفة حقيقة الحال بل بالعلم بانهم طلعوا الي الثغر ودخلوا البلدة وعدم علمهم بالكيفية وتغيب الحال واشتبه الامر.

وفيه حضر قنصل الفرنساوية (عجل ٧٢ب) الي مصر وكان بالاسكندرية، فلما وردت مراكب الانكليز انتقل الي رشيد، فلما بلغه طلوعهم الي البر حضر الي مصر وذكر انه يريد السفر الي الشام، هو وباقي الفرنساوية القاطنين بمصر.

وفي ليلة الخميس سادس عشره [٢٦ آذار، ١٨٠٧] وردت مكاتبة من الباشا يذكر فيها انه تحارب مع المصريين فظهر عليهم واخذ منهم اسيوط وقبض علي انفار منهم وقتل في المعركة كثير من كشافهم ومماليكهم، فعملوا في ذلك اليوم شنكا وضربوا مدافع | كثيرة| من القلعة والازبكية ثلاثة ايام في الاوقات الخمسة اخرها السبت [٢٨ آذار، ١٨٠٧] واشاعوا ايضا ان الاسكندرية ممتنعة علي الانكليز وانهم طلعوا الي راس التين والعجمي فخرج عليهم اهل البلاد والعساكر وحاربوهم واجلوهم عن البر ونزلوا الي المراكب مهزومين وحرقوا منهم مركبين وانه وصل اليهم عمارة العثماني والفرنساوية وحاربوهم في البحر واحرقوا مراكبهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم الا القليل واستمر الامر في هذا الخلط القبلي والبحري عدة ايام ولم يات من سكندرية سعاة ولا خبر صحيح.

وفيه وصل (بع ٢٥ب) الكثير من اهالي (عجل ٧٣أ) الفيوم ودخلوا الي مصر وهم في اسؤ حال من الشتات والعري مما فعل بهم ياسين بيك فخرجوا علي وجوههم وجلوا ٦ عن اوطانهم ولم يمكنهم الخروج من بلادهم حتي ٧ ارتحل عنهم المذكور يريد الحضور الي ناحية مصر عندما بلغه خبر]/حضور[/ الانكليز الي ثغر سكندرية.

في سابع عشره [٢٧ آذار، ١٨٠٧] وصل ياسين بيك المذكور الي ناحية دهشور وارسل مكاتبة خطابا للسيد عمر والقاضي وسعيد اغا يذكر فيها انه لما بلغه وصول الانكليز اخذته الحمية / (f. 40b) الاسلامية وحضر وصحبته ستة الاف من العسكر ليرابط بهم بالجيزة /]/او بقليوب[/ /ويجاهد في سبيل الله. فكتبوا له اجوبة مضمونها. ان كان حضوره بقصد الجهاد فينبغي ان يتقدم بمن معه الي الاسكندرية واذا حصل له النصر تكون له اليد البيضا ٨ والمنقبة والذكر والشهرة الباقية فانه لا فائدة باقامته بالجيزة او قليوب وخصوصا قليوب بالبر الشرقي. وكان حسن باشا خرج بعرضيه في موكب الي ناحية الخلي ٩ قبل ذلك بايام ويرجع الي داره اخر النهار فيبيت بها ثم يخرج في الصباح وعساكره /]/واو باشه ينتشرون[/ / بتلك النواحي يعبثون (عجل ٧٣ب) ويخطفون متاع الناس ومبيعات الفلاحين واهل بولاق.

وفي كل يوم يشيعون بانه مسافر الي جهة البحيرة لمحاربة الانكليز فلما ورد خبر مجيىء ياسين بيك تاخر عن السفر وعملوا مشورة فاقتضي رايهم ان حسن باشا يعدي الي البر الغربي ويقيم بالجيزة لئلا ياتي يس ١٠ بيك ويملكها فعدي حسن باشا في يوم الاثنين عشرينه واقام

٤) بع وعجل ٧٢: الجمعة الثاني. ٥) خب: يوم ٦) بع وعجل ٧٣: وخلوا. ٧) عجل: الى ان.
٨) بع: العلضا. ٩) بع وعجل وعج ٤٥: الخلاء. ١٠) عج ٤٥وعجل: ياسين.

بها واعرض عن السفر الي جهة البحيرة.

وفيه وردت الاخبار الصحيحة باخذ الاسكندرية واستيلا الانكليز عليها يوم الخميس المتقدم تاسع الشهر [١٩ آذار، ١٨٠٧] ودخلوها وملكوا الابراج يوم الاحد صبيحة النهار [٢٢ آذار، ١٨٠٧] وسكن صاري ١١ عسكرهم بوكالة القنصل. وشرطوا مع اهالي البلد شروطا منها انهم لا يسكنون البيوت قهرا عن اصحابها بل بالمواجرة والتراضي ولا يمتهنون المساجد ولا يبطلون منها الشعائر الاسلامية واعطوا امين اغا الحاكم امانا علي نفسه وعلي من معه من العسكر واذنوا لهم بالذهاب الي اي محل ارادوه ومن كان له دين علي الديوان ياخذ نصفه ١٢ حالا والنصف الثاني موجلا (عجل ٧٤أ) ومن اراد (٤، عج ٤٦) السفر فى البحر من التجار وغيرهم فليسافر في خفارتهم الي اي جهة اراد ما عدا اسلامبول واما الغرب والشام وتونس وطرابلس ونحوها فمطلق السراح لا حرج ذهابا وايابا.

ومن شروطهم / (f. 41a) التي اشترطوها ١٣ مع اهل البلدة انهم ان احتاجوا الي قومانية او مال لا يكلفون اهل الاسكندرية بشي من ذلك وان محكمة الاسلام تكون مفتوحة تحكم بشرائعها ولا يكلفون اهل الاسلام بقيام دعوي عند الانكليز بغير رضاهم والحمايات من اي بنديرة تكون | مقبولة | عند الانكليز الموجودين في الاسكندرية ويقيمون مامونين رعاية لخاطر اهل الاسكندرية. ولم يحصل لهم شي من المكروه من كامل الوجوه حتي الفرنساوية والجمارك من كامل الجهات ١٤ علي كل ماية اثنين ونصف {وعلي ذلك} انتهت الشروط. وليُعْلم ان هذه الطائفة (بع ٢٦أ) من الانكليز ومن انضم اليهم وعدتهم علي ما قيل ستة الاف لم تات الي الثغر طمعا في اخذ مصر بل كان ورودهم ومجيئهم مسعدة ومعونة ١٥ للالفي علي أخصَامه باستدعائه لهم واستنجاده (عجل ٧٤ب) بهم قبل تاريخه. وسبب تاخرهم في المجيء لما بينهم وبين العثماني من الصلح فلا يتعدون علي ممالكه من غير اذنه لمحافظتهم علي القوانين.

فلما وقعت القرة ١٦ بينهم وبينه بما تقدم فعند ذلك انتهزوا الفرصة وارسلوا هذه الطائفة وكان الالفي ينتظر حضورهم بالبحيرة ١٧ فلما طال عليه الانتظار وضاقت عليه البحيرة ارتحل بجيوشه مقبّلا وقضي الله موته باقليم الجيزة وحضر الانكليز بعد ذلك الي الاسكندرية فوجدوه قد مات فلم يسعهم الرجوع فارسلوا الي الامرا القبليين يستدعونهم ليكونوا مساعدين لهم علي عدوهم ويقولون لهم: انما جئنا الي بلادكم باستدعا الالفي لمساعدته ومساعدتكم فوجدنا الالفي قد مات وهو شخص واحد منكم وانتم جمع فلا يكون عندكم تاخير في الحضور لقضا شغلكم فانكم لا تجدون فرصة بعد هذه وتندمون بعد ذلك ان تَلَكّأتم ١٨ فلما وصلتهم مراسلة الانكليز تفرق رايهم. وكان عثمان بيك حسن منعزلا عنهم وهو يدعي الورع وعنده جيش كبير فارسلوا اليه يستدعونه. / (f. 41b) فقال: انا مسلم هاجرت وجاهدت وقاتلت (عجل ٧٥أ) في الفرنساوية والآن اختم عملي والتجي الي الافرنج وانتصر بهم علي المسلمين. انا لا افعل ذلك.

وعثمان بيك يوسف كان بناحية الهوّ وكان الباشا يحارب الذين بناحية اسيوط وهم المرادية والابراهمية والالفية والتقي معهم وانكسروا منه وقتل منهم اشخاصا فلما ورد عليه خبر الانكليز فانفعل ١٩ لذلك وداخله وهم كبير وارسل اليهم المشايخ وخلافهم يطلبهم للصلح.

١١) بع: سر. ١٢) عبك: نصيبه. ١٣) عبك وعجل ٧٤أ : "من شروطهم شروطها مع اهل .... ".
١٤) عبك وعج ٤٦: من كل الجهات. ١٥) بع وعبك وعج ٤٦: مساعدة ومعاونة. ١٦) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ٤٦: "الغرة"، وفي بع: المفرة. ١٧) عجل ٧٤ب: بالجيزة. ١٨) خب : تكاسلتم.
١٩) عجل ٧٥أ: انفصل.

{وكان ما سيتلي} عليك قريبا. وما كان الا ما اراده المولي جل جلاله من تعسة الانكليز والقطر واهله الا ان يشا الله.

وفيه وصل مكتوب من محمد علي باشا بطلب مصطفي اغا الوكيل وعلي كاشف الصابونجي ليرسلهم الي الامرا القبالي فتراخوا في الذهاب لكونهم وجدوا تاريخ المكتوب حادي عشر الشهر [٢١ آذار، ١٨٠٧] فعلموا ان ذلك قبل تحقق خبر الانكليز، ثم ورد منه مكتوب اخر يذكر فيه عزمه علي الرجوع الي مصر قريبا فان العساكر يطالبونه بالعلائف ويامر{هم فيه} بتحصين ٢٠ ذلك وتنظيمه ليتسلموها عند حصولهم بمصر ويتجهزون لمحاربة الانكليز.

وفي ثالث (عجل ٧٥ب) عشرينه [٢ نيسان، ١٨٠٧] ورد مكتوب من اهالي دمنهور خطابا الي السيد عمر النقيب، مضمونه: انه لما دخلت {المراكب} الانكليزية الي الاسكندرية فهرب من كان بها من العساكر وحضروا الي دمنهور، فعندما شاهدهم الكاشف الكائن بدمنهور (٤، عج ٤٧) ومن معه من العسكر انزعجوا انزعاجا شديدا وعزموا علي الخروج من دمنهور فخاطبهم اكابر الناحية قائلين لهم: كيف تتركونا وتذهبوا ولم تروا منا خلافا وقد كنا فيما تقدم من حروب الالفي من اعظم المساعدين لكم، فكيف لا نساعد الآن بعضنا بعضا في حروب الانكليز. فلم يستمعوا لقولهم لشدة ما داخلهم من الخوف وعبوا متاعهم (بع ٢٦ب) واخرج الكاشف اثقاله وجبخانته ومدافعه وتركها وعدي وذهب الي فوة من ليلته ثم ارسل في ثاني يوم من اخذ الاثقال، فهذا ما حصل اخبرناكم به. واما بونابارته / (f. 42a) الخازندار الذي سافر لحرب الانكليز فانه نزل علي القليوبية وفعل ما امكنه وقدر عليه بالبلاد من السلب والنهب والجور والكلف والتساويف حتي وصل الي المنوفية وكذلك طاهر باشا الذي سافر في اثره واسماعيل (عجل ٧٦أ) كاشف المعروف بالطوبجي فرض علي البلاد جمالا وخيولا وابقارا وغير ذلك. ومن جملة افاعيلهم انهم يوزعون الاغنام المنهوبة علي البلاد ويلزمونهم بعَلَفها وكلفها ثم يطلبون اثمانها مضاعفة بما يضاف الي ذلك من حق طرق ٢١ المعينين وامثال ذلك.

وفي يوم الجمعه رابع عشرينه [٣ نيسان، ١٨٠٧] وردت اخبار من ثغر رشيد يذكرون بان طائفة من الانكليز وصلت الي رشيد في صبح يوم الثلاث حادي عشرينه [٣١ آذار، ١٨٠٧] ودخلوا الي البلد وكان اهل البلدة ومن معهم من العساكر متنبهين ومستعدين بالازقة والعطف وطيقان البيوت، فلما حصلوا بداخل البلدة ضربوا عليهم من كل ناحية فالقوا ما بايديهم من الاسلحة وطلبوا الامان فلم يلتفتوا لذلك وقبضوا عليهم وذبحوا منهم جملة كبيرة ٢٢ واسروا الباقين وفر طائفة الي ناحية دمنهور، وكان كاشفها عندما بلغه ما حصل برشيد اطمان خاطره ورجع الي ناحية ديبي ومحلة الامير وطلع بمن معه الي البر فصادف تلك الشرذمة فقتل بعضهم واخذ ما بقي منهم اسري وارسلوا السعاة الي مصر بالبشارة، فضربوا (عجل ٧٦ب) مدافع وعملوا شنك واخلع كتخدا بيك علي السعاة الواصلين واسرعت المبشرون من اتباع العثمانيين وهم القواصة الاتراك بالسعي الي بيوت الاعيان يبشرونهم وياخذون منهم البقاشيش والخلع / وكثر الهرج والتخليط في الروايات والاخبار علي وجوه شتي / وصار الناس ما بين مصدق ومكذب.

فلما كان يوم الاحد سادس عشرينه [٥ نيسان، ١٨٠٧] اشيع وصول رؤس القتلي ومن معهم من الاسري الي بولاق فهرع الناس بالذهاب للفرجة ووصل الكثير منهم الي ساحل بولاق وركب

٢٠) بع وعجل وعج ٤٦: بتحصيل ... ليستلموها. ٢١) بع: طرف. ٢٢) عجل وعج ٤٧: "كثيرة"، وفي بع: "كثيرة وارسلوا ...."

ايضا كبار العسكر ومعهم طوايفهم / (f. 42b) لملاقاتهم فطلعوا بهم الي البر وصحبتهم جماعة العسكر المتسفرين معهم فاتوا بهم من خارج مصر ودخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم من وسط المدينة وفيهم فيسيال [٢٣] كبير واخر كبير في السن وهما راكبان علي حمارين والبقية مشاة في وسط العسكر ورؤس القتلي معهم علي نبابيت وقد تغيرت وانتنت رايحتها وعدتهم اربعة عشر راسا والاحيا خمسة وعشرون فلم يزالوا سائرين بهم الي بركة الازبكية وضربوا عند وصولهم (عجل ٧٧أ) شنكا ومدافعا وطلعوا بالاحيا مع فسيالهم الي القلعة.

وفيه نبه السيد عمر النقيب علي الناس وامرهم بحمل السلاح والتاهب للجهاد في الانكليز حتي مجاورين الازهر وامرهم بترك حضور الدروس وكذلك امر المشايخ المدرسين بترك [٢٤] القا الدروس.

وفيه وصل عابدين بيك وعمر بيك / وعلي اغا/ واحمد اغا لاظ / اغلي/ [٢٥] من ناحية قبلي واشيع وصول الباشا بعد يومين.

وفي يوم الاثنين [٦ نيسان، ١٨٠٧] وصل ايضا جملة / [من]/ الروس (بع ٢٧أ) والاسري الي بولاق فطلعوا بهم علي الرسم المذكور وعدتهمماية راس واحدي **(٤، عج ٤٨)** عشر راسا [٢٦] وثلاثة عشر اسيرا وفيهم جرحي.

ومات احدهم علي بولاق فقطعوا راسه ورشقوها مع الروس وشقوا بهم من وسط المدينة اخر النهار.

وفي يوم الثلاثا [٧ نيسان، ١٨٠٧] حصلت جمعية ببيت القاضي وحضر حسن باشا وعمر بيك والدفتردار وكتخدا بيك والسيد عمر النقيب والشيخ الشرقاوي والشيخ الامير وباقي المشايخ فتكلموا في شان حادثة الانكليز والاستعداد لحربهم وقتالهم وطردهم فانهم اعدا الدين والملة وقد صاروا ايضا / [اخصاما للسلطان فيجب علي المسلمين دفعهم ويجب ايضا /] ان يكون الناس (عجل ٧٧ب) والعسكر علي حال الالفة والشفقة والاتحاد وان تمتنع العساكر عن التعرض للناس بالايذا كما هو شانهم وان يساعدوا بعضهم بعضا علي دفع العدو ثم تشاوروا في تحصين المدينة وحفر خنادق. فقال بعضهم: ان الانكليز / (f. 43a) لا ياتوا الا من البر الغربي والنيل حاجز بين الفريقين وان الفرنساوية كانوا اعلم بامر الحروب وانهم لم يحفروا الا الخندق المتصل من الباب الحديد الي البحر [٢٧] فينبغي الاعتنا باصلاحه ولو لم يكن كوضعهم واتقانهم اذ لا يمكن فعل ذلك واتفقوا علي ذلك.

وفيه حضر مكتوب من ثغر رشيد عليه امضا علي بيك [٢٨] حاكم رشيد واحمد بيك المعروف ببونابارته مؤرخ بيوم الجمعة رابع عشرينه يذكرون فيه ان الانكليز لما حضروا الي رشيد وحصل لهم | ما | حصل من القتل والاسر ورجعوا خائبين حصل لباقيهم غيظ عظيم [٢٩] وهم شارعون في الاستعداد للعود والمحاربة والقصد ان تسعفونا وتمدونا بارسال الرجال والمحاربين والاسلحة والجبخانة سرعة وعجلة والا فلا لوم علينا (عجل ٧٨أ) بعد ذلك وقد اخبرناكم وعرفناكم /{/<بذلك>/}/ فارسلوا في ذلك اليوم عدة من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الي البلاد

٢٣) في هامش خب، اضيف تفسير لكلمة، "فيسيال": اي عظيم من عظمائهم. ٢٤) بع وعجل ٧٧أ: بعدم.
٢٥) عج ٤٧ وخب: اوعلى. ٢٦) عج ٤٨ وعجل وبع وخب: واحدى وعشرون رأسا. ٢٧) بع وعجل وعج ٤٨: الي البر. ٢٨) عبك ١٢٩: علي بك. ٢٩) بع وعجل ٧٧ب: شديد وهم يسارعون.

والعربان الكائنين ببلاد البحيرة يدعونهم للمحاربة والمجاهدة وكذلك ارسلوا في ثاني يوم عدة من العسكر.

وفي يوم الاربعا تاسع عشرينه [٨ نيسان، ١٨٠٧] ركب السيد عمر/{/<النقيب>/}/ والقاضي والاعيان المتقدم ذكرهم ونزلوا الي ناحية بولاق لترتيب امر الخندق المذكور وصحبتهم قنصل الفرنساوية وهو الذي اشار عليهم بذلك وصحبتهم الجمع الكثير من الناس والاتباع والكل بالاسلحة.

وفيه وصل المشايخ الثلاثة الذين كانوا ذهبوا لاجرا الصلح بين الباشا والامرا القبالي وذهبوا الي دورهم. وكان من خبرهم انهم لما وصلوا /7{/الي الباشا/}7/ بناحية ملوي استاذنوه في الذهاب فيما اتوا بسببه من السعي في الصلح فاستمهلهم وتركهم بناحية ملوي واستعد وذهب الي اسيوط واودع الجماعة بمنفلوط وتلاقا مع الامرا وحاربهم وظهر عليهم وقتل من الامرا في تلك المعركة سليمان بيك المرادي المعروف بريحه بتشديد اليا وسليمان (عجل ٧٨ب) بيك7 ابو دياب صهر ابراهيم بيك الكبير ورشوان بيك تابع سليمان بيك/ الاغا ورجع الامراء القبالي الي ناحية بحري فعند ذلك احضر المشايخ وكتب مكاتبات / (f. 43b) الي الامرا /7{/وارسلها صحبة المشايخ المذكورين الي الامرا/}7/ وكانوا بالحاجز[٣٠] الغربي بناحية ملوي فتفاوضوا معهم فيما اتوا (بع ٢٧ب) بسببه من امر الصلح 7/مع الباشا وكف الحروب فقالوا كم من مرة يراسلنا في الصلح/7 ثم يغدر بنا ويحاربنا فاحتجوا[٣١] عليهم بما لقنه لهم من مخالفتهم لاكثر الشروط التي كان اشترطها عليهم من ارسال الاموال الميرية والغلال وتعديهم علي الحدود التي /كان/ يحددها معهم في الشروط. ثم انهم اختلوا[٣٢] مع بعضهم وتشاوروا فيما بينهم وكان عثمان بيك حسن منعزلا عنهم بالبر الشرقي ولم يكن معهم في الحرب ولا في غيره وبعد انقضا الحرب استعلي الي جهة قبلي وعثمان بيك يوسف كان ايضا بناحية الهوّ[٣٣] والكوم الاحمر.

وفي (٤، عج ٤٩) اثنا ذلك ورد علي الباشا خبر الانكليز واخذهم الاسكندرية وارسلوا رسلهم الي الامرا القبالي فارتبك في امره وارسل الي المشايخ يستعجلهم في اجرا الصلح وقبولهم كلما اشترطوه علي الباشا ولا يخالفوهم في شي يطلبوه ابدا ولما وصلتهم رسل الانكليز (عجل ٧٩أ) اختلفت اراوهم وارسلوا الي عثمان بيك حسن يخبروه ويستدعوه للحضور فامتنع وتورع وقال: انا لا انتصر بالكفار ووافقه علي رايه ذلك عثمان بيك يوسف واختلفت اراء باقي الجماعة وهم ابراهيم بيك الكبير وشاهين بيك 7/المرادي وشاهين بيك/7 الالفي وباقي امرائهم. فاجتمعوا ثانيا بالمشايخ، وقالوا لهم: ما المراد بهذا الصلح، فقالوا: المراد منه راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا يخفاكم ان الانكليز تخاصمت مع سلطان الاسلام وغارت علي ممالكه وطرقت ثغر الاسكندرية ودخلتها وقصدهم اخذ الاقليم المصري كما فعل الفرنساوية. فقالوا: انهم اتوا باستدعا الالفي لنصرتنا و/<ايضا>/ مساعدتنا. فقالوا: لا تصدقوا اقوالهم في ذلك واذا تملكوا البلاد لا يبقوا علي احد من المسلمين وحالهم ليس كحال الفرنساوية فان الفرنساوية لا يتدينون بدين ويقولون بالحرية والتسوية، واما هولاء الانكليز / (f.44a) فانهم نصاري علي دينهم ولا يخفي عداوة الاديان ولا يصح ولا ينبغي منكم الانتصار بالكفار (عجل ٧٩ب) علي المسلمين ولا الالتجا اليهم. ووعظوهم وذكروا لهم الايات القرانية والاحاديث النبوية وان الله هداهم في طفوليتهم واخرجهم من الظلمات الي النور وقد نشاوا في كفالة[٣٤] اسيادهم وتربوا

٣٠) عجل وبع وعج ٤٨: بالجانب . ٣١) خب: "ثم قالوا لهم انه يغدر بنا ..."، وفي بع: "فاجنحوا ... بمالفتهم". ٣٢) بع وعجل ٧٨ب : اختلفوا. ٣٣) بع وعجل ٧٨ب : الهرم. ٣٤) بع : كفاية.

في حجور الفقها وبين اظهر العلما وقراوا القران وتعلموا الشرائع وقطعوا ما مضى //[من اعمارهم]// في دين الاسلام واقامة الصلوات <الخمس> والحج والجهاد ثم يفسدون اعمالهم اخر الامر ويوادون من حادّ الله ورسوله ويستعينون بهم علي اخوانهم المسلمين ويملكونهم بلاد الاسلام يتحكمون في اهلها فعياذا بالله من ذلك. وكان بصحبة المشايخ مصطفي افندي كتخدا قاضي العسكر يكلمهم باللغة التركية ويترجم لهم بذلك وهو فصيح مكلام. فقالوا: كلما قلتوه وابديتوه [٣٥] نعلمه ولو تحققنا الامن والصدق من مرسلكم ما حصل منا خلاف ولحاربنا وقاتلنا بين يديه ولكنه غدار لا يفي بعهد ولا بوعد ولا يبر في يمين ولا يصدق في قول وقد تقدم انه يصطلح معنا وفي اثر ذلك ياتي لحربنا ويقتلنا ويمنع عنا من (عجل ٨٠أ) ياتي الينا باحتياجاتنا من مصر ويعاقب علي ذلك حتي //[من]// ياتي //[من الباعة والمتسببين الي الناحية التي]// نحن بها ولا يخفاكم انه لما (بع ٢٨أ) اتي القبودان ومعه الاوامر بالرضي والعفو الكامل عنا والامر له بالخروج فلم يمتثل وارسل الينا وخدعنا وتحيل علينا بارسال الهدايا وصدقناه واصطلحنا معه فلما تم له الامر غدر بنا و[ما] مراده بصلحنا /<ان>/ الا تاخرنا عن ذهابنا الي الانكليز فلا نذهب اليهم ولا نستعين بهم وان كان مراده يعطينا بلاد يصالحنا عليها فها هي البلاد بايدينا وقد عمها الخراب باستمرار الحروب من الفريقين وقد تفرق شملنا وانهدمت دورنا ولم يبق لنا ما نأسف عليه او نتحمل المذلة من اجله، وقد ماتت اخواننا ومماليكنا فنحن نستمر علي ما نحن[[معه]/ عليه حتي نموت عن اخرنا ويرتاح قلبه من جهتنا. فقالوا [[لهم]/ الجماعة: هذه المرة هي الاخر [٣٦] وليس بعدها / (f. 44b) شر ولا حرب بل بعدها الصداقة والمصافاة ويعطيكم كلما طلبتوه من بلاد وغيرها فلو طلبتم من الاسكندرية الي اسوان لا يمنعه [٣٧] [منكم/ /<ذلك>/ بشرط ان تكونوا معنا بالمساعدة في حرب الانكليز (عجل ٨٠ب) ودفعهم عن البلاد و/{/ايضا/}/ تسيرون باجمعكم من البر الغربي والباشا وعساكره من (٤، عج ٥٠) البر الشرقي وعند انقضا امر الانكليز ورجوعكم الي بر الجيزة ينعقد مجلس الصلح //[بحضرة المشايخ الكبار والنقيب والوجاقلية واكابر العسكر وان شئتم عقدنا مجلس الصلح]// بالجيزة قبل التوجه لمحاربة الانكليز ولا شر بعد ذلك ابدا. فانخدعوا [٣٨] لذلك وكتبوا اجوبة ورجع [٣٩] بها مصطفي افندي كتخدا القاضي وصحبته يحيى كاشف، ثم رجع اليهم ثانيا وسار الفريقان الي جهة مصر وحضر المشايخ واخبروا بما حصل.

وفيه شرعوا في حفر الخندق المذكور ووزعوا حفره علي مياسير الناس واهل الوكايل والخانات والتجار وارباب الحرف والروزنامجي وجعلوا علي البعض [{/<اجرة>/}/ماية رجل من الفعلة وعلي البعض اجرة خمسين وعشرين، وكذلك اهل بولاق ونصاري ديوان المكس والنصاري الاروام والشوام والاقباط واشتروا المقاطف والغلقان والفوس والقزم والات الحفر وشرعوا في بنا حائط مستدير اسفل تل قلعة السبتية. [٤٠]

وفي يوم الخميس غايته [٩ نيسان، ١٨٠٧] ورد مكتوب من السيد حسن كريت [٤١] نقيب الاشراف برشيد والمشار اليه بها يذكر فيه ان الانكليز (عجل ٨١أ) لما وقع لهم ما وقع برشيد ورجعوا في هزيمتهم الي الاسكندرية استعدوا وحضروا الي ناحية الحماد قبلي رشيد ومعهم المدافع الهائلة والعدد ونصبوا متاريسهم من ساحل البحر الي الجبل عرضا وذلك ليلة الثلاثا ثامن

٣٥) بع وعج ٤٩: 'قلتموه وابديتموه'، وفي عجل ٧٩ب: وايدتوه. ٣٦) عج ٤٩: 'هي الاخرى'، وعبك: هي الاخيرة.
٣٧) عج ٤٩ وعبك ١٣١: لا يمنع ذلك. ٣٨) في عجب، كتب: 'بعد ذلك'، ثم شطبت. ٣٩) في بع: 'ورجع بها'، مكررة. ٤٠) عجل ٨٠ ب: 'قلعة البيت'، وفي بع: بل قلعة البستيه. ٤١) بع وعجل: كريب.

عشرينه [٧ نيسان، ١٨٠٧] فهذا ما حصل اخبرناكم به ونرجو الاسعاف والامداد بالرجال والجبخانة والعدة والعدد وعدم التواني[٤٢] والاهمال.

فلما وصل ذلك الجواب قراه السيد عمر /{[<النقيب>]}/ علي الناس وحثهم علي التاهب والخروج للجهاد فامتثلوا ولبسوا الاسلحة وجمع اليه طائفة / (f. 45a) المغاربة واتراك خان الخليلي وكثير من العدوية والاسيوطية واولاد البلد وركب في صبحها الي كتخدا بيك واستاذنه في الذهاب فلم يرض، وقال: حتي ياتي افندينا الباشا ويري رايه في ذلك. {فسافر من سافر وبقي من بقي} وانقضي الشهر (بع ٢٨ب) وحوادثه.

وفيه ورد الخبر بان ركب الحاج الشامي رجع من منزلة هدية ولم يحج في هذا العام وذلك انه لما وصل الي المنزلة المذكورة ارسل الوهابي الي عبد الله باشا امير الحاج يقول له (عجل ٨١ب) لا تاتي الا علي الشرط الذي شرطناه عليك في العام الماضي وهو ان ياتي بدون المحمل وما يصحبهم من الطبل والزمر والاسلحة وكل ما كان مخالفا للشرع، فلما سمعوا ذلك رجعوا من غير حج ولم يتركوا مناكرهم.

واستهل {شهر صفر} بيوم الجمعة [سنة ١٢٢٢]

[١٠ نيسان - ٨ ايار، ١٨٠٧]

فيه كتبوا مراسلة الي الامرا القبالي وختم عليها كثير من مشايخ الازهر وغيرهم وارسلوها اليهم.

وفي يوم السبت ثانيه [١١ نيسان، ١٨٠٧] وردت مكاتبة ايضا من ثغر رشيد وعليها امضا علي بيك السنانكلي حاكم الثغر وطاهر | باشا| واحمد اغا المعروف ببونابارته بمعني مكتوب السيد حسن السابق ويذكرون فيه ان الانكليز ملكوا ايضا كوم الافراح وابو منضور ويستعجلون النجدة .

وفي تلك الليلة [١٢ نيسان، ١٨٠٧] اعني ليلة الاحد وصل محمد علي باشا ودخل الي داره بالازبكية في سادس ساعة من الليل وكان اشيع وصوله قبل ذلك اليوم وخرج السيد عمر //[<النقيب >]/ والمشايخ والمحروقي لملاقاته يوم الجمعة فبعضهم ذهب الي الاثار وبات هناك (عجل ٨٢أ) وبعضهم بات بالقرافة بضريح الامام الشافعي ورجعوا في ثاني يوم ولم يحصل لهم ملاقاة، فلما طلع نهار ذلك اليوم واشيع حضوره الي داره ركب الجميع وذهبوا للسلام عليه ودار بينهم الكلام (٤، عج ٥١) في امر الانكليز فاظهر //[[الاهتمام]]// وامر كتخدا بيك وحسن باشا بالخروج في ذلك اليوم فاخرجوا طلابهم وعازقهم[٤٣] / (f. 45b) الي بولاق وسخط علي اهل الاسكندرية والشيخ المسيري وامين اغا حيث مكنوا الانكليز من الثغر وملكوهم البلدة ولم يقبل لهم عذرا في ذلك، ثم قالوا له: انا نخرج جميعا للجهاد مع الرعية والعسكر، فقال: ليس علي رعية البلد خروج وانما عليهم المساعدة بالمال //{[لعلايف العسكر. وانقضي المجلس وركبوا الي دورهم.

وفيه وصل حجاج المغاربة الي مصر من طريق البر واخبروا انهم حجوا وقضوا مناسكهم وان مسعود الوهابي وصل الي مكة بجيش كثيف وحج مع الناس بالامن وعدم الضرر ورخا الاسعار واحضر مصطفي جاويش امير الركب المصري وقال له: ما هذه العويدات والطبول التي معكم يعني

٤٢) عبك وعج ٥٠ : الثاني. ٤٣) عبك وعج ٥١: 'فأخرجوا مطلوباتهم وعازقهم'، وفي بع وعجل ٨٢أ: فاخرجوا طلابهم واعاذتهم.

بالعويدات المحمل. فقال: هو اشارة وعلامة علي اجتماع الناس بحسب عادتهم. فقال: لا تاتي بذلك بعد هذا العام ٤٤ وان اتيت به احرقته. وانه هدم القباب وقبة ادم وقباب الينبع والمدينة وابطل شرب التنباك والنارجلية ٤٥ من الاسواق وبين الصفا والمروة وكذلك البدع.

وفي تلك الليلة [١٢ نيسان، ١٨٠٧] ارسل الباشا وطلب السيد عمر في وقت {العشا} الاخيرة والزمه بتحصيل الف كيس لنفقة العسكر وان يوزعها بمعرفته.

وفي يوم الاثنين رابعه [١٣ نيسان، ١٨٠٧] دخلت (بع ٢٩أ) طوائف العسكر الواصلين من الجهة القبلية الي المدينة وطلبوا سكن البيوت كعادتهم ولم يرجعوا الي الدور التي كانوا ساكنين بها واخربوها.

وفي يوم الثلاث [١٤ نيسان، ١٨٠٧] وردت مكاتبة من رشيد عليها امضا السيد حسن كريت ٤٦ يخبر فيها بان الانكليز محتاطين بالثغر ومتحلقين ٤٧ حوله ويضربون علي البلد بالمدافع والقنابر وقد تهدم الكثير من الدور والابنية، ومات كثير من الناس وقد ارسلنا لكم قبل تاريخه نطلب الاغاثة والنجدة فلم تسعفونا بارسال شي وما عرفنا لاي شي هذا الحال / (f. 46a) وما هذا الاهمال فالله الله في الاسعاف فقد ضاق الخناق وبلغت القلوب الحناجر من توقع المكروه وملازمة المرابطة والسهر علي المتاريس، ونحو ذلك من الكلام. وهي خطابا للسيد عمر //النقيب // والمشايخ ومورخة في ثاني **شهر صفر** [١١ نيسان، ١٨٠٧]. وفي ذلك ٤٨ اليوم اهتم الباشا وعزم علي السفر بنفسه وركب الي بولاق وصحبته حسن باشا وعابدين بيك/ اخوه ثم اقتضي الراي سفر كتخدا بيك وعابدين بيك/ وعمر بيك فسافرا ٤٩ في تلك الليلة.

وفي يوم الاربع [١٥ نيسان، ١٨٠٧] سافر ايضا حجوا بيك وخرج معه بعض المتطوعة من الاتراك وغيرهم تهيئوا واتفقوا مع ٥٠ المسافرين معهم وامدهم الكثير من اخوانهم بالاحتياجات والذخيرة والمؤن ونصبوا لهم بيرق وخرجوا ومعهم طبل وزمر.

وفي يوم الجمعة [١٧ نيسان، ١٨٠٧] ركب ايضا احمد اغا لاظ وشق بعساكره الذين كان بهم بالمنية /}/ وتداخل فيهم الكثير من اجناسهم وغيرهم /من/ ٥١ مغاربة واتراك بلدية ومروا الجميع من وسط المدينة في عدة وافرة ويذهب الجميع الي بولاق يوهمون انهم مسافرون علي قدم الاستعجال بهمة ونشاط واجتهاد، فاذا ٥٢ وصلوا الي بولاق تفرقوا ويرجع الكثير منهم ويراهم الناس في اليوم الثاني والثالث بالمدينة، (عجل ٨٢ب) ومن تقدم منهم وسافر بالفعل ذهب فريق منهم الي المنوفية وفريق الي الغربية ليجمعون في طريقهم من اهل البلاد والقري ما تصل/ /اليه// قدرة عسفهم من المال والمغارم والكلف وخطف البهايم ورعي المزارع وخطف النسا والبنات والصبيان وغير ذلك.

وفيه سافر ايضا حسن باشا طاهر، وفيه نزل الدالاتية الي بولاق وكذلك الكثير من العسكر وحصل منهم الازعاج في اخذ الحمير والجمال قهرا من **(٤، عج ٥٢)** اصحابها ونزلوا بخيولهم علي ربب البرسيم والغلال / (f. 46b) الطايبة التي بناحية بولاق وجزيرة بدران وخلافها فرعتها واكلتها بهائمهم في يوم واحد. ثم انتقلوا الي ناحية منية السيرج وشبرا والزاوية الحمرا والمطرية والاميرية فاكلوا زروعات الجميع وخطفوا مواشيهم وفجروا بالنسا وافتضوا الابكار ولاطوا بالغلمان واخذوهم وباعوهم فيما بينهم حتي باعوا البعض بسوق مِسكّه ٥٣ وغيره وهكذا

٤٤) بع: هذا اليوم. ٤٥) بع وعج ٥١: النارجيلة. ٤٦) بع: كريب. ٤٧) بع: ومحتلقون.
٤٨) خب: ثاني يوم. ٤٩) خب: فساروا. ٥٠) بع: وأنفقوا على .... وامرهم. ٥١) خب: من اجناسهم مثل مغاربة. ٥٢) خب: فلما. ٥٣) عجل ٨٢: مكة.

تفعل المجاهدون. ولشدة قهر الخلائق منهم وقبح افعالهم تمنوا مجييء الافرنج من اي (عجل ٨٣أ) جنس كان وزوال هولا الطوائف الخاسرة الذين ليس لهم/7 /ملة ولا شريعة ولا طريقة يمشون عليها فكانوا يصرحون ٥٤ /7/ بذلك بمسمع 7 /منهم/7/ فيزداد حقدهم وعداوتهم، ويقولون: اهل هذه البلاد ليسوا مسلمين لانهم يكرهونا ويحبون (بع ٢٩ب) النصاري ويتوعدونهم اذا خلصت لهم البلاد ولا ينظرون لقبح افعالهم.

وفي يوم الاثنين حادي عشره [٢٠ نيسان، ١٨٠٧] حضر جماعة من /الططر الذي من/ عادتهم ياتون بالاخبار والبشارات بالمناصب وقد وصلوا ٥٥ من طريق الشام يبشرون بولاية السيد علي باشا قبودان باشا وعزل صالح قبودان عن رياسة الدونانمة ويذكرون انه خرج بالدونانمة التي تسمي بالعمارة وصحبته عدة مراكب فرنساوية قاصدين جهة مالطة ليقطعوا علي الانكليز الطرق وان هولا الططر الواصلين لم يعلموا بورود الانكليز الي سكندرية الا عند وصولهم صيدا وذكروا ان سبب عزل صالح القبودان ان الانكليز وردوا بغاز اسلامبول باثني عشر مركبا وقيل اربعة عشر وظلوا داخلين والمدافع تضرب عليهم من القلاع المتقابلة فلم يبالوا بذلك /7/ {/حتي حصلوا ٥٦ بداخل المينة تجاه البلد/}/7/ فانزعج اهالي البلد انزعاجا (عجل ٨٣ب) شديدا وصرخت النسا وهاجت المدينة وماجت باناسها ولو ضرب عليها الانكليز لاحترقت عن اخرها لكنهم لم يفعلوا بل استمروا يومهم ورموا مراسيهم ثم / (f. 47a) اخذوها وولوا راجعين ولسان حالهم يقول ها نحن ولجنا بغازكم الذي تزعمون بانه لا احد يقدر علي عبوره وقدرنا عليكم وعفونا عنكم ولو شئنا اخذ 7 /دار/7/ سلطنتكم لاخذناها او احرقناها ٥٧ وعندما فعلوا ذلك طلب السلطان قبودان باشا فوجدوه يتعاطي الشراب في بعض الاماكن فعند ذلك احضروا السيد علي وقلدوه رياسة الدونانمة ونزل الي الانكليز وتكلم معهم الي /7 /ان/7/ خرجوا من البغاز واخرجوا صالح قبودان منفيا الي بعض الجهات.

وفي ذلك اليوم [٢٠ نيسان، ١٨٠٧] طلع الباشا الي القلعة وصحبته قنصل الفرنساوية يهندس معه الاماكن ومواطن الحصار والقنصل المذكور مظهر الاهتمام والاجتهاد ويسهل الامر ويبذل النصح ويكثر من الركوب والذهاب والاياب وامامه الخدم وبايديهم الحراب (عجل ٨٤أ) المفضضة وخلفه ترجمان واتباعه.

وفيه ارسل الامرا القبليين جوابا عن جواب ارسل اليهم قبل ذلك وعليه ختوم كثيرة باستدعا واستعجالهم للحضور فارسلوا هذا الجواب يعتذرون فيه بان السبب في تاخرهم لانهم لم يتكاملوا وان اكثرهم متفرقون بالنواحي مثل عثمان بيك حسن وغيره وانهم الي الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر لان من الثابت ٥٨ عندهم صداقة الانكليز /7/ {/مع العثماني من قديم الزمان وان المراسيم التي وردت بالتحذير والتحفظ من الموسكوب ولم يذكر الانكليز./}/7/ فاتفق الحال بان يرسلوا لهم جوابا بالحقيقة صحبة مصطفي افندي كتخدا القاضي ويصحب معه المراسيم التي وردت في شان ذلك وفيها ذكر الانكليز ومنابذتهم للدولة فسافر الكتخدا المذكور في صبحها اليهم وكانوا حضروا الي ناحية المنية واما ياسين بيك **(٤، عج ٥٣)** فانه اذعن للصلح علي ان يعطيه الباشا اربعماية كيس بعد ترداد المراسلات بينه وبين الباشا.

٥٤) عبك وعج ٥٢: يصرخون. ٥٥) في عجب، كتب: "هولا"، ثم شطبت. ٥٦) خب: وصلوا.
٥٧) بع: واحرقناها. ٥٨) عجل ٨٤أ: من الثبات.

ثم انه عدي الي ناحية شرق اطفيح وفرض عليهم الاموال (بع ٣٠أ) الجسيمة وكان اهل تلك البلاد اجتمعوا بصول والبَرْنَبل ٥٩ بمتاعهم واموالهم ومواشيهم (عجل ٨٤ب) فنزل عليهم وطلب منهم الاموال / (f. 47b) فعصوا عليه فاوقد فيهم النيران وحرق جرونهم ونهبهم.

وفي عصر يوم الثلاثا [٢١ نيسان، ١٨٠٧] حضر جماعة من العرب وصحبتهم ثلاثة انفار من الانكليز قبضوا عليهم من البرية واحضروهم الي مصر فمثلوا بين يدي الباشا وكلمهم ثم امر بطلوعهم الي القلعة وفيهم شخص كبير يقال انه من قباطينهم.

وفي يوم الخميس رابع عشره [٢٣ نيسان، ١٨٠٧] عملوا ديوانا ببيت القاضي اجتمع فيه الدفتردار والمشايخ والوجاقلية وقراوا امرسوما تقدم حضوره قبل وصول الانكليز الى الاسكندرية مضمونه ضبط تعلقات الانكليز ومالهم من المال والودائع والشركات مع التجار بمصر والثغور.

وفي ذلك اليوم حضر شخصان من السعاة واخبرا بالنصرة علي الانكليز وهزيمتهم وذلك انه اجتمع الجم الكثير من اهالي بلاد//{{البحيرة}}// وغيرها واهالي رشيد ومن معهم من المتطوعة والعساكر واهل دمنهور وصادف وصول كتخدا بيك واسماعيل ٦٠ كاشف الطوبجي الي تلك الناحية فكان بين الفريقين ٦١ (عجل ٨٥أ) مقتلة كبيرة واسروا من الانكليز طائفة وقطعوا منهم /عدة/ روسا، فاخلع الباشا علي الساعيين جوختين.

وفي اثر ذلك وصل ايضا شخصان من الاتراك بمكاتبات بتحقيق ذلك الخبر وبالغا في الاخبار وان الانكليز انجلوا عن متاريس رشيد وابو منضور والحماد ولم تزل المقاتلون من اهل القري خلفهم الي ان توسطوا البرية وغنموا جبخاناتهم واسلحتهم ومدافعهم ومهراسين عظام٦٢ وذكرا انه واصل خلفهم اسري وروس قتلي كثيرة في عدة مراكب وانه وصل ٦٣ معهما من جملة المتطوعين رجلان من اهل مكة التجار المقيمين بمصر كانا في الواقعة بنحو ماية من البدو والمغاربة وغيرهم ينفقان عليهم ويحرضانهم علي القتال ويعينان المقاتلين من الاهالي بما في ايديهما ويقاتلان بانفسهما وبذلا جهدهما فى ذلك وانهما بعد هزم الانكليز وسلبهم فرقا ما غنماه وما بقي معهما من الاشيا علي من ٦٤ خرج خلف الانكليز // [وحضر]// معهما وهما السيد / (f.48a) احمد النجارى واخوه السيد سلامه فطلبهما الباشا وسالهما عن الخبر (عجل ٨٥ب) فاخبراه بخبر التركيين فانسر الباشا سرورا عظيما / <لذلك>/ وشكر فعلهما وانعم عليهما واخلع عليهما ورتب لهما مرتبا واوعدهما بالاستخدام في مصالحه واخلع علي ذينك التركيين فروتين سمور وحضرا بصحبة ٦٥ الساعيين الي منزل السيد عمر النقيب بعد الغروب وتعشوا عنده وطلبوا البقشيش وبعد ان اخذوه توسل٦٦ التركيان به بان يسعي لهما عند الباشا في انه ينعم عليهما بمناصب فاوعدهما بذلك وترجي الباشا لهما فضاعف مرتبهما وضربوا في صبح ذلك اليوم مدافع كثيرة من القلعة والازبكية وبولاق والجيزة وذلك بين ٦٧ الظهر والعصر.

وفي يوم الجمعة خامس عشره [٢٤ نيسان، ١٨٠٧] حضروا باسري وعدتهم تسعة عشر شخصا وعدة روس فمروا بهم (بع ٣٠ب) // [من وسط الشارع الاعظم واما الرؤس فمروا بهم]// من طريق باب الشعرية وعدتهم نيف وثلاثون راسا موضوعة علي نبابيت رشقوها بوسط / [بركة]/ الازبكية مع الروس الاولي صفين علي يمين ٦٨ السالك من باب الهوي الي وسط البركة وشماله.

٥٩) عجب: 'والبرنيل'، اما في بع: '.... بوصوله والبرنيل'. ٦٠) عج ٥٣: اسمعيل. ٦١) خب: بينهم مقتلة.
٦٢) عبك وعج ٥٣: عظيمين. ٦٣) بع: واصل. ٦٤) عجل ٨٥أ: تملى. ٦٥) عجل ٨٥ب: بعجبة.
٦٦) عجل ٨٥ب: 'توصلوا'، وفي بع: توصل. ٦٧) خب: بعد. ٦٨) عجل ٨٥ب: عين.

وفيه وصل ثلاث داوات من جده الي ساحل السويس (عجل ٨٦أ) فيهم اتراك وشوام واجناس اخرين وذكروا ان الوهابي نادي بعد انقضا الحج ان لا ياتي الي **(٤، عج ٥٤)** الحرمين بعد هذا العام من يكون حليق الذقن وتلافي المنادات قوله تعالي: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا" ٦٩ واخرجوا هؤلا الواصلين الي مصر.

وفي يوم السبت[٢٥ نيسان،١٨٠٧]وصل ايضا تسعة اشخاص اسري من الانكليز وفيهم فسيال.

وفي يوم الاحد[٢٦ نيسان، ١٨٠٧] وصل ايضا نيف وستون وفيهم راس واحدة مقطوعة فمروا بهم /على طريق باب النصر/ من وسط المدينة وهرع الناس للتفرج عليهم وبعد الظهر ايضا مروا بثلاثة وعشرين //⌉ /اسيرا وثمانية روس وبعد العصر بثلاثة وعشرين/⌈// راسا واربعة واربعين اسيرا من ناحية باب /الشعرية/ ٧٠ / (f. 48b) وطلعوا بالجميع الي القلعة.

وفي يوم الاربع [٢٩ نيسان، ١٨٠٧] وصل الي ساحل بولاق مراكب وفيها اسري وقتلي وجَرحي فطلعوا بهم الي البر وساروا بهم علي طريق باب النصر وشقوا بهم من وسط المدينة الي الازبكية فرشقوا الروس بالازبكية مع الروس الاول وهم نحو الماية واثنين (عجل ٨٦ب) واربعين والاحيا والمجاريح نحو المايتين وعشرين فطلعوا بهم الي القلعة عند اخوانهم. فكان مجموع الاساري اربعماية اسير //⌉ ⌋/وستة وستون اسير/⌊⌈// والروس ثلاثماية ونيف واربعون وفي الاسري نحو العشرين من فسيالاتهم.

وهذه الواقعة حصلت علي غير قياس وصادف بناؤها علي غير اساس وقد افسد الله راي كل من طائفة الانكليز والامراء المصرية واهل الاقليم المصري لبروز ما كتبه وقدره<الله> في مكنون غيبه علي اهل الاقليم من الدمار الحاصل وما سيكون بعد كما ستسمع ٧١ به ويتلي عليك بعضه.

اما فساد راي الانكليز فلتعديهم الاسكندرية مع قلتهم وسماعهم بموت الالفي وتغريرهم بانفسهم واما الامراء المصريون فلا يخفى فساد رايهم بحال واما اهالي الاقليم فلانتصارهم لمن يضرهم ويسلب نعمهم، "وَمَآ أَصَٰبَ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ" ٧٢ "وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ"، ٧٣ ولم يخطر في الظن حصول هذا الواقع ولا ان الرعايا (عجل ٨٧أ) والعسكر لهم قدرة علي حروب الانكليز وخصوصا شهرتهم باتقان الحروب وقد تقدم /<لك>/ انهم هم الذين حاربوا الفرنساوية واخرجوهم من مصر.

ولما شاع اخذهم الاسكندرية داخل العسكر والناس وهم عظيم وعزم اكثر العسكر علي الفرار الي جهة الشام وشرعوا فيَ قضا اشغالهم واستخلاص اموالهم التي اعطوها للمتضايقين والمستقرضين بالربا وابدال ما بايديهم / (f. 49a) من الدراهم والقروش والفرانسة ٧٤ التي يثقل حملها، بالذهب البندوقي ٧٥ والمحبوب الزر /الذى/ لخفة حملها حتي انها زادت في المصارفة بسبب كثرة الطلب (بع ٣١أ) //⌉ ⌋/لها/⌊⌈// وبلغ صرف البندقي المشخص الناقص في الوزن اربعماية ⌉ ⌋/<وعشرين>/⌊⌈/ نصفا والزرّ ٧٦ مايتين وعشرين والفرانسة ⌉ /<مايتين>/⌈/ واستمرت تلك الزيادة بعد ذلك وسيزيد الامر فحشا. وسعوا في مشتري ادوات الارتحال والامور ٧٧ اللازمة لسفر البر وفارق الكثير منهم /النساء/ وباعوا ما عندهم من الفرش والامتعة حتي ان محمد علي باشا لما بلغه حصولهم بالاسكندرية وكان يحارب ⌋الامرا⌊ المصريين ويشدد عليهم فعند (عجل ٨٧ب) ذلك //⌉ ⌋/انحلت /⌊⌈// عزائمه وارسل يصالحهم علي ما يريدوه ويطلبوه

٦٩) قرآن كريم، ٩ /٢٨. ٧٠) بع وعجل ٨٦أ وخب: باب النصر. ٧١) عجل:"ستمع"، وبع: استمع.
٧٢) قارن قرآن: ٤٢ /٣٠. ٧٣) قارن قران: ٤ /٧٩. ٧٤) عجل ٨٧أ: والفرنسية. ٧٥) بع وعجل وعبك وعج ٥٤ وخب: البندقي. ٧٦) هكذا في عجل وبع وعج ٥٤، أما في عجب: والرز. ٧٧) عجل ٨٧أ: والاموال.

وثبت في يقينه استيلا الانكليز علي الديار المصرية وعزم علي العود متلكئا في السير يظن سرعة ورودهم الي المدينة ٧٨ فيسير مشرقا علي طريق الشام ويكون له عذر بغيبته في الجملة.

فلما وصلت الشرذمة الاولي من الانكليز الي رشيد ودخلوها من غير مانع وحبسوا انفسهم فيها وقتلوا واسروا وهرب من هرب ووصلت الروس والاسري واسرعت المبشرون الي الباشا بالخبر فعند (٤، عج ٥٥) ذلك تراجعت اليه نفسه واسرع في الحضور وتراجعت نفوس العساكر وطمعوا عند ذلك في الانكليز وتجاسروا عليهم وكذلك اهل البلاد قويت هممهم وتاهبوا للبروز والمحاربة واشتروا الاسلحة ونادوا علي بعضهم بالجهاد وكثر المتطوعون ونصبوا لهم بيارق واعلام وجمعوا من بعضهم دراهم وصرفوا علي من انضم اليهم من الفقرا وخرجوا في مواكب <عظيمــ>[ـة] وطبول وزمور.

فلما وصلوا الي متاريس الانكليز دهموهم من كل ناحية علي غير قوانين حروبهم وترتيبهم وصدقوا (عجل ٨٨أ) في الحملة عليهم والقوا انفسهم في النيران ولم يبالوا برميهم وهجموا / (f. 49b) عليهم واختلطوا بهم وادهشوهم بالتكبير والصياح حتي ابطلوا رميهم ونيرانهم فالقوا سلاحهم وطلبوا الامان فلم يلتفتوا ⌈ [<لذلك>]⌉/ وقبضوا عليهم وذبحوا الكثير منهم وحضروا بالاسري والروس علي الصور المذكورة وفر الباقون الي من بقي بالاسكندرية /⌈] وليت العامة شكروا علي ذلك او نسب اليهم فعل]⌉/ بل نسب كل ذلك للباشا وعساكره وجوزيت العامة بضد الجزا بعد ذلك.

ولما اصعدوا الاسري الي القلعة طلع اليهم قنصل الفرنساوية ومعه الاطباء لمعالجة الجرحي ومهد لهم اماكن وميز الكبار منهم والفسيالات ٧٩ في مكان يليق بهم وفرش لهم فراشات ورتب لهم تراتيب واصرف عليهم نفقات ولوازم واستمر يتعاهدهم في غالب الايام والجرايحية يترددون اليهم في كل يوم لمداواتهم كما هي عادة الافرنج مع بعضهم اذا وقع في ايديهم جرحي من المحاربين لهم فعلوا بهم ذلك واكرموا الاسري ٨٠ واما من وقع منهم في ايدي العسكر من المردان ٨١ فانهم (عجل ٨٨ب) اختصوا بهم والبسوهم من ملابسهم وباعوهم فيما بينهم ومنهم من احتال علي الخلاص من يد الفاسق بحيلة لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان لي بولصة عند قنصل الفرنساوية وهي مبلغ عشرون كيسا ففرح وقال لهم: ارنيها فاخرج له ورقة بخطهم وهو ٨٢ لا يعرف ⌈ [<ما فيها>]⌉/ فاخذها منه طمعا في احرازها لنفسه وذهب مسرعا الي القنصل واعطاها له. فلما قراها قال له: (بع ٣١ب) لا اعطيك هذا المبلغ الا بيد الباشا ويعطيني ⌈ }[< بذلك>]{⌉/ رجعة /⌈ [بختمه]⌉/ لتخلص ذمتي. فلما صاروا بين يدي الباشا واخبره القنصل وامر باحضار الغلام، فلما حضر ساله الباشا فقال: اريد الخلاص منه واحتلت ٨٣ /[<عليه >]/ بهذه الحيلة لاتوصل اليك فطيب الباشا خاطر العسكري بدراهم وارسل الغلام الي اصحابه بالقلعة.

ولما انقضي امر الحرب من ناحية رشيد / (f. 50a) وانجلت الانجليز عنها ورجعوا الي الاسكندرية نزل الاتراك علي الحماد وما جاورها واستباحوا اهلها ونساها واموالها ومواشيها زاعمين انها صارت دار حرب بنزول الانكليز عليها (عجل ٨٩أ) وتملكها حتي ان بعض الظاهرين كلمهم في ذلك فرد عليه بذلك الجواب. فارسلوا الي مصر بذلك وكتبوا في خصوص ذلك سوالا وكتب عليه المفتون بالمنع وعدم الجواز /⌈]وحتي ياتي الترياق من العراق، بموت الملسوع، ومن يقرا]⌉/ ومن يسمع، وعلي انه لم يرجع طالب الفتوي بل اهملت عند المفتي وتركها المستفتي.

٧٨) خب : '... الى المدينة فجعل مسيره بالقرب من طريق ...'. ٧٩) عجل ٨٨أ: والعسبلات. ٨٠) بع: الجرحى.
٨١) هكذا في عج ٥٥، أما في عجب: 'المردات'، وفي بع: المرآدات. ٨٢) عبك: وهؤلاء. ٨٣) بع: واحتالت.

ثم احاطت العساكر وروساوهم برشيد وضربوا علي اهلها الضرائب وطلبوا منها الاموال والكلف الشاقة واخذوا ما وجدوه بها من الارز للعليق فخرج كبيرها السيد حسن كريت ٨٤ الي حسن باشا وكتخدا بيك وتكلم معهما وشنع عليهما وقال: اما كفانا ما وقع لنا من الحروب وهدم الدور وكلف العسكر ومساعدتهم ومحاربتنا معهم ومعكم وما قاسيناه من التعب والسهر وانفاق المال ونجازي منكم بعدها بهذه الافاعيل فدعونا نخرج (٤، عج ٥٦) باولادنا وعيالنا ولا ناخذ معنا شيا ونترك لكم البلدة افعلوا بها ما شئتم. فلاطفوه في الجواب واظهروا له الاهتمام بالمناداة والمنع وكتب المذكور ايضا مكاتبات بمعني ذلك وارسلها الي الباشا والسيد عمر بمصر (عجل ٨٩ب) فكتبوا فرمانا وارسلوه اليهم بالكف والمنع وهيهات.

ولما وصل من وصل بالاسري والقتلي٨٥ انعم الباشا علي الواصلين معهم٨٦ بالخلع والبقاشيش والبسهم شلنجات ٨٧ فضة علي روسهم فازداد جبروتهم وتعديهم ولما رجع الانكليز الي ناحية الاسكندرية قطعوا السد فسالت المياه وغرقت الاراضي حول الاسكندرية.

وفي يوم الاحد سابع عشره [٢٦ نيسان، ١٨٠٧] وصل ياسين بيك الي ناحية طرا وحضر ابوه الي مصر ودخل كثير من اتباعه الي المدينة وهم لابسين زي المماليك المصرية.

وفيه دفنوا رؤس القتلي من الانكليز وكانوا قطعوا اذانهم ودبغوهم وملحوهم ليرسلوهم الي اسلامبول.

وفيه ارسل //[الباشا]// / (f. 50b) فيسالا كبيرا من الانكليز الي سكندرية بدلا عن ابن اخي عمر بيك وقد كان المذكور سافر الي الاسكندرية قبل الحادثة ليذهب الي بلاده بما معه من الاموال فعوقه الانكليز فارسلوا هذا الفسيال ليرسلوا بدله ابن اخي عمر بيك.

وفي يوم الاثنين ثامن عشره [٢٧ نيسان، ١٨٠٧] وصلت خيام ياسين بيك وحملاته ونصبوا وطاقه جهة شبرا ومنية (عجل ٩٠أ) السريج. ٨٨

وفي سادس عشرينه [٥ أيار، ١٨٠٧] وصل ياسين بيك المذكور وصحبته سليمان اغا صالح وكيل دار السعادة سابقا (بع ٣٢أ) وهو الذي كان باسلامبول وحضر بصحبته القبودان في الحادثة السابقة وتاخر عنه واستمر مع الالفي ثم مع امرائه بعد موته وكان الباشا /<قد>/ ارسل //[<له>]// يستدعيه بامان فاجاب الي الحضور بشرط ان يجري عليه الباشا مرتبه بالضربخانه وقدر ذلك الف درهم في كل يوم فاجابه الي ذلك وحضر صحبته ياسين بيك وقابلا الباشا واخلع عليهما خلعتين سمور ونزلا وركبا ولعبا مع اجنادهما بوسط البركة بالرماح وظهر من حسن رماحة سليمان اغا ما اعجب الباشا ومن حوله من الاتراك بل اصابوه باعينهم لانه بعد انقضا ذلك سار مع ياسين بيك الي ناحية بولاق يترامحون٨٩ ويتلاعبون فاخرج طبنجته بيده اليمنى والرمح في يده //[<اليسرى>]// وكان زنادها مرفوعا فانطلقت رصاصتها وخرقت ٩٠ كفه اليسار القابض به علي سرع الجواد ونفذت من الجهة الاخري فرجع الي داره بجراحته واذن له برد حملته (عجل ٩٠ب) وذهب ياسين بيك الي بولاق فبات بها في دار حسن الطويل بساحل النيل.

وفيه سافر المتسفر باذان قتلي الانكليز وقد وضعوهم في صندوق وسافر بهم علي طريق الشام وصحبته ايضا شخصان من اسري فسيالات الانكليز وكتبوا عرضا بصورة الحال من انشا السيد اسماعيل //[الخشاب وبالغوا فيه.

٨٤) بع وعجل ٨٩أ: كريب. ٨٥) عج ٥٦: بالقتلى. ٨٦) عج ٥٦: 'منهم'، اما في بع وعجل ٨٩ب: عليهم.
٨٧) بع وعجل ٨٩ب: شليخات. ٨٨) بع وعجل وعج ٥٦: السير ج. ٨٩) بع وعجل ٩٠أ : يتزاحمون.
٩٠) عجل ٩٠أ: وخرجت.

وفيه حضر اسماعيل// كاشف الطوبجي من ناحية بحري ليقضي بعض الاغراض ثم يعود.

وفي يوم الخميس ثامن / (f. 51a) عشرينه [٧ أيار، ١٨٠٧] سافر عمر بيك تابع عثمان بيك الاشقر وعلي كاشف ابن احمد كتخدا الي ناحية القليوبية لاجل القبض علي ايوب فوده [٩١] //<بسبب رجل>// يسمي زغلول ينسب اليه بانه يقطع طريق البحر علي المسافرين [٩٢] وكلما مرت بناحيته //<مركب>// حاربها ونهب ما فيها من بضائع التجار واموالهم او انهم يفتدون انفسهم منه بما يرضيه من المال. فكثر تشكي الناس منه فيرسلون الي ايوب فوده كبير الناحية فيتبرا منه. فلما زاد الحال عينوا من ذكر للقبض عليه وقتله فبلغه الخبر فهوب من بلده ابناس فلما وصلوا الي محله فلم يجدوه (عجل ٩١أ) فاحاطوا بموجوداته وغلاله وبهائمه وما له من المواشي (٤، عج ٥٧) والودائع بالبلاد فلما جري ذلك حضر الي السيد عمر وصالح علي نفسه بثلاثماية كيس ورجع الحال الي حاله وذلك خلاف ما اخذوه المعينين من الكلف والمغارم من البلاد التي مروا عليها واقاموا فيها // واحتجوا عليها.

وفيه حضر الكثير من اهل رشيد// بحريمهم واولادهم ورحلوا [٩٣] عنها الي مصر.

وفيه حضر كتخدا القاضي من عند الامرا القبالي واخبر انهم محتاجون الي مراكب لحمل الغلال الميرية والذخيرة. فهيا الباشا عدة مراكب وارسلها اليهم ومع هذه الصورة واظهار المصالحة والمسالمة يمنعون ويحجزون من يذهب اليهم من دورهم بثياب ومتاع وكذلك يمنعون المتسببين والباعة الذين يذهبون بالمتاجر والامتعة التي يبيعونها عليهم واذا وقعوا بشخص او غمز عليه عند الحاكم او صادفه بعض العيون المترقبة عليه قبضوا عليه ونهبوا ما معه [٩٤] وعاقبوه وحبسوه بل ونهبوا داره وغرموه ولا يغفر ذنبه (بع ٣٢ب) ولا تقال عثرته ويتبرا منه كل من يعرفه.

وكذلك نبهوا علي القلقات [٩٥] (عجل ٩١ب) الذين يسمونهم الظوابط [٩٦] المتقيدين بابواب المدينة مثل باب النصر وباب الفتوح والبرقية والباب الحديد بمنع النسا عن الخروج خوفا من خروج نسا القبالي وذهابهن / (f. 51b) الي ازواجهن. واتفق انهم قبضوا علي شخص في هذه الايام يريد السفر الي ناحية قبلي ومعه تليس ففتحوه فوجدوا بداخله مراكيب ونعالات مصرية ومغربية التي تسمي بالبلغ فقبضوا عليه واتهموه انه يريد الذهاب بذلك الي الامرا واتباعهم فنهبوا منه ذلك وغيره وقبضوا عليه وحبسوه واستمر محبوسا.

وكذلك اتفق ان الوالي ذهب الي جهة القرافة وقبض علي اشخاص من التربية [٩٧] الذين يدفنون الموتي واتهمهم بان بعض اتباع الامرا القبالي يخرجون اليهم بالامتعة لاسيادهم ويخفونها عندهم بداخل القبور حتي يرسلونها الي اسيادهم في الغفلات [٩٨] وضربهم وهجم علي دورهم فلم يجد بها شيأ واجتمع عليه خدام الاضرحة [٩٩] واهل القرافة وشنعوا عليه وكادوا يقتلونه

٩١) عجب: فرده. ٩٢) عج ٥٦ وعبك : بانه يقطع الطرق على المسافرين في البحر. ٩٣) عجب: وحلوا.
٩٤) بع وعجل ٩١أ: ما حوله. ٩٥) بع: القلعات. ٩٦) بع وعج ٥٧: الضوابط. ٩٧) بع: الترابية.
٩٨) بع وعجل ٩١ب: في القوافل. ٩٩) خب: 'واجتمع عليه من كان حاضرا من اهل القرافة ...'.

فهرب منهم وحضروا في صبحها الي عند السيد عمر والمشايخ يشتكون (عجل ٩٢أ) من الوالي وما فعله مع الحفارين ونحو ذلك. فاعجب لهذا التناقض.

وفيه وصل مكتوب من كبير الانكليز الذي بالاسكندرية مضمونه طلب اسما الاسري من الانكليز والوصية بهم واكرامهم كما هم يفعلون بالاسري من العسكر فانهم لما دخلوا الي الاسكندرية اكرموا من كان بها منهم واذنوا لهم بالسفر بمتاعهم واحوالهم ١٠٠ الي حيث شاوا وكذلك من اخذوه اسيرا في حرابة رشيد.

واستهل {شهر ربيع الاول}

[٩ أيار - ٧ حزيران، ١٨٠٧]

بيوم السبت /سنة ١٢٢٢/ فيه كتبوا لكبير الانكليز جوابا عن رسالته.

وفي يوم السبت خامس عشره [٢٣ أيار، ١٨٠٧] حضر علي كاشف الكبير ١٠١ الالفي بكلام من طرف شاهين بيك الالفي يعتذر عن التاخير الي هذا الوقت وانهم علي صلحهم واتفاقهم الاول وحضورهم الي ناحية الجيزة وبات تلك الليلة في بيته /بمصر/ ثم اقام ثلاثة ايام /[<ورجع>]/ الي مرسله وصحبته سليمان اغا الوكيل.

وفيه حضر عابدين بيك اخو حسن باشا من ناحية بحري وحضر ايضا / (f. 52a) في اثره احمد اغا لاظ وغيره من ناحية بحري وذلك انهم ذهبوا خلف الانكليز الي قرب معدية البحيرة فخرج عليهم /طائفة/ الانكليز من البر والبحر وضربوا عليهم مدافع ونيران كثيرة فولوا راجعين وحضروا الي مصر.

وفيه حضر ايضا الفسيال /الكبير/ الانكليزي الذي كان ارسل بدلا عن ابن اخي عمر بيك وقيل // [انه]// ابن /[<اخي>]/ صالح قوش فلما وصل اليهم اجابوا بان المذكور سافر مع من سافر الي الروم بمتاعهم واموالهم قبل الواقعة وحيث **(٤، عج ٥٨)** لم يكن المطلوب موجودا فلا وجه لابقا الانكليزي المذكور فردوه بعد ان رفعوا منزلته ورتبته ١٠٢ (بع ٣٣أ) عندهم. فلما رجع الي مصر خلي سبيله الباشا ولم يحبسه مع الاسري بل اطلق له الاذن ايضا في الوجوع الي الاسكندرية او الي بلاده متي احب واختار.

وفي منتصفه [٢٣ أيار، ١٨٠٧] استوحش الباشا من ياسين ١٠٣ بيك وضاق خناقه منه وذلك انه لما حضر الي مصر واخلع عليه الباشا ودفع اليه ما كان اوعده به ١٠٤ من الاكياس وقدم له تقادم وانعامات علي انه يسافر الي الاسكندرية لمحاربة الانكليز وطلب مطالب واسعة ١٠٥ له ولاتباعه واخذ (عجل ٩٣أ) لهم كساوي وسلاوير ١٠٦ واخذ جميع ما كان عند جبجي ١٠٧ باشا من الاقمشة والخيام والجبخانة والاحتياجات من القرب وروايا الما ولوازم العسكر في سفر البر والافازة والمحاصرة الي غير ذلك وقلد ابوه كشوفية الشرقية وخرج /[هو]/ بعرضيه وخيامه الي ناحية الحلي ١٠٨ ببولاق فانضم اليه الكثير من العسكر والدالاتية وغيرهم وصار كل من ذهب اليه يكتبه في جملة عسكره فاجتمع عليه كل عاص وازعر ومخالف وعاق وصرح بالخلاف

١٠٠) بع: اموالهم. ١٠١) عجل ٩٢أ: على باشا الكبير. ١٠٢) عجل ٩٢ب: ورتبه. ١٠٣) بع وعجل ٩٢ب: "اغتاظ"، وفي بع: يوسف بيك. ١٠٤) عجل ٩٢ب: اوحله به. ١٠٥) بع وعجل وعج ٥٨ وعبك: كثيرة. ١٠٦) بع وعجل وعج ٥٨: "وأخذ لهم الكساوى والسراويلات"، وفي خب: وسراويل. ١٠٧) بع وعجل ٩٣أ: جنجنجى. ١٠٨) بع وعج ٥٨: الخلاء.

وتطلعت نفسه للرياسة وكلما ارسل اليه الباشا يرده وينهاه عن فعله يعرض عن ذلك وداخله الغرور وانتشرت اوباشه يعبثون في النواحي وبث اكابر جنده في القري والبلدان وعينهم لجمع الاموال والمغارم الخارجة عن المعقول ١٠٩ ومن خالف ⌈{[<عليهم>]}⌉ نهبوا قريتهم واحرقوها واخذوا اهلها اسري/ (f. 52b) فعند ذلك اخذ الباشا في التدبير عليه واستمال العسكر المنضمين اليه وحلل عري رباطاته.

فلما كان في ليلة الاربع تاسع عشره [٢٧ أيار، ١٨٠٧] امر عساكر الارنود بالاجتماع والخروج الي (عجل ٩٣ب) ناحية بولاق فخرجوا باجمعهم الي نواحي السبتية والخندق واحالوا بينه وبين بولاق ومصر.

وفي ليلة السبت [٣٠ أيار، ١٨٠٧] ركب الباشا بجنوده وخرج الي تلك الناحية وحصن ابواب المدينة بالعساكر وايقن الناس بوقوع الحرب بين الفريقين وارسل الباشا الي ياسين بيك يقول له: ان تستمر علي الطاعة وتطرد عنك هذه اللموم وتكون من جملة كبار العسكر والا تذهب الي بلادك والا فانا واصل اليك ومحاربك. فعند ذلك داخله الخوف وانحلت عزائم جيوشه وتفرق الكثير منهم. فلما كان بعد الغروب طلب الركوب ولم يعلم عسكره اين يريد فركب الجميع وهم ثلاث طوابير واشتبهت عليهم الطرق في ظلام الليل فسار هو بفريق منهم الي ناحية الجبل علي طريق حلق ⌈{[<الجرة>]}⌉ وفرقة سارت الي ناحية بركة الحاج والثالثة ذهبت علي طريق القليوبية وفيهم ابوه، فلما علم الباشا بركوبهم ركب خلفهم وذهب خلف الطائفة التي توجهت الي ناحية البركة حصة فلما علموا انفرادهم عن (عجل ٩٤أ) اميرهم رجعوا متفرقين في النواحي ورجع الباشا الي داره ولم يزل ياسين بيك في سيره حتي نزل بمن معه في التبين واستقر بها واما ابوه فانه التجا الي شيخ قليوب الشواربي فاخذ له امانا وحضر في ثاني يوم الي الباشا فالبسه فروة وامره بان يلحق بابنه فنزل الي بولاق ونزل في مركب مسافرا.

وفي (بع ٣٣ب) يوم الاثنين رابع ١١٠ عشرينه [١ حزيران، ١٨٠٧] عين الباشا عسكرا ورؤسا عساكر وخيالة واصحب معهم شديدا وجملة من عرب الحويطات للحوق بياسين بيك ومحاربته ولما نزل ياسين بيك بناحية التبين ⌈{[<فنهب قري الناحية باسرها مثل التبين>]}⌉ وحلوان وطرا والعصيرة والبساتين ١١١ وفعلوا بها افاعيلهم الشنيعة / (f. 53a) من السلب والنهب واخذ النسا ونهب الاجران ١١٢ والغلال والاتبان والمواشي واخذ الكلف الشاقة ومن عجز عن شي من مطلوباتهم احرقوه بالنار.

وفي يوم (٤، عج ٥٩) الخميس [٤ حزيران، ١٨٠٧] رجع العسكر والعربان الذين كانوا ذهبوا لمحاربة ياسين بيك وذلك انهم //[لما]// قربوا من وطاقهم ارتحل الي صول والبَرَنْبَل ١١٣ (عجل ٩٤ب) فولوا راجعين وتمموا في ذهابهم وايابهم تدمير القري.

وفيه ورد ⌈{[قاصد]}⌉ قابجي من اسلامبول وعلي يده مرسوم بالبشارة ١١٤ بولاية السيد علي باشا قبودان الدونانمه وتاريخه نحو ثلاثة اشهر فضربوا لقدومه مدافع من القلعة.

١٠٩) عجل وبع: العقول.   ١١٠) هكذا في عج ٥٨ وعبك وباقي النسخ المطبوعة: 'رابع'، أما في عجب وعبك: ثالث.
١١١) بع: 'والعصيرة والبساتين'، اما في عج ٥٨ وعبك: والمعصرة.   ١١٢) بع وعجل ٩٤أ: الجران.   ١١٣) عج ٥٩: 'والبرنبل'، وفي عجب: البرنيل.   ١١٤) عجل ٩٤ب: للباشا.

وفي يوم السبت تاسع عشرينه [٦ حزيران، ١٨٠٧] رجع سليمان اغا من قبلي الي مصر واخبر بقرب قدوم الامرا المصريين وان شاهين بيك // /وصل الي زاوية المصلوب وابراهيم بيك// جهة قمن ١١٥ العروس وانهم يستدعون اليهم مصطفي اغا الوكيل وعلي كاشف الصابونجي.

واستهل {شهر ربيع الثاني}

[٨ حزيران -٦ تموز، ١٨٠٧]

بيوم الاثنين /سنة ١٢٢٢/ فيه سافر مصطفي اغا والصابونجي الي جهة قبلي وصحبتهما كتخدا القاضي.

وفي سادسه [١٣ حزيران، ١٨٠٧] وصل شخص ططري وعلي يده مرسوم فعمل الباشا ديواناوقرا المرسوم {{<بحضرة >}} الجمع مضمونه ان العرض الهمايوني الموجه لحرب المسكوب١١٦ خرج من اسلامبول وذهب الي ناحية ادرنه وان العساكر سارت لمحاربة الاعدا، ويذكرون// /فيه// ان بشائر النصر (عجل ٩٥أ) حاصلة وقد وصل روس // /قتلي// واسري كثيرة، وانه بلغ الدولة ورود نحو الاربعة عشر قطعة من المراكب الي ثغر الاسكندرية وان الكائنين بالثغر تراخوا في حربهم حتي طلعوا الي الثغر فمن اللازم الاهتمام وخروج العساكر لحروبهم ودفعهم وطردهم عن الثغر وقد ارسلنا البيورلديات الي سليمان باشا والي صيدا ١١٧ والي يوسف باشا والي الشام بتوجيه العساكر الي مصر للمساعدة وان لزم الحال لحضور المذكورين لتمام المساعدة علي دفع العدو الي اخر ما نمقوه وسطروه.

ومحل القصد من ورود/ (f. 53b) هذه البيورلديات والفرمانات والاغوات والقبيجيات انما هو جر المنفعة لهم بما ياخذونه من خدمهم وحق طرقهم من الدراهم والتقادم والهدايا فان القادم منهم اذا ورد استعدوا القدومه فان | كان| ذا قدر ومنزلة اعدوا له منزلا يليق به ونظموه بالفرش والادوات اللازمة وخصوصا اذا كان | حضر | في امر مهم ١١٨ او لتقرير المتولي علي السنة الجديدة او بصحبته خلع رضا وهدايا فانه يقابل (عجل ٩٥ب) بالاعزاز الكبير ويشاع خبره قبل وروده الي الاسكندرية وتاتي المبشرون بوروده من الططر قبل خروجه من دار السلطنة بنحو شهر او شهرين (بع ٣٤أ) وياخذون خدمتهم وبشارتهم بالاكياس. واذا وصل هو ادخلوه في موكب جليل وعملوا له ديوانا ومدافع وشنك وانزل في المنزل المعد له واقبلت عليه التقادم والهدايا من المتولي واعيان دولته ورتب له الرواتب والمصاريف لماكله هو واتباعه لمطبخه وشراب خانته ايام مكثه شهرا او شهورا // /ثم// يعطي من الاكياس قدرا عظيما وذلك خلاف هدايا الترحيلة من قدور الشربات المتنوعة والسكر المكرر وانواع الطيب كالعود والعنبر والاقمشة الهندية والمقصبات لنفسه ورجال دولته وان كان دون ذلك انزلوه بمنزل بعض الاعيان باتباعه وخدمه ومتاعه في اعز مجلس ويقوم رب المنزل بمصرفهم ولوازمهم وكلفهم وما تستدعيه شهوات انفسهم ويرون ان لهم المنة عليه بنزولهم عنده ولا يرون (عجل ٩٦أ) له فضلا بل ذلك واجب عليه وفرض يلزمه القيام به مع التامر عليه وعلي اتباعه (٤، عج ٦٠) ويمكث علي ذلك شهورا /أو جمع ثم ١١٩ / / {/حتى/}/ ياخذ خدمته ويقبض اكياسه وبعد ذلك كله يلزم صاحب

١١٥) خب: منية العروس. ١١٦) عجل وعج ٥٩ وعبك: الموسكوب. ١١٧) بع: 'الصعيد او الى ...'.
١١٨) بع وعجل ٩٥أ: في امرهم. ١١٩) هكذا في بع، اما في عجل: 'شهورا وجمع يأخذ ....'.

المنزل ان يقدم له هدية ليخرج من عنده شاكرا ومثنيا عليه عند مخدومه واهل دولته اقضيه يحار العقل والنقل في تصورها.

وفي يوم الاحد سابعه [١٤ حزيران، ١٨٠٧] وصلت القافلة والحجاج من ناحية القلزم علي مرسي السويس ١٢٠ وحضر فيها / (f. 54a) اغوات الحرم والقاضي الذي توجه لقضا المدينة وهو المعروف بسعدا ١٢١ بيك وكذلك خدام الحرم المكي وقد طردهم الوهابي جميعا.

واما القاضي المنفصل فترك ١٢٢ في مركب ولم يظهر خبره وقاضي مكة توجه بصحبة الشاميين واخبر الواصلون انهم منعوا من زيارة المدينة وان الوهابي اخذ كلما كان في الحجرة النبوية من الذخائر والجواهر. وحضر ايضا الذي كان اميرا علي ركب الحجاج وصحبته مكاتبه من سعود ١٢٣ الوهابي ومكتوب من شريف مكة واخبروا بانه امر بحرق المحمل (عجل ٩٦ب) واضطربت اخبار الاخباريين عن الوهابي بحسب الاغراض ومكاتبة الوهابي بمعني الكلام السابق في نحو الكراسة وذكر فيها ما ينسبونه الناس اليه من الاقوال المخالفة لقواعد الشرع ويتبرا عنها.

وفيه ورد الخبر بان ابراهيم بيك وصل الي بني سويف وان شاهين بيك ذهب الي الفيوم لاختلاف وقع بينهم وان امين بيك واحمد بيك الالفية ذهبا الي ناحية الاسكندرية 7{/<للانكليز>/}/ .

{وفيه} كمل تحرير دفاتر الفرضة والمظالم التي ابتدعوها في العام الماضي علي القراريط واقطاعات الاراضي وكذلك اخذ نصف فايظ الملتزمين وعينوا المعينين لتحصيله من المزارعين وذلك خلاف ما فرضوه علي البنادر من الاكياس الكثيرة7{/<المقادير>/}/.

وفي ذلك اليوم ارسل الاغا ووالي الشرطه اتباعهما لارباب الصنايع والحرف والبوابين بالوكايل والخانات يامرونهم بالحضور من الغد الي بيت القاضي فانزعجوا من ذلك فلم يعلموا لاي شي هذا الطلب (عجل ٩٧أ) وهذه {الجمعيه} وباتوا متفكرين ومتوهمين.

فلما اصبح يوم الاثنين [١٥ حزيران، ١٨٠٧] واجتمع الناس ابرزوا لهم مرسوما قرء عليهم بسبب (بع ٣٤ب) زيادة صرف المعاملة وذلك ان الريال الفرانسة وصلت مصارفته الي مايتين 7/ /وعشرة من الانصاف العددية والمحبوب الي ماتين/// وعشرين 7/{<بل>}/ واكثر والمشخص/ (f. 54b) البندقي وصل الي اربعمائة واربعين /فضة/ ونحو ذلك.

7/{/فلما ١٢٤ قراوا عليهم ذلك/}/ وامروهم بعدم الزيادة وان يكون صرف الفرانسة بمايتين فقط والمحبوب بمايتين وعشرين /{<فضه>}/ والبندقي باربعماية وعشرين. فلما سمعوا ذلك قالوا: نحن ليس لنا علاقة بذلك هذا امر منوط ١٢٥ بالصيارف، وانفض المجلس.

وفيه وصلت مكاتبة من ابراهيم بيك ومن الرسل مضمونها الاخبار بقدومهم وارسل ابراهيم بيك يستدعي اليه ابنه الصغير وولد ابنته المسمي نور الدين ويطلب بعض لوازم وامتعة.

وفي يوم السبت ثالث عشره [٢٠ حزيران، ١٨٠٧] سافر اولاد ابراهيم بيك والمطلوبات التي ارسل بطلبها وصحبتهم فراشين وباعة ومتسببين وغير ذلك.

وفي يوم الاثنين [٢٢ حزيران، ١٨٠٧] ورد سلحدار موسي (عجل ٩٧ب) باشا وعلي يده

١٢٠) في جميع المخطوطات: "السويس"، ما عدا عجب: السيوسي. ١٢١) بع وعج ٦٠: "بسعد بيك"، وفي عجل ٩٦أ: بسعيد بيك. ١٢٢) عبك وعجل وعج ٦٠: فنزل . ١٢٣) عبك وعج ٦٠: "مسعود"، وفي عجل ٩٦أ: مسعودى. ١٢٤) عبك وعج ٦٠: قرؤا عليهم المرسوم. ١٢٥) عجل ٩٧أ: مقنوط.

مرسوم بالعربي واخر بالتركي ١٢٦ مضمونهما جواب برسالة ارسلت الي سليمان باشا بعكا بخبر حادثة الانكليز وملخصها: انه ورد علينا جواب من سليمان //⟨[باشا]⟩// يخبر فيها وصول طائفة الانكليز الي ثغر سكندرية ودخولهم اليها بمخامرة اهلها ثم زحفهم الي رشيد وقد حاربتهم اهل البلاد والعساكر وقتلوا الكثير منهم واسروا منهم كذلك ونوكد علي محمد باشا والعلما واكابر مصر بالاستعداد والمحافظة وتحصين الثغور ١٢٧ مثل السويس والقصير ١٢٨ ومحاربة الكفار (٤، عج ٦١) واخراجهم وابعادهم عن الثغر وقد وجهنا //⟨<لكل>⟩// من سليمان باشا وجنج ١٢٩ يوسف باشا بتوجيه ما تريدون من العساكر للمساعدة ونحو ذلك.

وفيه احضروا ١٣٠ اربعة //⟨[رؤوس]⟩// من الانكليز وخمسة اشخاص احيا[ء] فمروا بهم من وسط المدينة ذكروا ان كاشف دمنهور حارب ناحية الاسكندرية فقتل منهم واسر هولا[ء]. وقيل انهم كانوا يسيرون لبعض اشغالهم نواحي الريف فبلغ الكاشف خبرهم فاحاط بهم وفعل بهم ما فعل (عجل ٩٨أ) وارسلهم الي مصر وهم ليسوا من المعتبرين وكانهم مالطيه. ١٣١ وقيل انهم سالوهم فقالوا: نحن متسببون طلعنا ناحية / (f. 55a) ابو قير وتهنا عن الطريق فصادفونا ونحن تسعة لا غير فاخذونا وقتلوا منا من قتلوه وابقونا.

وفيه وصلت مكاتبة من ابراهيم بيك وارسل الباشا اليهم جوابا //⟨[صحبة]⟩// انسان ١٣٢ يسمي شريف اغا.

وفي يوم الثلاثا //⟨<ثالث>⟩// عشرينه [٣٠ حزيران، ١٨٠٧] وردت اخبار من ناحية الشام بانه وقع باسلامبول فتنة بين الينكجرية والنظام الجديد وكانت الغلبة للينكجريه وعزلوا /⟨<من ذلك>⟩/ السلطان سليم وولوا السلطان مصطفي ١٣٣ ابن عمه وهو ابن [السلطان] عبد الحميد ابن احمد وخطب له ببلاد الشام.

وفي يوم الخميس [٢ تموز، ١٨٠٧] وصل ططري من طريق البر بتحقق ذلك الخبر وخطب الخطبا للسلطان مصطفي علي منابر مصر وبلاد مصر وبولاق وذلك (بع ٣٥أ) يوم الجمعة سادس عشرينه [٣ تموز، ١٨٠٧].

وفي اواخره [٦ تموز، ١٨٠٧] احدثوا طلب مال الاطيان المسموح الذي لمشايخ البلاد وحرروا به دفترا وشرعوا في تحصيله وهي حادثة لم يسبق مثلها اضرت ١٣٤ (عجل ٩٨ب) بمشايخ البلاد وضيقت عليهم معايشهم ومضايفهم.

وفيه كتبوا اوراقا للبلاد والاقاليم بالبشارة بتولية السلطان الجديد وعينوا بها المعينين وعليها حق الطرق مبالغ لها صورة وكل ذلك من التحيل علي سلب اموال الناس.

وفيه كتبوا مراسلة الي الامرا القبليين ١٣٥ بالصلح وارسلوا بها ثلاثة من الفقها وهم الشيخ سليمان الفيومي والشيخ ابراهيم السجيني والسيد محمد الدواخلي وذلك انه لما رجع شريف اغا الذي كان توجه اليهم بمراسلتهم ارسلوا يطلبون الشيخ الشرقاوي والشيخ الامير والسيد عمر النقيب لاجرا الصلح علي ايديهم فارسلوا الثلاثة المذكورين بدلا عنهم.

وفي هذه الايام كثر خروج العساكر والدلاة وهم يعدون الى البر الغربي وعدي الباشا بحر النيل الي بر انبابه واقام هناك اياما.

١٢٦) خب: بالتوكيل. ١٢٧) عجب: الشور. ١٢٨) بع وعجل: الصور. ١٢٩) عجب: جنح. ١٣٠) في عجب: "جماعة"، مشطوبة، وفي خب: وفيه حضر. ١٣١) عجل ٩٨أ: ملطيه. ١٣٢) عجل ٩٨أ: استان. ١٣٣) في هامش عجل ٩٨: عزل السلطان وتولية السلطان مصطفى. ١٣٤) عجل ٩٨أ: اخرت. ١٣٥) عجل ٩٨ب: القبالى.

واستهل {شهر جمادي الاولي} /سنة ١٢٢٢/
[٧ تموز - ٥ آب، ١٨٠٧]

فيه شرع الباشا في تعمير القلاع التي كانت انشاتها الفرنساوية خارج بولاق وعمل متارس بناحية منية عقبة وغيرها ووزع (عجل ٩٩أ) علي الجيارة ١٣٦ جيرا كثيرا واوسق ١٣٧ عدة مراكب / (f. 55b) وارسلها الي ناحية رشيد ليعمروا هناك سورا ١٣٨ علي البلد وابراجا وجمعوا البنايين والفعلة والنجارين وانزلوهم في المراكب قهرا.

وفي منتصفه [٢١ تموز، ١٨٠٧] وصل الي مصر نحو الخمسماية من الدالاتية اتوا من ناحية الشام ودخلوا الي المدينة.

وفيه طلب الباشا من التجار نحو الالفين كيس علي سبيل السلفة فوزعت علي الاعيان وتجار البن واهل وكالة الصابون ووكالة التفاح ووكالة القرب وخلافها وحجزوا البضائع واجلسوا العسكر علي الحواصل والوكايل يمنعون من يخرج من حاصله او مخزنه شيا الا بقصد الدفع من اصل المطلوب منهم. ثم اردفوا ذلك بمطلوبات من افراد الناس المساتير فيكون الانسان جالسا في داره، ١٣٩ فما يشعر الا والمعينون واصلون اليه وبيدهم بصطة ١٤٠ الطلب اما خمسة اكياس او عشرة او اقل او اكثر فاما ان يدفعها والا قبضوا عليه (٤، عج ٦٢) وسحبوه الي السجن فيحبس ويعاقب حتي يتمم المطلوب منه فنزل بالناس امر (عجل ٩٩ب) عظيم وكرب جسيم وفي الناس من كان تاجرا ووقف حاله بتوالي الفتن والمغارم وانقطاع الاسباب والاسفار وافلس وصار يتعيش بالكد والقرض وبيع متاعه واساس داره وعقاره واسمه باق في دفاتر التجار فما يشعر الا والطلب لاحقه بنحو ما تقدم لكونه كان معروفا في التجار فيوخذ ويحبس ويستغيث فلا يغاث ولا يجد شافعا ١٤١ ولا راحما وهذا الشي خلاف الفرض المتوالية |علي| البلاد والقري في خصوص هذه الحادثة وكذلك علي البنادر مقادير لها صورة وما يتبعها من حق طرق المعينين والمباشرين وتوالي مرور العساكر اناء الليل واطراف النهار بطلب الكلف واللوازم واشيا يكل القلم عن تسطيرها ويستحي <علي> الانسان من ذكرها (بع ٣٥ب) ولا يمكن الوقوف علي بعض جزئياتها حتي خربت القري وافتقر اهلها وجلوا عنها فكان يجتمع اهل عدة من القري في قرية / (f. 56a) واحدة بعيدة عنهم ثم يلحقها وبالهم فتخرب كذلك. واما غالب بلاد السواحل فانها خربت وهرب اهلها وهدموا دورها ومساجدها (عجل ١٠٠أ) واخذوا اخشابها.

ومن جملة افاعيلهم الشنيعة التي لم يطرق الاسماع نظيرها انهم قرروا فرضة من فرض المغارم علي البلاد فكتبوا اوراقا وسموها بشارة الفرضة يتولاها بعض من يكون متطلعا لمنصب او منفعة ثم يرتب له خدما واعوانا ١٤٢ ثم يسافر الي الاقليم المعين له وذلك قبل منصب الاصل. وفي مقدمته يبعث اعوانه الي البلاد يبشرونهم بذلك ثم يقبضون ما رسم لهم في الورقة من حق الطريق بحسب ما ادي اليه اجتهاده قليلا او كثيرا. وهذه لم يسمع بما يقاربها في ملة ولا ظلم ولا جور وسمعت من بعض من له خبرة بذلك ان المغارم التي تقررت علي القري بلغت سبعون الف كيس وذلك خلاف المصادرات الخارجة.

١٣٦) عجل ٩٩أ وخب: 'علي الجيايرة'، وفي بع: على الجيارات. ١٣٧) عج ٦١: ووسق. ١٣٨) عجل ٩٩أ: صورا.
١٣٩) عبك وعج ٦١: في بيته. ١٤٠) في عج ٦١ وباقي الكتب المطبوعة: 'بصلة'، وفي خب: بوسطه.
١٤١) عجل ٩٩ب: نافعا. ١٤٢) بع وعجل ١٠٠: واخوانا.

وفي اواخره [٥ آب، ١٨٠٧] قوي عزم الباشا على السفر لناحية الاسكندرية وامر باحضار اللوازم والخيام وما يحتاج اليه الحال من روايا الما والقرب وباقي الادوات.

واستهل {شهر جمادي الثاني}
[٦ آب - ٣ أيلول، ١٨٠٧]

بيوم الخميس /سنة ١٢٢٢/ في ثانيه [٧ آب، ١٨٠٧] //[<وهو>]/ يوم الجمعة ركب الباشا الي بولاق وعدي الي //[<ناحية>]/ بر انبابه (عجل ١٠٠ب) ونصبوا وطاقه هناك وخرجت طوايف العسكر الي ناحية بولاق وساحل البحر وطفقوا ياخذون ما يجدونه من البغال والحمير والجمال واستمروا علي الخروج والدخول والذهاب والمجي والرجوع والتعدية اياما وهم علي ذلك النسق من خطف ١٤٣ البهايم وامتنعت السقاؤن عن نقل الما من البحر حتي شح الما وغلا سعره وعطشت الناس وامتنع حمل البضائع.

وفي ثالثه [٨ آب، ١٨٠٧] / [<طلبوا>]/ ١٤٤ ايضا خيول الطواحين لجر المدافع والعربات حتي تعطلت الطواحين من طحن الدقيق ولما ذهبوا بها الي العرضي اختاروا منها جيادها ١٤٥ واعطوا اربابها عن كل فرس خمسون / (f. 56b) قرشا وردوا البواقي لاصحابها.

وفيه طلبوا ايضا دراهم من طائفة القبانية والحطابة وباعة السمك القديد المعروف بالفسيخ فكان القدر المطلوب من طائفة القبانيةماية وخمسون كيسا فاغلقوا حوانيتهم وهربوا والتجوا ١٤٦ الي الجامع الازهر وكذلك الحطابة وغيرهم منهم من هرب ومنهم من التجا الي السيد عمر واستمروا علي ذلك ثلاثة ايام فركب (عجل ١٠١أ) السيد عمر وعدي الي الباشا وتشفع في الطوائف المذكورة فرفعوا عنهم غرامتهم وكتبوا لهم امانا بذلك.

وفي خامسه [١٠ آب، ١٨٠٧] حضر (٤، عج ٦٣) الچي ١٤٧ من طرف الانكليز وصحبته اشخاصا فانزلهم الباشا في خيمة / [بمخيمه]/ بانبابه فرقدوا بها لياخذوا لهم راحة وناموا فلما استيقظوا فلم يجدوا ثيابهم وسطا عليهم السراق فشلحوهم فارسلوا الي حارة الفرنساوية واتوا لهم بثياب وقفوات لبسوها.

وفي يوم السبت مع ليلة الاحد حادي عشره [١٥ - ١٦ آب، ١٨٠٧] عمل الفرنساوية عيدا ومولدا بحارتهم واولموا بينهم ولائم واوقدوا قناديل (بع ٣٦أ) كثيرة تلك الليلة وحراقه نفوط وسواريخ وشنك حصة من الليل وهو عبارة عن مولد بونابارته السنوي.

وفي يوم الثلاثا ثالث عشره [١٨ آب، ١٨٠٧] طلب الباشا حسين افندي الروزنامجي فعدي اليه ببر انبابه فاخلع عليه خلعة الدفتردارية وحضر الي داره الجديدة وهو بيت الهياتم بالقرب من قنطرة درب الجماميز وذهب اليه الناس يهنونه وانفصل احمد افندي عاصم عن الدفتردارية.

وفي ليلة ١٤٨ (عجل ١٠١ب) الخميس خامس عشره [٢٠ آب، ١٨٠٧] عمل الباشا شنكا بالبر الغربي بين المغرب والعشا. ولما اصبح امر بالارتحال وتمهل حتي تكامل ارتحال العساكر فركب قريب الزوال الي المنصورة. ١٤٩

١٤٣) خب : 'من اخذ البهائم وغيرها وامتنعت ....'. ١٤٤) خب: وفيه طلبوا. ١٤٥) بع وعجل ١٠٠ب وخب: 'خيارها'، وفي بع : 'واعطوا'، مكررة. ١٤٦) عجل ١٠٠ ب: وهرجوا وتجاروا. ١٤٧) عبك وبع وعجل وعج ٦٣: قابجي. ١٤٨) عبك وعج ٦٣: وفي يوم الخميس. ١٤٩) عجب: المنصورية.

وفي يوم الجمعة سادس عشره [٢١ آب، ١٨٠٧] الموافق لسادس مسري القبطي اوفي النيل اذرعه وذلك بعد ان حصل في الناس ضجر وقلق بسبب تاخر الوفا ووقفات حصلت في الزيادة قبل الوفا عدة ايام حتي رفعوا الغلال من العرصات وزادت اثمانها، فلما حصل الوفا اطمان الناس/ (f. 57a) وتراجعت اليهم انفسهم واظهروا الغلال في العرصات والرقع وركب كتخدا بيك في صبح يوم السبت [٢٢ آب، ١٨٠٧] وكذلك القاضي وطُوسون | ابن| الباشا والسيد عمر النقيب وكسر السد بحضرتهم وجري الما في الخليج.

وفيه وصل قابجي /[{<الى ثغر سكندرية وحضر بعد ذلك>}]/ الي ثغر بولاق من طريق البر الي قبرص وتحري الوصول الي دمياط ثم حضر الي بولاق وقابل الباشا في طريقه ووصل {<اغا} و > علي يده سكة ضرب المعاملة الجديدة بالضربخانة باسم السلطان الجديد ⌉/ وكذلك الامر بالخطبة والدعا له والاخبار برفع النظام الجديد]/ وابطاله من اسلامبول ورجوع الوجاقات علي قانونها الاول القديم ووصل في نيف وخمسين يوما فاجتمعوا في صبحها يوم الاحد بباب الباشا واحضروا الاغا بموكب ودخل من باب النصر وقرء الفرمان بحضرة الجمع وضربوا شنكا ومدافعا من ابراج القلعة ثلاثة ايام في الاوقات الخمسة.

ومن الحوادث انه ظهر في هذه الايام رجل بناحية بنها العسل يدعي بالشيخ سليمان فاقام مدة في عشة بالغيط واعتقد فيه الناس الولاية والسلوك والجذب، فاجتمع عليه [١٥٠] الكثير من اهل القري واكثرهم الاحداث ونصبوا له خيمة وكثر جمعه واقبلت عليه /[<اهالى>]/ القري بالنذور والهدايا وصار يكتب الي النواحي اوراقا يستدعي منهم القمح والدقيق ويرسلها مع المريدين يقول فيها: الذي نعلم به اهل القرية الفلانية حال وصول الورقة اليكم تدفعوا لحاملها خمسة ارداب قمح أو أقل أو أكثر برسم طعام الفقرا وكرا طريق المعين ثلاثون رغيفا او نحو ذلك فلا يتاخرون عن ارسال المطلوب في الحال وصار الذين (عجل ١٠٢ب) حوله ينادون في تلك النواحي بقولهم: لا ظلم اليوم و لا تعطوا الظلمة شيا من المظالم التي يطلبونها منكم ومن اتاكم فاقتلوه. فكان كل من ورد من العسكر المعينين الي تلك النواحي بطلب الكلف او الفرض التي يفرضونها فزعوا عليه وطردوه وان عاند قتلوه، فثقل امره علي الكشاف والعسكر وصار⌉ {[<له>]} ⌉ عدة خيام واخصاص واجتمع لديه (بع ٣٦ب) من المردان نحو المايه وستين امردا [!] / (f. 57b) وغالبهم اولاد مشايخ البلاد وكان اذا بلغه ان بالبلد الفلانية /{<فيها>}/ غلام وسيم الصورة ارسل بطلبه فيحضروه اليه في الحال ولو كان ⌉ [ابن]/ عظيم البلدة حتي صاروا ياتون **(٤، عج ٦٤)** اليه من غير طلب، ولا يخفي حال الاقليم المصري في التقليد في كل شي وهذا من جنس المردان وكذلك ذوي اللحي وهم كثيرون ايضا. وعمل للمردان عقودا من الخرز الملون في اعناقهم ولبعضهم اقراط في اذانهم ثم ان شيخا من فقها الازهر من اهالي بنها يقال له [١٥١] الشيخ عبد الله[١٥٢] البنهاوي ادعي دعوي بطين مستاجرة باراضي بنها كان لاسلافه وان الملتزمين (عجل ١٠٣أ) بالقرية استولوا علي ذلك الطين من غير حق لهم فيه بل باغرا بعض مشايخ القرية، والمذكور به رعونة ولم يحسن سبك دعواه وخصوصا كونه مفلسا وخليا من الدراهم التي لا بد منها الآن في الجعالات والبراطيل للوسايط وارباب الاحكام واتباعهم ويظن في نفسه انه يقضي قضيته ⌉ {/ بقَالَ المُصَنِّف/}/ {او بقال الشيخ} اكراما لعلمه ودرسه، فتخاصم مع الملتزمين ومشايخ بلده

١٥٠) عج ٦٣ وعبك: اليه.   ١٥١) عجل ١٠٢ب: يقول له.   ١٥٢) خب وبع وعجل ١٠٢ب: عبد الوهاب.

وانعقدت بسببه مجالس ولم يحصل منها ⁊⁅علي⁆/ شي سوي التشنيع عليه من المشايخ الازهرية والسيد عمر النقيب ثم كتب له عرضحال ورفع امره الي كتخدا بيك والباشا فامر الباشا بعقد مجلس بسببه حضره ١٥٣ السيد عمر والمشايخ وقالوا للباشا انه غير محق وطردوه. فسافر الي بلده وسافر الباشا ايضا الي جهة البحيرة ١٥٤ والاسكندرية فذهب الشيخ عبد الله ١٥٥ المذكور الي الشيخ سليمان المذكور واغراه علي الحضور الي مصر وانه متي وصلها اجتمع عليه المشايخ واهل البلد⁊⁅⁊وقابلوه ⁆⁆/ ويكون علي يده الفتح والفتوح وحركته خُسّاف العقول المحيطون١٥٦ به والمجتمعون (عجل ١٠٣ب) حوله علي المجيىء الي مصر ويكون له شانا ⁊عظيما/ لان ولايته اشتهرت بالمدينة ولهم فيه اعتقاد عظيم وحب جسيم. ومن اوصاف ذلك الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكر او الكلام⁊ ⁊النذر⁆/ ١٥٧ الذي لا بد منه ويتكلم في اكثر اوقاته بالاشارة. /

(f. 58a) ثم انه اطاع شياطينه، وحضر برجاله وغلمانه، ومعه طبول وكاسات علي طريق مشايخ اهل العصر والاوان، من الذين ١٥٨ يحسبون انهم يحسنون صنعا، ودخلوا الي المدينة علي//⁊ ⁅حين⁆// غفلة وبايديهم فراقل يفرقعون بها فرقعة متتابعة وصياح وجلبة ومن خلفهم الغلمان والبدايات وشيخهم في وسطهم. فما زالوا في سيرهم حتي دخلوا المشهد الحسيني وجلسوا بالمسجد يذكرون ودخل منهم طائفة الي بيت السيد عمر مكرم النقيب وهم يفرقعون بما في ايديهم من الفرقلات فاقاموا بالمسجد الي العصر.

ثم دعاهم انسان من الاجناد يقال ⁊ ⁅<له>⁆/ اسماعيل كاشف ابو مناخير له في الشيخ المذكور اعتقاد، فذهبوا معه الي دار⁊ ⁅ه بعطفة⁆/ عبد الله بيك فعشاهم (عجل ١٠٤أ) وباتوا عنده الي الصباح. ولما طلع النهار فركب الشيخ بغلة ذلك الجندي وذهب بطائفته الي ضريح الامام الشافعي فجلسوا بالمسجد ايضا /⁅<مع أتباعه>⁆/ يذكرون، وبلغ خبره كتخدا بيك وامثاله فكتب (بع ٣٧أ) تذكرة وارسلها الي السيد عمر ⁊النقيب/ بطلب الشيخ المذكور ليتبركوا به واكد في الطلب، وقصده ان يفتك به لقهرهم منه، وعلم السيد عمر ما يراد به فارسل <له> يقول له: ان كنت من اهل الكرامة فاظهر سرك وكرامتك ١٥٩ والا فاذهب وتغيب. وكان صالح اغا قوج لما بلغه خبره ركب في عسكره وذهب الي مقام الشافعي واراد القبض عليه فخوفه الحاضرون وقالوا له: لا ينبغي لك التعرض له في هذا المكان فاذا خرج فدونك واياه. فانتظره بقصر شويكار فتباطي الشيخ الي قريب العصر واشاروا عليه بالخروج من الباب القبلي وتفرق عنه الكثير من المجتمعين عليه، فذهب الي مقام الليث بن سعد ثم سار من ناحية الجبل وذهبت بداياته وغلمانه الي دارِ اسماعيل كاشف التي (عجل ١٠٤ب) باتوا بها. ولما سار الي ناحية الصحرا فلحقه الحاج سعودي الحناوي واقتفي اثره وبلغه رسالة السيد عمر ورجع الي السيد (٤، عج ٦٥) عمر فوجد كتخدا بيك ورجب اغا / (f. 58b) حضروا الي السيد عمر يسالون عنه ولم يكتفوا ١٦٠ بالطلب //⁊⁅⁅الاول،⁆⁆/ فاخبرهما انه ذهب ولم تلحقه المراسيل فاغتاظوا وقالوا: نرسل الي كاشف القليوبية بالقبض عليه اينما كان. وانصرفوا ذاهبين وقصدت العساكر بيت ١٦١ اسماعيل كاشف ابو مناخير فقبضوا علي الغلمان واخذوهم الي دورهم ولم ينج منهم الا من كان بعيدا وهرب

١٥٣) بع وعجل وعج ٦٤: بحضرة. ١٥٤) عجل ١٠٣أ: البحيرى. ١٥٥) بع: عبد الوهاب.
١٥٦) عجل: 'المخيطون'، وفي بع: والمجتمعون عليه. ١٥٧) بع وعبك وعج ٦٤ وخب: النزر. ١٥٨) عجب ٥٨أ: والاواني النين. ١٥٩) عجل ١٠٤أ: 'فاظهر بركتك وكرمتك'، وفي بع: برّك وكرامتك. ١٦٠) عجل ١٠٤ب: ولم يلتفتوا. ١٦١) عجل ١٠٤ب: بين.

وتغيب وتفرق اتباعه ذوات اللحا. ١٦٢ واما الشيخ فسار من طريق الصحرا حتي وصل الي بهتيم وذهب الي نوب، فعرف بمكانه الشيخ عبد الله زقزوق البنهاوي الذي كان اغراه علي الحضور الي مصر. ولما سقط في يده تبرا عنه وذهب الي كتخدا بيك وطلب له امانا واخبره انه مختفي بضريح //{<الامام>}// الشافعي فاعطاه امانا وذهب اليه واحضره من نوب. فلما حصل ١٦٣ عند الكتخدا قال له: (عجل ١٠٥أ) ارخ لحيتك واترك ما انت فيه واقم في بلدك واعطيك طينا تزرعه ولا تتعرض لاحد ولا احد يتعرض لك، والشيخ ساكت لا يتكلم وصحبته اربعة انفار من تلاميذه هم الذين يخاطبون الكتخدا ويكلمونه. ثم امر اشخاصا من العسكر فاخذوه وذهبوا به الي بولاق وانزلوه في مركب وانحدروا به ثم غابوا حصة وانقلبوا راجعين و/[ثم]/ تبين بعد ذلك انهم قتلوه والقوه في البحر الا واحدا من الاربعة القي نفسه في البحر وسبح في الما وطلع الي البر وهرب وانفض امره.

وفيه ارسل الباشا وهو بالرحمانية يطلب شيخ دسوق فحضر اليه طائفة من العسكر فلما اتوا اليه امتنع وقال: ما يريد الباشا مني اخبروني بطلبه وانا ادفعه ان كان غرامه او كلفة. فقالوا: لا ندري وانما امرنا باحضارك. فشاغلهم بالطعام والقهوة ووزع بهايمه وحريمه والذي يخاف عليه. وفي الوقت وصلت مراكب /<و>/ بها عساكر وطلعوا الي البر فركب شيخ البلد خيوله وخيالته واستعد لحربهم (عجل ١٠٥ب) وحاربهم وابلي معهم وقتل منهم عدة كبيرة / (f. 59a) ثم ولي هاربا فدخل العسكر الي البلد ونهبوها واخذوا ما وجدوه 7 /[في دور اهلها وعبروا مقام السيد الدسوقي وذبحوا من وجدوه]/ من المجاورين وفيهم من طلبة العلم العواجز.

وفيه ركب كتخدا بيك ومر (بع ٣٧ب) علي بيت الداوودية وبه طائفة من الدلاة فراي شخصا منهم يرجم دجاجة بحجر ليرميها من سطح دار اخري فانتهره واراد ضربه فقامت عليه رفقاؤه الدالاتية وفزعوا عليه فولي هاربا منهم فعدوا خلفه ولم يزل رامحا هو واتباعه حتي وصل الي ناحية الازبكية.

واستهل { شهر رجب }

[٤ ايلول - ٣ تشرين ١، ١٨٠٧]

بيوم الجمعة /[سنة ١٢٢٢]/ ، في رابعه [٧ ايلول، ١٨٠٧] وردت مكاتبات من الباشا بوقوع الصلح بينه وبين الانكليز واتفقوا علي خروجهم من الاسكندرية وخلوها ١٦٤ ونزولهم منها وارسل بطلب الاسري من الانكليز.

وفي عاشره [١٣ ايلول، ١٨٠٧] ورد قابجي ويسمي نجيب افندي فوصل الي بولاق يوم الاثنين حادي عشره [١٤ ايلول، ١٨٠٧] وكان وروده من ناحية دمياط فلما علم ان الباشا بناحية البحيرة ذهب اليه وقابله بدمنهور وبصحبته (عجل ١٠٦أ) لخصوص الباشا قفطان وسيف وشلنج ١٦٥ وخلع لكبار العسكر مثل حسن باشا وطاهر باشا وعابدين بيك وعمر بيك وصالح قوج فنزل ببيت محمد الطويل التتنجي ١٦٦ ببولاق.

وفيه نزلوا بالاسري من الانكليز الي المراكب ليسافروا الي الاسكندرية.

١٦٢) عج ٦٥: اللحى.
١٦٣) بع وعجل وعج ٦٥: حضر.
١٦٤) بع وعجل ١٠٥ب: وجلوهم.
١٦٥) بع وعجل ١٠٦أ وخب: وشلخ.
١٦٦) عجب وخب: الكتنجي.

وفي يوم الاربع ثالث عشره [١٦ ايلول، ١٨٠٧]وصل المبشر بنزول الانكليز من ثغر الاسكندرية الي المراكب ودخل اليها كتخدا بيك ونزل بدار الشيخ المسيري واستمر الباشا مقيما عند السد. وفي يوم السبت سادس عشره [١٩ ايلول، ١٨٠٧] /{/<ركب القابجي **(٤، عج ٦٦)** من بولاق بالموكب وشق من وسط المدينة وذهب الي بيت الباشا وضربوا لقدومه مدافعا من القلعة.

وفي يوم الاربع سابع ١٦٧ عشرينه>/}/ [٣٠ ايلول، ١٨٠٧] ولد لمحمد علي باشا مولود من حظيته. وحضر المبشرون بنزول الانكليز من الاسكندرية ودخول الباشا بها فعملوا شنكا | وضربوا | مدافعا من القلعة ثلاثة ايام في الاوقات الخمسة اخرها السبت [١ تشرين ١، ١٨٠٧].

وفي /(f. 59b) يوم الخميس والجمعة (عجل ١٠٦ب) والسبت [١ -٣ تشرين ١، ١٨٠٧]وصلت عساكر كثيرة ودخلوا المدينة وطلبوا سكن البيوت وازعجوا الناس واخرجوهم من اوطانهم وضجت الخلائق وحضر الكثير الي السيد عمر والمشايخ فكتبوا عرضا في شان ذلك وارسلوه الي كتخدا بيك فاظهر الاهتمام واحضر طائفة من كبار العسكر وكلمهم في ذلك وقال لهم: كل من كان ساكنا قبل الخروج الي العرضي في دار فليرجع اليها ويسكنها ولا تعارضوا الناس في مساكنهم. فلم يفد كلامه في ذلك شيا لان البيوت التي كانوا بها اخربوها وحرقوا اخشابها وتركوها كيمانا، وذلك دابهم.

واستهل {شهر شعبان} بيوم السبت /سنة ١٢٢٢/

[٤ تشرين ١ - ١ تشرين ٢ ، ١٨٠٧]

في ثالثه [٦ تشرين ١، ١٨٠٧] يوم الاثنين وصل الباشا الي ساحل بولاق فضربوا لقدومه مدافعا من القلعة وعملوا / {/له/}/ شنكا ثلاثة ايام. واتفق ان الباشا في حال رجوعه من الاسكندرية نزل في سفينة صغيرة وصحبته حسن باشا طاهر وسليمان اغا الوكيل سابقا فانقلبت بهم واشرفوا ثلاثتهم ١٦٨ علي الغرق وتعلق بعضهم بحرف السفينة ولحقتهم مركب اخري انقذتهم //من الغرق// وطلعوا سالمين وذلك عند زفيته.

وفيه كتبوا اوراق البشارة بذهاب الانكليز وسفرهم من الاسكندرية وارسلوها الي البلاد والقري وعليها حق الطرق /{/اربعة/}/ الاف والفين فضة.

وصورة ما حصل انه لما وصل الباشا (بع ٣٨أ) الي ناحية الاسكندرية راسل الانكليز وحضر اليه انفار منهم واختلي معهم ولم يعلم احد ما دار بينهم من الكلام وذهبوا من عنده واشيع الصلح وفرحت العسكر لانهم لما راوا صورة المتاريس /{ايضا/} والطوابي والخنادق وجري المياه بين ذلك بالاوضاع المتقنة هالهم ذلك. ثم حضر من عظمائهم اشخاص، ولما علم الباشا بوصولهم ١٦٩ رتب العساكر ونظم ديوانا /{/وهيئه/}/ واوقف العساكر صفوفا يمنة ويسره وعندما وصلوا ضربوا لهم شنكا ومدافعا كثيرة وقدم لهم خيولا وهدايا واقمشة هنديه وخلع عليهم خلعا (عجل ١٠٧ب) وشالات ١٧٠ كشميري وغير ذلك. ثم ركب معهم في قلة الي حيث / (f. 60a) منزلة صاري عسكرهم وكبيرهم فتلاقا معه وقدم له الاخر هدايا وظرائف، ثم ركب معه الي الاسكندرية وتسلم القلعة وذلك بعد دخول كتخدا بيك بخمسة ايام. وكان في اسري الانكليز انفار من عظمائهم فاحضرهم الباشا مع باقي الاسري وتم الصلح علي رد المذكورين علي انهم لم ياتوا طمعا في البلاد كما تقدم.

١٦٧) عجل ١٠٦أ: سادس. ١٦٨) بع: واشرف كل منهم. ١٦٩) خب: بصولتهم. ١٧٠) عج ٦٦ وعجل: وشيلانا.

ولما نزلوا بالمراكب لم يبعدوا عن الثغر الا مسافة قليلة واستمروا يقطعون علي المراكب الواردين علي الثغور وذلك لما بينهم وبين العثماني من المفاقمة. هذا ما كان من ⌈قضية⌉ ١٧١ الانكليز.

واما العساكر فانهم فحشوا في التعدي علي الناس وغصب البيوت من اصحابها، فتاتي الطائفة منهم الي الدار المسكونة ويدخلونها من غير احتشام ولا اذن ويهجمون علي سكن الحرم بحجة ١٧٢ انهم يتفرجون علي اعلي ١٧٣ الدار فتصرخ النسا ويجتمع اهل الخطة ويكلمونهم فلا يلتفتون ١٧٤ اليهم فيعالجونهم مرة بالملاطفة واخري (عجل ١٠٨أ) بكثرة الجمع ان كان بهم قوة (٤، عج ٦٧) او بمعونة ذي مقدرة. واذا انفصلوا فلا يخرجون من الدار الا بمصلحة وهدية ١٧٥ لها قدر ويشرطون في ذلك ⌈{/<ويطلبون>/ }⌉ الشالات ١٧٦ الكشميري، فاذا احضروا لهم مطلوبهم فلا يعجب كبيرهم ويطلب خلافه احمرا او اصفرا. واتفق ان بعضهم دخل عليه بينباشي ١٧٧ بجماعته فلم يزل به حتي صالحه علي شال ياخذه ويترك له داره، فاتاه بشال اصفر فاظهر انه لا يريد الا احمر الدوده فلم يسعه الا الرضا، واراد ان يرد ١٧٨ الاصفر وياتيه بالاحمر فحجزه وقال: دعه حتي تاتي بالاحمر فاختار منهما الذي يعجبني. فلما اتاه بالاحمر ضمه الي الاصفر واخذ الاثنين ثم انصرف عنه، وذلك خلاف ما ياخذونه من الدراهم. فاذا انصرفوا وظن صاحب الدار انهم انجلوا عنه فياتيه بعد يومين او ثلاثة خلافهم ويقع في ورطة اخري مثل الاولي او اخف او اعظم منها وبعضهم يدخل الدار ويسكنها بالتحيل والملاطفة مع صاحب /(f. 60b) الدار، فيقول له: يا اخي /أو/ يا حبيبي انا معي ثلاثة انفار او اربعة لا غير ونحن مسافرون بعد عشرة ايام والقصد ان تفسح لنا نقيم في محل الرجال وانت بحريمك في مكانهم اعلا الدار، فيظن صدقهم ويرضي بذلك علي تخوف وكره، فيعبرون ويجلسون كما قالوا في محل الرجال ويربطون خيولهم في الحوش ويعلقون اسلحتهم ويقولون: نحن صرنا ضيوفك. فاذا اراد ان يرفع فرش المكان يقولون: نحن نجلس علي الحصير والبلاط واي شيء يصيب الفرش، فيتركه حيا وقهرا، ثم يطلبون (بع ٣٨ب) الطعام ١٧٩ والشراب، فما يسعه الا ان يتكلف لهم ذلك في اوقاته. ويستعملون الاواني ويطلبون ما يحتاجون اليه مثل الطشت والابريق وغير ذلك. ثم تاتيهم رفقاوهم شيا فشيا /⌈{<ويترددون >}⌉/ ويدخلون ويخرجون وبايديهم الاسلحة ويضيق عليهم المكان فيقولون لصاحب المكان: ١٨٠ اخل لنا محلا اخر في الدار لرفقائنا. ١٨١ فان قال: ليس عندنا محلا اخر، او قصر في مطلوب ابتدؤه بالقسوة، فيعلم عند ذلك /[<صاحب الدار>]/ انهم لا انفكاك لهم عن المكان وربما مضت العشرة ايام او اقل او اكثر وظهرت قبائحهم وقذروا المكان وحرقوا البسط (عجل ١٠٩أ) والحصر بما يتساقط عليها من الجمر من شربهم النارجيلات والتنباك والدخان وشربوا الشراب وعربدوا وصرخوا ⌈{/وصفقوا/}⌉ وغنوا بلغاتهم المختلفة وفقعت رائحة العرقي في المنزل، فيضيق صدر الرجل وصدر اهل بيته ويطيب خاطرهم علي الخروج والنقلة فيطلبون لانفسهم مسكنا ولو مشتركا عند اقاربهم او معارفهم. وتخرج النسا في غفلة بثيابهم وما يمكنهم حمله ثم يشرعون في اخراج المتاع والاواني والنحاس والفرش فيحجزونه منهم ويقولون: اذا اخذتم ذلك فعلي اي شي نجلس وباي شي نطبخ وليس معنا فرش ولا نحاس والذي كان عندنا ١٨٢ استهلك منا في السفر والجهاد ودفع الكفار عنكم وانتم مستريحون في بيوتكم وعند حريمكم. /

١٧١) بع وعج ٦٦: امر. ١٧٢) بع وعجل ١٠٧ب: الحريم بطريقة. ١٧٣) بع وعجل وعج ٦٦: اعالى.
١٧٤) بع وعجل وعج ٦٦: يلتفتون. ١٧٥) عجل وعج ٦٧: أو هدية. ١٧٦) عبك وعج ٦٧ وخب: الشيلان.
١٧٧) عج ٦٧: 'بينباشا'، وفي خب: بكباشي. ١٧٨) عجل ١٠٨أ: يأخذ. ١٧٩) عجل ١٠٨ب: الاكل.
١٨٠) بع: الدار. ١٨١) عبك وعجل وعج ٦٧: 'فوق رفقائنا'، وفي بع ساقطة. ١٨٢) عج ٦٧: معنا.

(f. 61a) فيقع النزاع وينفصل الامر بينهم وبين صاحب الدار إما بترك الدار بما فيها او بالمقاسمة والمصالحة بالترجي والوسايط ونحو ذلك. وهذا الامر يقع ١٨٣ لاعيان الناس والمقيمين بالبلدة من الامرا والاجناد المصريين | واتباعهم | ونحوهم.

ثم انهم تعدوا الي الحارات والنواحي (عجل ١٠٩ب) التي لم يتقدم |لهم| السكني بها قبل ذلك مثل نواحي المشهد /الحسيني/ وخلف الجامع المويدي والخرنفش والجمالية حتي ضاقت المساكن بالناس لقلتها وا|صار| بعض المحتشمين اذا سكن بجواره عسكر يرتحل من داره ولو كانت ملكه بعدا من جوارهم وخوفا من شرهم وتسلقهم علي الدار لانهم يصعدون علي الاسطح والحيطان ويتطلعون علي من (٤، عج ٦٨) بجوارهم ويرمون بالبندقيات والطبنجات.

ومما اتفق ان كبيرا منهم دخل بطائفته الي منزل بعض الفقها المعتبرين وامره بالخروج منها ليسكن هو بها، فاخبره انه من مشايخ العلم فلم يلتفت لقوله فتركه ولبس عمامته وركب بغلته وحضر //{[الي]}// اخوانه المشايخ واستغاث بهم. فركب معه جماعة منهم وذهبوا الي الدار ودخلوا اليها راكبين بغالهم فعندما شاهدهم العسكر وهم واصلون في كبكبة <عظيمة> اخذوا اسلحتهم وسحبوا عليهم السيوف، فرجع البعض هاربا وثبت الباقون ونزلوا عن بغالهم وخاطبوا كبيرهم وعرفوه انها دار العالم | الكبير | وهذا لا يناسب وان النصاري واليهود (عجل ١١٠أ) يكرمون قسسهم ورهبانهم وانتم اولي بذلك لانكم//{ /مسلمون. فقالوا لهم في الجواب: انتم لستم بمسلمين لانكم/}// كنتم تتمنون تملك ١٨٤ النصاري لبلادكم وتقولون (بع ٣٩أ) انهم خير منا ونحن مسلمون ومجاهدون طردنا النصاري واخرجناهم من البلاد فنحن احق بالدور//{ /منكم،/}// ونحو ذلك من القول الشنيع.

ثم لم يزالوا في معالجتهم الي ثاني يوم، ولم ينصرفوا عن الدار حتي دفعوا لهم ماتين قرش ١٨٥ وشال كشميري لكبيرهم. وفعل مثل ذلك بعدة بيوت دخلها علي هذه الصورة واخذ منها اكثر من ذلك ومنها بيت اسماعيل ١٨٦ افندي صاحب العيار بالضربخانه وهو / (f. 61b) رجل معتبر اخذ منه خمسماية قرش وشال كشميري، وفعل مثل ذلك بغيرهم هو وامثاله. ولما اكثر الناس من التشكي للباشا وكتخدا /{بيك}/ //{قال الكتخدا:/}// اناس قاتلوا وجاهدوا اشهرا واياما وقاسوا ما قاسوه في الحر والبرد والطل ١٨٧ حتي طردوا عنكم الكفار واخلوهم ١٨٨ عن بلادكم افلا تساعونهم في السكني، ونحو ذلك من القول.

ولما انقضي هذا الامر واستقر الباشا واطمان خاطره وخلص له الاقليم المصري وثغر الاسكندرية الذي كان خارجا عن حكمه /حتى قبل مجيىء الانكليز فان الاسكندرية كانت خارجة عن حكمه./ فلما ١٨٩ (عجل ١١٠ب) حصل مجيىء الانكليز وخروجهم صار الثغر في حكمه ايضا. فاول ما بدا به انه بطل مسموح المشايخ والفقها ١٩٠ ومعاف البلاد التي التزموا بها، لانه لما ابتدع المغارم والشهريات والفرض التي فرضها علي القري ومظالم الكشوفية جعل ذلك عاما علي جميع الالتزامات والحصص التي بايدي جميع الناس حتي اكابر العسكر واصاغرهم ما عدا البلاد والحصص التي للمشايخ خارجة ١٩١ عن ذلك ولا يوخذ منها نصف الفايظ ولا ثلثه ولا

١٨٣) في عجب، كتب: "لا"، ثم شطبت. ١٨٤) بع وعجل ١١٠أ: تمليك. ١٨٥) بع وعجل ١١٠أ: "غرش"، وفيما يلي ايضا. ١٨٦) عج ٦٨: دار اسماعيل. ١٨٧) عجل ١١٠أ: "والظل"، وفي بع: والصل. ١٨٨) عج ٦٨: وأجلوهم. ١٨٩) خب: لانه لما حصل. ١٩٠) عجل ١١٠ب: "ومعارف"، وفي عبك: والفقها معا في .
١٩١) هامش خب: "فانها"، وفي النص: خارجه.

ربعه وكذلك من ينتسب لهم او يحتمى ١٩٢ فيهم ويأخذون ١٩٣ الجعالات والهدايا من اصحابها وا من ا فلاحينهم تحت حمايتها ونظير صيانتها. واغتروا بذلك واعتقدوا دوامه واكثروا من شري الحصص من اصحابها المحتاجين بدون القيمة وافتتنوا بالدنيا وهجروا مذاكرة المسائل ومدارسة العلم الا بمقدار حفظ الناموس مع ترك العمل بالكلية ، وصار بيت احدهم مثل بيت //احد // الامرا الالوف الاقدمين، واتخذوا الخدم والمقدمين والاعوان وأجروا الحبس والتعزير والضرب بالفلقة (عجل ١١١أ) والكرابيج المعروفة بزب ١٩٤ الفيل و{استخدموا} كتبة الاقباط وقطاع الجرائم في الارساليات للبلاد و{قدروا} حق طرق لاتباعهم وصارت | لهم | استعجالات وتحذيرات وانذارات عن تاخر المطلوب مع | عدم | سماع شكاوي الفلاحين ومخاصماتهم القديمة | مع بعضهم | بموجبات التحاسد والكراهية المجبولة والمركوزة في طباعهم / (f. 62a) الخبيثة. وانقلب الوضع فيهم لضده، وصار ديدنهم ١٩٥ واجتماعهم ذكر الامور الدنيوية والحصص والالتزام وحساب الميري والفايظ والمضاف والرماية والمرافعات والمراسلات والشكاوي ١٩٦ (٤، عج ٦٩) والتناجي مع الاقباط واستدعا عظماءهم في جمعياتهم وولايمهم والاعتنا بشانهم والتفاخر بتردادهم والترداد عليهم والمهادات فيما بينهم الي غير ذلك مما يطول شرحه.

وا | واقع | ١٩٧ مع ذلك زيادة (بع ٣٩ب) ما ١٩٨ | هوا | بينهم من التنافر والتحاسد والتحاقد علي الرياسة //والتفاقم والتكالب// علي سفاسف الامور وحظوظ الانفس علي الاشيا الواهية، مع ما جبلوا ١٩٩ عليه من الشح والشكوي والاستجدا وفراغ الاعين ٢٠٠ والتطلع لاكلة في وليمة غنى (عجل ١١١ب) او فقير ٢٠١ والمعاتبة عليها ان لم يدعوا اليها والتعريض بالطلب واظهار الاحتياج لكثرة العيال والاتباع واتّساع الدايرة وارتكابهم الامور المخلة بالمروة المسقطة للعدالة كالاجتماع في سماع الملاهي والاغاني والقيان ٢٠٢ والالات المطربة واعطا الجوائز والنقوط بمناداة الخلبوص وقوله واعلامه في السامر وهو يقول في سامر الجمع بمسمع من النسا والرجال من عوام الناس وخواصهم برفع الصوت الذي يسمعه القاصي والداني وهو يخاطب /مع / رئيسة المغاني: ياستي حضرة شيخ الاسلام والمسلمين مفيد الطالبين الشيخ العلامة فلان منه كذا وكذا من النصفيات ٢٠٣ الذهب، قدر مسماه كثير وجرمه قليل نتيجته التفاخر الكذب والازدرا بمقام العلم بين العوام واوباش الناس الذين اقتدوا بهم في فعل المحرمات الواجب عليهم النهي عنها. كل ذلك من غير احتشام ولا مبالاة، مع التضاحك والقهقهة //{المسموعة من البعد في كل مجمع ومواظبتهم علي الهزليات والمضحكات}// والفاظ الكناية المعبر عنها عند اولاد البلد بالانقاط ٢٠٤ والتنافس في الاحداث الي غير ذلك.

وفيه فتحوا الطلب من الملتزمين (عجل ١١٢أ) ببواقي الميري علي اربع سنوات ماضية.

وفي عاشره [١٣ تشرين ١، ١٨٠٧] فتحوا ايضا / (f. 62b) دفاتر الطلب بميري السنة المستقبلة ٢٠٥ [١٨٠٨ - ١٨٠٩] ووجهوا الطلب بها الي العسكر فدهي ٢٠٦ الناس بدواهي متوالية ٢٠٧ منها خراب القري بتوالي المظالم والمغارم والكلف وحق الطرق والاستعجالات

١٩٢) عجل ١١٠ب: 'ويجتمعون' ، وفي بع: او يجتمعوا فيهم. ١٩٣) في عجب: 'من اصحابها'، مشطوبة.
١٩٤) عجل ١١١أ: بذب الفيل. ١٩٥) عجل ١١١أ: 'مدتهم'، وفي خب: 'ديدنهم واجتماعهم على ...'. ١٩٦) بع وعجل وعج ٦٨: والتشكى. ١٩٧) عجل وعج ٦٩ وعبك: 'واوقع '، وفي بع: ووقع. ١٩٨) عبك وعج ٦٩: عما.
١٩٩) عبك: جلبوا. ٢٠٠) بع وعجل ١١١أ: العين. ٢٠١) بع وعجل وعج ٦٩: '.... للأكل في ولائم الاغنياء والفقراء...'. ٢٠٢) بع وعجل ١١١ب: والفيات. ٢٠٣) بع وعجل وعج ٦٩: من النصيفات.
٢٠٤) عجل ١١١ب: 'بالالفاظ'، وفي بع: بالالتفاظ. ٢٠٥) عبك وبع وعجل وعج ٦٩وخب: القابلة.
٢٠٦) بع وعجل ١١٢أ: فذهب. ٢٠٧) بع وعجل ١١٢أ وخب: متعللة.

والتساويف والبشارات. فكان اهل القرية النازل بها ذلك {العسكر} ينتقلون الي القرية المحمية لشيخ من الاشياخ وقد //{/بطلت/}// الحماية ايضا حينئذ. ثم انزلوا بالبنادر مغارم عظيمة ٢٠٨ لها قدر من الاكياس الكثيرة وذلك عقيب ٢٠٩ فرضة البشارة مثل دمياط ورشيد والمحلة والمنصورة ماية كيس //{/وخمسون كيسا/}// وماية وخمسون واكثر واقل.

وفي اثناء ذلك قرروا ايضا فرضة غلال وسمن وشعير وفول علي البلاد والقري وان لم يجدوا المعينين للطلب شيا من الدراهم عند الفلاحين اخذوا مواشيهم وابقارهم لتاتي اربابها ويدفعوا ما تقرر عليهم وياخذوها ويتركوها بالجوع والعطش/ فاما يسعي صاحبها في تحصيل المطلوب منه ويدفعه وياخذ بهيمته واما يعجز فتهلك من الجوع والعطش/ فعند ذلك يبيعونها علي الجزارين ويرمونها عليهم قهرا باقصي القيمة ويلزمونهم باحضار (عجل ١١٢ب) الثمن فان تراخوا وعجزوا شددوا عليهم بالحبس والضرب.

وفي يوم الخميس ثالث عشره [١٦ تشرين ١، ١٨٠٧] مرّ الباشا من ناحية سويقة العِزّي سائرا الي ناحية بيت بلفيا وهناك المكتب فوق السبيل الذي بين الطريقين تجاه من ياتي من تلك الناحية، فطلع الي ذلك المكتب شخصان من العسكر يرصدان الباشا في مروره. فحين ما ٢١٠ اتي مقابلا لذلك المكتب اطلقا في وجهه بارودتين فاخطاتاه واصابت احدي الرصاصتين فرس (بع ٤٠أ) فارس من الملازمين حوله، فسقط ونزل الباشا عن جواده علي مسطبة ٢١١ حانوت مغلوقة وامر الخدم باحضار الكامنين بذلك المكتب، فطلعوا اليهما وقبضوا عليهما ثم حضر كبيرهم من دار قريبة من ذلك المكان واعتذر الي الباشا بانهما مجنونان / (f. 63a) وسكرانان، فامره باخراجهما وسفرهما من مصر وركب (٤، عج ٧٠) وذهب الي داره /{سالما. }/

وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه [٢٦ تشرين ١، ١٨٠٧] اجتمع عسكر الارنؤد والترك علي بيت محمد علي باشا وطلبوا علائفهم فاوعدهم بالدفع، فقالوا: لا نصبر، وضربوا بنادق كثيرة ولم يزالوا واقفين ثم انصرفوا (عجل ١١٣أ) وتفرقوا. وارتجت البلد وارسل السيد عمر الي اهل الغورية والعقادين والاسواق يامرهم برفع بضائعهم من الحوانيت ففعلوا واغلقوها، فلما كان قبيل الغروب ٢١٢ وصل الي بيت الباشا طائفة الدلاة ٢١٣ وضربوا ايضا بنادق فضرب عليهم عسكر الباشا كذلك فقتل من الدلاة اربعة انفار وانجرح بعضهم فانكفوا ورجعوا وبات الناس متخوفين وخصوصا نواحى الازهر واغلقوا البوابات من بعد الغروب وسهروا خلفها بالاسلحة ولم تفتح الا بعد طلوع الشمس.

واصبح يوم الثلاثا [٢٧ تشرين ١، ١٨٠٧] والحال علي ما هو عليه من الاضطراب ونقل الباشا امتعته الثمينة تلك الليلة الي القلعة /<وكذلك في ثاني يوم.

ثم انه طلع الي القلعة>/ في ليلة الاربعا [٢٨ تشرين ١، ١٨٠٧] وشيعه حسن باشا الي القلعة ورجع الي داره ويقال ان طائفة من العسكر الذين معه بالدار ارادوا غدره تلك الليلة وعلم ذلك منهم باشارة بعضهم لبعض رمزا فغالطهم وخرج مستخفيا من البيت ولم يعلم بخروجه الا بعض خواصه الملازمين له واكثرهم اقاربه وبلدياته. ولما (عجل ١١٣ب) تحققوا خروجه من الدار وطلوعه الي القلعة اصرف بونابارته الخازندار الحاضرين وفي الحال ونقل ٢١٤ الامتعة والخزينة في الحال وكذلك الخيول والسروج وخرجت عساكره يحملون ما بقي من المتاع

٢٠٨) عجل ١١٢أ: كثيرة. ٢٠٩) عج ٦٩: عقب. ٢١٠) عج ٦٩: فحينما. ٢١١) بع وعجل عج ٦٩: مصطبة.
٢١٢) بع وعجل ١١٣أ: المغرب. ٢١٣) بع وعجل وعج ٧٠ وعبك: طائفة الدلاتية. ٢١٤) في عجب: "الخزينة"، مشطوبة.

والفرش والاواني //الى القلعة. / واشيع في البلدة ان العسكر نهبوا بيت الباشا وزاد اللغط والاضطراب ولم يعلم احد من الناس حقيقة الحال حتي ولا كبار العسكر وزاد تخوف الناس من العسكر وحصل منهم عربدات وخطف عمايم وثياب وقتل اشخاص.

واصبح يوم الخميس [٢٩ تشرين ١، ١٨٠٧] وباب القلعة مفتوح والعساكر مرابطون به وواقفون باسلحتهم وطلع افراد من كبار العسكر / (f. 63b) بدون طوائفهم ونزلوا واستمر الحال علي ذلك يوم الجمعة والعسكر والناس في اضطراب وكل طائفة متخوفة من الاخري والارنؤد فرقتان فرقة تميل الي الاتراك وفرقة تميل الي جنسها والدلاة تميل الي الاتراك وتكره الارنود وهم كذلك والناس متخوفة من الجميع ومنهم من يخشي من قيام الرعية ويظهر التودد ٢١٥ لهم (عجل ١١٤أ) وقد صاروا مختلطين بهم في المساكن والحارات وتاهلوا وتزوجوا |منهم| .

وفي يوم السبت [٣١ تشرين ١، ١٨٠٧] طلع طائفة من المشايخ الي القلعة وتكلموا وتشاوروا في تسكين هذا الحال باي وجه كان ثم نزلوا.

//[وفي]// ليلة الاحد [١ تشرين ٢، ١٨٠٧] (بع ٤١أ) كانت //{ليلة}// رؤية هلال رمضان فلم يعمل الموسم المعتاد وهو الاجتماع ببيت القاضي وما يعمل به من الحراقة والنفوط والشنك وركوب المحتسب ومشايخ الحرف والزمور والطبول واجتماع الناس للفرجة بالاسواق والشوارع وبيت القاضي فبطل ذلك كله فلم تثبت الروية تلك الليلة واصبح يوم الاحد والناس مفطرون، ٢١٦ فلما كان وقت الضحوة نودي بالامساك ولم تعلم الكيفية.

واستهل {شهر رمضان} بيوم الاثنين ٢١٧ /سنة ١٢٢٢/

[٢ تشرين ٢ - ١ كانون ١، ١٨٠٧]

وفي ليلته بين العصر والمغرب، ضربوا مدافع كثيرة من القلعة واردفوا ذلك بالبنادق الكثيرة المتتابعة وكذلك العساكر الكائنون بالبلدة <ف>فعلوا كفعلهم من كل ناحية ومن اسطحة الدور والمساكن وكان شيا هائلا، واستمر ذلك الي بعد (عجل ١١٤ب) الغروب و<كان> //{ذلك }// شنك لقدوم رمضان في دخوله وانقضائه.

وفي رابعه [٥ تشرين ٢، ١٨٠٧] انكشفت القضية عن طلب مبلغ ٢١٨ الالفين كيس بعد جمعيات (٤، عج ٧١) ومشاورات //{تارة}// ببيت السيد عمر النقيب وتارة في امكنة اخري كبيت السيد <احمد> المحروقي وخلافه حتي رتبوا ذلك ونظموه فوزع منه جانب علي رجال دائرة الباشا وجانب علي المشايخ الملتزمين نظير مسموحهم في فرض حصصهم التي اكلوها | وهي| مبلغ مايتي كيس وزعت علي القراريط علي كل قيراط ثلاثة الاف نصف فضة علي سبيل القرض | لأجل ان | ترد او تحسب لهم في الكشوفيات من رفع / (f. 64a) المظالم ومال الجهات ياخذونها من فلاحينهم وفرض من ذلك مبالغ علي ارباب الحرف ٢١٩ واهل الغورية //{ووكالة الصابون}// ووكالة القرب والتجار الافاقية واستقر ديوان الطلب ببيت ابن الصاوي بما يتعلق بالفقها واسماعيل ٢٢٠ الطبجي ٢٢١ بالمطلوب من طائفة الاتراك واهل خان الخليلي والمرجع في الطلب والدفع والرفع //<الى>// السيد عمر النقيب.

٢١٥) عجل ١١٣ب: "ويظهروا والتودد"، وفي بع: ويظهروا التردد. ٢١٦) عجب: مفرطون. ٢١٧) في عجل ١١٤أ: "الاحد"، مشطوبة. ٢١٨) عجل: "العلم"، مشطوبة، وكتب بدلها: مبلغ. ٢١٩) عجل ١١٤ب: على باب الخرق. ٢٢٠) عج ٧١: اسمعيل. ٢٢١) بع وعجل وعج ٧١: الطوبجي.

واجتمع الكثير من اهل الحرف كالصرماتية وامثالهم والتجوا (عجل ١١٥أ) الي الجامع الازهر واقاموا به ليالي واياما فلم ينفعهم ذلك وانبثت المعينون بالطلب وبايديهم الاوراق بمقدار المبلغ المطلوب من الشخص وعليها حق الطريق وهم قواسة ٢٢٢ اتراك وعسكر ودلاه وقواسة بلدي ودهى الناس بهذه الداهية في الشهر المبارك. فيكون الانسان نائما في داره ٢٢٣ ومفكرا في قوت عياله فيدهمه الطلب وياتيه المعين قبل الشروق فيزعجه ويصرخ عليه بل ويطلع الي جهة حريمه فينتبه كالمفلوج من غير اصطباح ويلاطف المعين ويوعده وياخذ بخاطره ويدفع له كرا طريقه المرسوم له في الورقة المعين بها المبلغ المطلوب قبل كل شي. فما ٢٢٤ يفارقه الا ومعين اخر واصل اليه علي النسق //[<المتقدم>]// وهكذا.

وفيه حضر ٢٢٥ //[{[محمد]}]// كتخدا شاهين بيك الالفي بجواب عن مراسلة ارسلها الباشا ٢٢٦ الي مخدومه فاقام اياما يتشاور مع الباشا في مصالحته مع شاهين بيك. وحصل الاتفاق علي حضور شاهين بيك الي الجيزة ٢٢٧ ويتراضي (بع ٤٠ب) مع الباشا علي امر. وسافر في ثاني عشره [١٥ تشرين ٢، ١٨٠٧] وصحبته صالح (عجل ١١٥ب) اغا السلحدار.

وفي يوم الخميس ثامن عشره [١٩ تشرين ٢، ١٨٠٧] قصد الباشا نفي رجب اغا الارنؤدي وارسل اليه يامره بالخروج والسفر بعد ان قطع خرجه واعطاه علوفته فامتنع من الخروج وقال: انا لي عنده خمسون كيسا ولا اسافر حتي اقبضها. وذلك انه في حياة الالفي الكبير اتفق مع الباشا بان يذهب[الي] عند الالفي وينضم اليه ويتحيل في اغتياله وقتله، فان فعل ذلك وقتله وتمت حيلته عليه اعطاه خمسون كيسا / (f. 64b) فذهب [الي] عند الالفي والتجا اليه واظهر انه رغب ٢٢٨ في خدمته وكره الباشا وظلمه فرحب به وقبله واكرمه مع التحذر منه. فلما ٢٢٩ طال به الامد ولم يتمكن من قصده [و] رجع الي الباشا. فلما امره بالذهاب اخذ يطالبه بالخمسين كيسا فامتنع الباشا وقال: جعلت له ذلك في نظير شي يفعله ولم يخرج من يده فعله فلا وجه لمطالبته به. واستمر رجب اغا في عناده وذلك انه لا يهون بهم مفارقة مصر التي صاروا فيها امرا واكابر بعد ان كانوا يحتطبون في بلادهم ويتكسبون (عجل ١١٦أ) بالصنائع الدنية.

ثم انه جمع جيشه اليه من الارنود بناحية سكنه وهو بيت حسن كتخدا الجربان بباب اللوق فارسل اليه الباشا من يحاربه فحضر حسن اغا سرششمه من ناحية قنطرة باب الخرق وحضر ايضا الجم الكثير ٢٣٠ من الاتراك وكبرائهم من جهة المدابغ وعمل كل منهم متاريس من الجهتين وتقدموا قليلا حتي قربوا من مساكن الارنود تجاه بيت البارودي فلم يتجاسروا علي الاقدام عليهم من الطريق بل دخلوا من البيوت التي في صفهم ونقبوا من بيت الي اخر حتي انتهوا //[{[الي اول منزل (٤، عج ٧٢) من مساكنهم فنقبوا البيت الذي]}]// يسكن به الشيخ محمد سعد البكري ونفذوا منه الي المنزل الذي بجواره ثم منه الي منزل علي اغا الشعراوي ثم الي بيت سيدي محمد واخيه سيدي محمود المعروف بابو دفيه الملاصق لمسكن طائفة من الارنود وعبثوا في الدور وازعجوا اهلها بقبيح افعالهم، فانهم عندما يدخلوا في اول بيت يصعدوا الي الحريم بصورة منكرة من غير دستور ولا استئذان وينقبون من مساكن الحريم العليا فيهدمون (عجل ١١٦ب)

٢٢٢) عجل ١١٥أ: 'قواصة'، وفيما يلي ايضا. ٢٢٣) عبك وعج ٧١: في بيته. ٢٢٤) في عجب، كتب: 'هو الا'، ثم شطبت. ٢٢٥) عجل ١١٥أ: وصل. ٢٢٦) بع وعجل ١١٥أ: '... بجواب من مراسلته الى الباشا'. ٢٢٧) عبك: الجزيرة. ٢٢٨) بع وعج ٧١: راغب. ٢٢٩) عبك ١٥٧: 'ظلما'، وهو خطأ، وفي عبك الكثير من الاخطاء الاملائية لم نشر الى جميعها. ٢٣٠) عجل: 'الغفير من الناس'، ثم شطبت 'الناس'، وكتب كلمة: الاتراك.

الحائط ويدخلون منها الي محل حريم الدار الاخري ويصعد طائفة منهم الي السطح وهم يرمون بالبنادق في الهوا ٢٣١ في حال مشيهم وسيرهم وهكذا ولا يخفي ما يحصل للنسا من الانزعاج وصرن يصرخن ويصحن باطفالهن ويهربن الي الحارات الاخري مثل حارة قويديس٢٣٢ وناحية حارة عابدين / (f. 65a) بظاهر الدور المذكورة بغاية الخوف والرعب والمشقة. وطفقت العساكر تنهب الامتعة والثياب والفرش ويكسرون الصناديق وياخذون ما فيها وياكلون ما في القدور من الاطعمة في نهار رمضان من غير احتشام.

ولقد شاهدت اثر قبيح فعلهم ببيت ابو دفية المذكور من الصناديق المكسرة وانتشار حشو الوسائد والمراتب التي فتقوها واخذوا ظروفها ولم يسلم لاصحاب المساكن سوي ما كان لهم خارج دورهم وبعيدا عنها ٢٣٣ (بع ٤١ب) او وزعوه قبل الحادثة. واصيب محمد افندي ابو دفية برصاصة اطلقها بعضهم من النقب الذي نقب عليهم نفذت من كتفه وكذلك فعل العساكر التي اتت من ناحية المدابغ (عجل ١١٧أ) بالبيوت الاخري واستمروا علي هذه الافعال ثلاثة ايام بلياليها.

فلما كان ليلة الاثنين ثاني عشرينه [٢٣ تشرين ٢، ١٨٠٧] حضر عمر بيك كبير الارنود الساكن ببولاق وصالح قوج الي رجب اغا المذكور واركباه واخذاه الي بولاق وبطل الحرب بينهم ورفعوا المتاريس في صبحها وانكشفت الواقعة عن نهب البيوت ونقبها وازعاج اهلها. ومات فيما بينهم انفار قليلة وكذلك مات اناس وانجرح //[<اناس>]// ٢٣٤ [كذلك] من اهل البلد.

وفي يوم السبت [٢٨ تشرين ٢، ١٨٠٧] وصل شاهين بيك الالفي الي دهشور ووصل صحبته مراكب بها سفار وهدية من ابراهيم بيك ومحمد بيك المرادي المعروف بالمنفوخ برسم الباشا وهي نحو الثلاثون حصانا وماية قنطار بن قهوة وماية قنطار سكر واربع خصيان وعشرين جارية سودا. فلما وصل شاهين بيك الي دهشور فحضر محمد كتخداه وعلي كاشف //[الكبير]// فارسل الباشا اليه صحبتهما هدية ومعهما ولده وديوان افندي.

وفي خامس عشرينه [٢٦ تشرين ٢، ١٨٠٧] سافر رجب اغا وتخلف عنه كثير من عساكره واتباعه وذهب من (عجل ١١٧ب) ناحية دمياط.

وفيه حضر ديوان افندي من دهشور وابن الباشا ايضا واخلع شاهين بيك علي ابن الباشا فروة وقدم له تقدمة وسلاحا نفيسا انكليزي.

وفي ثامن ٢٣٥ عشرينه [٢٩ تشرين ٢، ١٨٠٧] وصل شاهين بيك الي شبرامنت / (f. 65b) وقد امر الباشا بان يخلوا له الجيزة وينتقل منها الكاشف والعسكر فعدي الجميع الي البر الشرقي ويتسلم علي كاشف الكبير الالفي القصر وما حوله وما به من الجبخانة والمدافع والات الحرب وغيرها.

٢٣١) عجل ١١٦ب: الهوى. ٢٣٢) بع وعبك وعج ٧٢وخب: قواديس. ٢٣٣) بع وعجل: عنهم.
٢٣٤) عجل ١١٧أ: "الناس"، ثم شطبت ال التعريف. ٢٣٥) عبك: ثاني.

واستهل {شهر شوال} بيوم الثلاثا /سنة ١٢٢٢/
[٢-٣٠ كانون أول، ١٨٠٧]

ولم يعمل العسكر /<ايضا>/ شنكهم تلك الليلة من رميهم الرصاص والبارود الكثير المزعج من سائر النواحي والبيوت والاسطحة لانقباض نفوسهم وانما ضربوا مدافع من القلعة مدة ثلاثة ايام العيد في الاوقات الخمسة.

وفي خامسه [٦ كانون ١، ١٨٠٧] اعتني الباشا بتعمير القصر لسكن (٤، عج ٧٣) شاهين بيك بالجيزة، وكان العسكر اخربوه وكذلك بيوت الجيزة ولم يتركوا 7{/بها دارا عامرة الا القليل فرسم الباشا للمعمارجية بعمارة القصر/}7 فجمعوا البنايين والنجارين والخراطين وحملوا الاخشاب من بولاق وغيرها وهدموا بيت ابو الشوارب واحضروا (عجل ١١٨أ) الجمال والحمير لنقل اخشابه وانقاضه واخرجوا منه اخشابا عظيمة في غاية العظم والثخن ليس لها نظير في هذا الوقت والاوان.

وفي سابعه [٨ كانون ١، ١٨٠٧] حضر شاهين بيك الي بر الجيزة وبات بالقصر وضربوا لقدومه مدافع كثيرة من الجيزة وعمل له 7{/[علي]/}7 جربجي ٢٣٦ موسي الجيزاوي وليمة وفرض مصروفها وكلفتها علي اهل البلدة واعطاه الباشا اقليم الفيوم بتمامه التزاما وكشوفية واطلق له فيه التصرف وانعم عليه ايضا بثلاثين بلدة من اقليم البهنسا مع كشوفيتها وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد التي ينتقيها ويختارها وتعجبه مع كشوفية الجيزة 7{/وكتب له بذلك تقاسيط ديوانية وضم له كشوفية البحيرة ٢٣٧ /}7 بتمامها الي حد الاسكندرية واطلق له التصرف في جميع ذلك ومرسوماته نافذة في سائر البر الغربي.

وفي صبح يوم الاربعا تاسعه [١٠ كانون ١، ١٨٠٧] ركب السيد عمر افندي النقيب والمشايخ وطلعوا الي القلعة باستدعا ارسالية ارسلت اليهم في تلك الليلة. فلما طلعوا الي القلعة ركب معهم ابن الباشا طوسون بيك ونزل ٢٣٨ الجميع وساروا الي / (f. 66a) ناحية مصر (عجل ١١٨ب) القديمة وكان شاهين بيك عدي الي البر الشرقي بطائفة من الكشاف والمماليك والهوارة فسلموا عليه وكان بصحبتهم طائفة من الدلاة ساروا امام القوم بطبلاتهم وسفافيرهم /7{/ومن خلفهم طائفة من الهوارة/}7/ ومن خلفهم الكشاف والمماليك والسيد /{/<عمر>/}/ النقيب والمشايخ ثم شاهين بيك وبجانبه ابن الباشا وخلفهم الطوائف والاتباع والخدم وخلفهم النقاقير. فساروا الي //ناحية/ جهة القرافة وزاروا ضريح /{/<الامام>/}/ الشافعي ثم ركبوا وساروا الي القلعة وطلعوا من باب العزب الي سراية الديوان وانفصل عنهم المشايخ ونزلوا الي دورهم وقابلوا الباشا وسلم شاهين بيك عليه فاخلع عليه الباشا فروة سمور مثمنة وسيفا وخنجرا مجوهرا وتعابي ٢٣٩ وقدم له خيولا بسروجها وعزم عليه ابن الباشا فاذن له ان يتوجه صحبته الي سرايته فركب معه وتغدي عنده ثم ركب بصحبته ونزلا ٢٤٠ من القلعة وذهبا ٢٤١ عند حسن باشا فقابله ايضا وسلم عليه واخلع عليه ايضا وقدم له خيولا وركب صحبتهما وذهبوا ٢٤٢ عند طاهر ٢٤٣ باشا ابن اخت الباشا فسلم (عجل ١١٩أ) عليه ايضا وقدم له تقادم، ثم ركب عائدا الي الجيزة وذهب الي مخيمه ٢٤٤ بشبرامنت واستمر مقيما بالمخيم حتي تتم ٢٤٥ عمارة

٢٣٦) خب: جوربجي. ٢٣٧) خب: الجيزة. ٢٣٨) عجل ١١٨أ: وترك. ٢٣٩) بع وعجل ١١٨ب: ومقابي.
٢٤٠) عجل ١١٨ب: 'الى سرايته فركب'، مشطوبة وكتب بدلها: ونزلا. ٢٤١) عجب ٦٦أ: 'الى'، مشطوبة، وفي خب: وذهبا الى حسن. ٢٤٢) عجب ٦٦أ: 'الى'، مشطوبة. ٢٤٣) بع: حسن باشا. ٢٤٤) بع وعجل ١١٩أ: خيمته.
٢٤٥) عجل وعج ٧٣: حتى تمم.

القصر وتردد كشافهم[٢٤٦] واجنادهم الي بيوتهم بالمدينة فيبيتون الليلة والليلتين ويرجعون الي مخيمهم.

وفيه قطع الباشا رواتب طوايف من الدلاة وامروا بالسفر الي بلادهم.

وفي يوم الجمعة [١٢ كانون ١، ١٨٠٧] انتقل الالفية بعرضيهم وخيامهم الي بحري الجيزة.

وفي يوم السبت ثاني عشره [١٣ كانون ١، ١٨٠٧] وصل اربعة من صناجق الالفية وهم احمد بيك ونعمان بيك وحسين[٢٤٧] بيك ومراد بيك فطلعوا الي القلعة واخلع عليهم الباشا فراوي وقلدهم سيوفا وقدم لهم تقادم، ثم نزلوا الي حسن باشا فسلموا عليه واخلع عليهم ايضا خلعا، ثم ذهبوا الي بيت صالح اغا السلحدار فاقاموا عنده الي اواخر النهار، ثم ذهبوا الي البيوت / (f. 66b) التي بها حريمهم فباتوا بها وذهبوا في الصباح الي الجيزة.

وفي يوم الثلاث خامس عشره [١٦ كانون ١، ١٨٠٧] عملت وليمة وعقدوا لاحمد بيك الالفي على عديلة هانم ابنت ابراهيم بيك الكبير والوكيل في العقد (عجل ١١٩ب) شيخ السادات وقبل عنه (٤، عج ٧٤) محمد كتخدا بوكالته عن احمد بيك ودفع الصداق الباشا من عنده وقدره ثمانية الاف ريال. وفيه اتفقوا علي ارسال نعمان بيك ومحمد كتخدا وعلي كاشف الصابونجي الي ابراهيم بيك الكبير لاجرا الصلح.

وفيه ارادوا ايضا اجرا عقد زينب هانم ابنة {[ابراهيم]} بيك على نعمان بيك فامتنعت وقالت: لا يكون (بع ٤٢ب) ذلك الا عن اذن ابي[{[وها]}] هو مسافر اليه فليستاذنه ولا اخالف امره. فاجيبت الي ذلك، واراد شاهين بيك ان يعقد لنفسه علي زوجة حسين[٢٤٨] بيك المقتول المعروف بالوشاش وهو خشداشه وهي ابنة السفطي[٢٤٩] فاستاذن الباشا فقال: اني اريد [ان] ازوجك ابنتي وتكون صهري وهي واصلة عن قريب ارسلت بحضورها من بلدي قولة، فان تاخر حضورها جهزت لك سرية وزوجتك اياها.

وفي يوم الاربع [١٧ كانون ١، ١٨٠٧] نزل الباشا من القلعة وذهب الي مضرب النشاب واستدعي شاهين بيك من الجيزة وعمل معه ميدانا وترامحوا وتسابقوا ولعبوا بالرماح والسيوف ثم طلع /[{[الجميع]}]/ الي القلعة واستمر شاهين بيك عند الباشا الي بعد الظهر ثم نزل مع نعمان بيك (عجل ١٢٠أ) الي بيت عديلة هانم فمكثا الي قبيل الغروب ثم ارسل اليهما الباشا فطلعا الي القلعة فباتا عنده ونزلا في الصباح وعدوا الي الجيزة، قال الشاعر:

أُمُورٌ تَضْحَكُ السُّفَهَا/< ءُ >/ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّبِيبُ

وفيه تقلد حسن اغا سرششمه امارة دمياط عوضا عن احمد بيك وتقلد عبد الله كاشف الدرندلي امارة المنصورة عوضا عن عزيز اغا.

وفي يوم الاربع ثالث عشرينه [٢٤ كانون ١، ١٨٠٧] وصل قابجي ومعه مرسومات يتضمن احدهما التقرير لمحمد علي باشا علي ولاية مصر، واخر بالدفتدارية باسم ولده ابراهيم واخر / (f. 67a) بالعفو عن جميع العسكر جزاء عن اخراجهم الانكليز من ثغر الاسكندرية، وآخر بالتاكيد في التشهيل والسفر لمحاربة الخوارج بالحجاز واستخلاص الحرمين والوصية بالرعية والتجار وصحبته ايضا خلع وشلنجات[٢٥٠] فاركبوه /[{[في موكب]}]/ في صبيحة[٢٥١] يوم

٢٤٦) عجل ١١٩أ: "الكاشف"، مشطوبة وكتب بدلها: كشافهم. ٢٤٧) عجل ١١٩أ: وحسن بيك. ٢٤٨) عجل ١١٩ب: حسن. ٢٤٩) هكذا في عج ٧٤ وفي جميع طبعات عجائب الآثار، اما في عجب وخب: الصفتي. ٢٥٠) عجل: وسليخانة. ٢٥١) عبك وبع وعج ٧٤وعجل: في صبح.

الخميس [٢٥ كانون ١، ١٨٠٧] وطلع الي القلعة وقرئت المراسم[٢٥٢] المذكورة بحضرة الباشا والمشايخ وكبار العساكر وشاهين بيك وخشداشينه الالفية وضربوا مدافع وشنك.

(عجل ١٢٠ب) وفيه سافر ابراهيم بيك ابن الباشا علي طريق القليوبية وصحبته طائفة من مباشرين الاقباط وفيهم جرجس الطويل وهو كبيرهم وافندية من افندية الرزنامة[٢٥٣] وكتبة مسلمين للكشف علي الاطيان التي رويت من ما النيل والشراقي فانزلوا بالقري النوازل من الكلف وحق الطرقات وقرروا علي كل فدان رواه النيل اربعمائة وخمسون نصفا تقبض للديوان وذلك خلاف مال الملتزم[٢٥٤] والمضاف والبراني وما يضاف الي ذلك من حق الطرق والكلف المتكررة.

واستهل {شهر ذي القعدة} بيوم الاربعا /سنة ١٢٢٢/

[٣١ كانون ١، ١٨٠٧ - ٢٩ كانون ٢، ١٨٠٨]

/<و>/ فيه فرضوا علي مساتير الناس سلفا اكياس او يحسب [٢٥٥] لهم ما يوخذ منهم من اصل ما يتقرر علي حصصهم من المغارم في المستقبل وعينوا العساكر بطلبها فتغيب غالبهم وتواري لعدم ما بايديهم وخلوّ اكياسهم من المال والتجا الكثير منهم الي ذوي الجاه ولازموا اعتابهم حتى شفعوا فيهم وكشفوا غمتهم.

وفي عاشره [٩ كانون ٢، ١٨٠٨] ورد (بع ٤٣أ) الخبر من الجهة القبلية بان الامرا المصريين[٢٥٦] تحاربوا مع ياسين [٢٥٧] بيك بناحية [٢٥٨] (عجل ١٢١أ) المنية وذلك عن امر الباشا وهزموه فدخل الي المنية ونهبوا حملته ومتاعه. وفي اثر ذلك حضر ابو ياسين بيك الي مصر وعينت عساكر الي (٤، عج ٧٥) ناحية قبلي واميرها بونابارته الخازندار وتقدمهم سليمان بيك الالفي في اخرين.

وفي عشرينه [١٩ كانون ٢، ١٨٠٨] تعين ايضا عدة عساكر الي ناحية بحري وفيهم عمر بيك تابع الاشقر المصرلي[٢٥٩] لمحافظة رشيد واخرين الي الاسكندرية ثم تعوق / (f. 67b) عمر بيك عن السفر وسبب ذلك انه ورد قايف[٢٦٠] انكليزي الي ثغر سكندرية واخبر بخروج عمارة الفرنسيس الي البحر بسيسيلية[٢٦١] وربما استولوا عليها وكذلك مالطة، فلما ورد هذا الخبر حضر البطروش قنصل الانكليز المقيم برشيد الي مصر باهله وعياله.

وفي اواخره [٢٩ كانون ٢، ١٨٠٨] جمعوا عدة كبيرة من البنايين والنجارين وارباب الاشغال لعمارة اسوار وقلاع الاسكندرية وابو قير والسواحل.

واستهل {شهر ذي الحجة} بيوم الجمعة /سنة ١٢٢٢/

[٣٠ كانون ٢ - ٢٧ شباط، ١٨٠٨]

في ثاني عشره[٢٦٢] [١٠ شباط، ١٨٠٨] ورد الخبر بان سليمان بيك الالفي //[لما]// وصل الي المنية ونزل بفنائها، فخرج اليه ياسين[٢٦٣] بيك بجموعه (عجل ١٢١ب) وعساكره وعربانه

٢٥٢) عبك وعج ٧٤ وعجل وخب: المراسيم. ٢٥٣) عج ٧٤: الروزنامة. ٢٥٤) عبك وعج ٧٤: 'ما للملتزم'، وفي بع: خلاف الملتزم. ٢٥٥) عج ٧٤ وعبك: ويحسب. ٢٥٦) خب: القبليين. ٢٥٧) بع وعجل: يس.
٢٥٨) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ٧٤ وعبك : جهة . ٢٥٩) بع وعجل ١٢١أ: المرلى. ٢٦٠) عجل ١٢١أ: 'قايق'، وفي عبك : 'قائد'، اما في عج ٧٤: قائف. ٢٦١) عجل ١٢١أ: 'بسيله'، وفي بع: 'بسييلته'، وفي خب : شبيايه.
٢٦٢) عجل ١٢١أ: ثاني عشرينه. ٢٦٣) بع وعجل: 'يس'، وهكذا فيما يلي ايضا.

فوقع بينهما وقعة عظيمة وانهزم ياسين بيك وولي هاربا الي المنية فتبعه سليمان بيك في قلة وعدي الخندق خلفه فاصيب من كمين بداخل الخندق ووقع ميتا {بعد ان} نهب ٢٦٤ جميع متاع ياسين بيك وجماله واثقاله وتشتت جموعه وانحصر هو وعساكره وعربانه وما بقي منهم بداخل المنية وكانت الواقعة يوم الاربع سادس الشهر [٤ شباط، ١٨٠٨].

فلما ورد الخبر بذلك علي الباشا اظهر انه اغتم علي سليمان بيك وتاسف علي موته واقام العزا عليه خشداشينه بالجيزة وفي بيوتهم وطفق الباشا يلوم علي جراة المصريين واقدامهم وكيف أن سليمان ⌈{[بيك]}⌉ يخاطر بنفسه ويلقي بنفسه من داخل الخندق، ويقول: انا ارسلت اليه احذره واقول له انه ينتظر بونابارته الخازندار ويراسل ٢٦٥ ياسين بيك ويطلعه علي ما بيده من المراسيم فان ابي وخالف ما في ضمنها فعند ذلك يجتمعون علي حربه ٢٦٦ وتتقدم عسكر الاتراك لمعرفتهم وصبرهم علي محاصرة (عجل ١٢٢أ) الابنية فلم يستمع لما قلت له واغري بنفسه ٢٦٧ وايضا ينبغي لكبير الجيش التاخر عن عسكره فان الكبير عبارة عن المدبر ٢٦٨ الرئيس وبمصابه تنكسر قلوب قومه وهولا القوم بخلاف ذلك يلقون ٢٦٩ بانفسهم في المهالك.

ولما ارسل جماعة سليمان بيك يخبرون بموت كبيرهم وانهم مجتمعون علي حالتهم ومقيمون بعرضيهم ومحطتهم علي / (f. 68a) المنية وانهم منتظرون من يقيمه الباشا رئيسا مكانه فعند ذلك ارسل الباشا الي شاهين بيك يعزيه ويلتمس منه ان يختار من خشداشينه من يقلده الباشا امارة سليمان بيك فتشاور شاهين بيك مع خشداشينه فلم يرض احد من الكبار ان يتقلد ذلك ثم وقع ٢٧٠ اختيارهم علي شخص من المماليك يسمي يحيي وارسلوه الي الباشا فاخلع عليه وامره بالسفر الي المنية فاخذ في قضا اشغاله وعدي الي بر الجيزة.

وفي منتصفه [١٣ شباط، ١٨٠٨] ورد الخبر بان بونابارته الخازندار (بع ٤٣ب) وصل الي المنية بعد الواقعة وياسين بيك محصور بها فارسل اليه ٢٧١ (عجل ١٢٢ب) يستدعيه الي الطاعة واطلعه علي المكاتبات والمراسيم التي بيده من الباشا خطابا له وللامرا الحاضرين والغائبين المصرليه ٢٧٢ وفي ضمنها إن أبا ياسين بيك عن الدخول في الطاعة واستمر علي عناده وعصيانه فان بونابارته والامرا المصرلية يحاربونه فعند ذلك نزل يس ٢٧٣ بيك علي حكم بونابارته ⌈{المذكور}⌉ وحضر ⌈الي⌉ عنده ٢٧٤ بعد ان استوثق منه بالامان. ووصلت الاخبار بذلك الي ⌈⌈مصر⌉⌉ وخرجت العربان المحصورون بالمنية بعد ان صالحوا علي انفسهم وفتحوا لهم طريقا وذهبوا الي اماكنهم ٢٧٥ واستلم بونابارته المنية فاقام بها يومين وارتحل عنها وحضر الي مصر.

وفي ليلة الثلاثا تاسع عشره [١٧ شباط، ١٨٠٨] (٤، عج ٧٦) حضر ياسين بيك الي ثغر بولاق وركب في صبحها وطلع الي القلعة فعوقه الباشا واراد قتله فتعصب له عمر بيك الارنودي وصالح قوج وغيرها وطلعوا في يوم الجمعة وقد رتب الباشا جنده وعساكره واوقفهم بالابواب

٢٦٤) في هامش عجب ٦٧ب: 'لعل الناهب هنا ياسين بيك والمنهوب سليمان بيك فليحرر من حضر الواقعة لان هذه النسخة منقولة من خط الجبرتي مؤرخ زمن تلك الوقائع ولا ينبغي منا ان نصححها بالقياس. أ.هـ.' ٢٦٥) عبك: ويرسل. ٢٦٦) هكذا في عجب وعج ٧٥، اما في عجل ١٢١ب: على يده. ٢٦٧) عجل: 'واغرى نفسه'، وفي عبك: وغرر بنفسه. ٢٦٨) عبك: الم يدر والرئيس. ٢٦٩) عجل ١٢٢أ: 'يقولون'، مشطوبة وكتب في الهامش: يلقون. ٢٧٠) عجل ١٢٢أ: رفع. ٢٧١) عجل: له. ٢٧٢) بع وعجل وعبك وعج ٧٥: 'المصرية'، وهكذا فيما يلي ايضا. ٢٧٣) عج ٧٥ وخب: ياسين. ٢٧٤) عجل ١٢٢ب: عنه. ٢٧٥) عجب ٦٨أ: 'المنية'، مشطوبة وكتب بدلها: اماكنهم.

الداخلة والخارجة وبين يديه ٢٧٦ وتكلم عمر بيك (عجل ١٢٣أ) وصالح اغا مع الباشا في امره وان يقيم بمصر، فقال الباشا: لا يمكن ان يقيم بمصر والساعة اقتله وانظر اي شيء يكون. فلم يسع ٢٧٧ /{/<المتعصبين>/}/ له الا الامتثال. ثم احضره واخلع عليه فروة <سمور> وانعم عليه باربعين كيسا ونزلوا بصحبته بعد الظهر الي بولاق وسافر الي دمياط ليذهب الي قبرص ومعه محافظين. /

(f. 68b) وفي يوم الاحد [٢٢ شباط، ١٨٠٨] حضر بونابارته الخازندار من المنية الي مصر وانقضت {هذه }السنة { بحوداتها }.

واما من مات فيها ممن له ذكر ٢٧٨
/ ترجمة الشيخ احمد البرماوي الذهبي/

فمات الشيخ العلامة بقية العلما والفضلا والصالحين الورع القانع الشيخ احمد بن علي ابن محمد بن عبد الرحمن بن علاء الدين البرماوي الذهبي الشافعي الضرير. ولد ببلدة بروما بالمنوفية سنة ثمان وثلاثين ومابة بعد الالف [١٧٢٥-١٧٢٦] ونشا بها وحفظ القران والمتون علي الشيخ / علي / المعاصري، ثم انتقل الي مصر فجاور بالمدرسة الشيخونية بالصليبة وتخرج في الحديث علي الشيخ احمد البرماوي وحضر دروس مشايخ الازهر كالشيخ محمد فارس والشيخ علي قايتباي (عجل ١٢٣ب) والشيخ الدفري والشيخ سليمان الزيات والشيخ الملوي والشيخ المدابغي و/[الشيخ]/ الغنيمي والشيخ محمد الحفني واخيه الشيخ يوسف وعبد الكريم الزيات والشيخ /{/[عمر]}/ الطحلاوي والشيخ سالم النفراوي والشيخ عمر الشنواني ٢٧٩ والشيخ احمد رزه والشيخ سليمان البسوسي ٢٨٠ والشيخ علي الصعيدي واقرا ٢٨١ الدروس وافاد الطلبة ولازم الاقرا وكان منجمعا عن الناس قانعا راضيا بما قسم له لا يزاحم علي الدنيا ولا يتداخل في امورها واخبرني ولده العلامة الفاضل الشيخ مصطفى انه ولد بصيرا ٢٨٢ فاصابه الجدري فطمس بصره في صغره فاخذه عم ابيه الشيخ صالح الذهبي ودعا له وقال في دعائه: اللهم كما اعميت بصره نور بصيرته. فاستجاب الله دعاه.

وكان قوي الادراك ويمشي وحده من غير قائد ويركب من (بع ٤٤أ) غير خادم ويذهب في ٢٨٣ حوايجه المسافات ٢٨٤ البعيدة وياتي الي الازهر ولا يخطيء الطريق ويتنحي عما عساه يصيبه من راكب او جمل (عجل ١٢٤أ) او حمار مقبل عليه او شي معترض في طريقه اقوي من ذي بصر فكان يضرب به المثل في ذلك من شدة التعجب كما قال القائل: [الخفيف]

مَا عَمَاءُ الْعُيُونِ ٢٨٥ مِثْلَ عَمَيْ الْقَلْبِ فَهٰذَا هُوَ العَمَىٰ وَالْبَلَاءُ ٢٨٦

فَعَمَاءُ ٢٨٧ الْعُيُونُ تَغْمِيضُ عَيْنٍ وَعَمَاءُ الْقُلُوبِ فَهْوَ الشَّقَاءُ ٢٨٨

ولم يزل ملازما علي حالته من الانجماع والاشتغال بالعلم / (f. 69a) والعمل وتلاوة القران

٢٧٦) عجل ١٢٢ب : 'ايديهم'، مشطوبة. ٢٧٧) بع: يسمع. ٢٧٨) في هامش عج ٧٦: 'ذكر من توفى في هذه السنة'، وفي هامش عجل ١٢٣ أ: ذكر من مات في هذه السنة وتراجمهم ، ترجمة الشيخ احمد البرماوي الذهبي.
٢٧٩) عجل ١٢٣ب: 'النفراوي'، مشطوبة وكتب بدلها: الشنوانى. ٢٨٠) هكذا في بع وعج ٧٦ وعجل ١٢٣ب: 'البسوسى'، اما في عجب وخب: البسومي. ٢٨١) هكذا في عج ٧٦وعجب، اما في بع وعجل: وقرا.
٢٨٢) هكذا في عج ٧٦وعجب، اما في عجل: بمصيرا. ٢٨٣) عجل: الي. ٢٨٤) عج ٧٦ وعجل وبع: المسافة.
٢٨٥) بع وعجل: 'عمى'، وفي بع ٤٤أ: القلوب. ٢٨٦) عجب: هذا هو العما البلا. ٢٨٧) عجل ١٢٤أ: فما العيون.
٢٨٨) عجب: فعما العيون ... وعمي القلوب فهو الشقا.

//{[وقيام الليل فكان يقرا كل ليلة نصف القران]}// الي ان توفي يوم الثلاث حادي عشر ربيع الاول من هذه السنة [١٠ أيار، ١٨٠٧] وله من العمر اربعة وثمانون سنة وصلي عليه بجامع طولون ودفن بجوار المشهد المعروف ٢٨٩ بالسيدة سكينة رضي الله عنها بجانب الشيخ البرماوي رحمه الله و بارك في ولده الشيخ مصطفي واعانه علي وقته.

ومات العمدة الفاضل حاوي الكمالات والفضائل الشيخ محمد بن //{[يوسف بن بنت الشيخ محمد بن]}// سالم الحفناوي{[<الشافعي. >]}/ ولد سنة ثلاث وستين وماية والف [١٧٤٩-١٧٥٠] وتربي في حجر جده وتخلق باخلاقه وحفظ القران والالفية والمتون وحضر دروس جده واخي جده الشيخ (عجل ١٢٤ب) //{[يوسف]}// الحفناوي وحضر اشياخ الوقت كالشيخ علي العدوي والشيخ احمد الدردير والشيخ عطية (٤،عج ٧٧) الاجهوري والشيخ عيسي البراوي وغيرهم وتمهر وانجب واخذ طريق الخلوتية عن جده ولقنه الاسما.

ولما توفي جده القي الدروس في محله بالازهر ونشا من صغره علي احسن طريقة وعفة نفس وتباعد عن سفاسف الامور الدنيوية ولازم الاشتغال/[< بالعلم>]/ وفتح بيت جده وعمل به ميعاد الذكر كعادته وكان عظيم النفس مع تهذيب الاخلاق والتبسط مع الاخوان والممازحة مع تجنب ٢٩٠ ما يخل بالمروؤة وله//{[< بعض>]}// تعليقات وحواشي وشعر مناسب ولم يزل علي حالته الي ان توفي يوم السبت رابع شهر ربيع الاول من السنة [١٣ أيار، ١٨٠٧]وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن مع جده في تربة واحدة بمقبرة المجاورين ولم يخلف ذكورا رحمه الله.

ومات الشيخ العلامة المفيد والنحرير المجيد محمد الحصافي الشافعي ٢٩١ الفقيه النحوي الفرضي تلقي العلوم وحضر اشياخ الطبقة الاولي ودرس العلوم (عجل ١٢٥أ) بالازهر وافاد الطلبة وقراء الكتب المفيدة وعاش طول عمره منعكفا ٢٩٢ في زوايا الخمول منعزلا عن الدنيا وهي منعزلة عنه راضيا بما قسم /[<الله>]/ له قانعا بما يسره له مولاه لا يدعي في وليمة ولا ينهمك علي شيء / (f. 69b) من امور الدنيا ولم يزل علي حالته حتي توفي يوم الاثنين ثلاث عشر ٢٩٣ شوال من السنة [١٤ كانون ١، ١٨٠٧].

(بع ٤٤ب) ومات ٢٩٤ العمدة المفضل الشيخ محمد عبد الفتاح المالكي من اهالي كفر حشاد بالمنوفية قدم /له/ من بلده صغيرا فجاور بالازهر وحضر علي اشياخ الوقت ولازم دروس الشيخ الامير وبه تخرج وتفقه عليه وعلي غيره من علماء المالكية ومهر ٢٩٥ في المعقولات وانجب وصارت له ملكة واستحضار.

ثم سافر الي بلده واقام بها يفيد ويفتي ويرجعون اليه في قضاياهم ودعاويهم فيقضي بينهم ولا يقبل من احد جعالة ولا هدية فاشتهر ذكره بالاقليم واعتقدوا فيه الصلاح والعفة وانه لا يقضي الا بالحق ولا ياخذ رشوة ولا جعالة ولا يحابي في الحق، فامتثلوا لقضاياه واوامره فكان اذا قضي قاض من قضاة (عجل ١٢٥ب) البلدان بين خصمين رجعا ٢٩٦ الي المترجم واعاد عليه دعواهما فان راي القضا صحيحا موافقا للشرع امضاه وامتثل الخصم{[الاخر]}/ ولا يمانع بعد ذلك ابدا ويذعن لما قضاه الشيخ لعلمه انه //{[لا]}// لغرض دنيوي والا اخبرهم بان الحق خلاف فيمتثل الخصم الاخر.

٢٨٩) عجل ١٢٤أ: "المعينون"، مشطوبة. ٢٩٠) بع وعجل وعج ٧٧: مع تجنبه. ٢٩١) في هامش عجل: "ترجمة الشيخ محمد الحصافي الشافعي"، وفي بع كتبت الجملة داخل النص. ٢٩٢) بع وعجل ١٢٥أ: معتكفا. ٢٩٣) هكذا في عجب، اما في عج ٧٧ وعجل وعبك: ثالث عشر. ٢٩٤) في هامش عجل: "ترجمة الشيخ محمد عبد الفلاح المالكي"، وفي بع كتبت هذه الجملة داخل النص. ٢٩٥) عبك وبع وعجل وعج ٧٧: وتمهر. ٢٩٦) بع: راجعا.

ولم يزل علي حالته حتي كان المولد المعتاد بطندتا فذهب ابن الشيخ الامير الي هناك فاتي لزيارة ابن شيخه ونزل في الدار التي هو نازل فيها فانهدمت الجهة التي هو بها وسقطت عليه فمات شهيدا مردوما ومعه ثلاثة انفار من اهالي قرية العكروت ٢٩٧ وذلك في اوائل شهر الحجة [٣٠ كانون ٢، ١٨٠٨] ولم يخلف بعده مثله رحمه الله.

ومات الامير سعيد ٢٩٨ اغا دار السعادة العثماني الحبشي قدم الي مصر بعد مجييء يوسف باشا الوزير ⟨⟨/في ابهة/⟩⟩ ٢٩٩ ونزل بدرب الجماميز في البيت الذي كان نزل به شريف افندي الدفتردار بعد انتقاله منه وفتح باب ٣٠٠ التفتيش علي جهات اوقاف الحرمين وغيرها واخاف الناس وحضر اليه كتبة الاوقاف وجلسوا لمقارفة الناس (عجل ١٢٦أ) والتعنت عليهم بطلب السندات ويهولون عليهم بالاغا المذكور وياخذون منهم المصالحات ثم ينهون اليه الامر علي حسب اغراضهم / (f. 70a) ويعطونه جزًا ٣٠١ وياخذون لانفسهم الباقي، ثم تنبه لذلك فطرد غالبهم وشدد علي الباقين وتساهل مع الناس.

وكان رئيسا عاقلا معدودا في الرؤسا تعمل عنده الدواوين والاجتماعات في مهمات الامور والوقائع كما تقدم ذكر ذلك في مواضعه. ثم انه تمرض بذات الرئة شهورا، ومات في يوم الاثنين رابع شهر صفر [١٣ نيسان، ١٨٠٧] .

ومات الامير ٣٠٢ سليمان بيك المرادي وهو من الامرا الذين تامروا بعد موت مراد بيك وكان ظالما غشوما ويعرف بريّحه بتشديد اليا (٤، عج ٧٨) وسبب تسميته بذلك انه كان اذا اراد قتل انسان ظلما يقول | لاحد| اعوانه خذه وريّحه فياخذه ويقتله. ومات في (بع ٤٥أ) واقعة اسيوط الاخيرة اخذت جلة المدفع دماغه وقطع ذراعه وعرفوا قتله بخاتمه الذي في اصبعه في ذراعه المقطوع.

ومات سليمان بيك الالفي الذي قتل في واقعة ياسين بيك بالمنية عند الخندق وغير هولا والله اعلم.

٢٩٧) بع وعجل ١٢٥ب: العكرون. ٢٩٨) في هامش عجل ١٢٥ب: "ترجمة الامير سعيد اغا دار السعادة العثماني الحبشى"، وفي بع وردت هذه الجمل في داخل النص، وفيما يلي ايضا. ٢٩٩) عج ٧٧: في اهبة. ٣٠٠) بع: بيت.
٣٠١) خب: جُزاء. ٣٠٢) في هامش عجل: "ترجمة الامير سليمان بيك المرادي"، وفي بع ذكرت داخل النص.

واستهلت {سنة ثلاثة وعشرين ومايتين والف} [1]

[٢٨ شباط، ١٨٠٨ - ١٥ شباط، ١٨٠٩]

فكان اول **المحرم** يوم الاحد. فيه برز القابجي المسمي بيانجي بيك الي السفر علي طريق البر وخرج الباشا لوداعه، وهذا القابجي كان حضر بالاوامر لخروج العساكر للبلاد الحجازية وخلاص البلاد من ايدي الوهابية وفي مراسيمه [2] التي حضر بها التاكيد والحث علي ذلك فلم يزل الباشا يخادعه ويعده بانفاذ الامر ويعرفه ان هذا الامر لا يتم بالعجلة ويحتاج الي استعداد كبير وانشا مراكب في القلزم وغير ذلك من الاستعدادات، وعمل الباشا ديوانا جمع فيه الدفتردار والمعلم غالي والسيد عمر والمشايخ وقال لهم: لا يخفاكم ان الحرمين استولي عليها الوهـ[ـا]بيون ومشوا احكامهم بها وقد وردت علينا الاوامر السلطانية المرة بعد المرة بالخروج اليهم ومحاربتهم وجلائهم وطردهم عن الحرمين الشريفين ولا يخفي عنكم الحوادث والوقائع التي كانت سببا في التاخير / (f. 70b) عن المبادرة في امتثال الاوامر والآن حصل الهدو وحضر قابجي 7{/باشا/}7 / بالثنا و/ بالتاكيد والحث علي خروج (عجل ١٢٧أ) العساكر وسفرهم وقد حسبنا المصاريف اللازمة في هذا الوقت فبلغت اربعة وعشرين الف كيس فاعملوا رايكم في تحصيلها. فحصل ارتباك واضطراب وشاع ذلك في الناس وزاد بهم الوسواس ثم اتفقوا علي كتابة عرضحال ليصحبه ذلك القابجي معه بصورة نمقوها.

وفي سادسه [٥ آذار، ١٨٠٨] حضر مرزوق بيك وسليم بيك المحرمجي وعلي كاشف الصابونجي المرسل فطلعوا الي القلعة وقابلوا الباشا واخلع علي مرزوق بيك والمحرمجي فروتين ونزلا الي دورهما ثم ترددوا وطلعوا ونزلوا وبلغوا رسائل الامرا القبليين [3] وذكروا مطالبهم وشروطهم وشروط الباشا عليهم والاتفاق [4] في تقرير الصلح والمصالحة عدة ايام.

وفيه حضر عرب الهنادي والجهنة وصالحوا علي انفسهم وان يرجعوا الي منازلهم بالبحيرة ويطردوا اولاد علي وكانوا تغلبوا علي الاقليم وحصل منهم الفساد والافساد وكانت مصالحتهم بيد شاهين بيك الالفي وسافر معهم شاهين بيك وخشداشينه ولم يبق بالجيزة سوي نعمان بيك وذهبوا (عجل ١٢٧ب) الي ناحية دمنهور وارتحل اولاد علي /7{/الي/}7/ حوش ابن عيسي وذلك اواخر المحرم [٢٨ آذار، ١٨٠٨].

ثم ان شاهين بيك ركب بمن معه وحاربوهم ووقع بينهم مقتلة عظيمة وقتل فيها شخصان من كبار الاجناد 7{/الالفية/}7 وهم عثمان كاشف واخر ونحو ستة مماليك وقتل جملة كبيرة [5] من العرب 7 /وانكشف الحرب عن هزيمة العرب/7 واسروا منهم نحو الاربعين وغنموا منهم غنائم كثيرة /من/ اغنام وجمال وتفرقوا وتشتتوا وذهبوا الي ناحية قبلي والفيوم وذلك في شهر صفر [٢٩ آذار - ٢٦ نيسان، ١٨٠٨] (بع ٤٥ب).

[1]) في عجل: ١٢٢٣.   [2]) بع: مراسيله.   [3]) عجل ١٢٧أ: القبالى.   [4]) عجل ١٢٧أ: والاتفاف.

[5]) هكذا في عجل وعجب، اما في عج ٧٨: كثيرة.

واستهل {شهر ربيع الثاني} [6] /سنة ١٢٢٣/
[٢٧ ايار - ٢٤ حزيران، ١٨٠٨]

(٤، عج ٧٩) في عاشره [ه حزيران، ١٨٠٨] حضر شاهين بيك وباقي الالفية. وفي عشرينه [١٥ حزيران، ١٨٠٨] ورد الخبر بموت شاهين بيك المرادي فاخلع الباشا علي سليم بيك المحرمجي وجعله / (f. 71a) كبيرا ورئيسا علي المرادية عوضا عن شاهين بيك وسافر الي قبلي. وفيه ايضا حضر امين بيك الالفي من غيبته وكان مسافرا [7] مع الانكليز الذين كانوا حضروا الي الاسكندرية ورشيد وحصل لهم ما حصل فلم يزل غائبا حتي بلغه صلح خشداشينه مع الباشا فرجع وطلع علي ردته فارسلوا له الملاقاة والخيول (عجل ١٢٨أ) واللوازم وحضر في التاريخ المذكور.

وفيه زوّج الباشا شاهين بيك سرية انتقتها زوجة الباشا ونظمتها وفرش له سبع مجالس بقصر الجيزة وجمعوا لذلك المنجدين وتقيد بتجهيز الشوار والاقمشة واللوازم الخواجا محمود حسن، وكذلك زوج نعمان بيك سرية اخري وسكن ببيت المشهدي بدرب الدليل بعد ان عمرت له الدار وفرشت علي طرف الباشا، وكذلك تزوج عمر بيك بجارية من جواري الست نفيسة المرادية وجهزتها جهازا نفيسا من مالها، وتزوج ايضا علي كاشف الكبير الالفي بزوجة استاذه.

/<واستهل>/ {شهر جمادي الاول} /سنة ١٢٢٣/
[٢٥ حزيران - ٢٤ تموز، ١٨٠٨]

فيه سافر مرزوق بيك بعد تقرير امر الصلح بينه وبين الامرا المصريين القبالي وقلد الباشا مرزوق بيك ولاية جرجا وامارة الصعيد والبسه الخلعة وشرط [/عليه/] ارسال المال [8] والغلال الميرية فعند ذلك اطمانت الناس وسافرت السفار والمتسببين ووصل الي السواحل مراكب غلال [9] والاشيا التي تجلب من الجهة القبلية.

(عجل ١٢٨ ب) واستهل {شهر جمادي الثاني} /سنة ١٢٢٣/
[٢٥ تموز - ٢٢ آب، ١٨٠٨]

فيه قطع الباشا مرتباة [10] الدلاة الاغراب وخرجهم و{عزل} كبيرهم | الذي | يسمي كردي بو | الي | [11] الساكن ببولاق وقلد ذلك مصطفي بيك من اقاربه وجعله كبيرا علي طائفة الدالاتية الباقيين وضم اليه طائفة من الاتراك البسهم طراطير وجعلهم دالاتية. وسافر كردي بوالي لبلاده في منتصف الشهر [٨ آب، ١٨٠٨] وخرج صحبته عدة كبيرة من الدلاة.

وفي اواخره [12] [٢٢ آب، ١٨٠٨] وردت الاخبار من اسلامبول [13] وذلك ان طائفة من الينكجرية تعصبت وقامت علي السلطان سليم وعزلوه / (f. 71b) واجلسوا مكانه السلطان مصطفي وابطلوا النظام الجديد وقتلوا دفتردار النظام الجديد وكتخدا الدولة [{/ ودفتردار الدولة /}]

٦) هكذا في عجل وعج ٧٨ وبع، اما في عجب وخب: "ربيع الاول"، وفي هامش عج ٧٨: "قوله واستهل شهر ربيع الثاني الخ، لم يترجم لشهر صفر وربيع الاول ولعله لعدم وجود حوادث يذكرها"، وفي هامش خب: لم يذكر شهر صفر ولم يذكر شهر ربيع الاخر. ٧) هكذا في عج ٧٩ وعجل وبع، اما في عجب: "سافرا"، وفي عجب: "مع الانجليز"، مشطوبة.
٨) عجل ١٢٨أ: "الميرى"، مشطوبة وكتب بدلها: المال. ٩) عج ٧٩: مراكب الغلال. ١٠) بع وعج ٧٩: "مرتب"، وفي عجل: مراتب. ١١) عج ٧٩: بوالي. ١٢) في هامش عج ٧٩: عزل السلطان سليم وتولية السلطان مصطفى.
١٣) عجل ١٢٨ب: اسلامنبول.

وغيرهم وقطعوهم في ات ميدان بعد ان تغيبوا {/واختفوا/} في اماكن حتي في بيوت النصاري واستدلوا عليهم واحدا بعد واحد. فكانوا يسحبون ١٤ الامير منهم المترفه علي صورة منكرة الي ات ميدان فيقتلونه وبعضهم قطعوه ١٥ في الطريق. وسكن الحال علي سلطنة السلطان (عجل ١٢٩أ) مصطفي بن عبد الحميد وكان السلطان سليم عندما احس١٦ بحركة الينكجرية ارسل يستنجد (بع ٤٦أ) ويستدعي مصطفي باشا البيرقدار وكان برشق ١٧ بالروملي بمخيم العرضي المتعين على حرب الموسكوب ووصل خبر الواقعة الي من بالعرضي فقام ايضا الينكجرية الفتنة بالعرضي وقتلوا اغاة العرضي وخلافه وهرب الرّئيس وخلافه {/ الي/} عند مصطفي باشا المذكور وقد وصله مراسلة السلطان سليم /فحركوا همته علي القيام بنصرة السلطان سليم/ علي الينكجرية فركب من العرضي في عدة وافرة وحضر الي اسلامبول ١٨ وشق بجمعه **(٤، عج ٨٠)** وعسكره من وسطها في كبكبة حتي وصل الي باب السراية فوجده مغلوقا فاراد كسره او حرقه الي ان فتحوه بالعنف وعبر الي داخل {/السراية وطلب/} السلطان سليم فعند ذلك ارسل السلطان مصطفي المتولي جماعة من خاصته فدخلوا علي السلطان سليم في المكان الذي هو {مختفي به} ١٩ وقتلوه بالخناجر والسكاكين حتي مات واحضروه ميتا الي مصطفي باشا ٢٠ البيرقدار (عجل ١٢٩ب) وقالوا له: ها هو السلطان سليم الذي تطلبه. فلما راه ميتا بكي ٢١ وتاسف. ثم انه ٢٢ عزل السلطان مصطفي واحضر محمود اخيه ابن عبد الحميد واجلسه علي تخت الملك ونودي باسمه، وكان ذلك يوم الخميس خامس جمادي الثاني [٢٩ تموز، ١٨٠٨] من السنة وعمره ثلاث وعشرون سنة، ومات السلطان سليم وعمره احدي وخمسون /<سنة>/ (f. 72a) لانه ولد سنة اثنين وسبعين وما/يـ/ـة والف [١٧٥٨-١٧٥٩] ومدة ولايته نحو العشرون سنة تنقص شهرا.

فلما وردت هذه الاخبار وتواترت في مكاتبات التجار والسفار خطب بعض الخطبا يوم الجمعة سادس عشرينه [١٩ آب، ١٨٠٨] باسم السلطان محمود وبعضهم اطلق في الدعا ولم يذكر الاسم.

وفيه قوي عزم الباشا علي السفر /<الي جهة دمياط ورشيد والاسكندرية فطلب لوازم السفر وواعد ٢٣ بسفره بعد قطع الخليج وطفق يستعجل بالوفا ويطلب ابن الرداد المقياسي ويسئله عن الوفا ويقول: اقطعوا جسر الخليج في غد او بعد غد. فيقول: تامرونا نقطعه قبل (عجل ١٣٠أ) الوفا. فيقول لا، ويقول: ليس الوفا بايدينا.

فلما كان يوم السبت سابع عشرينه [٢٠ آب، ١٨٠٨] وخامس عشر مسري القبطي نقص النيل نحو خمسة اصابع وانكشف الحجر الراقد الذي عند فم الخليج تحت الحجر القائم فضج الناس ورفعوا الغلال من الرقع والعرصات والسواحل وانزعجت الخلائق بسبب شحة النيل في العام الماضي وهيفان الزرع وتنوع المظالم وخراب الريف وجلا اهله. واجتمع في ذلك اليوم المشايخ عند الباشا فقال لهم: اعملوا استسقاء وامروا الفقرا والضعفا والاطفال بالخروج الي الصحرا وادعوا الله. فقال له الشيخ <عبدالله> الشرقاوي: ينبغي ان ترفقوا بالناس وترفعوا الظلم. فقال: انا لست ظالما ٢٤ وحدي وانتم {/اظلم/} مني فاني ارفع عن حصصكم ٢٥ الفرض والمغارم اكراما

١٤) عبك: يستحبون. ١٥) عجل ١٢٨: قتلوه. ١٦) عجل ١٢٩أ: 'حسب'، مشطوبة وكتب بدلها: حسن.
١٧) عجل ١٢٩أ: 'يوسف'، مشطوبة وكتب بدلها: برشق. ١٨) عجل: 'اسلامنبول'، وفيما يلي ايضا.
١٩) عج ٨٠ وعجل ١٢٩أ: 'مختف به'، وفي خب: الذي هو فيه. ٢٠) بع: بيك. ٢١) عجل ١٢٩ب: متباكي تأسف.
٢٢) في هامش عج ٨٠ وعجل ١٢٩ب: 'عزل السلطان مصطفى وتولية السلطان محمود'، وفي بع كتبت الجملة داخل النص. ٢٣) عج ٨٠: 'وعد'، وفي عجل: واوعد. ٢٤) عبك وعج ٨٠ وعجل : بظالم . ٢٥) عج ٨٠ وعجل ١٣٠أ: رفعت عن حصتكم.

لكم وانتم تاخذوها من الفلاحين وعندي دفتر محرر فيه ما تحت ايديكم من الحصص يبلغ الفين كيس ولا بد اني افحص عن ذلك وكل من وجدته ياخذ الفرضة المرفوعة من فلاحينه ارفع (عجل ١٣٠ب) الحصة عنه. فقالوا له: لك ذلك. ثم اتفقوا علي الخروج والسقيا ٢٦ في صبحها بجامع عمرو بن العاص لكونه محل الصحابة والسلف الصالح يصلون به صلاة الاستسقا ويدعون الله ويستغفرونه ويتضرعون اليه في زيادة النيل.

/ فلما كان في صبحها / /<وبالجملة>/ ركب السيد عمر والمشايخ /(f. 72b) واهل الازهر وغيرهم والاطفال واجتمع عالم كثير وذهبوا الى جامع /{عمرو بن العاص}/ ٢٧ بمصر القديمة فلما /كان صبحها و/ تكامل الجمع صعد الشيخ جاد /{/المولي/}/ /<على>/ المنبر وخطب بعد ان صلي صلاة الاستسقا ودعا الله وامن الناس /<على دعائه>/ وحول ردا[ء]ه ورجع الناس بعد صلاة الظهر وبات السيد عمر هناك. وفي تلك الليلة [٢٠ آب، ١٨٠٨] رجع الما الي محل الزيادة الاولي وانستر ٢٨ الحجر الراقد بالما.

وفي يوم الاثنين [٢٢ آب، ١٨٠٨] خرجوا ايضا واشار بعض الناس باحضار النصاري ايضا /<فحضروا>/ <ايضا> فحضر المعلم غالي ومن يصحبه من الكتبة الاقباط وجلسوا في ناحية من المسجد يشربون الدخان وانفض الجمع ايضا.

وفي تلك الليلة التي هي ليلة (عجل ١٣١أ) الثلاث [٢٢ آب، ١٨٠٨] زاد الما ونوهوا ٢٩ بالوفا وفرح الناس وطفق النصاري يقولون: ان الزيادة لم تحصل الا بخروجنا. فلما كان ليلة (٤، عج ٨١) الاربع طاف المنادون بالرايات الحمر ونادوا بالوفا وعمل الشنك والوقدة تلك الليلة علي العادة.

وفي صبحها حضر الباشا والقاضي واجتمع الناس وكسروا السد وجري الما في الخليج جريانا ضعيفا لعلو ارض ٣٠ الخليج وعدم تنظيفه من الاتربة المتراكمة فيه من مدة سنين وكان ذلك يوم الاربع غرة شهر رجب [٢٣ آب، ١٨٠٨] وتاسع عشر مسري القبطي.

/<واستهل>/ {شهر رجب} /بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٣/ ٣١

[٢٣ آب - ٢١ ايلول، ١٨٠٨]

في ثانيه يوم الخميس، وصل الي بولاق راغب افندي وهو اخو خليل افندي الرجاي الدفتردار المقتول وعلي يده مرسوم باجرا الخطبة باسم السلطان محمود بن عبد الحميد وانزلوه ببيت إبن السباعي بالغورية ٣٢ وضربوا مدافع وشنكا من القلعة ثلاثة ايام في الاوقات الخمسة وخطب الخطبا في صبحها باسم السلطان محمود والدعا له في/ /جميع/ / المساجد.

(عجل ١٣١ب) وفي ليلة الاحد خامسه [٢٧ آب، ١٨٠٨] سافر محمد علي باشا الي بحري ونزل في المراكب وارسل قبل نزوله بايام بتشهيل الاقامات والكلف علي البلاد من كل صنف خمسة عشر واخلوا له ولمن معه بيوت البنادر مثل المنصورة ودمياط ورشيد والمحلة والاسكندرية وفرض الفرض والمغارم / (f. 73a) علي البلاد علي حكم القراريط التى كانوا ابتدعوها في العام الماضي علي كل قيراط سبعة الاف وسبعما/ئـ/ـة نصف فضة وسماها كلفة الذخيرة وامر بكتابة

٢٦) عبك: والتقيا. ٢٧) عج ٨٠ وعجل وعبك: الى الجامع المذكور. ٢٨) عج ٨٠ وعجل: واستتر.
٢٩) عبك وعج ٨٠: ونودي. ٣٠) هكذا في عج ٨١ وعجب، اما في عجل: لعوارض. ٣١) عجل ١٣١أ: "بيوم الجمعة"، وهذا خطأ لانه من خلال السياق يقول: بيوم الجمعة، ثانيه بيوم الخميس. ٣٢) عجب: بالقرنية.

دفتر لذلك فكتب اليه الروزنامجي ان الخراب استولي علي كثير من البلاد فلا يمكن تحصيل هذا الترتيب فارسل من المنصورة يامر بتحرير العمار بدفتر مستقل والخراب بدفتر اخر فلما فعل الروزنامجي ذلك ادخل فيها بلادا بها بعض الرمق لتخلص من الفرضة وفيها ما هو لنفسه.

فلما وصلت اليه امر بتوزيع ذلك الخراب علي اولاده واتباعه واغراضه وعدتها ماية وستون بلدا وامر الروزنامجي (عجل ١٣٢أ) بكتابة تقاسيطها بالاسما التي عينها له فلم يمكن الروزنامجي ان يتلافي ذلك فتظهر خيانته ووزعت ⌈{وفرقت}⌉ وارتفعت عن اصحابها وكذلك حصل باقليم البحيرة لما عمها الخراب وتعطل خراجها وطلبوا الميري من الملتزمين فتظلموا واعتذروا بعموم الخراب فرفعوها عنهم وفرقها الباشا على اتباعه واستولوا عليها وطلبوا الفلاحين الشاردة والمتسحبة في٣٣ البلاد الاخري وامروهم بسكناها وزادوا في الطنبور نغمات ٣٤ وهو انهم صاروا يتتبعون اولاد البلد ٣٥ ارباب الصنايع الذين لهم نسبة قديمة بالقري وذلك باغرا اعوانهم واتباعهم، فيكون الشخص /منهم/ جالسا في حانوته وصناعته فما يشعر الا والاعوان محيطون به يطلبونه الي مخدومهم، فان امتنع او تلكا سحبوه >/ بالقهر وادخلوه الي الحبس وهو لا يعرف له ذنبا، فيقول: وما ذنبي. فيقال له: عليك مال الطين. فيقول: وايش ٣٦ يكون الطين. فيقولون له: طين فلاحتك من مدة (عجل ١٣٢ب) سنين لم تدفعه وقدره كذا وكذا. فيقول: لا اعرف ذلك ولا اعرف البلد ولا رايتها في عمري لا انا ولا ابي ولا جدي. فيقال له: الست فلان الشبراوي او المنياوي مثلا، فيقول//<لهم>//: هذه نسبة قديمة سرت الي من عمي او خالي او جدي. فلا يقبل منه ويحبس ويضرب حتى يدفع ما الزموه به او يجد شافعا يصالح عليه. وقد وقع ذلك/ (f. 73b) لكثير من المتسببين والتجار وصناع الحرير وغيرهم.

ولم يزل الباشا في سيره حتي وصل الي دمياط وفرض علي اهلها اكياسا واخذ من حكامها هدايا وتقادم ثم رجع الي سمنود ٣٧ وركب في البر الي المحلة وقبض ما فرضه عليها وهو خمسون كيسا نقصت سبعة اكياس عجزوا عنها بعد (٤، عج ٨٢) الحبس والعقاب وقدم له ٣٨ حاكمها ستون جملا واربعون حصانا خلاف الاقمشة المحلاوية مثل الزردخان والمقاطع الحرير وما يصنع بالمحلة من انواع الثياب والامتعة صناعة من بقي بها من الصناع، ثم ارتحل عنها (عجل ١٣٣أ) ورجع الي بحر منوف وذهب الي رشيد والاسكندرية.

ولما استقر بها عبي هدية الي الدولة وارسل الي مصر فطلب /عدة/ قناطير⌉ ١ ⌈ من البن والاقمشة الهندية وسبعماية اردب ارز ابيض اخذت من بلاد الارز، وارسل الهدية صحبة ابراهيم (بع ٤٦ب) افندي المهردار، وحضر اليه وهو بالاسكندرية قابجي من طرف مصطفي باشا البيرقدار الوزير برسالة ورجع بالجواب علي اثره ولم يعلم ما دار بينهما.

وفي منتصفه اعني ٣٩ **شعبان** [٦ تشرين ١، ١٨٠٨] ⌈{/< حضر محمد علي باشا من >/}⌉ غيبته وطلع ⌈{من}⌉ علي ساحل بولاق ليلة الخميس خامس عشره وذهب الي داره بالازبكية ثم طلع في ثاني يوم الي القلعة وضربوا //⌈{/لحضوره/}⌉// مدافع.

٣٣) عج ٨١ وعجل : من. ٣٤) عبك: نقمات. ٣٥) عجل ١٣٢أ: تقديم وتأخير في ترتيب الجملة.
٣٦) عجل وعج ٨١: 'واى شيء'، وفي عجل: 'فيقول .... الطين'، مكررة. ٣٧) عجل ١٣٢ب: ثمنود. ٣٨) بع: وقبض له. ٣٩) في هامش عج ٨٢: 'انما قال اعنى شعبان، لانه لم يترجم لشعبان بل ادخله في ترجمة رجب'، وفي عجل: .... وضربوا له مدافع.

واستهل {شهر رمضان}

[٢١ تشرين ١ - ١٩ تشرين ٢، ١٨٠٨]

بيوم الجمعة /سنة ١٢٢٣/ وفيه وردت الاخبار بحرق القمامة القدسية وظهر حريقها من كنيسة الاروام.

وفيه سافر عدة من العسكر والدلاة وعمر بيك الالفي ومعه طائفة من المماليك الي البحيرة بسبب عربان اولاد علي فانهم كانوا بعد الحوادث المتقدمة نزلوا (عجل ١٣٤أ) بالاقليم وشاركوا وزرعوا مثل ما كان عليه الهنادي والجهنة، ٤٠ فلما اصطلح الالفيه مع الباشا توسط شاهين بيك في صلح الهنادي والجهنة علي قدر، وذلك لما كان بينهم وبين استاذه من النسابة، ونزل صحبتهم الي البحيرة وعمرهم / (f. 74a) بارضها كما كانوا اولا، وطرد اولاد علي وحاربهم ومكن ٤١ الهنادي والجهنة ورجع الي الجيزة فراسل اولاد علي الباشا بوساطة بعض اهل الدولة وعملوا للباشا ماية الف ريال علي رجوعهم للبحيرة واخراج الهنادي فاجابهم طمعا في المال فحنق اوليك وعصوا وحاربوا اولاد علي {/ونهبوا/} ونالوا منهم بعد ان كانوا ضيقوا عليهم وحصلت اختلافات وامتنع اولاد علي من دفع المال الذي قرروه علي انفسهم وتجمعوا ٤٢ بحوش ابن عيسي فارسل اليهم الباشا عمر بيك المذكور ومن معه فحاربوهم مع الهنادي فظهر عليهم اولاد علي وهزموهم وقتل من الدلاة اكثر من ماية وكذلك من العسكر ونحو الخمسة عشر من المماليك فامر الباشا بسفر عساكر ايضا وصحبتهم نعمان بيك وخلافه وسافرت طائفة من العرب الي ناحية الفيوم فارسلوا لهم عدة من العسكر.

وفي اواخره [١٩ تشرين ٢، ١٨٠٨] سافر ايضا شاهين بيك وباقي الالفية خلاف احمد بيك فانه اقام بالجيزة. وفيه نودي علي المعاملة بان يكون صرف الريال الفرانسة ٤٣ بمايتين وعشرين وكان بلغ في مصارفته الي مايتين واربعين والمحبوب لمايتين وخمسين فنودي علي صرفه /<بما يتحسن>/ بمايتين واربعين وذلك كله من عدم الفضة العددية بايدي الناس والصيارف لتحكيرهم عليها لياخذها تجار الشام بفرط في مصارفتها انضم للميري فيدور الشخص علي صرف القرش الواحد فلا يجد صرفه الا بعد جهد شديد ويصرفه الصراف أو خلافه للمضطر بنقص نصفين او ثلاثة.

وفيه سافر ايضا حسن الشماجرجي ٤٤ ولحق بالمجردين.

وفي اواخره [١٩ تشرين ٢، ١٨٠٨] ورد الخبر بان محو ٤٥ بيك كاشف البحيرة قبض علي السيد حسين نقيب الاشراف بدمنهور واهانه وضربه (عجل ١٣٤ب) وصادره واخذ منه الفين ٤٦ ريال بعد ان حلف انه ان لم يات بها في مدة اربعة وعشرين ساعة والا قتله. فوقع في عرض النصاري المباشرين فدفعوها عنه حتي تخلص بالحياة. / (f. 74b) وكذلك قبض (٤، عج ٨٣) علي رجل من التجار وقرر عليه جملة كبيرة ٤٧ من المال فدفع الذي حصلته يده وبقي عليه باقي ما قرره عليه فلم يزل في محبسه ٤٨ حتي مات تحت العقوبة فطلب اهله رمته فحلف لا يعطيها لهم حتي يكون ابنه في الحبس مكانه.

٤٠) عج ٨٢: 'والجهنة'، اما في عجب وخب: 'والجهمة'، وفيما يلي ايضا. ٤١) هكذا في عج ٨٢ وعجب، اما في بع وعجل: ومكث. ٤٢) عجل وعج ٨٢: 'واجتمعوا'، وفي بع: فرضوه وتجمعوا. ٤٣) عج ٨٢: 'الفرنسا'، وفي عجل: الفرنسة. ٤٤) عجل وعج ٨٢: الشماشيرجى. ٤٥) عجل ١٣٤أ: محمود بيك.
٤٦) بع وعجل ١٣٤أ: 'الف'، وفي خب: الفي. ٤٧) بع وعجل وعج ٨٣ وخب: كثيرة. ٤٨) بع وعجل وعج ٨٣: في حبسه.

ومن الحوادث السماوية ⁊{/ان/}⁊ في سابع عشرين رمضان [١٧ تشرين ٢، ١٨٠٨] غيمت السماء بناحية الغربية والمحلة الكبيرة ٤٩ وامطرت بردا في مقدار بيض الدجاج واكبر واصغر فهدمت دورا واصابت انعاما غير انها قتلت الدودة من الزرع البدري.

واستهل {شهر شوال}

[٢٠ تشرين ثاني - ١٨ كانون أول، ١٨٠٨]

بيوم الاحد /سنة ١٢٢٣/ في اواخره [١٨ كانون ١، ١٨٠٨] حضر شاهين بيك الالفي من ناحية البحيرة وذلك بعد ارتحال اولاد علي من الاقليم.

وفيه ايضا حضر سليمان كاشف البواب من ناحية (عجل ١٣٥أ) قبلي وصحبته عدة من المماليك واربعة من الكشاف فقابل الباشا واخلع عليه وانزله ببيت طنان بسويقة العزي وسكن به وحضر مطرودا من اخوانه المرادية.

واستهل {شهر القعدة}

[١٩ كانون أول، ١٨٠٨ - ١٧ كانون ثاني ، ١٨٠٩]

بيوم الاثنين، فيه عزل الباشا السيد المحروقي عن نظارة الضربخانة ونصب بها شخصا من اقاربه. وفي ثالث عشره [٣١ كانون ١، ١٨٠٨] نزل والي الشرطة وامامه المناداة علي ما يستقرضه الناس من العسكر بالربا والزيادة علي ان يكون علي كل كيس ستة عشر قرشا في كل شهر لا غير والكيس عشرون الف نصف فضة وهو الكيس الرومي وذلك بسبب ما انكسر /⁊{/علي المحتاجين والمضطرين من الناس من كثرة /}⁊/ الربا لضيق المعايش وانقطاع المكاسب وغلو الاسعار وزيادة المكوس فيضطر الشخص الي الاستدانة فلا يجد من يداينه من اهل البلد فيستدين من احد العسكر ويحسب عليه علي كل ⁊{/كيس/}⁊ خمسون قرشا في كل شهر واذا قصرت يد المديون عن الوفا اضافوا الزيادة علي الاصل وبطول الزمن تفحش الزيادة ويؤول (عجل ١٣٥ب) الامر لكشف حال المديون. وجري ذلك علي كثير من مساتير الناس وباعوا املاكهم ومتاعهم والبعض لما ضاق به الحال ولم يجد شيا / (f. 75a) خرج هاربا وترك اهله وعياله خوفا من العسكري وما يلاقي منه وربما /⁊{/قتله/}⁊/ فاعرض بعض المديونين الي الباشا فامر بكتابة هذا البيوردي ونزل به والي الشرطة ونادي به في الاسواق فعد ذلك من غرائب الاحكام ٥٠ حيث ينادي علي الربا جهارا في الاسواق من غير احتشام ولا مبالاة لانهم لا يرون ذلك عيبا في عقيدتهم.

وفي رابع عشرينه [١١ كانون ٢، ١٨٠٨] غضب الباشا علي محو بيك الكبير الذي كان كاشفا بالبحيرة ٥١ ونفاه الي ابو قير واخذ امواله وانعم ببيته وهو بيت حسين اغا شنن بحارة عابدين وما بها من الخيل والجمال والجوار والخيام والمتاع علي محو بيك الصغير الا/و/رفلي (بع ٤٧ب) .

٤٩) بع وعج ٨٣ وعجل: الكبرى. ٥٠) بع وعج ٨٣ وعجل: الحكام. ٥١) بع وعجل ١٣٥: بالجيزة.

واستهل {شهر ذي الحجة}

[١٨ كانون ٢ - ١٥ شباط، ١٨٠٩]

بيوم الثلاث /سنة ١٢٢٣/ فيه وصلت الاخبار من اسلامبول بوقوع فتنة عظيمة وهو انه لما (عجل ١٣٦أ) حصل ما حصل في منتصف السنة من دخول مصطفي باشا البيرقدار علي الصورة المذكورة وقتل السلطان سليم وتولية /{/<السلطان>/}/ محمود وخذلان الينكجرية وقتلهم ونفيهم وتحكم مصطفي باشا في امور الدولة واستمر من بقي منهم تحت الحكم فاجمعوا امرهم ومكروا مكرهم وحذر بعضهم مصطفي باشا من المذكورين فلم يكترث بذلك واستهون امرهم واحتقر جانبهم وقال: اي شيء هولا منا ولري (٤،عج ٨٤) بمعني انهم بياعين الفاكهة فكان حاله كما قيل [الطويل].

فَلا تَحتَقِرْ كَيْدَ العَدُوِّ فَرُبَّمَا   تَموتُ الأَفَاعِي مِنْ سُمُوم العَقَارِبِ

ثم انهم تحزبوا وحضروا الي سرايته علي حين غفله بعد السحور ليلة السابع والعشرين من رمضان [١٦ تشرين ٢، ١٨٠٨] وجماعته وطوايفه متفرقون في اماكنهم فحرقوا باب السراية وكبسوا عليه فقتل من قتل من اتباعه وهرب من هرب علي حمية واختفي مصطفي باشا في سرداب فلم يجدوه واوقعوا بالسراية الحرق والهدم والنهب وخاف السلطان لان سراية (عجل ١٣٦ب) الوزير بجانب السراية السلطانية، ففتح باب السراية التي /بـ/ناحية البحر وارسل / (f. 75b) يستعجل قاضي باشا بالحضور وكذلك قبطان باشا فحضرا الي السراية واشتد الحرب بين الفريقين واكثر الينكجرية من الحريق في البلدة حتي احرقوا منها جانبا كبيرا. فلما عاين السلطان ذلك هاله وخاف من عموم حريق البلدة وهو ومن معه محصورون بالسراية يوما وليلة فلم يسعه الا تلافي الامر فراسل كبار الينكجرية وصالحوهم وابطلوا الحرب وشرعوا في اطفا الحريق وخرج قاضي باشا هاربا وكذلك قبودان باشا وهو عبد الله رامز افندي الذي كان في ايام الوزير بمصر.

ثم انهم اخرجوا مصطفي باشا من المكان الذي اختفي فيه ميتا من تحت الردم وسحبوه من رجليه/{/< الي خارج >/}/ وعلقوه في شجرة ومثلوا به واكثروا علي رمته من السخرية. وعند وقوع هذه الحادثة ومجيى قاضي باشا وكان من اغراض السلطان مصطفي المنفصل فخاف السلطان ان قاضي (عجل ١٣٧أ) باشا ان غلب علي الينكجرية يعزله ويولي اخاه ويرده في٥٢ السلطنة فقتل السلطان محمود اخاه مصطفي خنقا. ثم لما سكن الحال عينوا علي قاضي باشا وقتلوه وكذلك عبد الله افندي رامز قبودان باشا وكان مصطفي باشا البيرقدار هذا مشكور السيرة يحب اقامة العدل والوقت بخلاف ذلك.

وفيه قوي الاهتمام بسد ترعة الفرعونية وتعين لذلك شخص يسمي عثمان السلانكلي الذي كان مباشرا علي جسر الاسكندرية.

وفي منتصفه [١ شباط، ١٨٠٨] سافر الباشا وصحبته حسن باشا لمباشرة الترعة التي يريدون سدها وامر بوسق ٥٣ الاحجار وافردوا ٥٤ لذلك عدة كثيرة من المراكب تشحن بالاحجار والاخشاب الكثيرة وترجع فارغة وتعود موسوقة في كل يوم /مرة/ وامر بجمع الرجال (بع ٤٨أ) من القري للعمل.

٥٢) بع وعج ٨٤ وعجل: الي.   ٥٣) خب: بسوق.   ٥٤) بع: وقرروا.

وفيه ايضا شرع الباشا في انشا ابنية بساحل شبرا الشهيرة الآن بشبرا المكاسة واشيع ان قصده انشا سواقي / (f. 76a) وعماير وبساتين ومزارع واخذ في الاستيلا علي (عجل ١٣٧ب) ما يجاذي ٥٥ ⌈[ذلك]⌉ من القري والاطيان والرزق والاقطاعات من ساحل شبرا الى جهة بركة الحاج عرضا.

وفي سابع عشر[٣ شباط، ١٨٠٨] خرجت عساكر كثيرة الي البر الغربي بقصد الذهاب الي الفيوم صحبة شاهين بيك والالفية بسبب اولاد علي الذين كانوا بالبحيرة. ٥٦

وفي ثاني عشرينه[٨ شباط، ١٨٠٨] وصل واحد قابجي واشيع انه طلع من بولاق وذهب الي بيت الباشا ⌈{[< وعلي يده مرسومان احدهما تقرير للباشا >]}⌉ علي ولاية مصر والثاني يذكر فيه ان يوسف باشا المعدني الصدر السابق تعين بالسفر علي جهة الشام لتنظيم بلاد العرب والحجاز وان يقوم محمد علي باشا بلوازمه وما يحتاج اليه من ادوات وذخيرة وغير ذلك ولم يظهر لذلك ⌈[الكلام]⌉ اثر.

ولما اصبح النهار وحضر ذلك القابجي في موكب الي بيت الباشا وحضر الاشياخ والاعيان وكان الباشا غائبا في الترعة كما تقدم وعوضه كتخدا بيك واكابر دولتهم وقرئت المراسيم تحقق الخبر. وانقضت السنة بحوادثها التي لا يمكن (٤، عج ٨٥) ضبط جزئياتها (عجل ١٣٨أ) لعدم الوقوف علي حقيقتها.

فمن **الحوادث العامة** ٥٧ توالي الفرض والمظالم المتوالية واحداث انواع المظالم علي كل شيء والتزايد فيها واستمرار الغلا ٥٨ في جميع اسعار المبيعات والماكل والمشارب بسبب ذلك وفقر اهل القري وبيعهم لمواشيهم في المغارم فقل اللحم والسمن والجبن ⌈ واللبن⌉ واخذ مواشيهم واغنامهم من غير ثمن ٥٩ وفي الكلف ثم رميها علي الجزارين باغلا ثمن ولا يذبحونها الا في المذبح ويوخذ منهم اسقاطها وجلودها وروسها ورواتب الباشا واهل دولته، ثم يذهبون بما يبقي لهم لحوانيتهم فتباع علي اهل البلد باغلا ٦٠ ثمن حتي يخلص للجزار راس ماله واذا عثر المحتسب علي جزار ذبح شاة اشتراها في غير المذبح قبض عليه واشهره واخذ ما في حانوته من اللحم من غير ثمن ثم يحبس ويضرب ويغرم / (f. 76b) مالا ولا يغفر ذنبه ويسمي خائنا وفالاتيا.

ومنها انقطاع الحج الشامي والمصري معتلين بمنع الوهابي الناس عن الحج والحال ليس كذلك فانه (عجل ١٣٨ب) لم يمنع احدا ياتي الي الحج علي الطريقة المشروعة وانما يمنع من ياتي بخلاف ذلك من البدع التي لا يجيزها الشرع مثل المحمل والطبل والزمر وحمل الاسلحة وقد وصل طائفة من حجاج المغاربة وحجوا ورجعوا في هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم ⌈[<أحد >]⌉ في شيء ولما امتنعت قوافل الحج المصري والشامي وانقطع عن اهل المدينة ومكة ما كان يصل اليهم من الصدقات والعلايف والصرر التي كانوا يتعيشون منها خرجوا عن ٦١ اوطانهم باولادهم ونسائهم ولم يمكث الا الذي ليس له ايراد من ذلك واتوا الي مصر والشام ومنهم من ذهب الي اسلامبول يتشكون من الوهابي ويستغيثون بالدولة في خلاص الحرمين لتعود لهم الحال ٦٢ التي كانوا عليها من اجرا الارزاق ٦٣ واتصال الصلاة والنيابات ٦٤ ⌈{[والخدم في]}⌉ الوظائف

٥٥) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ٨٤ وبع وعبك: يحاذى.
٥٦) عجل وبع: بالجيزة.
٥٧) هامش عج ٨٥: حوادث عامة.
٥٨) بع وعجل: واستقرار الغلا.
٥٩) عجل ١٣٨أ: 'ولا يذبحوها'، مشطوبة، وفي خب: '... من غير ثمن ورموها على ...'.
٦٠) عج ٨٥: بأغلى.
٦١) عبك وبع وعج ٨٥ وعجل: من اوطانهم.
٦٢) عج ٨٥ وعجل: الحالة.
٦٣) عجل ١٣٨ب: 'الصلم'، مشطوبة، وكتب بدلها: الارزاق.
٦٤) عجل ١٣٨ب: والنيات.

(بع ٤٨ب) التي باسما رجال الدولة كالفراشة والكناسة ونحو ذلك، ويذكرون ان الوهابي استولي 7{/علي/}7/ ما كان بالحجرة الشريفة من الذخائر والجواهر ونقلها واخذها، ويرون (عجل ١٣٩أ) ان اخذه /7<في>7// ذلك من الكبائر العظام. وهذه الاشيا ارسلها ووضعها خساف العقول من الاغنيا والملوك والسلاطين والاعاجم وغيرهم، اما حرصا علي الدنيا وكراهة ان ياخذها من ياتي بعدهم او لنوائب الزمان فتكون مدخرة ومحفوظة لوقت الاحتياج اليها فيستعان بها علي الجهاد ودفع الاعدا. فلما تقادمت عليها الازمنة وتوالت عليها السنين والاعوام الكثيرة وهي في الزيادة ارتصدت معني ٦٥ لا حقيقة وارتسم في الاذهان حرمة تناولها وانها صارت مالا للنبي صلي الله عليه وسلم فلا يجوز لاحد اخذها ولا انفاقها، والنبي عليه الصلاة والسلام منزه عن ذلك ولم يدخر شيا من عرض الدنيا في حياته، وقد اعطاه الله الشرف الاعلي وهو / (f. 77a) الدعوة الي الله تعالي والنبوة والكتاب واختار ان يكون نبيا عبدا ولم يختر ان يكون نبيا ملكا. وثبت في الصحيحين وغيرهما انه قال: اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. وروي الترمذي بسنده عن ابي امامة رضي الله /تعالى/ عنه (عجل ١٣٩ب) عن النبي صلي الله عليه وسلم قال :عرض علي ربي ليجعل لي بطحا مكة ذهبا، قلت: لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما، او قال ثلاثا، او نحو هذا.٦٦ /7{/فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك /}7// واذا شبعت شكرتك وحمدتك. ثم ان كانوا وضعوا هذه الذخائر والجواهر صدقة علي الرسول ومحبة فيه فهو فاسد، لقول النبي صلي الله عليه وسلم: ان الصدقة لا تنبغي لال محمد انما هي اوساخ الناس. ومنع بني هاشم من تناول الصدقة وحرمها عليهم.

والمراد الانتفاع في حال الحياة لا بعدها فان المال اوجده المولي (٤، عج ٨٦) سبحانه وتعالي من امور الدنيا لا من امور الاخرة. قال تعالي: ﴿أَنَّمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾. ٦٧ وهو من جملة السبعة التي ذكرها الله سبحانه /<وتعالى>/ في كتابه العزيز بقوله: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا /<وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾>/.٦٨ فهذه السبعة بها تكون الخبائث والقبائح وليست هي في نفسها امورا مذمومة بل قد تكون معينة علي الاخرة اذا صرفت <تكون> في محلها. وعن مطرف عن ابيه، قال: اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو يقرا : ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾. ٦٩ قال: يقول ابن ادم مالي مالي، فهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما أكلت فافنيت، او لبست فابليت، او تصدقت فامضيت، الي غير ذلك. ومحبة الرسول بتصديقه واتباع شريعته وسنته لا بمخالفة اوامره وكنز المال بحجرته وحرمان مستحقينه من الفقرا والمساكين وباقي الاصناف الثمانية. وان قال المدخر اكنزها (بع ٤٩أ) لنوائب الزمان ليستعان بها على مجاهدة / (f. 77b) الكفار والمشركين عند الحاجة اليها قلنا قد راينا شدة احتياج ملوك زماننا واضطرارهم في مصالحات المتغلبين٧٠ عليهم من قرانات الافرنج وخلو خزائنهم من الاموال التي افنوها بسوء تدبيرهم وتفاخرهم ورفاهيتهم (عجل ١٤٠ب) 7{/فيصالحون/}7/ /<فيه بالمن>/ المتغلبين بالمقادير العظيمة بكفالة احد الفرق 7{/من الافرنج المسالمين/}7/ /<الملازمين>/ لهم واحتالوا علي تحصيل المال من رعاياهم بزيادة المكوس

٦٥) عجل ١٣٩أ: "يعنى"، وبع ٤٨ب: "بعين"، وفي عبك : مارتدت معنى. ٦٦) بع وعج ٨٥: "ذلك"، وفي عجل: ونحو ذلك. ٦٧) قرآن كريم، ٥٧ / ٢٠. ٦٨) قرآن كريم، ٣ / ١٤. ٦٩) قران كريم، ١٠٢ / ١.
٧٠) بع ٤٩أ: المتقلبين.

والمصادرات والصليانات[71] والاستيلا علي الاموال بغير حق حتي افقروا تجارهم ورعاياهم ولم ياخذوا من هذه المدخرات ⌉{/شيا بل ربما كان عندهم او عند خونداتهم جوهرا نفيسا من بقايا المدخرات/}⌈ فيرسلونه هدية الي الحجرة ولا ينتفعون به في مهماتهم فضلا عن اعطائه لمستحقه من المحتاجين. واذا صار في ذلك المكان لا ينتفع به احد الا ما يختلسه العبيد الخصيين[72] الذين يقال لهم اغوات الحرم. والفقرا من اولاد الرسول واهل العلم والمحتاجون ⌉{/وابنا السبيل يموتون جوعا وهذه الذخائر محجور عليها وممنوعون/}⌈ منها الي ان حضر الوهابي واستولي علي المدينة واخذ تلك الذخائر فيقال انه ⌉{/عبي /}⌈ اربعة سحائر //[<من>]/ ⌉{/ اشيا /}⌈ مجوهرة //[<المحلاة>]/ بالماس والياقوت العظيمة القدر ومن ذلك اربع شمعدانات من الزمرد وبدل الشمع قطعة ماس مستطيلة يضيء نورها في الظلام ونحو ماية سيف قراباتها ملبسة (عجل١٤١أ) بالذهب الخالص ومنزل عليها الماس والياقوت ونصابها من الزمرد واليشم ونحو ذلك وسلاحها من الحديد الموصوف. كل سيف منها //⌉{/لا قيمة /}⌈// له وعليها دمغات باسم الملوك والخلفا السالفين وغير ذلك.

ومنها ان الباشا عزم علي عمارة المجراة التي تنقل المآ الي القلعة وقد خربت وتلاشي امرها وتهدمت قناطرها، وبطل نقل الما //⌉{/عليها من نحو عشرين سنة فقيد[73] بعمارتها محمد افندي طبل ناظر المهمات فعمرها وجري الما/}⌈// / (f. 78a) بها ⌉{/<في اواخر الشهر الماضي>/}⌈ [١٥ شباط، ١٨٠٩].

ومنها احداث عدة مكوس علي اصناف كثيرة منها علي بضاعة اللبان عن كل قطعة ثلاثماية نصف فضة وكذلك علي صنف الحنا عن كل //⌉{/مخلة عشرة انصاف وكذلك الموزونات كل /}⌈// ماية درهم اربعة دراهم علي البائع درهمان وعلي المشتري[74] درهمان وغير ذلك حوادث كثيرة لانعلمها.

واما من مات بها [١٢٢٣ / ١٨٠٨-١٨٠٩] ممن له ذكر [75]

فمات الاجل المبجل والمحترم المفضل السيد خليل البكري الصديقي ووالدته من ذرية شمس الدين الحنفي وهو اخو //⌉{/الشيخ/}⌈// احمد[76] البكري //[<الصديقي>]/ (٤، عج ٨٧) الذي كان متوليا علي سجادتهم ولما مات اخوه لم يليها المترجم لما فيه من الرعونة وارتكابه امورا (عجل ١٤١ب) غير لائقة بل تولاها ابن عمه السيد محمد افندي مضافة لنقابة الاشراف فتنازع مع ابن عمه المذكور وقسموا البيت الذي هو سكنهم بالازبكية نصفين وعمر منابه عمارة متقنة وزخرفة وانشا ⌉{/<به بستانا>/}⌈ زرع فيه اصناف الاشجار والفواكه، فلما توفي السيد محمد افندي //⌉[تولي]⌈// المترجم مشيخة (بع ٤٩ب) السجادة وتولي نقابة الاشراف السيد عمر مكرم الاسيوطي.

فلما طرق البلاد الفرنساوية ⌉{/تداخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هاربا من الفرنساوية/}⌈ /ذهب/ الي بلاد الشام وعرف المترجم الفرنساوية ان النقابة كانت لبيتهم وانهم غصبوها منه فقلدوه اياها واستولي علي وقفها //⌉{/وايرادها/}⌈// وانفرد بسكن

٧١) عبك وعج٨٦: 'والطلبات'، وفي عجل: والصلبانات.   ٧٢) عبك وعج٨٦: الخصيون.   ٧٣) بع ٤٩أ: فعهد.
٧٤) عجل ١٤١أ: ودرهمان على المشترى.   ٧٥) في هامش عج٨٦: 'ذكر من توفي في هذه السنة'، وفي هامش عجل ١٤١أ : 'ذكر من مات في هذه السنة وتراجمهم'، وفي بع ٤٩أ، ذكرت هذه الجملة داخل النص.   ٧٦) هكذا في عج ٨٦ وعجب ٧٨أ، اما في عجل ١٤١أ : خليل.

البيت وصار له، فتولى عند الفرنساوية وجعلوه من اعاظم رؤسا الديوان الذي كانوا نظموه لاجرا[٧٧] الاحكام بين المسلمين. //⌉{[فكان]}⌈// وافر الحرمة مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عندهم. فازدحم بيته بالدعاوي والشكاوي واجتمع عنده مماليك من مماليك الامرا المصرلية (عجل ١٤٢أ) الذين كانوا خائفين ومتغيبين وعدة خدم وقواسة ومقدم كبير وسراجين واجناد.
واستمر علي ذلك الي ان حضر يوسف باشا الوزير في المرة الاولي التي انتقض فيها الصلح ووقعت الحروب في البلدة بين العثمانية والفرنساوية / (f. 78b) والامرا المصرلية واهل البلدة فهجم علي داره المتهورون من العامة، ونهبوه وهتكوا حريمه، وعروه [عن] ثيابه وسحبوه بينهم //⌉{<عريانا>}⌈// مكشوف الراس من الازبكية الي وكالة ذو الفقار[٧٨] بالجمالية وبها عثمان كتخدا الدولة فشفع فيه الحاضرون واطلقوه بعد ان اشفي[٧٩] علي الهلاك واخذه الخواجا احمد بن محرم الي داره واسكن روعه والبسه ثيابا واكرمه وبقي بداره الي ان انقضت ⌉{[ايام]}⌈ الفتنة وظهرت الفرنساوية علي المحاربين لهم وخرجوا من البلدة واستقر بها الفرنساوية فعند ذلك ذهب اليهم وشكي لهم ما حل به بسبب موالاته لهم فعرضوا عليه ما نهب له ورجع الي الحالة التي (عجل ١٤٢ب) ⌉{[<كان>]}⌈ عليها معهم. وكانت داره اخربها النهابون فسكن ببيت[٨٠] البارودي بباب الخرق ثم انتقل منها الي بيت عبد الرحمن كتخدا القازدغلي بحارة عابدين وجدد بها عمارة.

وكان له ابنة خرجت عن طورها في ايام الفرنسيس فلما اشيع حضور الوزير والقبودان والانكليز وظهر علي الفرنساوية الخروج من مصر فقتل ابنته المذكورة بيد[٨١] حاكم الشرطة.

فلما استقر العثمانية بالديار المصرية عزل المترجم عن نقابة الاشراف وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنساوية.

و[لما] حضر محمد باشا خسرو وانهي اليه المكرهون له بانه مرتكب للموبقات ويعاقر الشراب وغير ذلك وان ابنته كانت تذهب الي الفرنسيس بعلمه وانه قتلها خوفا وتبرئة لنفسه من الشهرة التي لا يمكنه سترها ولا يقبل عذره فيها ولا التنصل منها وانه لا يصلح لمشيخة سجادة السادة البكريين (عجل ١٤٣أ) وعرفوه ان هناك شخص من سلسلتهم يقال له الشيخ محمد سعد وهو من جملة اتباع المترجم ولكنه فقير لا يملك شيا ولا دابة يركبها. فقال الباشا: انا اواسيه واعطيه فاحضروه له بعد ان البسوه تاجا كبيرا وثيابا، وهو رجل مبارك طاعن في السن فالبسه فروة سمور، وقدم له حصانا معددا، وقيد[٨٢] له الف قرش وسكن دارا بناحية باب الخرق / (f. 79a) وتريش حاله وخمل امر المترجم واشتري دارا بدرب الجماميز بعطفة الفرن وكان بظاهرها ⌉{[<قطعة>]}⌈ جنينة فاشتراها وغرس بها اشجارا وحسنها (بع ٥٠أ) وانقها[٨٣] وبني له مجلسا (٤، عج ٨٨) مطلا عليها وبالاسفل مساطب ولواوين جلوس لطيفة واشتري دارين من دور الامرا المتقدمين بظاهر ذلك وهدمهما وبني بانقاضهما واخشابهما وباع ما كان تحت يده من حصص الالتزام وسد باثمانها ديونه واقتصر علي ايراده فيما يخصه من وقف جده لامه الاستاذ الحنفي (عجل ١٤٣ب) وتصدي لمماقتته[٨٤] واذيته انفار من المتظاهرين مثل السيد عمر مكرم النقيب والشيخ محمد وفا السادات وخلافهما حتي انه كان عقد لابنه سيدي احمد علي

٧٧) عجل ١٤٢أ: لأجل.
٧٨) عجب ٧٨ب: "بالفقار"، مشطوبة.
٧٩) عج ٨٧ وعجل ١٤٢أ وبع ٤٩ب: اشرف.
٨٠) هكذا في عجل ١٤٢ب وعج ٨٧، اما في عجب: بيته.
٨١) عجل ١٤٢ب: "بعد"، وفي بع ٤٩ب: ابنة الوزير.
٨٢) عجل ١٤٣أ: ورتب.
٨٣) عبك وعج ٨٧ وعجل وبع: واتقنها.
٨٤) هكذا في عجب ٧٩أ، اما في عج ٨٨: "لمناقمته"، وفي عجل وبع: لمفاقمة.

بنت المرحوم محمد افندي البكري فتعصبوا عليه بعد عزله من المشيخة والنقابة وابطلوا العقد وفسخوا النكاح ببيت القاضي وتسلط عليه من له دين او دعوي او مطالبة حتي بيعوه حصصه.

وكان قد اشتري مملوكا في ايام الفرنساوية جميل الصورة. فلما حصل له ما حصل ادعي عليه البائع انه اخذه بدون القيمة ولم يدفع له الثمن فلم يثبت عليه ذلك وكان المملوك ذهب من عنده وتم الامر والمصالحة علي ان عثمان بيك المرادي اخذ ذلك المملوك لنفسه وقد تقدم ذكر قصته في الحوادث السابقة ولم يزل المترجم علي حالة خموله حتي تحرك عليه دا الفتق، ومات علي حين غفلة في منتصف شهر | ذي| الحجة [٤ شباط، ١٨٠٩] وصلي عليه بمسجد جده لامه الشيخ (عجل ١٤٤أ) شمس الدين ابو محمود ٨٥ الحنفي ودفن عند اسلافه بمشهد السادة البكرية بالقرافة رحمه الله وعفا عنا وعنه.

ومات //٧ {/ الامير شاهين بيك المرادي/}/ ٨٦ ويعرف بباب اللوق لانه كان ساكنا هناك وهو من مماليك مراد بيك واصله جركسي ٨٧ الجنس ولما اعتقه مراد بيك انعم عليه بكشوفية اقليم الغربية ثم رجع الي مصر واقام بطالا متطلعا للامارة ويري / (f. 79b) انه احق بها من غيره.

ولما رجع المصريون الي مصر بعد قتل طاهر باشا وكان الالفي غائبا ببلاد الانكليز انضم اليه عثمان بيك البرديسي ووافقه علي كراهة الالفي الباطنية وكان هو احد المباشرين والضاربين لحسين بيك الوشاش بالبر الغربي ليلة خروجهم وتعديتهم لملاقاة الالفي، ثم اخرج من مصر مع عشيرته ولم يزل حتى مات في منتصف شهر ربيع الاول من السنة / المذكورة/ [١١ أيار، ١٨٠٨] والله اعلم.

٨٥) هكذا في عجب ٧٩أ وعجل ، اما في عج ٨٨ وبع ٥٠أ وعبك وخب : ابو محمد.

٨٦) في هامش عجل ١٤٤أ: 'ترجمة الامير شاهين بيك المرادي'، وفي بع ٥٠أ، ذكرت داخل النص .

٨٧) بع ٥٠أ: جرجسي ... ولما اعتقد.

{ســنة < ١٢٢٤> اربع وعشــرين وماتين والف}

[١٦ شباط ، ١٨٠٩ - ٥ شباط، ١٨١٠]

استهل //7{ **الشهر**}7// **المحرم** بيوم الخميس، وفي تلك الليلة اعني ليلة الجمعة (عجل ١٤٤ب) ثانيه [١٧ شباط ، ١٨٠٩] مرت سحابة سودا مظلمة في وقت العشاء وحصل فيها رعد مزعج وبرق //7{[مستنير]}7// شديد اللمعان وامطرت في محلات قليلا وفي اخري كثيرا ثم انجلت السما سريعا وظهرت النجوم. وبعد ايام اخبر الواردون من ناحية بلاد السماحات بالغربية انها امطرت بتلك الناحية في تلك الليلة بردا كبيرا وصغيرا، والكبير في مقدار حجر الطاحون والصغير ٨٨ في مقدار بيض الدجاج، وتهدمت (بع ٥٠ ب) منها دور وقتلت مواشي وادمية واهلكت زروعا كثيرة.

وفي يوم الاحد رابعه ٨٩ [١٩ شباط ، ١٨٠٩] قتل الباشا حسين بن الخبيري وهو بترعة الفرعونية وارسل راسه الي مصر فعلقت بباب زويلة.

وفي اواخره حضر الباشا 7{[<من>]}7/ ترعة الفرعونية وقد عجز عن سدها بعد ان ابذل جهده وفرض الفرض العظيمة علي البلاد واشغلوا المراكب ٩٠ في نقل الاحجار ليلا ونهارا والسيد محمد المحروقي متقيد لذلك ومقيم (عجل ١٤٥أ) بمسجد الاثار //7{[لتشهيل]}7//الحجارين ووسقها بالمراكب وقطعها من الجبل //7{[قطعا وصخورا فكانوا يشقون الجبل]}7// بالغام البارود مثل عمل الافرنج وظهر في قطعهم كهوف ومغارات وتجاويف **(٤، عج ٨٩)** وتحدث الناس بذلك بانواع الاكاذيب والخرافات كقولهم ظهر في الجبل باب / (f. 80a) من حديد وعليه اقفال //[<ففتحوه >]// ونظروا من داخله اشخاصا علي خيول الي غير ذلك.

وفيه حضر قاصد من قبودان باشا بطلب عوائده بالاسكندرية 7{[<فقال له حاكم الاسكندرية >]}7/ : ينبغي ان تذهب الي الباشا بالترعة وتقابله فذهب اليه وقابله عند السد 7 فقال له: اسبقني الي مصر فحضر الي بيت كتخدا بيك/ فبات تلك الليلة واصبح ميتا فاخرجوه الي المقبرة ثم حضر قاصد اخر7{[<يخبر>]}7/ بوصول قابجي وعلي يده مرسومين، ٩١ احدهما الاخبار عن صلح الدولة مع الانكليز والموسكوب وانفتاح البحر وامن المسافرين والثاني الامر بالسفر والخروج الي فتح الحرمين وطرد الوهابية عنها ٩٢ وان يوسف باشا الصدر السابق المعروف بالمعدن تعين بالسفر للحرمين علي طريق الشام وكذلك سليمان باشا والي بغداد متعين ايضا بالسفر من ناحيته علي الدرعية (عجل ١٤٥ب) واحضر للباشا تقرير بالولاية مجددا وخلعة وسيفا.

واستهل {شهر صفر}

[١٨ آذار - ١٥ نيسان، ١٨٠٩]

بيوم السبت /سنة ١٢٢٤/ فيه حضر الاغا الواصل الي بولاق فركب لملاقاته اغاة الينكجرية والوالي وارباب العكاكيز فاركبوه في موكب ودخل //[<به>]// من باب النصر وطلع الي القلعة وقراوا المراسيم بحضرة الجمع وبعد الفراغ من قراتها ضربوا مدافع وشنك.

وفي ذلك 7{[<اليوم>]}7/ غيمت السما بالسحاب وامطرت كثيرا ونزل مطر ببركة الحاج | وجدوا | فيه سمكا صغيرا من جنس السمك الذي يعرف بالقاروص، وصار يتنطط علي الارض

٨٨) عجل ١٤٤ب: 'والصغير في مقدار الطاحون'، مشطوبة، وكتب بدلها : 'والصغير...'. ٨٩) هكذا في عج ٨٨ وعبك، أما في عجب ٧٩ب وعجل ١٤٤ب: خامسه. ٩٠) عجب ٧٩ب: 'البلاد' ، مشطوبة، وكتب بدلها: المراكب.
٩١) عجل ١٤٥أ وبع ٥٠ب: مرسومات. ٩٢) عج ٨٩: عنهما.

واحضروا امنه الي مصر وشاهدناه وهو في غاية البرودة.

وفيه اهتم الباشا باخراج تجريدة الي الامرا القبليين وذلك انه تقدم بالارسال اليهم يطالبهم بالغلال والاموال الميرية المرار العديدة ويوعدون [٩٣] ولا يوفون ووصل اليه من عندهم رضوان كتخدا البرديسي وهو بالترعة ومعه اجوبة وهدية وفيها خيول وجوار وعبيد وسكر [٩٤] وخصيان فاغتاظ الباشا /{[<وقال:>]}/ (عجل ١٤٦أ) أنا لست اطلب احسانهم وصدقاتهم حتي انهم يضحكون علي / (f. 80b) ذقني بهذه الامور وحيث انهم لا يرجعون عن الكامن في روسهم فلا بد من خروجي اليهم ومحاربتهم وارسل الي من بمصر من الكبار [٩٥] يامرهم بالبراز والخروج، فخرج حسن باشا وصالح اغا قوج وطاهر باشا واحمد بيك (بع ٥١أ) والكثير من اعيانهم بعساكرهم وعدوا الي بر الجيزة ونصبوا وطاقهم وخيامهم. ثم ان رضوان كتخدا لم يزل يلاطفه حتي توافق معه علي وعد مقدار مسافة ذهاب [٩٦] الجواب ورجوعه اياما معدودة.

فلما حضر من الترعة اخذ في التشهيل والخروج وانتقلت العساكر الي البر الغربي واخذ يستحث في المطلوبات وخروج الخيام وجمع المراكب وسافر قبودان بولاق الي جهة بحري لجمع المراكب وفرضوا علي القري غلالا وجمالا وذلك [٩٧] في عقب ما فرضه عليهم في مهمات الترعة المتقدمة وخلافها من بشارة القفطان [٩٨] والتقرير وما في ضمن ذلك من حق طرق المباشرين (عجل ١٤٦ب) والمعينين مع ما الناس فيه من القحط والغلا في الغلال وغيرها وعدم وجود الغلة والذين لا يقدرون علي تحصيل الغلة يلزمونهم بدفع ثمنها باقصي القيمة بعد مصانعة المباشرين [٩٩] لذلك واعطائهم الرشوات وحضر ايضا نعمان سراج باشا /من عند/ ابراهيم بيك وقابل الباشا علي الترعة فلم ينفع حضوره ايضا ولم يسمع له قول ورجع مزيغا. [١٠٠]

وفي خامسه [٢٢ آذار ، ١٨٠٩] حضر علي [١٠١] بيك ايوب وصحبته اخر يقال له رضوان بيك البرديسي فطلعا الي القلعة وتقابلا مع الباشا وانخضع له علي بيك ايوب وقبل رجله وترجا عنده في عدم خروج (٤، عج ٩٠) التجريدة وكلمه في امر الغلال المنكسرة والجديدة وعلي انهم يقومون بدفع الغلال القديمة بالثمن والجديدة بالكيل وليس عندهم مخالفة والقصد الامهال الي حصاد الغلال. فقال: انهم اذا حصدوا الغلال اخذوها وفروا الي الجبال. واستمر هذا القال والقيل نحو اربعة ايام. ثم اشيع في ثامنه [٢٥ آذار ، ١٨٠٩] (عجل ١٤٧أ) الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك لما يترتب و/{[<ما>]}/ يحصل من / (f. 81a) الفساد واكل الزروعات وخراب البلدان فانهم اكلوا في الاربعة ايام التي ترددوا فيها بالجيزة نيف وخمسماية فدان ولما اشيع بالجهة القبلية خروج العساكر للتجريدة انزعجوا وايسوا من زروعاتهم وخرجوا من اوطانهم على وجوههم لا يدرون /{الي}/ اين يذهبون باولادهم ونسائهم وقصاعهم وتفرقوا في مصر والبلاد البحرية.

وفي صبحها اعيد امر التجريدة واشيع خروج العساكر ثانيا فانقبضت النفوس ثانيا وباتوا في نكد وطلبت السلف من المساتير والملتزمين وكتبت الدفاتر وحولت الاكياس وانبثت المعينون للطلب.

وفي عاشره [٢٧ آذار ، ١٨٠٩] بطل امر التجريدة وانقضي امر الصلح علي شروط وهي انهم التزموا بثلث ما عليهم من غلال الميري وقدره ماية الف اردب وسبعة الاف اردب بعد مناقشات

٩٣) هكذا في عجل وعجب ٨٠أ وبع ٥٠ب ، اما في عج ٨٩ وعبك : ويعدون. ٩٤) هكذا في عج ٨٩ وعجب ٨٠أ، اما في بع ٥٠ب وعجل ١٤٥: وعسكر. ٩٥) بع ٥٠ب وعجل ١٤٦أ وعج ٨٩: الاكابر. ٩٦) بع ٥١أ: الجواب الجواب.
٩٧) عجل ١٤٦أ، كتب: "وغير ذلك" ، ثم شطبت كلمة: غير. ٩٨) عجل ١٤٦أ : "القبوطان"، وفي بع وعج ٨٩: لقبطان.
٩٩) بع ٥١أ : المبشرين. ١٠٠) عج ٨٩: "مزيفا"، وفي بع ٥١أ: مذيعا . ١٠١) عجل ١٤٦ب: "البرديسى فطلعا الى القلعة"، مشطوبة.

ومحاققات[١٠٢] والذي تولي المناقشات معهم مساعدا للباشا شاهين بيك الالفي والموعد احدي (عجل ١٤٧ب) وثلاثون يوما [١٠٣] وسافر علي بيك ايوب ورضوان بيك البرديسي واكرمهما الباشا واخلع عليهما.

وفي حادي عشره [٢٨ آذار ، ١٨٠٩] قتل الباشا مصطفي اغا تابع حسن بيك {[في]} قصبة رضوان ظلما وسبب ذلك ⁄7 ⁄انه لما نزل قبودان بولاق لجمع المراكب المطلوبة لـ[]⁄⁄ ـسفر التجريدة فصادف شخصا من الارنود الذين يتسببون في بيع الغلال في مركب ومعه غلة (بع ١٥ب) وذلك عند قرية تسمي منهرجت فحجزه لياخذ منه السفينة. فقال: كيف تاخذها وفيها غلتي. قال: اخرج غلتك منها علي البر واتركها فانها مطلوبة لمهمات ⁄7 {[الباشا،]} ⁄⁄ فلم يرض وخاف علي تبددها ولم يجد سفينة اخري لان جميع السفاين مطلوبة مثلها وقال له: عندما اصل7 {[<بها>]} ⁄ الي مصر وانقل منها الغلة ارسل معي من ياخذها، فقال: القبودان لا سبيل الي ذلك، وتشاجرا فحنق القبودان علي الارنؤدي [١٠٤] وسل عليه سيفه ليضربه، فعاجله الارنودي وضربه بالطبنجه فقتله ⁄ (f. 81b) فاراد اتباع القبودان القبض عليه ففر منهم الي (عجل ١٤٨أ) البلدة وبها جماعة من الدلاة معينين لقبض الفرضة فالتجا اليهم فمانعوا عنه وتنازع الفريقان. وكان مصطفي اغا المذكور ملتزم البلدة هناك وغائبا في بعض شؤونه فبلغه الخبر فحضر اليهم وخاف من وقوع قتل او شر [١٠٥] يقع بالبلدة فيكون سببا لخراب الناحية. فقال: يا جماعة اذهبوا بنا الي الباشا ليري رايه. فرضوا بذلك وحضر بصحبتهم والقاتل معهم وطلعوا الي ساحل بولاق فعندما وصلوا الي البر هرب القاتل وذهب عند عمر بيك الارنودي الساكن ببولاق فتبعه الامير مصطفي المذكور فقال له عمر بيك: اذهب الي الباشا واخبره انه عندي وانت لا باس عليك. ففعل، فقال له الباشا: ولاي شي لم تحتفظ [١٠٦] عليه وتتركه حتى يهرب. فاعتذر بعدم قدرته علي ذلك من الدالاتية الملتجي اليهم وكانهم هم الذين افلتوه، فامر بحبسه. فارسل الي عمر بيك فحضر الي الباشا وترجي في اطلاقه فاوعده انه في غد يطلقه اذا احضر [١٠٧] القاتل. (عجل ١٤٨ب) فقال: انه عند ازمير اغا وهو لا يسلم فيه وركب الي داره، فلما كان في الصباح امر بقتل الامير مصطفي المذكور فانزلوه الي الرميلة ورموا رقبته عند باب القلعة ظلما.

وفي صبحها ايضا قتلوا شخصا من الدلاة بسبب هذه الحادثة. وفي ثاني يوم [٢٩ آذار ، ١٨٠٩] قتل الارنود (٤، عج ٩١) شخصين من الدلاة ايضا.

وفي يوم الخميس ثالث عشرة [٣٠ آذار ، ١٨٠٩] ارسل الباشا وطلب الارنودي القاتل للقبودان من عمر بيك وشدد في طلبه وقال: ان لم يرسله والا احرقت عليه داره. فامتنع من ارساله وجمع اليه طائفة الارنود وصالح اغا قوج جاره وركب الباشا وذهب الي ناحية الشيخ فرج وحصل ببولاق قلقـ[لـ]ـة [١٠٨] وانزعاج ثم ركب الباشا راجعا الي داره بالازبكية وقت الغروب وكثر الارجاف واللقلقة بين الارنود والينكجرية. [١٠٩]

وفي خامس عشره [١ نيسان ، ١٨٠٩] قتل الارنؤد شخصين من الدالاتية ايضا ⁄ (f. 82a) جهة قناطر السباع ثم ان القاتل الذي قتل القبودان التجاء الي كبير من كبار الارنؤد فارسل (عجل ١٤٩أ) الباشا الي حسن باشا يطلب منه ذلك الكبير واكد في طلبه او انه يقطع راس القاتل ويرسلها فكانه فعل وارسل اليه (بع ٥٢أ) براس ملفوفة في ملاة تسكينا لحدته [١١٠] وبردت

١٠٢) عجل ١٤٦ب وبع ٥١أ وعبك: محققات. ١٠٣) خب: ليلة. ١٠٤) عجل ١٤٧ب: "وضربه بالطبنجة"، مشطوبة، و"الارنؤدي"، مكررة. ١٠٥) هكذا في عجب ٨١ وعج ٩٠ وبع ٥١ب، اما في عجل ١٤٨أ: شيء. ١٠٦) بع ٥١ب وعجل ١٤٨أ: تتحفظ. ١٠٧) عج ٩٠ وعجل: حضر. ١٠٨) عبك: والقلقه. ١٠٩) هكذا في عجب ٨١ب، اما في بع ٥١ب وعجل ١٤٨ب وعج ٩١: "الدلاتية"، وفي هامش عجب: لعله الدلاتية. ١١٠) هكذا في عج ٩١ وعجب، اما في بع وعجل: للفتنة.

القضية وسكنت الحدة وراحت علي من راح //[<عليه. >]//

وفي اواخره [١٥ نيسان، ١٨٠٩] امر الباشا بتحرير دفاتر فرضة الاطيان وزادوا فيها عن عام الشراقي الماضي الثلث //[<وربطوها>]// ورتبوها اربع مراتب تزيد كل ضريبة عن الاخرى مائة نصف فضة //⌉ [اعلاها يبلغ ثمانمائة نصف فضة]⌉// علي ان الفرضة الماضية بقي الكثير منها بالذمم[111] لخراب القري وعجزهم واختلي لتنظيم ذلك من الافندية والاقباط بجهات متباعدة، الافندية بربع ايوب ببولاق والاقباط بدير مصر العتيقة حتي حرروا ذلك وتمموه ورتبوه في عدة ايام ووقع الطلب في جانب معجلا سموه التروبجة.

وفيه امر الباشا عمر بيك الارنودي بالسفر من مصر وقطع خرجه ورواتبه هو وعسكره فلم تسعه المخالفة وحاسب علي المنكسر له ولعسكره من العلايف (عجل ١٤٩ب) وكذلك حلوان البلاد التي في تصرفه فبلغ نحو ستماية كيس وزعت علي دائرة الباشا وخلافهم، وكان الباشا ضبط جملة من حصص الناس واستولي عليها من بلاد القليوبية بحري شبرا واختصها لنفسه فلما استولي علي حصص عمر بيك ودفع له حلوانها وهي بالمنوفية والغربية //⌉{[والبحيرة]}⌉// عوض بعض من يراعي جانبه من ذلك واخذ عمر بيك ومن يلوذ به في تشهيل انفسهم وقضا حوائجهم.

واستهل {شهر ربيع الاول}[سنة ١٢٢٤]

[١٦ نيسان - ١٥ آيار، ١٨٠٩]

فيه شرع السيد عمر مكرم نقيب الاشراف في عمل مهم لختان ابن ابنته ودعا الباشا والاعيان وارسلوا اليه الهدايا ⌉{[والتعابي]}⌉ وعمل له زفة يوم الاثنين سادس عشره [١ آيار، ١٨٠٩] مشي بها ارباب الحرف والعربات والملاعيب وجمعيات وعصب صعايده/ (f. 82b) وخلافهم من اهالي بولاق ⌉{[<والكفور >]}⌉ والحسينية وغيرها من جميع الاصناف، وطبول وزمور وجموع كثيرة، فكان يوما مشهودا اكتريت فيه الاماكن للفرجة وكان هذا الفرح (عجل ١٥٠أ) هو اخر طنطنة السيد عمر بمصر، فانه حصل له عقيب ذلك ما سيتلي عليك قريبا من النفي والخروج من مصر.

وفيه كمل سد ترعة الفرعونية واستمر العمل فيها وفي تابيد السد بالاحجار والمشمعات والاتربة نحو ستة اشهر وصرف عليها من الاموال ما لا يحصي وجري مجري البحر الشرقي وغزر ماؤه وجرت فيه السفن من دمياط بعد ان كان مخاضة وملحت عذوبة النيل بما انعكس[112] فيه وخالطه ⌉{[من]}⌉ ماء البحر الملح الي قبلي فارسكور[113] واقام بالسد عمر بيك تابع الاشقر لخفارته وتعهد الخلل وكتم الجسر من النشع والتنفيس وسكن هناك ⌉{[ولم يفارقه واستمر في هذه الوظيفة والخدمة]}⌉ ولم يقم بمصر.

وفي هذا الشهر وما قبله [١٨ آذار-١٥ نيسان، ١٨٠٩] تشحطت الغلال وغلا سعرها حتي بلغ الاردب //[<القمح >]// ⌉{من البر}⌉ الف وستماية /الف/ نصف فضة وعز وجودها **(٤، عج ٩٢)** بالرقع والعرصات واما السواحل فلا يكاد يوجد بها شي من الغلة بطول السنة ولولا لطف الله بوجود الذرة لهلكت الخلائق ومع ذلك استمرار المغارم (عجل ١٥٠ب) والفرض حتي فرض الغلة عين وكذلك (بع ٥٢ب) تبن وجمال وما ينضاف الي ذلك مما سمعته غير مرة مما يطول شرحه.

وفيه نودي علي صرف الفرانسة والمحبوب والمجر كما نودي في العام الماضي لانه لما نودي بنقص صرفها ومضي نحو الشهر او الشهرين رجع الصرف الي ما كان عليه وزيادة فاعيد الندا

---

١١١) عجل وبع ٥٢أ: بالزمم.   ١١٢) بع ٥٢أ: القته.   ١١٣) عجل ١٥٠أ: فأرسل كور.

كذلك وسيعود الخلاف ما دام الكرب والضيق بالناس. علي ان هذه المناداة ⌈{[<والاوامر بالنقص والزيادة>]}⌉ ليست من باب الشفقة علي الناس ولا الرحمة بهم وانما هي بحسب اغراضهم وزيادة طمعهم، فانه اذا توجهت المطالبات بالفرض والمغارم نودي بالنقص ليزيد الفرط وتتوفر لهم الزيادة ويحصل التشديد والمعاقبة / (f. 83a) علي من يقبض ١١٤ بالزيادة من اهل الاسواق واذا كان الدفع من خزانتهم في علائف العسكر أو لوازمهم الكبيرة قبضوها بازيد من الزيادة التي نادوا عليها من غير مبالاة ولا احتشام⌈{[<تناقض>]}⌉ ما لنا (عجل ١٥١أ) الا السكوت له. ١١٥

وفي اواخره [١٥ أيار، ١٨٠٩] تواجدت الغلال وانحل سعرها وحضر الفلاحون ببداري الغلة وانحط السعر ولله الحمد.

واستهل {شهر ربيع الثاني}[سنة ١٢٢٤]

[١٦ أيار -١٣ حزيران، ١٨٠٩]

في سادسه [٢١ أيار، ١٨٠٩] وردت مراسيم من الروم وبشارة بمولودة ولدت للسلطان وسموها فاطمة وفي المراسيم الامر بالزينة فاقتضي الراي ان يعملوا شنكا ومدافع من القلعة تضرب في الاوقات الخمسة سبعة ايام، وهذا شي لم يسمع بمثله فيما سبق ان يعمل للانثي شنك او زينة او يذكر ذلك مطلقا، وانما يعمل ذلك للمولود الذكر [وهو] من بدع الاعاجم.

وفي يوم الثلاثا ثامنه [٢٣ أيار، ١٨٠٩] حضر من الامرا المصرية القبليين مرزوق بيك بن ابراهيم بيك وسليم اغا مستحفظان وقاسم بيك سلحدار مراد بيك وعلي بيك ايوب حسب الاتفاق المتقدم في تقرير الصلح ولكن لم يكن سليم اغا مذكورا في الحضور بل كان منجمعا وممتنعا عن التداخل في هذه الاحوال.

والسبب (عجل ١٥١ب) في حضوره ان زوجته توفت من /⌈{[نحو]}⌉/ نصف شهر فحضر لاجل تركتها ومتاعها الذي عندها وحصصها ولما حضر وجد الباشا استولي علي ذلك واخذ المتاع والمصاغ والجوا[هـ]ـر والعقار واخذ الحصص واخذ حلوانها وذلك بيد محمود بيك الدويدار. فلما حضر سليم اغا لم يجد شيا لا دار ولا عقار ولا نافخ نار فنزل عند علي بيك ايوب بمنزله بشمس الدولة فحضر اليه محمود بيك الدويدار والترجمان واخذ بخاطره وطمناه واخبراه ان الباشا سيعوض عليه ما ذهب له وزيادة وزرعا له فوق السطوح فلم يسعه الا التسليم. وفيه سقط سقف القصر الذي انشاه الباشا بشُبرا وشرعوا في تعميره ثانيا. وفيه وصل الخبر بحضور زوجة الباشا ام اولاده وابنه الصغير / (f. 83b) واسمه اسماعيل وابن بونابارته الخازندار وكثير من اقاربهم واهاليهم حضر الجميع من بلدهم قوله الي سكندرية فانهم لما طابت (عجل ١٥٢أ) لهم مصر واستوطنوها وسكنوها وتنعموا فيها ارسلوا الي اهاليهم واولادهم واقاربهم بالحضور فكانوا في كل وقت ياتون افواجا افواجا نسا ورجالا واطفالا فلما وصل خبر وصولهم الي سكندرية فسافر لملاقاتها ابنها ابراهيم بيك الدفتردار وذلك حادي عشره [٢٦ أيار، ١٨٠٩] .

وفي ثالث عشره [٢٨ أيار، ١٨٠٩] حضر المذكور قبل حضور الواصلين ولما وصلوا نزل الباشا لملاقاتهم الي بولاق.

وفي يوم الاثنين رابع عشره [٢٩ أيار، ١٨٠٩] نبهوا علي جميع النسا والخوندات وكل من كانت لها **(٤، عج ٩٣)** اسم في الالتزام ان يركبن باسرهن ويذهبن الي ملاقاة امراة الباشا

١١٤) عجب ٨٣أ: "كان"، مشطوبة.

١١٥) بع وعج ٩٢ وعبك وعجل ١٥١أ : عنه.

ببولاق وذلك صبح يوم الاربعا[٣١ أيار، ١٨٠٩] واعتذرت الست نفيسة المرادية بانها مريضة ولا تقدر علي الحركة والخروج فلم يقبلوا لها عذرا.

فلما كان صبح يوم الاربعا اجتمع السواد الاعظم من النسا بساحل بولاق علي الحمير المكارية وهم ازيد من خمسماية مكاري حتي ركبت زوجة الباشا وساروا معها الي الازبكية (عجل ١٥٢ب) وضربوا لوصولها 7{/وحلولها بمصر عدة/}/ مدافع //<كثيرة>// من القلعة والازبكية ثم وصلت الهدايا والتقادم واقبلت من كل ناحية الهدايا المختصة بالاولاد والمختصة بالنسا.

واستهل7{شهر}/ {جمادي الاول}/سنة ١٢٢٤/

[١٤ حزيران -١٣ تموز، ١٨٠٩]

في ثالثه يوم السبت[١٦ حزيران، ١٨٠٩] نزل عمر بيك الارنودي الي المراكب من بيته من بولاق وسافر علي طريق دمياط ليذهب الي بلاده وسافر ١١٦ معه نحو الماية وهم الذين جمعوا الاموال واجتمع لعمر بيك المذكور من المال والنوال أشيا كثيرة عباها في صناديق كثيرة واخذها معه وذلك خلاف ما ارسله الي بلاده في دفعات قبل تاريخه.

وفي يوم الخميس خامس عشره [٢٨ حزيران، ١٨٠٩] سافر علي بيك ايوب وسليم اغا مستحفظان الي ناحية قبلي واستمر بمصر مرزوق بيك7{/<وقاسم بيك>/}/ المرادي.

وفيه طلب الباشا الف كيس من المعلم غالي والزمه بها فوزعها علي المباشرين/ (f. 84a) والكتبة وجمعها في اقرب زمن.

وفيه حضر سلحدار الوزير يوسف باشا وعلي يده مرسوم (عجل ١٥٣أ) مضمونه طلب ما كان احدثه حين كان بمصر علي اوراق الاقطاعات والفراغات وتقاسيط الالتزام الذي سموه قصر اليد وخرج القلم وجعل ايراد ذلك لنفسه فارسل بطلب ذلك من تاريخ 7{/سنة/}/ سبعة عشر /ومائتين والف/ [١٨٠٢-١٨٠٣] الي وقت تاريخه حسب قدر ذلك فبلغ نيف واربعة الاف كيس.

وفيه شرعوا في تحرير دفتر بنصف فايظ الملتزمين ودفتر اخر بفرض مال علي الرزق الاحباسيه المرصدة علي المساجد والاسبلة والخيرات7{/<وجهات البر والصدقات وكذلك اطيان الاوسية]/ المختصة /<ايضا>/ بالملتزمين وكتبوا بذلك مراسيم الي القري والبلاد وعينوا بها معينين وحق طرق من طرف كشاف الاقاليم بالكشف علي الرزق المرصدة علي المساجد والخيرات وتقدموا الي كل>/}/ متصرف في شي من هذه الاطيان وواضع عليه يده بان ياتي بسنده الي الديوان ويجدد سنده ويقوي بمرسوم جديد وان تاخر عن الحضور في ظرف اربعين يوما يرفع عنه ذلك ويمكن منه غيره. وذكروا في مرسوم الامر علة وحجة (عجل ١٥٣ب) لم يطرق الاسماع نظيرها بانه اذا مات السلطان او عزل بطلت تواقيعه ومراسيمه وكذلك نوابه ويحتاج الي تجديد تواقيع ١١٧ من نواب المتولي الجديد ونحو ذلك ثم ليعلم ان هذه الارصادات والاطيان موضوعها ١١٨ من ايام الملك الناصر يوسف صلاح الدين الايوبي في القرن الخامس وجعلها من مصارف بيت المال ليصل الي المستحقين بعض استحقاقهم من بيت المال بسهولة ثم اقتدي به في ذلك الملوك والسلاطين والامرا الي وقتنا هذا، فيبنون المساجد والتكايا والربط والخوانق والاسبلة ويرصدون عليها اطيانا 7 و/ يخرجونها من ذمام ١١٩ اوسيتهم فيستغل خراجها او

١١٦) عجب ٨٣ ب : 'علي طرق دمياط'، مشطوبة. ١١٧) هكذا في عج ٩٣وعجب، اما في عجل ١٥٣ب: تواقيع جديدة. ١١٨) بع وعج ٩٣: موضوعة. ١١٩) بع وعبك وعجل وعج ٩٣: زمام.

غلالها لتلك الجهة و [<كذلك >] يربطون /7/ {ذلك}/ /علي بعض الاشخاص من طلبة العلم والفقرا علي وجه / (f. 84b) البر والصدقة ليتعيشون بذلك ويستعينون به علي طلب العلم، واذا مات المرصد عليه ذلك قرر القاضي او الناظر خلافه ممن يستحق ذلك وقيد اسمه في سجل القاضي ودفتر (عجل ١٥٤أ) الديوان السلطاني عند الافندي المقيد بذلك الذي عرف (٤، عج ٩٤) بكاتب الرزق فيكتب له ذلك الافندي سند بموجب التقرير يقال له الافراج، ثم يضع عليه علامته ثم علامة الباشا والدفتردار ولكل اقليم من الاقاليم القبلية والبحرية دفتر مخصوص عليه طرة من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم ليسهل الكشف والتحرير والمراجعة عند الاشتباه وتحرير مقادير حصص ارباب الاستحقاق.

ولم يزل ديوان الرزق الاحباسة محفوظا مضبوطا في جميع الدول المصرية جيلا بعد جيل لا يتطرقه خلل الا ما ينزل عنه اربابه لشدة احتياجهم بالفراغ لبعض الملتزمين بقدر من الدراهم معجل ويقرر للمفرغ ١٢٠ علي نفسه قدرا مؤجلا دون القيمة الاصلية في نظير المعجل الذي دفعه للمفرغ ويسمونها حينئذ داخل الزمام ولم تزل علي ذلك بطول القرون الماضية وتملك الفرنساوية الديار المصرية فلم يتعرضوا لشي من ذلك ولما حضر شريف افندي الدفتردار بعد (عجل ١٥٤ب) دخول يوسف باشا الوزير ووجه الطلب علي الملتزمين بان يدفعوا للدولة حلوانا جديدا علي النظام والنسق الذي ابتدعوه للتحيل علي تحصيل المال باي وجه وزاعمين ان ارض مصر صارت دار حرب بتملك الفرنساوية وانهم استنقذوها ١٢١ منهم واستولوا عليها استيلا جديدا وصارت جميع اراضيها ملكا لهم فمن يريد الاستيلا علي شي من ارض وغيره فاليشتريه من نائب السلطان بمبلغ الحلوان الذي قدروه واطلعوا علي التقاسيط وفي بعضها ما رفع عنه الميري الذي يقبض للخزينة باذن الولاة بعد المصالحات والتعويض من المصارف /[<والمصارف >]/ الميرية كالعلايف / (f. 85a) والغلال والبعض تمم ذلك بمراسيم سلطانية كما يقولون شريفة بحيث يصير الالتزام مثل الرزق الاحباسية ويسمونه خزينة بند ومنهم من ابقي علي التزامه شيا قليلا سموه مال الحماية فلم يسهل بهم ابطال ذلك بل جعل عليها الدفتردار الميري الذي كان مقيدا عليها او اقل او ازيد (عجل ١٥٥أ) بحسب واضع اليد واكرامه ان كان ممن يكرم وضمه الي (بع ٥٤أ) مال الحماية الاصلي او المستجد فقط وضيع علي الناس سعيهم وما ابدلوه من مرتباتهم وعلايفهم التي وضعوها وقيدوها في نظير جعلها خزينة بند كما ذكر ثم تقيد لكتابة الاعلامات عبد الله افندي رامز لقبودان {الذي مات في حادثة اسلامبول }وقاضي باشا وسمي في ذلك الوقت بكاتب الميري وتوجه نحوه الناس لاجل كتابة الاعلامات لثبوت رزقهم الاحبا{سية} وتجديد سنداتها فتعنت عليهم بضروب من التعنت كان يطلب من صاحب العرضحال اثبات استحقاقه فاذا ثبت لا يخلوا ما ان يكون ذلك بالفراغ او المحلول فيكلفه احضار السندات واوراق الفراغات القديمة فربما عدمت او بليت لتقادم السنين او تركها واضع اليد لاستغنائه عنها بالسند الجديد او كان القديم مشتملا علي غير المفروغ عنه فيخصم بهامشه بالمنزول ١٢٢ عنه ويبقي القديم عند صاحب الاصل فان احضره اليه تعلل بشي آخر واحتج (عجل ١٥٥ب) بشبهة اخري. فاذا لم يبق له شبهة طالبه بحلوانها عن مقدار ايرادها ثلاث سنوات والا فخمس سنوات وذلك خلاف ١٢٣ المصاريف. فضج الناس واستغاثوا بشريف افندي ١٢٤ الدفتردار فعزل عبد الله افندي رامز المذكور عن ذلك وقيد احد كتابه بكتابة ١٢٥ الاعلامات وقرر علي كل فدان عشرة / (f. 85b) انصاف فضة فما دونها

١٢٠) بع وعجل ١٥٤أ: للمرفوع. ١٢١) هكذا في عج ٩٤وعجب ٨٤ب وبع ٥٣ب، اما في عجل ١٥٤ب: استنفذوها. ١٢٢) عجل ١٥٥أ وبع ٥٤أ: بالنزول. ١٢٣) عجل ١٥٥ب: 'خلاف'،مكررة. ١٢٤) عجل وبع ١٥٥ب: من شريف. ١٢٥) بع وعجل: بمكاتبات.

يرسمها في السند الجديد وجعلها مال حماية واوهم الناس ان مال الحماية يكون زيادة في تاكيد الاحباس وحماية له من تطرق الخلل فاستسهل الناس ذاك وشاع في الاقليم المصري فاقبل الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم فطفقوا يكتبون السندات علي **(٤، عج ٩٥)** نسق تقاسيط الالتزام لا علي الوضع القديم ويعلّم عليها الدفتردار فقط واما الصورة القديمة فكانت تكتب في كاغد كبير بخط عربي⁷{مجود }⁷/ ١٢٦ وعليها طرة بداخلها اسم والي مصر وممهورة /<ايضا>/ بختمه الكبير وعليها علامة الدفتردار وبداخلها (عجل ١٥٦أ) صورة /⁷[اخري]⁷/ تسمي التذكرة مستطيلة علي صورة التقسيط القرمة ١٢٧ ممهورة ايضا وعليها العلامة والختم وهي متضمنة ما في الكبيرة ،وعلي ذلك كان استمرار الحال الي هذا الاوان من قرون خلت ومدد مضت.

وفيه ايضا حرروا دفترا لاقليم البحرية بمساحة الطين الري والشراقي واضافوا اليه طين الاوسية والرزق وكتبوا بذلك مناشير واخرج المباشرون كشوفا{تها} باسما الملتزمين فضج الناس واجتمعوا الي مشايخ الازهر وتشكوا فاوعدهم بالتكلم بعد التثبت.

وفيه قبض اغاة التبديل علي شخص من اهل العلم من اقارب السيد حسن ١٢٨ البقلي وحبسه فارسل المشايخ يترجون في اطلاقه فلم يفعل وارسله الي القلعة.

وفيه سعي ١٢٩ محمد افندي طبل ناظر المهمات لصديقه السيد سلامه النجاري عند ١٣٠ الباشا في انعام ووظيفه. وسبب ذلك ان المذكور ارسل جملة طاقات من الاقمشة الهندية (عجل ١٥٦ب) الغريبة المقصبة وغيرها وحصانا (بع ٥٤ب) من اعظم خيول المصريين كان اشتراه منهم هدية الى محمد افندي / (f. 86a) المذكور فاقتضت مرؤته ١٣١ /⁷[انه]⁷/ اخذها وقدمها للباشا وقال له: ان السيد سلامه احضر هذه الهدية لافندينا شكرا ⁷علي⁷/ انعامه السابق عليه، فقبلها الباشا وانعم عليه بعشرة اكياس وامر محمد افندي بان يجعله في وظيفة معه.

وفيه ايضا شاعوا ١٣٢ في تحرير دفتر بنصف فايظ /⁷{[الملتزمين]}⁷/ ⁷{ليوخذ منهم.

وفيه احدثوا جملة اقلام من البدع علي المحترفين}⁷/ بانواع الاقمشة وباعة النعالات التي هي الصرم والبلغ وجعلوا عليها ختمية فلا يباع منها شي حتي يعلم بيد الملتزم ويختم وعلي وضع الختم والعلامة قدر مقدر بحسب تلك البضاعة وثمنها، فزاد الضجيج واللغط في الناس.

وفي يوم السبت سابع عشر [٣٠ حزيران، ١٨٠٩] حضر المشايخ بالازهر علي عادتهم لاقرا ١٣٣ الدروس فحضر الكثير من النسا والعامة واهل المسجون وهم يصرخون ويستغيثون

١٢٦) عبك: مجرد. ١٢٧) بع وعبك وعج ٩٥وعجل: الفرمة. ١٢٨) عجل:'عمر'، مشطوبة، وكتب بدلها: حسن. ١٢٩) خب كراس ١٠، اضافة وتغيير في النص: 'وفيه بلغ الباشا ان الحاج سلامه النجاري نجل صاحبنا العالم العامل المرحوم السيد علي النجاري المكي الذي سبق ذكره فانه اشترى حصانا من رجل بدوي (خب، كراس ١٠) نهبه من الغز بالصعيد وان الحصان المذكور من اعظم خيول الغز، وكان عند الباشا وقت ان بلغه هذا الخبر محمد افندي طبل ناظر المهمات وهو من اصحاب السيد سلامه النجاري وله معه مودة كبيرة، فلما رأى من الباشا الرغبة في الحصان المذكور تحيل على ان كتب في السر الى الحاج سلامه المذكور وأعلمه بما وقع تفصيلا واشار عليه باحضار الحصان المذكور بلا طالب عسى ان يكون سببا في خير. فلما وصل المرسوم للحاج سلامه ذهب بالحصان على الفور الى الباشا وقدمه له وقال اني اشتريته بالامس لنفسي ثم استعظمته لما وجدته فيه من العلامات الجيدة ورأيته لا يصلح الا لسعادة الباشا، فسأله الباشا عن علامة الجودة وما يحمد ويذم في الخيل فأجابه اجوبة مفيدة وقعت عنده موقع فأنعم عليه الباشا بعشرة اكياس ورتب له كيسان على مرتبه الذي سبق ذكره وهو كيسان فصارت الجملة اربعة اكياس شهري، وجعله ناظرا على مشترى الخيول الميرية وما يلزمها. وفيه ايضا شرعوا ...'. قارن خب، كراس ١٠، وعجب ١٠٤ب - ١٠٥أ'، وفيها ذكرت حادثة مشابهة. ١٣٠) عجل: على عبد. ١٣١) عج ٩٥: مروأته. ١٣٢) بع وعبك وعجل وعج ٩٥: شرعوا. ١٣٣) عبك: لقراءة.

وابطلوا الدروس واجتمع (عجل ١٥٧أ) المشايخ بالقبلة وارسلوا الي السيد عمر النقيب فحضر اليهم وجلس معهم{ وارسلوا رسلا الى الباشا (خب ٩٧ب) فأمر باطلاق المسجونين وانفض المجلس و} ثم قاموا وذهبوا الي بيوتهم.

واجتمعوا في ثاني يوم [١ تموز، ١٨٠٩] وكتبوا عرضحالا الي الباشا يذكرون فيه المحدثات من المظالم والبدع وختم الامتعة وطلب مال الاوسية والرزق والمقاسمة في الفائظ وكذلك اخذ قريب البقلي وحبسه بلا ذنب وذلك بعد ان جلسوا مجلسا خاصا وتعاهدوا وتعاقدوا علي الاتحاد وترك المنافرة وعند ذلك حضر ديوان افندي وقال: الباشا يسلم /⌉{[عليكم]}⌈/ ويسال عن مطلوباتكم. فعرفوه بما يسطروه اجمالا وبينوه له تفصيلا. فقال: ينبغي ذهابكم اليه وتخاطبوه مشافهة بما تريدون وهو لا يخالف اوامركم ولا يرد بشفاعتكم وانما القصد ان تلاطفوه في الخطاب لانه شاب مغرور جاهل وظالم غشوم ولا تقبل نفسه التحكم وربما حمله غروره علي ايصال ١٣٤ ضرر بكم وعدم انفاد الغرض. فقالوا بلسان واحد: لا نذهب (عجل ١٥٧ب) اليه ابدا ما دام يفعل هذه الفعال فان / (f. 86b) رجع عنها وامتنع عن احداث البدع والمظالم عن خلق الله رجعنا اليه وترددنا عليه كما كنا في السابق فاننا بايعناه علي العدل لا علي الظلم والجور. فقال لهم ديوان افندي: وانا قصدي تخاطبوه مشافهة ويحصل انفاذ الغرض فقالوا لا نجتمع عليه ابدا ولا نثير فتنة بل نلزم بيوتنا ونقتصر علي حالنا ونصبر علي تقادير ١٣٥ الله بنا وبغيرنا. واخذ ديوان افندي العرضحال واوعدهم برد الجواب.

ثم بعد رجوعه اطلقوا قريب السيد حسن (٤، عج ٩٦) البقلي الذي كان محبوسا ولم يعلم ذلك ثم انتظروا اعودة ديوان افندي فابطا عليهم وتاخر عوده الي خامس يوم بعد الجمعة [٥ تموز، ١٨٠٩] . فاجتمع الشيخ المهدي /<و الشيخ>/ الدواخلي عند محمد افندي طبل ناظر المهمات وثلاثتهم في نفسهم للسيد عمر ما فيها وتناجوا مع بعضهم، ثم انتقلوا في عصريتها وتفرقوا وحضر المهدي (عجل ١٥٨أ) والدواخلي الي السيد عمر واخبراه ان محمد افندي ١٣٦ ذكر لهم ان الباشا لم يطلب مال الاوسية ولا الرزق وقد كذب من نقل ذلك، وقال: (بع ٥٥أ) انه يقول اني لا اخالف اوامر المشايخ وعند اجتماعهم عليه ومواجهته يحصل كل المراد. فقال السيد عمر: اما انكاره طلب مال الرزق والاوسية فها هي اوراق من اوراق ١٣٧ المباشرين عندي لبعض الملتزمين مشتملة علي الفرضة ونصف الفائظ ومال الاوسية والرزق واما الذهاب اليه فلا اذهب اليه ابدا وان كنتم تنقضون الايمان والعهد الذي وقع بيننا فالراي لكم. ثم انفض المجلس واخذ الباشا يدبر في تفريق جمعهم وخذلان السيد عمر لما في نفسه منه من عدم /⌉[انفاذ]⌈/ اغراضه (عجل ١٥٨ب) ومعارضته له ⌉{[في]}⌈/ غالب الامور وتخشي صولته ويعلم ان الرعية والعامة تحت امره ان شا جمعهم وان شا فرقهم وهو الذي قام بنصره وساعده واعانه وجمع الخاصة والعامة حتي ملكه الاقليم ويري انه ان شا فعل بنقيض ذلك. فطفق يجمع اليه بعض افراد /[<من>]/ اصحاب المظاهر ويختلي معه ويضحك اليه فيغتر بذلك ويري انه صار من المقربين / (f. 87a) وسيكون له شان ان وافق ١٣٨ ونصح فيفرغ له جراب ١٣٩ حقده ويرشده بقدر اجتهاده لما فيه من المعاونة.

ثم في ليلتها، حضر ديوان افندي وعبد الله بكتاش ١٤٠ الترجمان وحضر المهدي

١٣٤) بع وعج ٩٥ وعجل وعبك: حصول. ١٣٥) عج ٩٥ وعجل وبع وعبك : تقدير. ١٣٦) عجل ١٥٧ب: الجملة من: 'طبل ... وحضر المهدي'، مكررة في عجل ١٥٨أ. ١٣٧) بع ٥٥أ: اوراد. ١٣٨) عجل ١٥٨ب: واقفه. ١٣٩) بع وعجل : جواب. ١٤٠) بع: بكباش.

و{ الشيخ } الدواخلي /واخلى/ الجميع عند السيد عمر وطال بينهم الكلام والمعالجة في طلوعهم ومقابلتهم الباشا ورقوق {وفرح] لذلك]} كل من المهدي والدواخلي والسيد عمر مصمم علي الامتناع، ثم قالوا: لا بد من كون الشيخ الامير معنا ولا نذهب بدونه. فاعتذر الشيخ الامير بانه متوعك. (عجل ١٥٩أ) ثم قام المهدي والدواخلي وخرجا صحبة ديوان افندي والترجمان وطلعوا الي القلعة وتقابلوا مع الباشا ودار بينهم الكلام وقال في كلامه: انا لا ارد شفاعتكم ولا اقطع رجاكم والواجب عليكم اذا رايتم مني انحرافا تنصحوني وترشدوني. ثم اخذ يلوم علي السيد عمر في تخلفه وتعنته ويثني علي البواقي، وفي كل وقت يعاندني ويبطل احكامي١٤١ ويخوفني بقيام الجمهور. فقال الشيخ المهدي: هو ليس الا بنا واذا خلي عنا فلا يسوي شي ان هو الا صاحب حرفة او جابي وقف، يجمع الايراد ويصرفه علي المستحقين. فعند ذلك تبين قصد الباشا لهم ووافق ذلك ما في نفوسهم من الحقد للسيد عمر والشيخ الدواخلي حضوره نيابة عن الشيخ الشرقاوي وعن نفسه. ثم تناجوا معه حصة وقاموا منصرفين مذبذبين ومظهرين خلاف ما هو كامن في نفوسهم من الحقد وحظوظ (عجل ١٥٩ب) النفس غير مفكرين في العواقب.

وحضروا عند السيد عمر وهو ممتلىء بالغيظ من ما حصل من الشذوذ ونقض العهد /] {[فاخبروه]}]/ بان الباشا لم يحصل منه خلاف وقال: انا لا ارد شفاعتكم ولكن نفسي لا تقبل التحكم والواجب عليكم اذا رايتموني فعلت شيا مخالفا [أن] تنصحوني وتشفعوا، فاني١٤٢ لا اردكم ولا امتنع من قبول نصيحتكم واما ما تفعلوه من التشنيع والاجتماع بالازهر فهذا لا يناسب [منكم] وكانكم تخوفوني بهذا الاجتماع وتهييج الشرور وقيام الرعية (بع ٥٥ب) كما كنتم تفعلون في زمان المماليك فانا / (f. 87b) لا افزع من ذلك وان حصل (٤، عج ٩٧) من الرعية امر فليس لهم عندي الا السيف والانتقام. فقلنا له: هذا لا يكون [ونحن] لا نحب ثوران الفتن وانما اجتماعنا /[<لاجل>]/ نقرا١٤٣ البخاري وندعوا الله برفع الكرب. ثم قال: اريد ان تخبروني عن من١٤٤ انتبذ لهذا الامر ومن ابتدي بالخلف، فغالطناه وانه اوعدنا بابطال الدمغة (عجل ١٦٠أ) وتضعيف الفايظ الي الربع بعد النصف وانكر الطلب بالاوسية والرزق من اقليم البحيرة. ثم قاموا منصرفين وانفتح بينهم باب النفاق واستمر القال والقيل وكل محرص على حظ نفسه وزيادة شهرته وسمعته ومظهر خلاف ما في ضميره.

واستهل {شهر جمادي الثاني}

[١٤ حزيران - ١١ تموز، ١٨٠٩]

بيوم الجمعة [سنة ١٢٢٤] فيه حضر ديوان افندي وعبد الله بكتاش الترجمان واجتمع المشايخ ببيت السيد عمر وتكلموا في شان الطلوع الي الباشا ومقابلته فحلف السيد عمر انه لا يطلع اليه ولا يجتمع به ولا يري له وجها الا اذا ابطل هذه الاحداثات وقال: ان جميع الناس يتهموني معه ويزعمون انه لا يتجارأ علي شي يفعله الا باتفاقي معه ويكفي ما مضي وكلما١٤٥ يتقادم يتزايد في الظلم والجور، وتكلم كلاما كثيرا. فلما لم١٤٦ يجبهم الي الذهاب فقالوا: اذا يطلع المشايخ. وارسلوا الي الشيخ الامير فاعتذر بانه متوعك الجسم ولا يقدر علي الحركة ولا

١٤١) بع وعجل ١٥٩أ: كلامي. وعبك: عمن.
١٤٢) عج ٩٦: فأنا.
١٤٣) عبك: قراءة.
١٤٤) بع وعج ٩٧
١٤٥) عبك وعج ٩٧: ومهما.
١٤٦) بع: فلم.

الركوب (عجل ١٦٠ب) ثم اتفقوا علي طلوع الشيخ عبد الله الشرقاوي والمهدي والدواخلي والفيومي وذلك علي خلاف غرض السيد عمر وقد ظن انهم يمتنعون لامتناعه للعهد السابق والايمان.

فلما طلعوا الي الباشا وتكلموا معه وقد فهم كل منهم لغة الاخر الباطنية. ثم ذاكروه في امر المحدثات فاخبرهم انه يرفع بدعة الدمغة وكذلك يرفع الطلب عن الاطيان الاوسية وتقرير ربع الفايظ وقاموا علي ذلك ونزلوا الي بيت السيد عمر واخبروه بما حصل. فقال: واعجبكم ذلك، قالوا /لا/ ١٤٧ قال: ١٤٨ انه ارسل يخبرني بتقرير ربع //<المال>// الفايظ، فلم ارض وابيت/الا/ رفع ١٤٩ ذلك بالكلية فانه في العام السابق لما طلب احداث / (f. 88a) الربع قلت له هذه /<تصير>/ سُنّة متبعة، فحلف انها لا تكون بعد هذا العام وذلك لضرورة النفقة وان طلبها في المستقبل يكون ملعونا ومطرودا من رحمة الله وعاهدني علي ذلك وهذا (عجل ١٦١أ) في علمكم و//<كما>// لا يخفاكم. قالوا: نعم، واما قوله انه رفع الطلب عن الأوسية والرزق فلا اصل لذلك وها هي اوراق البحيرة وجهوا بها الطلب. فقالوا: اننا ذكرنا له ذلك فانكر وكابرناه باوراق الطلب، فقال: ان السبب في طلب ذلك من اقليم البحيرة خاصة فان الكشافين لما نزلوا للكشف علي /أراضي/ الري والشراقي ليقرروا عليها فرضة الاطيان حصل منهم الخيانة والتدليس فاذا كان في ارض البلدة خمسماية فدان ري قالوا عليها ماية، وسمّوا الباقي رزقا واوسية، فقررت ذلك عقوبة لهم في نظير تدليسهم ١٥٠ وخيانتهم. فقال السيد عمر: وهل ذلك امر واجب فعله اليس هو مجرد جور (بع ٥٦أ) وظلم احدثه في العام الماضي وهي فرضة الاطيان | التي | ادعي لزومها لاتمام العلوفة وحلف انه لا يعود لمثلها فقد عاد وزاد وانتم توافقونه وتسايرونه //<ولا تصدونه>// ولا تصدعونه بكلمة وانا (عجل ١٦١ب) الذي صرت وحدي مخالفا وشاذا. ووجه عليهم اللوم في نقضهم العهد والايمان. //وانفض المجلس// وتفرقت الآرا وراج سوق النفاق وتحركت حفائظ الحقد والحسد وكثر سعيهم وتناجيهم بالليل والنهار والباشا يراسل السيد عمر ويطلبه للحضور اليه والاجتماع به ويعده بانجاز ما يشير عليه به وارسل اليه كتخداه ليترفق ١٥١ به وذكر (٤،عج ٩٨) له ان الباشا يرتب له كيسا في كل يوم ويعطيه في هذا الحين ثلاث ماية كيس خلاف ذلك، فلم يقبل. لم يزل الباشا متغلق ١٥٢ الخاطر //بسببه// و<به> /< يتجسس>/ ويفحص عن احواله و //<على>// من يتردد عليه من كبار العسكر وربما اغوي به بعض الكبار فراسلوه سرا واظهروا له كراهتهم للباشا وانه ان انتبذ لمفاقمته ساعدوه وقاموا بنصرته عليه. فلم يخف علي السيد عمر مكره ولم يزل مصمما وممتنعا / (f. 88b) عن الاجتماع به والامتثال اليه ويسخط عليه والمترددين (عجل ١٦٢أ) //<ايضا>// ينقلون ويحرفون بحسب الاغراض والاهواء.

واتفق في اثنا ذلك ان الباشا امر بكتابة عرضحال بسبب المطلوب لوزير الدولة وهي الاربعة الاف كيس ويذكر فيه انها صرفت في المهمات منها ما صرف من ١٥٣ سد ترعة الفرعونية ومبلغه ثمانماية كيس وعلى تجاريد العساكر لمحاربة الامراء المصرية حتي دخلوا في الطاعة كذلك مبلغا عظيما وما صرف في عمارة القلعة والمجراة التي تنقل المآء اليها مبلغا ايضا،

١٤٧) عبك: "ثلاث"، وفي خب: قالوا نعم. ١٤٨) في هامش عج ٩٧ وط. الشرفية ١٠٣: "قوله قالوا قال الخ هكذا في جميع النسخ التي معنا ولعله قالوا لا أو نعم او نحو ذلك اهـ". ١٤٩) بع ٥٥ب وعجل ١٦٠ب: دفع.
١٥٠) عبك: لبسهم. ١٥١) عجل ١٦١ب: ليرتفق. ١٥٢) بع ٥٦أ وعج ٩٨ وعجل ١٦١ب والشرفية ١٠٤: "متعلق"، وفي خب: معلق. ١٥٣) الشرفية وعج ٩٨ وخب: في.

وكذلك في حفر الخلجان والترع ونقص المال الميري بسبب شراقي البلاد ونحو ذلك وارسله الي السيد عمر ليضع خطه وختمه عليه فامتنع، وقال: اما ما صرفه علي سد الترعة فان الذي جمعه وجباه من البلاد يزيد علي ما اصرفه اضعافا كثيرة واما غير ذلك فكله كذب لا اصل له وان وجد من يحاسبه علي ما اخذه من القطر المصري من الفرض والمظالم لما وسعته الدفاتر. (عجل ١٦٢ب) فلما ردوا عليه واخبروه بذلك الكلام حنق واغتاظ في نفسه وطلبه للاجتماع به فامتنع. فلما اكثر من التراسل قال: ان كان ولا بد فاجتمع معه في بيت السادات واما طلوعي اليه فلا يكون. فلما قيل له ذلك ازداد حنقه وقال: انه بلغ به ان يزدريني ويرذلني ويامرني بالنزول من محل حكمي الي بيوت الناس. ١٥٤

ولما اصبح يوم الاربع سابع عشرينه [٦ آب، ١٨٠٩] ركب الباشا وحضر الي بيت ولده ابراهيم بيك الدفتردار وطلب القاضي والمشايخ المذكورين وارسل الي السيد عمر رسولا من طرفه ورسولا من طرف القاضي يطلبه للحضور ليتحاقق ويتشارع معه فرجعا واخبرا بانه شرب دوا ولا يمكنه الحضور في هذا اليوم و/كان/ قد احضر شيخ السادات الوفائية والشيخ الشرقاوي. ١٥٥ فعند ذلك احضر الباشا خلعة والبسها الشيخ السادات علي نقابة الاشراف وامر بكتابة فرمان بخروج السيد عمر ونفيه من مصر يوم تاريخه فتشفع المشايخ (عجل ١٦٣أ) في امهاله ثلاثة ايام حتي يقضي اشغاله فاجاب / (f. 89a) الي ذلك ثم سالوه في ان يذهب الي بلده اسيوط فقال: لا يذهب الي اسيوط ويذهب اما الي سكندرية او دمياط.

فلما ورد الخبر علي السيد عمر بذلك فقال: اما منصب النقابة فاني راغب عنه وزاهد فيه وليس فيه الا التعب واما النفي فهو غاية مطلوبي وارتاح من هذه الورطة ولكن اريد ان يكون في بلدة لم تكن تحت حكمه اذا لم ياذن /{[<لى>]}/ في الذهاب الي اسيوط فلياذن لي في الذهاب الي الطور او/[<الى>]/ درنه ١٥٦ فعرفوا الباشا / ذلك/ فلم يرض الا بذهابه الي دمياط ثم ان السيد عمر امر باش جاويش بان ياخذ الجاويشية ويذهب بهم الي بيت السادات واخذ في اسباب السفر .

وفي يوم الخميس ثامن عشرينه [٧ آب، ١٨٠٩] الموافق لخامس مسري القبطي اوفي النيل المبارك ونودي بالوفا تلك الليلة وخرج الناس لاجل الفرجة والضيافات في الدور المطلة علي الخليج، فلما كان اخر النهار برزت (عجل ١٦٣ب) الاوامر بتاخير الموسم لليلة السبت بالروضة فبرد طعام اهل الولائم والضيافات وتضاعفت كلفهم ومصارفهم وحصلت الجمعية ليلة السبت بالروضة وعند قنطرة السد وعملوا الحراقات (٤، عج ٩٩) والشنك وحضر الباشا واكابر دولته والقاضي وكسر السد بحضرتهم وجري الما في الخليج وانفض الجمع.

وفي ذلك اليوم اعتني السيد محمد المحروقي بامر السيد عمر وذهب الي الباشا وكلمه واخبره بانه اقامه وكيلا علي اولاده وبيته وتعلقاته فاجازه بذلك ١٥٧ وقال: هو آمن من كل شي وانا لم ازل اراعي خاطره ولا افوته. ثم ارسل السيد المحروقي فاحضر ابن ابنة السيد عمر فقابل به الباشا وطمن خاطره ولكن قال: لا بد من سفره الي دمياط. وعندما طلب السيد المحروقي الغلام الي الباشا، اشيع في الناس وقوع الرضا وتناقل الناس ذلك وفرح اهل منزله وزغرطوا وسروا واستمروا علي ذلك حتي رجع (عجل ١٦٤أ) الغلام وتبين انه لا شيء، فانقلب الفرح بالترح وتعين بالسفر صحبة السيد عمر كتخدا الالفي الي دمياط.

١٥٤) في هامش عج ٩٨: ذكر نفي السيد عمر النقيب الى دمياط.

١٥٥) في هامش عجل ١٦٢ب : ذكر تولية شيخ السادات النقابة وعزل السيد عمر منها ونفيه.

١٥٦) الشرفية وعبك وعج ٩٨: ورنه.

١٥٧) عب: فاجازه الي ذلك.

واستهل {شهر رجب}

[١٢ آب - ١٠ ايلول، ١٨٠٩]

بيوم الاحد /سنة ١٢٢٤/ فيه اجتمع المودعون للسيد عمر ثم / (f. 89b) حضر محمد كتخدا المذكور فعند وصوله قام السيد عمر وركب في الحال وخرج صحبته وشيعه الكثير من المتعممين وغيرهم وهم يتباكون حوله حزنا علي فراقه وكذلك اغتم الناس علي سفره وخروجه من مصر لانه كان ركنا وملجا ومقصدا للناس ولتعصبه علي نصرة الحق فسار الي بولاق ونزل في المراكب وسافر من ليلته باتباعه وخدمه الذي يحتاج اليهم الي دمياط.

وفي صبح ذلك اليوم حضر الشيخ المهدي عند الباشا ٧{/<وطلب وظائف السيد عمر فانعم عليه >/}/ /<الباشا>/ بنظر اوقاف (بع ٥٧أ) الامام الشافعي <رضي الله عنه> ونظر وقف سنان باشا ببولاق وحاسب على المنكسر له من الغلال مدة اربع (عجل ١٦٤ب) سنوات فامر بدفعها له من خزينته نقدا وقدرها خمسة وعشرون كيسا وذلك في نظير اجتهاده في خيانة السيد عمر حتي اوقعوا به ما ذكر.

وفيه تقيد الخواجا محمود حسن بزرجان باشا بعمارة /٧{/القصر و/}/ المسجد الذي يعرف بالاثار النبوية فعمرها علي وضعها القديم وقد كان آل الي الخراب.

وفي يوم الثلاث [١٤ آب، ١٨٠٩] اخلع الباشا علي ثلاثة من الاجناد المصرية المنسوبين لسليمان بيك البواب وقلدهم صناجق وامرا الوقت وضم اليهم عساكر اتراك وارنود ليسافر الجميع الي الجهة القبلية بسبب عصيان الامرا المرادية وتوقفهم عن دفع المال والغلال وكذلك عين بالسفر ايضا احمد اغا لاظ وصالح قوج وبونابارته وحسن باشا وعابدين بيك فارتجت البلد وطلبوا المراكب فتعطل المسافرون الي الجهة القبلية والبحرية وكذلك امتنع مجييء الواصلين بالغلال والبضائع خوفا من التسخير وقد كان حصل بعض الاطمئنان وسلوك للطريق (عجل ١٦٥أ) القبلية ووصول مراكب بالغلال والمجلوبات.

وفي عاشره [٢١ آب، ١٨٠٩] سافر احمد اغا لاظ وصالح قوج خرجوا بعساكرهم ونزلوا في المراكب وذهبوا الي قبلي.

وفيه حضر محمد كتخدا الالفي من دمياط راجعا من تشييع السيد عمر ووصوله الي دمياط واستقراره بها.

وفي يوم الخميس تاسع عشره [٣٠ آب، ١٨٠٩] /٧{/ سافر /}/ من كان متاخرا الي الجهة القبلية ولم يبق / (f. 90a) منهم احد.

وفي ثالث عشرينه [٣ أيلول، ١٨٠٩] نادي مناد المعمار علي ارباب الاشغال في العماير من البنايين والحجارين والفعلة بان لا يشتغلوا في عمارة احد من الناس كائنا ما كان وان يجتمع الجميع في عمارة الباشا بناحية الجبل.

وفي تاسع عشرينه [٩ أيلول، ١٨٠٩] وردت اخبار عن التجريدة ازعجت الباشا فاهتم اهتماما عظيما وقصد الذهاب بنفسه ونبه علي جميع كبرا العساكر بالخروج وان لا يتخلف منهم احد حتي اولاده ابراهيم بيك الدفتردار (٤، عج ١٠٠) وطوسون بيك (عجل ١٦٥ب) وانه هو المتقدم عنهم في الخروج في يوم الخميس [٦ أيلول، ١٨٠٩] واستعجل التشهيل والاطلاب ١٥٨ وامر بتحرير دفتر فرضة ترويجه علي اقليم المنوفية والغربية والشرقية والقليوبية وذكروا انها من اصل حساب الشهرية المبتدعة.

١٥٨) هكذا في عجب ٩٠أ وعجل، اما في عج ١٠٠ وعبك : والطلب.

وفيه تقلد حسن اغا الشماشرجي كشوفية المنوفية وارخي لحيته علي ذلك.

واستهل {شهر شعبان}

[١١ ايلول - ٩ تشرين ١، ١٨٠٩]

بيوم الثلاث /سنة ١٢٢٤/ فيه نمق مشايخ الوقت عرضحال في حق السيد عمر بامر الباشا وليرسله صحبة السلحدار، وذكروا فيه سبب عزله ونفيه عن مصر وعددوا له مثالبا ومعايبا وجنحا وذنوبا منها /{/انه ادخل في دفتر الاشراف اسما اشخاص من اسلميين ١٥٩ القبط واليهود. ومنها /}/ انه اخذ من الالفي في السابق مبلغا من المال ليملكه مصر في ايام فتنة احمد باشا خورشيد. ومنها انه كاتب الامرا المصريين ايضا في وقت الفتنة حين كانوا بالقرب (بع ٥٧ب) من مصر ليحضروا علي حين غفلة في يوم قطع الخليج وحصل لهم ما حصل ونصر الله عليهم حضرة الباشا. ومنها انه اراد ايقاع (عجل ١٦٦أ) الفتن في العساكر لينقض دولة الباشا ويولي خلافه ويجمع اليه ١٦٠ طوايف المغاربة والصعايدة واخلاط العوام وغير ذلك، وذلك علي حد من اعان ظالما سُلّط عليه، وكتبوا عليه اسما المشايخ وذهبوا به اليهم ليضعوا ختومهم عليه. فامتنع البعض من ذلك وقال: هذا كلام لا اصل له، ووقع بينهم محـ/ـاجـ/ـجات ولام الاعاظم الممتنعين علي الامتناع وقالوا / (f. 90b) لهم: //{/انتم/}// لستم باورع منا، واثبت {المتكلم} لنفسه ورعا ١٦١ وحصل بينهم منافسات ومخالفات ومقابحات ثم غيروا صورة العرضحال باقل من التحامل الاول وكتب عليه بعض الممتنعين وكان من الممتنعين ١٦٢ اولا واخرا السيد احمد الطحطاوي الحنفى فزادوا في التحامل عليه وخصوصا شيخ السادات والشيخ الامير وخلافهما. واتفق انه دعي في ١٦٣ وليمة عند الشيخ الشنواني بحارة خشقدم ١٦٤ وتاخر حضوره عنهم فصادفهم حال دخوله الي المجلس وهم خارجون فسلم عليهم ولم (عجل ١٦٦ب) يصافحهم لما سبق منهم في حقه من الايذا. فتطاول عليه ابن الشيخ الامير ورفع صوته بتوبيخه وشتمه لكونه لم يقبل يد والده ويقول له في جملة كلامه: اليس هو الا قليل الادب والحيا ثالث طبقة للشيخ الوالد ونحو ذلك. ١٦٥

وفي ثالثه [١٣ أيلول، ١٨٠٩] سافر الباشا الي الجهة القبلية وتبعه العساكر.

وفي منتصفه [٢٥ أيلول، ١٨٠٩] خرجت الدلاة ١٦٦ والارنود وباقي الاجناد والعسكر واقام الباشا كتخدا بيك قايمقامه واقام بالقلعة.

وفيه اتفق الاشياخ والمتصدرين علي عزل السيد احمد الطحطاوي ١٦٧ من افتا الحنفية واحضروا الشيخ حسين المنصوري وركبوا صحبته وطلعوا به الي القلعة بعد ان مهدوا القضية فالبس قائم مقام الشيخ حسين فروة ثم نزلوا. ثم طاف للسلام عليهم واخلعوا هم عليه ايضا خلعهم. فلما بلغ الخبر السيد احمد ١٦٨ / {/<الطحطاوى>/}/ طوي الخلع التي كانوا البسوها له عندما تقلد {وظيفة} الافتي بعد موت الشيخ ابراهيم الحريري في جمادي الاول [١٤ حزيران-١٣ تموز، ١٨٠٩]

١٥٩) في عج ١٠٠: ممن أسلم من القبط واليهود. ١٦٠) بع ٥٧ب وعج ١٠٠ وعجل وعبك : عليه. ١٦١) عجل ١٦٦أ: ودعا. ١٦٢) عجل: "المتعممين ... من المتعممين". ١٦٣) عجل ١٦٦أ : الى. ١٦٤) بع ٥٧ب وعجل وعج ١٠٠: "حوش قدم"، وفي عبك: خوشقدم. ١٦٥) بع ٥٧ب وعجل ١٦٦ب، تغيير: هو كذلك. ١٦٦) بع ٥٧ب وعجل ١٦٦ب: الدولة. ١٦٧) في هامش عجل: ذكر عزل السيد احمد الطحطاوي من الافتى وتولية الشيخ حسين المنصوري.
١٦٨) في هامش عج ١٠٠: ذكر عزل السيد احمد الطحطاوي من الافتاء وتولية الشيخ المنصوري.

بقرب عهد وارسلها لهم. (عجل ١٦٧أ) وكان الشيخ السادات البسه حين ذلك فروة فلما ردها /{/<عليه>/}/ احتد واغتاظ واخذ يسبه ويذكر لجلسائه / /<جرمه {ويقول: انظروا الي هذا الخبيث >/}/ كانه يجعلني مثل الكلب الذي يعود الي ١٦٩ قيئه، ونحو ذلك.

واما السيد احمد فانه اعتكف في داره لا يخرج منها الا الي الشيخونية بجواره واعتزلهم وترك الخلطة بهم والتباعد عنهم وهم/{/<يبالغون>/}/ في ذمه والحط / (f. 91a) عليه لكونه لم يوافقهم في شهادة الزور والحامل لهم علي ذلك (٤، عج ١٠١) كله الحظوظ النفسانية والحسد مع ان السيد عمر كان ظلا ظليلا عليهم وعلي اهل البلدة ويدافع ويرافع عنهم وعن غيرهم. ولم تقم لهم بعد خروجه من مصر راية ولم يزالوا بعده في انحطاط وانخفاض. واما السيد عمر فان الذي وقع له بعض ما يستحقه ومن اعان ظالما سلط عليه ولا يظلم ربك احدا.

وفي (بع ٥٨أ) ثالث عشره [٢٣ أيلول، ١٨٠٩] سافر حسن ١٧٠ باشا وعساكر الارنؤد وتتابعوا (عجل ١٦٧ب) في الخروج وتحدث الناس بروايات عن الباشا والامرا المصريين وصلحه معهم وان عثمان بيك حسن ومحمد بيك المنفوخ ومحمد بيك الابراهيمي ١٧١ وصلوا عند١٧٢ الباشا وقابلوه وانه ارسل الي ابراهيم بيك /{/<الكبير>/}/ ولده طوسون باشا فتلقاه واكرمه وارسل هو ايضا ولده الصغير الي الباشا فاكرمه ووصل الي مصر بعض نسا //حريمه و // من حريم الامرا.

واستهل {شهر رمضان}

[١٠ تشرين ١ - ٨ تشرين ٢، ١٨٠٩]

بيوم الاربع /سنة ١٢٢٤/، وفي اواخره [٨ تشرين ٢، ١٨٠٩] وصل طائفة من الدالاتية من ناحية الشام ودخلوا الي مصر وهم في حالة رثة، كما حضر غيرهم وصحبتهم /{جماعة}/ من المخنثين المعروفين بالخول ١٧٣ الذين يتكلمون بالكلام المؤنث، ومعهم دفوف وطنابير.

في اواخره [٢٥ أيلول، ١٨٠٩] حرروا دفتر الاطيان علي ضريبة واحدة عن كل فدان خمسة ريال خلاف ١٧٤ البراني والخدم ولم يحصل في ذلك مراجعة ولا كلام ولا مرافعة في شي كما وقع في العام الماضي والذي قبله في المراجعة بحسب (عجل ١٦٨أ) الري والشراقي.

واما في هذه السنة فليس فيها شراقي فحسابها بالمساحة الكاملة لعموم الري، فان النيل/{/في هذه السنة/}/ زاد زيادة مفرطة وعلا علي الاعالي وتلف بزيادته المفرطة الدراوي والاقصاب بقبلي، وكذلك غرق مزارع الارز و /<ايضا>/ السمسم والقطن وجناين كثيرة بالبحر الشرقي بسبب انسداد ترعة الفرعونية بتلك الناحية. ولما تمموا تحرير الدفاتر علي النسق المطلوب والباشا بقبلي /(f. 91b) وارسل بطلبهم ليطلع عليهم فسافر اليه بهم المعلم غالي واخذ صحبته احمد افندي اليتيم من طرف الر/و/زنامة وعبد الله بكتاش الترجمان فذهبوا اليه باسيوط واطلعوه عليها وختم عليها وانقضي شهر رمضان.

١٦٩) عجل وعبك: في. ١٧٠) عجل ١٦٧أ: حسين. ١٧١) بع ٥٨أ: الذهبي. ١٧٢) عجب ٩١ أ: 'الي'، مشطوبة، وكتب: عند. ١٧٣) عبك وعج ١٠١ والشرفية ١٠٧: الخولان. ١٧٤) عبك وعج ١٠١: 'غير'، وفي بع ساقطة.

واستهل {شهر شوال}

[٩ تشرين ٢ - ٧ كانون ١ ، ١٨٠٩]

بيوم الخميس /سنة ١٢٢٤،/ في ثالث عشره [٢١ تشرين ٢، ١٨٠٩] حضر المعلم/7{/غالي/}7/ واحمد ١٧٥ افندي و بكتاش /وغيرهم/ من غيبتهم، وحضر ايضا في اثرهم المعلم جرجس (عجل ١٦٨ب) الجوهري وقد تقدم انه خرج من مصر هاربا الي الجهة القبلية واختفي مدة ثم حضر بامان الي الباشا وقابله واكرمه ولما حضر نزل في بيته الذي بحارة الونديك وفرشه له المعلم غالي وقام له بجميع لوازمه وذهب الناس مسلميهم ونصرانيهم وعالمهم وجاهلهم للسلام عليه.

وفي يوم الثلاث عشرينه [٢٨ تشرين ٢، ١٨٠٩] وصل الباشا علي حين غفلة الي مصر في تطريده /7 /وقد وصل من اسيوط الي ناحية مصر القديمة/7/ في ثلاثين ساعة وصحبته ابنه توسون ١٧٦ وبونابارته الخازندار وسليمان اغا الوكيل سابقا لا غير. فركبوا حميرا متنكرين حتي وصلوا الي القلعة من ناحية الجبل وطلع من باب الجبل. وعند طلوعه من السفينة امر ملاحينها ان لا يذكروا لاحد وصوله (بع ٥٨ب) حتي يسمعوا رمي المدافع من القلعة. ثم طلع الي سرايته ودخل الي الحريم فلم يشعروا به الا وهو بالحريم وعند ذلك امر بضرب المدافع واشيع حضوره فركب (عجل ١٦٩أ) كتخدا بيك وغيره مسرعين لملاقاته، ثم بلغهم طلوعه الي القلعة فرجعوا علي اثره وكان الخواجا محمود حسن البزرجان خرج (٤، عج ١٠٢) لملاقاته قبل وصوله بثلاثة ايام الي ناحية الاثار واخرج معه مطابخ واغنام واستعد استعدادا /7<لقدومه >7/ زائدا وذهب تعبه في الفارغ /7<البطال ثم >7/ بعد وصول الباشا بثلاثة ايام وصلت طوائف العسكر وعظمائهم ١٧٧ ومعهم المنهوبات من الغلال والاغنام والفحم والحطب والقلل وانواع التمر وغير ذلك حتي اخشاب الدور وابوابها.

وفي يوم الاثنين [٤ كانون ١، ١٨٠٩] وصل حسن باشا / (f. 92a) /7 /وطوائف/7/ الارنود وصالح قوج والدلاة والترك ووصل ايضا شاهين بيك الالفي وصحبته محمد بيك المنفوخ المرادي ومحمد بيك الابراهيمي وهما الذين [!] حضروا في هذه المرة من المخالفين وقيل ان البواقي اخذوا مهلة لبعد التخضير واما ابراهيم بيك 7{فانه لم يقابل ولم يطمئن لذلك فقبل الباشا عذره وقبل هديته والتقادم التي ارسلها.

وفي اواخره خرج عمر بيك}7/ تابع الاشقر ومحمد اغا تابع مراد بيك الصغير وصحبتهم عساكر وذهبا (عجل ١٦٩ب) الي ناحية السويس بسبب وصول طائفة من العربان قالوا انها من التابعة للوهبيين حضروا واقاموا عند بئر الماء ومنعوا السقيا ١٧٨ منها.

واستهل {شهر /ذي/ القعدة}

[٨ كانون ١، ١٨٠٩ -٦ كانون ٢، ١٨١٠]

بيوم السبت /سنة ١٢٢٤،/ فيه حضر ابراهيم بيك ابن الباشا وباقي العساكر وسكنوا الدور وازعجوا الناس واخرجوهم من مساكنهم ومنازلهم ببولاق ومصر وغيرها. واتفق ان بعض

١٧٥) خب كراس ١١: محمد افندي اليتيم وعبد الله بكتاش الترجمان من غيبتهم. ١٧٦) عج ١٠١ وعجل وعبك: طوسون. ١٧٧) عبك وعج ١٠٢: وعظائمهم. ١٧٨) عجل وبع: السقايا.

ذوي المكر من العسكر عندما اراد السفر الي جهة قبلي ارسل /{الي}/ صاحب الدار التي هو غاصبها وساكن فيها واحضره وسلمه مفتاحها وهو يقول له: تسلم يا اخي دارك واسكنها بارك الله لك فيها وسامحني وابري ذمتي فربما اني اموت ولا ارجع، ولان الكثير منهم تولي المناصب والامريات بالجهة القبلية وعندما يتسلم صاحب الدار داره ويفرح بخلاصها /و/يشرع في عمارتها واعادة ما تهدم منها فيكلف نفسه ولو بالدين ويعمرها فما هو الا ان تمم (عجل ١٧٠أ) العمارة والمرمة في مدة غيبتهم فما يشعر الا وصاحبه داخل عليه بحصانه وجمله وخدمه، فما يسع الشخص الا الرحلة ويتركها لغريمه وقد وقع ذلك لكثير من الناس المغفلين.

وفيه وصلت اخبار بان عمارة الفرنساوية نزلت الي البحر وعدة مراكبهم ماتان وسبعة عشر مركبا محاربين لا يعلم قصدهم اي جهة من الجهات وحضر / (f. 92b) ثلاثة اشخاص من الططر المعدين لتوصيل الاخبار وبيدهم مرسوم مضمونه الامر بالتحفظ علي الثغور، فعند ذلك امر الباشا بالاستعداد وخروج العساكر الي الثغور.

وفي يوم السبت ثامنه [١٥ كانون ١، ١٨٠٩] سافر جملة من العسكر/ /{/ الي ناحية بحري فسافر كبير منهم ومعه جملة من العسكر/}/ / الي سكندرية وكذلك (بع ٥٩أ) سافر خلافه الي رشيد والي دمياط وابو قير والبرلس.

وفي ليلة الاثنين ثامن عشره [٢٥ كانون ١، ١٨٠٩] ركب الباشا ليلا وخرج مسافرا الي السويس ليكشف علي قلاع القلزم وقام له بالاحتياجات من احمال الماء والعليق والزوادة واللوازم (عجل ١٧٠ب) السيد محمد المحروقي/ {/وكان خروجه/}/ / هو/ ومن معه علي الهجن.

وفي ليلة الاحد رابع عشرينه [٣١ كانون ١، ١٨٠٩] حضر الباشا من السويس وكان وصوله ليلا وطلع الي القلعة.

واستهل {شهر ذي الحجة}

[٧ كانون ٢ - ٥ شباط، ١٨١٠]

بيوم الاحد /سنة ١٢٢٤،/ فيه شرع الباشا في انشا مراكب لبحر القلزم فطلب الاخشاب الصالحة لذلك وارسل المعينين لقطع اشجار التوت والنبق من القطر المصري القبلي والبحري / /{/وغيرها من الاخشاب المجلوبة من الروم/}/ / وجعل ساحل بولاق ترسخانة وورشات وجمعوا الصناع والنجارين والنشارين (٤، عج ١٠٣) فيهيئونها وتحمل اخشابا علي الجمال ويركبُها الصناع بالسويس سفينة ثم يقلفطوها ويبيضوها ويلقونها في البحر، فعملوا اربع سفاين | كبارًا | احدها ١٧٩ يسمي الابريق، وخلاف ذلك أدوات لحمل السفار والبضايع.

ومن الحوادث، في اواخره [٥ شباط، ١٨١٠] ١٨٠ ان امراة ذهبت الي عرصة الغلة ١٨١ بباب الشعرية فاشترت حنطة ودفعت في ثمنها قروشا، فلما ذهبت نظروها ونقدوها فاذا هي من عمل الزغلية ثم عادت بعد ايام فاشترت الغلة ودفعت الثمن/{وهي}/ قروش ايضا فذهب البائع معها الي الصيرفي فوجدها /{مثل}/ المزغولة الاولي ١٨٢ فعلموا انها الغريمة. فقال لها الصيرفي: من اين لك / (f. 93a) هذا. فقالت: من زوجي. فقبضوا عليها واتوا بها الي الاغا فسالها الاغا عن زوجها فقالت: هو عطار بسوق الازهر. فاخذها الاغا وحضر بها الي بيت الشيخ ١٨٣ الشرقاوي

١٧٩) عج ١٠٣: احداها.

١٨٠) بع وعج ١٠٣: "آخره"، وفي هامش عج ١٠٣: ذكر حوادث هذه السنة.

١٨١) عجل ١٧١أ: البغلة.

١٨٢) هكذا في عجب ٩٢ب، اما في عجل ١٧١أ وعج ١٠٣وبع ٥٩أ وعبك: فوجدها مزغولة مثل الاولى.

١٨٣) بع ٥٩أ: "الشيخ"، مكررة.

⌉{[< بعد >]}⌈ العشا واحضروا زوجها وسالوه، فقال: انا اخذتهم من فلان تابع الشيخ الشرقاوي. فانفعل الشيخ وقال: ان يكن هو ابني فانا بريء منه وطلبوه. فتغيب واختفي واخذ الاغا المراة وزوجها وقررهما فاقر الرجل وعرف عن عدة اشخاص يفعلون ذلك، وفيهم من مجاورين الازهر. فلم يزل يتجسس ويتفحص ويستدل علي البعض بالبعض وقبض علي اشخاص ومعهم العدد والالات وحبسهم ⁄[<ايضا>]⁄ بالقلعة عند (عجل ١٧١ب) كتخدا بيك. وفر اناس من مجاورين الازهر من مصر لما قام بهم من الوهم. وفي كل يوم يشاع بالتنكيل والتجريس للمقبوض عليهم وقتلهم، ولم يزل الاغا يتجسس حتى جمعوا ستة عشر عدة وارسلوهم[١٨٤] الي بيت محمد افندي ناظر المهمات وسالوا الحدادين عن من[١٨٥] اصطنع هذه العدد منهم، فانكروا وجحدوا وقالوا: هذا من صناعة الشام. ثم كسروها وابطلوها. وطال امر المحبوسين والتفحص علي[١٨٦] غيرهم، فكان بعض المقبوض عليه يعرف عن غيره او شريكه. فكانت هذه الحادثة من اشنع الحوادث خصوصا ⌉{بظهورها}⌈ وبنسبتها لخطة الازهر. فكان كل من اشتري شيا ودفع الثمن للبائع قروشا ⁄[<ذهب بها الى (بع ٥٩ب) الصيرفي لانـ⌉{ـه}⌈ في ذاك الوقت >]⁄ لم يكن ⁄[<موجودا >]⁄ سواها بايدي الناس ⁄[<خلافها وكانوا >]⁄ يقولون ⁄[<في ذهابهم >]⁄ ⌉{حتي اريها}⌈ للصيرفي[١٨٧] فربما كانت ازهرية، ولا حول ولا قوة الا بالله⁄⌉{[العلي]}⌈⁄ العظيم.

وانقضت السنة بحوادثها التي منها ما ذكر ومنها احداث (عجل ١٧٢أ) بدعة المكس علي النشوق⁄⌉[وذلك ان بعض المتصدرين من نصاري الاروام انهي الي كتخدا بيك امر النشوق ⌉]⁄وكثرة المستعملين له والدقاقين والباعة وانه اذا جمعت دقاقينه وصناعه في مكان واحد ويجعل عليهم مقادير / (f. 93b) ويلتزم به وانضبط[١٨٨] رجاله وجمع ماله وايصاله الي الخزينة من يكون ناظرا وقيّما {عليه} كغيره من اقلام المكوس التي يعبرون عنها بالجمارك فانه يتحصل من ذلك مال له صورة. فلما سمع كتخدا بيك ذلك انهاه الي مخدومه فامر في الحال بكتابة فرمان بذلك واختار الذي جعلوه ناظرا ⌉{[<علي ذلك>]}⌈ {واعدوا له} خانا بخطة بين الصورين ونادوا علي جميع صناع النشوق وجمعوهم بذلك الخان ومنعوهم من جلوسهم بالاسواق والخطط المتفرقة، والقيم علي ذلك يشتري الدخان المعد لذلك من تجاره بثمن معلوم حدده[١٨٩] لا يزيد علي ذلك ولا يشتريه سواه وهو يبيعه علي صناع النشوق بثمن حدده [و]لا ينقص عنه ومن وجده باع شيا من الدخان او اشتراه او صحن[١٩٠] نشوقا خارجا عن (عجل ١٧٢ب) ذلك الخان ولو لخاصة نفسه قبضوا عليه وعاقبوه وغرموه مالا. وعينوا معينين لجميع القري والبلدان القبلية والبحرية ومعهم من ذلك الدخان فياتوا الي القرية ويطلبون مشايخها ويعطونهم قدرا موزونا ويلزمونهم بالثمن (٤، عج ١٠٤) المعين بالمرسوم الذي بيدهم. فيقول اهل القرية: نحن لا نستعمل النشوق ولا نعرفه ولا يوجد عندنا من يصنعه وليس لنا به حاجة ولا نشتريه ولا ناخذه. فيقال لهم: ان لم تاخذوه فهاتوا ثمنه فان اخذوه او لم ياخذوه فهم ملزومون بدفع القدر المعين بالمرسوم ثم كرا طريق المعينين وكلفتهم وعليق دوابهم.

ومنها ايضا النطرون[١٩١] فرقوه وفرضوه علي القري محتجين ⁄[<ايضا>]⁄ باحتياج الحـ[ـيـ]ـاكة والقزازين اليه لغسل غزل الكتان وبياض قماشه ونحو ذلك.

١٨٤) عبك وعج ١٠٣ والشرفية ١٠٩: وارسلوها. ١٨٥) عبك وعج ١٠٣: 'عمن'، وفي خب: عمن صنع. ١٨٦) بع وعج ١٠٣: عن. ١٨٧) عبك وعج ١٠٣ والشرفية: '... وكانوا يقولون في ذهابهم الى الصيرفي لربما تكون ازهرية'.
١٨٨) خب: ويضبط رجاله. ١٨٩) بع ٥٩ب وعجل ١٧٢أ، تغيير: عدده. ١٩٠) الشرفية: 'او يسحق'، وفي عبك وعج ١٠٣: 'او سحق'، وفي خب: صنع. ١٩١) بع ٥٩ب وعجل ١٧٢ب: 'القطرون'، وفي خب: وفيه ايضا النترون.

واشنع من ذلك كله انهم ارادوا فعل مثل هذا في الشراب المسكر المعروف بالعرقي والزام اهل القري باخذه (عجل ١٧٣أ) ودفع ثمنه ان اخذوه اولا ١٩٢ {/<يأخذوه>/} وقيل لهم في ذلك فقالوا: ان شربه يقوي ابدانهم علي اعمال الزرع / (f. 94a) والزراعة والحرث والكد في القطوة والنطالة والشادوف ثم بطل ذلك.

ومنها ان الباشا شرع في عمل زلاقه تجاه باب القلعة المعروف بباب الجبل موصلة الي اعلي الجبل المقطم فجمعوا البنايين والحجارين والفعلة للعمل وحرقوا عدة قميمات ١٩٣ للجير بجانب العمارة وطواحين للجبس ونودي بالمدينة علي البنايين والفعلة بان لا يشتغلوا في عمارة احد من الناس كائنا ما ١٩٤ كان ويجتمع الجميع في عمارة الباشا بالقلعة والجبل الي ان كمل عملها (بع ٦٠أ) في السنة التالية ١٩٥ طريقا واسعا منحدرا من الاعلى الي الاسفل ممتدا في المسافة سهلا في الطلوع الي الجبل او الانحدار منه بحيث يجوز عليه الماشي والراكب من غير مشقة ولا تعب كثير.

واما من مات في هذه | السنة | ممن له ذكر ١٩٦ [سنة ١٢٢٤]

مات العلامة المفيد (عجل ١٧٣ب) والنحرير الفريد/{/<الفقيه>/}/ النبيه الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد الحريري الحنفي مفتي مذهب السادة الحنفية كوالده. تفقه علي والده وحضر في المعقولات علي اشياخ الوقت كالبيلي والدرديري والصبان وغيرهم وانجب وتمهر وصارت فيه ملكة جيدة واستحضار للفروع الفقهية.

ولما مات والده في شهر رجب سنة عشرين وماتين والف [٢٥ أيلول-٢٤ تشرين ١، ١٨٠٥] تقلد منصب والده في الافتا وكان لها اهلا مع التحري والمراجعه في المسائل المشكله والعفه والصيانة والديانة والتباعد عن الامور المخلة بالمروؤة مواظبا لوظائفه ودروسه ملازما لداره الا ما دعته الضرورة اليه من المواساة وحضور المجالس مع ارباب المظاهر. وكان مبتليا بضعف البصر، وباخرته اعتراه دآ الباسور وقاسى منه شدة وانقطع بسببه عن الخروج من داره ووصف له حكيم بدمياط{ نصراني يقطع الباسور فتجسم المشاق}{فسافر اليه } لاجل ذلك وقصده تغير الهوا / (f. 94b) /{/<و ذلك>/}/ باشارة نسيبه (عجل ١٧٤أ) الشيخ المهدي وقاسى اهوالا من معالجته وقطعه بالالة، فلم ينجع ١٩٧ ورجع الي مصر متزايد الالم ولم يزل ملازما للفراش حتي توفي الي رحمة الله //<سبحانه و>// تعالي في يوم الاثنين تاسع عشر جمادي الاولي من /هذه/ السنة [١٢٢٤/ ٢ تموز، ١٨٠٩] وصلي عليه بالازهر ودفن بمدرسة الشعبانية بحارة الدويداري ظاهر حارة كتامه المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الجامع الازهر وخلف ولده النجيب الاريب ١٩٨ سيدي محمد الملقب عبد المعطي. بارك الله فيه واعانه علي وقته.

ومات ١٩٩ الامام العلامة والعمدة الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد المنعم ابن شيخ الاسلام الشيخ احمد العما/<و>/ي والمالكي الازهري وهو من اخر طبقة الاشياخ من اهل القرن

١٩٢) عجل وعج ١٠٤ وعبك وخب: أو لم. ١٩٣) عبك وعج ١٠٤ والشرفية ١١٠: "قمينات"، وفي عجل: قمنيات.
١٩٤) عج ١٠٤ وخب: من. ١٩٥) بع ٦٠أ وعجل ١٧٣أ : التالتة. ١٩٦) في هامش عج ١٠٤: "ذكر من مات في هذه السنة وتراجمهم"، وفي هامش عجل ١٧٣ب اضيف: "ترجمة الشيخ ابراهيم الحريري الحنفى المفتى"، أما في بع ٦٠أ فقد وردت هذه الجملة داخل النص. ١٩٧) الشرفية وعج ١٠٤ وخب: ينجح. ١٩٨) عج ١٠٤ وعجل وعبك: الاديب.
١٩٩) هامش عجل ١٧٤أ: "ترجمة الشيخ عبد المنعم العماوى المالكي"، وفي بع ٦٠أ ذكرت داخل النص، وفيما يلي ايضا.

الثاني. تفقه علي الشيخ الزهار وغيره من علما مذهبه وحضر الاشياخ المتقدمين كالدفري والحفني والصعيدي والشيخ سالم النفراوي والشيخ الصباغ السكندري (عجل ١٧٤ب) والشيخ فارس. وقرا الدروس وانتفع به الطلبة ولم يزل ملازما علي القا الدروس بالازهر على طريقة المتقدمين (٤، عج ١٠٥) مع العفة والديانة والانجماع عن الناس راضيا بحاله قانعا بمعيشته ليس بيده من التعلقات /<الدنيوية>/ سوي النظر علي ضريح سيدي ابي السعود ابي العشائر. ولم يتجرا علي الفتيا ٢٠٠ مع اهليته لذلك وزيادة، ولم تطمح ٢٠١ نفسه لزخارف الدنيا وسفاسف الامور مع التجمل في الملبس والمركب واظهار الغني وعدم التطلع لما (بع ٦٠ب) في ايدي الناس ويصدع بالحق في المجالس ولا يتردد الي بيوت الحكام والاكابر الا في النادر بقدر الضرورة مع الانفة والحشمة، ولا يشكو ضرورة ولا حاجة ولا زمانا. ولم يزل علي حالته حتي مرض اياما وتوفي ليلة الخميس حادي عشر القعدة [١٨ كانون ١، ١٨٠٩] عن اربع وثمانين سنة وخرجوا بجنازته من منزله الكائن بدرب الحلفا بالقرب من باب البرقية فمروا بالجنازة علي (عجل ١٧٥أ) خطة الجمالية علي النحاسين علي الاشرفية ودخلوا من حارة الخراطين الي الجامع الازهر وصلي عليه في مشهد حافل ودفن علي والده / (f. 95a) بتربة المجاورين وخلف من الاولاد الذكور اربعة رجال ذو/ي/ لحا صلحا ٢٠٢ وخطهم الشيب خلاف البنات، رحمه الله وعفا /</عنا و/>/ عنه.

ومات ٢٠٣ //{/الفقيه/}// النبيه الصالح الورع العالم المحقق الشيخ احمد الشهير ببرغوت المالكي ومولده بالبلدة المعروفة باليهودية بالبحيرة. تفقه علي اشياخ العصر ومهر في الفقه والمعقول واقرا الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر ذكره بينهم وشهدوا بفضله وكان على حالة حسنة منجمعا عن الناس وراضيا بما قسمه له مولاه منكسر النفس ٢٠٤ متواضعا ولم يتزيا بعمامة الفقها، يمشي في حوايجه. وتمرض بالزمانة مدة سنين يعتجز ٢٠٥ بعصاة ولم يقطع درسه ولا اماليه حتي توفي الي رحمة الله //<سبحانه و>// تعالى يوم الاربعا خامس شهر صفر من السنة ودفن بتربة (عجل ١٧٥ب) المجاورين/ /<رحمه الله>// <تعالى> .

ومات العمدة النحرير والنبيل الشهير الشيخ سليمان الفيومي ٢٠٦ المالكي ولد بالفيوم وحضر الي مصر وحفظ القران وجاور برواق الفيمة ٢٠٧ بالازهر وكان ٢٠٨ في اول عمره يمشي خلف حمار الشيخ الصعيدي وعليه دراعة صوف وشملة صفرا. ثم حضر دروسه ودروس الشيخ الدردير وغيرهما واختلط مع المنشدين وكان له صوت شجي فيذهب مع المتذكرين الي بيوت الاعيان في الليالي فينشد الانشادات ويقرا الاعشار فيعجبون به ويكرمونه زيادة علي غيره. واعتشر ٢٠٩ ببعض الاعيان{ بالخيمة} الذين يقال لهم البرقوقية من ذرية السلطان برقوق و |هم| نظار علي اوقافه، فراج امره وكثرت معارفه بالاغوات الطواشية وبهم توصل الي نسا الامرا والسعي في حوايجهم وقضاياهم وصار له قبول زائد عندهم وعند ازواجهم، وتجمل بالملابس وركب البغال واحدق به المحدقون وتزوج بامراة بناحية قنطرة الامير حسين وسكن بدارها (عجل ١٧٦أ) وماتت فورثها.

٢٠٠) عجل ١٧٤ب: 'العتبا'، وفي بع: 'العتبى' ، وفي خب: الافتا. ٢٠١) بع ٦٠أ وعجل ١٧٤ب: تطمع.
٢٠٢) عج ١٠٥ والشرفية : ذوي لحى صلحاء. ٢٠٣) هامش عجل ١٧٥أ: ترجمة الشيخ احمد برغوت المالكي.
٢٠٤) بع ٦٠ب: 'منكس الرأس'، وفي عجل ١٧٥أ : منكس النفس. ٢٠٥) الشرفية وعج ١٠٥: 'يتعكز'، وفي عجل: يتعجز. ٢٠٦) في هامش عجل ١٧٥ب: ترجمة الشيخ سليمان الفيومي المالكي. ٢٠٧) عبك: القيمة.
٢٠٨) خب، تبديل: 'وكان ذا ثروة يمشي خلف ...'. ٢٠٩) عجل وعج ١٠٥ وبع وعبك : واختلط.

ولما مات الشيخ محمد العقاد تعين المترجم لمشيخة رواق الفيمة [210] وبنا له محمد بيك المعروف بالمبدول دارا عظيمة بحارة عابدين / (f. 95b) واشتهر ذكره وعلا شانه وطار صيته وسافر في بعض مقتضيات الامرا الي دار السلطنة وعاد الي مصر واقبلت عليه الهدايا من الامرا والحريمات والاغوات والاقباط وغيرهم واعتنوا بشانه وزوّجته الست زليخا زوجة ابراهيم بيك الكبير بينت عبيد الله الرومي وتصرف في اوقاف ابيها (بع ٦١أ) ومنها عزب البر تجاه رشيد وغيرها، فاشتهر بالبلاد البحرية والقبلية، وكان مع قلة بضاعته في العلم مشاركا بسبب التداخل في القضايا. وكان كريم النفس جدا يجود وما لديه قليل مع حسن المعاشرة والبشاشة والتواضع والمواساة للكبير والصغير والجليل والحقير وطعامه مبذول للواردين ومن اتي الي منزله في [211] (٤، عج ١٠٦) حاجة او زائرا (عجل ١٧٦ب) لا يمكنه //{[من]}// الذهاب حتي يغديه او يعشيه واذا اتاه مسترفد [212] ولم يجد معه اشيا اقترض واعطاه فوق ماموله. ولا يبخل بجاهه وسعيه علي احد كائنا ما كان بعوض وبدونه.

ومما اتفق له مرارا انه يركب من الصباح في حوايج الناس فلا يعود الا بعد العشا الاخيرة فيلاقيه اخر ذو حاجة في نصف الطريق وآخره فينهي اليه قصته اما شفاعة عند امير او خلاص مسجون او غير ذلك فيقف له ويستمع قصته وهو راكب، فيقول له: في غد نذهب اليه فان الوقت | صار | ليلا . فيقول صاحب الحاجة : هو في داره في هذا الوقت. فيعود من طريقه مع صاحب الحاجة الي ذلك الامير ولو بعدت داره ويقضي حاجته ويعود بعد حصة من الليل. وهكذا كان شانه ولا ينتظر ولا يؤمل جعالة ولا اجرة نظير سعيه، فان اتوه بشي اخذه او هدية قبلها قلت او كثرت وشكرهم علي ذلك.

فمالت اليه القلوب (عجل ١٧٧أ) ووفدت اليه ذوي الحاجات من كل ناحية فلا يرد احدا ويستقبلهم بالبشاشة وينزلهم في داره ويطعمهم ويكرمهم ويستمرون//{مقيمون}// في ضيافته حتي تنقضي حاجتهم،// ثم// يزودهم ويرجعوا الي اوطانهم مسرورين ومجبورين وشاكرين / (f. 96a) ثم يكافئونه بما امكنهم من المكافات. واذا وصلت اليه هدية وصادف وصولها حضوره بالمنزل فرق منها علي من بمجلسه من الحاضرين. فبذلك انجذبت اليه القلوب وساد علي اقرانه ومعاصريه. كما قيل: [الطويل]

بِبَذْلٍ وجودٍ [213] سَادَ في قَوْمِهِ الفَتَيٰ وَكَوْنكَ إيَّاهُ عَلَيْكَ {يَسيرُ}

ولما حضر حسن باشا الجزايرلي الي مصر وارتحل الامرا المصريون الي الصعيد واحاط بدورهم وطلب الاموال من نسائهم وقبض علي اولادهم// [وجواريهم وامهات اولادهم]// وانزلهم سوق المزاد التجا الي المترجم الكثير من نسا الامرا الكبار فاواهن واجتهد نفسه في السعي في حمايتهن والرفق (عجل ١٧٧ب) بهن ومواساتهن مدة اقامة حسن باشا بمصر وبعدها في امارة اسماعيل بيك.

فلما رجع ازواجهن بعد الطاعون الي امارتهم ازداد قدر المترجم عندهم //{[وقبوله ومحبته ووجاهته واشتهر عندهم]}// بعدم قبوله الرشوة ومكارم الاخلاق والديانة والتورع

[210]) عبك: القيمة. [211]) الشرفية وبع ٦١أ وعجل ١٧٦أ وعج ١٠٥: 'ومن اتى في منزله الى ...'. [212]) بع ٦١أ وعجل ١٧٦ب : 'مستوفد'، وفي عبك: مسترقد. [213]) بع ٦١أ وعج ١٠٦ والشرفية وعجل ١٧٧أ: وحلم.

فكان يدخل الي بيت الامير ويعبر الي محل الحريم ويجلس معهن وينسرون بدخوله عندهم، ويقولون: زارنا ابونا الشيخ /⌉{[وشاورنا ابونا الشيخ]}⌉/ فاشار علينا بكذا، ونحو ذلك.

ولم يزل مع الجميع علي هذه الحالة الي ان طرقت الفرنساوية البلاد المصرية واخرجوا منها الامرا وخرج ٢١٤ النسا من بيوتهن وذهبن اليه افواجا [<افواجا>] حتي امتلات داره وما حولها من الدور (بع ٦١ب) بالنسا فتصدي لهن المترجم وتداخل في الفرنساوية ودافع عنهن واقمن بدوره شهورا واخذ امانا لكثير من الاجناد المصرية واحضرهم الي مصر واقاموا بداره ليلا ونهارا واحبه الفرنساوية ايضا وقبلوا شفاعاته ويحضرون الي داره (عجل ١٧٨أ) ويعمل لهم الولايم وساس امورهم معهم وقرروه ٢١٥ في رؤسا الديوان الذي رتبوه لاجرا الاحكام بين المسلمين.

ولما نظموا امور القري والبلدان المصرية علي النسق الذي جعلوه ورتبوا علي مشايخ كل بلد شيخا ترجع امور البلدة ومشايخها اليه وشيخ المشايخ المترجم مضافا / (f. 96b) ذلك لمشيخة الديوان وحاكمهم الكبير فرنساوي يسمى ابريزون، فازدحمت داره بمشايخ البلاد ٢١٦ فياتوا اليه افواجا ويذهبون افواجا وله /⌉{[مرتبا خاصا خلاف مرتب الديوان .واستمر معهم]}⌉/ في وجاهته الي ان انقضت ايامهم وسافروا الي بلادهم وحضرت (٤، عج ١٠٧) العثمانية والوزير والمترجم في عداد العلما والمتصدرين وافر الحرمة شهير الذكر بعيد الصيت مرعي الجانب مقبول القول عند الاكابر والاصاغر. ولما قتل خليل افندي الرجاى ٢١٧ الدفتردار وكتخدا بيك في حادثة مقتل طاهر باشا التجا اليه اخو الدفتردار وخازنداره وغيرهما (عجل ١٧٨ب) وذهبوا الي داره واقاموا عنده فحماهم وواساهم حتي سافروا الي بلادهم.

ولم يزل علي ⌉{[حالته حتي نزل به خلط البارده فابطلت شقه وعقدت]}⌉/ لسانه ٢١٨ واستمر اياما. وتوفي ليلة الاحد خامس عشر ذي الحجة [٢١ كانون ٢، ١٨١٠] وخرجوا بجنازته من بيته بحارة عابدين وصلي عليه بالازهر في مشهد عظيم جدا مثل مشاهد العلما الكبار المتقدمين. وربما كان جمع النسا خلفه كجمع الرجال في الكثرة ووجدوا عليه ديونا نحو العشرة الاف ريال سامحه اصحابها ولم يخلف من الاولاد الا ابنتين رحمه الله وسامحه وعفا عنا وعنه /{[<امين.>]}/

٢١٤) خب: وفر. ٢١٥) خب: "وقرروه من جملة رؤسا ...". ٢١٦) عج ١٠٦: بمشايخ البلدان.
٢١٧) عجل وعج ١٠٦: الرجائى. ٢١٨) بع: شأنه.

سنة خمس وعشرين وماتين والف

[٦ شباط ، ١٨١٠ - ٢٥ كانون ٢ ، ١٨١١]

استهل **المحرم** بيوم الاثنين، فيه وردت الاخبار من الديار الرومية بغلبة الموسكوب واستيلائهم علي ممالك كثيرة وا انهاا واقع باسلامبول شدة حصر وغلا في الاسعار وتخوف وا انهم ا يزيعون ٢١٩ في الممالك بخلاف الواقع لاجل التطمين.

وفي خامسه [١٠ شباط ، ١٨١٠] حضر ابراهيم افندي ٢٢٠ <بيك>القابجي (عجل ١٧٩أ) الذي كان توجه الي الدولة من مدة سابقة وعلي يده مراسيم بطلب ذخيرة وغلال وعملوا لقدومه شنكا ومدافعا وطلع في موكب الي القلعة. وفيه رجع ديوان افندي من ناحية قبلي وصحبته احمد اغا شويكار فاقاما بمصر اياما ثم رجعا بجواب الي الامرا القبليين.

وفي ليلة السبت ثالث عشره [١٨ شباط، ١٨١٠] حصل زلزلة //[<عجيبة>]// مزعجة //[<وارتجت منها الجهات >]// ثلاث رجات متواليات واستمرت نحو اربع / (f. 97a) دقايق وانزعج الناس //[<منها >]// من منامهم وصار لهم جلبة وقلقة وخرج الكثير من دورهم هاربين الي الازقة يريدون الخلاص الي الفضامع بعده عنهم وكان ذلك في اول الساعة السابعة من الليل واصبح الناس يتحدثون بها فيما بينهم وسقط بسببها بعض حيطان ودور قديمة وتشققت جدران وسقطت منارة بسوس ونصف منارة بام [/أ/]خنان بالمنوفية وغير ذلك لا نعلمه.

وفي عصر يوم السبت ايضا (عجل ١٧٩ب) حصلت زلزلة ولكن (بع ٦٢أ) دون //[<الاولى>]// ⁊ ذلك بكثير⁊ وانزعج الناس منها ايضا وهاجوا ثم سكنوا ثم كثر لغط الناس ٢٢١ بمعاودتها فمنهم من يقول ليلة الاربع ومنهم من يقول خلافه وانها تستمر طويلا واسندوا ذلك لبعض المنجمين ومنهم من /<يقول من>/ اسنده لبعض النصاري واليهود وان رجل نصراني ذهب الي الباشا واخبره بحصول ذلك واكد في قوله وقال له: احبسني وان لم يظهر صدقي اقتلني. وان الباشا حبسه حتي يمضي الوقت الذي عينه ليظهر صدقه من كذبه، وكل ذلك من تحيلاتهم واختلاقاتهم واكاذيبهم وما يعلم الغيب الا هو. ٢٢٢

وفي يوم الاحد رابع ٢٢٣ عشرة [١٩ شباط، ١٨١٠] امر الباشا بالحوطة ٢٢٤ علي بيوت عظما الاقباط كالمعلم غالي//[<والمعلم >]// جرجس الطويل واخيه وفلتيوس وفرانسيسكوا ٢٢٥ وعدتهم سبعة، فاحضروهم في صورة منكرة وسمروا دورهم واخذوا دفاترهم. فلما حضروا بين يديه قال لهم: (عجل ١٨٠أ) اريد حسابكم بموجب دفاتركم هذه، وامر بحبسهم، فطلبوا منه الامان وان ياذن لهم في خطابه ⁊{فاذن لهم فخاطبه المعلم **(٤، عج ١٠٨)** غالي، وخرجوا من بين يديه [}/ الي الحبس ثم قرر عليهم بوساطة حسين افندي الروزنامجي سبعة الاف كيس بعد ان كان طلب منهم ثلاثون الف كيس.

وفي يوم الخميس ثامن عشره [٢٣ شباط، ١٨١٠] شاع في الناس حصول زلزلة تلك الليلة وهي ليلة الجمعة ويكون ذلك في نصف الليل فتاهب غالب الناس للطلوع [/بـ/]خارج البلد فخرجوا بنسائهم واولادهم الي شاطىء النيل ببولاق ونواحي الشيخ قمر ووسط / (f. 97b) بركة

٢١٩) عبك وعج ١٠٧: 'يذيعون'، وهو الصواب، وفي خب :وتريعوا. ٢٢٠) عجل ١٧٨ب: افندي بيك.
٢٢١) عبك وعج ١٠٧، تغيير: العالم. ٢٢٢) بع وعبك وعجل وعج ١٠٧:الا الله. ٢٢٣) هكذا في عج ١٠٧ وعبك، واما في عجل وعجب ٩٧أ وبع ٦٢أ: 'سادس عشره'، وفي خب: خامس عشر. ٢٢٤) بع ٦٢أ وعبك وعجل وعج ١٠٧: بالاحتياط. ٢٢٥) عبك وعج ١٠٧: فرانسيكو.

الازبكية وغيرها وكذلك خرج الكثير من العسكر ايضا ونصبوا خياما في وسط الرميلة وقراميدان والقرافتين وقاسوا تلك الليلة من البرد ما لا يكيف ولا يوصف لان الشمس كانت ببرج الدلو وهو وسط الشتا ولم يحصل شي مما اشاعوه واذاعوه وتوهموه وتسلق العيارون والحرامية تلك الليلة علي كثير من الدور والاماكن وفتشوها.

(عجل ١٨٠ب) فلما اصبح يوم الجمعة كثر التشكي الي الحكام من ذلك فنادوا في الاسواق بان لا احد يذكر/ [امر]/ الزلزلة وكل من خرج لذلك من داره عوقب فانكفوا وتركوا هذا اللغط الفارغ.

وفيه ظهر بالازهر انفار يقفون في الليل بصحن الجامع، فاذا قام انسان لحاجته منفردا /{يريد بيوت الراحة والميضاة قبضوا عليه وشلحوه ثيابه }/ /[واخذوا]/ ما معه واشيع ذلك. فاجتهد الشيخ المهدي في الفحص والقبض علي فاعل ذلك الي ان عرفوا اشخاصهم ونسبهم وفيهم /{[<من هو>]}/ من اولاد اصحاب المظاهر المتعممين فستروا امرهم واظهروا شخصا من رفقائهم /<من>/ ليس له شهرة واخرجوه من البلدة منفيا ونسبوا اليه الفعال وسينكشف ستر الفاعلين فيما بعد ويفتضحون بين العالم كما ياتي خبر ذلك في سنة سبع وعشرين [١٨١٢-١٨١٣].

وكذلك اخرجوا طائفة من القوادين والنسا الفواحش سكنوا بحارة الازهر واجتمعوا في اهله /{ومثل هذه الامور التي ذهبت وجاهة الازهر واهله}/ حتي //[ان]// اكابر الدولة وعساكرهم بل واهل البلد والسوقة جعلوا سمرهم (عجل ١٨١أ) وديدنهم ذكر الازهر واهله ونسبة كل رذيلة وقبيحة /{لهم}/ ويقولون : تُرَي كل موبقة تظهر منه ومن اهله وبعد ان كان منبع الشريعة والعلم صار بعكس ذلك وقد ظهر منه قبل الزغلية، والان الحرامية، وامور (بع ٦٢ب) غير ذلك مخفية.

وفيه طلب الباشا تمهيد الطريق الموصلة من القلعة الي الزلاقة التي انشاها طريقا يصعد منها / (f. 98a) الي الجبل المقطم ٢٢٦ السابق ذكرها واراد ان يفرض على الاخطاط والحارات رجالا للعمل بعدد مخصوص ومن اعتذر عن الخروج والمساعدة يفرض عليه بدلا عنه او قدرا من الدراهم يدفعها نظير البدل. اشيع هذا الامر واستحضر الاوباش علي الطبول والزمور كما كانوا يفعلون في قضية عمارة محمد باشا خسرو. ثم ان الشيخ المهدي اجتمع بكتخدا بيك //[وادخل عليه]// وهما ان محمد باشا خسروا لما فعل ذلك لم يتم له امر وعزل ولم تطل ايامه ونحن //[نطلب]// دوام دولتكم والاولي ترك هذا الراي ٢٢٧ فتركوا ذلك (عجل ١٨١ب) ولم يذكروه بعد.

{شهر صفر الخير} [سنة ١٢٢٥]

[٨ آذار - ٥ نيسان، ١٨١٠]

استهل بيوم الاربعا ، فيه قلد ٢٢٨ الباشا خليل افندي النظر علي الروزنامجي وكتابه وسموه كاتب الذمة اي ذمة الميري من الايراد والمصرف وكان ذلك عند فتح الطلب بالميري عن السنة الجديدة فلا يكتب /{[تحويل ولا تنبيه ولا تذكرة حتي يطلعوه عليها]}/ ويكتب عليها علامة فتكدر من ذلك الروزنامجي وباقي الكتبة وهذه اول دسيسة ادخلوها في الرزنامة وابتدا فضيحتها وكشف سرها وذلك باغرا ٢٢٩ بعض الافندية الخاملين انهي اليهم ان الروزنامجي ومن معه من الكتاب يوفرون لانفسهم /{[<الكثير>]}/ من الاموال الميرية ويتوسعون فيها.

٢٢٦) عجل ١٨١أ: المعظم. ٢٢٧) عبك وبع وعجل وعج ١٠٨، تغيير: الآمر. ٢٢٨) في هامش عجل ١٨١ب: تولية خليل افندي النظر على الرزنامجي وكتابه. ٢٢٩) هكذا في عج ١٠٨ وعجب ٩٨أ، اما في عجل وبع: باغراض.

وفي ذلك اجحاف ٢٣٠ (٤، عج ١٠٩) بمال الخزينة وخليل افندي7{[<هذا>]{/ كان كاتب الخزينة عند محمد باشا خسرو ولا يفيق من الشرب.

وفيه [٨ أذار، ١٨١٠] طلب الباشا ثلاثة اشخاص من كتبة الاقباط الذين كانوا متقيدين بقياس الاراضي بالمنوفية وضربهم وحبسهم لكونه بلغه عنهم انهم اخذوا البراطيل والرشوات علي قياس طين اراضي (عجل ١٨٢أ) بعض البلاد وانقصوا من القياس فيما ارتوي من الطين وهي البدعة التي حدثت علي الطين الري وسموها القياسة وقد تقدم ذكرها غير مرة وحررت في هذه السنة [١٨١٠-١٨١١] علي الكامل لكثرة النيل وعموم الما/في/ الاراضي علي انه بقي الكثير من بلاد البحيرة وغيرها / (f. 98b) شراقي بسبب عدم حفر الترع وحبس الحبوس وتجسير الجسور واشتغال الفلاحين7{[<والملتزمين>]{/ بالفرض والمظالم وعجزهم عن ذلك.

وفي خامسه [١٢ أذار، ١٨١٠] طلب الباشا كشاف الاقاليم وشرع في تقرير فرضة علي البلاد بما يقتضيه نظره ونظر كشاف الاقاليم والمعلمين القبط فقرروا [علي] اعلاها ثمانون كيسا /7{[والادني خمسة عشر كيسا]{/ ولم يتقيد بتحرير ذلك احد من الكتبة الذين يحررون ذلك بدفاتر ويوزعونها علي مقتضي الحال ولم يعطوا بالمقادير اوراقا لملتزمين الحصص كما كانوا يفعلون قبل ذلك. فان/7 [ذلك]/ / الملتزم كان اذا بلغه تقرير فرضة تدارك (عجل ١٨٢ب) امره وذهب الي ديوان الكتبة واخذ علم القدر المقرر علي حصته وتكفل بها واخذ منهم مهلة باجل معلوم وكتب على نفسه وثيقة وابقاها عندهم ثم يجتهد في تحصيل (بع ٦٣أ) المبلغ من فلاحينه وان لم يسعفوه في الدفع وحولوا عليه الطلب دفعه من عنده ان كان ذامقدرة او استدانه ولو بالربا ثم يستوفيه بعد ذلك من الفلاحين شيا فشيا كل ذلك حرصا علي7{[<راحة>]{/ فلاحي حصته وتامينهم ٢٣١ واستقرارهم في وطنهم ليحصل منهم المطلوب من المال الميري وبعض ما يتقو[تو]ن ٢٣٢ به هو وعياله وان لم يفعل ذلك تحول باستخلاص ذلك كاشف الناحية وعين علي الناحية /7{[الاعوان]{/ بالطلب الحثيث ٢٣٣ وما ينضاف الي ذلك من حق طرق المعينين وكلفهم وان تاخر الدفع تكرر الارسال والطلب علي النسق المشروح فيتضاعف الهم وربما ضاع في ذلك قدر الاصل المطلوب وزيادة عنه مرة او مرتين والذي (عجل ١٨٣أ) يقبضوه يحسبوه بالفرط وهو في كل ريال عشرة انصاف فضة يسمونها ديواني فيقبض المباشر عن الريال تسعون نصفا /[<فضة>]/ ويجعل التسعين ثمانين وذلك خلاف ما يقرروه في اوراق الرسم من خدم المباشرين من كتبة القبط فينكشف حال الفلاح ويبيع ما عنده من الغلة والبهيمة ثم يفر من / (f. 99a) بلدته الي غيرها فيطلبه الملتزم ويبعث اليه المعينين من كاشف الناحية بحق طريق ايضا فربما اداه الحال ان كان خفيف العيال والحركة الي الفرار والخروج من الاقليم بالكلية وقد وقع ذلك حتي امتلات البلاد الشامية والرومية من فلاحي قري مصر الذين جلوا عنها وخرجوا منها وتغربوا عن اوطانهم ٢٣٤ من عظيم هول الجور.

واذا ضاق الحال بالملتزم وكتب له عرضحال شكوا حاله وحال بلده او حصته وضعف حالها ويرجو التخفيف وتجاسر وقدم عرضحاله (عجل ١٨٣ب) الي الباشا يقال له: هات التقسيط وخذ ثمن حصتك او بدلها، او يعين له ترتيبا بقدر فايظها علي بعض الجهات الميرية من المكوس والجمارك التي احدثوها، فان سلم سنده وكان ممن يراعي جانبه حول الي بعض الجهات

٢٣٠) عجل ١٨١ب: احجال. ٢٣١) بع ٦٣أ وعجل ١٨٢ب: وتأميلهم. ٢٣٢) عجل وعج ١٠٩ وبع: يقتاتون به هم وعيالهم. ٢٣٣) بع ٦٣أ: الخبيث. ٢٣٤) في عجب: عن اوطانهم من اوطانهم.

المذكورة /{[<صورة>]}/ والا اهمل امره. وبعضهم باعها لهم بما انكسر عليها من مال الفرض وقد وقع ذلك لكثير من اصحاب الذمم المتعددة انكسر عليه (٤، عج ١١٠) مقادير عظيمة فنزل عن بعضها وخصموا له ثمنها من المنكسر عليه من الفرضة وبقي عليه الباقي يطالب ٢٣٥ به فان حدثت فرضة اخري قبل غلاق الباقي وقعد بها وضمت الي الباقي وقصرت يده لعجز فلاحينه واستدان بالربا من العسكر تضاعف الحال وتوجه عليه الطلب من الجهتين فيضطر الي خلاص نفسه وينزل عن ما بقي تحت يده كالاول وقد يبقي عليه الكسر ويصبح فارغ اليد من الالتزام ومديونا وقد وقع ذلك لكثير (عجل ١٨٤أ) كانوا اغنيا ذو ثروة واصبحوا فقرا محتاجين من حيث لا يشعرون، ولا حول ولا قوة الا بالله /العلي العظيم./

وفيه تحركت /{[همم]}/ الامرا المصريين القبليين الي الحضور الي ناحية مصر بعد ترداد الرسل والمكاتبات وحضور ديوان افندي ورجوعه وحضور محمد بيك المنفوخ ايضا وكل من حضر منهم انعم عليه الباشا والبسه الخلع ويقدم له التقادم / (f. 99b) ويعطيه المقادير العظيمة (بع ٦٣ب) من الاكياس وقصده الباطني صيدهم حتي انه كان انعم علي محمد بيك المنفوخ بالتزام جمرك ديوان بولاق ثم عوضه ٢٣٦ عنه ستماية كيس وغير ذلك.

وفيه قلد ٢٣٧ الباشا نظر المهمات لصالح بن مصطفى كتخدا الرزاز ونقلوا ورشة الحدادين ومنافخهم وعددهم من بيت محمد افندي طبل الودنلي المعروف بناظر المهمات الي بيت صالح المذكور بناحية التبانة وكذلك العربجية وصناع الجلل والمدافع ونزعوا منه ايضا (عجل ١٨٤ب) معمل البارود وكان تحت نظره وكذلك قاعة الفضة وكمرك ٢٣٨ اللبان وغيره.

وفيه وصلت الاخبار من البلاد الرومية والشامية وغيرها بوقوع الزلزلة في الوقت الذي حصلت فيه بمصر الا انها كانت اعظم واشد واطول مدة وحصل في بلاد كريت تلاف كبير ٢٣٩ وهدمت اماكن ودور كثيرة وهلك /{[كثير من الناس تحت الردم وخسفت اماكن]}/ وتكسر علي ساحل مالطة عدة مراكب وحصل ايضا باللاذقية /عدة/ خسف وحكي الناقلون ان الارض انشقت في جهة من اللاذقيه فظهر في اسفلها ابنية انخسفت بها الارض قبل ذلك ثم انطبقت ثانيا.

وفيه من الحوادث ما وقع ببيت المقدس وهو /{[انه]}/ لما احترقت القمامة الكبري كما تقدم ذكر حرقها في العام الماضي، اعرضوا الي الدولة فبرز الامر السلطاني باعادة بنائها وعينوا لذلك اغا قابجي وعلي يده مرسوم شريف فحضر الي القدس وحصل الاجتهاد في تشهيل مهمات العمارة وشرعوا في البنا علي (عجل ١٨٥أ) وضع احسن من الاول وتوسعوا في مساحة جرمها وادخلوا فيها اماكن مجاورة لها وتانقوا ٢٤٠ /{في}/ البنا /[<اتقانا عجيبه>]/ وجعلوا اسوارها وحيطانها بالحجر النحيت ونقلوا اليها من رخام المسجد الاقصي. فقام في منع ذلك جماعة من الاشراف الينكجرية وشنعوا علي الاغا المعين وعلي كبار البلدة وتعصبوا حماية / (f. 100a) للدين قائلين: ان الكنايس اذا خربت لا يجوز اعادتها الا بانقاضها ولا يجوز الاستعلا بها ولا تشييدها ولا اخذ رخام الحرم القدسي ليوضع في الكنيسة، ومانعوا في ذلك فارسل ذلك الاغا المعين الي يوسف /{باشا}/ ٢٤١ يعرفه عن المعارضين لاوامر الدولة، فارسل يوسف باشا طائفة من عسكره في عدة وافرة فوصلوا من طريق الغور وهو مسلك موصل الي القدس قريب المسافة خلاف

٢٣٥) بع ٦٣أ وعجل ١٨٣ب : يطلب به. ٢٣٦) بع ٦٣ب: عرض عنه. ٢٣٧) عجل ١٨٤أ: تقليد صالح بن مصطفى كتخدا الرزاز نظر المهمات. ٢٣٨) عج ١١٠ : جمرك. ٢٣٩) عبك وعجل وعج ١١٠: 'اتلافات كثيرة'، وفي بع ٦٣ب: اتلافات كبيرة. ٢٤٠) بع وعجل وعج ١١٠وعبك: وأتقنوا. ٢٤١) عجل وبع ٦٣ب: بيك.

الطريق المعتاد فدهموا الجماعة المعارضين علي حين غفلة وحاصروهم في دير وقتلوهم عن اخرهم وهم نيف وثلاثون نفرا وشيدوا (عجل ١٨٥ب) القمامة كما ارادوا اعظم واضخم مما كانت عليه قبل حرقها فنسال المولي السلامة في الدين.

{شهر ربيع الاول} /سنة ١٢٢٥/

[٦ نيسان - ٥ ايار، ١٨١٠]

استهل بيوم الخميس ، (٤، عج ١١١) فيه وصلت الامرا المصريون القبالي الي ناحية بني سويف وكثير من الاجناد الي مصر وترددت الرسل وحضر ديوان افندي ثم رجع ثانيا اليهم.

وفيه امر (بع ٦٤أ) الباشا الكتّاب بعمل حساب حسين افندي الروزنامجي عن السنتين الماضيتين وهما سنة ثلاثة وعشرين واربعة وعشرين [١٨٠٨-١٨١٠] وذلك باغرا البعض منهم فاستمروا في عمل الحساب اياما فزاد لحسين افندي ماية /[{كيس}]/ وثمانون كيسا فلم يعجب الباشا ذلك واستخونهم في عمل الحساب. ثم الزمه بدفع /أ/ربعماية كيس وقال: انا كنت اريد منه ستماية كيس وقد سامحته في ماتين في نظير الذي تاخر /{له.}/ وطلع في صبحها الي الباشا وخلع عليه فروة باستقراره في منصبه ونزل الي داره.

فلما كان بعد الغروب حضر اليه جماعة من العسكر في هيئة مزعجة ومعهم مشاعل وطلبوا الدفاتر وهم يقولون: (عجل ١٨٦أ) معزول معزول، واخذوا الدفاتر وذهبوا وحولوا عليه الحوالات بطلب الاربعماية كيس واجتهد في تحصيلها ودفعها ثم ردوا له الدفاتر /{ثانيا}/.

وفيه حصلت كائنة احمد افندي المعروف/ [باليتيم] / من كتاب الروزنامه وذلك ان الباشا كان ببيت الازبكية فوصل اليه مكتوب من / (f. 100b) كاشف اقليم الدقهلية يعرفه فيه انه قاس /[< قطعة >]/ ارضا جارية في اقطاع احمد افندي المذكور فوجد مساحتها خلاف المقيد بدفتر المقياس الاول ومسقوط منها نحو الخمسماية فدان وذلك من فعل المذكور ومخامرته مع النصاري الكتبة والمساحين لانهم يراعونه ويدلسون معه لان دفاتر الر/و/زنامة بيده. فلما قرا المكتوب امر في الحال بالقبض على احمد افندي وسجنه وكان | السيد | محمد المحروقي حاضرا وكذلك علي كاشف الكبير الالفي فترجيا عند الباشا واخبراه بان المذكور مريض بالسرطان في رجله ولا يقدر علي حركتها واستاذنه /[<السيد >]/ المحروقي (عجل ١٨٦ب) بان ياخذه الي داره فان داره باب من ابوابه فاجابـ/ـه/ الي ذلك وركب في الحال ولحق بالمعينين وكانوا قد وصلوا اليه وازعجوه فمنعهم عنه واخذه الي داره وراجع الباشا في امره فقرر عليه ثمانون كيسا بعد ان قال: اني كنت اريد /أن/ اقول ثلاثماية كيس فسبق لساني فقلت ماية كيس وقد تجاوزت لاجلك عن عشرين كيسا وهو يقدر علي اكثر من ذلك لانه يفعل كذا وكذا ، وعدد اشيا تدل علي انه ذو غنية كبيرة، منها انه لما سافر الي الباشا بدفتر الفرضة الي ناحية اسيوط طلع الي البلدة في هيئة وصحبته فرش وسحاحير وبشخانات وكرارات وفراشين وخدم وكلارجية ومصاحبجية والحكيم والمزين. فلما شاهد الباشا هيئته سال عنه وعن منصبه فقيل انه /{/چاچرت/}/ من كتبة الر/و/زنامة، فقال: اذا كان چاچرت بمعني تلميذ فكيف يكون باش جاجرت او قلفاوات الاقاليم (عجل ١٨٧أ) فضلا عن كبيرهم الروزنامجي وا اي | شيء ذلك /{/واسر ذلك في نفسه وطفق يسال و/}/ /<انه>/ يتجسس عن احوالهم لان من طبعه الحقد والحسد والتطلع لما في ايدي الناس.

ولما قلد خليل افندي كتابه الذمة في الروزنامة كما تقدم انضم اليه المكرهون للمذكور

الذين كانوا خاملين الذكر بوجوده وتوصلوا الي باب الباشا وكتخدا بيك وانهوا فيه انه يتصرف في الاموال الميرية كما يختار وان حسين افندي الروزنامجي لا يخرج عن مراده / (f. 101a) واشارته (بع ٦٤ب) وبيته مفتوح للضيفان ويجتمع عنده في كل ليلة عدة من الفقرا يثرد لهم الثريد في القصاع ويواسي الكثير من اهل العلم وغيرهم ويتعهد بكثير من الملتزمين بالفرض التي تقرر على حصصهم ويضمها في حسابه ويصبر عليهم حتي يوفونها له في طول الزمن ونحو ذلك، وكل ما ذكر دليل علي (٤، عج ١١٢) سعة الحال والمقدرة.

واما الذنب الذي اخذه به فان {القدر المذكور من الطين} كان من الموات فاتفق المذكور مع شركائه ملتزمين الناحية (عجل ١٨٧ب) وجرفوه واحيوه | واصلحوه | بعد ان كان خرسا ومواتا لا ينتفع به وجعلوه صالحا للزراعة وظن ان ذلك لا يدخل في المساحة فاسقطه منها /{/فوقع له ما وقع واسقطوا اسمه من كتاب الروزنامة ومنعوه منها/}/ وانقطع في داره وزاد به الم رجله.

وفيه [٦ نيسان، ١٨١٠] انحرف ايضا /{/الباشا/}/ علي الخواجا محمود حسن /عن الجمارك/ وعزله من الجمارك والبزرجانية واكل عليه المطلوب له وهو مبلغ الفان وخمسون كيسا.

{شهر ربيع الثاني} /سنة ١٢٢٥/

[٦ ايار - ٣ حزيران، ١٨١٠]

استهل بيوم السبت، فيه وصلت الاخبار من البلاد الحجازية بنزول سيل عظيم حصل منه ضرر كثير وهدم دورا كثيرة بمكة وجدة واتلف كثيرا من البضائع للتجار. حكوا انه هدم بمكة خاصة ستماية دار وكان ذلك في شهر صفر [٨ آذار - ٥ نيسان، ١٨١٠].

وفيه وصل الامرا المصريون الي ناحية الرقق واوائلهم وصلوا الي دهشور وخرج اليهم الاتباع بالملاقاة من بيوتهم واحبابهم وذهب اليهم مصطفي اغا الوكيل وعلي كاشف الصابونجي وديوان (عجل ١٨٨أ) افندي /{ثم}/ الباشا ٢٤٢ ثم في اثرهم طوسون ابن الباشا وقدم له ابراهيم بيك تقادم واقام بوطاقه اياما ثم رجعوا وكثر ترداد المراسلات والاختلافات ٢٤٣ في /{/امر/}/ الشروط.

وفي خامسه [١٠ أيار، ١٨١٠] حضر عثمان بيك يوسف وصحبته صنجق اخر فطلعا الي القلعة وقابلا الباشا ثم رجعا وحضرا في ثاني يوم كذلك فاخلع عليهما خلعا واعطاهما اكياسا وارسل الي ابراهيم بيك هدايا والي سليم بيك المحرمجي المرادي ايضا./

(f. 101b) وفي يوم الثلاث حادي عشره [١٦ أيار، ١٨١٠] وصل الجميع الي الجيزة ونصبوا وطاقتهم خارج الجيزة وصحبتهم عربان وهواره كثيرة وانتظروا ان الباشا يضرب لحضورهم مدافع فلم يفعل وقال ابراهيم بيك: سبحان الله ما هذا الاحتقار الم اكن امير مصر نيفا واربعين سنة وتقلدت قايمقامية ولاتها ووزرائها مرارا وباخرة صار من اتباعي واعطيه خرجه من كلاري (عجل ١٨٨ب) ثم احضر انا /<واتباعى>/ وباقي الامرا علي صورة الصلح فلا يضرب لنا مدافعا كما يفعل لحضور بعض الافرنج، وتاثر من ذلك. واشيع في الناس تعدية الباشا من الغد للسلام علي ابراهيم بيك فلم {يثبت ٢٤٤ وظهر انه لم} يفعل واصبح مبكرا الي شبرا وجلس بقصره وحضر

٢٤٢) في عجب: 'الباشا'، مكررة. ٢٤٣) بع ٦٤ب: 'والاحتفالات'، وفي خب: الاختلاسات. ٢٤٤) بع ٦٤ب: يلبث.

/] [< اليه >]/ شاهين بيك الالفي في سفينته ووقع بينهما مكالمات ورجع من عنده عائدا الي الجيزة منفعل الخاطر. ثم ان الباشا اعرض عساكره فاجتمع اليه الجميع وبدا اللغط وكثرت (بع ٦٥أ) اللقلقة ٢٤٥ وعندما وصل شاهين بيك الي الجيزة أزّر حريمه واركبهن وارسلهن الي الفيوم ونقل متاعه وفرشه من قصر الجيزة في بقية اليوم وكسر المرايات وزجاج الشبابيك التي في مجالسه الخاصة ثم ركب في طوائفه واتباعه وخشداشينه ومماليكه وذهب الي عرضي (عجل ١٨٩أ) اخوانه وقبيلته ونصب خيامه ووطاقه بحذائهم واجتمع بهم وتصافا ٢٤٦ معهم وقد كان حضر اليه عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادي المعروف بالطنبرجي ٢٤٧ وحول دماغه واتفق معه علي الانضمام اليهم والخروج عن الباشا ففعل ما فعل وجعلوه رئيس الامرا المرادية.

وفي ذلك اليوم عدي حسن باشا وصالح اغا قوج الي بر الجيزة وذهبا الي عرضي الامرا وسلما عليهم وتغديا عند شاهين بيك وجري بينهما وبين ابراهيم /}[< بيك >]{/ كلاما كثيرا وقال له حسن باشا: انكم وصلتم الي هنا لتمام الصلح علي الشروط التي حصلت بينكم وبين الباشا / (f. 102a) والاتفاق الذي جري باسيوط ويكون تمامه عند وصولكم **(٤، عج ١١٣)** الي الجيزة واجتماعهم وقد حصل. فقال له ابراهيم بيك: وما هي الشروط، قال: هي ان تدخلوا تحت حكمه وطاعته وهو يوليكم (عجل ١٨٩ب) المناصب التي تريدونها بشرط ان تقوموا بدفع الفرض التي يقررها علي النواحي والغلال الميرية والخراج ويعين من يريده منكم صحبة العساكر الموجهة الي البلاد الحجازية لفتح الحرمين وتكونوا معه امرا[ء] مطيعين وهو يعطيكم الامريات والانعامات الجزيلة ويعمر لكم ما تريدونه من الدور والقصور التي لكم ولاتباعكم علي طرفه لا يكلفكم شي من الاشيا، وقد رايتم وسمعتم ما فعله من الاكرام والانعام علي شاهين بيك وما اعطاه من المماليك والجوار الحسان وشفاعاته عنده لا ترد واطلق له التصرف في البر الغربي من رشيد الي الفيوم الي بني سويف والبهنسا مما هو تحت حكمه ويراعي جانبه الي الغاية. فقال له ابراهيم | بيك | : /}[نعم]{/ انه فعل مع شاهين بيك ما لا تفعله الملوك فضلا عن الوزراء {وليس ذلك} لسابق معروف فعله شاهين بيك معه يستحق به ذلك، بل هو لغرض سوء يكمنه في نفسه وشبكة يصطاد بها غيره فاننا سَبَرْنا ٢٤٨ احواله وخيانته وشاهدنا ذلك في كثير ممن خدموه ونصحوا معه حتي ملكوه هذه المملكة. قال: ومن هم. {[قال]}: اولهم مخدومه محمد باشا خسرو ثم كتخداه وخازنداره عثمان اغا جنج الذي خامر معه وملك مع اخيك المرحوم طاهر باشا القلعة واحرق سرايته ثم سلك ٢٤٩ الاتراك علي طاهر باشا حتي قتلوه في داره، واظهر مولاتنا وصداقتنا ومساعدتنا وصير نفسه من عسكرنا واتحد بعثمان بيك البرديسي واظهر له خلوص الصداقة والاخوة وعاهده بالايمان حتي اغراه علي علي باشا الطرابلسي وجري ما جري عليه من القتل ونسب ذلك الينا، ثم اشتغل معه علي خيانته لاخيه الالفي واتباعه / (f. 102b) ثم سلط علينا العساكر بطلب العلوفة واشار علي (عجل ١٩٠ب) عثمان بيك بطلب المال من الرعية حتي وقع لنا ما وقع وخرجنا من مصر (بع ٦٥ب) علي الصورة التي خرجنا عليها. ثم احضر احمد باشا خورشيد وولاه وزيرا وخرج هو لمحاربتنا ثم اتضح امره لاحمد باشا واراد الايقاع به فعجل العود الي مصر

٢٤٥) هكذا في عجب وعج ١١٢ وعجل ١٨٨ب، اما في بع ٦٥أ: القلقله.
٢٤٦) عج ١١٢ والشرفية ١٢٠: تصافى.
٢٤٧) هكذا في عج ١١٢ وعجل ١٨٩أ، أما في عجب: بالطبرجي.
٢٤٨) عجل ١٨٩، تغيير: "رأينا"، وفي بع ٦٥أ: "سيرنا"، وفي خب: اختبرنا.
٢٤٩) هكذا في عجب ١٠٢أ، اما في بع ٦٥أ وعبك وعج ١١٣ وعجل ١٩٠أ: سلّط .

واوقع بينه وبين جنده حتي نفروا منه ونابذوه والقي الي السيد عمر والقاضي والمشايخ ان احمد باشا يريد الفتك بهم فهيجوا العامة والخاصة وجري ما جري من الحروب وحرق الدور وبذل السيد عمر جهده في النصح معه بما يظهره له من الحب والصداقة وراجت عليه احواله حتي تمكن امره وبلغ مراده واوقع به ما أوقع واخرجه من مصر وغربه عن وطنه ونقض العهود والمواثيق التي كانت بينه وبينه. /و/كما فعل بعمر بيك وغيره وكل ذلك معلوم ومشاهد لكم ولغيركم فمن يامن لهذا او يعقد ٢٥٠ معه صلحا. و<ان> اعلم يا ولدي (عجل ١٩١أ) اننا كنا بمصر نحو العشرة الاف أو اقل أو اكثر ما بين مقدمين ٢٥١ الوف وامرا وكشاف واكابر وجاقات ومماليك واجناد وطوائف وخدم واتباع مرفهين المعاش بانواع الملاذ، كل امير مختص ومكتف ٢٥٢ باقطاعه مع كثرة مصارفنا وانعاماتنا علي اتباعنا ومن ينتسب الينا واسمطة الجميع ممدودة في الاوقات المعهودة ولا نعرف عسكرا ولا علوفة عسكر والقري والبلاد مطمئنة والفلاحين ومشايخ البلاد مرتاحون في اوطانهم ومضايفهم مفتوحة للواردين والضيفان مع ما كان يلزم علينا من المصارف الميرية ومرتبات الفقرا وخزينة السلطان وصرة الحرمين والحجاج وعوائد العربان وكلف الوزرا المتوليين والاغوات والقباجية ٢٥٣ المعينين وخدمهم والهدايا السلطانية وغير ذلك، وافندينا ما كفاه ايراد الاقليم (٤، عج ١١٤) وما احدثه من (عجل ١٩١ب) الجمارك والمكوس وما / (f. 103a) قرره علي القري والبلدان من فرض المال والغلال والجمال والخيول والتعدي علي الملتزمين ومقاسمتهم في فايظهم ومعاشهم وذلك خلاف مصادرات الناس والتجار في مصر وقراها والدعاوي والشكاوي والتزايد في الجمارك وما احدثه في الضربخانة من ضرب القروش النحاس واستغراقها اموال الناس بحيث صار ايراد كل قلم من اقلام المكوس بايراد اقليم من الاقاليم ويبخل علينا بما نتعيش به نحن وعيالنا ومن بقي /معنا/ من اتباعنا ومماليكنا بل وقصده صيدنا وهلاكنا عن اخرنا. فقال حسن باشا: حاشا لله لم يكن ذلك ودائما يقول والدنا ابراهيم بيك ولكن لا يخفاكم ان الله اعطاه ولاية هذا القطر وهو "يُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ" ٢٥٤ ولا ترضي نفسه بمن يخالف عليه او يشاركه بالقهر والاستيلا فاذا (عجل ١٩٢أ) صار الصلح ووقع الصفا اعطاكم فوق مامولكم. فهز ابراهيم بيك راسه وقال: صحيح يكون خيرا. وانفض المجلس ورجع حسن باشا وصالح قوج وعديا الي بر مصر.

وفي تلك الليلة خرج /[<جميع>]/ من كان بمصر من الامرا والاجناد المصرية بخيلهم وهجنهم ومتاعهم وعدوا الي بر الجيزة ولم يبق منهم الا القليل واجتمعوا مع بعضهم وقسموا الامر بينهم ثلاثة ٢٥٥ اقسام: قسم للمرادية وكبيرهم شاهين بيك، وقسم للمحمدية وكبيرهم علي بيك ايوب، وقسم للابراهيمية (بع ٦٦أ) وكبيرهم عثمان بيك حسن، وكتبوا مكاتبات وارسلوها الي مشايخ العربان لم اقف علي مضمونها.

وفي يوم الجمعة رابع عشره [١٩ أيار، ١٨١٠] اوقفوا عساكر /<علي بيك ايوب>/ علي ابواب المدينة يمنعون الخارجين من البلد حتي الخدم ومنعوا التعدية الي البر الغربي وجمعوا المراكب والمعادي الي البر الشرقي ونجلوا ٢٥٦ (عجل ١٩٢ب) البضايع التي في مراكب التجار المعدة لسفر رشيد ودمياط المعروفة بالرواحل واخذوها اليهم وشرعوا في التعدية بطول يوم الجمعة والسبت [١٩-٢٠ أيار، ١٨١٠].

٢٥٠) عج ١١٣ وعجل ١٩٠ب: ويعقد. ٢٥١) عج ١١٣: مقدمي. ٢٥٢) عبك وبع ٦٥ب وعج ١١٣ وعجل والشرفية: ومعتكف. ٢٥٣) بع ٦٥ب والشرفية وعجل ١٩١أ: والقبالجية. ٢٥٤) قارن قرآن: ٢ / ٢٤٧.
٢٥٥) خب: اربعة اقسام. ٢٥٦) هكذا في عجب ١٠٣أ وعجل ١٩٢أ، اما في عج ١١٤ وبع وعبك: ونقلوا.

وعدي / (f. 103b) الباشا اخر النهار ودخل الي قصر الجيزة الذي كان به شاهين بيك وكذلك ٢٥٧ عدوا بالخيام والمدافع والعربات والاثقال واجتمعت طوايف العسكر من الاتراك والارنود والدلاة والسجمان بالجيزة وتحققت المفاقمة والامرا المصرلية خلف الصور في مقابلتهم واستمروا علي ذلك الي ثاني يوم والناس متوقعون حصول الحرب بين الفريقين فلم يحصل وانتقل المصرلية وترفعوا الي قبلي الجيزة بناحية دهشور وزنين.

وفي يوم الاثنين والثلاثا [٢٢-٢٣ أيار، ١٨١٠] انفق الباشا علي العسكرية ٢٥٨ وكان له مدة شهور لم ينفق عليهم.

وفي ليلة الثلاث [٢٣ أيار، ١٨١٠] ركب الباشا ليلا وذهب ٢٥٩ الي ناحية كرداسة علي جوائد ٢٦٠ الخيل (عجل ١٩٣أ) ورجع في ثاني ليلة. وكان سبب ركوبه انه بلغه ان طائفة من العربان مارين يريدون المصرلية فاراد ان يقطع عليهم الطريق فلم يجد احدا وصادف نجعا مقيمين في محطة فنهب مواشيهم ورجع متعوبا وانقطع عنه افراد من العسكر ومات بعضهم من العطش.

وفي يوم الجمعة [٢٦ أيار، ١٨١٠] ارتحل المصرلية وترفعوا الي ناحية جزر الهوى ٢٦١ بالقرب من الرقق.

وفيه حضر مشايخ عربان اولاد علي للباشا فكساهم واخلع عليهم والبسهم شالات كشميري عدتها ثمانون ٢٦٢ شالا وانعم عليهم بما/يـ/ـة وخمسين كيسا وحضر ٢٦٣ عند المصرلية عربان الهنادي ومشايخهم وانضموا اليهم.

وفي يوم الاحد ثالث عشرينه [٢٨ أيار، ١٨١٠] عدي الباشا الي بر مصر وذهب الي بيته بالازبكية فبات به ليلتين ثم طلع في يوم الثلاث [٣٠ أيار، ١٨١٠] الي القلعة وقد تكدر طبعه من هذه الحادثة بعد ان حصلوا بالجيزة وكاد /<أن>/ يتم قصده فيهم وخصوصا ما فعله شاهين بيك الذي انفق عليه الوفا من (عج ١١٥، ٤) الاموال ذهبت جميعها في الفارغ /[<البطال>]/ .

وفي هذه الايام اعني منتصف شهر بشنش ٢٦٤ القبطي زاد النيل زيادة ظاهرة اكثر / (f. 104a) من ذراع ونصف واستمر اياما ثم رجع الى حاله الاول، وهذا من جملة عجائب الوقت.

واستهل {شهر جمادي الاول}

[٤ حزيران - ٣ تموز، ١٨١٠]

بيوم الاحد/سنة ١٢٢٥،/ فيه عمل الباشا ميدان رماحه بالجيزة فتقنطر به الحصان ووقع /[به]/ [<الي>] الارض واقاموه، واصيب غلام من مماليكه برصاصة فمات، فيقال ان الضارب لها /[<كان>]/ قصده ٢٦٥ الباشا فاخطاته واصابت ذلك المملوك، 'والاجل حصن'.

وفيه نبهوا علي العسكر بالخروج فسعوا بالجد والعجلة ٢٦٦ في قضا اشغالهم ولوازمهم وطفقوا يخطفون حمير الناس وجمالهم ومن يصادفوه ويقدروا عليه من اهل البلد وخلافهم، ويقولون: (بع ٦٦ب) في غد مسافرون وراحلون لمحاربة المصريين، (عجل ١٩٤أ) والمصريون /[<ايضا>]/ مستمرون في منزلتهم لم ينتقلوا عنها.

٢٥٧) عبك وعج ١١٤: وكذا. ٢٥٨) عج ١١٤: العسكر. ٢٥٩) عبك وعج ١١٤: وسافر. ٢٦٠) هكذا في عجب وبع ٦٦أ وعجل، اما في عج ١١٤: 'جرائد'، وفي خب: جرايد. ٢٦١) هكذا في عج ١١٤ والشرفية، أما في عجب: 'جرزا الهوا'، وعجل ١٩٣أ: جزيرة. ٢٦٢) بع وعجل ١٩٣أ وعبك وعج ١١٤: ثمان شالات. ٢٦٣) عجب ١٠٣ب: 'الى'، مشطوبة. ٢٦٤) بع وعج ١١٥ وخب: بشنس. ٢٦٥) عبك وبع وعجل وعج ١١٥: قاصد. ٢٦٦) بع ٦٦أ وعجل ١٩٣ب: والاجتهاد.

وفي خامسه [٨ حزيران، ١٨١٠] خرج حسن باشا وبرز خيامه لناحية الاثار وخرج ايضا محو بيك بعسكره وطوائفه ومعهم بيارق وسافر جملة عساكر في المراكب ليرابطون في البنادر فانها خالية ليس بها احد من المصريين.

وفي كل يوم يخرج عساكر ثم يرجعون الي المدينة وهم مستديمون علي خطف ٢٦٧ الدواب وحمير البطيخ وجمال السقايين والباشا يعدي الي بر مصر في كل يومين او ثلاثة ويطلع الي القلعة ثم يعود الى مخيمه بالجيزة وامتنع سفر المسافرين قبلي وبحري.

وفي يوم الثلاث سابع عشره [٢٠ حزيران، ١٨١٠] بلغ الباشا ان الامرا المرادية والابراهيمية وغالب المصرلية لهم مراسلات ومعاملات مع السيد سلامة النجاري واخيه وابن اخيه وانه يرسل لهم جميع ما يلزم من اسلحة وامتعة وخلافها بوساطة بعض عملائهم من العربان خفية وانه اشتري جملة اسلحة وخيول وثياب (عجل ١٩٤ب) وغيرها واخذ اشيا من بيوت / (f. 104b) بعضهم لاجل /ان/ يرسل الجميع اليهم وان جميع ذلك موجود عند المذكور الآن. ومن جملة ايام حضر/ /له// مرسول من عندهم بدراهم ومعه حصان نعمان بيك وهو عنده ايضا. فأمر بجلبه وحبسه وهجم منزله وضبط اوراقه وقراه ٢٦٨ ما يوجد بها ففعلوا ذلك وحبسوا معه ابن اخيه وازعجوهما /وهجموا منزله// / وحاصل اخيه وابن اخيه/ ووجدت الاعوان ٢٦٩ في منزله خمسة خيول وجملة اسلحة. فطغوا وبغوا ونهبوا امتاعه وبددوا شمل كتب ابيه ولم يجدوا مكاتبات من الامرا القبالي ولا اثر لذلك بل /[<انهم>]/ وجدوا جوابا من اخيه السيد/ [<احمد مضمونه>]/ : اننا عند وصولنا الي مكة /[<المشرفة>]/ اشترينا اربعة خيول نجديه بها العلامات التي افدتونا عنها وهي مرسولة لكم عسي ان تفوزوا بتقديمها لافندينا.

ولما سئل عن الاسلحة والخيول التي عنده، قال: ان السلاح عندنا من قديم وله مدد ورويته تدل علي ذلك، واما الخيول فمنها اربعة احضرتها هدية لافندينا وجا[ء]ت ضعيفة فابقيتها (عجل ١٩٥أ) عندي حتي تتقوي واقدمها اليه، والحصان الخامس اشتريته لنفسي من رجل عميلنا اسمه عطوان احمد من اهل ٢٧٠ كفر حكيم اخبرني انه اشتراه من ناحية صول، ولما رايت فيه علامات الجودة وجات الاربعة خيول تركت ركوبه وابقيته معهم حتي اقدم الجميع لافندينا. فعند ذلك توجه محمد افندي طبل / ناظر المهمات/ للباشا وفهمه برأة /ذمة/ المذكور واخبره بما صار وما وجدوه وما قاله المذكور وسعي في ازالة هذه التهمة عنه وعرفه ان هذا الرجل مستقيم الاحوال وانه من وقت توظيفه معه لم ينظر عليه ما يخالف، وصدق عليه الحاضرون. فلما / (f. 105a) ظهر **(٤، عج ١١٦)** للباشا كذب التهمة وتحقق برائته وانه احضر هذه الخيول هدية له امر باطلاقه /[<من السجن>]/ واسترجاع ما نهبته الاعوان من منزله وتخلق عليهم بسبب ذلك /[<ثم>]/ وامر باحضاره واحضار الخيول /[<المهداة له>]/ وقبلها منه و/[<ثم>]/ ساله عن (عجل ١٩٥ب) علامات الجودة وما يحمد /[<في الخيل>]/ و/[ما]/ يذم في/ الخيل/ ٢٧١ فاجابه باجوبة مفيدة استحسنها (بع ٦٧أ) وانعم عليه وضاعف مرتبه واحال عليه نظر مشتري الخيول.

وفيه وصلت الاخبار بان حسن باشا وصالح قوج وعابدين بيك وعساكر الارنود وصلوا الي ناحية صول والبرنبل فوجدوا المصريين جعلوا متاريس ومدافع علي البر ليمتنع ٢٧٢ مرور

٢٦٧) هكذا في بع وعج ١١٥، اما في عجب ١٠٤أ: حفظ. ٢٦٨) هكذا في عجب ١٠٤ب وعجل ١٩٤ب، اما في عج ١١٥ وعبك: وضبط. ٢٦٩) عج ١١٥، تغيير: 'فوجدوا فيه'، وفي عجل ١٩٤ب وبع ٦٦ب: ووجدوا بمنزله خمسة خيول. ٢٧٠) بع ٦٦ب وعجل وعج ١١٥: اهالى. ٢٧١) بع ٦٦ب وعجل وعج ١١٦: 'وما يذم فيها'، وفي خب ذكرت هذه القصة في كراس ١٠ ولكن بشكل مختلف، راجع ملاحظة رقم ١٢٩ اعلاه (عجب ٨٥ ب). ٢٧٢) بع ٦٧أ وعج ١١٦ وعبك : 'ليمنعوا'، وفي خب : لتمنع.

المراكب فحاربوهم حتي اجلوهم عنها وملكوا المتاريس وقتل رجل[٢٧٣] من الاجناد وهو الذي كان محافظا علي المتاريس يقال له ابراهيم اغا سقط به الجرف الي البحر فاخذوه اليهم ومعه اخر وقتلوهما وقطعوا راسيهما وارسلوهما صحبة المبشرين الي الباشا فعلقوا الراسين بباب زويلة.

ولما بلغ الامرا المصريين اخذ المتاريس تاهبوا وساروا من اول الليل وهي ليلة السبت رابع عشره [١٧ حزيران، ١٨١٠] مكمنين وكاتمين امرهم فدهموا الارنود من كل ناحية فوقع بينهم مقتلة عظيمة واخذوا (عجل ١٩٦أ) منهم/{ {عدة بالحياة واخذوا ٢٧٤ منهم} }/ اشيا وكان حسن باشا واخوه عابدين بيك صعدوا بمراكبهم الي قبلي المتاريس فاحترق من مراكب ٢٧٥ اخيه مراكب والقي من فيها بانفسهم الي البحر فمنهم من نجا ومنهم من غرق واما مراكب حسن باشا فانه / (f. 105b) ساعدها الريح /[<ايضا>]/ فسارت الي ناحية بني سويف. ثم ان المصريين عدي منهم طائفة الي شرق اطفيح وانتقل بواقيهم راجعين الي ناحية الجيزة قريبا من عرضي الباشا.

/وفي ليلة الخميس تاسع عشره [٢٢ حزيران، ١٨١٠] عدى الباشا/ الي بر مصر وطلع الي القلعة. فلما كان الليل وصل طائفة من المصريين الي المرابطين لخفارة عرضي الباشا واحتاطوا بهم وساقوهم اليهم وانزعج العرضي وحصل فيهم غاغة، فارسل طوسون باشا الي ابيه فركب ونزل من القلعة في سادس ساعة من الليل وعدي الي البر الغربي.

ومما سمعته ان الباشا عندما نزل المعدية وسار بها في البحر و/سمع واحدا/ يقول لآخر: قدم حتي نقتل المصريين ونبدد شملهم، ويكرر ذلك. فارسل الباشا (عجل ١٩٦ب) مركبا وارسل بعض اتباعه بها لينظروا هذين الشخصين ولاي شي نزلا البحر في هذا الوقت. فلما ذهبوا الي الجهة التي سمع منها الصوت لم يجدوا احدا وتفحصوا /[<عنهما>]/ [وترقبوا] فلم يجدوهما فاعتقد من له اعتقاد منهم انهما من الاوليا وان الباشا مساعد باهل الباطن.

وفي عشرينه [٢٣ حزيران، ١٨١٠] ظهر التفاشل بين الامرا المصريين وتبين ان الذين كانوا عدوا الي البر الشرقي هم ثلاثة ٢٧٦ امرا من الالفية وهم نعمان بيك وامين بيك ويحيي بيك وذلك انهم لما تصالحوا مع الباشا واميرهم شاهين بيك وهو الرئيس المنظور اليه ومطلق التصرف في معظم البر الغربي والفيوم يتحكم فيهم وفي طوائف العربان واهالي البلاد والفلاحين بما يريد وكذلك اموال المعادي بناحية الاخصاص وانبابه والخبيري وغير ذلك وهو شي له قدر كبير وزاد فيهم ايضا اضعاف المعتاد فياخذ جميع ذلك ويختص به وذلك خلاف انعامات (عجل ١٩٧أ) الباشا عليه بالمئين ٢٧٧ [{/من/}] الاكياس ويشتري المماليك والجوار الحسان ولا يدفع لهم ثمنا فيشكون الي الباشا فيدفعه الي اليسرجية من خزينته وهو منشرح الخاطر واخوانه يتاثرون لذلك وتاخذهم الغيرة ويطمعون في جانبه (بع ٦٧ب) / (f. 106a) وهو يقصر في حقهم ولا يعطيهم الا النذر/<من الانذار>/ مع المن والتضجر وفيهم من هو اقدم هجرة ويري في نفسه انه احق في التقدم منه.

ولما دنت وفاة استاذهم احضر شاهين بيك وسلمه (٤، عج ١١٧) خزينته واوصاه بان يعطي لكل امير من خشداشينه سبعة الاف مشخص ٢٧٨ ولم يعطهم، وطفق كلما اعطاهم شيا حبسه ٢٧٩ عليهم من الوصية حتي اذا اعطاهم اليلك {والبنش لنعمان بيك مثلا يعطيه له} انقص

٢٧٣) في عجب ١٠٥أ: ' وقتلوا رجل '، مشطوبة، وكتب بدلها: وقتل رجل. ٢٧٤) خب: وغنموا. ٢٧٥) بع وعجل والشرفية وعج ١١٦: مركب. ٢٧٦) خب: اربعة امرا. ٢٧٧) هكذا في عج ١١٦ وعجب ١٠٥ب والشرفية، اما في عجل ١٩٧أ: بالمايتين كيس. ٢٧٨) بع ٦٧ب وعجل ١٩٧أ: شخص. ٢٧٩) بع ٦٧ب وعجل ١٩٧أ وعج ١١٧ وعبك: حسبه.

من بنش امين بيك نصف ذراع، يقول: هو قصير القامة، ونحو ذلك فيحقدون /7 [ذلك]/ عليه ويتشكون من خسته وتقصيره في حقهم ويعلم الباشا ذلك.

فلما نقض شاهين بيك (عجل ١٩٧ب) عهده وانضم الي المخالفين وخشداشينه المذكورين معه بالتنافر القلبي، راسلهم الباشا سرا واوعدهم 7 {[ومناهم]} / بانهم اذا حضروا اليه وفارقوا شاهين بيك الخاين المقصر في حقهم، انزلهم منزلة شاهين بيك وزيادة /<ثم>/ واختص بهم اختصاصا كبيرا. فمالت نفوسهم لذلك القول واعتقدوا بخسافة عقولهم صحته، وانهم اذا رجعوا اليه هذه المرة ونبذوا المخالفين اعتقد صداقتهم وخلوصهم وزاد قدرهم ومنزلتهم /7 {[عنده وتذكروا عند ذلك ما كانوا فيه مدة اقامتهم]} / بمصر من التنعم والراحة في القصور التي /7 {[عمروها]} / بالجيزة والبيوت التي اتخذوها بداخل المدينة، والرفاهية والفرش الوطيّة، وتحركت غلمتهم للنسا والسراري التي انعم عليهم الباشا بها، وقالوا: ما لنا والغربة وتعب الجسم والخاطر والانزعاج والحروب والالقا بنفوسنا في المهالك وعدم الراحة في النوم واليقظة. فردوا الجواب بالاجابة ٢٨٠ وتمنوا عليه ايضا ما حاك في نفوسهم ٢٨١ (عجل ١٩٨أ) شرط طرح المواخذة والعفو الكامل بوساطة من يعتمد صدقه، فاجابهم لكل ما سالوه وتمنوه بواسطة مصطفي كاشف المـ[ـو]رلي، وهو معدود سابقا منهم وانفصل عنهم وانتمي / (f. 106b) الى كتخدا بيك وصار من اتباعه. فعند ذلك شرعوا في مناكدة اخيهم شاهين بيك ومفارقته وقعدوا ٢٨٢ معه مجلسا، وقالوا له: قاسمنا في ربع المملكة التي خصونا به في القسمة التي شرطوها، فاننا شركا[ء]ك، فان ابراهيم بيك قسم مع جماعته وكذلك عثمان بيك وعلي بيك ايوب، فقال لهم: وما هو الذي ملكناه حتي اقاسمكم فيه. فقالوا: انت تجحف علينا وتختص بالشي دوننا، فانك لما اصطلحنا /7 {[معك]} / مع الباشا وصرفك في البر الغربي اختصيت با[يـ]ـراده وهو كذا وكذا دوننا ولم تشركنا معك في شي، ولولا ان الباشا كان يراعينا ويواسينا من عنده لمتنا جوعا فنحن (عجل ١٩٨ب) لا نرافقك ولا نصحبك ولا نحارب معك حتي تظهر لنا ما نقاتل معك عليه. وتزايدوا معه في الكلام ٢٨٣ والمعاتبة والمفاقمة، ثم انفصلوا عنه ونقلوا خيامهم الي ناحية البحر واعتزلوه وفارقوا عرضي الجميع. فلما علم بذلك ابراهيم بيك الكبير تنكد خاطره وقال: لا حول ولا قوة الا بالله {[العلي العظيم]} {اي شي} ٢٨٤ هذا الفشل وخسافة العقل والتفرق بعد الالتئام والاجتماع. وذهب اليهم ليصالحهم ويضمن لهم كلما طلبوه وطمعوا فيه (بع ٦٨أ) عند تملكهم وقال لهم: ان كنتم محتاجين في هذا الوقت لمصرف انا اعطيكم من عندي عشرون الف ريال اقسموها بينكم وعودوا لمضربكم معنا. فامتنعوا من صلحهم مع شاهين بيك، فرجع ابراهيم بيك يريد اخذ شاهين بيك اليهم فامتنع من ذهابه اليهم وقال: انا لست محتاجا لهم وان ذهبوا قلدت امرا خلافهم وعندي من يصلح لذلك ويكون (عجل ١٩٩أ) مطيعا لي دونهم، فان هولا يرون انهم احق مني بالرياسة. والجماعة شرعوا في التعدية وانتقلوا الي البر الشرقي وحال البحر بين الفريقين، ووصل اليهم مصطفي كاشف المورَلي بمرسوم الباشا واجتمعوا معه عند عبد الله اغا المقيم بناحية بني سويف، وضرب لهم شنكا ومدافعا.

ثم انهم عزموا علي / (f. 107a) الحضور الي مصر فوصلوا في يوم الخميس خامس عشرينه وقابلوا الباشا واخلع عليهم واعطاهم تقادم ورجعوا الي (٤، عج ١١٨) مضربهم ناحية الاثار

٢٨٠) عجل وبع ٦٧ب : بالاباحة. ٢٨١) بع ٦٧ب : صدورهم. ٢٨٢) عجل وعج ١١٧ وبع وعبك: وعقدوا.
٢٨٣) عبك وعج ١١٧ : المكالمة. ٢٨٤) خب: ايش.

وصحبتهم ستة عشر من كشافهم والجميع يزيدون عن الماتين وانعم عليهم الباشا بماتين كيس لكل كبير من الاربعة ٢٨٥ عشرون كيسا /{/وما/يـ/ـة وعشرون كيسا/}/ لبقيتهم، واشتروا دورا واسعة وشرعوا في تعميرها وزخرفتها علي طرف الباشا، فاشتري امين بيك دار عثمان كتخدا المنفوخ بدرب سعادة من عتقائه ودفع له الباشا ثمنها وامر لكل امير منهم بسبعة الاف (عجل١٩٩ب) ريال ليصرفها فيما يحتاج اليه في العمارة واللوازم وحولهم بذلك علي المعلم غالي.

ولما تحقق شاهين /{/< بيك>/}/ انفصالهم قلد اربعة من اتباعه امرياتهم واعطاهم بيرقا وخيولا وضم لهم مماليك وطوائف وتمت حيلة الباشا التي احكمها بمكره وعند ذلك اشيع في الاقليم القبلي والبحري تفرقهم وتفا{شلهم} ورجع من كان عازما من القبايل والعربان عن الانضمام اليهم وطلبوا الامان من الباشا وحضروا اليه ودخلوا في طاعته وانعم عليهم وكساهم.

وكانت اهالي البلاد عندما حصلت هذه الحادثة عصت عن دفع الفرض والمغارم وطردوا المعينين وتعطل الحال وخصوصا عندما شاع غلبة المصريين علي الارنود وتفرقت عنهم العربان الذين كانوا انضموا اليهم وانطاع ٢٨٦ المخالف والعاصي والممانع، وكلها اسباب لبروز المقدور المستور في غيبة (عجل ٢٠٠أ) سبحانه {/<وتعالى>/}.

وفي اواخره [٣ تموز، ١٨١٠] حضر كثير من عسكر الدلاة من الجهة الشامية وكذلك حضر اتراك/ /من/ /علي ظهر البحر كثيرين.

{شهر جمادي الثاني} /سنة ١٢٢٥/

[٤ تموز - ١ آب ، ١٨١٠]

استهل بيوم الثلاث، في ثالثه يوم الخميس ٢٨٧ [٦ تموز، ١٨١٠] قلد الباشا افندي ديوانه ٢٨٨ نظر مهمات الحرمين والتاهب لسفر الحجاز لمحاربة / (f. 107b) الوهابية وسكن ببيت قصبة رضوان، كل ذلك مع توجه الهمة والاستعداد لمحاربة الامرا المصريين والمذكورون بناحية قنطرة اللاهون. واما حسن باشا وصالح قوج وعابدين بيك ومن معهم فانهم صعدوا الي قبلي وملكوا البنادر الي حد جرجا واستقر دبوس (بع ٦٨ب) اغلي بمنية ابن خصيب.

وفي يوم السبت خامسه [٨ تموز، ١٨١٠] ارتحل الباشا بعساكره من الجيزة وانتقل الي جزيرة الذهب ونودي في المدينة بخروج العسكر المقيمين بمصر ولا يتخلف منهم احد فزاد تعديهم وخطفهم الحمير والجمال (عجل ٢٠٠ب) والرجال الفلاحين وغيرهم لتسخيرهم في خدمتهم وفي المراكب عوضا عن النواتية والملاحين ٢٨٩ الذين هربوا وتركوا سفاينهم فكانوا يقبضون علي كل من يصدفوه ويحبسوهم ٢٩٠ في الحواصل ببولاق.

واتفق انهم حبسوا نحو الستين نفرا في حاصل مظلم واغلقوه عليهم وتركوهم من غير اكل ولا شرب اياما حتي ماتوا عن اخرهم وانحدر قبطان بولاق واعوانه/ {/في طلب المراكب من بحر

٢٨٥) في هامش عج ١١٨ والشرفية ١٢٥: "قوله من الاربعة كذا بالنسخ هنا وتقدم انهم ثلاثة نعمان بيك وأمين بيك ويحيى بيك اهـ".
٢٨٦) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ١١٨ والشرفية: وأطاع.
٢٨٧) في هامش عج ١١٨: تقليد ديوان أفندي نظر مهمات الحرمين وسفره لمحاربة الوهابية.
٢٨٨) هكذا في عجب ، اما في عج ١١٨ وعجل وبع وعبك : ديوان افندي.
٢٨٩) بع وعجل وعج ١١٨: "النوتية"، وفي بع: والفلاحين.
٢٩٠) عبك وعج ١١٨ والشرفية: كل من يصدفونه يحبسونهم.

النيل/{من شقتيه}/ فكانوا يقبضون/}/ علي المراكب الواصلة الي مصر بالغلال والبضايع والسفار /{فيلقون شحنتها التي لا حاجة لهم بها علي شطوط الملق/}/ ويأتون بالمراكب الي بولاق والجيزة الا ان يعطوهم براطيل علي تركهم الغلة بالمركب حتي يصلوا بها الي ساحل بولاق فيخرجونها منها ثم يأخذون المركب وهكذا كان ديدنهم [291] بطول هذه المدة.

وفي عاشره [١٣ تموز، ١٨١٠] ارتحل الباشا من جزيرة الذهب يريد محاربة المصريين.

وفي منتصفه [١٨ تموز، ١٨١٠] ورد الخبر بان حسين بيك تابع حسين بيك المعروف (عجل ٢٠١أ) بالوشاش الالفي اراد الهروب والمجيىء الى الباشا فقبض عليه شاهين بيك واهانه وسلب نعمته وكتفه واركبه علي جمل مغطي الراس وارسله الى الواحات فتحيل وهرب وحضر الي عرضى الباشا فاكرمه وانعم عليه واعطاه خمسين كيسا / (f. 108a) واستمر عنده.

وفي (٤، عج ١١٩) خامس عشرينه [٢٨ تموز، ١٨١٠] وصلت الاخبار بان الباشا ملك قناطر اللاهون وان المصريين ارتحلوا الى ناحية البهنسا ولم يقع بينهم كبير محاربة وان الباشا استولي علي الفيوم وارسل الباشا هدايا لمن في سرايته ولكتخدا بيك من ظرايف الفيوم مثل ماء الورد والعنب والفاكهة وغير ذلك واستولي علي ما كان مودوعا للمصريين من الغلال بالفيوم.

وفي اواخره [١ آب، ١٨١٠] وصلت اخبار من ناحية الشام بان طائفة من الوهابية جردوا جيشا الي تلك الجهة فتوجه يوسف باشا الى المزيريب وحصن قلعتها واستعد (عجل ٢٠١ب) اليهم بجيش وحاربوهم وطردوهم ثم اضطربت الاخبار [292] واختلفت الاقوال.

واستهل {شهر رجب} /سنة ١٢٢٥/

[٢ - ٣١ آب، ١٨١٠]

بيوم الخميس، فيه وردت الاخبار بورود قزلار [293] اغا من طرف الدولة وعلي يده اوامر وخلعة وسيف وخنجر لمحمد علي باشا وصحبته ايضا مهمات والات مراكب ولوازم حروب لسفر البلاد الحجازية ومحاربة الوهابين وهو يسمي عيسى اغا وانه طلع الي ثغر الاسكندرية.

وفي يوم السبت عاشره [١١ آب، ١٨١٠] الموافق لسادس مسري القبطي اوفي النيل وحصلت الجمعية وحضر كتخدا بيك والقاضي وباقي الاعيان وكسر السد /بحضرتهم/ في صبحها يوم الاحد وجري الما في الخليج.

وفيه وصل /{<الاغا>}// الي شبرا وعملوا له هناك شنكا وحراقات وتعاليقا/ت/ قبالة القصر الذي انشاه الباشا بساحل شبرا وخرجوا لملاقاته في صبحها (عجل ٢٠٢أ) بعد ثلاث ليال في يوم الثلاث ثالث عشره [١٤ آب، ١٨١٠] وعملوا له موكبا عظيما وطلع الي القلعة وضربوا عند طلوعه الي القلعة مدافع وهذا الاغا اسمر اللون حبشي مخصى لطيف الذات متعاظم في نفسه قليل الكلام.

وفي حال مروره كان بجانبه شخصان ينثران الذهب والفضة الاسلامبولي على الناس المتفرجين وحضر / (f. 108b) صحبته وصحبة اتباعه السكة الجديدة التي ضربت باسلامبول من الذهب والفضة وهي دراهم فضة خالصة سالمة من الغش زنة الدرهم منها درهم وزني كامل ستة عشر قيراطا يصرف بخمسة وعشرين نصفا من الانصاف المعاملة العددية المستعملة في معاملة الناس الان، وكذلك قطعة مضروبة وزن درهمين بالدرهم الوزني تصرف بخمسين وكذلك قطعة مضروبة

٢٩١) عجل وبع وعبك وعج ١١٨: دأبهم. ٢٩٢) عجل وبع، تغيير: الاجناد. ٢٩٣) في هامش عج ١١٩: ورود قزلار أغا المسمى بعيسى اغا من طرف الدولة لمحاربة الوهابية.

وزنها اربعة دراهم وتصرف بماية نصف و{قطعة وزنها} (عجل ٢٠٢ب) ثمانية دراهم وتصرف بماتين وكذلك ذهب فندقلي اسلامي يصوف باربعما[يـ]ـة نصف واربعون/7 [نصف]/ونصفه وربعه.

وفي يوم الجمعة سادس عشره [١٧ آب ، ١٨١٠] حضر الاغا المذكور الي المسجد الحسيني وصلي به الجمعة وخرج وهو يفرق علي الفقرا والمستجديين ٢٩٤ ارباع الفنادقة واعطي خدمة الضريح 7 والسدنة/ وخدام المسجد قروشا اسلامبولي في صرر اقل ما في الصرة الواحدة عشرة قروش. ٢٩٥ وفي يوم السبت سابع عشره [١٨آب ، ١٨١٠] عملوا ديوانا بالقلعة واحضروا خلعة وصلت صحبة الاغا المذكور ارسلها صحبة خازنداره والبسوها لابن الباشا وجعلوه باشا مير ميران. وابن الباشا المذكور ولد //7 {<صغير>}// مراهق يسمي اسماعيل وضربوا شنكا ومدافعا. واشيع انه وصلت مبشرين من الجهة القبلية بنصرة الباشا علي المصريين وارسلوا (عجل ٢٠٣أ) بذلك اوراقا للاعيان اخبروا فيها بوقوع الحرب بين الفريقين ليلة السبت/7 {[او يوم السبت]}// عاشر رجب [١١ آب ، ١٨١٠] .

وفي ليلة الثلاث عشرينه [٢١ آب ، ١٨١٠] ارسلوا تنابيه الي المشايخ بالحضور من الغد لانفار عدوها ويكون حضورهم بالمشهد الحسيني فبات الناس في ارتياب/7 [وظنون]// وتخامين فلما اصبح اليوم حضر شيخ السادات وهو الناظر علي اوقاف (٤، عج ١٢٠) المشهد الي قبة المدفن وحضر الشيخ البكري واغلقوا باب القبة ومنعوا / (f. 109a) الناس من العبور7 {فتجمعوا }/ بالمسجد متشوفين ٢٩٦ لثمرة هذا الاجتماع. وكل من حضر من الاشياخ المشاهير استاذنوا له وادخلوه الي القبة فحضر الشيخ الامير والشيخ المهدي وتاخر حضور/[الشيخ]/ الشرقاوي لكونه كان يبيت في بولاق. ثم حضر الاغا المذكور ودخل الي القبة وصحبته ظرف من خشب ففتحه واخرج منه لوحا طوله ازيد (عجل ٢٠٣ب) من ذراعين في عرض ذراع ونصف مكتوب فيه البسملة بخط الثلث ٢٩٧ مموه بالذهب وهي بخط يد السلطان محمود وتحتها طرة العلامة السلطانية، فعلقوه علي مقصورة المقام وقروا الفاتحة ودعا السيد محمد المنزلاوي خطيب المسجد بدعوات للسلطان. ولما فرغ دعا السيد بدر ٢٩٨ الدين المقدسي ثم اخلع علي المشايخ خلعا وفرق ذهبا ثم خرج الجميع وركبوا الي دورهم فكان هذا الجمع جمع سخف لا غير.

وفي يوم الجمعة [٢٤ آب ، ١٨١٠] ركب الاغا المذكور وذهب الي ضريح السادات الوفائية بالقرافة صحبة الشيخ المتولي خلافتهم فزار مقابرهم وعلق هناك لوحا ايضا وفرق دراهم وخلع علي الشيخ المذكور خلعة.

ومن الحوادث البدعية من هذا القبيل ان عثمان اغا المتولي اغاة مستحفظان سولت له نفسه عمارة مشهد الراس وهو راس (عجل ٢٠٤أ) زيد ٢٩٩ بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ويعرف7 {[<هذا المشهد>]}/ عند العامة بزين العباد ٣٠٠ وبذلك اشتهر ويقصدونه بالزيارة صبح يوم الاحد .

فلما كانت الحوادث ومجيىء الفرنسيس اهملوا ذلك وتخرب المشهد واهيلت عليه الاتربة فاجتهد عثمان اغا المذكور في تعمير ذلك فعمره وزخرفه وبيضه وعمل له ٣٠١ سترا وتاجا ليوضعا علي المقام، وارسل فنادي علي اهل الطرق الشيطانية المعروفين بالاشاير وهم السوقة / (f. 109b) وارباب الحرف المرزولة الذين ينسبون انفسهم لارباب الضرائح المشهورين

٢٩٤) عج ١١٩: 'والمستجدين'، وفي بع وعجل: 'والمستخدمين'، وفي خب: المساكين. ٢٩٥) عجل ٢٠٢ب: عشرون قرشا. ٢٩٦) عجل : متشوقين. ٢٩٧) عجل ٢٠٣ب: 'بخط الثلث'، مكررة. ٢٩٨) بع: عبد الدين. ٢٩٩) عجل: زين. ٣٠٠) عج ١٢٠ وعجل وعبك: العابدين. ٣٠١) عبك وعج ١٢٠: به.

كالاحمدية والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك واكد في حضورهم قبل الجمع بايام.

ثم انهم تجمعوا في يوم الاحد خامس عشرينه بانواع من الطبول والمزامير ٣٠٢ والبيارق والاعلام والشراميط والخرق الملونة والمصبغة /ولهم/ بأنواع من الصياح والنباح والجلبة (عجل ٢٠٤ب) //{/والصراخ /}// الهائل حتي ملؤا النواحي والاسواق وانتظموا وساروا وهم يصيحون ويرددون ٣٠٣ ويتجاوبون بالصلوات والايات التي يحرفونها وانواع التوسلات ومنادات اشياخهم /[<ايضا>]/ المنتسبين اليهم باسمائهم، كقولهم برفع الصوت وضرب الطبلات /[<وقولهم: >]/ ياهو ياهو يا جباوي ٣٠٤ ويا بدوي ويا دسوقي ويا بيومي ويصحبهم الكثير من الفقها والمتعممين والاغا المذكور راكب معهم والستر المصنوع مركب علي اعواد وعليه العمامة مرفوعة بوسط الستر علي خشب ومتحلقين ٣٠٥ حوله بالصياح والمقارع يمنعون ايدي /[<الناس>]/ الذين يمدون ايديهم للتمسح والتبرك من الرجال والنسا والصبيان المتفرجين ورمي الخرق والطرح حتي انهم يرخونها من الطيقان بالحبال //{/لتصل /}// الي ذلك التمثال ويندبق ٣٠٦ /{بها /}/ جزء من بركته ولم يزالوا سايرين به علي هذا النمط والخلائق تزداد كثيرة حتي وصلوا الي ذلك المشهد خارج (عجل ٢٠٥أ) البلدة بالقرب من كوم الجارح حيث المجراه. وصنع في ذلك اليوم والليلة اطعمة واسمطة للمتجمعين وباتوا علي ذلك الي ثاني يوم.

وفيه بعث عيسي اغا الواصل نجيب افندي الي الباشا يخبره بحضوره وبالفرض الذي حضر من اجله ويستدعيه للمجي.

في يوم الجمعة غايته [٣١ آب، ١٨١٠] وردت الاخبار **(٤، عج ١٢١)** بوقوع حرابة بين الباشا والمصريين وقتل بين الفريقين مقتلة عظيمة عند دلجة والبدرمان / (f. 110a) وكانت (بع ٧٠أ) الغلبة للباشا علي المصريين واخذوا منهم اسرا ٣٠٧ وحضر الي الباشا جماعة من الامرا الالفية بامان وهرب الباقون وصعدوا الي قبلي فعملوا في ذلك اليوم شنكا ومدافع ثلاثة ايام كل يوم ثلاث مرات.

واستهل {شهر شعبان} /[< سنة ١٢٢٥>]/

[١ - ٢٩ ايلول، ١٨١٠]

بيوم السبت، فيه حضر الباشا وقت الغروب في تطريده وصحبته جماعه قليلون وطلع من البحر من بر طرا والمعيصرة وركب من هناك خيولا من خيول العرب (عجل ٢٠٥ب) وطلع الي القلعة علي حين غفلة فضربوا في ذلك الوقت مدافع اعلاما بحضوره، وفي ثاني ليلة صعد اليه عيسي اغا المذكور عند الغروب وقابله وسلم عليه.

وفي يوم الاثنين ثالثه [٣ ايلول، ١٨١٠] عمل الباشا ديوانا وركب /[ذلك]/ الاغا من بيت عثمان اغا الوكيل الكائن بدرب الجماميز في موكب وطلع الي القلعة وقرء ٣٠٨ المرسوم الذي وصل صحبته بالمعني ٣٠٩ السابق وهو الامر بالخروج الي الحجاز ولبس الباشا الخلعة والسيف بحضرة الجمع وضربوا امدافع كثيرة عقيب ذلك.

وفيه وردت الاخبار بمجيىء يوسف باشا والي ٣١٠ الشام الي ثغر دمياط وكان من خبر

٣٠٢) عبك وبع ٦٩ب وعجل ٢٠٤أ وعج ١٢٠ والشرفية: الزمامير. ٣٠٣) عج ١٢٠ والشرفية وعبك : ويترددن.
٣٠٤) هكذا في بع ٦٩ب وعجل وعج ١٢٠ وعبك، أما في عجب: جياوى. ٣٠٥) بع ٦٩ب: 'ومختلفين'، وفي عجل ٢٠٤ب: محتلقين. ٣٠٦) عبك وعج ١٢٠ والشرفية، تغيير: لينالوا. ٣٠٧) عبك وعج ١٢١: اسرى. ٣٠٨) عجل ٢٠٥ب وعج ١٢١: وقرأ. ٣٠٩) بع ٧٠أ وعجل: بالمعين. ٣١٠) هكذا في عجب ١١٠أ وعج ١٢١، اما في عجل وبع ٧٠أ: من.

وروده علي هذه الصورة انه لما ظهر امره واتته ولاية الشام فاقام 7 ولاية/ العدل وابطل المظالم واستقامت احواله وشاع امر عدله النسبي في البلدان فثقل امره علي غيره من الولاة واهل الدولة لمخالفته طرايقهم فقصدوا عزله وقتله فارسلوا له ولوالي مصر اوامر (عجل ٢٠٦أ) بالخروج الي الحجاز فحصل التواني.

وفي اثنا ذلك حضر فرقة من العربان الموهبين ٣١١ وخرج اليهم يوسف باشا المذكور، وحصن المزيريب كما تقدم ورجع الي الشام وتفرقت الجموع، ثم وصل عيسي اغا هذا وعلي يده مراسيم بولاية سليمان باشا 7{/علي الشام وعزل يوسف باشا/}/ واشاعوا ذلك وخرج سليمان باشا تابع الجزار من عكا / (f. 110b) في جمع وخرج يوسف باشا بجموعه ايضا فتحاربا فانهزم يوسف باشا ونزل بالمزة واستعجل الرجوع الي الشام فقامت عليه عساكره ونهبوا متاعه وخرج سليمان باشا تابع الجزار من عكا وتفرقوا عنه فما وسعه الا الفرار وترك ثقله وامواله ونزل في مركب ومعه نحو الثلاثون نفرا وحضر الي مصر ملتجئا لواليها محمد علي باشا لان بينهما صداقة ومراسلات. فلما وصلت الاخبار بوصوله ارسل الي ملاقاته طاهر باشا وحضر صحبته الي مصر وانزله بمنزل (عجل ٢٠٦ب) مطل على بركة الازبكية وعين له ما يكفيه وارسل اليه هدايا وخيولا وما يحتاج اليه.

وفي هذه الايام اختل سد ترعة الفرعونية وانفتح منه شرم واندفع فيه الما فضج الناس وتعين لسدها ديوان افندي واخذ معه مراكب واحجار واخشاب وغاب يومين ثم رجع واتسع الخرق واستمر عمر بيك تابع الاشقر مقيم عليها لخفارتها وليمنع مرور المراكب ويقوي ردمها لئلا تنحرها المياه فيزداد اتساع الخرق.

في هذه الايام توقفت زيادة النيل فكان (بع ٧٠ب) يزيد من بعد الوفا قليلا ثم ينقص قليلا ثم يرجع النقص وهكذا، فاشار البعض بالاجتماع للاستسقا بالازهر فتجمع القليل ثم تفرقوا وذلك يوم الثلاث رابعه [٤ ايلول، ١٨١٠] وخرج النصاري الاقباط يـ/ـسـ/ـتسقون ايضا واجتمعوا بالروضة وصحبتهم القساقسة والرهبان وهم راكبون الخيول والرهوانات (عجل ٢٠٧أ) والبغال والحمير (٤، عج ١٢٢) في تجمل زائد وصحبتم طائفة من اتباع الباشا بالعصي المفضضة وعملوا في ذلك اليوم سيانة وحانات وقهوات واسمطة وسكردانات عند ٣١٢ جميز العبد ويقولون أن النيل لما توقفت زيادته في العام الذي قبل العام الماضي وخرج الناس يستسقون بجامع عمرو، وخرج <ايضا> النصاري في ثاني يوم فزاد النيل تلك الليلة وذلك لا اصل له علي انه لا استغراب / (f. 111a) للزيادة في اوانها وهذه الايام ايضا اواخر مسري وايام النسي وفيها قوة //7{/الزيادة/}// وايام النوروز.

وفي يوم السبت [٨ ايلول، ١٨١٠] خرج المشايخ والناس الي جامع عمرو بمصر القديمة وارسلوا تلك الليلة فجمعوا الاطفال من مصر وبولاق فحضر الكثير وخطبوا وصلوا واضر بالمجتمعين الجوع في ذلك اليوم ولم يجدوا ما ياكلوه. وفي ثاني ٣١٣ يوم نقص /من/ النيل واستمر ينقص في كل يوم.

وفي يوم الخميس ثالث عشره [١٣ ايلول، ١٨١٠] (عجل ٢٠٧ب) حضرت العساكر والتجريدة الي نواحي الاثار والبساتين ودخلوا في صبيحة ٣١٤ يوم الجمعة رابع عشره [١٤ ايلول، ١٨١٠] بطموشهم وحملاتهم حتي ضاقت بهم الارض، وحضر صحبتهم الكثير من الاجناد

٣١١) هكذا في عجب ١١٠أ، اما في عج ١٢١ والشرفية وبع ٧٠أ: 'الوهابيين'، وفي عجل ٢٠٦أ: الوهابية. ٣١٢) عجل ٢٠٧أ: تحت. ٣١٣) هكذا في عجب وعج ١٢٢، اما في عجل: ثامن. ٣١٤) عج ١٢٢: صبحية.

المصرية اسري ومستامنين. وفيه حضر يوسف باشا المنفصل عن الشام ونزل بقصر شبرا وضربوا لحضوره مدافع ثم انتقل الي الازبكية وسكن هناك كما تقدم ذكره.

وفي خامس عشرينه [٢٥ ايلول، ١٨١٠] زاد النيل ورجع ما كان انتقصه وزاد علي ذلك نحو قيراطين وثبت الي اواخر توت واطمان الناس.

وفي غايته [٢٩ ايلول، ١٨١٠] سافر عيسى اغا بعدما قبض ما اهداه اليه الباشا له ولمخدومه من الهدايا والاكياس والتحف والسكاكر والشرباتات ٣١٥ والاقمشة الهندية وغير ذلك ونزل لتشييعه عثمان اغا الوكيل وسافر صحبته نجيب افندي.

وفي اواخره [٢٩ ايلول، ١٨١٠] سافر سليمان بيك (عجل ٢٠٨أ) البواب لمصالحة الامرا المنهزمين علي يد حسن باشا.

واستهل {شهر رمضان} /[سنة ١٢٢٥]/

[٣٠ ايلول - ٢٩ تشرين ١، ١٨١٠]

يوم الاحد، في سابع عشره [١٦ تشرين ١، ١٨١٠] قبض الباشا علي المعلم غالي كبير المباشرين الاقباط والمعلم فلتيوس والمعلم جرجس الطويل والمعلم فرنسيس اخو المعلم غالي وباقي اعيان المباشرين فاما غالي وفلتيوس فنزلوا بهما تلك الليلة الي بولاق وانزلوهما في مركب ليسافرا الي دمياط وحبس الباقون بالقلعة وختموا علي دورهم ووجد عند {[<المعلم>]} غالي نيف وستون جارية بيضا / (f. 111b) وسودا وحبوشا، ثم قلدوا المباشرة [<الى>] المعلم منصور صربمون ٣١٦ الذي كان معلم ديوان الجمرك ببولاق سابقا والمعلم بشارة ورزق /7{[الله]}7/ الصباغ (بع ٧١أ) مشاركين معه، ثم انزلوا النصاري المعتقلين من القلعة الي بيت ابراهيم بيك الدفتردار بالازبكية وفيهم جرجس الطويل واخو[ا]ه حنا وجريس (عجل ٢٠٨ب) وفرنسيس اخو غالي ويعقوب كاتبه وغيرهم واشاعوا عمل حسابهم ثم دار ٣١٧ الشغل وسعت الساعون في المصالحة علي غالي ورفقائه الي ان تم الامر علي اربعة وعشرين الف كيس ونزل له فرمان الرضا والخلع والبشائر /7{[وذلك]}7/ في اخر رمضان [٢٩ تشرين ١، ١٨١٠].

واستهل { شهر شوال}

[٣٠ تشرين ١ - ٢٧ تشرين ٢ ، ١٨١٠]

بيوم الثلاث [<سنة ١٢٢٥، >] فيه نزلت طبلخانة الباشا الي بيت المعلم غالي واستمروا يضربون النوبة التركية /7{[ثلاثة]}7/ ايام العيد ببيته وكذلك الطبل الشامي وباقي الملاعيب وترمي لهم الخلع والبقاشيش.

وفي سابعه [٥ تشرين ٢، ١٨١٠] حضر المعلم غالي /7{[وطلع]}7/ الي القلعة واخلع عليه الباشا خلع الرضا والبسه فروة سمور وانعم عليه ونزل له عن اربعة الاف كيس من اصل الاربعة وعشرين الف كيس المطلوبة في المصالحة ونزل الي (٤، عج ١٢٣) داره وامامه الجاويشية

٣١٥) عجل وعج ١٢٢ وبع ٧٠ب والشرفية وعبك: 'والشرابات'، وفي خب ساقطة.
٣١٦) عبك وعج ١٢٢: 'ضريمون'، وفي عجل: 'خزيمون'، وفي خب: 'صاريمون'، وفي ما يلي ايضا.
٣١٧) هكذا في عجب وعج ١٢٢، اما في عجل وبع: اراد.

والاتباع بالعصي المفضة، وجلس بدكة داره واقبل عليه الاعيان (عجل ٢٠٩أ) من المسلمين والنصاري بالسلامة //[<عليه >]// والتهنئة //[<له>]// بالقدوم المبارك واما المعلم ⌈{[<منصور>]}⌉ صربمون فجبروا خاطره بان قيدوه بخدمة ⌈ [بيت]⌉ ابراهيم بيك ابن الباشا الدفتردار وقيدوا رفيقيه في خدم اخري.

وفي يوم الخميس عاشر شوال [٨ تشرين ٢، ١٨١٠] حضر شاهين بيك الالفي ومن معه الي مصر ونصب وطاقه بناحية البساتين وذلك بعد ان تمموا الصلح علي يد حسن باشا بواسطة سليمان بيك البواب. ٣١٨

فلما استقر بخيامه وعرضيه ببر مصر حضر مع رفقائه وقابل الباشا وهو ببيت الازبكية فبش / (f. 112a) في وجهه. فقال شاهين بيك: نرجو سماح افندينا وعفوه عن ما اذنبناه. فقال: نعم من قبل مجيئكم بزمان وهو مصر لهم علي كل كريه. ٣١٩ واخلي له بيت محمد كتخدا الاشقر بجوار طاهر باشا بالازبكية وفرشوه ونظموه واوعده برجوعه الي الجيزة في مناصبه كما كان حتي يتحول منها محرم بيك صهر الباشا لانه عند انتقال شاهين بيك من الجيزة عدي اليها محرم بيك بحريمه /<وهي>/ ابنة الباشا وسكن القصر بعسكره وكذلك اسكن كبار اتباعه وخواصه القصور التى كان يسكنها الالفية وكذلك البيوت والدور فاوعده بالرجوع الي محله وظن بخسافة عقله صحة ذلك وحضر صحبة شاهين بيك جملة من العسكر والدلاة وغيرهم واستمرت حملاتهم وامتعتهم تدخل الي المدينة ارسالا في عدة ايام.

وفي يوم الجمعة [٩ تشرين ٢، ١٨١٠] عمل الباشا ديوانا بالازبكية في بيت ابنه ابراهيم بيك الدفتردار واجتمع عنده المشايخ والوجاقلية وغيرهم فتكلم الباشا وقال: يا احبابنا لا يخفاكم احتياجي الي الاموال الكثيرة لنفقات العساكر والمصا{ريف} والمهمات والايراد لا يكفي ذلك فلزم الحال لتقرير الفرض علي البلاد والاطيان وقد (بع ٧١ب) اجحف ذلك باهاليها حتي جلت وخربت القري (عجل ٢١٠أ) وتعطلت ٣٢٠ المزارع وبارت الاطيان ولا يمكنني رفع ذلك بالكلية والقصد ان تدبرون لنا تدابيرا وطريقا لتحصيل المال من غير ضرر ولا اجحاف علي اهل القري ويعود مصلحة التدبير عليهم وعلينا. فقال الجميع: الراي لكم. ٣٢١ فقال: اني فوضت الراي في تدبير الامور السابقة لجماعة الكتبة وهم الافندية والاقباط فوجدت الجميع خائنين واني دبرت رايا لا تدخله التهمة وهو ان من المعلوم ان جميع الحصص لها سندات ومعين بها مقدار الميري والفايظ فنقرر ٣٢٢ علي كل حصة قدر ميريها وفايظها اما سنة او سنتين فلا يضر ذلك بالملتزمين ولا بالفلاحين.

فانتبذ ايوب / (f. 112b) كتخدا الفلاح وهو كبير الاختيارية وقال: لكن يا افندينا الي مساواة الناس فان حصص كثير من المشايخ مرفوع ما عليها من المغارم ويرجع تتميم الغرامة علي حصص الشركا. فحنق من كلامه الشيخ الشرقاوي (عجل ٢١٠ب) وقال له: انت رجل سؤ. وثار عليه باقي المشايخ الحاضرون وزاد فيهم الصياح. فقام الباشا من المجلس وتركهم وذهب بعيدا عنهم وهم يترادون ٣٢٣ ويتشاجرون. فارسل اليهم الباشا الترجمان يقول: انكم شوشتم علي الباشا ⌈{[<وتكدر [<خاطره>] من صياحكم. فسكتوا وقاموا من المجلس وذهبوا الي دورهم وهم منفعلون المزاج. ولعل كلام ايوب كتخدا وافق غرض الباشا>]}⌉ او هو باغرائه.

٣١٨) عجب ١١١ب: " الالفي ومن معه الى مصر "، مشطوبة، وكتب بدلها : البواب. ٣١٩) عبك وعجل وعج ١٢٣ وبع: كريهة. ٣٢٠) عجل ٢١٠أ: وتقطعت. ٣٢١) عجل ٢١٠أوعج ١٢٣ وبع ٧١ب: لك. ٣٢٢) عجل وبع ٧١ب : فنقدر. ٣٢٣) عجل وبع ٧١ب : يتراودون.

ثم شرعوا في تحرير الدفاتر وتبديل الكيفيات وكان في العزم ٣٢٤ اولا ان يجعلها علي ذمم الاطيان ٣٢٥ شارقا وغارقا بما فيها من الاوسية التي للملتزمين والارزاق ومسموح مشايخ البلاد. وذكر ذلك في المجلس فقيل له: ان الاوسية معايش الملتزمين والرزق قسمان قسم داخل في زمام اطيان البلد ومحسوب في مساحة (٤، عج ١٢٤) فلاحتها وقسم خارج عن زمامها والقسمان من الارصادات (عجل ٢١١أ) علي الخيرات وعلي جهات البر والصدقة والمساجد والاسبلة والمكاتب والاحواض لسقي الدواب وغير ذلك فيلزم منه ابطال هذه الخيرات وتعطيلها. فقال الباشا: ان المساجد غالبها متخرب ومتهدم. فقالوا له: عليك بالفحص والتفتيش والزام المتولي علي المسجد بتعمره اذا كان ايراده رائجا، ٣٢٦ الي اخر ما قيل.

وفي يوم الاثنين حادي عشرينه [١٩ تشرين ٢، ١٨١٠] قتلوا شخصا من الاجناد الالفية وقطعوا راسه بباب الخرق بسبب انه قتل زوجته من غير جرم يوجب قتلها.

واستهل {شهر ذي القعدة}
[٢٨ تشرين ٢ - ٢٧ كانون ١، ١٨١٠]

بيوم الاربعـ/ـاء/ / سنة ١٢٢٥/ في ثانيه [٢٩ تشرين ٢، ١٨١٠] سافر الباشا الي ثغر الاسكندرية ليكشف علي عمارة الابراج / (f. 113a) والاسوار ويبيع الغلال التي جمعها من البلاد في الفرض التي فرضها عليهم وكذلك ما احضره من البلاد القبلية فجمعوا المراكب وشحنوها بالغلال وارسلها الي الاسكندرية ليبيعها علي الافرنج فباع عليهم ازيد من ماتي الف اردب]{/<كل اردب>/}/ بما/يـ/ـة قرش وسعرها بمصر ثمانية عشر ٣٢٧ قرشا وهو لم يشتريها ولم تكن عليه بمال بل اخذها من زراعات الفلاحين من (بع ٧٢أ) اصل ما فرضه عليهم من الظلم مع تطفيف الكيل عليهم والزامهم بكلفة شيله واجرة نقله الي المحل الذي يلزمونهم بوضعه فيه واخذ من الافرنج في ثمنه اصناف النقود من الذهب المشخص البندقي والمجر والفرانسة وعروض البضايع من الجوخ المتنوع والدودة التي يقال لها القرمز ٣٢٨ والقزدير واصناف البضايع الافرنجية واحدث وهو بالاسكندرية احداثا ومكوسا.

واستهل { شهر ذي الحجة} الحرام
[٢٨ كانون ١، ١٨١٠ - ٢٥ كانون ٢، ١٨١١]

//<بيوم الاحد> سنة ١٢٢٥./ في ثاني عشرينه [١٨ كانون ٢، ١٨١١] حضر الباشا من الاسكندرية الي مصر وذلك يوم الجمعة [٢ كانون ٢، ١٨١١] اواخر النهار، وحضر في العشية الي بيت الازبكية وبات (عجل ٢١٢أ) عند حريمه وطلع في صبح يوم السبت [٣ كانون ٢، ١٨١١] الي القلعة وضربوا مدافع كثيرة لحضوره وبذلك علم الناس حضوره.

وانقضت السنة بحوادثها التي قصصنا /<بل اقتصرنا على>/ بعضها اذ لا يمكن استيفاؤها للتباعد من ٣٢٩ مباشرة الامور وعدم تحققها علي الصحة وتحريف النقلة وزيادتهم ونقصهم في الرواية فلا اكتب حادثة حتي اتحقق صحتها بالتواتر والاشتهار وغالبها من الامور الكلية التي لا

٣٢٤) عجل ٢١٠ب: الغرم.
٣٢٥) عجل ٢١٠ب: الاعيان.
٣٢٦) عجل ٢١١أ وبع ٧١ب: رابحا.
٣٢٧) خب: ثمانون.
٣٢٨) عجل: الفرض.
٣٢٩) عجل وعج ١٢٤: عن.

تقبل الكثير من التحريف وربما اخرت قيد حادثة حتي اثبتها ويحدث غيرها وأنساها ٣٣٠ {فأكتبها في طيارة حتى اقيدها في محلها ان شاء الله [تعالى] عند تهذيب هذه} الكتابة وكل ذلك من تشويش البال وتكدر الحال وهّم العيال وكثرة الاشتغال وضعف البدن وضيق العطن. ٣٣١

ومن حوادثها احداث عدة مكوس زيادة علي ما احدث علي الارز والكتان والحرير والحطب والملح (عجل ٢١٢ب) وغير / (f. 113b) ذلك مما لم يصل الينا خبره حتي غلت اسعارها الي الغاية وكان سعر الدرهم الحرير نصفين فصار بخمسة عشر نصفا وكنا نشتري القنطار من الحطب الرومي في اوانه بثلاثين نصفا وفي غير اوانه باربعين /[<نصفا>]/ فصار بثلاثما[يـ]ـة نصف وكان الملح ياتي من ارضه بثمن القفاف التي يوضع فيها لا غير ويبيعونه الذين ينقلونه لساحل البحر ٣٣٢ الاردب بعشرين نصفا وارادبه ثلاثة ارادب ويشتريه المتسبب بمصر بذلك السعر ⌈[<لان اردبه اردبين ويبيعه ايضا بذلك السعر>]/ ولكن اردبه ⌈ اردب/ واحد فالتفاوت في الكيل لا في السعر، فلما احتكر صار الكيل لا يتفاوت وسعره الان اربعماية وخمسون (٤، عج ١٢٥) نصفا والتزم به من التزم واوقف رجاله ٣٣٣ في موارده البحرية لمنع من ياخذ منه شيا من المراكب المارة بالسعر الرخيص من اربابه ويذهب به الي قبلي او نحو ذلك.

ومنها وهي من الحوادث الغريبة انه ظهر بالتل الكائن/⌈{[خارج]}⌉/ راس الصوه ٣٣٤ (عجل ٢١٣أ) ⌈{[المعروفة الآن بالحطابة قبالة الباب]}⌉ المعروف بباب الوزير في وهدة بين التلول نار كامنة بداخل الاتربة واشتهر امرها وشاع ذكرها وزاد ظهورها في اواخر هذه السنة [٢٥ كانون ٢، ١٨١١] فيظهر من خلال التراب ثقب ويخرج منها الدخان بروايح مختلفة كرائحة الخرق البالية وغير ذلك. وكثر ترداد الناس للاطلاع عليها افواجا افواجا (بع ٧٢ب) نسا ورجالا واطفال فيمشون عليها وحولها ويجدون حرارتها تحت ارجلهم فيحفرون قليلا فتظهر النار مثل نار الدمس فيقربون منها الخرق والحلفا ونحو ذلك فتدبق ٣٣٥ فيها النار وتوري ويصعد منها الدخان وان غوصوا فيها خشبة او قصبة احترقت.

ولما شاع ذلك واخبروا بها كتخدا بيك نزل اليها بجمع من اكابره واتباعه وغيرهم وشاهد فامروا الي الشرطة بصب الما عليها واهالة الاتربة من اعالي التل فوقها ففعلوا ذلك واحضروا السقايين / (f. 114a) وصبوا عليها بالقرب ما[ء] كثيرا واهالوا عليها الاتربة وبعد يومين (عجل ٢١٣ب) صارت الناس المجتمعة والاطفال يحفرون تحت ذلك المآ المصبوب قليلا ⌈{[<فتظهر النار>]}⌉ ويظهر دخانها فيقربون منها الخرق والحلفا واليدكات فتوري وتدخن. واستمر الناس يغدون ويروحون للفرجة عليها نحو شهرين وشاهدت ذلك في جملتهم ثم بطل ذلك. ومنها انه نودي في اواخر السنة علي صرف المحبوب بزيادة صرفه ثلاثون نصفا وكان يصرف بماتين وخمسين من زيادات الناس في معاملاتهم فكانوا ينادون بالنقص ورجوعها الي مكان ٣٣٦ قبل الزيادة ويعاقبون علي التزايد.

وفي هذه الايام نودي بالزيادة وذلك بحسب الاغراض والمقاصد والمقتضيات ومراعاة مصالح انفسهم /⌈[لا]⌉/ لمصالح ٣٣٧ العامة هذا مع نقص عياره ووزنه عما كان عليه قبل المناداة. وكذلك انقصوا وزن القروش وجعلوا القروش (عجل ٢١٤أ) علي النصف من القرش الاول

٣٣٠) خب: وانس الاولى. ٣٣١) هكذا في عبك وبع وعج ١٢٤، أما في عجب: "الفطن"، وفي هامش عج ١٢٤: ذكر جملة حوادث. ٣٣٢) هكذا في عجب ١١٣ب، اما في عجل وعج ١٢٤ وبع: لساحل بولاق. ٣٣٣) عجل ٢١٢ب: رجله. ٣٣٤) في هامش عج ١٢٥ والشرفية: "قوله الصوة هي ما غلظ وارتفع من الارض كما في القاموس.أهـ"، وفي عجل وبع: براس الصور. ٣٣٥) بع وعجل وعج ١٢٥ والشرفية ١٣٣: فتدق. ٣٣٦) عج ١٢٥ وبع: "ما كان"، وفي عجل: "من الامكان .... نودي"، مكررة. ٣٣٧) عبك وعج ١٢٥: "المصلحة"، وعجل: كالمصالحة.

ووزنه درهمين وكان اربعة دراهم وفي الدرهمين ربع درهم فضة هذا مع عدم الفضة العددية ووجودها بايدي الناس والصيارف. واذا اراد انسان صرف قرش واحد من غيره صرفه بنقص ربع العشر واخذ بدله قطع صغار افرنجية يصرف منها الواحدة باثني عشر واخري بعشرة واخري بخمسة ولكنها جيدة العيار وهم الان يجمعونها ويضربونها بما يزاد عليها من النحاس وهو ثلاثة ارباعها قروشا لان القطعة الصغيرة التي تصرف بخمسة انصاف وزنها درهم واحد وزنى فيصيرونها اربعة قروش فتتضاعف الخمسة الي ثمانين ٣٣٨ وكل ذلك نقص واختلاس اموال الناس من حيث لا يشعرون.

واما من مات في هذه السنة [١٢٢٥/١٨١٠-١٨١١] ممن له ذكر ٣٣٩

فمات الفقيه الفريد والعلامة المفيد الشيخ علي الحصاوي الشافعي ولا اعلم له ترجمة، وانما رايته يقري ٣٤٠ الدروس ويفيد الطلبة في الفقه (عجل ٢١٤ب) والمعقول / (f. 114b) ويشهدون الفضلا بفضله ورسوخه. وكان علي طريقة المتقدمين في الانقطاع للافادة وعدم الرفاهية /[{والرضا]}/ بما قسم له منعكفا ٣٤١ عن حاله وتمرض بالبارودة ٣٤٢ ولم ينقطع (بع ٧٣أ) عن ملازمة الدروس حتي توفي في منتصف جمادي الثاني من السنة [١٨ تموز، ١٨١٠] وصلي عليه بالازهر ودفن [في] بتربة المجاورين بالصحرا.

ومات المعلم جرجس الجوهري القبطي كبير المباشرين بالديار المصرية وهو اخو المعلم ابراهيم الجوهري، ولما مات اخوه في زمن رياسة الامرا المصرية (٤، عج ١٢٦) تعين مكانه في الرياسة علي المباشرين والكتبة وبيده حل الامور وربطها في جميع الاقاليم المصرية نافذ الكلمة وافر الحرمة وتقدم في ايام الفرنسيس فكان رئيس الرؤسا وكذلك عند مجيىء الوزير والعثمانيين وقدموه واجلسوه لما يسديه اليهم من الهدايا والرغائب حتي كانوا يسمونه/[{جرجس]}/ افندي. ورايته يجلس بجانب محمد باشا [خسرو]/ وبجانب شريف افندي الدفتردار ويشرب بحضرتهم [ومعهم/ الدخان وغيره ويراعون جانبه ويشاورونه في الامور. وكان عظيم النفس ويعطي العطايا ويفرق علي جميع الاعيان عند قدوم/[<شهر>]/ رمضان الشموع العسلية والسكر والارز والكساوي والبن ويعطى ويهب وبني عدة بيوت بحارة الونديك والازبكية. وانشا دارا كبيرة وهي التي يسكنها الدفتردار الآن ويعمل فيها الباشا وانشا ٣٤٣ الدواوين عند قنطرة الدكة و/[<كان>]/ يقف علي ابوابه الحجاب والخدام.

ولم يزل علي حالته حتي ظهر المعلم غالي وتداخل في هذا الباشا وفتح له الابواب لاخذ الاموال والمترجم يدافع في ذلك واذا طلب الباشا طلبا واسعا من المعلم جرجس يقول له: هذا لا يتيسر تحصيله، فياتي المعلم غالي فيسهل له الام[و]ر ويفتح له باب التحصيل. فضاق خناق المترجم وخاف علي نفسه فهرب الي قبلي ثم حضر (عجل ٢١٥ب) بامان كما تقدم وانحط قدره ولازمته / (f. 115a) الامراض حتي مات في اواخر شعبان [٢٩ أيلول، ١٨١٠] وانقضي <نحبه> وخلي ٣٤٤ الجو للمعلم غالي وتعين بالتقدم ٣٤٥ ووافق الباشا في اغراضه/[{الكلية]}/ والجزئية ولكل شي[اخر/ /[<له بداية وله نهاية>]/ والله اعلم.

٣٣٨) عجل ٢١٤أ: ثمانية. ٣٣٩) في هامش عج ١٢٥: "ذكر من مات في هذه السنة"، وفي هامش عجل ٢١٤أ: "ترجمة الشيخ الحصاوي الشافعي"، وفي بع: ذكرت الجملة داخل النص. ٣٤٠) عج ١٢٥: "يقرر"، وفي عجل وبع ٧٢: يقرا. ٣٤١) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ١٢٥: "في"، وفي بع: معتكفا على. ٣٤٢) عجل وعج ١٢٥ والشرفية: بالبرودة. ٣٤٣) عبك وبع وعجل، تغيير: وابنه. ٣٤٤) عجل وعج ١٢٦: وخلا. ٣٤٥) عج ١٢٦: بالمنقم.

واستهلت {سنة ست وعشرين وماتين والف} ٣٤٦
[٢٦ كانون ٢، ١٨١١ - ١٥ كانون ٢، ١٨١٢]

فكان اول المحرم يوم السبت، فيه اظهر الباشا الاهتمام 7 /بامر الحجاز/ والتجهيز للسفر وركب في ليلة الجمعة سابعه [١ شباط، ١٨١١] الي السويس وسافر صحبته السيد محمد المحروقي وقام باحتياجاته ولوازمه.

فلما وصل الي السويس/7 /حجز/{/ الداوات ٣٤٧ التي وصلت بالمحمل وسفر عدة من المراكب التي انشاها ليقبضوا علي الداوات والسفن التي بالاساكل وحوزها7 واحضارها/ واستولي علي البن الذي وجده ببندر السويس للتجار.

فلما وصل خبر ذلك الي مصر فغلا سعر البن وزاد حتي وصل الي خمسين ريالا فرانسة بعد ان كان بستة وثلاثين عنها (عجل ٢١٦أ) اثني عشر الف فضة وخمسماية نصف فضة.

واستهل {شهر صفر} /الخير/
[٢٥ شباط - ٢٥ اذار، ١٨١١]

بيوم الاحد//سنة ١٢٢٦/ في ثانيه يوم الاثنين حضر الباشا من السويس الي مصر في سادس ساعة من الليل فضربوا في صبحها عدة مدافع لحضوره وقد حضر علي هجين بمفرده ولم يصحبه الا رجل بدوي علي هجين/7 /ايضا/{/ ليدله علي الطريق وقطع المسافة في احدي عشر ساعة وحضر من كان بصحبته في ثاني يوم وهم مجدون السفر وحضر السيد المحروقي بحموله في اليوم الثالث واخبروا ان الباشا انزل من ساحل السويس خمسة مراكب من المراكب التي انشاها باحتياجاتها ولوازمها وعساكرها ووجههم الى ناحية اليمن ليقرصنوا ٣٤٨ على ما يجدوه من المراكب وان الصناع مجتهدين في العمل في مراكب كبار لحمل الخيول والعساكر واللوازم.

وفيه حضر (٤، عج ١٢٧) صالح اغا قوج حاكم اسيوط وتناقلت الاخبار (عجل ٢١٦ب) عن الامرا المصريين القبليين بانهم حضروا الي الطينة ورجعوا الي ناحية قنا وقوص وخرج اليهم احمد اغا لاظ وتحارب معهم وقتل من عساكره عدة وافرة.

وفيه [٢٧ شباط، ١٨١١] قلد الباشا ابنه توسون / (f. 115b) باشا صاري عسكر الركب الموجه الي الحجاز واخرجوا جاليشهم ٣٤٩ الي ناحية /7 /قبة/{/ العزب ونصبوا عرضى وخيام واظهر الباشا الاجتهاد الزائد والعجلة وعدم التواني ونوه بتسفير عساكر لناحية الشام لتمليك يوسف باشا من محله ٣٥٠ وصاري عسكرهم شاهين بيك الالفي ونحو ذلك من الايهامات وطلب من المنجمين ان يختاروا وقتا صالحا لالباس ابنه خلعة السفر فاختاروا له الساعة الرابعة من يوم الجمعة [٢ آذار، ١٨١١].

فلما كان يوم الخميس [خامسه] ٣٥١ [١ آذار، ١٨١١] طاف الاي جاويش بالاسواق علي صورة الهيئة القديمة في المناداة علي المواكب العظيمة وهو (عجل ٢١٧أ) لابس الضلمة والطبق علي راسه وراكب حمار عالي وامامه مقدم بعكاز وحوله قابجية ينادون بقولهم: يا رن الاي،

٣٤٦) عجل ٢١٥ب: سنة ١٢٢٦، ست وعشرين وماية والف.
٣٤٧) عجل ٢١٥ب: 'الادوات'، وفيما يلي ايضا.
٣٤٨) بع وعجل وعج ١٢٦ وعبك وخب: ليقبضوا.
٣٤٩) بع وعج ١٢٧ وعبك: 'جيشهم'، وفي عجل: 'جيوشهم'، وفي هامش عج ١٢٧ والشرفية: ذكر مقتل الامراء المصريين وأتباعهم.
٣٥٠) عج ١٢٧ والشرفية: لمحله.
٣٥١) عج ١٢٧ وعجب: رابعه.

ويكررون ذلك في اخطاط المدينة. وطافوا باوراق التنابيه علي كبار العسكر والبينبات والامرا المصرية الالفية وغيرهم يطلبونهم للحضور في باكر النهار الي القلعة ليركب الجميع بتجملاتهم وزينتهم امام الموكب.

فلما اصبح يوم الجمعة سادسه٣٥٢ [٢ آذار، ١٨١١] ركب الجميع وطلعوا الي القلعة وطلع المصرلية بمماليكهم واتباعهم واجنادهم فدخل الامرا عند الباشا وصبحوا عليه وجلسوا معه حصة وشربوا القهوة وتضاحك معهم ثم انجر الموكب علي الوضع الذي رتبوه، فانجر طائفة الدلاة واميرهم المسمي ازون علي ومن خلفهم الوالي والمحتسب والاغا والوجاقلية والالداشات المصرية ومن تزيا (عجل ٢١٧ب) بزيهم {ومن خلفهم الامرا المصرية} ومن خلفهم طوائف العسكر الرجالة والخيالة والبيك باشيات وارباب المناصب منهم وابراهيم اغا اغات الباب وسليمان بيك البواب يذهب ويجيىء ويرتب الموكب.

وكان الباشا قد بيت مع حسن باشا وصالح قوج والكتخدا فقط غدر {الامرا} المصرلية وقتلهم واسرّ ٣٥٣ بذلك في صبحها ابراهيم اغا اغات الباب. فلما انجر الموكب وفرغ طائفة الدلاة ومن خلفهم من الوجاقلية / (f. 116a) والالداشات المصرية وانفصلوا من باب العزب، فعند ذلك امر صالح قوج بغلق الباب وعرف طائفته بالمراد فالتفتوا /<ايضا>/ ضاربين بالمصرلية وقد انحصروا باجمعهم في المضيق المنحدر الحجر المقطوع في اعلا باب العزب مسافة ما بين الباب الاعلي الذي يتوصل منه الي رحبة سوق القلعة الي الباب الاسفل وقد اعدوا عدة من العسكر اوقفوهم (عجل ٢١٨أ) علي علاوي النقر الحجر والحيطان التي به.

فلما حصل الضرب من التحتانيين ارادوا الامرا الرجوع القهقري فلم يمكنهم ذلك لانتظام الخيول في مضيق النقر واخذهم ضرب ٣٥٤ البنادق والقرابين من خلفهم ايضا وعلم العسكر الواقفون // [بالاعالي المراد فضربوا ايضا. فلما نظروا]// ما حل بهم سقطوا في ايديهم وارتبكوا في انفسهم وتحيروا في امرهم ووقع منهم اشخاص كثيرة فنزلوا عن الخيول واقتحم شاهين بيك وسليمان بيك البواب واخرين في عدة من مماليكهم راجعين الي فوق والرصاص نازل عليهم من كل ناحية ونزعوا ما كان عليهم من الفراوي والثياب الثقيلة ولم يزالوا سائرين وشاهرين سيوفهم حتي وصلوا الي الرحبة الوسطي المواجهة لقاعة الاعمدة وقد سقط اكثرهم واصيب شاهين بيك وسقط الي الارض فقطعوا راسه واسرعوا بها الي الباشا لياخذوا عليها البقشيش.

وكان الباشا عندما (عجل ٢١٨ب) ساروا بالموكب ركب من ديوان السراية وذهب الي البيت (٤، عج ١٢٨) الذي به الحريم وهو ببيت اسماعيل افندي الضربخانة واما سليمان بيك البواب فهرب من حلاوة الروح وصعد الي حائط البرج الكبير فتابعوه بالضرب حتي سقط وقطعوا راسه ايضا، وهرب كثير الي بيت توسون باشا يظن الالتجا به والاحتما فيه فقتلوهم واسرف العسكر في قتل المصريين وسلب ما عليهم من الثياب ولم يرحموا احدا واظهروا كامن حقدهم وضبعوا فيهم وفيمن رافقهم متجملا ٣٥٥ معهم من اولاد الناس واهالي / (f. 116b) البلد الذين تزيوا بزيهم لزينة الموكب وهم يصرخون ويستغيثون ومنهم من يقول: انا لست جنديا ولا مملوكا. واخر يقول: انا لست من قبيلتهم، فلم يرقوا لصارخ ولا شاك ولا مستغيث وتتبعوا

٣٥٢) هكذا في عج ١٢٧ وعبك، أما في عجب ١١٥ب وعجل: خامسه. ٣٥٣) عجل ٢١٧ب: وأمر. ٣٥٤) بع ٧٤أ: هرب.
٣٥٥) عجل: يتحملا منهم.

الـ/ـتـ/ـشـتـتين والهربانيين في نواحي القلعة وزواياها (عجل ٢١٩أ) والذين فروا ودخلوا في البيوت والاماكن وقبضوا على من مسك حيا ولم يمت من الرصاص او متخلفا عن المواكب وجالسا مع الكتخدا كاحمد بيك الكلارجي ويحيى ٣٥٦ بيك الالفي وعلي كاشف الكبير فسلبوا ثيابهم وجمعوهم الي السجن تحت مجلس كتخدا بيك. ثم احضروا /[<ايضا>]/ المشاعلي لرمي اعناقهم في حوش الديوان واحد بعد واحد من ضحوة النهار /[<الى ان مضى>]/ لحصة من الليل في المشاعل حتي امتلا الحوش من القتلا. ومن مات من المشاهير المعروفين وانصرع في طريق القلعة قطعوا راسه وسحبوا جثته الي باقي الجثث حتي انهم ربطوا في رجلي شاهين بيك ويديه حبالا وسحبوه علي (بع ٧٤ب) الارض مثل الحمار الميت الي حوش الديوان هذا ما حصل بالقلعة.

واما اسفل المدينة فانه عندما اغلق باب القلعة وسمع من بالرميلة (عجل ٢١٩ب) صوت الرصاص وقعت الكرشة في الناس وهرب من كان واقفا بالرميلة من الاجناد في انتظار الموكب وكذلك المتفرجين واتصلت الكرشة باسواق المدينة فانزعجوا وهرب من كان بالحوانيت لانتظار الفرجة واغلق الناس حوانيتهم وليس لاحد علم بما حصل وظنوا ظنونا وعندما تحقق العسكر حصول الواقعة وقتل الامرا انبثوا كالجراد /[<المنتشر>]/ الي بيوت الامرا المصريين ومن جاورهم طالبين النهب والغنيمة فولجوها بغتة ونهبوها نهبا ذريعا وهتكوا /[<الحرائر و>]/ الحر/يـ/ـم وسحبوا النسا والجواري والخوندات والستات وسلبوا ما عليهن من الحلي والجواهر والثياب واظهروا الكامن في نفوسهم ولم يجدوا مانعا ولا رادعا وبعضهم قبض علي يد امراة لياخذ منها السوار فلم يتمكن من نزعها بسرعة / (f. 117a) فقطع يد المراة. وحل بالناس /<كرب عظيم>/ في بقية ذلك اليوم من الفزع والخوف (عجل ٢٢٠أ) وتوقع المكروه ما لا يوصف لان المماليك والاجناد تداخلوا وسكنوا في جميع الحارات والنواحي وكل امير له دار كبيرة فيها عياله واتباعه ومماليكه وخيوله{/[<وجماله>]/} وله دارا ودارين ٣٥٧ صغار في داخل العطف ونواحي الازهر والمشهد الحسيني يودعون ٣٥٨ فيها ما يخافون عليه لظنهم بُعدها وحمايتها بحرمة الخطة وصونها عن وقوع الحوادث وكثير من كبار العسكر مجاورين لهم في جميع النواحي ويرمقون احوالهم ٣٥٩ ويطلعون علي اكثر حركاتهم وسكناتهم ويتداخلون فيهم ويعاشرونهم ويسامرونهم بالليل ويظهرون لهم الصداقة [والمحبة] وقلوبهم محشوة من الحقد عليهم والكراهية لهم بل ولجميع ابنا العرب.

فلما حصلت هذه الحادثة بادروا لتحصيل مامولهم واظهروا ما كان مخفيا في صدورهم وخصوصا من التشفي في النسا فان العظيم منهم كان اذا خطب (عجل ٢٢٠ب) ادني امراة ليتزوج بها فلا ترضي به وتعافه وتانف قربه وان الح عليها استجارت (٤، عج ١٢٩) بمن يحميها منه والا هربت من بيتها واختفت شهورا وذلك بخلاف ما اذا خطبها اسفل شخص من جنس المماليك اجابته في الحال.

واتفق انه لما اصطلح الباشا مع الالفية وطلبوا البيوت ظهر كثير من النسا المستترات المخفيات وتنافسوا في زواجهم وعملوا لهم الكساوي وقدموا لهم التقادم وصرفوا عليهم لوازم البيوت التي تلزم الازواج لزوجاتهم كل ذلك بمراء ٣٦٠ من الاتراك يحقدونه في قلوبهم وفيهم

٣٥٦) هكذا في عبك وعج ١٢٨ وعجل وبع ٧٤أ، أما في عجب: ونجي. ٣٥٧) عجل: ودواوين. ٣٥٨) عبك وبع ٧٤ب وعج ١٢٨: يوزعون. ٣٥٩) عجل: "ويرقعون اموالهم"، وفي بع ٧٤ب: ويرمقون اموالهم. ٣٦٠) هكذا في عجب وعجل ٢٢٠ب، اما في عج ١٢٩ وبع ٧٤ب وعبك: بمرأى.

من حمي جاره وصان دياره ومانع اعلاهم ادناهم وقليل ما هم وذلك لغرض يبتغيه وامر يرتجيه فانه بعد ارتفاع النهب كانوا يقبضون عليهم من البيوت فيستولي الذي حماه ودافع عنه على داره وما فيها وانتهبت دور كثيرة من المجاورين لهم او لدور (عجل ٢٢١أ) اتباعهم بادنى شبهة وبغير شبهة او يدخلون بحجة التفتيش ويقولون عندكم مملوك او سمعنا ان عندكم وديعة لمملوك. وبات الناس واصبحوا علي ذلك. ونهب في (بع ٧٥أ) هذه الحادثة من الاموال / (f. 117b) والامتعة ما لا يقدر قدره /[<ويحصيه>]/ الا الله سبحانه وتعالي. ونهبت دور كثيرة من دور الاعيان الذين ليسوا من الامرا المقصودين ومن المتقيدين بخدمة الباشا مثل ذو الفقار كتخدا المتولي خوليا علي بساتين الباشا التي انشاها بشبرا وبيت الامير عثمان اغا الورداني ومصطفي كاشف المورلي والافندية الكتبة وغيرهم.

واصبح يوم السبت [٣ آذار، ١٨١١] والنهب والقتل والقبض علي المتواريين والمختفيين مستمر ويدل البعض علي البعض او يغمز عليه وركب الباشا في الضحوة ونزل من القلعة وحوله امراوه الكبار مشاة (عجل ٢٢١ب) وامامه الصفاشيه والجاويشية بزينتهم وملابسهم الفاخرة والجميع مشاة ليس فيهم راكب سواه وهم محدقون به وامامه وخلفه عدة وافرة والفرح والسرور بقتل المصريين ونهبهم والظفر بهم طافح من وجوههم. فكان كلما مر علي ارباب الدرك والقلقات والظابطين[٣٦١] وقف عليهم وو بخهم علي النهب وعدم منعهم لذلك والحال انهم هم الذين كانوا ينهبون اولا ويتبعهم غيرهم. فمر علي العقادين الرومي والشوايين فخرج اليه شخص من تجار المغاربة يسمي العربي الحلو وصرخ في وجهه وهو يقول: ايش هذا الحال وايش لنا علاقة حتي ينهبونا العسكر ونحن ناس فقرا مغاربة متسببين ولسنا مماليك ولا اجناد. فوقف اليه وارسل معه نفرا الي داره فوجدوا بها شخصين احدهما تركي واخر بلدي وهما يلتقطان اخر النهب وما سقط من النهابين (عجل ٢٢٢أ) فامر بقتلهما فاخذوهما الي باب الخلق[٣٦٢] وقطعوا راسهما.

ثم انه عطف علي جهة الكعكيين فلاقاه من اخبر/ه/ بان المشايخ مجتمعون ونيتهم الركوب لملاقاته والسلام عليه والتهنئة بالظفر، فقال: انا اذهب اليهم. ولم يزل في سيره حتي دخل الي بيت الشيخ الشرقاوي وجلس عنده ساعة لطيفة وكان قد التجا الي الشيخ شخصان من الكشاف / (f. 118a) المصرية فكلمه في شانهم وترجي عنده في اعتاقهم من القتل وان يومنهم علي انفسهم وقال له: لا تفضح شيبتى يا ولدي واقبل شفاعتى واعطيهم محرمة الامان. فاجابه الي ذلك وقال له: شفاعتك مقبولة ولكن نحن لا نعطي محارم وانا أماني بالقول، وسارسل اليك ورقة[٣٦٣] لهم. فاطمان الشيخ لذلك ثم قام الباشا وركب وطلع الي القلعة وارسل ورقة الي الشيخ بطلبهما. فقال لهما الشيخ: ان الباشا ارسل/{لكم}/ هذه الورقة يومنكم ويطلبكم اليه. فقالا: (عجل ٢٢٢ب) وما يفعل بذهابنا اليه فلا شك في انه يقتلنا. فقال الشيخ: لا يصح[٣٦٤] ذلك ولا يكون، كيف انه ياخذكم من بيتي ويقتلكم (٤، عج ١٣٠) بعد ان قبل شفاعتي. فذهبا مع الرسول، فعندما وصلا الي الحوش وهو مملؤ بالقتلي وضرب الرقاب واقع في المحبوسين والمحضرين قبضوا عليهما وادرجوا في ضمنهم.

وفي ذلك اليوم نزل توسون ابن الباشا وقت نزول ابيه وشق المدينة وقتل شخصا من النهابين ايضا فارتفع النهب وانكف العسكر عن ذلك. ولولا نزول (بع ٧٥ب) الباشا وابنه في

٣٦١) بع ٧٥أ وعجل وعج ١٢٩: والضابطين.
٣٦٢) عج ١٢٩: باب الخرق.
٣٦٣) عجل وبع ٧٥أ وعج ١٢٩ والشرفية، تغيير في النص: او نكتب ورقة ونرسلها اليك بالامان.
٣٦٤) عبك: لا يصلح.

صبح ذلك اليوم لنهب /بقية/ العسكر المدينة وحصل منهم غاية الضرر.

واما القبض علي الاجناد والمماليك فمستمر وكذلك كل من كان يشبههم في الملبس والزي واكثر من كان يقبض عليهم عساكر حسن باشا الارنود فيكبسون عليهم في الدور او في الاماكن التي تواروا فيها واستدلوا عليهم فيقبضون على من يقبضوا عليه وينهبون (عجل ٢٢٣أ) من المكان ما يمكنهم حمله وثياب النسا وحليهن ويسحبون الواحد ٣٦٥ ⌈أ⌉/و الاثنين او اكثر بينهم وياخذون عمايمهم وثيابهم وما في جيوبهم في اثنا الطريق. واذا كان كبيرا او اميرا يستحي منه طلبوه بالرفق فاذا ظهر لهم قالوا ⌈{[له]}⌉/: سيدنا حسن باشا يستدعيك اليه فلا تخشي ٣٦٦ من شي. فيطمئن قليلا ويظن انه يجيروه وعلي اي حال لا يسعه الا الاجابة لانه ان تمنع اخذوه قهرا. فاذا خرج من الدار استصحبه جماعة منهم وطلع البواقي الي الدار فاخذوا ما قدروا عليه ولحقوا بهم / (f. 118b) وجري علي الماخوذ ما يجري علي امثاله من الماخوذين والبعض تواري والتجا الي طائفة الدلاة وتزيا بشكلهم ولبس له طرطورا واجاروه وهرب كثير في ذلك اليوم وخرجوا الي قبلي وبعضهم تزيا بزي نسا الفلاحين وخرج في ضمن الفلاحات الذين ٣٦٧ يبيعون الجلة والجبنة وذهبوا في ضمنهم وفر من نجا منهم الي الشام وغيرها.

واما كتخدا بيك فانه لشدة بغضه (عجل ٢٢٣ب) فيهم صار لا يرحم منهم احدا، فكان كل من احضروه ولو فقيرا هرما من مماليك الامرا الاقدمين يامر بضرب عنقه وارسل اوراقا الي كشاف النواحي والاقاليم بقتل كل من وجدوه بالقري والبلدان، فوردت الرووس في ثاني يوم من النواحي فيضعونها بالرميلة وعلي مصطبة السبيل المواجه لباب زويلة. وكان كثير من الاجناد بالارياف لتحص/-يـ/-ل الفرض التي تعهدوا بدفعها عن فلاحينهم وانقضت اجلتهم وطولبوا بالدفع والفلاحين قصرت ايديهم ولم يقبلوا الملتزمين ٣٦٨ عذرا في التاخير فلم يسعهم/⌈{[الا]}⌉/ الذهاب بانفسهم لاجل خلاص المطلوب منهم للديوان فعندما وصلت الاوامر الي كشاف الاقاليم بقتل الكائنين بالبلاد بادروا بقتل من يمكنهم قتله ومن بعد عنهم ارسلوا لهم العساكر في محلاتهم فيدهمونهم علي حين غفلة ويقتلونهم وينهبون متاعهم وما جمعوه من المال ويرسلون برؤسهم (عجل ٢٢٤أ) او يتحيلون علي القبض عليهم وقتلهم. فصار يصل في كل يوم العدد من الرؤوس من قبلي وبحري ويضعونهم علي باب زويلة وباب القلعة ولم يقبلوا شفاعة في احد ابدا ويعطوا الامان ٣٦٩ للبعض فاذا حضروا قبضوا عليهم وشلحوهم ⌈{[ثيابهم]}⌉/ وقتلوهم والباشا يعلم من كتخداه شدة الكراهة لجنس المماليك ففوض لهم الامر فيهم حتي انه كان بينه وبين محمد اغا كتخدا الجاويشية سابقا بعض منافرة من مدة سابقة أو لكونه صاهر بعض الالفية وزوجه ابنته وكان غائبا ببلدة يقال لها الفرعونية جارية في اقطاعه وتعهد/ (f. 119a) بما عليها من الفرضة فذهب اليها بنفسه ليستخلص منها الفرضة والمال الميري فارسل الكتخدا بيك الي كاشف المنوفية قبل الحادث بيوم يامره فيه ⌈{[بامره]}⌉/. فارسل اليه طائفة من العسكر دخلوا عليه في الفجرية وهو يتوضى ٣٧٠ لصلاة الصبح ⌈{[وقتلوه]}⌉/ وقطعوا **(٤، عج ١٣١)** راسه /<واخذوها>/ واحضر{وها} الي مصر. وكانوا (عجل ٢٢٤ب) ياتون باشخاص/⌈{[من]}⌉/ بقايا البيوت القديمة فيمثلونهم بين يدي الكتخدا، فيسالهم فيخبرون عن انفسهم ونسبتهم فيكذبهم

٣٦٥) عجب ١١٨أ: "الواحد"، مكررة، وشطبت الثانية. ٣٦٦) عجل وعج ١٣٠وعبك : تخش. ٣٦٧) عبك وعج ١٣٠، صححت الى: اللاتى. ٣٦٨) عج ١٣٠: للملتزمين. ٣٦٩) عجب ١١٨ب: "الامان"، مكررة، وشطبت الثانية. ٣٧٠) عج ١٣٠: يتوضأ.

ويامر بهم الي الحبس الاعلي حتي يتبين امرهم فاما تدركهم الالطاف فينجون بعد معاينة الموت وهذا في النادر، فقتل في هذه الحادثة اكثر من الف انسان امرا واجناد وكشاف ومماليك.

ثم صاروا يحملون رممهم علي الاخشاب ويرمونهم عند المغسل بالرميلة ثم يرفعونهم ويلقونهم في حفر من الارض فوق بعضهم البعض لا تمييز للامير عن غيره، وسلخوا عدة رووس من رووس العظما والقوا جماجمهم المسلوخة علي الرمم في تلك الحفر. فكانت هذه الكائنة من اشنع الحوادث التي لم يتفق مثلها. ولم ينج من الالفية الا احمد بيك زوج عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير فانه كان غائبا بناحية بوش، وامين بيك تسلق من القلعة وهرب الي ناحية الشام (عجل ٢٢٥أ) وعمر بيك ايضا الالفي كان سافر[٣٧١] في ذلك الي الفيوم فقتلوه هناك وبعثوا براسه بعد خمسة ايام ومعها نحو الخمسة عشر راسا وارسل دبوس اوغلي حاكم المنية خمسة وثلاثون راسا وحضر من ناحية بحري غير ذلك كثير.

واما من قتل في ذلك اليوم [الجمعة، ٦ صفر ١٢٢٦ / ٢ آذار، ١٨١١] ممن له ذكر وبلغني خبره، فهم: شاهين بيك كبير الالفية ويحيى[٣٧٢] بيك ونعمان بيك وحسين بيك الصغير ومصطفي بيك الصغير[٣٧٣] ومراد بيك وعلي بيك، هؤلا من الالفية، ومن غيرهم احمد بيك الكلارجي ويوسف بيك ابو دياب وحسن بيك صالح ومرزوق بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وسليمان بيك البواب واحمد بيك تابعه ورشوان بيك وابراهيم بيك تابعيه وقاسم بيك تابع مراد بيك الكبير وسليم بيك الدمرجي ورستم / (f. 119b) بيك الشرقاوي //٦ ﴿/ومصطفي بيك ايوب/﴾ ٦// ومصطفي بيك تابع عثمان بيك حسن وعثمان (عجل ٢٢٥ب) بيك ابراهيم وذو الفقار تابع جوجر[٣٧٤] وهو رجل كبير من الاقدمين البطالين هرب هو ومصطفي بيك الجداوي واخر عند صالح بيك السلحدار والتجوا اليه وطمنهم وارسل بخبرهم فحضر الامر بقطع رووسهم فاحضر المشاعلي وقطع رووسهم في مقعده وارسلها.

ومن الامرا الكشاف الالفية فهم علي كاشف الخازندار ﴿ صهر الخواجا ابي النصر الحلو ﴾ وعثمان كاشف الحبشي وبجي[٣٧٥] كاشف ومرزوق كاشف وعبد العزيز كاشف ورشوان كاشف وسليم كاشف٦ /طظر/٦ وقايد كاشف وجعفر كاشف //٦ ﴿/وعثمان كاشف/﴾ ٦// ومحمد كاشف ابو قطية واحمد كاشف الفلاح واحمد كاشف صهر محمد اغا وخليل كاشف //٦ ﴿/وعلي كاشف/﴾ ٦// قيطاس واحمد كاشف وموسى كاشف وغير ذلك ممن لم يحضر لي[٣٧٦] اسماهم وهم (بع ٧٦ب) كثيرين. وختم الله للجميع بالخير، فانه بلغني ممن عاينهم بالحبوس وفي حال القتل انهم كانوا يقرون القران وينطقون بالشهادتين (عجل ٢٢٦أ) والاستغفار وبعضهم طلب ماء وتوضا وصلي ركعتين قبل ان يرمي عنقه ومن لم يجد ما/ء/ يتيمّم.

ولاشتغال اهل المقتولين //٦ ﴿/بانفسهم/﴾ ٦// وما حصل لهم من النهب والسلب والتشتيت من[٣٧٧] اوطانهم لم يعوا ولم يسالوا عن موتاهم غير ام مرزوق بيك ابن ابراهيم بيك فانها وجدت عليه وجدا عظيما وطلبته في القتلي فعرفوا جثته بعلامة فيه وجمجمته بكونه كان كريم العين

٣٧١) بع وعجل وعج ١٣١ : مسافرا.

٣٧٢) هكذا في بع وعجل وعج ١٣١ وخب، أما في عجب: وبجي.

٣٧٣) خب: الكبير.

٣٧٤) خب: جوجوا.

٣٧٥) بع ٧٦أ وعجل وعج ١٣١ وخب: "ويحيى"، والفقرة: "كاشف ومرزوق كاشف وعبد العزيز كاشف"، ساقطة من خب.

٣٧٦) عجل ٢٢٥ب وبع ٧٦أ وعج ١٣١: يحضرني.

٣٧٧) بع ٧٦أ وعجل ٢٢٦أ : عن.

فاخرجوه وكفنوه ودفنوه في تربتهم وذلك بعد مضي يومين من الحادثة واجتمع عندها الكثير من اهل المقتولين ونسائهم واقاموا علي ذلك شهورا.

وفي يوم الحادثة ارسل محرم بيك صهر الباشا حاكم الجيزة فجمع ما للمصرلية ٣٧٨ باقليم الجيزة في الربيع من الخيول والجمال والهجن وغيرها فكان شيا كثيرا.

وفي ثامنه [٤ آذار، ١٨١١] نودي علي نساء (٤ ، عج ١٣٢) المقتولين بالامان وان يحضرون الي بيوتهن ويسكن فيها مع (عجل ٢٢٦ب) كونها / (f. 120a) صارت بلاقع، فرجع البعض وهم اللاتي لم يحصل لهن كثير الضرر وبقي البعض في اختفائه وانعم الباشا علي خواصه بالبيوت بما فيها فنزلوها وسكنوها والبسوا النسا الخواتم وجددوا الفرش والاواني وغالبها من المنهوبات وانعم ببيت شاهين بيك علي حسين اغا من اقاربه ولم يحصل به ما حصل بغيره لكونه ملاصقا لبيت طاهر باشا وارسل الباشا //{{[طائفة]}// من العسكر جلسوا علي بابه واما احمد بيك الالفي فانه وصله النذير فانتقل من بوش وذهب {[الي]// عند الامرا القبالي ولما وصلتهم اخبار هذه الحادثة وبلغ ابراهيم بيك موت ولده علي هذه الصورة اقاموا العزا علي اخوانهم ولبسوا السواد.

وفي ثاني يوم الواقعة ٣٧٩ [٢٨ شباط، ١٨١١] حضر احد الكشاف ٣٨٠ رسولا من عند الامرا القبليين يطلبون العفو من الباشا وان يعطيهم جهة يتعيشون منها فاوعدوه (عجل ٢٢٧أ) برد الجواب في غير الوقت واهمله وما ادري ما تم له.

وفيه قلد الباشا مصطفي بيك ابن اخته وجعله كبيرا على طائفة الدلاة وكان أحضره من ناحية الشرقية وليذهب الي قبلي واقام بدله في كشوفية الشرقية على كاشف ابن احمد كتخدا من المصرلية.

وفي ثامن عشره [١٤ آذار، ١٨١١] عدي مصطفي بيك المذكور الي بر ٣٨١ الجيزة ليسافر الي قبلي ونصب وطاقه بحري القصر وعدي ايضا الباشا واقام بالقصر وشرع عسكره الدلاة في التعدية ليلا ونهارا.

//{{وفيه ايضا خرج عدة من عسكر الدلاة نحو الخمسماية نفر الي ناحية قبة العزب ليسافروا الي بلادهم فاستمروا في قضا اشغالهم اياما ثم سافروا.

في يوم الاثنين ثالث عشرينه [١٩ آذار، ١٨١١] ارتحل مصطفي بيك وانتقل الي ناحية الشيخ عثمان مسافرا الي قبلي وعدي الباشا راجعا الي مصر.]}//

وفيه حضر ططريان من الروم يبشرون بالعفو عن يوسف باشا المنفصل عن الشام وقُبِل {{[فيه]}} ترجي باشة مصر وشفاعته (بع ٧٧أ).

وفي يوم الاربع ٣٨٢ خامس عشرينه [٢١ آذار، ١٨١١] احضروا من ناحية / (f. 120b) قبلي اربعة وستون شخصا واكثرهم من الذين كانوا مستوطنين في البلاد من بقايا البيوت القديمة {{[السنين]}} العديدة ومحترفين. فلما احضروهم (عجل ٢٢٧ب) الي مصر القديمة ابقوهم الي الليل في محبس ٣٨٣ ثم اوقدوا المشاعل بساحل البحر وقطعوا رووسهم ورموا بجثثهم الي البحر واتوا بالرووس فوضعوها تجاه باب زويلة ليراها الناس كما راوا غيرها.

٣٧٨) هكذا في عجب ١١٩ب، اما في عج ١٣١ والشرقية وعجل ٢٢٦أ: مال المصرية.

٣٧٩) عبك: الوقعة.

٣٨٠) هكذا في عجب ١٢٠أ وعج ١٣٢ وبع ٧٦ب، اما في عجل: احمد كاشف.

٣٨١) بع ٧٦ب وعجل ٢٢٧أ: ناحية الجيزة.

٣٨٢) هكذا في عج ١٣٢ وعجب ١٢٠أ، اما في عجل: الاثنين.

٣٨٣) خب: مجلس.

واستهل {شهر ربيع الاول}

[٢٦ أذار - ٢٤ نيسان ، ١٨١١]

بيوم الثلاث //سنة ١٢٢٦// وفي يوم الاحد سادسه [٣١ آذار، ١٨١١] عمل الباشا لابنه توسون باشا {/<موكبا عظيما>/} ٣٨٤ ونبهوا⌉ في⌈ ليلتها علي اجتماع العسكر في صبحها ونزل هو الي جامع الغورية ليتفرج علي الموكب وصحبته حسن باشا واستعد لذلك السيد المحروقي وفرش له بالجامع /<المذكور>/ فر/و/شا ومراتب ووسائد فمر الموكب. و<كان> في اوله طائفة الدلاة، فلما فرغوا امروا بعشرة مدافع كبار علي عربـ/يـ/ـات ⌉{كبار}⌈ وعربتين تحمل هونين قنابر وخلفهم طوايف العسكر الرجاله {<{ارنود واتراك وسجمان وهم كثير}>} من مختلطين من غير ترتيب مدة طويلة ثم كبارهم ركبا/نا/ بطوائفهم (عجل ٢٢٨أ) ثم الوالي والمحتسب واغاة مستحفظان ثم طوايف صاحب الموكب وجنايبه ٣٨٥ و/<كذا>/ هجنه ثم الجاويشية والسعاة والملازمين ثم توسون باشا وخلفه اتباعه واغواته ثم الكتخدا وهو محمد كتخدا المعروف بالبرديسي وهو الذي كان كتخدا الالفي وصحبته الخازندار وخلفهم النوبة /⌉{/التركية./}⌈/ ولما انقضي امر الموكب دعاه المحروقي الي منزله فنزل معه من باب سر //<الذي بالجامع المعروف>// بالغورية. ⌉{وذهب هو}⌈ وحسن **(٤، عج ١٣٣)** باشا صحبته//وتوجهوا// الي دار٣٨٦ المحروقي وتغدي عنده هو واتباعه وخواصه واحضر له الات الطرب واستمر هناك الي اخر النهار في حظ وكيف وقدم //<له>// المحروقي ⌉{/تعابي/}⌈ هدية ثم ركب عائدا الي محله.

وفي يوم الاثنين رابع عشره [٨ نيسان، ١٨١١] نزل الباشا الي ترعة الفرعونية لاهتمامه بسدها، ونقل الاحجار في المراكب مستمر، فاقام عند السد اربع ليالي وذهب الي الاسكندرية عند (عجل ٢٢٨ب) ما اتته الاخبار / (f. 121a) بورود مراكب الانجليز لاجل مشتري الغلال فذهب ليبيع /⌉{/عليهم/}⌈/ الغلال التي جمعها فباع عليهم كل اردب بما/يـ/ـة قرش رومي عنها اربعة الاف فضة واكثر واجتهد ببنا/ء/ اسوار الاسكندرية وجدد بها ابراجا وحصونا وارسل بطلب البنايين والصناع فجمعوهم من كل ناحية وطالت غيبته هناك واقامته لتتميم اغراضه وامن مشايخ عربان اولاد علي المستوليين علي البحيرة وتحيل عليهم.

فلما حضروا اليه قبض عليهم وقرر عليهم اموالا عظيمة ثم اخلع عليهم وعوقهم وارسل العساكر فنهبت نجوعهم وسبوا نساهم واولادهم ومواشيهم واما كتخدا بيك فانه بمصر يقرر الفرض علي (بع ٧٧ب) البلاد هو والكتبة حسب اوامر مخدومه. ونظموا كيفية اخري وهو انهم جمعوا الميري والمضاف والفايظ والرزق ايراد (عجل ٢٢٩أ) اربع سنوات وكتبوا بها مراسيم بنصف المقرر ليقبض في دفعتين، وبعد ان تقرر النصف الاول وتحصل منه ما تحصل وبقي الباقي مع النصف الاخر ويطلب من اربابه ولا بد، لا < من > مسامحة في شي منه ومن تكفل ⌉{/بما تقرر/}⌈ ٣٨٧ علي حصته والزم نفسه بدفعه وكتب علي نفسه وثيقة لاجل طولب، به حتي قبل حلول الاجل، لاحتياج المهمات فتتوجه عليه الحوالات بيد العساكر فينزلون بداره ويلازمونها ويضيقون انفاسه ويكلفونه ما لا يطيق فلا يجد بدا ٣٨٨ ولا خلاصا الا باحد شيئين اما الدفع باي وجه كان واما ⌉{ان}⌈ ينزل عن حصته ٣٨٩ /< أنواع>/ بالفراغ للديوان ولا يبقي بيده

٣٨٤) عجب ١٢٠ب، يوجد بياض بطول كلمتين، وفي خب : مركبا ونهبوا. ٣٨٥) هكذا في عجب ١٢٠ب، اما في عج ١٣٢: "وجنائبه"، وفي عجل وبع ٧٧أ: وحبايبه. ٣٨٦) عبك وبع وعجل وعج ١٣٣: بيت. ٣٨٧) بع ٧٧ب: يقدر. ٣٨٨) عبك وعج ١٣٣، تغيير: ملجأ. ٣٨٩) بع ٧٧ب وعجل ٢٢٩أ: صحته.

|ما| يتقوت به هو وعياله ويصبح فقيرا لا يملك شيا ان لم يكن له ايراد من جهة اخري.

واستهل { شهر ربيع //[/الثاني ٣٩٠]//} //سنة ١٢٢٦//

[٢٥ نيسان - ٢٣ ايار ، ١٨١١]

والكتخدا يتنوع في استجلاب الاموال ويتحيل في استخراجها بانواع من (عجل ٢٢٩ب) الحيل فمنها انه يرسل الي اهل حرفة من الحرف ويامرهم ببيع بضاعتهم بنصف ثمنها ويظهر انه يريد الشفقة والرافة بالناس ويرخص لهم في اسعار المبيعات / (f. 121b) وان [/ارباب]/ الحرف تعدوا الحدود في غلا الاسعار فيجتمع اهل الحرفة ويضجون ٣٩١ وياتون بدفاترهم وبيان راس مالهم وما ينضاف اليه من غلو جزئيات تلك البضاعة وما استحدث عليها من الجمارك والمكوس وغلو الاجر في البحر والبر فلا يستمع لقولهم ولا يقبل لهم عذرا ويامر بهم الي الحبس فعند ذلك يطلبون الخلاص ويصالحون علي انفسهم بقدر من المال يدفعونه ويوزعون ذلك علي افرادهم ٣٩٢ فيما بينهم ثم[{/يزيدون/}] في سعر تلك البضاعة ليعوضون ٣٩٣ غرامتهم من الناس معتذرين بتلك الغرامة وما حل بهم من الخسارة ثم تستمر الزيادة علي الدوام واظن استمرار الغرامة ايضا فجمع بهذه الكيفية اموالا عظيمة وهي في الحقيقة سلب (عجل ٢٣٠أ) لاموال الناس /<من>/ الغني والفقير. ٣٩٤

وفي اواخره حضر الباشا من الاسكندرية علي حين غفلة فبات بقصر شبري ٣٩٥ ثم حضر الي بيت الازبكية فاقام به يومين ثم طلع الي القلعة.

وفيه وصلت عساكر كثيرة /<من>/ ارناود واتراك حتي غصت بهم المدينة فلا يكاد المار يقع بصره الا عليهم امام وخلف وبداخل الازقة والعطف وذلك خلاف (٤، عج ١٣٤) الذين اقرهم وابقاهم في الاسكندرية ومن هو بالجهات والاقاليم القبلية والبحرية، 'وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ'. ٣٩٦

وفيه اهتم الباشا بتشهيل العرضي اهتماما زائدا وافرض علي //[{/البلاد/}]// جمالا واتبانا وغلالا.

واستهل {شهر جمادي الاول} //سنة ١٢٢٦//

[٢٤ ايار - ٢٢ حزيران ، ١٨١١]

فيه ورد قاصد من الديار الرومية وعلي يده بشارة بانه ولد للسلطان مولودة (بع ٧٨أ) انثي فعملوا لها شنكا وهي مدافع تضرب من ابراج القلعة في الاوقات الخمسة ثلاثة ايام.

وفيه فرضوا (عجل ٢٣٠ب) فرضة بغال ٣٩٧ علي مياسير الناس واهل الحرف بغلة وبغلتين وثلاثة والذي لم يكن عنده بغلة يلزم بالشرا او انه يدفع ثمنها كيسا عشرون الف فضة.

وفيه انقطع الوارد من الديار الحجازية وغلا سعر البن حتى / (f. 122a) وصل الي مايتين وسبعين نصف فضة كل رطل وقل وجوده من الاسواق والدكاكين فلا يوجد الا مع المشقة وصنع ٣٩٨ الناس القهوة من انواع الحبوب المحمصة كالشعير والقمح والفول وبزر العاقول وغيره مخلوطا مع البن وبغير خلط.

٣٩٠) خب: الاخر. ٣٩١) عجل ٢٢٩ب: ويصيحون. ٣٩٢) عجل٢٢٩ب: 'انفسهم'، مشطوبة، وكتب بدلها: افرادهم. ٣٩٣) بع ٧٧ب وعجل ٢٢٩ب وعج ١٣٣ وعبك وخب: ليعوضوا. ٣٩٤) عبك وعج ١٣٣، تغيير: اموال الناس من الاغنياء والفقراء. ٣٩٥) عجل وعج ١٣٣: شبرا. ٣٩٦) قرآن كريم، ٧٤ / ٣١. ٣٩٧) عجل ٢٣٠ب: يقال. ٣٩٨) خب: ووضع.

واستهل {شهر جمادي الثاني}//سنة ١٢٢٦//

[٢٣ حزيران - ٢١ تموز ، ١٨١١]

في عشرينه [١٢ تموز، ١٨١١] خرج الباشا الي البركة وطلب الجمال وقوافل العرب وشهل طائفة من العسكر للسفر الي السويس فاهتموا بالدخول والخروج من المدينة وطفقوا يخطفون الحمير والبغال والجمال وكلما صادفوه من الدواب، ومن وجدوه راكبا ولو من وجها //٦/[الناس]// أنزلوه عن دابته وركبوها //٦{/[فانقبض الناس وانكمش غالبهم عن الركوب]/}٦// لمصالحهم واخفوا حميرهم (عجل ٢٣١أ) وبغالهم واقام الباشا ثلاثة ايام جهة البركة ثم ركب الي السويس.

وفيه وردت مراكب ٣٩٩ ودوات وفيها البن وذلك باستدعاء الباشا لهم من ناحية جدة واليمن لاجل حمل العسكر واللوازم وانحل سعر البن قليلا.

واستهل {شهر رجب}//سنة ١٢٢٦//

[٢٢ تموز - ٢٠ آب ، ١٨١١]

في ثاني عشرينه [١٢ آب، ١٨١١] يوم الاثنين الموافق لسابع مسري //٦{/[القبطي]/}٦// اوفى ٤٠٠ البحر اذرعه وكسر سد٦{الخليج}٦/ في صبحها يوم الثلاث بحضرة كتخدا بيك والباشا غائب بالسويس.

واستهل {شهر شعبان}//< سنة ١٢٢٦ >//

[٢١ آب - ١٨ ايلول ، ١٨١١]

في ثانيه [٢٢ آب، ١٨١١] سافر ديوان افندي بمن بقي من العساكر البحرية.

وفي يوم الثلاث ثامنه [٢٨ آب، ١٨١١] حضر الباشا من السويس وشرع في تشهيل العساكر البرية.

وفي خامس عشره [٤ أيلول، ١٨١١] خرج ٤٠١ الباشا الي العادلية واجتهد في تشهيل سفر العساكر البرية اجتهاد كبيرا وجمع من كل اهل حرفة طائفة وكذلك من اهل كل صنعة، والذي يعجز عن (عجل٢٣١ب) السفر يخرج عنه بدلا، وتعين من الفقها للسفر الشيخ محمد المهدي من الشافعية ومن الحنفية السيد احمد الطحطاوي وشيخ حنبلي وصل من ناحية الشام وكانوا رسموا باحضار السيد حسن كريت٤٠٢ المالكي من رشيد والشيخ علي خفاجي من دمياط فحضرا واعتذرا فاعفيا /<عنهما>/ من السفر ورجعا الي بلادهما. ٤٠٣

وفي هذا الشهر ظهر نجم له ذنب في جهة الشمال بين بنات نعش الصغرا وبين منار ٤٠٤ بنات نعش الكبري /<على>/ راسه جهة المغرب وذنبه/ (f. 122b) صاعد الي جهة المشرق وله شعاع مستطيل في (٤، عج ١٣٥) مقدار الرمح واستمر (بع ٧٨ب) يظهر في كل ليلة والناس ينظرون اليه ويتحدثون به ويسألون الفلكيين عنه ويبحثون عن دلائله وعن الملاحم المصنفة في ذوات الاذناب واستمر ظهوره قريبا من ثلاثة اشهر واضمحل بعض جرمه ومشى الى ناحية الجنوب

٣٩٩) عجل ٢٣١أ: 'اماكن'، مشطوبة، وكتب بدلها: مراكب.

٤٠٠) بع ٧٨أ وعجل وعبك وعج ١٣٤: النيل.

٤٠١) عجل ٢٣١أ : حضر.

٤٠٢) هكذا في بع ٧٨أ وعج ١٣٤ وعبك وخب، أما في عجب ١٢٢أ: ' كرتب'، وفي عجل ٢٣١ب: كريب .

٤٠٣) هكذا في عجب ١٢٢أ وعجل، اما في عج ١٣٤: 'بلديهما'، وفي بع ٧٨أ: بلدهما.

٤٠٤) خب: مدار.

وقرب من النسر الطائر .

واستهل {شهر رمضان}

[١٩ ايلول - ١٨ تشرين١، ١٨١١]

بيوم الاربع //سنة ١٢٢٦// وفي يوم الخميس تاسعه [٢٧ ايلول، ١٨١١] ارتحل العسكر من الحصوة ونزلوا ببركة الحجاج. ٤٠٥

وفي يوم الاحد ثاني عشره [٣٠ ايلول، ١٨١١] ارتحلوا من البركة فكان مدة مكث العرضي من يوم خروج الموكب الي /يوم/ ارتحالهم من البركة قريبا من ستة اشهر ونصف والناس في امر مريج ٤٠٦ في كل شي.

وفيه خرج السيد محمد المحروقي ليسافر صحبة الركب ٤٠٧ وخرج في موكب جليل لانه هو المشار اليه في رياسة الركب ولوازمه واحتياجات وامور العربان ومشايخها واوصي الباشا ولده توسون ٤٠٨ باشا امير العسكر بان لا يفعل شيا من الاشياء الا بمشورته واطلاعه ولا ينفذ امرا من الامور الا بعد مراجعته.

وفيه وردت ا/لا/خبار بان العساكر البحرية ملكوا ينبع البحر ونهبوا ما كان فيه من ودائع التجار وذلك انه كان بمرساة الينبع عدة (عجل ٢٣٢ب) مراكب ودوات والشريف غالب امير مكة يكاتب الباشا ويراسله ويظهر له النصح والصداقة وخلوص المودة ٤٠٩ والباشا ايضا يراسله ويكاتبه وارسل له السيد سلامة النجاري والسيد احمد المنلا الترجمان المحروقي بمراسلات وجوابات مرارا عديدة فكانا هما السفيرين ٤١٠ بينهما و //<ايضا>// الشريف في كل كتابة مع كل مرسول يعاهد الباشا ويعاقده ويواعده بنصر عساكره متي وصلت وينافق للطرفين الذي هو العثماني والوهابي ويداهنهما <و>اما الوهابي فلخوفه منه وعدم قدرته عليه فيظهر له الموافقة والامتثال وانه معه علي العهود التي عاهده عليها من ترك الظلم و /{/اجتناب/}/ / (f. 123a) البدع ونحو ذلك ويميل باطنا للعثمانيين لكونه علي طريقتهم ومذاهبهم. وتعاقد مع الباشا انه متي وصلت عساكره قام بنصرتهم وساعدهم بكليته وجميع همته وارسل الي المراكب الكائنة بمرساة (عجل ٢٣٣أ) الينبع بأن ينجلوا ٤١١ ما فيها من مال التجار وغيرهم ويودعونه قلعة الينبع تحت يد وزيره وترك معه نحو الخمسماية من عسكره واخذ المراكب فاوسقها من بضائعه وبهاره وبنه وارسلها الي السويس لتباع بمصر ثم توسق بمهمات العسكر /<البحرية.>/

//{/فلما وصلت مراكب العساكر البحرية/}// والقت مراسيها قبالة الينبع فاحتاجوا الي الما فلم يسعفوهم بالما فطلع طائفة من العسكر الي البر في طلب عين الما فمانعهم من ٤١٢ // /عندها مرابط فقاتلوهم وطردوهم ومنعوهم //عن// الما. /]/

وفي حال رجوعهم رموا عليهم من القلعة المدافع والرصاص والحال ان الامر مبهم ٤١٣ علي الفريقين فعند ذلك استعدت العساكر لمحاربة من بالقلعة واحتاطوا بها وضربوا عليها القنابر والمدافع وركبوا علي سورها سلالم وصعدوا (بع ٧٩أ) عليها وتسلقوا علي سور القلعة من غير

٤٠٥) عج ١٣٥: "الحج"، وعجل وبع: الحاج. ٤٠٦) عبك وعج ١٣٥ والشرفية: مربح. ٤٠٧) عبك وبع وعجل: المركب. ٤٠٨) عج ١٣٥: طوسون. ٤٠٩) خب، تغيير: "... المودة وارسل له الباشا السيد احمد المنلا".
٤١٠) في خب، كتب باختصار: فكان هو سفيرا بينهما ويجيبه عنها والشريف ينافق للطرفين. ٤١١) هكذا في عجب ١٢٣أ وعجل وبع، اما في عج ١٣٥ وعبك وخب: ينقلوا. ٤١٢) خب: فمانعوهم عنها المرابطون فقاتلوهم.
٤١٣) عجل ٢٣٣أ: "منهم"، وفي خب: بهم.

مبالاة بالرصاص النازل عليهم من الكائنين بالقلعة فملكوا القلعة وقتلوا من كان بها ولم ينج منهم الا الوزير ومعه ستة (عجل ٢٣٣ب) انفار خرجوا هاربين علي الخيول ونهبوا كل ما كان بالينبع من الودائع والاموال والاقمشة والبن وسبوا النسا والبنات الكائنين بالبندر واخذوهن اسري ويبيعونهم علي بعضهم البعض.

ووصل //٦/المبشرون بذلك في عشرينه فضربوا لذلك مدافع// من القلعة كثيرة وعملوا شنكا وطافت المبشرون علي بيوت الاعيان (٤، عج ١٣٦) لياخذوا منهم البقاشيش وارسلوا //٦/بتلك البشارة شخصا معينا كبيرا الي الاسلامبول// يبشرون اهل الدولة وسلطان الاسلام وكان ذلك اول فتح حصل.

واستهل {شهر شوال}

[١٩ تشرين ١ - ١٦ تشرين ٢، ١٨١١]

بيوم الجمعة /سنة ١٢٢٦/ وكان حقه ان يكون بيوم السبت، لان الهلال لم يكن موجودا ليلة الجمعة ولم يره ليلة السبت الا النادر من الناس وكان قوسه / (f. 123b) ليلة السبت عشر درجات.

في سادس عشره [٣ تشرين ٢، ١٨١١] وصلت هجانة ومكاتبات من عساكر البر يخبرون بوصولهم الي بندر المويلح في اليوم السابع من الشهر وكان العيد عندهم بمغاير شعيب يوم السبت. فيه خرجت تجريدة لتسافر الي قبلي (عجل ٢٣٤أ) لمحاربة من بقي من الامرا المصريين بناحية ابريم.

واستهل {شهر ذي القعدة}

[١٧ تشرين ٢ - ١٦ كانون ١، ١٨١١]

بيوم الاحد//سنة ١٢٢٦// فيه وصلت حجاج مغاربة في عدة مراكب علي ظهر البحر وتلف منهم نحو ثلاث مراكب وحضر بعدهم بايام الركب الطرابلسي ونزل بساحل بولاق.

وفي سادسه [٢٢ تشرين ٢، ١٨١١] حضر ايضا الركب الفاسي وفيهم ابن سلطان الغرب ٤١٤ مولاي ابراهيم ابن مولاي سليمان، فاعتني الباشا بشانه وارسل كتخدا بيك لملاقاته وقدم له تقادم واعدوا له منزل علي كاشف بالقرب من بيت المحروقي لينزل فيه وتقيد بخدمته الريس ٤١٥ حسن المحروقي وحواشيهم لمطبخه وكلف طعامه.

فلما عدي وطلع الي القلعة وقابل الباشا ونزل الي المنزل الذي اعدوه له وامامه قواصة ٤١٦ اتراك وطرادون واشخاص اتراك//٦{/يضربون/}// علي طبلات وامامه جميع المغاربة مشاة ويامرون الناس الجالسين بالحوانيت بالقيام له علي اقدامهم فاقام خمسة ايام حتى قضي اشغاله.

وفي (عجل ٢٣٤ب) تلك المدة تغدوا /<الجميع>/ اليه وتروح رسل الباشا وارسل له هدية وذخيرة من كل صنف سكر وعسل وسمن ودقيق وبقسماط واشيا اخر وبارود واعطي له الف بندقية لضرب الرصاص وبرز في عاشره [٢٦ تشرين ٢، ١٨١١] وسافروا في ثاني عشره.

وفي يوم الخميس تاسع عشره [٥ كانون ١، ١٨١١] وصلت هجانة علي ايديهم مكاتبات خطابا الي الباشا وغيره وفيهم الخبر بان العسكر البري اجتمع مع العسكر البحري واخذوا ينبع

٤١٤) خب: المغرب. ٤١٥) هكذا في عجب وعجل وخب، اما في عج ١٣٦: الرئيس. ٤١٦) عبك وعج ١٣٦: قواسه.

البر من غير حرب وان العربان (بع ٧٩ب) اتت اليهم افواجا <افواجه> وقابلوا توسون باشا وكساهم واخلع عليهم ثم انقطعت الاخبار.

واستهل {شهر ذي الحجة}//[سنة ١٢٢٦]//

[١٧ كانون أول، ١٨١١ - ١٥ كانون ثاني، ١٨١٢]

في منتصفه وصلت هجانة ومعهم رؤوس قتلي ومكاتبات مورخة / (f. 124a) في /[{[منتصف]}]// شهر القعدة[٣١ كانون ١، ١٨١١] مضمونها انهم وصلوا الي ينبع البر في حادي عشرين شوال [٨ تشرين٢، ١٨١١] واجتمع هناك العسكران البري والبحري وانهم ملكوا قرية ابن (عجل ٢٣٥أ) جبارة من الوهابية وتسمى قرية السويق وفر ابن جبارة هاربا وحضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا وانهم مقيمون وقت تاريخه في منزلة ٤١٧ الينبع منتظرين وصول الذخيرة وعاقه المراكب بريح الشتا ٤١٨ المخالف وانه ورد عليهم خبر ليلة اربعة عشر شهره [٣٠ كانون ١، ١٨١١] بان جماعة من كبار الوهابية حضر بنحو سبعة الاف خيال وفيهم عبد الله {[بن]} سعود وعثمان المضايفي ٤١٩ ومعهم مشاة وقصدوا ان يدهموا العرضي علي حين غفلة فخرج اليهم شديد شيخ الحويطات ومعه طوايفه وعساكر ودلاة فوافوهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال (٤، عج ١٣٧) والوهابية يقولون: هاه يا مشركين. وانجلت الحرب عن هزيمة الوهابية وغنموا منهم نحو سبعين هجينا من الهجن الجياد محملين ادوات وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين هذا ملخص ما ذكروه /و/في الاجوبة التي حضرت.

وفي يوم الجمعة خامس عشرينه [١٠ كانون ٢، ١٨١٢] وصلت قافلة من (عجل ٢٣٥ب) السويس وحضر فيها جاويش //[باشا]// وصحبته مكاتبات وحضر ايضا السيد احمد الطحطاوي والشيخ الحنبلي واخبروا بان العرضي ارتحل من ينبع[{[البر]}] في سابع عشر [ذي] القعدة ووصلوا الي منزلة الصفرا[ء] والجديدة ونصبوا عرضيهم وخيامهم ووطاقاتهم بالقرب من الجبال فوجدوا هناك متاريس واحجارا فحاربوا علي اول متراس حتي اخذوه ثم اخذوا متراس اخر وصعدت العساكر الي قلل الجبال فهالهم كثرة الجيش ٤٢٠ وسارت الخيالة في مضيق الجبال. هذا والحرب قائم في اعلي الجبال يوما وليلة الي بعد الظهيرة من يوم الاربع ثالث عشرين ٤٢١ القعدة[٨ كانون ٢، ١٨١٢] فما يشعر السفلانيين الا والعساكر الذين في الاعالي هابطين منهزمين /[{[فانهزموا]}]// جميعا وولوا الادبار وطلب الجميع الفرار وتركوا خيامهم /[<وأحمالهم >]// واثقالهم / (f. 124b) وطفقوا ينهبون ويخطفون ما خف عليهم من امتعة رؤسائهم (عجل ٢٣٦أ) فكان القوي منهم ياخذ متاع رفيقه ٤٢٢ الضعيف وياخذ دابته ويركبها وربما قتله واخذ دابته وساروا طالبين //[{[الوصول]}]// الي السفاين بساحل البريك لانهم كانوا اعدوا عدة مراكب بساحل البريك من باب الاحتياط ووقع في قلوبهم الرعب واعتقدوا ان القوم في اثرهم والحال انه لم يتبعهم احد لانهم لا يذهبون خلف المدبر ولو تبعوهم لما بقي منهم شخص واحد فكانوا يصرخون علي القطاير فتاتي اليهم القطيرة وهي لا تسع ٤٢٣ الا القليل فيتكاثروا ويتزاحموا علي النزول فيها فيصعد منهم الجماعة ويمنعون البواقي من (بع ٨٠أ) اخواتهم فان لم يمتنعوا مانعوهم ٤٢٤ بالبنادق والرصاص حتي كانوا من شدة حرصهم وخوفهم واستعجالهم علي النزول في القطاير يخوضون في البحر الي رقابهم وكانما العفاريت في اثرهم تريد خطفهم. وكثير من العسكر

٤١٧) بع ٧٩ب وعجل: منزل. ٤١٨) عبك وعج ١٣٦ والشرفية ١٤٥: وعاق المراكب ريح الشتاء. ٤١٩) عجل: المضابغى.
٤٢٠) عجل: "العساكر"، مشطوبة، وكتب بدلها: الحبشى. ٤٢١) عبك وعج ١٣٧: عشرى. ٤٢٢) عجل: قريبه. ٤٢٣) هكذا في عجل وعج ١٣٧ وبع ٨٠أ، أما في عجب: تسمع. ٤٢٤) عجل وبع ٨٠أ: منعوهم.

والخدم لما شاهدوا الازدحام علي اسكلة ٤٢٥ البريك (عجل ٢٣٦ب) ذهبوا مشاة الي ينبع البحر. ووقع التشتيت في الدواب والاحمال والخلايق من الخدم وغيرهم ورجع توسون باشا الي ينبع البحر بعد ان تغيب يوما عن معسكره حتي /[<انهم>]/ ظنوا فقده ورجع ايضا المحروقي وديوان افندي واستقروا بالينبع وترك المحروقي خيامه بما فيها فنزل بها طائفة من العسكر المنهزمين وهم علي جهد من التعب والجوع فوجدوا بها الماكل والحلاوات وانواع الملبسات ٤٢٦ والكعك المصنوع بالعجمية والسكر المكرر والغريبات والخشكنانكات والمربيات وانواع الشرباتات ٤٢٧ فوقعوا عليها اكلا ونهبا.

ولما تحققوا ان العرب لم تتبعهم ولم تات في اثرهم فاقاموا علي ذلك يومين حتي استوفوا اغراضهم وشبعت بطونهم وارتاحت ابدانهم ثم لحقوا باخوانهم فكانوا هم اثبت القوم واعقلهم ولو كان علي غير قصد منهم. فكان مدة اقامة المعسكر والعرضي (عجل ٢٣٧أ) بينبع البر اربعة وعشرون يوما واما الخيالة فانهم اجتمعوا وساروا راجعين علي ٤٢٨ المويلح وقد اجهدهم التعب وعدم الذخيرة / (f. 125a) والعليق حتي حكوا ٤٢٩ انهم كانوا قبل الواقعة يعلقون علي الجمل بنصف قدح قمح مسونس ٤٣٠ وكانت علائفهم في كل يوم اربعماية وخمسون اردبا.

واما المحروقي فان كبار العسكر قامت عليه ٤٣١ واسمعوه الكلام القبيح وكادوا يقتلوه فنزل في سفينة وخلص منهم وحضر من ناحية القصير وحضر الكثير من اتباعه وخدمه متفرقين الي مصر فاما الذين (٤، عج ١٣٨) ذهبوا الي المويلح فهم تامر كاشف وحسين بيك دالي باشا واخرين فاقاموا هناك في انتظار اذن الباشا في رجوعهم الي مصر او عدم رجوعهم.

واما صالح اغا قوج فانه عندما نزل السفينة كر راجعا الي القصير واستقل برايه لانه يري في نفسه العظمة وانه الاحق (عجل ٢٣٧ب) بالرياسة ويسفه ٤٣٢ راي المحروقي وتوسون باشا ويقول: هؤلا الصغار كيف يصلحون لتدبير الحروب، ويصرح بمثل هذا الكلام وازيد منه وكان هو اول منهزم. وعلم كل ذلك الباشا بمكاتبات ولده /طوسون/ فحقده في نفسه وتمم ذلك بسرعة رجوعه الي القصير ولم ينتظر اذنا في الرجوع او المكث.

ولما حصل ذلك لم يتزلزل الباشا واستمر علي همته في تجهيزه عساكر اخري وبرزوا الي خارج البلدة وفرض علي البلاد جمالا ذكر انها من اصل الغرايم والفرض المستقبلة ٤٣٣ وكذلك فرض غلالا فكان المفروض علي اقليم الشرقية خاصة اثني عشر الف اردب بعناية علي كاشف قابله الله بما يستحق.

وانقضت السنة [١٢٢٦/١٨١١-١٨١٢] **بحوادثها** التي منها هذه الحادثة واظنها طويلة الذيل ومنها ان النيل (بع ٨٠ب) هبط قبل الصليب بايام قليلة بعد ان بلغ في الزيادة مبلغا عظيما حتي غرق (عجل ٢٣٨أ) الزرع الصيفي والدراوي.

ولما انحسر عن الارض زرعوا البرسيم والوقت صايف والحرارة مستجنة في الارض فتولدت فيه الدودة واكلت الذي زرع فبذروها ثانيا فاكلته ايضا وفحش امر الدودة جدا في الزرع البدري وخصوصا باقليم الجيزة والقليوبية والمنوفية بل وباقي الاقاليم.

ومنها ان الباشا احدث ديوانا ورتبوه ببيت البكري القديم بالازبكية، واظهر ان /[{/هذا/]{}/ الديوان لمحاسبة / (f. 125b) ما يتعلق به من البلاد ومحاسباتها، والقصد الباطن غير

٤٢٥) عجل: 'سكة'، وفي عبك: 'اسلكه'، وفي خب: أهوسة. ٤٢٦) بع: الملبوسات. ٤٢٧) عج ١٣٧: الشرابات.
٤٢٨) عبك وعج ١٣٧: الى. ٤٢٩) عجل: حكموا. ٤٣٠) عج ١٣٧ وعجل وبع وعبك: 'فسوس'، وفي خب: مسوس. ٤٣١) بع: اجتمعوا عليه. ٤٣٢) عجل: وسعه رايه. ٤٣٣) بع وعبك وعج ١٣٧: في المستقبل.

ذلك وقيد به ابراهيم كتخدا الرزاز والشيخ احمد يوسف كاتب حسين افندي الروزنامجي وما انضم اليهم من الكتبة المسلمين دون الاقباط ليحرروا به //[{[قوائم]}]// المصروف والمضاف والبراني فكانوا يجلسون لذلك كل يوم ما عدا يوم الجمعة ثم تطرق الحال لسور بلاد الباشا وهو ان الكثير من {بلاد} الفلاحين لما سمعوا بذلك اتوا من كل ناحية (عجل ٢٣٨ب) الي مصر ويكتبون عرضحالات الي كتخدا بيك او الباشا ٤٣٤ يتظلمون من استاذينهم ٤٣٥ وينهون انهم يزيدون عليهم زيادات في قوائم المصروف ويشددون//[{[عليهم]}]// في طلب الفرض او بواقيها فيدفعهم الباشا او الكتخدا الي ذلك الديوان المحدث لينظر في امرهم ويصحبهم معين تركي مباشر ياتي بالملتزم و//[<ايضا>]// الفلاحين والشاهد والصراف وقوايم المصروف لاجل//[{[المحاققة]}]// فعند ذلك تعنت ٤٣٦ ابراهيم كتخدا في القوايم وبطلب قوايم السنين الماضية المختومة ونحو ذلك.

ولما فشا هذا الامر واشيع في البلدان اتت طوايف الفلاحين افواجا الي هذا الديوان يطلبون الملتزمين ويخاصمونهم ويكافحونهم فيكون امرا مهولا وغاية في الزحام والعياط والشياط ٤٣٧ وكذلك رفعوا المعلم منصور ومن معه من الكتبة من مباشرة//[{[ديوان]}]// ابنه ابراهيم بيك الدفتردار (عجل ٢٣٩أ) وقيدوا بدلهم السيد محمد غانم الرشيدي ومحمد افندي سليم ومن انضم اليهم واظهروا ٤٣٨ الباشا انه يفعل ذلك لما علمه من خيانة الاقباط والقصد الخفي خلاف//[ذلك]// وهو الاستيلا والاستحواذ الكلي //[<والجزئي>]// وقطع منفعة الغير ولو قليلا فيضرب هذا بهذا والناس أعدا لبعضهم البعض وقلوبهم متنافرة فيغري هذا بذاك وذاك بهذا ومن الناس من سمى هذا الديوان ديوان الفتنة.

ومنها الزيادة الفاحشة في صرف المعاملة والنقص في وزنها وعيارها وذلك ان حضرة الباشا ابقي دار الضرب علي ذمته وجعل خاله ناظرا عليها وقرر لنفسه (٤، عج ١٣٩) عليها في كل شهر /(f. 126a) خمسماية كيس بعد ان كان شهريتها ايام نظارة المحروقي خمسون كيسا في كل شهر وانقصوا وزن القروش نحو النصف عن القرش المعتاد وزادوا في خلطه حتي لا يكون فيه //[{[<مقدار>]}]// ربعه من الفضة الخالصة (عجل ٢٣٩ب) ويصرف باربعون نصفا وكذلك المحبوب نقصوا من وزنه وعياره.

ولما كان الناس يتساهلون في صرف (بع ٨١أ) المحبوب والريال الفرانسة ويقبضونها في خلاص الحقوق من المماطلين والمفلسين وفي المبيعات الكاسدة بالزيادة لضيق المعايش حتي وصل صرف الريال الي ماتين وخمسون نصفا والمحبوب الي ماتين وثمانين ثم زاد الحال في التساهل في الناس بالزيادة ايضا عن ذلك فينادي الحاكم بمنع ٤٣٩ الزيادة ويمشي الحال اياما قليلة ويعود لما كان او ازيد فتحصل المناداة ايضا ويعقبونها بالتشديد والتنكيل بمن يفعل ذلك ويقبض عليه اعوان الحاكم ويحبس ويضرب ويغرمونه غرامة وربما مثلوا به وخرموا ٤٤٠ انفه وصلبوه علي حانوته وعلقوا الريال في انفه ردعا لغيره.

وفي اثنا ذلك فاذا بالمناداة بان يكون صرف الريال بماتين وسبعين والمحبوب بثلاثماية ٤٤١ (عجل ٢٤٠أ) وعشرة، فاستمع وتعجب في ٤٤٢ هذه الاحكام الغريبة التي لم

٤٣٤) عجل وعج ١٣٨: وللباشا. ٤٣٥) خب: "استاذهم"، وفي عج ١٣٨: استاذيهم. ٤٣٦) خب: يتعين ابراهيم كتخدا للنظر في القوايم ويطلب. ٤٣٧) الشرفية وعج ١٣٨: والشباط. ٤٣٨) عج ١٣٨ والشرفية: واظهر. ٤٣٩) خب: تمنع. ٤٤٠) بع وعجل: وخزموا. ٤٤١) عج ١٣٩: بثلثمائة. ٤٤٢) عج ١٣٩: من.

يطرق سمع سامع مثلها هذا مع عدم الفضة العددية في ايدي الناس فيدور الشخص بالقرش وهو ينادي علي صرفه بنقص اربعة انصاف نصف يوم حتي يصرفه بقطع افرنجية منها ما هو باثني عشر او خمسة وعشرين او خمسة فقط او يشتري من يريد الصرف شيا من الزيات ٤٤٣ او الخضري او الجزار ويبقي عنده الكسور الباقية يوعده بغلاقها فيعود اليه مرارا حتى يتحصل عنده غلاقها وليس هو فقط بل امثاله كثير. وسبب شحة الفضة العددية انه يضرب منها كل يوم بالضربخانة الوف موالفة ياخذونها التجار بزيادة مائة نصف في كل الف يرسلونها الي بلاد الشام والروم ويعوضون بدلها في الضربخانة الفرانسة والذهب لانها / (f. 126b) تصرف في تلك البلاد باقل مما تصرف به في مصر وزاد <هذا> (عجل ٢٤٠ب) الحال بعد هذا التاريخ حتي استقر علي صرف الالف ماتين وتقرر ذلك في حساب الميري فيدفع الصارف ثلاثون قرشا عنها الف وماتين وياخذ الف فقط والفرانسة والمحبوب بحسابه المتعارف بذلك الحساب والامر لله وحده.

واما من مات في هذه السنة [١٢٢٦ / ١٨١١ -١٨١٢] ممن له ذكر

فلم يمت من مشاهير الفقها من له شهرة ولا ذكر، واما الامرا فقد تقدم ذكرهم وما وقع لهم ومقتلهم اجمالا فاغني عن التكرار، فالله {سبحانه وتعالى} يرحمنا اجمعين، ثم دخلت

٤٤٣) عجب ١٢٦أ: الزيادات.

{سنة سبع وعشرين وماتين والف}

[١٦ كانون ٢ ، ١٨١٢ - ٣ كانون ٢ ، ١٨١٣]

وما تجدد بها من الحوادث، فكان ابتدا المحرم بالرؤية يوم الخميس، في عاشره [٢٥ كانون ٢، ١٨١٢] وصل كثير من كبار العسكر الذين تخلفوا بالمويلح فحضر منهم حسين بيك دالي باشا وغيره فوصلوا الي قبة النصر جهة العادلية ودخلت عساكرهم المدينة شيا فشيا وهم في اسوء حال (عجل ٢٤١أ) من الجوع وتغير الالوان وكأبة المنظر والسحن ١ ودوابهم وجمالهم في غاية العي ويدخلون الي المدينة في كل يوم، ثم دخل اكابرهم الي بيوتهم وقد سخط عليهم الباشا ومنع ان لا ياتيه منهم احد ولا يراه وكانهم كانوا قادرين علي النصرة والغلبة وفرطوا في ذلك ويلومهم علي (بع ٨١ب) الانهزام والرجوع وطفقوا يتهمون بعضهم البعض في الانهزام فتقول الخيالة: سبب هزيمتنا القرابة (٤، عج ١٤٠) 7{/<وتقول القرابة>/{/7 بالعكس. ولقد قال لي بعض اكابرهم من الذين يدعون الصلاح والتورع: اين لنا بالنصر واكثر عساكرنا علي غير الملة وفيهم من لا يتدين بدين ولا ينتحل مذهبا وصحبتنا صناديق المسكرات ولا يسمع في عرضينا اذان ولا تقام به فريضة ولا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين، والقوم اذا دخل الوقت اذن الموذنون وينتظمون صفوفا خلف امام واحد (عجل ٢٤١ب) بخشوع وخضوع واذا حان وقت الصلاة / (f. 127a) والحرب قائم اذن الموذن وصلوا صلاة الخوف فتتقدم طائفة للحرب وتتاخر الاخري للصلاة وعسكرنا يتعجبون من ذلك لانهم لم يسمعوا به فضلا عن رؤيته وينادون في معسكرهم: هلموا الي حرب المشركين المحلقين الذقون المـ/ـستـ/ـبيحين الزنا واللواط الشاربين الخمور التاركين الصلاة الاكلين الربا القاتلين للانفس المستحلين المحرمات. وكشفوا عن كثير من قتلى العسكر فوجدوهم غلفا غير مختونين، ولما وصلوا بدرا واستولوا //عليها و// علي القري والخيوف وبها خيار الناس وبها اهل العلم والصلحا نهبوهم واخذوا نساهم وبناتهم واولادهم وكتبهم فكانوا يفعلون فيهم {الفاحشة }ويبيعونهم من بعضهم البعض ويقولون: هؤلا الكفار الخوارج، حتي اتفق ان بعض اهل بدر الصلحا طلب من بعض العسكر زوجته فقال 7{/له/}/7 : حتي تبيت معي (عجل ٢٤٢أ) هذه الليلة واعطيها لك من الغد.

وفيه خرج العسكر المجرد الي السويس وكبيرهم بونابارته الخازندار ليذهب لمحافظة الينبع صحبة توسون باشا.

7{/وفيه وصل جماعة من الانكليز وصحبتهم هدية الي الباشا/}/7 وفيها ٢ طيور ببغا هندية خضر الالوان وملونين وريالات فرانسة 7{/نقود/}/7 معباة في براميل وحديد والات ومجيئهم وحضورهم في طلب اخذ الغلال وفي كل يوم تساق المراكب المشحونة بالغلال الي بحري وكل ما وردت مراكب سيرت الي بحري حتي شحت الغلال وغلا سعرها وارتفعت من السواحل والرقع ولا يكاد يباع الا ما دون الويبة وكان سعر الاردب /<من>/ باربعماية نصف الي الف ومائتين والفول كذلك وربما كان سعره ازيد من القمح لقلته فانه هاف زرعه في هذه السنة ولم يتحصل من رميه الا نحو التقاوي، وحصل للناس في هذه الايام شدة بسبب ذلك ثم بعد قليل وردت غلال وانحلت الاسعار وتواجدت (عجل ٢٤٢ب) الغلال بالسواحل والرقع.

وفي منتصفه [٣٠ كانون ٢، ١٨١٢] حضر رجل نصراني من جبل الدروز وتوصل الي الباشا / (f. 127b) وعرفه انه يحسن الصناعة بدار الدرب ٣ ويوفر عليه كثير من المصاريف وان بها نحو

١) الشرقية : السجن.   ٢) عجل :'فيها'، مكررة ، وفي عجل وبع: طيور ينعه.   ٣) بع ٨١ب وعجل ٢٤٢ب وعج ١٤٠ وخب : الضرب.

الخمسماية صانع وان عمله يدور ٤ باربعين شخصا لا غير وانه يصنع الات وعددا لضرب القروش وغيرها ولا تحتاج الي وقود نيران ولا كثير /[<من>]/ الاعمال، فصدق الباشا قوله وامر بان يفرد له مكانا ويضم اليه ما يحتاجه من الرجال والحدادين والصناع ليعمل لصناعته العدد والالات /[<التي>]/ يحتاجها <اليها> وشرع في اشغاله واستمر علي (بع ٨٢أ) ذلك شهورا.

وفيه التفت الباشا الي خدمة الضربخانة وافنديتها ٥ وطمعت نفسه في مصادرتهم واخذ الاموال لما يري عليهم من التجمل في الملابس والمراكب وهو ٦ من طبعه /[<داء>]/ الحسد والشره والطمع والتطلع لما في ايدي الناس وارزاقهم فكان (عجل ٢٤٣أ) ينظر اليهم ويرمقهم وهم يغدون ويروحون الي الضربخانة هم واولادهم راكبون البغال والرهوانات المجملة وحولهم الخدم والاتباع فيسال عنهم ويستخبر عن احوالهم ودورهم ومصارفهم و/[<وقد]/ اتفق انه راي شخصا خرج في اخريات ٧ الصناع وهو راكب رهوانا وحوله ثلاثة من الخدم فسال عنه فقيل له: انـ[ـه/ هذا>]/ **(٤، عج ١٤١)** البواب الذي يغلق باب /[الضربخانه]/ بعد رواح ٨ الناس /[<منها>]/ويفتحه لهم في الصباح، فسال عن راتبه /[<في كل يوم>]/ فعرفوه ان له في كل يوم قرشان لا غير. فقال: ان هذا الراتب /[<له>]/ لا يكفي الخدم التي /[<هم>]/ حوله فكيف بمصروف داره وعليق دوابه /[<وجميع لوازمه>]/ وما ينفقه ويحتاجه في تجملاته وملابسه وملابس اهله وعياله، إن هولا الناس كلهم سراق وكل ما هم فيه من السرقة والاختلاس ولا بد من اخراج الاموال التي اختلسوها وجمعوها. وتناجي (عجل ٢٤٣ب) في ذلك مع المعلم غالي وقرنائه ثم طلب اولا اسماعيل افندي ليلا وهو الافندي <المذكور> الكبير وقال له: عرفني خيانة فلان النصراني وفلان اليهودي المورد. فقال: لا اعلم علي احد منهم خيانة وهذا شي يدخل بالميزان ويخرج بالميزان. ثم صرفه واحضر النصراني وقال له: عرفني بخيانة اسماعيل افندي واولاده [{/والمداد/}]/وابراهيم /أفندي/ الخضراوي / (f. 128a) الختام وغيره. فلم يزد علي ما قاله اسماعيل افندي. ثم احضر الحاج سالم ٩ الجواهرجي وهدده فلم يزد علي قول الجماعة شيا. فقال الجميع شركا لبعضهم البعض ومتفقون علي خيانتي. ثم امر بحبس الحاج سالم واحضر شخصا اخر من الجواهرجية يسمي صالح الدنف والبسه فروة وجعله في خدمة الحاج سالم ثم ركب الباشا الي بيت الازبكية وطلب اسماعيل افندي ليلا هو واولاده فاحضروهم بجماعة من العسكر (عجل ٢٤٤أ) في صورة هائلة وهددهم بالقتل وامر باحضار المشاعلي فاحضروه واوقدوا المشاعل وسعت المتكلمون في العفو عنهم من القتل وقرروا عليهم مبلغا عظيما من الاكياس التزموا بدفعها خوفا من القتل ففرضوا علي الحاج سالم بمفرده سبعماية وخمسين كيسا وعلي ابراهيم المداد ماتين /[{كيس]}/ وعلي احمد افندي الوزان ماتين كيس وعلي اولاد الشيخ السحيمي ١٠ ماتين كيس لان لهم [{/بها/}]/وظايف والات ختم يستغلون ١١ اجرتها واخذ الجماعة في تحصيل ما فرض عليهم، فشرعوا في بيع امتعتهم وجهات ايرادهم ورهنوا وتداينوا بالربا وحولت عليهم الحولات، لطف الله بنا وبهم.

٤) عبك وعج ١٤٠، تغيير: "وان يقوم بالعمل باربعين"، وفي عبك وبع: وان عمله يقوم بعمل اربعين. ٥) هكذا في عجل وعج ١٤٠، اما في عجب: وأفتديتها. ٦) بع ٨٢أ وعجل ٢٤٢ب وعج ١٤٠ وعبك، تغيير: لان. ٧) عج ١٤٠: خرج آخر الصناع. ٨) بع وعجل وعج ١٤١: خروج. ٩) عجل: "سليم"، وكتب في الهامش مقابل السطر: سالم. ١٠) عجب ١٢٨أ: السيحمي. ١١) عجل: يشتغلون.

واستهل {شهر صفر الخير}

[١٥ شباط - ١٤ اذار ، ١٨١٢]

بيوم الجمعة //سنة ١٢٢٧// في سابعه يوم الخميس [٢١ شباط، ١٨١٢] حضر السيد محمد المحروقي الي مصر ووصل من طريق (بع ٨٢ب) القصير ثم ركب بحر النيل ولم يحضر الشيخ المهدي بل تخلف عنه بقنا وقوص لبعض اغراضه.

وفيه البس الباشا صالح اغا السلحدار خلعة وجعله (عجل ٢٤٤ب) سر عسكر التجريدة المتوجهة علي طريق البر الي الحجاز وكذلك البس باقي الكشاف.

وفي يوم الاحد عاشره [٢٤ شباط، ١٨١٢] ورد قابجي وعلي يده مرسوم ببشارة مولود ولد للسلطان7 {/محمود وتسمي/}/ بمراد وصحبته ايضا مقرر للباشا علي ولاية مصر فضربوا مدافع لوروده وطلع الي القلعة في موكب وقرئت المراسيم وعملوا شنكا ومدافع تضرب في الاوقات الخمسة سبعة ايام من القلعة والازبكية وبولاق والجيزة.

واستهل {شهر ربيع الاول} //سنة ١٢٢٧//

[١٥ اذار - ١٣ نيسان، ١٨١٢]

فيه حضر ابراهيم بيك ابن الباشا / (f. 128b) من الجهة القبلية. وفي منتصفه [٢٩ آذار، ١٨١٢] حضر احمد اغا لاظ الذي كان اميرا بقنا وقوص وباقي الكشاف بعد ان راكوا جميع البلاد القبلية والاراضي وفرضوا عليها الاموال عن كل فدان سبعة ريال وهو شيء كثير جدا واحصوا جميع الرزق الاحباسية المرصدة علي المساجد والبر والصدقة بالصعيد ومصر فبلغت ستما/ئـ/ـة الف فدان7 وخمسة وستون الف فدان/ فاشاعوا بانهم يطلقون للمرصد[١٢] 7{/<علي (عجل ٢٤٥أ) المساجد >/}/ خاصة نصف المفروض وهو ثلاثة ريال ونصف (٤، عج ١٤٢) فضجت اصحاب الرزق 7 /<وحضر الكثير منهم يستغيثون بالمشايخ فركبوا الي الباشا وتكلموا معه في شان ذلك >//وقالوا له: هذا يترتب عليه خراب المساجد، فقال: واين المساجد العامرة. الذي لم يرض بذلك يرفع يده وانا اعمر المسـ/ـا/جد //<المتخربة>// وارتب له ما يكفيه. ولم يفد كلامهم فائدة ونزلوا الي بيوتهم.

وفي اواخره [١٣ نيسان، ١٨١٢] انتقل السيد عمر مكرم النقيب من دمياط الي طندتا وسكن بها. وسبب ذلك انه لما طالت اقامته بدمياط وهو ينتظر الفرج وقد ابطا عليه وهو يتنقل من المكان الذي هو فيه الي مكان اخر علي شاطىء البحر، وتشاغل بعمارة خان انشاه هناك والحرص[١٣] ملازمون له، فلم يزل حتي ورد عليه صديق افندي (عجل ٢٤٥ب) قاضي العسكر فكلمه بان يتشفع له عند الباشا في انتقاله الي طندتا ففعل واجاب الباشا الي ذلك.

واستهل {شهر ربيع} الاخر[١٤] //سنة ١٢٢٧//

[١٤ نيسان - ١٢ ايار، ١٨١٢]

في رابعه وصل الحجاج المغاربة ووصل //{/ايضا/}// مولاي ابراهيم ابن السلطان سليمان سلطان المغرب.[١٥] وسبب تاخرهم الي هذا الوقت انهم اتوا من طريق الشام وهلك الكثير من

١٢) عجل ٢٤٤أ الجملة: "من المساجد .... علي"، مكررة.

١٣) بع ٨٢ب وعجل ٢٤٥أ وعج ١٤٢وخب: والحرس.

١٤) عجل ٢٤٥ب : ربيع الثاني.

١٥) بع وعج ١٤٢: الغرب.

فقراهم المشاة واخبروا انهم قضوا مناسكهم وحجوا وزاروا المدينة واكرمهم الوهابية اكراما زائدا 7{[<وذهبوا>]}/ ورجعوا من غير طريق العسكر.

وفي عاشره [٢٣ نيسان، ١٨١٢] حضر تامر كاشف ومحوا ١٦ بيك وعبد الله اغا وهم الذين كانوا حضروا الي المويلح بعد الهزيمة فاقاموا به مدة ثم ذهبوا الي ينبع البحر عند/ (f. 129a) توسون باشا. ثم حضروا في هذه الايام باستدعاء الباشا وكان محو بيك في مركب من مراكب الباشا الكبار التي انشأها فانكسر علي شعب وهلك من عسكره (عجل ٢٤٦أ) اشخاصا ونجا هو بمن بقي معه واخبروا عنه انه كان اول من (بع ٨٣أ) تقدم في الحرب ١٧ هو وحسين بيك فقتل من عسكرهما الكثير من دون البقية الذين استعجلوا 7{[<الفرار>]}/.

وفيه خرجت اوراق الفرضة علي نسق العام الاول عن اربع سنوات مال وفايظ ومضاف وبراني ورزق واوسية واستقر طلبها في دفعه واحدة ويوخذ من اصل حسابها الغلال من الاجران بحساب ثمانية ريال كل اردب ويجمع غلال كل اقليم في نواحي عينوها لتساق الي الاسكندرية وتباع الي الفرنج فشحت الغلال وغلا سعرها مع كون الفلاح لا يقدر علي رفع غلته المتحصلة له من زراعة ارضه التي غرم عليها المغارم بطول السنة بل توخذ منه قهرا مع الاجحاف في الثمن والكيل بحيث يكال الاردب اردب ونصف ثم يلزمونه باجرة حملها للمحمل المعد لذلك ويلزم ايضا باجرة الكيال وعوائد المباشرين (عجل ٢٤٦ب) لذلك من الاعوان وخدمة الكشوفية واجرة معادي وبعض البلاد يطلق له الاذن بدفع المطلوب بالثمن والبعض النصف غلال والنصف الاخر دراهم حسب رسم المعلم غالي واوامره واذنه فانه هو المرخص في الامر والنهي فيبيع الماذون له غلته باقصي قيمة بمرا ١٨ من المسكين7{[<الاخر>]}/ الذي لم تسعده الاقدار. وحضر الكثير من الفلاحين وازدحموا بباب المعلم غالي وتركوا بيادرهم وتعطلوا عن الدراس.

وفي ليلة الاثنين خامس عشره [٢٨ نيسان، ١٨١٢] ذهب الباشا الي قصر شبرا وسافر تلك الليلة الي ثغر الاسكندرية ورجع ابنه ابراهيم بيك الي الجهة القبلية وكذلك احمد اغا لاظ لتحرير وقبض الاموال.

وفيه ورد الخبر بان العساكر بقبلي ذهبوا خلف الامرا /القبليين/ الفارين الي خلف ابريم وضيعوا ١٩ عليهم الطرق/ (f. 129b) وماتت خيولهم وجمالهم وتفرق عنهم خدمهم واضمحل حالهم وحضر عدة من مماليكهم **(٤، عج ١٤٣)** واجنادهم (عجل ٢٤٧أ) الي ناحية اصوان بامان من الاتراك فقبضوا عليهم وقتلوهم عن اخرهم وفعلوا قبل ذلك بغيرهم كذلك.

وفي اواخره [١٢ أيار، ١٨١٢] سافر عدة من عسكر المغاربة الي الينبع ووصل جملة كبيرة من عسكر الاروام الي الاسكندرية فصرف عليهم الباشا علايف وحضروا الي مصر وانتظموا في سلك من بها ويعين7{[<منهم>]}/ للسفر من يعين.

وفيه وقعت حادثة بخط الجامع الازهر، وهو انه من مدة سابقة من قبل العام الماضي كان يقع بالخطة ونواحيها من الدور والحوانيت سرقات وضياع امتعة وتكرر ذلك حتى ضج الناس وكثر لغطهم وضاع تخمينهم فمن قائل |انه| متسرعيات ٢٠ يدخلون من نواحي السور ويتفرقون في الخطة ويفعلون ما يفعلون ومنهم من يقول ان ذلك فعل طائفة من العسكر الذين يقال لهم الحيطة في بلادهم الي غير ذلك.

١٦) عجب ١٢٨ب: حجوا. ١٧) عجل ٢٤٦أ وعج ١٤٢ وبع وعبك : "البحر"، وفي خب: تقدم للحرب.
١٨) عج ١٤٢ : بمرأى. ١٩) بع وعجل وعج ١٤٢ وخب: وضيقوا. ٢٠) عجل وعج ١٤٣ وبع: مسترعيات.

ثم في تاريخه سرق من بيت امراة (عجل ٢٤٧ب) رومية صندوق ومتاع فاتهمت //⌉{ [اشخاصا من العميان المجاورين بزاويتهم تجاه]}⌉// مدرسة الجوهرية الملاصقة للازهر فقبض عليهم الاغا وقررهم فانكروا وقالوا لسنا سراقا وانّا ٢١ سمعنا فلانا ⌉{[<سموه >]}⌈/ وهو محمد ابن ابو القاسم الدرقاوي المغربي (بع ٨٣ب) المنفصل عن مشيخة رواق المغاربة ومعه اخوته واخرون ونعرفه بصوته وهم يتذاكرون في ذلك ونحن نسمعهم.

فلما تحققوا ذلك وشاع بين //[<الناس>]// الاشياخ ذهب الي ابو القاسم بعضهم وخاطبوه وكلموه سرا وخوفوه [من] العاقبة وكان المذكور جعل نفسه مريضا ومنقطعا ٢٢ في داره فغالطهم فقالوا له: نحن قصدنا بخطابك الـ[تـ]ـستر علي اهل الخرقة ⌉{وطائفة}⌈ //[الى]// الازهر المنسوبين الي حمل ٢٣ الشريعة واخذ العلم او ما علمت ما قد جري في العام السابق من حادثة الزغل وغير ذلك. فلم يزالوا به ⌉{[حتي]}⌈ //[<انه>]// اوعدهم حتي يتكلم مع اولاده ويفحصوا علي ذلك بنباهتهم ونجابتهم.

وفي اليوم (عجل ٢٤٨أ) //[<الثالث وقيل>]// الثاني / (f. 130a) ارسل ابو القاسم المذكور فاحضر السيد احمد الذي يقال له جندي المطبخ وابن اخيه وهما اللذان يتعاطيان الحسبة والاحكام بخط الازهر ويتكلمان علي الباعة والخضرية والجزارين الكائنين بالخطة.

فلما حضرا عنده عاهدهما وحلفهما بان يسترا عليه وعلي اولاده ولا يفضحاهم ويبعدا عنهم هذه القضية واخبرهما بان ولده لم يزل يتفحص بفطانته حتي عرف السارق ووجد بعض الامتعة ثم فتح خزانة بمجلسه واخرج منها امتعة فسالوه عن الصندوق فقال: هو باق عند من | هو | عنده ولا يمكن احضاره ٢٤ في النهار فاذا كان اخر الليل انتظروا ولدي محمد هذا عند /<الجامع الازهر او تجدوه عند>/ جامع الفاكهاني بالعقادين //[<الرومي>]// وهو ياتيكم بالصندوق مع سارقه فاقبضوا عليه واتركوا اولادي ولا تذكروهم ولا تتعرضوا (عجل ٢٤٨ب) لهم. فقالوا له كذلك. وحضر الجندي وابن اخيه في الوقت الذي تواعدوا ٢٥ فيه وصحبتهما اشخاص من اتباع الشرطة ووقفوا في انتظاره عند جامع الفاكهاني فحضر اليهم وصحبته شخص صراماتي فقال لهم: مكانكم حتي ياتيكم. ثم طلعا الي ربع بعطفة الماطيين وعادا ٢٦ //[<في الحال>]// بالصندوق يحملانه علي راس الصرماتي فقبضوا علي ذلك الصرماتي واخذوه بالصندوق الي بيت الاغا فعاقبوه بالضرب وهو يقول: انا لست وحدي وشركاتي ابن //⌉{[ابو]}⌈// القاسم ⌉{المذكور }⌈/ واخوته ٢٧ واخر يسمي شلاطة وابن عبد الرحيم الجميع اربعة اشخاص. ٢٨ فذهب الاغا واخبر كتخدا بيك فامره بطلب اولاد ابو القاسم، فارسل اليه ورقة بطلبهم فاجابه بان اولاده حاضرون عنده //[<بالازهر>]// ⌉ وهم⌈ //[< من>]// طلبة علم وليسوا ⌉حرامية ولا ⌈ سراقا فبالاختصار اخذهم الاغا واحضر ذلك الصرماتي معهم لاجل المحاققة فلم يزل يذكر لابن ابي **(٤، عج ١٤٤)** قاسم (عجل ٢٤٩أ) ما كانوا عليه في سرحاتهم القديمة والجديدة ويقول //[<له >]//: اما كنا كذا وكذا وفعلنا ⌉{[ما هو]}⌈/ كذا/<وكذا>/ في ليلة كذا واقتسمنا//[<ما هو >]//كذا //[<وكذا >]// / ويقيم عليه //[<ادله و >]// القرائن والامارات، ويقول له: وانت رئيسنا وكبيرنا في ذلك /

٢١) بع ٨٣أ وعج ١٤٣: سارقين وانما. ٢٢) عجل : ومتضلع. ٢٣) عجل وعج ١٤٣وبع، تغيير: '... الخرقة المنتسبين الى الازهر في العمل بالشريعة'. ٢٤) بع ٨٣ب: حضوره. ٢٥) عج ١٤٣: 'وعدهم به'، وعجل وبع: اوعدهم به. ٢٦) عج ١٤٣ وعجل: '... ورجعا'، وفي بع: 'ورجعوا'، وفي عبك: الانماطيين ورجعا. ٢٧) عج ١٤٣: واخوه. ٢٨) هكذا في بع وعجل وعجب، اما في عج ١٤٣: خمسة اشخاص.

(f. 130b) كله ولا نمشي الي ناحية ولا سرحة الا باشارتك. ٢٩ فعند ذلك لم يسع ابن ابي قاسم الانكار واقر واعترف هو واخوته وحبسوا سوية. واما شلاطه ورفيقه فانهما تغيبا وهربا (بع ٨٤أ) واختفيا. وشاعت القضية في المدينة وكثرت القالة /[<والقيل>]/ في الازهر ونواحيه وتذكروا قضية ⌉ضرب الفلوس⌈ الزغل /[<التي ظهرت قبل تاريخه وتذكروا>]/ واقوال اخري ⌉ثم⌈ اجتمع كثير من الذين ⌉حصل فيهم⌈ السرقات ٣٠ فمنهم رجل يبيع السمن اخذ من مخزنه عدة مواعين سمن ⟨مملؤه⟩ وصينية الفطاطري التي يعمل عليها الكنافة وامتعة وفرش وجدوا في ثلاث اماكن وخاتم ياقوت ذكروا انه ابيع بجملة دنانير وعقد لؤلؤ وغير ذلك. واستمروا اياما (عجل ٢٤٩ب) والناس يذهبون الي الاغا ويذكرون ما سرق لهم ويسالهم فيقرون بأشيا دون أشيا ويذكرون ضياع أشيا تصرفوا فيها وباعوها واكلوا اثمانها. ثم اتفق الحال علي المرافعة ٣١ في المحكمة الكبيرة فذهبوا بالجميع واجتمع العالم الاكبر ٣٢ من الناس واصحاب السرقات وغيرهم نسا ورجالا وادعوا /[<هؤلاء الاشخاص المقبوض عليهم>]/ علي⌉ ⟨الحاضرين⟩ ⌈واحضروا اشيا من المسروق ٣٣ وقالوا: اخذنا، ولم يقولوا سرقنا. وبراء محمد ابن ابو القاسم اخويه وقال انهما لم يكونا معنا في شي من هذا وحصل الاختلاف في ثبوت القطع بلفظ اخذنا و/[<قد>]/ حضرت دعوي اخري مثل هذه علي رجل صباغ.

ثم ان القاضي كتب اعلاما لكتخدا بيك بصورة الواقع وفوض اليه الامر فامر بهم الي بولاق وانزلوهم عند القبطان وصحبتهم ابوهم ابو القاسم فاقاموا اياما. ثم ان كتخدا بيك امر بقطع ايدي الثلاثة وهم محمد بن ابو قاسم الدرقاوي ٣٤ (عجل ٢٥٠أ) ورفيقه الصرماتي والصباغ الذي ثبت عليه المسروق ٣٥ في حادثة اخري فقطعوا ايدي٣٦ الثلاثة في بيت القبطان ثم انزلوهم في مركب وصحبتهم ابوهم ابو القاسم وولديه الاخرين الذين لم يقطعوا /[<ايديهما >]/ وسفروهم الي الاسكندرية وذلك في منتصف [<شهر>] جمادي الاولي /[<من السنة. >]/

واستهل {شهر جمادي الثاني}

[١٢ حزيران - ١٠ تموز، ١٨١٢]

بيوم الخميس /[<سنة ١٢٢٧>]/ ٣٧ ⌉⟨في ثالثه⟩⌈ حضر الثلاثة اشخاص المقطوعين الايدي / (f. 131a) وذلك انهم لما وصلوا الي الاسكندرية وكان الباشا هناك فتشفع فيهم المتشفعون عنده قائلين انه جري عليهم الحد بالقطع فلا حاجة الي نفيهم وتغريبهم فامر بنفي ابو القاسم وولديه الصغار الي ابو قير ورجوع ولده الاخر مع رفيقـ[ـيـ]ـه [الصرماتى والصباغ] الي مصر فحضروا /[<اليها>]/ وذهبوا الي دورهم.

واما ابن ابو القاسم فذهب الي داره وسلم علي امه ٣٨ ونزل /[الي]/ السوق يطوف علي اصحابه ويسلم عليهم وهو متالم /[<مما حصل >]/ في نفسه ولا يظهر ذلك لشدة وقاحته

٢٩) عجل وبع: مشورتك. ٣٠) بع ٨٤أ وعجل وعج ١٤٤ : سرق لهم. ٣١) عجل ٢٤٩ب: المرافقة.
٣٢) بع وعجل وعج ١٤٤ وعبك: الكثير. ٣٣) عجل وبع ٨٤أ وعج ١٤٤، تغيير: فاحضروا بعض ما ادعوا به عليهم.
٣٤) بع ٨٤أ: الدرفاوى. ٣٥) عبك وعج ١٤٤: السرقة. ٣٦) بع وعجل : ايديهم.
٣٧) في هامش عجل: سنة ١٢٢٧. ٣٨) عبك وبع وعجل وعج ١٤٤: والدته.

(عجل ٢٥٠ب) وجمودة صداغه وغلاظة وجهه بل يظهر التجلد وعدم المبالاة بما وقع له من النكال وكسوف البال. ومر في السوق والصغار ٣٩ حوله وخلفه يتفرجون عليه ويقولون: انظروا الحرامي، وهو لا يبالي بهم ولا يلتفت اليهم حتي قيل انه ذهب الي مسجد خرب بالباطنية ودعا اليه غلاما يهواه بناحية الدرب الاحمر فجلس معه حصة (بع ٨٤ب) من النهار ثم فارقه وذهب الي داره واشتد به الالم لان الذي باشر قطع يده لم يحسن القطع فمات في اليوم الثالث.

وفي هذا الشهر وما قبله وردت عساكر كثيرة من الاتراك وعينوا للسفر (٤، عج ١٤٥) وخرجوا الي مخيم العرضي خارج بابي النصر والفتوح فكانوا يخرجون مساء ويدخلون في الصباح ويقع منهم ما يقع من اخذ الدواب وخطف بعض النسا والاولاد كعادتهم.

وفي ليلة الخميس ثاني عشرينه [٣ تموز، ١٨١٢] حضر الباشا من الاسكندرية ليلا وصحبته <ايضا> حسن باشا الي (عجل ٢٥١أ) القصر بشبرا وطلع في صبحها الي القلعة وضربوا لقدومه مدافع من الابراج فكان مدة غيبته في هذه المدة شهرين وسبعة ايام واجتهد فيها في عمارة سور المدينة وابراجها وحصنها تحصينا عظيما وجعل بها جبخانات وبارود ومدافع والات حرب ولم تزل العمارة مستمرة بعد خروجه منها علي الرسم الذي رسمه لهم واخذ جميع ما ورد عليه من مراكب التجار من البضايع علي ذمته ثم باعه للمتسببين بما احب من الثمن.

وورد من نواحي بلاد الافرنج كثير من البن الافرنجي وحبه اخضر وجرمه اكبر من حب البن / (f. 131b) //⟨[اليمني]⟩// الذي ياتي الي مصر في مراكب الحجاز اخذه في جملة ما اخذ في معاوضة الغلال ورماه علي باعة البن بمصر بثلاثة وعشرين فرانسة القنطار والتجار يبيعونه بالزيادة ويخلطونه مع //[<البن>]// اليمني. وفي ابتدا وروده كان يباع رخيصا لانه دون البن اليمني في الطعم (عجل ٢٥١ب) واللذة في شربه وتعاطيه وبينهما فرق ظاهرة يدركه صاحب الكيف البتة.

//[وفيه]// وصل مرسوم صحبة قابجي من الديار الرومية مضمونه وكالة دار السعادة باسم كتخدا بيك وعزل عثمان اغا الوكيل تابع سعيد اغا. فعمل الباشا ديوانا يوم الاحد [٦ تموز، ١٨١٢] وقرىء المرسوم واخلع علي كتخدا بيك خلعة الوكالة وخلعة اخري باستمراره //⟨[في الكتخدائية علي عادته وركب في موكب الي داره.]⟩//

فلما استقر في ذلك ارسل في ثاني يوم [٧ تموز، ١٨١٢] فاحضر الكتبة من بيت عثمان اغا وامرهم بعمل حسابه من ابتدا سنة //[١٢٢١]// احدي وعشرين/ لغاية تاريخه فشرعوا في ذلك واصبح عثمان اغا المذكور مسلوب النعمة بالنسبة لما كان فيه ويطالب بما دخل في طرفه وانتزعت منه بلاد الوكالة وتعلقات الحرمين واوقافهـ[ـمـ]ـا وغير ذلك.

وفي يوم الخميس غايته [١٠ تموز، ١٨١٢] وصل صالح قوج وحجوا ٤٠ بيك وسلمان اغا //⟨[وخليل اغا]⟩// من ناحية الينبع علي طريق القصـ[ـيـ]ـر من الجهة القبلية وذهبوا الي دورهم.

واستهل {شهر رجب}

[١١ تموز - ٩ اب، ١٨١٢]

(عجل ٢٥٢أ) بيوم الجمعة /سنة ١٢٢٧،/ في ثالثه [١٣ تموز، ١٨١٢] طلع الجماعة الواصلين الي القلعة وسلموا علي الباشا وخاطره منحرف منهم ومتكدر عليهم لانه طلبهم للحضور مجردين بدون

٣٩) بع وعجل وعج ١٤٤ وعبك: والاطفال.　٤٠) عجل وبع وعج ١٤٥: "ومحو بيك"، وفي عجل : ومحمد بيك.

عساكرهم {/ليتشاور معهم فحضروا بجملة عساكرهم/} وقد كان ثبت عنده انهم هم الذين كانوا سببا للهزيمة لمخالفتهم علي ابنه واضطراب رايهم وتقصيرهم في نفقات العساكر ومبادرتهم/7{/للهرب والهزيمة عند اللقا ونزولهم بخاصتهم/}7/ الي (بع ٨٥أ) المراكب وما حصل بينهم وبين ابنه توسون باشا من المكالمات فلم يزالوا مقيمين في بيوتهم ببولاق ومصر والامر بينهم وبين الباشا علي السكوت نحو العشرين يوما وامرهم في ارتجاج واضطراب وعساكرهم مجتمعة حولهم. ثم ان الباشا امر بقطع خرجهم / (f. 132a) وعلائفهم فعند ذلك تحققوا منه المقاطعة.

في اربع ٤١ عشرينه [٣ آب، ١٨١٢] ارسل اليهم علائفهم المنكسرة وقدرها الف وثمانمائة كيس جميعها ريالات فرانسة/[<وامر بحملها>]/ علي الجمال ووجه اليهم بالسفر فشرعوا في بيع بلادهم وتعلقاتهم وضاق ذرعهم (عجل ٢٥٢ب) وتكدر طبعهم الي الغاية وعسر عليهم مفارقة ارض مصر وما صاروا فيه من التنعم والرفاهية والسيادة والامارة والتصرف في الاحكام والمساكن (٤، عج ١٤٦) العظيمة والزوجات والسراري والخدم والعبيد والجوار/ى/ فان الاقل منهم له البيتين والثلاثة من بيوت الامرا ونساوهم الذين ٤٢ قتلت ازواجهن علي ايديهم وظنوا ان البلاد صفت لهم حتي ان النسا المترفين٤٣ ذوي البيوت والايرادات والالتزامات صرن يعرضن انفسهم عليهم7 /ليحتمين ٤٤ فيهم /7 بعد ان كن يعافوهن ويانفن من ذكرهم /7{/ فضلا عن قربهم./}7/

وفيه ورد اغا قابجي من دار السلطنة وعلي يده مرسوم بالبشارة بمولود ولد للسلطان فعملوا ديوانا يوم الاحد رابع عشرينه وطلع الاغا المذكور في موكب الي القلعة وقرء ذلك المرسوم //[<وصحبته الامرا>]/ وضربوا شنكا ومدافع واستمروا /[<على ذلك>]/ 7{يضربون مدافع}7/ ثلاثة ايام7 /[<في وقت7 /كل/]/ اذان>]/ كـ/ـايام الاعياد./ ٤٥

(عجل ٢٥٣أ) وفي يوم الثلاثا[٥ آب، ١٨١٢] مات احمد بيك وهو من عظماء الارنؤد واركانهم وكان عندما بلغه قطع خرج المذكورين ارسل الي الباشا يقول له: اقطع خرجي واعطني علوفة عساكري واسافر مع اخواتي[!]. فمنعه الباشا واظهر الرافة به فتغير طبعه ٤٦ وزاد قهره وتمرض جسمه فارسل اليه الباشا حكيمه فسقاه شربة وافتصده فمات من ليلته فخرجوا بجنازته من بولاق ودفنوه بالقرافة الصغري وخرج امامه صالح اغا وسلـ/يـ/ـمان اغا وطاهر اغا وهم راكبون امامه وطوائف الارنود7{/عددا كبيرا/}7/ مشاة حوله.

واستهل {شهر شعبان}

[١٠ آب - ٧ أيلول، ١٨١٢]

بيوم الاحد //سنة ١٢٢٧/ في رابعه يوم الاربعا [١٣ آب، ١٨١٢] الموافق لسابع مسري القبطي اوفي النيل المبارك اذرعه ونزل الباشا في صبحها يوم الخميس في جم غفير وعدة وافرة من / (f. 132b) العساكر وكسروا السد بحضرته وحضرة القاضي وجري الماء (عجل ٢٥٣ب) في الخليج ومنع المراكب من دخول الخليج.

وفي منتصفه [٢٤ آب، ١٨١٢] سافر سلمان اغا وحجوا ٤٧ بيك بعد ان قضوا اشغالهم وباعوا تعلقاتهم وقبضوا علائفهم.

٤١) بع وعجل وعج ١٤٥ وعبك: رابع. ٤٢) عبك وعج ١٤٦: اللاتى. ٤٣) هكذا في عجب، اما في عج ١٤٦ وعجل وبع: المترفهين. ٤٤) خب: ليجتمعن. ٤٥) عجل: كالاعيان. ٤٦) عجل: خاطرة.
٤٧) عجل وعج ١٤٦ وبع وعبك: سافر سليمان اغا ومحو بيك.

وفي يوم الخميس تاسع عشره [٢٨ آب، ١٨١٢] سافر صالح اغا قوج وصحبته نحو الماتين ممن اختارهم من عساكره الارنوؤدية وتفرق عنه الباقون وانضموا الي حسن باشا واخيه عابدين بيك وغيرهـ/ـما./

وفي يوم الجمعة [٢٩ آب، ١٨١٢] برزت خيام الباشا الي خارج باب النصر وعزم علي الخروج والسفر بنفسه الي الحجاز وقد اطمان خاطره عندما سافر الجماعة المذكورون لانه لما قطع خروجهم ٤٨ (بع ٨٥ب) ورواتبهم وامرهم بالسفر جمعوا عساكرهم /[{[اليهم]}]/ وحولهم ٤٩ واخذوا الدور والبيوت ببولاق وسكنوها وصارت لهم صورة هآئله وكثرت القالة وتخوف الباشا منهم وتحذر ونبه علي خاصته وشفاشيته ٥٠ وغيرهم /[{[بالملازمة والمبيت بالقلعة وغير ذلك.]}]/

وفي يوم السبت حادي عشرينه [٣٠ آب، ١٨١٢] اجتمعت العساكر وانجر الموكب من (عجل ٢٥٤أ) باكر النهار فكان اولهم /[{[طوائف]}]/ الدلاة ثم العساكر واكابرهم وحسن باشا واخوه عابدين بيك وهو ماشي علي اقدامه في طوائفه امام الباشا /[{[ثم الباشا]}]/ وكتخدا بيك واغواتهم الصقلية ٥١ وطوايفهم وخلفهم الطبلخاناه ٥٢ وعند ركوبه من القلعة ضربوا عدة مدافع، فكان مدة مرورهم نحو خمس ساعات، وجروا امام الموكب ثمانية عشر مدفعا وثلاث قنابر. ٥٣

واستهل {شهر رمضان}

[٨ ايلول - ٧ تشرين أول، ١٨١٢]

بيوم الاثنين /[سنة ١٢٢٧]/ في رابع عشرينه [١ تشرين ١، ١٨١٢] وردت هجانة مبشرين باستيلا الاتراك علي عقبة الصفرا والجديدة من غير حرب بل بالمخادعة والمصالحة مع العرب وتدبير شريف مكة ولم يجدو بها احد من الوهبيين فعندما وصلت هذه البشارة ضربوا مدافع كثيرة تلك الليلة / (f. 133a) من القلعة وظهر فيهم الفرح (٤، عج ١٤٧) والسرور.

وفي تلك الليلة حضر احمد اغا لاظ حاكم قنا ونواحيها وكان من خبره انه لما وصل اليه الجماعة الذين (عجل ٢٥٤ب) /[{[سافروا]}]/ في الشهر الماضي وهم صالح اغا وسلمان اغا وحجوا ٥٤ بيك ومن معهم واجتمعوا علي المذكور بثوا شكواهم واسروا نجواهم واضمروا في نفوسهم انهم اذا وصلوا /[{[الي]}]/ مصر ووجدوا الباشا منحرفا منهم او امرهم بالخروج والعود الي الحجاز امتنعوا /[{[عليه]}]/ وخالفوه وان قطع خروجهم ٥٥ واعطاهم علائفهم بارزوه ونابذوه وحاربوه واتفق احمد /[{[اغا]}]/ المذكور ٥٦ معهم علي ذلك وانه متي حصل هذا المذكور ارسلوا اليه فياتيهم علي الفور بعسكره وجنده وينضم اليهم الكثير من المقيمين بمصر من طوائف الارنوود كعابدين بيك وحسن باشا وغيرهم بعساكرهم لاتحاد الجنسية.

فلما حصل وصول المذكورين وقطع الباشا راتبهم وخرجهم واعطاهم علائفهم المنكسرة وامرهم بالسفر ارسلوا لاحمد اغا لاظ المذكور بالحضور بحكم اتفاقهم معه فتقاعس واحب ان يبدي لنفسه عذرا في شقاقه مع الباشا (عجل ٢٥٥أ) فارسل اليه مكتوبا يقول له فيه: ان كنت قطعت خرج اخواني وعزمت علي سفرهم من مصر واخراجهم منها فاقطع ايضا خرجي ودعني اسافر

٤٨) بع وعجل وعج ١٤٦: خرجهم. ٤٩) هكذا في عجب وبع وعجل، اما في عج ١٤٦ وعبك، تغيير: وخيولهم.
٥٠) عج ١٤٦: 'وسفاشيته'، وخب: وخشتاشينه. ٥١) هكذا في بع ٨٥ب وعج ١٤٦ وعبك، اما في عجب: الصقيلة.
٥٢) بع وعج ١٤٦: الطبلخانات. ٥٣) عجل: مدافع. ٥٤) بع ٨٥ب وعجل وعج ١٤٧ وعبك: ومحو.
٥٥) عبك وبع وعجل وعج ١٤٧: خرجهم. ٥٦) عجل: 'بيك'، مشطوبة، وكتب بدلها: المذكور.

معهم. فاخفي الباشا تلك المكاتبة ٥٧ واخر عود الرسول ويقال له الخجا ٥٨ لعلمه بما اضمروه فيما بينهم حتي اعطي للمذكورين علائفهم علي /⟨؟⟩/ الكامل/⟨؟⟩/ ودفع لصالح اغا كلما طلبه وادعاه حتي انه كان انشا مسجدا بساحل بولاق بجوار داره وبني له منارة ظريفة واشتري له عقارا وامكنة وقفها علي مصالح ذلك المسجد وشعائره فدفع له الباشا جميع ما اصرفه عليه وثمن العقار وغيره ولم يترك لهم مطالبة (بع ٨٦أ) يحتجون بها في التاخير واعطى الكثير من رواتبهم لحسن باشا وعابدين بيك اخيه فمالوا عنهم وفارقهم الكثير من عسكرهم وانضموا الي اجناسهم المقيمين عند حسن باشا واخيه فرتبوا لهم العلايف معهم واكثرهم / (f. 133b) مستوطنون ومتزوجون بل ومتناسلون ويصعب عليهم (عجل ٢٠٠ب) مفارقة الوطن وما صاروا فيه من التنعم ولا يهون بمطلق الحيوان ٥٩ استبدال النعيم بالجحيم ويعلمون عاقبة ما هم صائرون اليه لان فيما بلغنا ان من سافر منهم الي بلاده قبض عليه حاكمها واخذ منه ما معه من المال الذي جمعه من مصر وما معه من المتاع واودعه السجن ويفرض عليه قدرا فلا يطلقه حتي يقوم بدفعه علي ظن ان يكون اودع شيا /⟨؟⟩/عند غيره فيشتري نفسه به او يشتروه اقاربه او يرسل الي مصر مراسلة لعشيرته واقاربه فتاخذهم عليه الغيره فيرسلون له ما فرض عليه ويفتدوه والا فيموت بالسجن او يطلق مجردا ويرجع الي حالته التي كان عليها في السابق من الخدم الممتهنة والاحتطاب من الجبل والتكسب بالصنايع الدنيئة ببيع الاسقاط والكروش والمؤاجرة في حمل الامتعة ونحو ذلك فلذلك يختارون الاقامة ويتركون مخاديمهم خصوصا والخسة من طباعهم. هذا والباشا يستحث صالح اغا ورفقائه في الرحيل حيث لم يبق له عذر في التاخير.

فعندما نزلوا في المراكب وانحدروا في النيل احضر الباشا الخجا المذكور وهو عبارة عن الافندي المخصوص بكتابة سره وايراده ومصرفه واعطاه جواب الرسالة مضمونها تطمينه وتامينه ويذكر له انه صعب عليه وتأثر من طلبه المقاطعة وطلبه المفارقة وعدد له اسباب انحرافه عن صالح اغا ورفقائه وما استوجبوا به ما حصل لهم من الاخراج والابعاد واما هو فلم يحصل منه ما يوجب ذلك وانه باق علي/⟨؟⟩/ ما يعهده من المودة والمحبة فان كان ولا بد من قصده وسفره فهو لا يمنعه من ذلك فياتي (٤، عج ١٤٨) بجميع اتباعه ويتوجه بالسلامة اينما شا والا بأن صرف عن نفسه هذا الهاجس فليحضر في القنحة في قلة ويترك وطاقه واتباعه ليواجهه / (f. 134a) ويتحدث معه في مشورة وتنظيم ٦٠ اموره لا يتحملها الكتاب ويعود الى محل ولايته وحكمه مكرما. فراج عليه ذلك التمويه وركن الي زخرف القول (عجل ٢٠٦أ) وظن ان الباشا لا يصله بمكروه ولا يواجهه بقبيح من القول فضلا عن الفعل لانه كان عظيما فيهم ومن الرؤسا المعدودين صاحب همة وشهامة واقدام جسور في الحروب والخطوب وهو الذي مهد البلاد القبلية واخلاها من الاجناد المصرية.

فلما خلت الديار منهم واستقر هو بقنا وقوص وهو مطلق التصرف وصالح اغا قوج بالاسيوطية. ثم ان الباشا وجه صالح اغا الي الحجاز وقلد ٦١ ابنه ابراهيم باشا ولاية الصعيد فكان يناقض/⟨؟⟩/عليه احمد اغا المذكور في افعاله (بع ٨٦ب) ويمانعه التعدي علي /⟨؟⟩/ اطيان الناس وارزاق الاوقاف والمساجد ويحل عقد ابراماته فيرسل الي ابيه بالاخبار ٦٢ فيحقد ذلك

٥٧) عجل ٢٠٥أ: ذلك الكتابه. ٥٨) عجل ٢٠٥أ : الحجاز. ٥٩) عبك: الحال. ٦٠) عج ١٤٨ وعبك: انتظام. ٦١) بع ٨٦أ : ووجه. ٦٢) عجب ١٣٤أ : بالاجناد.

في نفسه ويظهر خلافه ويتغافل واحمد اغا المذكور علي جليته وخلوص نيته.

فلما وصلته الرسالة اعتقد صدقه وبادر بالحضور في قلة من اتباعه حسب اشارته وطلع الي القلعة ليلة السبت وهي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان [٤ تشرين ١، ١٨١٢] فعبر 7{[الي]}/ عند الباشا وسلم (عجل ٢٥٦ب) عليه فحادثه وعاتبه ونقم عليه اشيا وهو يجاوبه ويرادده حتي ظهر عليه الغيظ فقام كتخدا بيك وابراهيم اغا فاخذاه /7{[وخرجا]}/ من عند الباشا ودخلا الي مجلس ابراهيم اغا وجلسوا يتحدثون وصار الكتخدا وابراهيم اغا يلطفان معه القول واشارا عليه بان يستمر معهما الي وقت السحور وسكون حدة الباشا فيدخلون اليه ويتسحرون معه فاجاب الي رايهما وامر من كان بصحبته من العسكر وهم نحو الخمسين بالنزول الى محلهم فامتنع كبيرهم وقال: لا نذهب ونتركك وحيدا . فقال: الكتخدا وما الذي يصيبه وهو همشري ومن بلدي وان اصيب بشيء كنت انا قبله. فعند ذلك 7{[نزلوا وفارقوه وبقي عنده / (f. 134b) من لا يستغني عنه في الخدمة فعند ذلك]}/ اتاه من يستدعيه الي الباشا.

فلما كان خارج المجلس قبضوا عليه واخذوا سيفه وسلاحه ونزلوا به الي تحت سلم الركوب واشعل الضوي المشعل ودار ٦٣ كتافه ورموا رقبته ورفعوه في الحال وغسلوه وكفنوه ودفنوه وذلك (عجل ٢٥٧أ) في سادس ساعة من الليل واصبح الخبر شائعا في المدينة واحضر الباشا الخجا وطولب بالتعريف ٦٤ عن امواله وودائعه وعين في الحال باش جاويش ليذهب الي قنا ويختم علي داره ويضبط ماله من الغلال والاموال وطلبت الودائع ممن هي عنده التي استدلوا عليها بالاوراق فظهر له ودائع في عدة اماكن وصناديق مال وغير ذلك ولم يتعرض لمنزله ولا لحريمه.

واستهل {شهر شوال}

[٨ تشرين ١ - ٥ تشرين ٢ ، ١٨١٢]

بيوم الاربع /[سنة ١٢٢٧]/ في رابعه يوم السبت [١١ تشرين ١، ١٨١٢] قدم قابجي من اسلامبول وعلي يده مقرر للباشا بولاية مصر علي السنة الجديدة ومعه فروة بخصوص الباشا.

فلما وصل الي بولاق فنزل كتخدا بيك لملاقاته فركب في موكب جليل وخلفه النوبة التركية وشق من وسط المدينة ٦٥ وصعد الي القلعة وحضر الاشياخ واكابر دولتهم وقرء المرسوم بحضرة الجميع. فلما انقضي الديوان ضربوا عدة مدافع من القلعة.

وفيه البس شيخ السادات (عجل ٢٥٧ب) ابن اخيه سيدي احمد خلعة وتاجا وجعله وكيلا عنه في نقابة الاشراف واركبه فرسا بعبا[ء]ة ومشي امامه /<ايضه>/ الجاويشية المختصين بنقيب الاشراف وامره (٤، عج ١٤٩) بان يذهب الي الباشا ويقابله ليخلع عليه وارسل صحبته محمد افندي /7{[فقال مبارك واشار اليه محمد افندي]}/ بان يخلع عليه فروة فقال الباشا: ان عمه جعله نائبا عنه ووكيلا فليس ٦٦ له عندي تلبيس لانه لم يتقلدها بالاصالة من عندي فقام ونزل من غير شي الي داره بجوار المشهد الحسيني.

٦٣) عج ١٤٨: وأداروا. ٦٤) بع وعجل : بالتفريق من. ٦٥) عجل وعج ١٤٨ وعبك، تغيير: البلد. ٦٦) عجب ١٣٤ب : "فالبسه"، مشطوبة، وكتب بدلها: فليس .

وفي يوم (بع٨٧أ) الخميس ثالث عشرينه [٣٠ تشرين ١، ١٨١٢] سافر/ (f. 135a) مصطفى بيك دالي باشا بجميع الدلاة وغيرهم من العسكر الي الحجاز وحصل للناس في هذا الشهر عدة كربات. منها وهو اعظمها عدم وجود⌈{[<المآء>]}⌉ العذب وذلك في وقت النيل وجريان الخليج من وسط المدينة حتي كاد الناس يموتون عطشا وذلك بسبب اخذهم الحمير للسخرة والرجال لخدمة العسكر المسافرين وغلوا ثمن القرب (عجل ٢٥٨أ) التي تشتري لنقل المآء فان الباشا اخذ جميع القرب الموجودة بالوكالة عند الخليلية وما كان بغيرها ايضا حتي ارسل الي القدس والخليل فاحضر⌈{[<جميع>]}⌉ ما كان بهما وبلغت الغاية في غلو الاثمان حتي ابيعت القربة الواحدة التي ⌈{[<كان>]}⌉ //⌈{[ثمنها]}⌉// ما[ئـ]ـة وخمسون نصفا بالف وخمسما[ئـ]ـة نصف وياخذون ايضا الجمال التي تنقل الماء بالروايا الي الاسبلة والصهاريج وغيرهما من الخليج، فامتنع الجميع عن السراح والخروج واحتاج العسكر ايضا الي الماء فوقفوا بالطرق يرصدون مرور السقايين او غيرهم من الفقرا الذين ينقلون الماء بالبلاليص والجرار علي روسهم فيوجد علي كل موردة من الموارد عدة من العسكر وهم واقفون بالاسلحة ينتظرون من يستقي من السقايين او غيرهم فكان الخدم والنسا [و] الفقرا والبنات والصبيان ينقلون بطول النهار والليل بالاوعية الكبيرة والصغيرة (عجل ٢٥٨ب) على روسهم بمقدار ما يكفيهم للشرب وابيعت القربة الواحدة بخمسة عشر نصف فضة واكثر وشح وجود اللحم وغلا في الثمن زيادة علي غلو سعره المستمرة حتي ابيع بثمانية عشر نصفا //[<فضة>]// كل رطل هذا ان وجد. والجاموسي الجفيط باربعة عشر.

وطلبوا للسفر طائفة من القبانية ومن الخبازين ومن ارباب البضايع [67] والحرف وشددوا عليهم الطلب في اواخر الشهر فتغيبوا وهربوا فسمرت بيوتهم وحوانيتهم وكذلك الخبازين والفرانيين بالطوابين والافران حتي عدم / (f. 135b) الخبز من الاسواق ولم يجدوا اصحاب البيوت فرنا يخبزون فيه عجينهم، فمن الناس القادرين علي الوقود من يخبز عجينه في داره او عند جاره الذي يكون عنده فرن <في داره> او عند بعض الفرانين التي تكون فرنه بداخل عطفة مستورة خفية او ليلا مع [68] الخوف من العَسّ [69] والمرصدين لهم (عجل ٢٥٩أ) وكذلك عدم وجود التبن بسبب رصد العسكر في الطرق لاخذ ما ياتي به الفلاحون من الارياف فيخطفونه [70] قبل وصوله الي المدينة. وحصل بسبب هذه الاحوال المذكورة شبكات ومشاجرات وضرب وقتل وتجريح ابدان ولولا خوف العسكر من الباشا وشدته عليهم حتي بالقتل اذا وصلت الشكوي اليه لحصل اكثر من ذلك.

واستهل {شهر ذي القعدة}

[٦ تشرين ٢ - ٥ كانون ١، ١٨١٢]

بيوم الجمعة //سنة ١٢٢٧ // في سابعه يوم الخميس [١٢ تشرين ٢، ١٨١٢] سافر الباشا هجانا الي السويس وصحبته حسن باشا.

وفي يوم الجمعة خامس عشره [٢٠ تشرين٢، ١٨١٢]وصل مبشرون من ناحية الحجاز وهم اتراك علي (بع٨٧ب) الهجن والخبر عنهم ان عساكرهم وصلوا الي المدينة المنورة ونزلوا بفنائها. [71]

٦٧) عج ١٤٩: الصنائع. وفي عج ١٤٩ وخب: العسس.

٦٨) عجل وعج ١٤٩ : من.

٦٩) هكذا في عجب، اما في عبك وبع ٨٧أ: "العسكر".

٧٠) عجل: فيحفظونه.

٧١) عجل ٢٥٩أ : بعتابها.

وفي يوم الاحد سابع عشره [٢٢ تشرين ٢، ١٨١٢] رجع الباشا من ناحية السويس الي مصر.
وفيه وردت اخبار لطائفة الفرنساوية وقنصلهم (عجل ٢٥٩ب) المقيمين بمصر بان بونابارته وعساكر الفرنساوية زحفوا في جمع عظيم علي بلاد الموسكوب ⌉ [<ووقع بينهم حروب (٤،عج ١٥٠) عظيمة فكانت الهزيمة علي المسكوب>]/ وانكسروا كسرة قوية فكتبوا بذلك اوراقا و/أ/لصقوها بحيطان دوايرهم وحاراتهم. ولما حضر الباشا طلع اليه القنصل واخبره بتلك الاخبار واطلعه على الكتب الواردة من بلادهم.

وفي ليلة الثلاث [٢٥ تشرين ٢، ١٨١٢] عدي الباشا الي بر الجيزة ٧٢ وامر بخروج العساكر الي البر الغربي /⌉{/وعدي/}⌈/ ايضا كتخدا بيك وذلك بسبب ان عربان اولاد علي نزلوا٧٣ بناحية / (f. 136a) الفيوم بجمع عظيم واكلوا الزروعات فخرج اليهم حسن اغا الشماشرجي فوازن ٧٤ نفسه معهم فراي انه لا يقاومهم لكثرتهم فحضر الي مصر واخبر الباشا وتحرك الباشا للخروج اليهم ثم /[بعقيبة]/ ارسلهم ٧٥ وخادعهم فحضر اليه عظماوهم فاخذ منهم رهاين واخلع عليهم وكساهم (عجل ٢٦٠أ) واعطاهم راحتهم وعين لهم جهاتا وشرط عليهم ان لا يتعدوها ثم رجع وعدي الي بر مصر في ليلة الخميس حادي عشرينه [٢٦ تشرين ٢، ١٨١٢].

وفي سادس عشرينه [١ كانون ١، ١٨١٢] نهب العرب القافلة القادمة من السويس بحمل بضايع التجار وغيرهم وقتلوا العسكر الذين بصحبتهم وخفارتهم واخذوا الجمال باحمالها وذهبوا بهم لناحية الوادي والجمال المذكورة علي ملك الباشا واتباعه لانهم صيروا لهم جمالا واعدوها لحمل البضايع وياخذوا اجرتها لانفسهم بدلا عن جمال العرب وذلك من جملة الامور التي احتكروها طمعا وحسدا في كل شيء ولم ينج من الجمال الا البعض⌉{[<الذين سبقوهم >]}⌈ وهم لكتخدا بيك فحنق لذلك الباشا وارسل في الحال مراسلات الي سليمان باشا محافظ عكا يعلمه بذلك ويلزمه باحضارها ويتوعده ان ضاع منها عقال بعير والذي (عجل ٢٦٠ب) ذهب بالمراسلة ابراهيم افندي المهردار.

واستهل {شهر ذي الحجة}
[٦ كانون ١ - ٣ كانون ٢، ١٨١٣]

بيوم الجمعة ٧٦ /[سنة ١٢٢٧،]/ في عاشره [١٥ كانون ١، ١٨١٢] يوم الاضحي وردت هجانة من ناحية الحجاز وعلي يدهم البشاير بالاستيلا علي قلعة المدينة المنورة ونزول المتولي بها علي حكمهم وان القاصد الذي اتت بشائره وصل الي السويس وصحبته مفاتيح المدينة فحصل للباشا بذلك سرورا عظيما وضربوا مدافع وشنك بعد مدافع العيد وانتشرت⌉{[<المبشرين>]}⌈ علي بيوت الاعيان لاجل اخذ البقاشيش.

وفي يوم الثلاث حادي عشره [١٦ كانون ١، ١٨١٢] وصل القادمون الي العادلية فعملوا لقدومهم شنكا عظيما وضربوا مدافع كثيرة من القلعة وبولاق والجيزة / (f. 136b) وخارج قبة العزب حيث ٧٧ العرضي المعد للسفر وايضا ضربوا بنادق كثيرة متتابعة من جميع الجهات حتي من

٧٢) عبك: الجزيرة. ٧٣) عجل: تركوا. ٧٤) عجل وعج ١٥٠ وعبك: فوزن.
٧٥) عجل وعج ١٥٠: ارسل لهم. ٧٦) عبك وعج ١٥٠، تغيير: يوم السبت. ٧٧) بع ٨٧ب: حسب.

اسطحة البيوت الساكنين بها واستمر ذلك اكثر من ساعتين فلكية فكان (عجل ٢٦١أ) شيا مهولا مزعجا واشيع في الناس دخول الواصلين في موكب واختلفت رواياتهم وخرج (بع ٨٨أ) الباشا الي ناحية العادلية فاصطف الناس علي مصاطب الدكاكين والسقايف للفرجة.

فلما كان قويب الغروب دخل طائفة من العسكر وصحبتهم بعض اشخاص راكبين علي الهجن وفي يد احدهم كيس اخضر وبيد الاخر كيس احمر بداخلها المكاتبات والمفاتيح وعاد الباشا من ليلته وصعد الي القلعة هذا والمدافع والشنك يعمل في كل وقت من الاوقات الخمسة وفي الليل.

وفي صبح يوم الاربع [١٧ كانون ١، ١٨١٢] شق الاغا والوالي واغاة التبديل وامامهم المناداة علي الناس بتزيين الاسواق وما فيها من الحوانيت والدور ووقود قناديل وتعاليق ويسهرون ثلاث ليال بايامها اولها //[<يوم>]// الخميس واخرها //[<يوم>]// السبت الذي هو خامس عشره [٢٠ كانون ١، ١٨١٢] واخرجوا وطاقا وخياما الي خارج (عجل ٢٦١ب) باب النصر (٤ ، عج ١٥١) والفتوح وخرج الباشا في ثاني يوم الي ناحية العادلية وهو //{[ليلة]}// يوم الزينة وعملوا حراقات ونفوطاوسواريخ ومدافع من كل ناحية مدة ايام الزينة وكتبت البشائر الي جميع النواحي وانعم الباشا بامريات ومناصب علي عشرين شخصا من خواصه وعين لطيف بيك اغاة المفتاح للتوجه الي دار السلطنة بالبشاير//{[<والمفاتيح صحبته وسافر في صبح يوم الزينة على طريق البر وتعين خلافه ايضا للسفر>]}// بالبشاير الي البلاد الرومية والشامية والاساكل الاسلامية مثل بلاد الانضول والرومنلي ورودس وسلانيك وازمير وكريت وغيرها.

وفي اواخره [٣ كانون ٢، ١٨١٢] وردت الاخبار المترادفة بوقوع الطاعون الكثير باسلامبول / (f. 137a) فاشار الحكما على الباشا بعمل كـ[ـو]رنتيلة بالاسكندرية علي قاعدة اصطلاح الافرنج //{[<ببلادهم>]}// فلا يدعوا //{[احدا من المسافرين الواردين في المراكب من الديار]}// الرومية يصعد الي البر الا بعد مضي اربعين يوما (عجل ٢٦٢أ) من //[وروده وان مات بالمركب احد في اثناء المدة استانفوا]// الاربعين.

//[وفيه]// اوشي بعض اليهود علي الحاج سالم الجواهرجي المباشر لايراد الذهب والفضة الي الضربخانة وانعزل عنها كما ذكر في وسط السنة وذلك//{[عند]}// ورود الرجل النصراني الدرزي الشامي بانه كان في ايام مباشرته للايراد يضرب لنفسه دنانير خارجة عن حساب الميري خاصة به فامر الباشا باثبات ذلك وتحقيقه فحصل كلام كثير والحاج سالم ٧٨ يجحد ذلك وينكره فقال له ايوب <بيك> تابعك الذي كان ينزل اخر النهار بالخرج علي حماره في كل يوم بحجة الانصاف العددية التي يفرقها علي الصيارف بالمدينة واكثر ما في الخرج خاص بك فاحضروا ايوب <بيك> المذكور وطلبوه للشهادة فقال لا اشهد بما لا اعلم ولم يحصل هذا مطلقا ولا يجوز لي ولا يخلصني من الله <تعالى> ان اتهم الرجل بالباطل فقال اليهودي هذا رفيقه وصاحبه وخادمه ولا يمكن انه يخبر ويقر الا اذا خوف وعوقب (عجل ٢٦٢ب) واذا ثبت قولي فانه يطلع عليه ستة الاف كيس.

فلما سمع الباشا قول اليهودي ستة الاف كيس امر بحبس الحاج سالم ثم احضروا اخويه //[<والحاج>]// ايوب وسجنوهم وضربوهم والباشا طلب ستة الاف كيس كما قال اليهودي.

٧٨) هكذا في بع ٨٨أ وعج ١٥١ وعجل وعبك، اما في عجب: سليم.

(بع ٨٨ب) واستمروا علي ذلك اياما وذلك الحبس عند قرا علي بجوار بيت الحريم بالازبكية وسبب خصومة شمعون اليهودي مع الحاج سالم انهم احتجوا علي اليهودي باشيا وقرروا عليه غرامة ايضا فطلب من الحاج سالم المساعدة وقال له: ساعدني كما ساعدتك في غرامتك، فقال: الحاج سالم انك لم تساعدني بمال من عندك بل هو من حسابي معك، فقال اليهودي: الست كنت اداري عليك / (f. 137b) فيما تفعله واتسع ٧٩ الكلام بينهم وحضرة الباشا واعوانه مترقبون الحادث يستخرجون به الاموال باي وجه كان ويتقولون ويوقعون ٨٠ بين هذا وهذا والناس اعدا لبعضهم البعض "تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى". ٨١ ثم ان السيد محمد المحروقي خاطب (عجل ٢٦٣أ) الباشا في شان الحاج سالم وحلف له أن الغرامة الاولي تاخر عليه منها ثلاثمـ/ئـ/ـة كيس واستدانها من الربويين٨٢ ودفعها وهي باقية عليه /[<الى الآن >]/ ومطلوبة منه وذلك بعد ان باع املاكه وحصة التزامه فاذا كان ولا بد من تغريمه ثانيا فاننا نمهل اصحاب الديون ونقوم بدفع الثلاثمائة كيس المطلوبة للمدينين ٨٣ وندفعها للخزينة فاجابه /[<لذلك >]/ وامر بالافراج عن الحاج سالم واخوته ومن معهم فدفعوا لقرا علي المتولي سجنهم وعقوبتهم واتباعه سبعة اكياس.

وفيه اشتد الامر علي اسماعيل افندي امين عيار الضربخانة واولاده بالطلب من ارباب الحوالات (٤، عج ١٥٢) مثل دالي باشا وخلافه وضيق العسكر المعينون عليهم منافسهم ولازموا دورهم ولم يجدوا شافعا ولا رافعا ولا دافعا فباعوا املاكهم وعقاراتهم وفر/ا/شهم ومصاغ حريمهم واوانيهم وملابسهم وكان الباشا اخذ من اسماعيل افندي المذكور داره (عجل ٢٦٣ب) التي بالقلعة عندما انتقل الي القلعة فامره باخلائها ففعل ونزل الي دار بحارة الروم بالقرب من دار ابنه محمد افندي فاتخذ الباشا دار اسماعيل افندي دارا لحريمه واسكنهم بها لانها دار عظيمة جليلة عمرها المذكور واصرف عليها في الايام الخالية اموالا جمة. فلما استولي عليها الباشا اسكن بها حريمه وجواريه وسراريه ولما قرر عليه غرامته اسقط عنه منها عشرون كيسا لا غير وجعلها في ثمن داره المذكورة وذلك لا يفي ٨٤ بثمن رخامها فقط.

فلما اشتد الحال باسماعيل افندي اشار عليه بعض المـ/تـ/ـشفعين بان يكتب له عرضحال ويطلع به الي الباشا صحبة المعلم غالي كبير الاقباط/(f. 138a) المباشرين ففعل ودخل معه المعلم غالي الي الباشا فعندما رآه مقبلا صحبة المذكور اشار اليه بالرجوع ولم يدعه يتكلم فرجع بقهره ونزل الي داره فمرض وتوفي بعد ايام الي رحمة الله تعالي.

ومات قبله ولده (عجل ٢٦٤أ) حسن افندي وبقي جميع الطلب علي ولده محمد افندي فحصل له مشقة زائدة وباع اساس ٨٥ بيته واوانيه وكتبه التي اقتناها وحصلها بالشرا والاستكتاب فباعها بابخس الاثمان علي الصحافيين وغيرهم (بع ٨٩أ) وطال ٨٦ عليه الحال وانقضت مواعيد المداينين له فطالبوه واكربوه ٨٧ فتداين من غيرهم بالربا والزيادة وهكذا والله يحسن لنا وله العاقبة.

وفيه قدم الي الاسكندرية غليون ٨٨ من بلاد الانكليز فيه بضائع واشيا للباشا ومنها

٧٩) بع ٨٨ب وعجل ٢٦٢ب: واشيع. ٨٠) عجل ٢٦٢ب: وينقلون. ٨١) قرآن كريم، ٥٩ /١٤.
٨٢) عج ١٥١: الاوربيين. ٨٣) عجل وعج ١٥١ : للمداينين. ٨٤) بع وعجل وعج ١٥٢ وعبك، تغيير: لا يقوم. ٨٥) عبك وعج ١٥٢: أثاث. ٨٦) بع ٨٩أ : وطلب. ٨٧) هكذا في عجب وعج ١٥٢ وعبك، اما في بع ٨٩أ وعجل: واركبوه. ٨٨) عك: "فليون"، وفي عبك : قليون.

نقود خمسون الف كيس ثمن غلال وخيول ياخذونها من مصر الي بلادهم فطفقوا يطلبون لهم الخيول من اربابها فيقيسون طولها وعرضها وقوائمها بالاشبار فان وجدوا ما يوافق غرضهم ومطلوبهم في القياس والقيافة اخذوه ولو باغلا ثمن والا تركوه.

وفيه ايضا ارسل الباشا لجميع كشاف الوجه القبلي بحجز جميع الغلال والحجر عليها (عجل ٢٦٤ب) لطرفه فلا يدعوا احدا يبيع ولا يشتري شيا منها /7{[ولا يسافر بشي منها]}7/ في مركب مطلقا ثم طلبوا ما عند اهل البلاد من الغلال حتي ما هو في دورهم7{[<مدخرا >]}7/ للقوت فاخذوه ايضا ثم زادوا في الامر حتي صاروا يكبسون الدور وياخذون ما 7{[<يجدوه>]}7/ من الغلال قل او كثر ولا يدفعون له ثمنا بل يقولون لهم نحسب لكم ثمنه من مال السنة القابلة ويشحنون بجميع ذلك [٨٩] 7{[مراكب الباشا التي استجدها واعدها لنقل غلاله]}7/ ثم يسيرونها[٩٠] الي بحري /7{[فتنقل]}7/ الي مراكب الافرنج بحساب ما[ئـ]ـة قرش عن كل اردب.

وانقضت [٩١] السنة [١٢٢٧/١٨١٢-١٨١٣] ولم تنقض حوادثها بل استمر ما حدث بها كالتي قبلها وزيادة فمنها ما احاط به علمنا وذكرنا بعضه ومنها ما لم يحط به علمنا او احاط / (f. 138b) ونسيناه بحدوث غيره قبل التثبت ومنها ان الباشا عمل ترسخانة عظيمة بساحل بولاق واتخذ عدة مراكب بالاسكندرية لخصوص جلب الاخشاب المتنوعة وكذلك الحطب الرومي من اماكنها (عجل ٢٦٥أ) علي ذمته ويبيعه علي الحطابين بما حدده [٩٢] عليهم من الثمن ويحمل في المراكب المختصة به باجرة محددة ايضا وياتي الي ديوان الكمرك ببولاق فيوخذ كمركه اي مكسه وهو راجع اليه ايضا الي ان استقر سعر القنطار الواحد من الحطب بثلاثما[ئـ]ـة وخمسة عشر نصف فضة واجرة حمله من بولاق الي مصر ثلاثة عشر نصف فضة واجرة تكسيره مثل ذلك يكون مجموع ذلك ثلاثمائة 7{[< واربعون نصف فضة القنطار وقد اشتريناه قبل استيلا هذه الدولة >]}7/ **(٤، عج ١٥٣)** بثلاثين نصفا واجرة حمله في المركب عشرة انصاف واجرته من بولاق الي مصر ثلاثة انصاف [٩٣] وتكسيره كذلك فيكون مجموع ذلك ستة واربعون نصفا وكذلك فعل في انواع الاخشاب الكرستة والحديد والرصاص والقصدير وجميع المجلوبات واستمر ينشيء في المراكب الكبار (عجل ٢٦٥ب) والصغار التي تسرح في النيل من قبلي الي بحري ومن بحري الي قبلي ولا يبطل الانشا /[<والاعمال>]/ والعمل علي الدوام وكل ذلك علي ذمته ومرمتهم وعمارتهم ولوازمهم وملاحينهم باجرتهم علي طرفه لا بالضمان كما كان في السابق ولهم قومة ومباشرين متقيدون بذلك /<اليوم>/ الليل والنهار.

ومنها وهي من الحوادث الغريبة التي لم يتفق في هذه الاعصار مثلها ان في اواخر ربيع الاخر [١٢ أيار، ١٨١٢] احترق بحر النيل وجف بحر (بع ٨٩ب) بولاق وكثرت فيه الرمال وعلت فوق بعضها /[<البعض>]/ حتي صارت مثل التلول وانحسر الما حتي كان الناس يمشون الي قريب انبابه بمداساتهم وكذلك بحر مصر القديمة بقي مخاضا وفقدت اهل القاهرة الما الحلو واشتد بالناس العطش بسبب ذلك وبسبب تسخير السقاقيين [٩٤] ونادي / (f. 139a) الاغا والوالي علي ان يكون حمل القربة للمكان البعيد (عجل ٢٦٦أ) [بـ]ـاثني عشر نصف فضة.

٨٩) عج ١٥٢: 'ويشحنون بذلك جميع ....'، وفي بع : ويشحنون بذلك مراكب.

٩٠) عجل ٢٦٤ب وعج ١٥٢ وعبك : يسيرون بها.

٩١) في هامش عج ١٥٣: ذكر جملة حوادث.

٩٢) عجل ٢٦٥أ : جدد.

٩٣) عجل ٢٦٥أ : 'واجرته من ... انصاف'، مكررة.

٩٤) عجل ٢٦٥ب وعج ١٥٣ وعبك : السقائين.

واستهل شهر بشنش [٩٥] القبطي

[٨/١٥٢٨ أيار ١٨١٢]

فزاد النيل في اوله في ليلة واحدة نحو ذراع ثم كان يزيد في كل يوم وليلة مثل دفعات اواخر ابيب [٤ تموز، ١٨١٢] ومسري [٥ أيلول، ١٨١٢] وجري بحر بولاق ومصر القديمة وغطي الرمال وسارت فيه المراكب الكبار منحدرة ومقلعة وغرقت المقاتي [٩٦] مثل البطيخ والخيار والعبدلاوي وما كان مزروعا بالسواحل وهو شي كثير جدا واستمرت الزيادة نحو عشرين يوما حتي تغير وابيض وكاد يحمر، وداخل الناس من ذلك وهم عظيم من هذه الزيادة التي في غير وقتها حتى اعتقدوا انه يوفي اذرع الوفا قبل نزول النقطة ولم يعهد مثل ذلك.

وكان ذلك رحمة من الله بعبيده الفقرا العطاش ثم اني طالعت في تاريخ الحافظ المقريزي المسمي بالسلوك في دول الملوك /7{/فذكر/}7/ مثل هذه النادرة في سنة /<٨٣٨>/ (عجل٢٦٦ب) ثمان وثلاثين وثمانما/ئـ/ـة [١٤٣٤-١٤٣٥] .

ولما ترادفت هذه الزيادات خرج الوالي الي قنطرة السد وجمع الفعلا [٩٧] للعمل في سد فم الخليج ونادي علي نزح الخليج وتنظيفه وكسح اوساخه وقطع ارضه ثم وقفت الزيادة بل نقص قليلا وزاد في اوان الزيادة علي العادة واوفي اذرعه في ايامه المعتادة فسبحان الفعال.

منها شحة الغلال وخلو السواحل منها فلا يجد الناس الا ما بقي بايدي فلاحي الجهات البحرية القريبة فيحملونه علي الحمير الي العرصات والرقع ويبيعونه علي الناس كل اردب باربعة وعشرين قرشا خلاف المكس والكلف /7{/واستقر مكس الاردب الواحد اربعة وثلاثون نصفا/}7/ //فضة// واجرته اذا كان من طريق البحر من المنوفية او نحوها ما/ئـ/ـة في نصف واقل واكثر واجرته من بولاق الي مصر خمسة وعشرون نصفا /7{/ومنها/}7/ انه لما انتظم له ملك بلاد الصعيد ولم يبق له فيه منازع وقلد امارته لابنه ابراهيم باشا / (f. 139b) ورسم7{/[<له>]/}7/ بان يضبط جميع اطيان (عجل ٢٦٧أ) بلاد الصعيد حتي الرزق الاحباسية المرصدة علي المساجد والخيرات الكائنة بمصر وغيرها واوقاف سلاطين مصر المتقدمين وخيراتهم ومساجدهم ومكاتبهم وصهاريجهم ووظايف المدرسين والمقرئين [٩٨] وغير ذلك ففعل ذلك وراك الاراضي باسرها واشاع انه جعل علي كل فدان من اراضي الرزق والاوقاف ثلاثة ريال لا غير وعلي باقي فدادين الاطيان ثمانية ريال خلاف النباري وهي مزارع الذرة فجعل [٩٩] علي كل عود من عيدان القطوة سبعة ريال فرضي (٤، عج ١٥٤) اصحاب الرزق والاطيان بهذا التنظيم وظنوا استمراره فان الكثير من المرتزقة ما كان يحصل له /7/من مزارعين رزقته مقدار ما يحصل له/7/ علي هذا الحساب.

ومنها انه رسم له بالحجر علي جميع حصص الالتزام فلم يبق لاربابها (بع ٩٠أ) /7/شيا/7/ الا ما ندر وهو شى قليل جدا واحتج في ذلك باستيلا الامرا المصرية عليها عندما خرجوا من مصر واقاموا بالبلاد القبلية فوضعوا (عجل ٢٦٧ب) ايديهم علي ذلك وانه حاربهم وطردهم وقتلهم وورث ما كان بايديهم بحق او باطل وسموه المضبوط.

واما ما كان بايدي اربابه ايام استيلا {الامرا} المصريين وهم المتلزمون القاطنون بالبلاد القبلية او بمصر ممن يراعي جانبه فانه اذا عرض حاله وطلب اذنا في التصرف واخبر بانه كان مفروجا عنه ايام استيلا المصريين واثبت ذلك بالكشف من الرزنامة وغيرها فاما ان يوذن له

٩٥) عجل وعج١٥٣ وخب: بشنس. ٩٦) عبك: "مقافيء"، وعج١٥٣: المقاثي. ٩٧) عج ١٥٣: الفعلة.

٩٨) عجل ٢٦٧أ: والمقربين. ٩٩) عجب ١٣٩ب: "علي"، مشطوبة، وكتب بدلها: فجعل.

في التصرف او يقال له نعوضك ١٠٠ بدلها من البلاد البحرية، ويسوف وتتمادي الايام او يحيل ذلك علي ابنه ابراهيم باشا، ويقول: انا لا علقة لي في البلاد القبلية والامر فيها لابراهيم باشا. واذا /؟{<ذهب>}؟/ الي ابراهيم ١٠١ باشا يقول له: انا اعطيك الفايظ، فان رضي اعطاه شيا نزرا واوعده بالاعطا وان لم يرض/ (f. 140a) قال له: هات لي اذن من افندينا، وكل منهما اما مرتحل او مسافر او احدهما حاضر والاخر (عجل ٢٦٨أ) غائب فيصير صاحب الحاجة كالجملة المعترضة بين الشارط والمشروط وامثاله /[<ذلك>]/ ؟{[الكثيرون.]}؟ ومنها الاستيلا علي جميع مزارع الارز بالبحر الغربي والشرقي ورتب لهم مباشرين وكتاب يصرفون عليهم من الكلف والتقاوي والبهائم ويوخذ ذلك جميعه من حساب الفرض التي قررها علي النواحي وعند غلال ١٠٢ الارز يرفعونها بايديهم ويسعرونها بما يرونه ١٠٣ ويستوفون المصاريف ومعاليم القومة والمباشرين المعين لهم، وان فضل بعد ذلك شي اعطوه للمزارع او اخذوه منه واعطوه ورقة يحاسب بها في المستقبل وفرض علي كل دائرة من دوائر الارز خمسة اكياس ؟{[<في كل سنة خلاف المقرر القديم وعلي كل عود ثلاثة اكياس،>]}؟ فاذا كان وقت الحصاد وزنوه شعيرا علي اصحاب الدواير والمناشر حتي اذا صلح وابيض حسبوا كلفه من اصل المقرر عليهم فان زاد لهم شيء اعطوهم به ورقة (عجل ٢٦٨ب) ؟{[يحاسب]}؟ بها من قابل وابطل تعامل المزارعين مع التجار الذين كانوا معتادين بالصرف عليهم واستقر الحال الي ان صار جميعه اصلا وفرعا لديوان الباشا ويباع الموجود علي ذمته لاهل الاقاليم المتسببين [وغيرهم] ؟{[وهم بماية قرش]}؟ /<وهو [عن]>/ كل اردب بل وزيادة وللافرنج وبلاد الروم والشام بما لا ادري.

ومنها انه حصل بين عبد الله اغا بكتاش الترجمان وبين النصراني الدرزي منافسه وهو ١٠٤ الذي حضر من جبل الدروز ويسمي الياس واجتمع بمصر علي من اوصله الي الباشا وهو بكتاش وخلافه وعرفوه عن صناعته وانه يعمل الات باسهل مما يصنعه صناع الضربخانة ويوفر علي الباشا كذا [و]كذا من الاموال التي تذهب في الدواليب والكلف وما ياخذه المباشرون / (f. 140b) من المكاسب لانفسهم وافرد له بقعة خاصة [به] بجانب الضربخانة واحضروا اليه مطلوباته ١٠٥ من الحديد والصناع واستمر ؟{[في]}؟ عمل ١٠٦ ذلك شهورا. (عجل ٢٦٩أ) ولما تمم الاته فصنع القروش وضربها ناقصة في الوزن والعيار وجعل كتابتها علي نسق القروش (بع٩٠ب) الرومية ووزن القرش درهمان وربع وفيه من الفضة الخالصة الربع بل اقل والثلاثة ارباع نحاس وكان المترتب في الاول ١٠٧ من النحاس في كل يوم قنطارين فضوعف الي ستة (٤، عج ١٥٥) قناطير حتي غلا سعر النحاس والاواني المتخذة منه فبلغ سعر الرطل النحاس/؟ [المستعمل ماية واربعون نصفا [فضة] بعد ان كان سعره]/ في الازمان السابقة اربعة عشر نصفا والقراضة سبعة انصاف أو اقل ثم زاد الطلب للضربخانة الي عشرة قناطير في كل يوم، والمباشر لذلك كله بكتاش/[<افندي>]/ ثم /[<ان>]/ انحرف بكتاش علي ذلك الدرزي وذلك باغرا المعاير وحصل بينهما مناقشة بين يدي الباشا والمعلم غالي بينهم، وانحط الامر في ذلك المجلس عن منع الدرزي من مباشرة العمل ورتب له الباشا اربعة اكياس (عجل ٢٦٩ب) لمصرفه في كل شهر ومنعوا ايضا من كان معه من نصاري الشوام من الطلوع /[<الى الضربخانه>]/ واستمر

١٠٠) عجل ٢٦٧ب: نعرض لك. ١٠١) عبك وعج ١٥٤: لابراهيم. ١٠٢) بع وعجل وعج ١٥٤ وعبك: استغلال.
١٠٣) عبك وبع وعج ١٥٤ : يريدونه. ١٠٤) عجب: 'وهو'، مكررة. ١٠٥) بع ٩٠أ وعجل ٢٦٨ب وعج ١٥٤ وعبك : وأمر بحضور ما يطلبه. ١٠٦) بع ٩٠أ وعجل ٢٦٨ب وعج ١٥٤: على. ١٠٧) بع ٩٠ب وعجل وعج ١٥٥: المرتب في الاموال.

بكتاش //[<افندي >]// ناظرا علي الضربخانة ١٠٨ ودقق علي ارباب الوظايف والخدم لياخذ بذلك وجاهة عند مخدومه ثم امر الباشا //[بعد أيام]// بنفي ⌈ ذلك ⌉ الدرزي من مصر //[<وجميع >]// اهله واولاده وانقضي امره بعد ان تعلموا صناعته [<منه. >] و//[<في تلك المدة >]// بلغ ايراد الضربخانة لخزينة الباشا في كل شهر الف وخمسماية كيس وكان الذي يرد منها في زمن المصريين ثلاثون كيسا في كل شهر [أ]و اقل من ذلك.

فلما التزم بها السيد احمد المحروقي اوصله الي خمسين واستمرت علي ابنه السيد محمد كذلك مدة فانتبذ لها محمد افندي طبّل المعروف بناظر المهمات وزاد عليها ثلاثون كيسا وبقيت تحت نظارة المحروقي بذلك القدر. ثم ان الباشا عزل السيد محمد المحروقي عنها وابقاها (عجل٢٧٠أ) / (f. 141a) علي ذمته وقيد خاله في نظارتها ولم يزل الباشا يعمل ١٠٩ هذه الملاعيب حتي بلغت هذا المبلغ المستمر وربما يزيد، وذلك خلاف الغرامات والمصادرات لاربابها ثم وشي له ⌈ {[علي]} ⌉ عبد الله اغا بكتاش بانه يزيد في وزن القروش وينقص منه عن القدر المحدد فاذا حسب القدر المنقوص وعمل معدله في مدة نظارته تحصل منه مقدار عظيم من الاكياس.

فلما نوقش في ذلك قال هذا الامر يسال فيه صاحب العيار فاحضروه واحضروا محمد افندي ابن اسماعيل افندي به فترة وتحاققوا في الحساب فسقط منهم خمسة اكياس ⌈ {لم تدخل الحساب فقالوا اين ذهبت هذه الخمسة اكياس فطفقوا ينظرون الي بعضهم ⌈ <البعض> ⌉ فقال المورد الحق ان هذه الخمسة اكياس} ⌉ من حساب محمد افندي ومطلوبة له وتجاوز عنها لفلان اليهودي المورد من مدة سابقة فالتفت الباشا الي محمد افندي وقال //[له:]// لاي شي تجاوزت لليهودي (عجل٢٧٠ب) عن هذا القدر، فقال: لعلمي انه خلي ليس عنده شي فاخذتني الرافة عليه وتركت مطالبته حتي يحصل له الايسار، ١١٠ فقال: كيف تنعم بمالي علي اليهودي، فقال: انه من حسابي، فقال: ومن اين كان لك ذلك، وامر به فبطحوه وضربوه بالعصي ثم اقاموه واضافوا الخمسة اكياس (بع ٩١أ) علي باقي الغرامة المطلوبة منه التي هو متحير في تحصيلها ولو بالاستدانة من الربويين كما قال القائل /<في ذلك>/ [الوافر] :

شَكَوْتُ جُلُوسَ انْسَانٍ ثَقِيلٍ ⠀⠀⠀ فَجَاؤنِي ١١١ بِمَنْ هُوَ مِنْهُ أَثْقَلْ

فَكُنْتُ كَمَنْ شَكَي ١١٢ الطَّاعُونَ يَوْمًا ⠀⠀⠀ فَزَادُوهُ عَلَيْ الطَّاعُونِ دُمَّلْ

ومحمد افندي هذا من وجها الناس وخيارهم يفعل به هذه الفعال. ثم انحط الحال مع بكتاش //[<افندى>]// علي ان فرض عليه ستمائة كيس يقوم بدفعها فقال ويعفوني افندينا من نظارة الضربخانة فلم يجبه (عجل ٢٧١أ) الي ذلك واستمر في تلك الخدمة مكرها خائفا من عواقبها.

ومنها ان الريال الفرانسة بلغ / (f. 141b) في مصارفته من الفضة العددية الي ما[ئـ]ـتين وثمانين نصفا بل وزيادة خمسة انصاف.

فنودي عليه بنقص عشرة ⌈ {وشددوا في ذلك وبعد ايام نودي بنقص عشرة } ⌉ اخري فخسر (٤، عج ١٥٦) الناس حصة من اموالهم.

ثم ان ذلك القرش الذي يضاف اليه من الفضة ربع درهم ووزن الريال تسعة دراهم فضة

١٠٨) بع ٩٠ب وعجل وعج ١٥٥ وعبك : '... ناظرا عليها ودقق على'، وفي عجل، تغيير: '... ووقف على ارباب ... '.
١٠٩) بع ٩٠ب وعجل وعج ١٥٥ وعبك : يلعب. ١١٠) عج ١٥٥ وعبك : اليسار. ١١١) عجل ٢٧٠ب: فاجابوني. ١١٢) عج ١٥٥: شكا.

فيكون الريال الواحد بما يضاف اليه من النحاس علي هذا الحساب بستة وثلاثون قرشا يخرج منها ثمن الريال ستة قروش ونصف وكلفة الشغل في الجملة قرش او قرشين يبقي بعد ذلك سبعة وعشرون قرشا ونصف وهي المكسب في الريال الواحد وهي ١١٣ من جملة سلب الاموال لان صاحب الريال اذا ارادصرفه اخذ بدله ستة قروش ونصف.

وفيها /٦{[من]}٦/ الفضة درهم ونصف وثمن وهي بدل التسعة دراهم التي هي وزن الريال ثم زيد في الطنبور (عجل ٢٧١ب) نغمة وهي الحجر علي الفضة العددية فلا يصرفون شيا منها للصيارف ولا لغيرهم الا بالفرط وهو اربعة قروش علي كل الف فيعطي للضربخانة تسعة وعشرون قرشا زلايط وياخذ الف فضة عنها خمسة وعشرون قرشا ثم زادوا بعد ذلك في الفرط فجعلوه خمسة قروش فيعطي الف وماتين وياخذ بدلها الف فانظر الي هذه /٦{العدالة}٦/ والرذالة ١١٤ /[<وكذا>]/ والسفالة.

ومنها استمرار غلا الاسعار في كل شي وخصوصا في الاقوات ١١٥ التي لا يستغني عنها الغني و<لا> الفقير في كل وقت بسبب الاحداثات والمكوس التي ترتبت علي كل شي ومنها الماكولات كاللحم والسمن والعسل والسكر وغير ذلك مثل الخضـ[ـا]روات وابطال جميع المذابح خلاف مذبح الحسينية والتزم به المحتسب بمبلغ عظيم مع كفاية لحم الباشا واكابر دولته بالثمن القليل ويوزع الباقي علي الجزارين بالسعر الاعلي الذي ٦{[يخرج]}٦ منه ثمن لحوم (عجل ٢٧٢أ) الدولة من غير ثمن فينزل الجزار بما يكون معه من الغنمة او الاثنين الجفيط الي بيت او عطفه مستورة / (f. 142a) وتزدحم عليه المتبعون له والمنتظرين اليه ويقع بينهم من المضاربة والمشاجرة ما لا يوصف، وثمن الرطل اثني عشر نصفا وقد يزيد على ذلك ولا ينقص عن الاثني عشر وكذلك الخضراوات التي كانت تباع (بع ٩١ب) جزافا تباع باقصى القيمة حتي ان الخس مثلا الذي كان يباع كل عشرة اعداد بنصف واحد، صارت الواحدة تباع بنصف، وقس /٦{على}٦/ ذلك باقي الخضراوات وان الباشا لما وضع يده علي الاراضي القريبة ١١٦ /٦{[وانشا السواقي تجاه القصر والبستان]}٦/ بناحية شبرا وحرث الاراضي الخرس وزرع فيها انواع الخضراوات واجري عليها المياه وقيد لخدمتها المرابعين /[<ايضا>]/ والمزارعين بالمواجرة ١١٧ والمباشر علي ذلك كله ذو الفقار كتخدا وعندما يبدو اصلاح البقول والخضراوات يبيعها علي المتسـ[ـبـ]ـبين فيها باغلا الثمن (عجل ٢٧٢ب) وهم يبيعونها علي الناس بما احبوا وشاع بين الناس اضافة ذلك الي الباشا فيقولون كرنب الباشا ولفت الباشا وملوخية الباشا وفجل الباشا وقرنبيط الباشا وزرع ايضا ببستانه [<من>] انواع الزهور العجيبة المنظر المتنوعة الاشكال من الاحمر والاصفر والازرق والملون/٦{[اتوا]}٦/ بنقائلها من بلاد الروم فنتجت وافلحت وليس لها الا حسن المنظر فقط ولا رائحة لها اصلا.

ومنها ان ديوان المكس ببولاق الذي يعبرون عنه بالكمرك لم يزل يتزايد فيه المتزايدون حتي اوصلوه الي الف وخمسمائة كيس في السنة وكان في زمن المصريين يودي من يلتزم /٦ به٦/ ثلاثون كيسا مع محاباة الكثير من الناس والعفو عن كثير من البضايع لمن ينسب الي الامرا واصحاب الوجاهة من اهل العلم وغيرهم فلا يتعرضون له ولو تحاما ١١٨ في بعض اتباعهم ولو بالكذب ويعاملون غيرهم بالرفق مع التجاوز الكثير (عجل ٢٧٣أ) ولا ينبشون المتاع ولا رباط

١١٣) عج ١٥٦ وعجل: وهو.
١١٤) عج ١٥٦: "الزيادة"، وفي عجل: "الرذالة"، مكررة.
١١٥) عجل ٢٧١ب: الاوقات.
١١٦) عجل ٢٧٢أ: الغريبة.
١١٧) عجل ٢٧٢أ : بالمواحدة.
١١٨) عج ١٥٦: تحامى.

الشي المحزوم بل علي الصندوق او المحزوم قدرا يسيرا معلوما.

فلما ارتفع امره الي هذه المقادير صاروا / (f. 142b) لا يعفون عن شي مطلقا **(٤، عج ١٥٧)** ولا يسامحون احدا ولو كان عظيما من العلماء او من غيرهم وكان⌉{[من]}⌈ عادة التجار اذا بعثوا الي شركائهم محزوما من الاقمشة الرخيصة مثل العاتكي والنابلسي جعلوا بداخل طيها اشيا من الاقمشة الغالية في الثمن مثل المقصبات الحلبي والكشميري والهندي ونحو ذلك، فتندرج معها في قلة الكمرك.

وفي هذا الاوان يحلون <في> رباط المحزوم ويفتحون الصندوق وينبشون المتاع ويهتكون ستره ويحصون عدده وياخذون عشره⌉{[اي]}⌈ /<اعني>/ من كل عشرة واحدا وثمنه كما يبيعه التاجر غاليا او رخيصا حتي البوابيج والاخفاف والمسوت التي تجلب من الروم يفتحون صناديقها ويعدونها بالواحد وياخذون عشورها عينا او ثمنا ويفعل ذلك ايضا متولي (عجل ٢٧٣ب) كـ[ـمـ]ـرك ١١٩ الاسكندرية ودمياط وباسلامبول والشام وبذلك غلت اسعار البضايع في ١٢٠ كل شي لفحش هذا الامر وخصوصا |<في>| الاقمشة الشامية والحلبية والرومية المنسوجة من القطن والحرير والصوف فان عليها بمفردها مكوس فاحشة قبل نسجها وكان الدرهم (بع ٩٢أ) الحرير في السابق بنصف ⌉ نصف⌈ فضة فصار الان بخمسة عشر نصفا وما يضاف اليه من الاصباغ وكلف الضياع ١٢١ و<الى> المكوس المذكورة وبذلك بلغت الغاية في غلو الثمن فيباع الثوب الواحد من القماش الشامي المسمي بالالاجة الذي كان قيمته ⌉{[<في السابق ماتين نصف فضة>]}⌈ بالفين فضة مع ما يضاف اليه من ربح البائع وطمع التاجر والنعل الرومي الذي كان يباع بستين نصفا /[< صار >]/ يباع باربعمائة نصف والذراع الواحد من الجوخ الذي كان يباع بمائة نصف /[<فضة>]/ بلغ في الثمن الي الف نصف فضة وهكذا مما يستعصي /⌉{[تتبعه]}⌈/ ولا تستقصي مفرداته (عجل ٢٧٤أ) ويتولي هذه الكمارك كل من تزايد فيها من اي ملة كان من نصاري القبط أو الشوام أو ١٢٢ الاروام او من يدعي الاسلام وهم الاقل في الاشيا الدون والمتولي الان / (f. 143a) في ديوان كمرك بولاق شخص نصراني رومي/⌉{[يسمي]}⌈/ كرابيت من طرف طاهر باشا لانه مختص بايراده واعوان كرابيت من جنسه وعنده قواصة ١٢٣ اتراك فيحجزون متاع الناس ويقبضون علي المسلمين ويسجنونهم ويضربونهم حتي يدفعوا ما⌉{يجب}⌈ عليهم واذا عثروا بشخص اخفي عنهم شيا حبسوه وضربوه وسبوه ونكلوا به والزموه بغرامة مجازاة لفعله والعجب ان بضايعَ المسلمين يوخذ عشرها يعني من العشرة واحد وبضايع الافرنجي والنصاري ومن ينتسب اليهم يوخذ عليها من المائة اثنين ونصف وكذلك [أ]حدث عدة اشيا واحتكارات في كثير من البضايع مثل السكر الذي ياتي من ناحية الصعيد وزيادات في المكوس القديمة خلاف (عجل ٢٧٤ب) المحدثات وذلك من كان بطالا او كاسد الصنعة او قليل الكسب او خامل الذكر فيعمل فكرته في شي مهمل مغفول عنه ويسعي الي الحضرة بواسطة المتقربين أو بعرض حال يقول فيه ان الداعي للحضرة يطلب الالتزام بالصنف الفلاني ويقوم للخزينة العامرة بكذا من الاكياس في كل سنة فاذا فعل ذلك تنبه المشار اليه فيوعد بالانجاز ويوخر اياما فتتسامع المتكالبون علي امثال ذلك فيزيدون علي الطالب حتي تستقر الزيادة علي شخص اما هو او خلافه ويقيد ١٢٤ اسمه بدفتر الر[و]زنامة ويفعل ١٢٥ بعد ذلك الملتزم ما يريده وما يقرره علي ذلك الصنف ويتخذ له اعوانا وخدمة واتباعا يتولون ١٢٦

١١٩) عجل ٢٧٣ب: الجمرك. ١٢٠) بع ٩١ب وعج ١٥٧: من. ١٢١) عج ١٥٧: الصناع. ١٢٢) بع ٩٢أ: والشوام والقبط.
١٢٣) عج ١٥٧: قواسة. ١٢٤) بع ٩٢أ: ويقيم. ١٢٥) عجل ٢٧٤ب: 'يفعل'، مكرورة. ١٢٦) عجل ٢٧٤ب: يقولون.

استخلاص المقررات ويجعلون لانفسهم اقدارا خارجة ١٢٧ عن الذي ياخذه كبيرهم والذي تولى كبر ذلك وفتح بابه نصارى الاروام والارمن فتراسوا بذلك وعلت اسافلهم **(٤، عج ١٥٨)** ولبسوا الملابس الفاخرة (عجل ٢٧٥أ) وركبوا البغال والرهوانات واخذوا بيوت الاعيان التي بمصر القديمة وعمروها وزخرفوها وعملوا فيها بساتين وجناين ١٢٨ وذلك خلاف البيوت التي لهم بداخل / (f. 143b) المدينة ويركب الكلب ١٢٩ منهم وحوله وامامه عدة من الخدم والقواصة ١٣٠ يطردون الناس من امامه وخلفه ولم يدعوا شيا خارجا عن المكس حتي الفحم الذي يجلب من الصعيد والحطب 7{[<الصنط>]}/⌐ والرتم (بع ٩٢ب) وحطب الذرة الذي كان يباع منه كل مايه حزمة بماية نصف فلما احتكروه صار يباع كل ماية حزمة بالف وماتين نصف وسبب ذلك تشحطت اشيا كثيرة وغلت اثمانها مثل الجبس والجير وكل ما كان يحتاج للوقود حتي الخبازين في الافران فاننا ادركنا الاردب من الجبس بثمانية عشر نصف فضة والان بماتين واربعين نصفا وكذلك ادركنا القنطار من الجير بعشرة انصاف والان بمائة وعشرين (عجل٢٧٥ب) والحال في الزيادة.

ومنها ان الباشا شرع في عمارة قصر العيني وكان قد تلاشا ١٣١ وخربته العسكر واخذت اخشابه ولم يبق فيه ولا الجدران فشرع في انشائه وتعميره وتجديده علي هذه الصورة التي هو عليها الآن علي وضع الابنية الرومية.

ومنها انه هدم سراية القلعة وما اشتملت عليه من الاماكن فهدم المجالس التي كانت بها والدواوين وديوان قايتباي وهو المقعد المو/ا/جه للداخل الي الحوش علو الكلار والذي به الاعمدة وديوان الغوري الكبير وما اشتمل عليه من المجالس التي كانت تجلس بها الافندية والقلفاوات ايام الدواوين وشرع في بنائها علي وضع اخر واصطلاح رومي واقاموا اكثر الابنية من الاخشاب ويبنون الاعالي قبل بنا/ء/ السفل واشيع انهم وجدوا مخباتا بها دخائر لملوك مصر الاقدمين. ومنها ان الباشا ارسل لقطع الاشجار المحتاج اليها في عمل (عجل ٢٧٦أ) المراكب مثل التوت والنبق من جميع البلاد القبلية والبحرية فانبث المعينون لذلك في البلاد فلم يبقوا من ذلك الا القليل لمصانعة اصحابه بالرشا والبراطيل/ (f. 144a) حتي يتركون لهم ما يتركون فيجتمع بترسخانة الاخشاب لصناعة المراكب مع ما ينضم اليها من الاخشاب الرومية شي عظيم جدا يتعجب /[<منه>]/ الناظر من كثرته، وكلما نقص منه شي في العمل اجتمع خلافه اكثر منه.

ومنها ان احمد اغا اخو كتخدا بيك لما تقلد وكالة دار السعادة ونظارة الحرمين انضم اليه اباليس الكتبة لتحرير الايراد والمصرف وحصروا الاحكار المقررة ١٣٢ علي الاماكن والاطيان التي اجرها النظار السابقون المدد الطويلة وجعلوا عليها قدرا من المال يقبض في كل سنة لجهة وقف اصله علي عادة مصر السابقة واللاحقة في استجار الاوقاف من نظارها والاطيان والاماكن المستاجرة من اوقاف الحرمين وتوابعها كالدشيشة (عجل ٢٧٦ب) والخاصكية والمحمدية والمرادية وغير ذلك كثيرة جدا ففتحوا هذا الباب وتسلطوا علي الناس في طلب ما بايديهم من السندات وحجج التواجرات ١٣٣ فاذا اطلعوا عليها فلا يخلوا اما ان تكون المدة قد انقضت ومضت او بقي منها بقية من السنين فان كان بقي منها بقية زادوا في الاجرة المؤجلة التي هي الحكر مثلها او مثليها بحسب حال المحل ورواجه وان كانت المدة قد انقضت ومضت استولوا علي عين المحل

١٢٧) عجل ٢٧٤ب: خاصة. ١٢٨) عجب: وخباين. ١٢٩) عبك: الواحد. ١٣٠) هكذا في عجب ١٤٣ب، اما في عجل وعج ١٥٨: "والقواسة"، وفيما يلي ايضا. ١٣١) عج ١٥٨: تلاشى. ١٣٢) عجل ٢٧٦أ: المقدرة.
١٣٣) عج ١٥٨: التأجرات.

(بع ٩٣أ) وضبطوه او جددوا له تواجرات ١٣٤ وزادوا في حكره ويكون ذلك بمصلحة جسيمة وعلي كلا ١٣٥ الحالتين لا بد من التغريم والمصالحات الجوانية والبرانية للكتاب والمباشرين والخدم والمعينين ثم المرافعة ١٣٦ الي القاضي ودفع المحاصيل والرسوم والتسجيل (٤، عج ١٥٩) وكتابة السندات التي ياخذها واضع اليد. ومنها التحجير علي الاجرا والمعمرين المستعملين في الابنية (عجل ٢٧٧أ) والعماير مثل البنايين والنجارين والنشارين والخراطين والزامهم في عماير الدولة بمصر وغيرها بالاجازة ١٣٧ والتسخير واختفي الكثير منهم وابطل صناعته واغلق من له حانوت حانوته فيطلبه كبير حرفته الملزوم باحضاره عند معمار باشا، فاما انه يلازم الشغل او يفتدي نفسه / (f. 144b) أو يقيم بدلا عنه ويدفع له الاجرة من عنده فترك الكثير صناعته واغلق حانوته وتكسب بحرفة اخري فتعطل بذلك احتياجات الناس في التعمير والبنا بحيث ان من اراد ان يبني له كانونا او مذودا لدابته تحير في امره واقام /{[<اياما>]}/ /ايضا/ في تحصيل البنا وما يحتاجه من الطين والجير والقصرمل ولان ١٣٨ الباشا اشتري الف حمار وعملوا لها مزابل واعدوها لنقل اتربة عمايره وشيل القصرمل من مستوقدات الحمامات بالمدينة وبولاق ونودي في المدينة بمنع الناس كافة من اخذ شي من القصرمل ، فكان الذي تلزمه ١٣٩ الضرورة لشي /{[منه]}/ ان كان قليلا اخذه كالسرقة في الليل من المستوقد باغلا ١٤٠ ثمن وان كان كثيرا لا ياخذه الا بفرمان/{الا}/ باذن ١٤١ من كتخدا بيك بعد ان كان شيا مبذولا ١٤٢ /و/ليس له قيمة ينقلونه اذا كثر بالمستوقدات الي الكيمان بالاجرة وان احتاجه الناس في ابنيتهم اما نقلوه علي حميرهم او نقله خدمة المستوقد باجرتهم كل فردين بنصف واقل وازيد ونحو ذلك. كما اذا ضاع لانسان مفتاح خشب لا يجد نجارا يصنع/{[<له>]}/ مفتاحا اخر الا خفيةويطلب ثمنه خمسة عشر نصف فضة /{[<وكان من عادة المفتاح نصف فضه>]}/ ان كان كبيرا او نصف /{[نصف]}/ ان كان صغيرا.

ومنها ان الذي التزم بعمل البارود قرر علي نفسه ماتين كيس واحتكر جميع لوازمه مثل الفحم وحطب الترمس والذرة والكبريت فقرر علي كل صنف من ذلك قدرا من الاكياس وابطل الذين كانوا يعملون (عجل ٢٧٨أ) في السباخ بالكيمان ويستخرجون منه ملح البارود ثم يوخذ منهم غبيط ١٤٣ الي المعمل فيكرونه حتي يخرج ملحا ابيض يصلح للعمل وهي صناعة قذرة ممتهنة فابطلهم منها وبنى احواضا بدلا عن الصناديق وجعلها متسعة وطلاها بالخافقي ١٤٤ وعمل ساقية واجري الما منها الي تلك الاحواض واوقف العمال لذلك بالاجرة يعملون في السباخ المذكور.

ومنها شحة الحطب الرومي في هذه السنة واذا ورد منه شيء حجزه الباشا / (f. 145a) لاحتياجاته فلا يري الناس (بع ٩٣ب) منه شيا فكان الحطابة يبيعون بدله خشب الاشجار المقطوعة من القطر المصري وافضلها الصنط ١٤٥ فيباع منه الحملة بثلاثما[ئـ]ـة نصف فضة واجرة حملها عشرة وتكسيرها عشرة. وعز وجود الفحم ايضا حتي ابيعت الاقة بعشرين نصفا وذلك لانقطاع الجالب الا ما ياتي قليلا من ناحية الصعيد مع العسكر يتسببون فيه ويبيعونه (عجل٢٧٨ب) باغلي ثمن كل حصير باثنى عشر قرشا<أ>و خمسة عشر قرشا وهي دون القنطار

١٣٤) عج ١٥٨: تآجرا. ١٣٥) عج ١٥٨: كلتا. ١٣٦) عبك : المرادفة. ١٣٧) بع ٩٣أ وعجل وعج ١٥٩ : بالاجارة. ١٣٨) عبك وبع ٩٣أ وعج ١٥٩: وكان. ١٣٩) عجل: غرمه. ١٤٠) عج ١٥٩: بأغلى. ١٤١) عجل وبع ٩٣أ وعج ١٥٩: بالاذن. ١٤٢) عج ١٥٩ : مبتذلا. ١٤٣) هكذا في عجل ٢٧٨أ وعجب، اما في عبك وعج ١٥٩ : غبيطا. ١٤٤) عجل : بالخفافقي. ١٤٥) عج ١٥٩ : السنط.

وكانت تباع في السابق بستين نصفا وهي قرش ونصف وغير ذلك امور واحداثات وابتداعات لا يمكن استقصاوها ولم يصل الينا خبرها اذ لا يصل الينا الا ما تعلقت به اللوازم والاحتياجات الكلية وقد يستدل بالبعض على الكل.

واما من مات في هذه السنة [١٢٢٧ / ١٨١٢ -١٨١٣] ممن له ذكر [١٤٦]

فمات الشيخ الامام العلامة والنحرير الفهامة الفقية الاصولي النحوي شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الله بن حجازي بن ابراهيم الشافعي الازهري الشهير بالشرقاوي[١٤٧] شيخ الجامع الازهر ولد ببلدة تسمي الطويلة بشرقية بلبيس (٤، عج ١٦٠) بالقرب من القرين في حدود الخمسين بعد المائة وتربي بالقرين فلما ترعرع وحفظ القران قدم الي الجامع الازهر وسمع الكثير من الشهابين الملوي والجوهري والحفني واخيه يوسف والدمنهوري (عجل ٢٧٩أ) والبليدي [١٤٨] وعطية الاجهوري ومحمد الفارسي وعلي المنسفيسى الشهير بالصعيدي وعمر الطحلاوي وسمع الموطا فقط عليّ [١٤٩] علي ابن العربي الشهير بالسقاط وباخرة تلقن السلوك والطريقة علي شيخنا الشيخ محمود الكردي ولازمه وحضر معنا في اذكاره وجمعياته ودرس الدروس بالجامع الازهر وبمدرسة السنانية بالصنادقية وبرواق الجبرت والطيبرسية وافتي في مذهبه وتميز في الالقا والتحرير وله مولفات دالة علي سعة فضله من ذلك حاشية [١٥٠] علي التحرير وشرح نظم يحيي العمريطي وشرح العقايد المشرقية / (f. 145b) والمتن له ايضا وشرح مختصر في العقائد والفقه والتصوف مشهور في بلاد داغستان وشرح رسالة عبد الفتاح العادلي في العقائد ومختصر الشمايل وشرحه له ورسالة في لا اله الا الله ورسالة في مسالة [١٥١] اصولية في جمع الجوامع (عجل ٢٧٩ب) وشرح /{[<الحكم والوصايا الكردية في التصوف وشرح >]}/ ورد سحر للبكري ومختصر المغني في النحو وغير ذلك.

ولما اراد السلوك في طريق الخلوتية ولقنه الشيخ الحفني الاسم الاول حصل له وَلَهٌ واختلال في عقله ومكث بالمارستان اياما ثم شفي ولازم الاقرا والافادة ثم تلقن من مشايخنا [١٥٢] الشيخ محمود الكردي وقطع الاسما عليه والبسه التاج وواظب علي مجالسته وكان في قلة من خشونة /[{[<من>]}]/ العيش وضيق المعيشة فلا يطبخ في داره الا نادرا وبعض معارفه يواسونه (بع ٩٤أ) ويرسلون اليه الصحفة من الطعام او يدعونه لياكل معهم. ولما عرفه الناس واشتهر [١٥٣] ذكره فواصله بعض تجار الشوام وغيرهم بالزكوات والهدايا والصلاة فراج حاله وتجمل بالملابس وكبر تاجه.

ولما توفي الشيخ الكردي كان {الشيخ الشرقاوي} /[[المترجم]]/ من جملة خلفائه وضم اليه اشخاصا من الطلبة والمجاورين الذين يحضرون في درسه (عجل ٢٨٠أ) ياتون اليه في كل ليلة عشا يذكرون معه ويعمل لهم في بعض الاحيان ثريد او يذهب بهم الي بعض البيوت في مياتم الموتي وليالـ[ـي] السبح والجمع المعتادة ومعهم منشدون [١٥٤] ومولهون ومن يقرا الاعشار

١٤٦) في هامش عج ١٥٩: ذكر من مات في هذه السنة ممن لهم ذكر.
١٤٧) وردت ترجمة عبد الله الشرقاوي في معز، ورقة ٤٤أ ، باختصار، وأضاف الجبرتي من: ' ولما أراد السلوك في طريق الخلوتية '، الى آخر الترجمة.
١٤٨) عجل ٢٧٩أ: والبلدين.
١٤٩) عج ١٦٠ وعبك : على عليّ.
١٥٠) عج ١٦٠ وعبك: حاشيته.
١٥١) عج ١٦٠: مسئلة.
١٥٢) عبك وعجل وعج ١٦٠ : شيخنا.
١٥٣) عجل ٢٧٩ب: 'واشتهر'، مكررة.
١٥٤) عج ١٦٠: 'متشدون'، وفي عجل ٢٨٠أ: المنشدين ومولين.

عند ختم المجلس فياكلون العشا ويسهرون حصة من الليل في الذكر /[{]والانشاد والتوله وينادون في[}]/ انشادهم بقولهم: يا بكري ١٥٥ مدد، يا حفني مدد، يا شرقاوي مدد، ثم ياتون اليهم بالطاري وهو الطعام بعد انقضا المجلس ثم يعطونهم ايضا دراهم. ثم اشتري له دارا بحارة كتامه المسماة بالعينية وساعده في ثمنها بعض من يعاشره من المياسير وترك الذهاب الي البيوت الا في النادر واستمر علي حالته حتي مات الشيخ / (f. 146a) احمد العروسي فتولي بعده مشيخة الجامع الازهر فزاد في تكبير عمامته وتعظيمها حتي كان يضرب بعظمها المثل، وكانت تعارضت فيه وفي الشيخ /[مصطفي]/ الصاوي. (عجل ٢٨٠ب) ثم حصل الاتفاق علي المترجم١٥٦ وان الشيخ الصاوي يستمر في وظيفة التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعي بعد صلاة ١٥٧ العصر وهي من وظايف مشيخة الجامع.

ولما تولاها الشيخ العروسي تعدي علي الوظيفة المذكورة الشيخ محمد المصيلحي الضرير وكان يري في نفسه انه احق بالمشيخة من العروسي فلم ينازعه فيها حسما للشر.

فلما مات المصيلحي تنزه عنها العروسي واجلس فيها الصاوي وحضر درسه في اول ابتدائه لكونه من خواص تلامذته، فلما مات العروسي وتولي المترجم المشيخة اتفقوا علي (٤، عج ١٦١) بقا الصاوي في الوظيفة ومضي علي ذلك اشهرا [!]. ثم ان المجتمعين علي ١٥٨ الشرقاوي وسوسوا له وحرضوه علي اخذ الوظيفة وان مشيخته لا تتم الا بها وكان مطواعا تكلم ١٥٩ في ذلك الشيخ محمد ابن الجوهري وايوب بيك (عجل٢٨١أ) الدفتردار ووافقاه علي ذلك واغتر بهما وذهب بجماعته ومن انضم اليهم وهم كثيرون وقرا بها درسا، فلم يحتمل الصاوي ذلك وتشاور مع ذوي الراي والمكايد من رفقائه كالشيخ بدوي الهيتمي واضرابه فبيتوا ١٦٠ امرهم وذهب الشيخ مصطفي الي رضوان كتخدا ابراهيم بيك الكبير وله به صداقة ومعاملة ومقارضة فسامحه في مبلغ كان عليه له فعند ذلك اهتم رضوان كتخدا المذكور وحضر/<الي>/ عند {الشيخ} الشرقاوي ١٦١ وتكلم /[<معه>]/ وافحمه ثم اجتمعوا في ثاني يوم ببيت الشرقاوي وحضر الصاوي وعزوته وباقي الجماعة فقال (بع ٩٤ب) الشرقاوي اشهدوا يا جماعة ان هذه الوظيفة استحقاقي وانا /[{]نزلت عنها الي الشيخ مصطفي الصاوي / (f. 146b) فقال له الصاوي: [}]/ ارجع اما الآن فلا ولا جميلة لك الان في ذلك، وباكته بكلام كثير وبانفاذه لراي من حوله وغير ذلك وانفض المجلس علي منعه من الوظيفة واستمرار الصاوي فيها الي ان مات فعادت الي (عجل ٢٨١ب) المترجم عند ذلك من غير منازع، فواظب الاقراء فيها مدة وطالب سدنة الضريح بمعلومها فماطلوه فتشاجر معهم وسبهم فشكوه للمعاضدين لهم وهم اهل المكايد من الفقها وغيرهم وتعصبوا عليه وانهوا الي الباشا وضموا الي ذلك اشيا حتي اوغروا ١٦٢ عليه صدره واتفقوا علي عزله من المشيخة ثم انحط الامر علي ان يلزم داره ولا يخرج منها ولا يتداخل في شي من الاشيا فكان ذلك اياما ثم عفي ١٦٣ عنه الباشا بشفاعة القاضي فركب وقابله ولكن لم يعد ١٦٤ الي القراة في الوظيفة بل استناب فيها بعض الفقها وهو الشيخ محمد الشبراويني.

ولما حضرت الفرنساوية الي مصر في سنة ثلاثة عشر وماتين والف [١٧٩٨-١٧٩٩] ورتبوا ديوان لاجرا الاحكام بين المسلمين جعلوا المترجم ١٦٥ رئيس الديوان وانتفع في ايامهم بما يتحصل اليه١٦٦ من المعلوم المرتب له عن ذلك وقضايا وشفاعات (عجل ٢٨٢أ) لبعض

١٥٥) خب: يا كردي. ١٥٦) خب: الشيخ الشرقاوي. ١٥٧) بع ٩٤أ: العصر العصر. ١٥٨) عجل: مع. ١٥٩) عبك وبع ٩٤أ وعج ١٦١: فكلم. ١٦٠) عجل ٢٨١أ: 'فبينوا'، وفي بع ٩٤أ: واحزابه فبيتوا. ١٦١) عجب ١٤٦أ: 'الباشا'، مشطوبة، وكتب بدلها: الشرقاوي. ١٦٢) عجل ٢٨١ب وعج ١٦١ وعبك: أغروا. ١٦٣) عبك وعج ١٦١: عفا. ١٦٤) بع ٩٤ب: يذهب. ١٦٥) خب: الشيخ الشرقاوي. ١٦٦) عجل ٢٨١ب: به.

الاجناد المصرية وجعالات علي ذلك واستيلا علي تركات وودائع خرجت اربابها في حادثة الفرنساوية وهلكوا واتسعت عليه الدنيا وزاد طمعه فيهاواشتري دار ابن بيره١٦٧ بظاهر الازهر وهي دار واسعة من مساكن الامرا الاقدمين وزوجته بنت الشيخ علي الزعفراني هي التي تدبر امره وتحرز كلما ١٦٨ ياتيه ويجمعه ولا يروح و/<لا>/ يغدو الا عن امرها ومشورتها وهي ام ولده سيدي علي الموجود الآن وكانت قبل زواجه بها في قلة من العيش فلما كثرت عليه الدنيا اشترت الاملاك والعقار والحمامات والحوانيت بما يغل ١٦٩ ايراده مبلغا في كل شهر له صورة وعمل مهما لزواج ابنه المذكور في ايام محمد باشا خسرو سنة سبعة عشر وماتين / (f. 147a) والف [١٨٠٢-١٨٠٣] ودعي ١٧٠ عليه الباشا واعيان الوقت فاجتمع اليه شي كثير من الهدايا.

ولما حضر اليه (عجل ٢٨٢ب) الباشا انعم علي ابنه باربعة اكياس عنها ثمانون الف درهم وذلك خلاف البقاشيش واتفق للمترجم في ايام الامرا المصرية ان طائفة المجاورين بالازهر من الشرقاويين يقطنون بمدرسة الطيبرسية بباب الازهر وعمل لهم المترجم خزاين ١٧١ برواق معمر ١٧٢ فوقع بينهم وبين بعض المجاورين بها مشاجرة فضربوا نقيب الرواق فتعصب لهم الشيخ ابراهيم السجيني شيخ الرواق علي الشرقاويين ومنعوهم من الطيبرسية ١٧٣ وخزائنها وقهروا المترجم وطائفته فتوسط بامراة عميا فقيهة /[{تحضر عنده في درسه الي عديلة هانم ابنة ابراهيم بيك}]/ [{الكبير}] فكلمت زوجها ابراهيم (بع ٩٥أ) بيك المعروف بالوالي (٤، عج ١٦٢) بان يبني له مكان خاصا بطائفته فاجابه الي ذلك واخذ سكن /[{امام}]/ الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير ثمن واضاف اليه قطعة اخري وانشا ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الاحجار والعامود (عجل ٢٨٣أ) الرخام التي ١٧٤ بوسطها من جامع الملك الظاهر بيبرس خارج الحسينية وهو تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نكاية له نظير تعصبه عليه وعمل به قوايم وخزاين واشتري له غلالا من جرايات الشون ١٧٥ واضافها الي اخباز الجامع /[{وادخلها في دفتره يستلمها خباز الجامع}]/ ويصرفها خبز قرصة ١٧٦ لاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها علي الانفار الذين اختارهم من اهل بلاده. ومما اتفق للمترجم ان بخارج باب البرقية خانكاه انشأتها خوند طغاي الناصرية بالصحرا علي يمنة السالك الي وهدة الجبانة المعروف[ـة] الآن بالبستان وكان الناظر عليها شخص من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهيني فلما مات تقرر في نظرها ١٧٧ المترجم واستولي علي جهات ايرادها، فلما ولج الفرنساوية اراضي مصر واحدثوا القلاع فوق التلول (عجل ٢٨٣ب) / (f. 147b) والاماكن المستعلية حوالي المدينة هدموا منارة هذه الخانكاه وبعض الحوايط الشمالية وتركوها علي ذلك فلما ارتحلوا عن ارض مصر بقيت علي وضعها في التخرب وكانت ساقيتها تجاه بابها في علوة يصعد اليها بمزلقان ويجري الماء منها الي الخانكاه علي حائط مبني وبه قوصرة ١٧٨ يمر من تحتها المارين وتحت الساقية حوض لسقي الدواب وقد ادركنا ذلك وشاهدنا دوران الثور في الساقية /[{ثم ان المترجم ابطل تلك الساقية}]/ وبني مكانها زاوية وعمل لنفسه بها مدفنا وعقد عليه قبة

١٦٧) هكذا في بع ٩٤ب وعج ١٦١ وعجل ٢٨٢أ وعبك، أما في عجب: ابن يبره. ١٦٨) عجل ٢٨٢أ وعج ١٦١ وعبك: كل ما. ١٦٩) عجل ٢٨٢أ: يفعل. ١٧٠) عبك وبع ٩٤ب وعج ١٦١: "ودعا اليه"، وفي عجل: وادعى اليه. ١٧١) خب: وقد عمل لهم الشيخ خزاين. ١٧٢) عجل ٢٨٢ب: برواق مصر. ١٧٣) خب: الطبرسية. ١٧٤) عبك وعج ١٦٢: "الذي"، وفي عجل ٢٨٣أ، كلمة: "الملك"، مكررة. ١٧٥) بع ٩٥أ وعجل: "الشوان"، وفي عبك: السوق. ١٧٦) هكذا في عبك وبع وعج ١٦٢ وخب، أما في عجب: قصة. ١٧٧) عبك: نظيرها. ١٧٨) بع وعجل وعج ١٦٢ وعبك: قنطرة.

وجعل تحتها مقصورة بداخلها تابوتا عاليا مربعا [!] وعلي اركانه عساكر فضة وبني بجانبها قصرا ملاصقا لها يحتوي علي اروقة ومساكن ومطبخ وكلار وذهبت الساقية في ضمن ذلك وجعلها بئرا وعليه خرزة يملاون منها بالدلو ونسيت تلك الساقية وانطمست /{ [معالمها] }/ وكانها لم تكن وقد ذكر هذه الخانكاه العلامة المقريزي (عجل ٢٨٤أ) في خططه عند ذكر الخوانك لا باس بايراد ما نصه للمناسبة فقال خانكاة ام انوك هذه الخانكاه خارج باب البرقية بالصحرا انشاتها الخاتون طغاي ١٧٩ تجاه تربة الامير طاشتمر الساقي فجا[ء]ت من اجل المباني ١٨٠ وجعلت بها صوفية وقرّا ووقفت عليها الاوقاف الكثيرة وقررت لكل جارية من جواريها مرتبا يقوم بها ثم ترجمها بقوله طغاي الخوندة الكبري زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون و/ [ام] / ابنه الامير انوك كانت من جملة امائه فاعتقها وتزوجها ويقال انها اخت الامير اقبغا عبد الواحد وكانت بديعة الحسن باهرة الجمال رات من السعادة ما لم تره غيرها من نسا ملوك الترك بمصر وتنعمت في ملاذ ما ١٨١ وصل سواها لمثلها ولم يدم السلطان علي محبة امراة (بع ٩٥ب) سواها وصارت خونده ١٨٢ بعد ابنة توكاي اكبر نسائه حتي من ابنة الامير تنكز ١٨٣ وحج بها القاضي كريم الدين (عجل ٢٨٤ب) الكبير واحتفل بامرها وحمل لها البقول في محاير طين علي ظهور الجمال واخذ لها الابقار الحلابة / (f. 148a) فسارت معها طول الطريق لاجل اللبن الطري والجبن وكان يلقي ١٨٤ لها الجبن في الغدا والعشاء وناهيك بمن وصل الي مداومة البقل والجبن واللبن في كل يوم بطريق الحج فما عساه يكون بعد ذلك وكان القاضي كريم الدين وامير مجلس وعدة من الاوامر ١٨٥ يترجلون عند النزول ويسيرون بين يدي محفتها ويقبلون الارض لها كما يفعلون بالسلطان، ثم حج بها الامير بشتاك ١٨٦ في سنة /{ [<تسع و>] }/ ثلاثين وسبعمائة وكان الامير تنكز ١٨٧ اذا جهز من دمشق تقدمة للسلطان لا بد ان يكون (٤، عج ١٦٣) لخوند طغاي منها جزا وافرا [!].

فلما مات السلطان الملك الناصر استمرت عظمتها من بعده الي ان ماتت في شهر شوال سنة تسع واربعين وسبعمائة [١٣١٨-١٣١٩] ايام الوبا عن الف جارية وثمانين خصيا واموال كثيرة /{ [<جدا>] }/ (عجل ٢٨٥أ) وكانت /{ [عفيفة] }/ طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر جواريها وجعلت علي قبر ابنها بقبة المدرسة الناصرية بين القصرين قبرا ١٨٨ ووقفت علي ذلك وقفا وجعلت من جملته خبزا يفرق علي الفقرا ودفنت بهذه الخانكاه وهي من اعمر الاماكن الي يومنا هذا انتهي كلامه .

يقول الحقير اني دخلت هذه الخانكاه في اواخر القرن الماضي فوجدت بها روحانية لطيفة وبها مساكن وسكان قاطنون بها وفيهم اصحاب الوظايف مثل الموذن والوقاد والكناس والملا ودخلت الي مدفن الواقفة وعلي/{ [قبرها] }/ تركيبة من الرخام الابيض وعند راسها ختمة شريفة كبيرة علي كرسي بخط جليل وهي مذهبة وعليها اسم الواقفة رحمها الله تعالي فلو ان الشيخ المترجم عمر هذه الخانكاه بدل هذا الذي ارتكبه من تخريبها لكان له بذلك /{ [منقبة وذكرا احسنا في حياته وبعد مماته وبالله] }/ التوفيق وللمترجم طبقات جمعها في تراجم الفقها

١٧٩) بع ٩٥أ : الحانوت طفاي. ١٨٠) عجل ٢٨٤أ: اجالى المبالى. ١٨١) عبك : ملاذها. ١٨٢) هكذا في عجب ١٤٧ب وعج ١٦٢ وعبك، اما في عجل ٢٨٤أ : خزنداره. ١٨٣) عجب : تنكر. ١٨٤) بع ٩٥ب وعجل ٢٨٤ب وعج ١٦٢ وعبك: يقلي. ١٨٥) عبك وعج ١٦٢: الامراء. ١٨٦) عجل ٢٨٤ب: بشناك. ١٨٧) عجل : تفكر. ١٨٨) بع ٩٥ب وعج ١٦٣ وعبك : قراء.

الشافعية (عجل ٢٨٥ب) المتقدمون والمتاخرون من اهل عصره ومن قبلهم من اهل القرن الثاني عشر نقل / (f. 148b) تراجم المتقدمين من طبقات السبكي والاسنوي واما المتاخرون فنقلهم من تاريخنا هذا بالحرف الواحد واظن ان ذلك اخر تاليفاته، وعمل تاريخا قبله مختصرا في نحو اربعة كراريس عند قدوم الوزير يوسف باشا الي مصر وخروج الفرنساوية منها واهداه اليه عدّد فيه ملوك مصر وذكر في اخره خروج الفرنسيس ودخول العثمانية في نحو ورقتين وهو في غاية البرود وغلط فيه غلطات، منها انه ذكر الاشرف شعبان ابن امير حسين[189] بن الناصر[190] محمد بن قلاوون فجعله ابن السلطان حسن ونحو ذلك ولم يزل المترجم حتي تعلل ومات في يوم الخميس ثاني شهر شوال من السنة [٩ تشرين ١، ١٨١٢] وصلي عليه بالازهر في جمع كثير ودفن بمدفنه الذي بناه لنفسه كما ذكر (عجل ٢٨٦أ) ووضعوا علي تابوته المذكور (بع ٩٦أ) عمامة كبيرة //[اكبر]// من طبيزيته التي كان يلبسها في حياته بكثير وعمموها بشاش اخضر //{[وعصبوها بشال كشميري احمر ووقف شخص]}// عند باب مقصوريته وبيده مقرعة يدعو الناس لزيارته وياخذ منهم دراهم. ثم ان زوجته وابنها ومن يلوذ بهم ابتدعوا له مولدا وعيدا في ايام مولد العفيفي وكتبوا بذلك فرمان من الباشا ونادي به تابع الشرطة باسواق المدينة علي الناس بالاجتماع والحضور لذلك المولد وكتبوا اوراقا ورسايل للاعيان واصحاب المظاهر وغيرهم بالحضور وذبحوا ذبايح وطباخين و[<أحضروا>] فراشين ومدوا اسمطة بها انواع الاطعمة والحلاوات والمحمرات والخشافات لمن حضر من الفقها والمشايخ والاعيان وارباب الاشاير والبدع، ونصبوا قبالة تلك القبة صواري علقوا بها قناديل وبيارق وشراريب حمر وصفر يلوحها الريح واجتمع حول ذلك من غوغا (عجل ٢٨٦ب) الناس وعملوا قهاوي وبياعين الحلوى والمخللات والترمس المملح والفول المقلي ودهسوا اما بتلك البقعة من قبور الاموات واوقدوا بها النيران وصبوا[191] عليها القاذورات مع / (f. 149a) ما يلحقهم من البول والغائط واما ضجة الاوباش والاولاد وصراخهم وفرقعتهم بالبارود وصياحهم وضجيجهم فقد شاهدنا به ما كنا نسمعه من عفاريت الترب وضرب المثل بهم فهم اقبح منهم فان العفاريت الحقيقية لم نر لهم افعالا مثل هذه.

ولما مات الشيخ المترجم ومضي علي موته ثلاثة (٤، عج ١٦٤) ايام فاجتمع المشايخ في يوم الاحد خامسه وطلعوا الي القلعة ودخلوا الي الباشا وذكروا له موت المترجم ويستاذنونه فيمن يجعلوه شيخا علي الازهر فقال لهم الباشا: اعملوا رايكم واختاروا شخصا يكون خاليا عن الاغراض وانا اقلده ذلك. فقاموا من مجلسه ونزلوا الي بيوتهم (عجل ٢٨٧أ) واختلفت اراوهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض ذكر الشيخ محمد الشنواني واما الشيخ محمد الامير فانه امتنع من ذلك وكذلك ابن الشيخ العروسي والشيخ الشنواني المذكور منعزل عنهم وليس له درس بالازهر ويقرا دروسه بجامع الفاكهاني الذي بالعقادين وبيده وظايف خدم الجامع وعند فراغه من الدروس يغير ثيابه ويكنس المسجد ويغسل القناديل ويعمرها بالزيت //{[والفتايل]}// حتي يكنس المراحيض. فلما بلغه انهم ذكروه تغيب.

ثم ان الباشا امر القاضي وهو بهجة افندي بان يجمع المشايخ عنده ويتفقوا علي شخص يجتمع رايهم عليه بالشرط المذكور فارسل اليهم القاضي وجمعهم وذلك في يوم الثلاث سابعه [١٤ تشرين ١، ١٨١٢] //[وحضر]// فقها الشافعية مثل القو[يـ]ـسني والفضالي وكثير من المجاورين والشوام والمغاربة.

١٨٩) عبك: حسن. ١٩٠) بع ٩٥ب: الناصر. ١٩١) بع ٩٦أ وعجل ٢٨٦ب: ونصبوا.

فسال القاضي: هل بقي احد. فقالوا: لم يكن غائبا عن الحضور الا ابن العروسي (عجل ٢٨٧ب) والهيتمي7 [<و الشنواني. فارسلوا اليهم فحضر العروسي والهيتمي>]/ فقال: واين الشنواني فلا بد من حضوره. فارسلوا رسولا فغاب ورجع وبيده ورقة ويقول الرسول ان له ثلاثة ايام غائبا عن داره وترك هذه الورقة عند اهله. (بع ٩٦ب) وقال: ان طلبوني اعطوهم هذه الورقة. فاخذها ١٩٢ القاضي وقراها جهارا/ (f. 149b) يقول فيها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم لحضرة شيخ الاسلام اننا نزلنا عن المشيخة للشيخ بدوي الهيتمي، الي اخر ما قال. فعندما سمع الحاضرون ذلك القول قاموا قومة <واحدة>واكثرهم طائفة الشوام وقال بعضهم: هو لم يثبت له مشيخة حتي انه ينزل عنها لغيره. وقال كبارهم من المدرسين: لا يكون شيخا الا من يدرس العلوم ويفيد الطلبة، وزادوا في اللغط. فقال القاضي: ومن الذي ترضونه. فقالوا: نرضي الشيخ المهدي. (عجل ٢٨٨أ) وكذلك قال البقية وقاموا وصافحوه وقروا الفاتحة وكتب القاضي اعلاما الي الباشا بما حصل وانفض الجمع وركب الشيخ المهدي الي بيته في كبكبة وحوله/[{[وخلفه]}/ من المشايخ وطوايف المجاورين وشربوا الشربات واقبلت عليه الناس للتهنئة وانتظر جواب الاعلام بقية ذلك اليوم فلم يات الجواب ومضي اليوم الثاني والمدبرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ الشنواني من المكان الذي كان متغيبا فيه بمصر القديمة ١٩٣ وتمموا شغلهم واحضروا السيد منصور اليافاوي المنفصل عن مشيخة الشوام ليلا ليعيدوه الي مشيخة الشوام ويمنعوا الشيخ قاسم المتولي تجمعا له ١٩٤ ولطائفته الذين تطاولوا في مجلس القاضي بالكلام وجمعوا بقية المشايخ اخر الليل وركبوا في الصباح الي القلعة فقابلوا الباشا فاخلع علي الشيخ محمد الشنواني ١٩٥ فروة سمور وجعله شيخا علي الازهر وكذلك (عجل ٢٨٨ب) علي السيد منصور اليافاوي ليكون شيخا على رواق الشوام كما كان في السابق. ثم نزلوا وركبوا وصحبتهم اغاة الينكجرية بهيئة الموكب وعلي راسه المجوزة الكبيرة وامامه الملازمون بالبراقع والريش علي روسهم وما زالوا سائرين حتي دخلوا حارة خـ[ـو]شقدم ١٩٦ ونزلوا بدار ابن الزليجي ١٩٧ لان دار ذات الشيخ الشنواني صغيرة وضيقة لا تسع ذلك الجمع. والذي انزله في ذلك المنزل السيد محمد المحروقي واقام له بجميع الاحتياجات / (f. 150a) وارسل من الليل الفراشين والطباخين والاغنام والارز والحطب (٤، عج ١٦٥) والسمن والعسل والسكر والقهوة واوقف عبيده وخدمه لخدمة القادمين للسلام والتهنئة ومناولة القهوة والشربات والبخور وماء الورد وازدحمت الناس عليه واتوا افواجا اليه وكان ذلك يوم الثلاث رابع عشره [٢١ تشرين ١، ١٨١٢] ووصل الخبر الي الشيخ المهدي ومن معه (عجل ٢٨٩أ) وحصل لهم كسوف وبطلت مشيخته.

ولما كان يوم الجمعة [٢٤ تشرين ١، ١٨١٢] حضر الشيخ الجديد الي الازهر وصلي الجمعة وحضر باقي المشايخ وعملوا الختم للشيخ الشرقاوي وحصل ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج علي الشيخ الجديد وكانه لم يكن طول دهره بينهم ولا يلتفتون اليه. وبعد فراغ الختم انشد المنشد قصيدة يرثي بها المتوفي من نظم الشيخ عبد الله العدوي ١٩٨ المعروف بالقاضي وانفض الجمع (بع ٩٧أ).

١٩٢) عجب ١٤٩أ : 'عند اهله'، مشطوبة، وكتب بدلها : 'فأخذها ...'. ١٩٣) عجب ١٤٩ب: ' العتيقة'، مشطوبة، وكتب بدلها : القديمة. ١٩٤) عبك : فعاله. ١٩٥) هامش عج ١٦٤: تولية حضرة الشيخ محمد الشنواني مشيخة الازهر. ١٩٦) عجل ٢٨٨ب : حوش قدم. ١٩٧) عجل:'اليجي'، وفي بع ٩٦ب : البجي. ١٩٨) بع ٩٦ب وعجل ٢٨٩أ : العلموى.

ومات الاستاذ المكرم بقية السلف الصالحين ونتيجة الخلف المعتقدين الشيخ محمد المكني ابو السعود ابن الشيخ محمد جلال ابن الشيخ محمد7 /افندي// المكني بابي المكارم ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد المكني بابي السرور صاحب الترجمة ابن السيد القطب الملقب بابي السرور البكري الصديقي العمري ١٩٩ من جهة الام. تولي خلافة سجادتهم في سنة سبعة عشر وماتين والف [١٨٠٢-١٨٠٣] عند (عجل ٢٨٩ب) ما عزل ابن عمه السيد خليل البكري ولم تكن الخلافة في فرعهم بل كانت في اولاد الشيخ احمد بن عبد المنعم واخرهم السيد خليل المذكور.

فلما حضرت العثمانية الي مصر واستقر في ولايتها محمد باشا خسرو سعي 7 /في// السيد خليل المكرهون ٢٠٠ له وانهوا ٢٠١ اليه فيه ورموه بالقبايح ومنها تداخله في الفرنسيس وامتزاجه بهم وعزلوه في ٢٠٢ نقابة الاشراف وَرُدّتْ للسيد عمر مكرم فلم يكتفوا بذلك / (f. 150b) وذكروا انه لا يصلح لخلافة البكرية. فقال الباشا: وهل موجود في اولادهم خلافه قالوا نعم وذكروا المترجم فيمن ذكروه وانه قد طعن في السن وفقيرا من المال. فقال الباشا: الفقر لا ينفي النسب. وامر له بفرس وسرج وعباءة كعادة مركوبهم. فاحضروه والبسوه التاج والفراجة ٢٠٣ واخلع عليه الباشا فروة سمور وانعم عليه بخمسة اكياس وان ياخذ له فايظ (عجل ٢٩٠أ) في بعض الاقطاعات ويعفي من الحلوان. وسكن بدار جهة باب الخرق. ٢٠٤ وراج امره واشتهر ذكره من حينئذ وسار سيرا حسنا مقرونا بالكمال جاريا علي نسق نظامهم بحسب الحال ويتحاكم لديه خلفا الطرائق الصورية واصحاب الاشاير البدعية كالاحمدية والرفاعية والبرهانية ٢٠٥ والقادرية فيفصل <في> قوانينهم العادية وينتقل في اوائل شهر ربيع الاول الي دار بالازبكية بدرب عبد الحق فيعمل هناك وليمة المولد النبوي علي العادة وكذلك مولد المعراج في شهر رجب بزاوية الدشطوطي ٢٠٦ خارج باب العدوي. ولم يزل علي حالته وطريقته مع انكسار النفس الي ان ضعفت قواه وتعلل ولازم الفراش فعند ذلك طلب الشيخ الشنواني وباقي المشايخ وعرفهم ان مرضه الذي /7 {/هو/} / به مرض الموت لانه بلغ التسعين وزيادة وانه عهد (عجل ٢٩٠ب) بالخلافة علي سجادتهم لولده السيد محمد لانه بالغ رشيد والتمس منهم بان يركبوا معه من الغد ويطلعوا الي القلعة ويقابلوا به الباشا فاجابوه الي ذلك وركبوا من الغد صحبته ٢٠٧ الي القلعة فاخلع عليه الباشا فروة /سمور/ ونزل الي داره بالازبكية بدرب عبد الحق وتوفي المترجم في اواخر شهر شوال من السنة [٥ تشرين ٢، ١٨١٢] وحضروا بجنازته الي الازهر فصلوا عليه وذهبوا به الي القرافة ودفن بمشهد اسلافهم رحمه الله تعالي.

ومات الاجل المكرم المهذب في نفسه / (f. 151a) النادرة في ابنا جنسه محمد افندي الودنلي الذي عرف بناظر المهمات ويعرف ايضا (بع ٩٧ب) بطبّل اي الاعرج لانه كان به عرج. قدم الي مصر في ايام (٤، عج ١٦٦) قدوم الوزير يوسف باشا وولاه محمد باشا خسرو كشوفية اسيوط ثم رجع 7 / الي مصر // في ولاية محمد علي باشا فجعله ناظرا علي مهمات الدولة (عجل ٢٩١أ) وسكن ببيت سليمان افندي ميسوا بعطفة ابو كلبه بناحية الدرب الاحمر فتقيد بعمل الخيام والسروج واليرقات ٢٠٨ ولوازم الحروب فضاقت عليه الدار فاشتري بيت ابن الدالي باللبودية بالقرب من قنطرة عمر شاه ٢٠٩ وهي دار واسعة عظيمة متخرّبة هي وما حولها من

١٩٩) عجل ٢٨٩أ: المعمري.
٢٠٠) عبك وعج ١٦٥: الكارهون.
٢٠١) بع ٩٧أ وعجل ٢٨٩ب: واتوا.
٢٠٢) عبك وعج ١٦٥: من.
٢٠٣) عبك وعج ١٦٥: والفرجية.
٢٠٤) بع ٩٧أ وعجل ٢٩٠أ: الخلق.
٢٠٥) عبك وبع ٩٧أ وعج ١٦٥: 'والبرهامية'، وفي عجل ٢٩٠أ: البرهاتية.
٢٠٦) بع ٩٧أ وعجل ٢٩٠أ: الطشطوشي.
٢٠٧) عجل: صبحيته.
٢٠٨) عجل: البرقات.
٢٠٩) بع ٩٧ب وعجل: عمر باشا.

الدور والرباع والحوانيت فعمرها وسكن بها ورتب بها ورشات ارباب الاشغال والصنايع والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلل والقنابر والـ/مـ/ـكاحل والعربات وغير ذلك من الخيام والسروج ومصارف طوايف العساكر الطبجية /[/و العربجية]// والرماة وعمر ما حول تلك الدار من الرباع والحوانيت والمسجد الذي بجواره ومكتبا لاقرا الاطفال ورتب تدريسا في المسجد المذكور بعد العصر /[{[<وقرر>]}/ فيه السيد احمد الطحطاوي الحنفي ومعه عشرة من الطلبة ورتب لهم الف (عجل ٢٩١ب) عثماني تصرف لهم من الر/و/زنامة وللاطفال وكسوتهم خلاف ذلك ويشتري في عيد الاضحي جواميس وكباش يذبح منها ويفرق علي الفقرا والموظفين[٢١٠] ويرسل الي اصحابه عدة كباش في عيد الاضحية الي بيوتهم الكبش والكبشين علي قدر مقاديرهم ويرسل /[[في]]/ كل ليلة من ليالي رمضان عدة قصاع مملؤة بالثريد واللحم الي الفقرا بالجامع الازهر.

واتفق ان الباشا قصد تعمير المجراة والسواقي التي تنقل الماء من النيل الي القلعة وكانت قد تهدمت وتخربت وتلاشت وبطل عملها مدة سنين فاحضر/و/ا/ المعمارجية فهولوا عليه امرها واخبروه انها / (f. 151b) تحتاج الى خمسمائة كيس تنفق في عمارتها فاعرض[٢١١] ذلك علي المترجم، فقال له: انا اعمرها بماية كيس. قال: كيف تقول. قال: بل ثمانون كيسا. والتزم بذلك[و[/[<ثم>]/ شرع في عمارتها (عجل ٢٩٢أ) حتي اتمها علي ما هي عليه الان. واهدي اليه رجال دولتهم عدة اثوار[٢١٢] معونة له فعمر ايضا سواقيها وادارها وجري الما فيها الي القلعة ونواحيها وانتفع بها اهل تلك الجهات ورخص الما وكثر في تلك الاخطاط وكانوا قاسوا شدة من عدم الما عدة سنين.

ومما عد من مناقبه ان القلقات[٢١٣] المقيدين بالمراكز وابواب المدينة كانوا ياخذون من الواردين والداخلين والخارجين والمسافرين من الفلاحين وغيرهم ومعهم اشيا او احمال ولو حطب او برسيم او تبن او سرجين دراهم علي كل شي /[[ولو / كانت/ امراة فقيرة]]/ معها او علي راسها مقطف من رجيع البهائم تبيعة في الشارع وتقتات بثمنه فيحجزونها ولا يدعونها تمر حتي تدفع لهم نصف فضة ثم ياخذون ايضا من ذلك الشي وياخذون علي كل حمل حمار او بغل او جمل نصف فضة واذا اشتري شخص (عجل ٢٩٢ب) من ساحل (بع ٩٨أ) بولاق او مصر القديمة اردب غلة او حملة حطب لعياله اخذ منه المتقيدون عند قنطرة الليمون فاذا خلص منهم استقبله الكائنون بالباب الحديد وهكذا سائر الطرق التي يدخل منها المارة الي المدينة ويخرجون مثل باب النصر وباب الفتوح وباب الشعرية وباب العدوي وطرق الازبكية وباب القرافة والبرقية وطرق مصر القديمة فسعي المترجم في ابطال ذلك وتكلم مع الباشا وعرفه تضرر الناس وخصوصا الفقرا وهولا المتقيدون لهم علايف يقبضونها من الباشا كغيرهم وهذا قدر زائد فرخص له في ابطال هذا الامر وكتب له بيور/ و/لدي بمنع هؤلاء المركوزين[٢١٤] عن اخذ شي من الناس جملة كافية وقيد بكل مركز / (f. 152a) شخصا من اتباعه لمراقبتهم واشاع ذلك في الناس فانكبوا[٢١٥] وامتنعوا عن (عجل ٢٩٣أ) اخذ شي من عامة الناس وكانوا (٤، عج ١٦٧) يجمعون من ذلك مقاديرا <عظيمة> من الفضة العددية يتقاسمونها اخر النهار وذلك خلاف ما ياخذونه من الاشيا المحمولة كالجبن والزبد والخيار والقثا وانواع البطيخ والفاكهة والبرسيم /[{[<والاحطاب>]}/ والخضارات/[{[<وغير ذلك>]}/ .

٢١٠) عجل: "والمواظبين"، وفي بع: والمواظفين. ٢١١) عبك وعج ١٦٦: فعرض. ٢١٢) عبك: انوار.
٢١٣) عجل: "القلفات"، وفي بع: القلعات. ٢١٤) عجل: المذكورين. ٢١٥) عبك: فانكفوا.

ومن مناقبه ايضا ان الجاويشية والقواصة الاتراك المختصين بخدمة الباشا والكتخدا كان من عوايدهم القبيحة انهم في كل يوم جمعة يلبسون احسن ملابسهم وينتشرون بالمدينة ويطوفون علي بيوت الاعيان وارباب المظاهر واصحاب المناصب وياخذون منهم البقاشيش ويسمونها الجمعية ٢١٦ فما هو الا ان يصطبح احد من ذكر ويجلس مجلسه الا واثنين او ثلاثة عابرون عليه من غير استئذان فيقفون قبالته وبايديهم العصي المفضضه فيعطيهم القرشين (عجل ٢٩٣ب) او الثلاثة بحسب منصبه ومقامه. فاذا ذهبوا وانصرفوا احضر اليه خلافهم وهكذا ولا يروا في ذلك ثقلة ولا رذالة بل يرون ان ذلك من الواجبات اللازمة ٢١٧ فلا يكفي احد المقصودين الخمسون قرشا او اقل او اكثر في ذلك اليوم تذهب سَبَهْللا. ٢١٨ فكان منهم من ينقطع في حريمه ذلك اليوم او يتواري ويتغيب عن منزله فاذا صادفوه مرة اخري ذاكروه فيما فاتهم في السابق فاما سامحوه وامتنوا عليه بتركها او طالبوه بها ان لم يكن ممن يخشوه. فسعي ايضا المترجم مع الباشا في منعهم من ذلك.

ومن مساويه انه اول من فتح باب الزيادة في متحصل ٢١٩ الضربخانة /{/<حتي تنبه الباشا من ذلك الوقت لاهل الضربخانة>/}/ واوقع بهم ما تقدم ذكره ومنها احداث المكس علي اللبان والحنا والصمغ علي ما قيل [الطويل]:

(عجل٢٩٤أ) كَفَيٰ المَرْءَ فَضْلاً ٢٢٠ أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُه/ وَمَنْ/[/ [ذَا]/ الَّذِي تُرْضَيٰ سَجَايَاهُ كُلُّهَا

(f. 152b) وبالجملة فمن راس العين ياتي الكدر، كما قاله الليث بن سعد لما ساله الرشيدي وقال له: /[/ [يا ابا الحارث، ٢٢١ ما صلاح بلدكم. فقال له:]/ اما صلاح /[/ [امر]/ زراعتها وجدبها وخصبها ٢٢٢ فبالنيل واما صلاح احكامها فمن راس العين ياتي الكدر. فقال له: صدقت. ذكر (بع ٩٨ب) ذلك الحافظ ابن حجر في المرحمة الغيثية في الترجمة الليثية. وعلي كل فكان المترجم احسن من راينا في هذه الدولة وكان قريبا من الخير وفعله، مواظبا علي الصلوات [الخمس] في اوقاتها ملازما علي الاشتغال ومطالعة الكتب والممارسة في دقائق /[/{/الفنون. واقتني كتبا كثيرة في سائر الفنون واست[نـ]ـباط[}/ الصنائع حتي انه صنع الجوخ الملون الذي يعمل ببلاد الافرنج ويجلب الي الافاق ويلبسه الناس للتجمل وكان قل وجوده بمصر وغلا ثمنه فعمل عدة انوال ومناسج غريبة الوضع واحضر اشخاصا من الناسجين ٢٢٣ فنسجوا الصوف بعد غزله مدّات حد[د]ها لهم في الطول والعرض ثم يتسلمه (عجل ٢٩٤ب) رجال اعدهم لتخميره وتلبيده بالقلي ٢٢٤ والصابون منشورا ومطويا بكيفيات في اوقات وايام بمباشرته لهم في العمل واشارته ثم يضعونه مطويا في احواض من خشب تخين مزفت تمتلي بالماء من ساقية صنعها لخصوص ذلك يصب منها الما الي تلك الاحواض تديرها الاثوار وعلي تلك الاحواض مدقات شبيهة بمدقات الارز تتحرك في صعودها وهبوطها من ترس خاص يدور بدوران الساقية وما يفيض من ماء الاحواض يجري الي بستان زرعه حول ذلك فيسقي ما به من الاشجار ٢٢٥ والمزارع فلا يذهب الما هدرا ثم يخرجونه بعد ذلك ويبردخونه ٢٢٦ ويصبغونه بانواع الاصباغ ويضعونه في مكبس كبير يقال له التخت صنعه لذلك وعند / (f. 153a) ذلك يتم عمله. فكان الناس يذهبون

٢١٦) عبك: الجمعة. ٢١٧) عج ١٦٧ وعبك: اللازمات الواجبة. ٢١٨) عجب: بسهللا.
٢١٩) بع: حمل. ٢٢٠) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ١٦٧ وعبك: نبلا. ٢٢١) عبك وعج ١٦٧: الحرث.
٢٢٢) عبك ٢٧٣، اضافة: "... وخصبها يعني مصر، فقال له: اما صلاح أمرها ومزارعها فبالنيل". ٢٢٣) عج ١٦٧ وخب: النساجين. ٢٢٤) هكذا في بع وعج ١٦٧ وعبك، اما في عجب: "بالغلي"، وفي عجل: بالقبلي. ٢٢٥) عجل: مائة من الاشجار. ٢٢٦) عبك: ويبردونه.

للتفرج علي ذلك لغرابته عندهم ثم حضر اليه شخص فرنساوي واشار عليه (عجل ٢٩٥أ) باشارات في تغيير المدقات (٤، عج ١٦٨) وافسد العمل. واشتغل هو بكثرة المهمات فتكاسل ٢٢٧ عن اعادتها ثانيا وبطل ذلك. وكان مع كثرة اشتغاله ومصاريفه ليس له كاتب بل يكتب ويحسب لنفسه وبين يديه عدة دفاتر مخصوص ولا يشغله شيء عن شي.

ولما اتسعت <عليه> دائرته وكثرت حاشيته واجتمعت /⌈{[فيه]}⌉/ عدة مناصب مضافة لنظر المهمات مثل معمل البارود وقاعة الفضة ومدابغ الجلود وغير ذلك فكان كتخدا بيك يحقد عليه في الباطن لامور بينهم حتي قيل ان نفسه طمحت في الكتخدائية وكان يتصدر في الامور والقضايا ويرافع ويدافع /⌈{[ويهزل مع الباشا ويضاحكه ويرادده ويدخل]}⌉/ عليه من غير استئذان. فلم يزل الكتخدا يلقي فيه الدسائس ويعمل معدل الاشغال التي تحت نظره ويعرف الباشا بما يتوفر من ذلك حتي نزعه من نظارة جميع المهمات وقلدها صالح كتخدا الرزاز.

ومما نقمه عليه ان الكتخدا حضر لزيارة (عجل ٢٩٥ب) المشهد الحسيني في عصرية يوم من رمضان ثم ركب متوجها الي داره قبيل الغروب فصادف في طريقه عدة قصاع كبار مغطاة تحملها الرجال فسال عنها فعرفوه ان المترجم يرسلها في كل ليلة من ليالي رمضان الي فقرا الجامع الازهر (بع ٩٩أ) وبها الثريد واللحم فانمغص ٢٢٨ من ذلك وعرف الباشا انه يؤلف الناس ويتوادد اليهم باموالك ونحو ذلك واستمر المترجم بطالا نحو السنتين ولم يتضعضع ولم يظهر عليه تغيير ونظامه ومطبخه علي حاله وطعامه مبذول / (f. 153b) ورواتبه جار.

وفي تلك المدة اشتغل بمطالعة الكتب والممارسة والمدارسة وعاني الحسابيات وصناعة التقويم حتي مهر في ذلك وعمل الدستور السنوي وما يشتمل عليه من تقويم الكواكب السيارة وتداخل التواريخ والاهلة والاجتماعات والاستقبالات وطوالع التحاويل والنصبات ويصنع بيده ايضا (عجل ٢٩٦أ) الصنايع الفائقة مثل الظروف ٢٢٩ التي ياتي من بلاد الهند والفرنج والروم ويضع فيها الكتبة محابرهم واقلامهم فيصنعها اولا من الخشب الرقيق والقرطاس المقوم والمتلاصق ويصبغها وينقشها بانواع الليق ويقيد ٢٣٠ علي النقوشات بالسندروس المحلول ويضعها في صندوق من الزجاج صنعه لخصوص تلك الاشيا القبورات وجفاف دهانها بحرارة الشمس المحجوب بالزجاج عن الهوا والغبار وعند تمامها تكون في غاية الحسن والظرافة والبهجة بحيث لا يشك من يراها بانها من صناعة الهند او الافرنج المتقنين الصناعة. وكان كلما سمع بشخص ذي معرفة لصناعة من الصنايع او المعارف اجتهد في تحصيلها وتلقيها عنه باي وجه كان ولو ببذل الرغايب واعد بمنزله اماكن لاشخاص من ارباب المعارف ينزلهم فيها ويجري عليهم النفقات والكساوي حتي يجتني (عجل ٢٩٦ب) ثمار معارفهم وصنايعهم ويجتمع عنده في كل ليلة جمعه جماعة من القرا[ء] التي مساكنهم قريبة من داره فيذكر الله معهم حصة من الليل ثم يفرق فيهم ٢٣١ دراهم. ولما طال به الاهمال وفتور الاحوال والباشا قليل الاقامة بمصر٢٣٢ / (f. 154a) واكثر ايامه غائب عنها فحسن٢٣٣ بباله الرحلة من مصر الي الديار الرومية ويذهب الي بلاده فاستاذن الباشا عند وداعه وهو متوجه الي ناحية قبلي فاذن له واخذ في اسباب السفر فارسل الكتخدا الي الباشا ودس اليه كلاما فارسل بمنعه ويرتب له خروجا لمطبخه فتعوق عن السفر علي غير خاطره.

٢٢٧) عجل ٢٩٥أ: فتكامل. ٢٢٨) هكذا في عجب وبع وعجل، اما في عج ١٦٨ وعبك: 'فامتعض'، وفي خب: فامتعص.
٢٢٩) عجل ٢٩٦أ: المظروف. ٢٣٠) عبك وعج ١٦٨: ويعيد. ٢٣١) بع ٩٩أ: عليهم. ٢٣٢) عجب ١٥٣ب: 'الى الدار الرومية ويذهب الى بلاده'، مشطوبة. ٢٣٣) عجل ٢٩٦ب: 'فخسف'، وفي بع ٩٩أ: فحسف.

وفي اوائل السنة [١٦ كانون ٢، ١٨١٢] حضرت اليه والدته وابنته وزوجها فانزلهم في دار تجاه داره واجري عليهم ما يحتاجون اليه من النفقة. فاتفق ان صهره المذكور حلف يمينا بالطلاق الثلاث وحنث فيه ففرق بينه وبين ابنته وطرده فشكاه (٤، عج ١٦٩) الي كتخدا (عجل ٢٩٧أ) بيك فكلمه في شانه فلم يقبل وقال: لا يجوز ان احلل المحرم لاجلك واستمر صهره يتردد علي الكتخدا ويلقي ما يلقيه في حقه من النميمة ويذكر له عنه في حقه ما يزيده غيظا وكراهة ويقول له انه يجمع اناسا في كل ليلة جمعة يقرون ويدعون عليك وعلي مخدومك وذكر له انه يقول لكم ان قصده السفر الي بلده (بع ٩٩ب) وانما قصده السفر الي اسلامبول وليجتمع علي مخدومه الاول لكونه تولي ٢٣٤ قبودان باشا ورياسة الدونانمة ويقول: عندما اكون بدار السلطنة افعل وافعل واخبرهم بحقيقة هولاء وافاعيلهم وانقض عليهم امرهم وذكر له ايضا انه استخرج من احكام النجوم التي يعانيها ان الباشا يحصل له نكتة ٢٣٥ بعد مدة قريبة ويحصل ما يحصل من الفتن فيريد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك ونحو ذلك.

فلما رجع الباشا من سفرته توسل المترجم بالكتخدا /⌉{⌉في ان يأخذ له اذنا من الباشا بالسفر ⌊}⌊/ وهو لا يعلم سريرته ففاوض الباشا / (f. 154b) (عجل ٢٩٧ب) في ذلك والقي اليه ما القاه حتي اوغر صدره منه ثم رد عليه بقوله: اني استاذنت الباشا فلم يسهل به مفارقتك وقال ان كان عن ضيق في المعيشة فاطلق له في كل شهر كيسين عنها اربعون الف نصف فضة. فلما قال له ذلك قال انا لا يكفيني هذا المقدار فان كان فيطلق لي ٢٣٦ خمسة اكياس. فقال: لم يرض بازيد مما ذكرته لك وكل ذلك مخادعة من الكتخدا ليحقق ما حشده ٢٣٧ في صدر /⌉{⌉مخدومه⌊}⌊/ وما زال يتردد في طلب الاذن حتي اذن له واضمر له القتل بعد خروجه من مصر. فعند ذلك باع داره وما استجده حولها والبستان خارج قناطر السباع وما زاد عن حاجته من الاشيا والامتعة واشتري عبيدا وجوارا ٢٣٨ وقضي لوازمه وسافر الي رشيد فعندما مضي من نزوله يومان او ثلاثة كتبوا الي خليل بيك حاكم الاسكندرية مرسوما بقتله فبلغه خبر ذلك وهو بثغر رشيد (عجل ٢٩٨أ) فلم يصدقه وقال: اي ذنب استوجب به القتل ولو اراد قتلي ما الذي يمنعه منه وانا عنده بمصر وانا سافرت باذنه وودعته وقبلت يده وطرفه واخذت خاطره وهو مبشوش معي كعادته.

فلما حصل بالاسكندرية واستقر بالسفينة ومضي اياما وهم ينتظرون اعتدال الريح والاذن من الحاكم بالاقلاع ووصل المرسوم الي خليل بيك ⌉{⌉<فارسل اليه في وقت يدعوه>⌊}⌊ ليتغذا ٢٣٩ معه في راس التين ونظر الي خليل بيك وهو واقف في انتظاره علي بعد منه فوق غلوة ٢٤٠ فاجاب وخرج من السفينة فوصل اليه جماعة من العسكر واحاطوا به فتحقق عند ذلك ما كان بلغه وهو برشيد ونظر الي خليل بيك فلم يره ٢٤١ فقال: امهلوني حتي اتوضا واصلي ركعتين، {ففعلوا واتوه بوضوء فتوضأ وصلى ركعتين} وقام من حلاوة الروح والقي بنفسه في البحر فضربوا عليه بالرصاص / (f. 155a) واخرجوه وتمموا (عجل ٢٩٨ب) قتله واخرجوا صناديقه واخذوا ما فيها من الكتب لان الباشا ارسل بطلبها واخذ ما معه من المال والدراهم /بحضور/ خليل بيك، فاعطي لولده جانبا منه واذن له بالسفر مع عياله وانقضي امره. ووصلت الكتب الي سراية الباشا واودعت عند ولي خوجا وتبدد الكثير منها وفرق منها عدة علي غير اهلها. وكانت قتلته في اواخر شهر صفر من السنة [١٢٢٧ / ١٤ آذار، ١٨١٢] والله {سبحانه وتعالى} اعلم، /ثم دخلت/

٢٣٤) عجل ٢٩٧أ: نزل. ٢٣٥) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ١٦٩ وبع ٩٩ب وعبك: نكبة. ٢٣٦) عجل: على.
٢٣٧) عجل: "عنده"، وفي بع: حشرة في صدر، وفي عجب: ما حشده في صدره مخدومه. ٢٣٨) عج ١٦٩: وجوارى. ٢٣٩) عج ١٦٩: "ليتغدى"، وفي عجل: "ليتغدامه"، وفي بع تقديم وتأخير في الفقرة، والجملة: "وهو واقف في انتظاره"، مكررة في بع. ٢٤٠) بع وعجل ٢٩٨أ وعج ١٦٩ وعبك: علوة. ٢٤١) بع وعجل: يسره.

(بع ١٠٠أ) {سنة ثمان وعشرين بعد المائتين والالف}

[٤ كانون ٢، ١٨١٣ - ٢٣ كانون ١، ١٨١٣]

استهل المحرم بيوم الاثنين [١٢٢٨]

[٤ كانون ٢ - ٢ شباط، ١٨١٣]

فيه وصل الخبر من الجهة القبلية بان ابراهيم بيك ابن الباشا قبض علي احمد افندي ابن حافظ (٤، عج ١٧٠) افندي الذي بيده دفاتر الرزق الاحباسية وشنقه وضرب قاسم افندي ابن امين الدين كاتب الشهر/⟨ وضربه⟩/ علقة قوية وكان والده أصحبهما معه ليباشرا معه الامور ويعرفاه الاحوال. وكان قاسم افندي خصيصا به مثل الوزير والصاحب (عجل ٢٩٩أ) والنديم ورتب له الباشا في كل سنة ثمانون كيسا خلاف الخروج والكساوي وشرط عليه المناصحة في كشف المستورات وما يكون فيه تحصيل الاموال فكأنه قصر في كشف بعض الاشيا وارسل الي والده يعلمه بخيانته هو وكاتب الارزاق وانهما منهمكان في ملاذهما فاذن له ١ في فعله بهما ما ذكر واخذ ما كان جمعاه لانفسهما واظهر انه انما فعل بهما ذلك عقوبة علي ارتكابهما المعصية.

وفي عشرينه [٢٣ كانون ٢، ١٨١٣] حضر ابراهيم بيك المذكور الي مصر. وفيه حصلت منافسة بين حسين افندي الروزنامجي وبين شخصين من كتابه وهم مصطفي افندي باش جاجرت وقيطاس افندي ولعل ذلك باغرا باطني علي حسين افندي فرفعا امرهما الي٢ / (f. 155b) الباشا وعرفاه عن مصارف وامور يفعلها حسين افندي ويخفيها عن الباشا وانه اذا حوسب علي السنين الماضية يطلع عليه الوفا من الاكياس. (عجل ٢٩٩ب) فعندما سمع ذلك امرهما بمباشرة حسابه عن اربع سنوات متقدمة فخرجا من عنده واخذا صحبتهما مباشر تركي ونزلوا علي حين غفلة بعد العصر وتوجهوا الي منزل اخيه عثمان افندي السرجي ففتحوا خزانة الدفاتر واخذوها بتمامها الي بيت ابن الباشا ابراهيم بيك الدفتردار واجتمعوا في صبحها للمحاققة والحساب مع اخيه عثمان افندي المذكور واستمروا في المناقشة والمحاققة عشرة ايام مع المرافعة ٣ والمدافعة والميل الكلي علي حسين افندي ويذهبون في كل ليلة يخبرون الباشا بما يفعلون وبالقدر الذي ظهر عليه فيعجبه ذلك ويثني عليهما ويحرضهما علي التدقيق فتنتفخ اوداجهما ويزيدا في الممانعة والمدافعة والمرافعة في الحساب وحسين افندي علي جليته ويظن انه علي عادته في كونه مطلق (عجل ٣٠٠أ) التصرف في الاموال الميرية ويبلغها اذا سئل فيها للقائم بالدولة ايرادا ومصرفا ⁷⟨[<ليكون>]⟩/ اجمالا /⁷⟨[لا]⟩/ تفصيلا لكونه امينا وعدلا. وكان الايراد والمصرف محررا ومضبوطا في الدفاتر التي بايدي الافندية الكتاب ومن انضم اليهم من كتاب اليهود في دفاترهم /[<ايضا>]/ بالعبراني ٤ ليكون كل فرقة شاهدة وضابطة علي الاخرى فلما استقل هذا الباشا بمملكة الديار المصرية واستغول ٥ في تحصيل الاموال باي وجه واستحدث ٦ اقلام المكوس (بع ١٠٠ب) وجعلها في دفاتر تحت ايدي الافندية وكتبه الر/و/زنامة فصارت من جملة الاموال الميرية في قبضها وصرفها وتحاويلها والباشا مرخي العنان للروزنامجي /⁷⟨/ومرخص له في الاذن والتصرف والروزنامجي/⟩/ كذلك مرخي العنان لاحد / (f. 156a) خواص كتابه المعروف باحمد اليتيم ٧ لفطانته ودرايته ٨ فكان هو المشار اليه من دون الجميع ويتطاول عليهم ويمقت

١) بع ١٠٠أ: فاذن به. ٢) عجب: "الي"، مكررة، ثم شطبت الثانية. ٣) عجل ٢٩٩ب: "والمحاققة عنده ... والمرافقة"، وفي بع: عشرة ايام. ٤) خب: بالبراني. ٥) بع وعجل ٣٠٠أ: وامتنعوا. ٦) عبك: استخدم.
٧) عجل ٣٠٠أ: البيكم. ٨) عجب: "وذريته"، والتصويب من عج ١٧٠.

/<على>/ من فعل فعلا دون اطلاعه وربما سبه ولو كان (عجل ٣٠٠ب) كبيرا او اعلا منزلة منه في فنه فيمتلي غيظا وينقطع عن حضور الديوان فيهمله ولا يسال عنه والافندي الكبير لا يخرج عن رايه لكونه سادا ٩ مسد الجميع فدبروا علي احمد افندي المذكور وحفروا له واغروا به حتي نكبه الباشا وصادره في ثمانين كيسا ومخدومه حسين افندي في اربعمائة كيس وانقطع احمد افندي عن حضور الديوان وتقدم المتاخر وضم الباشا الي ديوانهم من طرفه خليل افندي وسموه كاتب الذمة بمعني انه لا يكتب تحويل ولا ورقة ميري ولا خلاف (٤، عج ١٧١) ذلك مما يسطر في ديوانهم حتي يطلع عليه خليل افندي المذكور ويرسم عليه علامته فاحاط علمه بجميع اسرارهم وكل قليل يستخبر منه الباشا فيحيطه بمعلوماته ولم يزل حتي تحول ديوانهم وانتقلوا الي بيت خليل افندي تجاه منزل ابراهيم بيك ابن الباشا بالازبكية وترأس بالديوان (عجل ٣٠١أ) قاسم افندي كاتب الشهر وقريبه قيطاس افندي ومصطفي افندي باش جاجرت وبعد مدة اشهر سافر ابراهيم بيك واخذ صحبته قاسم افندي علي الصورة المتقدمة والروزنامجي وولده محمد افندي يراعون /⌈{جانب}⌉/ رفيقيه ولا يتعرضا لهما فيما يتصدرا له ويضماه في عهدتهما.

فلما وصل الخبر بنكبة ابراهيم /⌈{بيك}⌉/ لقاسم افندي فعند ذلك قصرا معهما واظهر ابن الروزنامجي مكمون غيظه في حقهما ومانعهما /[<ايضا>]/ وحسن ١٠ القول لهما فاتفق علي انها[ء]/ الحال الي باب الباشا ففعلا ما ذكر وكان حسين افندي عندما ١١ استاذن الباشا في صرف الجامكية السائرة للعامة والخاصة فاذن له في صرف ما يتعلق بمشايخ العلم والافندية الكتبة والسيد محمد المحروقي / (f. 156b) بالكامل وما عداهم ربع استحقاقهم وكتب له فرمانا بذلك فقال له الر[و]زنامجي (عجل ٣٠١ب) في بعضهم من يستحق المراعاة كبعض اهل العلم الخاملين واهل الحرمين المهاجرين ومستوطنين [بـ]مصر بعيالهم وليس لهم ايراد يتعيشون منه الا ما هو مرتب لهم من العلايف في كل سنة وكذلك بعض الملتزمين الذين اعتادوا سداد ما عليهم من الميري ⌈ا⌉و بعضه بما لهم من الاتلافات والعلايف والغلال فقال له: النظر في ذلك لرايك فان هذا شي يعسر ضبط جزئياته فاعتمد ذلك وطفق يفعل في البعض بالنصف والبعض (بع ١٠١أ) بالثلث أو الثلثين.

واما العامة والارامل فيصرف لهم الربع لا غير حسب الامر ويقاسون في تحصيل ربع استحقاقهم الشدايد من السعي وتكرار الذهاب والتسويف والرجوع في الاكثر من غير شي مع بعد المسافة، وفيهم الكثير من العواجز. فلما ترافعوا في الحساب مانع المتصدر فيما زاد علي الربع وطلع الي الباشا (عجل ٣٠٢أ) فعرفه بذلك، فقال الباشا: لا تخصموا له الا ما كان باذني وفرماني وما كان بدون ذلك فلا. وانكر الحال السابق منه له، وقال: هو متبرع فيما فعله. فتاخر عليه مبلغا كبيرا في مدة اربع سنوات وكذلك كان يحول عليه حوالات لكبار العساكر برسول من اتباعه فلا يسعه المخالفة ١٢ ويدفع القدر المحلول ١٣ عليه بدون فرمان اتكالا علي الحالة التي هو معه عليها فرجعوا عليه في كثير من ذلك وتاخر عليه مبلغا كبيرا ايضا فتمموا حساب سنة واحدة علي هذا النسق فبلغت نحو الالف كيس وماتين كيس وكسور /⌈{تبلغ في الاربع سنوات خمسة الاف كيس}⌉/ فتقلق ١٤ حسين افندي وتحير في امره وزاد وسواسه ولم يجد مغيثا ولا شافعا ولا دافعا.

٩) عجل: سار أسد. ١٠) عبك وعج ١٧١: وخشن. ١١) عجل: عند ذلك. ١٢) عبك وعج ١٧١: الممانعة. ١٣) عج ١٧١: "المحول"، وفي عجل: الحال. ١٤) بع ١٠١أ وعجل ٣٠٢أ: متعلق.

وفي اواخره [٢ شباط، ١٨١٣] عمل الباشا مهما لختان ابن بونابارته الخازندار الغائب / (f. 157a) ببلاد الحجاز وعملوا له زفة في يوم الجمعة بعد الصلاة اجتمع الناس للفرجة عليها.

وفيه ايضا زاد الارجاف بحصول (عجل ٣٠٢ب) الطاعون وواقع/ /منه/ / الموتان ١٥ بالاسكندرية فامر الباشا بعمل كـ/ـو/رنتيلة ١٦ بثغر رشيد ١٧ ودمياط والبرلس وشبرا وارسل الي /الـ/ـكاشف //[<الذي>]/ /بـ/ـالبحيرة بمنع المسافرين المارين من البر وامر ايضا بقراة صحيح البخاري بالازهر وكذلك يقرون بالمساجد والزوايا سورة الملك والاحقاف في كل ليلة بنية رفع الوبا فاجتمعوا الا قليل بالازهر نحو ثلاثة ايام ثم تركوا ذلك وتكاسلوا عن الحضور.

وفي يوم الاثنين تاسع عشرينه [١ شباط، ١٨١٣] كسفت الشمس وقت الضحوة وكان المنكسف (٤، عج ١٧٢) نحو ثلاثة ارباع الجرم وكانت الشمس في برج الدلو ايام الشتا فاظلم الجو الا قليلا ولم يتنبه ١٨ له كثير من الناس لظنهم انها غيوم متراكمة لانهم في فصل الشتا.

واستهل {شهر صفر} بيوم الاربع //سنة ١٢٢٨//

[٣ شباط، ١٨١٣ - ٣ اذار، ١٨١٣]

فيه في اخريات النهار هبت رياح جنوبية غربية عاصفة باردة واستمرت لعصر يوم السبت [٦ شباط، ١٨١٣] (عجل ٣٠٣أ) وكان قوتها يوم الجمعة اثارت غبارا اصفر ورمالا مع غيم مطبق وقتام ورش مطر قليل في بعض الاوقات.

وفي يوم الثلاث سابعه [٩ شباط، ١٨١٣] وردت بشاير من الديار الحجازية باستيلا العساكر علي مكة وجدة من غير حرب وذلك انه لما انهزمت الاتراك في العام الماضي ورجعوا علي الصورة التي رجعوا عليها مشتتين ومتفرقين وفيهم من حضر من طريق السويس ومنهم ١٩ من /{/[<اتي من >]/}/ البر ومنهم من حضر من (بع ١٠١ب) ناحية القصير ٢٠ ونفي ٢١ الباشا من استعجل بالهزيمة والرجوع من غير امره ٢٢ ويخشي صولته ويري في نفسه انه احق بالرياسة منه مثل صالح <اغا > قوج وسليمان ٢٣ وحجوا واخرجهم من مصر واستراح منهم ثم قتل احمد اغا لاظ، جدد ٢٤ ترتيبا / (f. 157b) اخر وعرفه كبراء العرب الذين استمالهم واندرجوا معه وشيخ الحويطات ان الذي حصل لهم انما هو من العرب (عجل ٣٠٣ب) الموهبين وهم عرب حرب ٢٥ والصفرا وانهم مجهودين والوهـ/ـا/بية لا يعطو/نـ/ـهم شيا ويقولون لهم: قاتلوا عن دينكم وبلادكم. فاذا بذلتم لهم الاموال واغدقتم عليهم بالانعام والعطا ارتدوا ورجعوا وصاروا معكم وملكوكم البلاد. فاجتهد الباشا في جمع الاموال باي وجه كان واستانف الطلب ورتب الامور واشاع الخروج بنفسه ونصب العرضي خارج باب النصر وذلك في **شهر شعبان** [٣٠ تموز-٢٧ آب، ١٨١٣] وخرج بالموكب كما تقدم وجلس بالصيوان وقرر للسفر في المقدمة بونابارته الخازندار واعطاه صناديق الاموال والكساوي ورافق معه عابدين بيك ومن يصحبهما وواظب علي الخروج

١٥) بع وعج ١٧١: "وواقع الموت منه"، وفي عجل: وواقع الموت ١٦) عجب: "كرنتيلة"، أما في عج ١٧١: كورنتيلة.
١٧) عجل ٣٠٢ب: بثغر سكندرية. ١٨) عبك وعجل ٣٠٢ب وعج ١٧٢: ينتبه. ١٩) عجل: وفيهم.
٢٠) عبك : القصر. ٢١) عجل: وبقى. ٢٢) بع: اهله. ٢٣) عجب: سلمان. ٢٤) هكذا في جميع النسخ المطبوعة، وفي بع: جذاذا. ٢٥) عجل: "حفر"، وخب : "من العرب الوهابيين وهم ...".

الي العرضي والرجوع تارة الي القلعة وتارة الي الازبكية والجيزة وقصر شبرا ويعمل الرماحة والميدان في يومي الخميس والاثنين والمصاف علي طرايق حرب الافرنج وسافر بونابارته [26] في اواخر شعبان [٢٧ آب، ١٨١٣] واستمر العرضي منصوبا والطلب كذلك مطلوبا والعساكر واردة من بلادها علي طريق الاسكندرية ودمياط ويخرج الكثير الي العرضي ويستمرون علي الدخول الي المدينة في الصباح لقضا اشغالهم والرجوع اخويات النهار مع تعدي اذاهم للباعة والحمارة وغيرهم.

ولما غدر الباشا باحمد اغا لاظ وقتله في اواخر **رمضان** [٢٦ أيلول، ١٨١٣] ولم يبق احد ممن يخشي سطوته وسافر عابدين بيك في <شهر> شوال وارتحل بعده بنحو شهر مصطفي بيك دالي باشا وصحبته عدة وافرة من العسكر ثم سافر ايضا يحيى اغا ومعه نحو الخمسما/ئـ/ـة وهكذا كل قليل ترحل طائفة بعد اخري والعرضي /?/ كما هو وميدان / (f. 158a) الرماحة كذلك.

ولما وصل/?/ بونابارته الي ينبع البر اخذوا في تاليف العربان واستمالتهم وذهب اليهم ابن شديد الحويطي ومن معه وتقابلوا (عجل ٣٠٤ب) مع شيخ حرب [27] ولم يزالوا به حتي وافقهم وحضروا به الي بونابارته فاكرمه واخلع عليه الخلع وكذلك علي من حضر من اكابر العربان فالبسهم الكساوي والفراوي السمور والشالات الكشميري ففرق عليهم من الكشمير ملء [28] اربع سحاحير وصب عليهم الاموال فاعطي لشيخ حرب [29] ماية الف فرانسة عين وحضر باقي المشايخ فاخلع عليهم وفرق فيهم فخص شيخ حرب بمفرده ثمانية عشر الف فرانسه ثم رتب لهم علايف تصرف لهم في كل شهر لكل شخص [30] (٤، عج ١٧٣) خمسة فرانسة وغرارة بقسماط وغرارة عدس فعند ذلك ملكوهم الارض والذي كان متامرا بالمدينة <وكل ذلك> من جنسهم فاستمالوه ايضا وسلم لهم المدينة وكل ذلك بمخامرة (بع ١٠٢أ) الشريف غالب امير مكة وتدبيره واشاراته فلما تم ذلك فاظهر الشريف غالب /<اظهر>/ امره وملكهم مكة والمدينة وكان ابن مسعود الوهابي (عجل ٣٠٥أ) حضر [31] في الموسم وحج ثم ارتحل الي الطائف وبعد رحيله فعل الشريف غالب فعله وسيلقي جزاه.

ولما وصلت البشاير بذلك في يوم الثلاث سابعه [٩ شباط، ١٨١٣] ضربوا مدافع كثيرة ونودي في صبح ذلك بزينة المدينة ومصر وبولاق فزينوا خمسة ايام اولها الاربع [١٠ شباط، ١٨١٣] واخرها الاحد [١٤ شباط، ١٨١٣] وقاسي الناس في ليالي هذه الايام العذاب الاليم من شدة البرد والصقيع وسهر الليل الطويل وكان ذلك في قوة [32] فصل الشتاء وكل صاحب حانوت جالس فيها وبين يديه /?/ مجمرة /?/ نار يتدفي ويصطلي بحرارتها وهو ملتف بالعباة والاكسية الصوف او لحاف وخرج الباشا من ليلة الاربع المذكور ونصبت الخيام وخرجت / (f. 158b) الجمال المحملة باللوازم من الفرش والاواني وازيار الماء والبارود لعمل الشنانك والحراقات.

وفي كل يوم يعمل مرماح وشنك عظيم مهول بالمدافع وبنادق الرصاص المتواصلة من غير فاصل مثل الرعود والطبول (عجل ٣٠٥ب) من طلوع الشمس الي قريب الظهر وفي اول يوم من ايام الرمي اصيب ابراهيم بيك ابن الباشا [33] برصاصة في كتفه اصابت شخصا من السوّاس ونفذت منه اليه وهي باردة فتعلل [34] بسببها وخرج بعد يومين في عربية الي العرضى ثم رجع.

ولما كان يوم الاحد وقت الزوال ركب الباشا وطلع الي القلعة وقلعوا خيام الشنك وحملوا

٢٦) عجب: بانوبارته. ٢٧) عجب: جرب. ٢٨) عجل: على. ٢٩) عجب: جرب.
٣٠) عجل: شهر. ٣١) عجل: عمل. ٣٢) بع وعجل: 'مقرة'، ولعلها: قَرّة. ٣٣) عجب ١٥٨ب: 'بيك'، مشطوبة، وكتب بدلها: الباشا. ٣٤) خب: فتعطل.

الجمال ودخلت طوائف العسكر واذن للناس بقلع الزينة ونزول التعاليق وكان الناس قد عمروا القناديل واشاعوا انها سبعة ايام. فلما حصل الاذن بالرفع فكانما نشطوا ٣٥ من عقال وخلصوا من السجون لما قاسوه من البرد والسهر وتعطيل الاشغال وكساد الصنايع والتكليف بما لا طاقة لهم به وفيهم من لا يملك قوت عياله او تعمير ٣٦ سراجه فيكلف مع ذلك هذه التكاليف وكتب الباشا بالبشاير الي دار السلطنة وارسلها صحبة امين جاويش وكذلك الي جميع النواحي (عجل ٣٠٦أ) وانعم بالمناصب علي خواصه.

وفي هذا الشهر وردت اخبار بوقوع امطار وثلوج كثيرة بناحية بحري وبالاسكندرية ورشيد بحدود الغربية والمنوفية والبحرية وشدة برد ومات من ذلك اناسا وبهائم والزروع البدرية وطف علي وجه الماء اسماك موتي كثيرة فكان موج البحر يلقيه علي الشطوط وغرق كثير من السفن من الرياح العواصف التي هبت في اول الشهر.

وفي سابعه [٩ شباط، ١٨١٣] يوم وصول البشارة احضر الباشا حسين افندي الروزنامجي واخلع عليه خلعة الابقا / (f. 159a) على منصبه في الروزنامة وقرر عليه الفين وخمسمائة كيس وذلك انه ٣٧ /لما/ رافعوه في الحساب (بع ١٠٢ب) علي الطريقة المذكورة ارسل اليه الباشا يطلب خمسما/ئـ/ـة كيس من اصل الحساب، فضاق خناقه ولم يجد له شافعا ولا ذو مرحمة فارسل ولده الي محمود بيك الدويدار يستجير فيه وليكون واسطة بينه وبين الباشا/{/وهو رجل ظاهره خلاف باطنه فذهب معه الي الباشا/}/ فبش ٣٨ في وجهه ورحب به واجلسه محمود بيك في ناحية (عجل ٣٠٦ب) من المجلس وتناجي هو مع الباشا ورجع اليه يقول له: انه يقول ان الحساب لم يتم الي هذا الحين وانه ظهر علي أبيك التاريخ أمس خمسة الآف /{/كيس/}/ وزيادة وانا تكلمت معه وتشفعت عنده في ترك باقي الحساب والمسامحة في نصف المبلغ والكسور فيكون الباقي الفين وخمسمائة كيس تقوموا بدفعها فقال: ومن اين لنا هذا (٤، عج ١٧٤) القدر العظيم وقد عزلنا من المنصب ايضا حتى كنا نتداين و/لا/ يامنوا لنا الناس اذا كان القدر دون هذا ايضا، فرجع الي الباشا وعاد اليه يقول له: لم يمكني ٣٩ تضعيف القدر سوي ما سامح فيه واما المنصب فهو عليكم وفي غد يطلع والدك ويـ/ـتـ/ـجدد عليه الابقا ويتكمد الخصم وعلي الله السداد وانهض وقبل يده، وتوجه فنزل الي دارهم واخبر والده بما حصل فزاد كربه ولم يسعه الا التسليم وركب في صبحها وطلع الي الباشا فاخلع عليه ونزل الي داره بقهره وشرع في بيع تعلقاته وما يتحصل لديه.

(عجل ٣٠٧أ) وفي يوم الاثنين ثالث عشره [١٥ شباط، ١٨١٣] اخلع الباشا علي مصطفي افندي/{باش جاجرت وجعله كاتب الذمة عوضا عن خليل افندي}/ ونزل الي داره واتوه الناس يهنونه بالمنصب.

وفي يوم الاربعا ثالث عشرينه [٢٥ شباط، ١٨١٣] وردت البشارة ٤٠ بتملكهم / (f. 159b) الطايف وهروب المضايفي منها فعملوا شنك وضربوا مدافع كثيرة من القلعة وغيرها ثلاثة ايام في {/<كل>/}وقت اذان وشرع الباشا في تشهيل ولده اسماعيل باشا بالبشارة ليسافر الي اسلامبول وتاريخ تملكها في سادس عشرين المحرم [٢٩ كانون ١، ١٨١٣].

وفي هذه الايام ابتدعوا /{/تحرير/}/ الموازين وعملوا لذلك ديوانا بالقلعة وامروا بابطال موازين الباعة واحضار ما عندهم من الصنج فيزنون الصنجة ٤١ فان كانت زائدة او ناقصة

٣٥) عجل ٣٠٥ب: شطوا. ٣٦) عجل ٣٠٥ب: او يسرج. ٣٧) عج ١٧٣: أنهم. ٣٨) بع ١٠٢ب: فبشر.
٣٩) بع ١٠٢ب وعجل: لم يكن. ٤٠) عج ١٧٤: بشائر. ٤١) عجل ٣٠٧أ: الصنجقة.

اخذوها وابقوها عندهم وان كانت محررة الوزن ختموها بختم واخذوا علي ختم كل صنجة ثلاثة انصاف فضة وهي النصف اوقية والاوقية الي الرطل الذي يكون وزنه غير محرر [42] يعطوه رطلا من حديد ويدفع ثمنه ما/ئـ/ـة نصف //فضة/ والنصف (عجل ٣٠٧ب) رطل خمسون وهكذا وهو باب ينجمع منه/{/[اكياس]/}/ كثيرة.

وفيه ايضا طلب الباشا من عرب الفوايد غرمة سبعون الف فرانسة فعصوا ورمحوا باقليم الجيزة واخذوا المواشي وشلحوا /كل/ من صادفوه ورمح كاشف الجيزة عليهم فصادف منهم اباعر محملة امتعة لهم وصحبتهم نساء واولاد فاخذهم ورجع بهم.

وفيه سافر ابراهيم بيك ابن الباشا الي ناحية قبلي ووصلت الاخبار بوقوع الطاعون بالاسكندرية فاشتد خوف الباشا والعسكر مع قساوتهم /{/[وعسفهم]/}/ وعدم مرحمتهم [43] (بع ١٠٣أ).

واستهل {شهر ربيع الاول} بيوم الخميس /سنة ١٢٢٨/
[٤ آذار - ٢ نيسان ، ١٨١٣]

فيه قلدوا شخصا يسمي حسين البرلي وهو الكتخدا عند كتخدا بيك وجعلوه في منصب بيت المال وعزلوا رجب اغا وكان انسانا سهلا لا باس به فلما تولي هذا ارسل لجميع مشايخ الخطط والحارات وقيد عليهم بانهم يخبروه بكل من مات من ذكر او انثي / (f. 160a) ولو كان ذو اولاد او ورثة او غير ذلك (عجل ٣٠٨أ) وكذلك علي حوانيت الاموات [44] وارسلوا فرمانات الي بلاد الارياف والبنادر بمعني ذلك.

وفي يوم الاحد رابعه طلب الباشا حسين افندي الروزنامجي وطلب منه ما قرره عليه وكان قد باع حصصه واملاكه ودار مسكنه فلم يوف [45] /[<إلا>]/ خمسما/يـ/ـة كيس. فقال له: مالك لم توف القدر [46] المطلوب وما هذا التاخير وانا محتاج الي المال. فقال: لم يبق عندي شيء وقد بعت التزامي واملاكي وبيتي وتداينت من الربويين حتي وفيت خمسماية كيس وها انا بين يديك. فقال له: هذا كلام لا يروج علي ولا ينفعك بل اخرج المال المدفون. فقال: لم يكن عندي شي مدفون واما الذي اخبرك عنه يذهب فيخرجه من محله. فحنق منه وسبه وقبض علي لحيته ولطمه علي وجهه وجرد السيف ليضربه فترجى فيه الكتخدا والحاضرون فأمر به فبطحوه وامر القواصة [47] الاتراك بضربه فضربوه بالعصي المفضضة (عجل ٣٠٨ب) التي بايديهم بعد ان ضربه هو بيده عدة عصي وشج جبهته حتي اتوا عليه. ثم اقاموه والبسوه فروته وحملوه وهو مغشي عليه واركبوه **(٤، عج ١٧٥)** حمارا واحاط به خدمه واتباعه حتي اوصلوه الي منزله وارسل معه جماعة/{/[<من العسكر>]/}/ يلازموه ولا يدعوه يدخل الي حريمه ولا يصل اليه منهم [48] احد وركب في اثره محمود بيك الدويدار بامر الباشا وعبر داره ودار اخيه عثمان افندي المذكور واخذه صحبته الي القلعة وسجنوه. واما ولده واخواه فانهم تغيبوا من وقت الطلب واختفوا ونزل اليه في اليوم الثاني ابراهيم /اغا/ <بيك> اغات الباب يطالبه بغلاق ثمانما/يـ/ـة كيس وقت اذ [49] فقال له:

٤٢) بع ١٠٢ب : محد. ٤٣) عجل ٣٠٧ب : ترحمتهم. ٤٤) بع ١٠٣أ : الافلاك. ٤٥) بع ١٠٣أ وعجل ٣٠٨أ : يعرف. ٤٦) في هامش عجب: 'لعل هنا كلمة:'الا' مقدرة، بدليل ما يأتي. اهـ'، وفي عجل : لم تعرف القدر. ٤٧) عج ١٧٤: القواسة. ٤٨) بع وعج ١٧٥: اليهم منه. ٤٩) عج ١٧٥: وقتئذ.

وكيف احصل شيا وانا رجل ضعيف واخي عثمان عندكم في الترسيم / (f. 160b) وهو الذي يعينني ويقضي اشغالي واخذتم دفاتري المختصة باحوالي مع ما اخذتـ[ـمـ]ـوه من الدفاتر فاقام عنده ابراهيم اغا برهة ثم (عجل ٣٠٩أ) ركب الي الباشا وكلمه في ذلك فاطلقوا له اخاه ليسعي في التحصيل.

وفي حادي عشره ٥٠ [١٤ آذار، ١٨١٣] عدي الباشا الي بر الجيزة بقصد السفر الي بلاد الفيوم واخذ صحبته كتبة مباشرين مسلمين ونصاري واشاع ان سفره الي الصعيد ليكشف علي الاراضي وروكها وارتحل في ليلة الثلاث ثالث عشره [١٦ آذار، ١٨١٣] بعد ان وجه ابنه اسماعيل الي الديار الرومية في تلك الليلة بالبشارة.

وفي خامس عشرينه [٢٨ آذار، ١٨١٣] حضر لطيف اغا /7{[راجعا]}7/ / من اسلامبول وكانت قد توجه ببشارة فتح الحرمين واخبروا انه (بع ١٠٣ب) لما وصل7{[الي قرب]}7/ دار السلطنة فخرج لملاقاته الاعيان وعند دخوله [الى] البلدة عملوا له موكبا عظيما مشي فيه اعيان الدولة واكابرها وصحبته عدة مفاتيح زعموا انها مفاتيح مكة وجدة والمدينة وضعوها علي صفايح الذهب والفضة /7{[وامامها البخورات في مجامر ٥١ الذهب والفضة]}7// والعطريات والطيب وخلفهم الطبول والزمور وعملوا لذلك شنانك ٥٢ ومدافع وانعم عليه السلطان واعطاه خلع (عجل ٣٠٩ب) وهدايا وكذلك اكابر الدولة وانعم عليه الخنكار بطوخين وصار يقال له لطيف باشا.

وفيه وردت الاخبار بقدوم قهوجي باشا ومعه خلع واطواق للباشا وعدة اطواخ بولايات لمن يختار تقليده فاحتفل الباشا به عندما وصلته اخباره وارسل الي آمراء الثغور كالاسكندرية ٥٣ ودمياط [بـ]ـالاعتنا بملاقاته عند وروده علي ثغر منها.

وفيه حضر خليل بيك حاكم الاسكندرية الي مصر فرارا من الطاعون لانه قد فشا بها ومات اكثر عسكره واتباعه.

واستهل {شهر ربيع الثاني} بيوم الاحد /[سنة ١٢٢٨]/

[٣ نيسان - ١ ايار، ١٨١٣]

في ثامنه [١٠ نيسان، ١٨١٣] حضر /(f. 161a) الباشا علي حين غفلة من الفيوم الي الجيزة واخبروا انه لما وصل الي ناحية بني سويف ركب بغلة سريعة العدو ومعه بعض خواصه علي الهجن والبغال فوصل الي الفيوم في اربع ساعات وانقطع اكثر المرافقين له ومات منهم سبعة عشر هجينا.

وفي (عجل ٣١٠أ) يوم الثلاث عاشره [١٢ نيسان، ١٨١٣] عملوا مولد المشهد الحسيني <رضي الله عنه> المعتاد ٥٤ وتقيد لتنظيمه السيد المحروقي الذي تولي النظارة عليه وجلس ببيت السادات المجاور للمشهد بعد ان اخلوه له.

وفي ذلك اليوم امر الباشا بعمل كـ[ـو]رنتيلة بالجيزة ونوه باقامته بها وزاد به الخوف والوهم من الطاعون لحصول القليل منه بمصر وهلك الحكيم الفرنساوي وبعض نصاري اروام وهم يعتقدون صحة الكـ[ـو]رنتيلة وانها تمنع الطاعون وقاضي الشريعة الذي هو قاضي العسكر يحقق قولهم ويمشي علي مذهبهم ولرغبة الباشا في الحياة الدنيا وكذلك اهل دائرته وخوفهم من الموت يصدقون قولهم حتي انه اتفق انه مات بالمحكمة عند القاضي شخص من اتباعه فامر بحرق ثيابه وغسل المحل الذي مات فيه وتبخيره بالبخورات وكذلك غسلوا الاواني التي كان يمسها (٤، عج ١٧٦) وبخروها (عجل ٣١٠ب) وامروا اصحاب الشرطة انهم يامروا الناس واصحاب

٥٠) عج ١٧٥: "وفي حادى عشرينه"، وهو خطأ بدليل تاريخ ليلة الثلاث (المحقق). ٥١) بع ١٠٣ب: مجام.
٥٢) عجل ٣٠٩أ وعج ١٧٥: شنك. ٥٣) عجل ٣٠٩ب وعج ١٧٥ وعبك : بالاسكندرية. ٥٤) عجب: المتعاد.

الاسواق بالكنس والرش والتنظيف في كل وقت ونشر الثياب واذا وردت عليهم مكاتبات خرقوها ٥٥ بالسكاكين ودخنوها بالبخور قبل ورودها. ولما عزم الباشا علي كرتنة ٥٦ الجيزة ارسل في ذلك اليوم بان ينادوا بها علي سكانها بان من كان يملك قوته وقوت عياله ستون يوما واحب الاقامة فليمكث / (f. 161b) بالبلدة والا فليخرج منها ويذهب ويسكن (بع ١٠٤أ) حيث اراد في غيرها ولهم مهلة اربع ساعات فانزعج سكان الجيزة وخرج من خرج واقام من اقام وكان ذلك وقت الحصاد ولهم مزارع واسباب مع مجاوريهم من اهل القري ولا يخفي احتياجات الشخص لنفسه وعياله وبهائمه فمنعوا جميع ذلك حتي سدوا خروق السور والابواب ومنعوا المعادي مطلقا واقام الباشا ببيت (عجل ٣١١أ) الازبكية لا يجتمع باحد من الناس الي يوم الجمعة فعدي في ذلك اليوم وقت الفجر وطلع الي قصر الجيزة /<ايضا>/ واوقف مركبين الواحدة ٥٧ ببر الجيزة والاخري في مقابلتها ببر مصر القديمة فاذا ارسل الكتخدا او المعلم غالي اليه مراسلة ناولها المرسول للمقيد بذلك في طرف مزارق ٥٨ بعد تبخير الورقة بالشيخ واللبان والكبريت ويتناولها منه الاخر بمزارق ٥٩ اخر علي بعد منهما وعاد راجعا فاذا قوب من البر تناولها المنتظر له ايضا بمزراق وغمسها في الخل وبخرها بالبخور المذكور ثم يوصلها لحضرة المشار اليه بكيفية اخري فاقام اياما وسافر الي الفيوم ورجع كما ذكر وارسل مماليكه ومن يعز عليه ويخاف عليه من الموت الي اسيوط.

وفي يوم السبت سابعه [٩ نيسان، ١٨١٣] نودي بالاسواق بان السيد محمد المحروقي شاه بندر التجار بمصر وله الحكم علي جميع التجار واهل الحرف والمتسـ/ـبـ/ـبين في قضاياهم وقوانينهم وله الامر والنهي فيهم.

وفيه وصل الي مصر عدة كبيرة من العساكر الرومية علي طريق دمياط ونصبوا ٦٠ لهم وطاقا خارج باب النصر وحضر فيهم نحو الخمسما/ئـ/ـة نفر ارباب صنايع بنايين ونجارين وخراطين فانزلوهم بوكالة بخط الخليفة. /

(f. 162a) وفي يوم الاحد ثامنه [١٠ نيسان، ١٨١٣] تقلد الحسبة الخواجا محمود حسن ولبس الخلعة وركب وشق المدينة وامامه الميزان فرسم برد الموازين /?{في الادهان و}?/ الي الارطال الزياتي الذي ٦١ عبرة الرطل /منها/ اربعة عشر اوقية في جميع الادهان والخضراوات علي العادة القديمة وانقص من اسعار اللحم وغيره ففرح الناس بذلك ولكن لم يستمر ذلك.

وفي يوم الاربع حادي عشره [١٣ نيسان، ١٨١٣] بين الظهر والعصر كانت السما صاحية ٦٢ والشمس مضيئة صافية فما هو الا والسما والجو طلع به غيم وقتام ٦٣ ورياح (عجل ٣١٢أ) نكبا غريبة ٦٤ جنوبية واظلم ضوء الشمس وارعدت رعدتين الثانية اعظم من الاولي وبرق ظهر ضوه وامطرت مطرا متوسط ثم سكن الريح وانجلت السما وقت العصر وكان ذلك/?{/سابع/}?/ بشنس القبطي واخر يوم من نيسان الرومي [١٤ أيار، ١٨١٣] فسبحان الملك الفعال مغير الشؤون والاحوال.

وحصل في تاليه يوم الجمعة [١٥ نيسان، ١٨١٣] في مثل ذلك الوقت ايضا غيوم ورعود كثيرة ومطر ازيد من اليوم الاول.

٥٥) بع ١٠٣ب وعجل ٣١٠ب: مزقوها ... ودفنوها. ٥٦) عبك وعج ١٧٦: كورنتيلة، أما في عجل ٣١٠ب وخب: كرنتيلة. ٥٧) عبك: الاولي. ٥٨) عبك وعجل ٣١١أ وعج ١٧٦: مزراق. ٥٩) عجل وعج ١٧٦ وعبك: بمزراق. ٦٠) عجب: ونسبوا. ٦١) بع وعج ١٧٦ وعبك: التي. ٦٢) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ١٧٦ وعبك: مصحية. ٦٣) خب: وقم. ٦٤) بع وخب وعج ١٧٦: غربية.

واستهل {شهر جمادي الثاني} //[سنة ١٢٢٨]//
[١ - ٢٩ حزيران، ١٨١٣]

في ثاني عشره [١٢ حزيران، ١٨١٣] وصل في النيل علي طريق دمياط اغا من طرف الدولة يقال له قهوجي باشا السلطان. فاعتني الباشا بشانه وحضر الي قصره بشبرا وامر باحضار[ه] عدة من (بع ١٠٤ب) المدافع والات الشنك وعملوا امام القصر بساحل النيل تعاليق وقناديل ووقدات ونبه علي طوائفه (٤، عج ١٧٧) بالاجتماع بملابسهم وزينتهم.

ووصل الاغا المذكور يوم الاحد فخرج الاغوات والشفاشية (عجل ٣١٢ب) والصقلية وهم لابسون القواقيق ٦٥ وجميع العساكر الخيالة ليلا فما طلعت الشمس حتى اجتمعوا باسرهم جهة شبرا وانتظموا في موكب ودخلوا من باب النصر ويقدمهم طوايف الدلاة واكابرهم / (f. 162b) ويتلوهم ارباب المناصب مثل الاغا والوالي والمحتسب وبواقي وجاقات المصرلية ثم موكب كتخدا بيك وبعده /{[موكب]}/ الاغا الواصل وفي اثره ما وصل معه من الخلع وهي اربع بقج وخنجرين مجوهرين وسيف وثلاث شلنجات ٦٦ عليها ريش مجوهرة وخلف ذلك العساكر الخيالة والتفكجية وخلفهم النوبة التركية فكان مدة مرورهم نحو ساعتين وربع وليس فيهم رجالة مشاة سوي الخدم وقليل عسكر مشاة واما بقية العسكر فهم متفرقون بالاسواق والازقة كالجراد المنتشر خلاف من يرد منهم في كل وقت من الاجناس المختلفة ٦٧ برا وبحرا فمن الخلع الواردة (عجل ٣١٣أ) ما هو مختص بالباشا وهو فروة وخنجر وريشة بشلنج/{[ولشريف مكة كذلك ولتوسون باشا فروة وشلنج]}/ واطواخ ولاخيه ٦٨ ابراهيم بيك مثل ذلك. واسكنوا ذلك الاغا ورفيقه واتباعهما بمنزل ابراهيم بيك ابن الباشا بالازبكية بقنطرة الدكة وارسل باحضار ولده من ناحية قبلي فحضر علي الهجن ولبس الخلعة بولايته علي الصعيد فنزل بالجيزة وعدي الي بر مصر عند ابيه بقصر شبرا ولبس الخلعة واقام عند ابيه ثلاث ليال ثم عدي الي بر الجيزة. وعندما وصل الي البر أمر بتغريق السفينة بما فيها من الفرش ثم اخرجوها وكذلك امر من معه من الرجال بالغطوس في الماء وغسل ثيابهم كل ذلك خوفا من رائحة الطاعون وتطيرا وهروبا من الموت.

وفي خامس عشرينه [٢٥ حزيران، ١٨١٣] سافر ابراهيم بيك راجعا الي الصعيد. وفيه حضر عرضي الباشا الذي كان سافر في ربيع اول [٤ آذار-١٢ نيسان، ١٨١٣] الي الجهة القبلية ومعه الكتبة //[<ايضا>]// المسلمين / (f. 163a) لتحرير حساب الاقباط ومساحة الاراضي.

وفي اواخره [٢٩ حزيران، ١٨١٣] نودي علي اهل الجيزة باستمرار الكـ[ـو]رنتيلة شهري رجب وشعبان وان يعطوا لهم فسحة للمتسببين والباعة ثلاثة ايام وكذلك لمن يخرج او اذا دخل لا يخرج اذا كان عنده ما يكفيه ويكفي عياله في مدة الشهرين والثلاثة ايام المفسح لهم فيها ليقضوا اشغالهم واحتياجاتهم. فخرج اهل البلدة باسرهم ولم يبق منهم الا القليل النادر القادر، و/[<ايضا>]/ تفرقوا في البلاد وبقي الكثير منهم حول البلدة في الغيطان عند ٦٩ بيادرهم واجرانهم وعملوا لهم اعشاشا تظلهم من حر الشمس ووهج الهجير وينادي المقيم بالبلدة بحاجته من اعلي السور لرفيقه او صاحبه الذي هو خارج البلدة فيجيبه <أ>و يرد جوابه من مكان بعيد ولا يمكنونهم من (بع ١٠٥أ) تناول الاشياء. واما العسكر فانهم (عجل ٣١٤أ) يدخلون ويخرجون

٦٥) عج ١٧٧: القواويق. ٦٦) عجل: "سلبخانات"، وفي بع:" شلبخات"، وفي بع: زير. ٦٧) بع ١٠٤ب: المحلقة. ٦٨) عجل ٣١٣أ وعج ١٧٧ وعبك: ولابنه. ٦٩) عبك وعج ١٧٧: حول.

ويقضون حوايجهم ويشترون الخضراوات والبطيخ وغيره ويبيعونه علي المقيمين بالبلدة باغلي الاثمان واذا اراد احد من اهل البلدة الخروج منعوه من أخذ شي من متاعه او بهيمته او شاته او حماره/ او فرسه/ ولا يخرج الا مجردا بطوله.

وفي اواخره [٢٩ حزيران، ١٨١٣] وصل من الديار الرومية واصل وعلي يده مرسوم فقر[ى]ء بالمحكمة في يوم الاحد ثامن عشرينه بحضرة كتخدا بيك والقاضي والمشايخ واكابر الدولة والجم الغفير من الناس ومضمونه الامر للخطبا في المساجد يوم الجمعة علي المنابر بان يقولوا عند الدعا للسلطان ⁄7 {/ السلطان ابن السلطان.]} ⁄ ⁄ بتكرار لفظ السلطان ثلاث مرات: محمود خان ابن السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان احمد خان المغازي خادم الحرمين الشريفين، لانه استحق (٤، عج ١٧٨) ان ينعت بهذه النعوت لكون / (f. 163b) ⁄7 <ان> ⁄7 ⁄ عساكره (عجل ٣١٤ب) افتتحت بلاد الحرمين وغزت الخوارج واخرجتهم منها لان المفتي افتاهم بانهم كفار لتكفيرهم المسلمين ويجعلونهم مشركين ولخروجهم علي السلطان وقتلهم الانفس وان من قاتلهم يكون مغازيا ومجاهدا وشهيدا اذا قتل.

ولما انقضي المجلس ضربوا / له / مدافع كثيرة من القلعة وبولاق والجيزة وعملوا شنك واستمر ضربهم المدافع عند كل اذان عشرة ايام وذلك وامثاله [٧٠] من الخور.

⁄ ⁄[<واستهل>] ⁄ {شهر رجب} ⁄ ⁄[سنة ١٢٢٨] ⁄

[٣٠ حزيران - ٢٩ تموز، ١٨١٣]

في منتصفه [١٤ تموز، ١٨١٣] حضر بونابارته /الخازندار/ من الديار الحجازية علي طريق القصير. وفي اواخره [٢٩ تموز، ١٨١٣] سافر قهوجي باشا الذي تقدم ذكر حضوره بالخلع والشلنجات والخناجر بعدما اعطي خدمته مبلغا من الاكياس واصحب معه الباشا هدية عظيمة لصاحب الدولة واكابرها وقدرها من الذهب العين اربعون الف دينار ومن النصفيات يعني (عجل ٣١٥أ) نصف الدينار ستون الفا ومن فروق البن خمسما[ئـ]ـة فرق ومن السكر المكرر ⁄7 [مرتين]] ⁄ ما[ئـ]ـة قنطار ومن المكرر مرة واحدة ماتين قنطار وماة [٧١] قدر صيني الذي يقال له اسكي معدن مملوة بالمربيات وانواع الشربات الممسك [٧٢] المطيب ⁄7 {[المختلف الانواع]} ⁄ ⁄ ومن الخيول خمسون جوادا مرختة بالجوهر والنمدكش [٧٣] واللؤلؤ والمرجان وخمسون حصان من غير رخوت واقمشة هندية كشميري ومقصبات وشاهي ومهتر خان في عدة تعابي بقج وبخور ⁄7 {[عود]} ⁄ ⁄ وعنبر واشيا اخري.

وفيه حضر ايضا اغا يقال له جانم افندي وصحبته مرسوم قر[ى]ء بالديوان في يوم الاثنين [١٨ تموز، ١٨١٣] مضمونه البشارة بمولـ[ـو]د ولد للسلطان وسموه عثمان واجتمع لسماع ذلك المشايخ والاعيان وضربوا بعد قراته شنك ومدافع واستمر ذلك سبعة ايام في كل وقت من الاوقات الخمسة.

وفي يوم الثلاث عشرينه [١٩ تموز، ١٨١٣] الموافق لثالث عشر مسري القبطي اوفَىٰ [٧٤] (عجل ٣١٥ب) النيل المبارك (بع ١٠٥ب) / (f. 164a) اذرعه ونودي بذلك في الاسواق علي

٧٠) عج ١٧٨ وعبك: 'ونحوه'، وفي خب: وامثاله من الخرافات.

٧١) عج ١٧٨: 'ومائتا'، وفي خب: 'السكر الغير مكرر مائتين قنطار ومن المكرر مئة قنطار ومئة قدر صينى...'.

٧٢) عبك: المسك.

٧٣) في هامش عج ١٧٨: في بعض النسخ: 'والمزركش'، بدل: والنمدكش. ا.هـ'، وفي عجل: 'المزركش'، وفي بع ١٠٥أ وعبك: والنمدكش.

٧٤) بع ١٠٥أ: وفى.

العادة وكثر اجتماع غوغا الناس للخروج الي الروضة وناحية السد والولايم في البيوت المطلة علي الخليج ٧٥ وما يحصل من اجتماع الاخلاط امام جري الماء كما هو المعتاد في كل سنة وانه اذا نودي بالوفا حصل ذلك الاجتماع في تلك الليلة وكسروا السد في صبحها عادة لا تتخلف ٧٦ فيما نعلم. فلما كان اخر النهار ورد الخبر بان الباشا امر بتاخير فتح الخليج الي يوم الخميس ثانيه [١ تموز، ١٨١٣] فكان كذلك وخرج الباشا في صبح /[<يوم>]/ الخميس وكسر السد وجري المآء في الخليج وتكلف ارباب الدور المطلة علي الخليج كلفة ثانية لضيفانهم.

واستهل {شهر رمضان} بيوم الجمعة /[سنة ١٢٢٨]/

[٢٨ آب - ٢٦ ايلول، ١٨١٣]

وفي خامسه [١ أيلول، ١٨١٣] يوم الثلاث حضر ابن الباشا المسمي باسماعيل من الديار الرومية ووصل الي ساحل النيل بشبرا وضربوا لوصوله مدافع (عجل ٣١٦أ) من القلعة وبولاق وشبرا والجيزة وتقدم انه توجه ببشارة الحرمين واكرمته الدولة واعطوه اطواخا.

وفي عاشره [٦ أيلول، ١٨١٣] حضر قاصد من الديار الرومية /[<ووصل الى ساحل النيل>]/ وصحبته بشارته بمولودة ولدت لحضرة السلطان فعملوا الديوان بالقلعة [و]اجتمع به المشايخ والاعيان واكابر الدولة وقر[ى]ء الفرمان الواصل في شأن ذلك، وفي مضمونه الامر للكافة بالفرح والسرور وعمل الشنك وبعد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من ابراج (٤، عج ١٧٩) القلعة واستمر ضربها في كل وقت اذان خمسة ايام وهذا لم يعهد في الدول الماضية الا للاولاد الذكور واما الاناث فليس لهم ذكر.

وفي ليلة الاربع سابع عشرينه [٢٣ أيلول، ١٨١٣] عمل الباشا جمعية ببيت الازبكية واحضر المشايخ والاعيان والقضاه الثلاثة وهم بهجة افندي المنفصل عن قضا مصر وصديق افندي المتوجه الي قضا مكة (عجل ٣١٦ب) المنفصل عن قضا مصر العام الذي قبله والقاضي المتوجه الي المدينة / (f. 164b) فعقدوا عقد ابنه اسماعيل باشا على ابنة عارف بيك التي حضرت بصحبته من الديار الرومية وعقدوا عقد اخته ابنة الباشا علي محمد افندي الذي تقلد الدفتردارية. ولما تم ذلك قدموا لهم تعابي بقج في كل واحدة اربع قطع من الاقمشة الهندية وهي شال كشميري وطاقة مسجر وطاقة قطني هندي وطاقة شاهي وفرقوا علي الدون من الناس الحاضرين محارم. ثم ان الباشا شرع في الاهتمام الي سفر الحجاز وتشهيل المطاليب واللوازم. فمن جملة ذلك اربعون صندوقا من الصفيح المشمع داخلها بالشمع والمصطكي وبالخشب من خارج وفوق الخشب جلود البقر المدبوغ ليودع بها ما النيل المغلي لشربه وشرب خاصته ومثلها في كل شهر يتقيد بعمل (عجل ٣١٧أ) ذلك وغيره السيد المحروقي ويرسله في كل شهر.

(بع ١٠٦أ) واستهل {شهر شوال} بيوم الاحد /[سنة ١٢٢٨]/

[٢٧ ايلول - ٢٥ تشرين ١، ١٨١٣]

في سابعه [٣ تشرين ١، ١٨١٣] يوم السبت ادارو ٧٧ كسوة الكعبة وكانت مصنوعة من نحو خمس سنوات وموضوعة في مكان بالمشهد الحسيني فاخرجوها في مستهل الشهر وقد تطوست ٧٨

٧٥) خب، تغيير: ... الخليج للفرجة على جريان الماء كما هو. ٧٦) عجل ٣١٥ب: تختلف. ٧٧) هكذا في عبك وعج ١٧٩، أما في عجب: ارادوا. ٧٨) عبك وعج ١٧٩: 'توسخت'، وفي عجل ٣١٧أ وبع ١٠٦أ: 'توسطت'، تصحيف، والصواب: 'تطوست'، بمعنى: انتفش نسيجها. (المحقق)

لطول المدة فحلوها ومسحوها وكان عليها اسم السلطان مصطفي فغيروه وكتبوا اسم السلطان محمود فاجتمع الناس للفرجة عليها وكان المباشر لها الريس حسن المحروقي فوكب في موكبها.

وفي ليلة السبت رابع عشرة [١٠ تشرين ١، ١٨١٣] خرج محمد علي باشا مسافرا الي الحجاز وكان خروجه وقت طلوع الفجر من يوم السبت المذكور الي بركة الحاج وخرج الاعيان والمشايخ لوداعه بعد طلوع النهار فاخذوا خاطره ورجعوا اخر النهار وركب هو متوجها الي السويس بعد مضي ثمان ساعات وربع من النهار وبرزت الخيالة والشفاشية ٧٩ الي خارج باب النصر ليذهبوا علي طريق البر.

وقبل خروج (عجل ٣١٧ب) الباشا بيومين قدمت هجانة مبشرون بالقبض علي / (f. 165a) عثمان المضايفي بناحية الطايف وكان قد جرد علي الطايف فبرز اليه الشريف غالب وصحبته عساكر الاتراك والعربان فحاربوه وحاربهم فاصيب جواده فنزل الي الارض واختلط بالعسكر فلم يعرفوه فخرج من بينهم ومشي وتباعد عنهم نحو اربع ساعات فصادفه جماعة من جند الشريف فقبضوا عليه واصابته جراحة وعندما سقط من بين قومه ارتفع الحرب فيما بين الفريقين اخريات النهار، ولما احضروه الي الشريف غالب جعل في رقبته الجنزير. ٨٠ والمضايفي هذا زوج اخت الشريف وخرج عنه وانضم الي الوهبيين فكان اعظم اعوانهم وهو الذي كان يحارب لهم ويقاتل <لهم> ويجمع قبائل العربان ويدعوهم عدة سنين ويوجه السرايا علي المخالفين و/ [نما]/ ٨١ امره واشتهر/[<لذلك>]/ ذكره في الاقطار وهو الذي كان افتتح الطائف (عجل ٣١٨أ) وحاربها وحاصرها وقتل الرجال وسبي النسا وهدم قبة ابن عباس الغريبة الشكل والوصف وكان هو المحارب للعسكر مع عرب جرب ٨٢ في العام الماضي بناحية الصفرا والجديدة وهزمهم وتشتت شملهم. ولما قبضوا عليه احضروه الي جدة واستمر في الترسيم عند الشريف لياخذ بذلك وجاهة عند الاتراك (٤، عج ١٨٠) الذي هو علي ملتهم ويتحقق لديهم نصحه لهم ومسالمته اياهم وسيلقي قريبا منهم جزا فعله ووبال امره كما سيتلي عليك بعضه بعد قليل .

{شهر ذي القعدة}

[٢٦ تشرين ١ - ٢٤ تشرين ٢ ، ١٨١٣]

استهل بيوم الثلاث / [سنة ١٢٢٨]/ وفي اوائله وردت اخبار من الجهة الرومية بان عساكر العثمانيين استولوا علي بلاد بلغراد ٨٣ من ايدي طائفة الصرف ٨٤ وكانوا استولوا عليها نيفا واربعين (بع ١٠٦ب) سنة والله اعلم بصحة ذلك.

وفيه عزل محمود حسن من الحسبة وتقلدها عثمان اغا المعروف بالورداني.

وفي (عجل ٣١٨ب) خامس عشره [٩ تشرين ٢، ١٨١٣] وصل عثمان / (f. 165b) المضايفي صحبة المتسفرين ٨٥ معه الي الريدانية ٨٦ اخر الليل واشيع ذلك. فلما طلعت الشمس ضربوا مدافع من القلعة اعلاما وسرورا بوصوله اسيرا وركب صالح بيك السلحدار في عدة كبيرة وخرجوا

٧٩) عبك وعج ١٧٩: والسفاشية. ٨٠) عجب : الخنزير. ٨١) بع: ويمشى امره. ٨٢) عج ١٧٩: 'مع عربان حرب'، وفي عجل ٣١٨أ : 'مع عربان عرب حرب .... السفرا'، وفي بع ١٠٦أ : 'مع عربان عوب جرب'، وفي خب: مع عرب حرب. ٨٣) عجل ٣١٨أ : 'بلفارد'، وبع ١٠٦أ : بلغار. ٨٤) عبك وعج ١٨٠ وخب: 'الصرب'، وفي عجل ٣١٨ أ وبع ١٠٦ أ : العرب. ٨٥) بع ١٠٦ب: 'المستقرين'، وفي النصر الممتد (f. 4b) ذكرت باختصار، ثم شطبت : '.... ولما وصل عثمان المضايفي قبل حضور الشريف غالب كما تقدم ودخل الى مصر كان يوما مشهودا وطلعوا به الى القلعة وأقام اياما قليلة وسافر صحبت نجيب افندي وفي عنقه الجنزير فلما وصل الى دار السلطنة رموا عنقه ايضا عند باب همايون'. ٨٦) بع ١٠٦ب وعجل ٣١٨ب : الزيدانية.

لملاقاته واحضاره. فلما واجهه صالح بيك نزع من عنقه الحديد واركبه هجينا ودخل به الي المدينة وامامه الجاويشية والقواصة ٨٧ الاتراك وبايديهم العصي المفضضة وخلفه صالح بيك وطوايفه وطلعوا به الي القلعة وادخله الي مجلس كتخدا بيك وصحبته حسن باشا /{/ وطاهر باشا وباقي اعيانهم ونجيب افندي قبي كتخدا الباشا /}/ ووكيله بباب الدولة وكان متاخرا عن السفر ينتظر قدوم المضايفي لياخذه بصحبته الي دار السلطنة.

فلما دخل عليهم واجلسوه معهم فحادثوه ساعة وهو يجيبهم من جنس كلامهم باحسن خطاب وافصح جواب وفيه سكون وتؤدة في الخطاب وظاهر عليه اثار (عجل ٣١٩أ) الامارة والحشمة والنجابة ومعرفة مواقع الكلام حتي قال الجماعة لبعضهم البعض: يا اسفا علي مثل هذا اذا ذهب الي اسلامبول يقتلو/نـ/ـه. ولم يزل يتحدث معهم حصة ثم احضروا الطعام فواكلهم ثم اخذه كتخدا بيك الي منزله فاقام عنده مكرما ثلاثا حتي تمم نجيب افندي اشغاله فاركبوه وتوجهوا به الي بولاق وانزلوه في السفينة مع نجيب افندي //{/ووضعوا في عنقه الخنزير ٨٨ وانحدروا /}// طالبين الديار الرومية وذلك يوم الاثنين حادي عشرينه [١٥ تشرين ٢، ١٨١٣] .

في اواخره [٢٤ تشرين ٢، ١٨١٣] وصلت اخبار بان سعود ٨٩ الوهابي ارسل قصادا من طرفه الي ناحية جدة فقابلوا توسون باشا والشريف غالب فاخلع عليهم واخذهم الي ابيه فخاطبهم وسالهم عما جاوا فيه، فقالوا: الامير سعود ٩٠ {/الوهابي/} يطلب الافراج عن المضايفي ويفتديه بما/ئـ/ـة الف فرانسة وكذلك / (f. 166a) يريد اجرا/ء/ الصلح بينه وبينكم وكف القتال. فقال لهم فانه سافر الي الدولة واما الصلح فلا نأباه (عجل ٣١٩ب) بشروط وهو ان يدفع لنا كل ما اصرفناه علي العساكر من اول ابتدا الحرب الي وقت تاريخه وان ياتي بكل ما اخذه واستلمه من الجواهر والذخائر التي كانت بالحجرة الشريفة وكذلك ثمن ما استهلك منها وان ياتي بعد ذلك ويتلاقا ٩١ معي واتعاهد معه ويتم صلحنا بعد ذلك وان ابا ٩٢ ذلك ولم يأت فنحن ذاهبون اليه. فقالوا له: اكتب له جوابا. فقال: لا اكتب جوابا لانه لم يرسل معكم كتابا ولا جوابا. وكما ارسلكم بمجرد الكلام فعودوا اليه كذلك.

فلما اصبح الصباح وقت انصرافهم فامر باجتماع العساكر فاجتمعوا ونصبوا ميدان ٩٣ الحرب والرمي المتتابع من البنادق والمدافع ليشاهد الرسل ذلك ويروه ٩٤ ويخبروا عنه مرسلهم.

(بع١٠٧أ) واستهل {شهر ذي الحجة الحرام} ٩٥

[٢٥ تشرين ٢ - ٢٣ كانون ١، ١٨١٣]

بيوم الاربع //سنة ١٢٢٨/ (٤، عج ١٨١) فيه، ليلة الاحد تاسع عشره [١٣ كانون١، ١٨١٣] وقعت كائنة لطيف باشا وذلك ان المذكور مملوك الباشا اهداه له (عجل ٣٢٠أ) عارف بيك وهو عارف افندي ابن خليل باشا المنفصل عن قضا مصر/ من/ نحو خمس سنوات واختص به الباشا واحبه ٩٦ ورقاه في الخدم والمناصب الي ان جعله انختار ٩٧ اغاسي اي صاحب المفتاح وصار له حرمة زائدة وكلمة في باب الباشا وشهرة فلما حصلت النصرة للعسكر واستولوا علي المدينة واتوا بمفاتيح زعموا انها مفاتيح المدينة كان هو المتعين بالسفر بها للديار الرومية بالبشارة

٨٧) عج ١٨٠: والقواسة. ٨٨) عبك وعج ١٨٠ وخب: "الجنزير"، وفي بع١٠٦ب: الجنزير وأخذوه. ٨٩) عجل ٣١٩أ وعج ١٨٠ وعبك: مسعود. ٩٠) عجل ٣١٩أ وعج ١٨٠ وعبك: مسعود. ٩١) عجل ٣١٩ب وعج ١٨٠: "ويتلاقى"، وفي بع١٠٦ب: ويتلاقى معه. ٩٢) عج ١٨٠ : أبى. ٩٣) خب: ديوان. ٩٤) عجل ٣١٩ب: وينظرون. ٩٥) هكذا في عبك وعج ١٨٠ وفي بع ١٠٧أ، اما في عجب: ذي القعدة . ٩٦) عجل ٣٢٠أ: واخيه.
٩٧) هكذا في عبك وعج ١٨١، اما في عجب : "اتحتار"، وفي بع١٠٧أ وعجل ٣٢٠أ: مختار اغاش.

للدولة وارسلوا صحبته مضيان ٩٨ الذي كان متامرا بالمدينة.

ولما وصل الي دار السلطنة ووصلت اخباره احتفل اهل الدولة بشانه احتفالا زائدا ونزلوا لملاقاته في المركب في مسافة بعيدة ودخل الي اسلامبول في موكب / (f. 166b) جليل وابهة عظيمة الي الغاية وسعة ٩٩ اعيان الدولة وعظماوها بين يديه مشاة وركبانا، وكان يوم دخوله يوما مشهودا وقتلوا مضيان ١٠٠ المذكور في ذلك اليوم (عجل ٣٢٠ب) وعلقوه علي باب السراية وعملوا شنانك ومدافع وافراح وولائم وانعم السلطان علي لطيف /باشا/ المذكور واعطاه اطواخ وارسل اليه اعيان الدولة الهدايا والتحف ورجع الي مصر في ابهة زائدة وداخله الغرور وتعاظم في نفسه ولم يحتفل الباشا بامره وكذلك اهل دولته لكونه من جنس المماليك وأيضا قد تاسست عداوتهم في نفوسهم وكراهتهم لهم اشد من كراهتهم لابنائنا وخصوصا كتخدا بيك فانه اشد الناس عداوة وبغضا في جنس المماليك، وطفق يلقي لمخدومه ما يغير خاطره عليه ومنها انه يضم اليه اجناسه من المماليك البطالين ليكونوا عزوته ويغتروا به بحيث ان الباشا فوض اليه امره ١٠١ ان ظهر منه شي في غيابه وسافر الباشا في اثر ذلك واستمر لطيف باشا مع الجماعة في صلق ١٠٢ وهم يحقدون ١٠٣ عليه ويرصدون حركاته ويتوقون ١٠٤ ما يوجب الايقاع به وهو في غفلة (عجل ٣٢١أ) وتيهة لا يظن بهم سوا فطلب من الكتخدا الزيادة في رواتبه وعلايفه لاتساع ١٠٥ دائرته وكثرة حواشيه ومصاريفه، فقال له الكتخدا: اما انا لست صاحب الامر /7{[<وقد >]}7/ /كان هنا ولم يزدك شيا فراسله وكاتبه فان امر بشي فانا لا اخالف مامورياته وتزايد هو والحاضرون في الكلام والمفاقمة وفارقهم علي غير حالة <مرضيه> ونزل الي داره وارسل ١٠٦ في العشية الي مماليك الباشا ليحضروا اليه في الصباح وليعمل معهم ميدان رماحة علي العادة وامر ١٠٧ اليهم ان يصحبوا اما خف من متاعهم واسلحتهم.

فلما اصبحوا استعدوا كما اشار اليهم وشدوا خيولهم / (f. 167a) ووصل خبرهم الي الكتخدا فطلب كبيرهم وساله فاخبره ان لطيف باشا طلبهم ليعمل معهم رماحة فقال: ان هذا اليوم ليس (بع ١٠٧ب) هو موعد الرماحة ومنعهم من الركوب. وفي الحال احضر حسن (عجل ٣٢١ب) باشا وطاهر باشا واحمد اغا المسمي بونابارته الخازندار وصالح بيك السلحدار وابراهيم اغا اغاة الباب ومحو ١٠٨ بيك7{/وخلافهم ودبوس ا/و/غلي واسماعيل باشا ابن الباشا ومحمود/}7 بيك الدويدار وتوافق الجمع علي الايقاع به.

واصبحوا يوم السبت [١٢ كانون ١، ١٨١٣] مجتمعين وقد بلغه الخبر واخذوا عليه الطرق وارسلوا يطلبونه للحضور في مجلسهم فامتنع وقال: ما المراد من حضوري. فنزل اليه دبوس اغلي وخدعه فلم يقبل فركب وعاد اليه ثانيا يامره بالخروج من مصر ان لم يحضر مجلسهم فقال: اما الحضور فلا يكون واما الخروج فلا اخالف فيه بشرط ان يكون {مجلسهم} بكفالة حسن باشا او طاهر باشا فاني لا امن ان يتبعوني ويقتلوني خصوصا وقد اوقفوا بجميع الطرق. ففارقه دبوس ا/و/غلي فتحير في امره وامر بشد الخيول واراد الركوب **(٤، عج ١٨٢)** فلم يتسع له ذلك. ولم يزل في نقض وابرام الي الليل فشركوا ١٠٩ الجهات وابواب المدينة /[<ايضا >]/ بالعساكر (عجل ٣٢٢أ)

٩٨) عجل ٣٢٠أ: معينان. ٩٩) عبك وعج ١٨١: 'وسعت'، وفي عجل ٣٢٠أ: وسعت اغات. ١٠٠) عجل ٣٢٠أ، الجملة غير واضحة: 'وقد كموا نصياف'، وفي بع ١٠٧أ: المضايفي. ١٠١) عج ١٨١ وعجل ٣٢٠ب: الامر. ١٠٢) بع ١٠٧أ وعج ١٨١ وعبك: في صلف. ١٠٣) بع ١٠٧أ وعجل ٣٢٠ب: يحدقون. ١٠٤) هكذا في عجب وعجل ٣٢٠ب، أما في عج ١٨١ وعبك: 'ويتوقعون'، وفي بع ١٠٧أ: ويعرفون. ١٠٥) هكذا في عجل ٣٢١أ وعجب، اما في عج ١٨١ وعبك: 'لسعه'، وفي بع ١٠٧أ: لا تسعه. ١٠٦) عجل ٣٢١أ: 'وارسل'، مكررة. ١٠٧) بع ١٠٧أ وعج ١٨١ وعبك: وأسر. ١٠٨) عجب: ومحمود. ١٠٩) بع ١٠٧ب: فشكوا.

وكثرة جمعهم بالقلعة وابوابها.

وفي7 /[<تاسع>]/ ساعة من الليل نزل حسن باشا ومحو بيك في نحو الالفين من العسكر واحتاطوا بداره بسويقة العزي وقد اغلق داره فصاروا يضربون عليه بالبنادق والقرابين الي اخر الليل. فلما اعياهم ذلك هجموا علي دور الناس التي حوله وتسلقوا عليه من الاسطحة ونزلوا الي سطح داره وقتلوا من صادفوه من عسكره واتباعه واختفي هو في مخباه اسفل الدار مع ستة اشخاص من الجواري ومملوك واحد وعلم بمكانهم اغاة الحريم فداروا بالدار يفتشون / (f. 167b) عليه فلم يجدوه فنهبوا جميع ما في الدار ولم يتركوا بها شيا وسبوا الحريم والجواري والمماليك والعبيد وكذلك ما حوله وما جاوره ١١٠ من دور الناس ودور حواشيه وهم نيف وعشرون دارا حتي حوانيت الباعة وغيرهم التي بالخطة ودار علي كتخدا (عجل ٣٢٢ب) صالح /7{/[الفلاح.]}/

هذا | ما | جري بتلك الناحية وباقي نواحي المدينة لا يدرون بشي من ذلك الا انهم لما طلع نهار يوم الاحد[١٣ كانون ١، ١٨١٣] وخرج الناس الي الاسواق والشوارع وجدوا العساكر مايجة وابواب البلد مغلوقة وحولها العساكر مجتمعة ومنهم من يعدوا 7{/[ومعه]}/ شيا من المنهوبات فامتنع الناس من فتح الحوانيت والقهاوي التي من عادتهم7{/[<التبكير>]}/ بفتحها وظنوا ظنونا واستمر لطيف باشا بالمخباة الي الليل واشتد به الخوف وتيقن ان العبد الطواشي سينم١١١ عليه ويعرفهم بمكانه.

فلما اظلم الليل وفرغوا من النهب والتفتيش وخلي المكان خرج من المخباة بمفرده ونط من الاسطحة حتي خلص الي دار خازنداره وصحبته كبير عسكره واخر يسمي يوسف كاشف دياب من بقايا الاجناد المصرية وباتوا بقية تلك الليلة ويوم الاثنين [١٤ كانون ١، ١٨١٣] والكتخدا واهل دولته يدابون في الفحص والتفتيش عليه ويتهمون كثيرا من الناس بمعرفة (عجل ٣٢٣أ) مكانه ومحمود بيك داره بالقرب من داره اوقف (بع ١٠٨أ) اشخاصا من عسكره علي الاسطحة ليلا ونهارا لرصده. وكان المذكور له اعتقاد في شخص يسمي حسن افندي اللبلبي، ولبلب لفظ تركي علم علي الحمص المجوهر اي المقلي، ومن شان حسن افندي هذا انه رجل درويش ١١٢ يدخل الي بيوت الاعيان والاكابر من الناس الاتراك وغيرهم وفي جيوبه من ذلك الحمص فيفرق علي اهل المجلس منه ويلاطفهم ويضاحكهم /<ويخرج معهم>/ 7 /[ويمزح معهم]/ ويعرف باللغة التركية ويجانس الفريقين فمن اعطاه شيا اخذه / (f. 168a) ومن لم يعطه لا يطلب منه شيا وبعضهم يقول له: انظر ضميري او فالي. فيعد علي سبحته ازواجا وافرادا ثم يقول: ضميرك كذا وكذا. فيضحكون منه، فوشي بحسن افندي هذا الي كتخدا بيك وباقي الجماعة بانه كان يقول: لطيف باشا7 بـ/ـانه سيلي سيادة مصر واحكامها، ويقول له: هذا وقت (عجل ٣٢٣ب) انتهاز الفرصة في غيبة الباشا، ونحو ذلك. وجسموا الدعوي وانه كان يعتقد صحة كلامه ويزوره في داره ورتب له ترتيبا واشاعوا انه اراد ان يضم اليه اجناس المماليك والخاملين من العساكر وغيرهم ويعطيهم نفقات ويريد اثارة فتنة ويغتال١١٣ الكتخدا /[<بيك>]/ 7{وحسن}/ باشا وامثالهما علي حين غفلة ويتملك القلعة والبلد وان اللبلبي يغريه علي ذلك وكل وقت يقول له: جا/ء/ وقتك، ونحو ذلك من الكلام الذي المولي جل جلاله اعلم بصحته. فارسل كتخدا بيك الي اللبلبي فحضر بين يديه في يوم الاثنين [١٤ كانون ١، ١٨١٣]، فساله عنه فقال: لا ادري. فقال: انظر في حسابك هل نجده ام لا. فمسك سبحته وعدها كعادته وقال: انكم تجدوه وتقتلوه.

١١٠) عجل٣٢٢أ : وما وراه. ١١١) عجل ٣٢٢ب : سيتم. ١١٢) بع ١٠٨أ : شريف.
١١٣) عجل ٣٢٣ب: ويقال.

ثم ان الكتخدا اشار الي (٤، عج ١٨٣) اعوانه فاخذوه ونزلوا به واركبوه علي حماره وذهبوا به الي بولاق فانزلوه في مركب وانحدروا به الي شلقان (عجل ٣٢٤أ) وشلحوه من ثيابه واغرقوه في البحر. وفي ذلك اليوم عرفهم اغاة حريم لطيف باشا بعد ان هددوه وقرروه عن محل استاذه واخبرهم انه في المخباة واراهم المكان ففتحوه فوجدوا به الجواري الستة والمملوك ولم يجدوه معهم فسالوهم عنه فقالوا: انه كان معنا وخرج في ليلة امس ولا ١١٤ نعلم اين ذهب. فاخرجوهم واخذوا ما وجدوه في المخباة من متاع وسروج ومصاغ ونقود وغير ذلك.

فلما كان بعد الغروب من ليلة الثلاثا [١٥ كانون ١، ١٨١٣] اشتد بلطيف باشا الخوف والقلق فاراد ان ينتقل من بيت الخازندار الي مكان اخر فطلع الي السطح وصعد علي حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكباشي ١١٥ ليخلصا الي حوش مجاور / (f. 168b) لتلك الدار فنظرهما شخص من العسكر المرصد باعلي سطح دار محمود بيك الدويدار، فصاح علي القريبين منه ليتنبهوا ١١٦ له فعندما صاح ضربه لطيف باشا رصاصة فاصابته وتنبهت المرصدين (عجل ٣٢٤ب) بالنواحي عند سماع الصيحة وبندقة الرصاصة وتسارعوا اليه من كل ناحية وقبضوا عليه وعلي رفيقه واتوا بهما الي محمود بيك فبات عنده (بع ١٠٨ب) ورمحت المبشرون الي بيوت الاعيان يبشرونهم بالقبض عليه وياخذون علي ذلك البقاشيش. فلما طلع نهار يوم الثلاثا [١٥ كانون ١، ١٨١٣] طلع به محمود بيك الي القلعة وقد / كان / اجتمع اكابرهم بديوان الكتخدا واتفقوا علي قتله ووافقهم علي ذلك اسماعيل ابن الباشا بما نمقوه ١١٧ عليه لانه في الاصل مملوك صهره عارف بيك. فعندما وصل الي الدرج قبض عليه الاعوان وهو بجانب محمود بيك فقبض بيده علي علاقة سيفه وهو يقول له بالتركي: عرظندايم، يعني: انا في عرضك. وماتت يده علي قيطان السيف فاخرج بعضهم سكينا وقطع القيطان وجذبوه الي اسفل سلم الركوبة واخذوا عمامته وضربه المشاعلي بالسيف ضربات ووقع الي الارض ولم ينقطع عنقه (عجل ٣٢٥أ) فكملوا ذبحه مثل الشاة وقطعوا راسه وفعلوا برفيقه كذلك وعلقوا راسهما ١١٨ تجاه بابي زويلة بطول النهار.

وفي ثاني يوم وهو يوم الاربع ثاني عشرينه [١٦ كانون ١، ١٨١٣] احضروا ايضا يوسف كاشف دياب وقتلوه ايضا عند باب زويلة، وانقضي امرهم والله اعلم بحقيقة الحال. وفتح اهل الاسواق حوانيتهم بعدما تخيل الناس بانها ستكون فتنة عظيمة وان العسكر ينهبون المدينة وخصوصا الكائنين بالعرضي خارج باب النصر فانهم جياع وبردانين وغالبهم مفلس لان معظمهم من الجدد الواردين الذين لم يحصل له ١١٩ كسب / (f. 169a) من نهب او حادث واقع ادركوه. ولولا انهم اوقفوا عساكر عند الابواب منعتهم من العبور لحصل منهم غاية الضرر.

وانقضت السنة وحوادثها التي ربما استمرت الي ما شا الله بدوامها وانقضائها. فمنها ان الباشا لما فرغ من / {امر} / الجهة القبلية بعدما ولي ابنه ابراهيم باشا عليها وحرر (عجل ٣٢٥ب) اراضي الصعيد وقاس جملة اراضيه وفدنه وضبطه باجمعه ولم يترك منه الا ما قل وضبط لديوانه جميع الاراضي الميرية والاقطاعات التي كانت للملتزمين من الامرا والهوارة وذوي البيوت القديمة والرزق الاحباسية والسراوي والمتاخرات والمرصد علي الاهالي والخيرات وعلي البر والصدقة وغير ذلك مثل مصارف الولاية ١٢٠ التي رتبها اهالي الخير المتقدمين لاربابها رغبة منهم في الخير وتوسعه علي الفقرآ والمحتاجين ١٢١ وذوي البيوت والدواوير المفتوحة

١١٤) عبك وبع ١٠٨أ وعجل ٣٢٤أ: ولم نعلم. ١١٥) بع ١٠٨أ: كبيوكباشي. ١١٦) عبك وعج ١٨٣: لينتبهوا.
١١٧) عجل ٣٢٤ب: نقموه. ١١٨) عج ١٨٣: رؤسهما. ١١٩) عج ١٨٣: 'لهم'، وفي بع ١٠٨ب: لهم كسب ولا نهب.
١٢٠) عجل ٣٢٥ب: الولايم. ١٢١) عجب ١٦٩أ: 'المساكين'، مشطوبة، وابدلت الى: المحتاجين.

المعدة لاطعام الطعام للضيفان والواردين والقاصدين وابنا السبيل والمسافرين. فمن ذلك ان بناحية سهاج دار الشيخ (٤، عج ١٨٤) عارف وهو رجل مشهور كاسلافه ومعتقد بتلك الناحية وغيرها ومنزله محط لرحال ١٢٢ الوافدين والقاصدين من الاكابر والاصاغر والفقرا والمحتاجين فيقري الكل بما يليق بهم ويرتب (عجل ٣٢٦أ) لهم التراتيب والاحتياجات وعند انصرافهم بعد قضاء اشغالهم يزودهم ويهاديهم بالغلال والسمن والعسل والتمر والاغنام وهذا دابه وداب اسلافه من قبله علي (بع ١٠٩أ) الدوام والاستمرار ورزقته المرصدة التي يزرعها وينفق منها ستمائة فدان فضبطوها ولم يسمحوا له منها الا بما/ئـ/ـة فدان بعد التوسط والترجي والتشفع وامثال ذلك بجرجا واسيوط ومنفلوط وفرشوط وغيرهم واذا قال المتشفع والمترجي للمتامير ١٢٣ ينبغي مراعات ١٢٤ مثل / (f. 169b) هذا ومسامحته لانه يطعم الطعام وتنزل بداره الضيفان. فيقول: ومن كلفه بذلك. فيقال له: وكيف يفعل اذا نزلت به الضيوف علي حسب ما اعتادوه. فيقول: يشتروا ١٢٥ ما ياكلون بدراهمهم من اكياسهم او يغلقون ابوابهم ويستقلون بانفسهم وعيالهم ويقتصدون في معايشهم فيعتادون ذلك. وهذا ١٢٦ 7/{الفعل}/ الذي يفعلونه تبذير واسراف، ونحو ذلك علي حسب حالهم وشانهم (عجل ٣٢٦ب) في بلادهم. ويقول: الديوان احق بهذا فان عليه مصاريف ونفقات ومهمات ومحاربات الاعدا وخصوصا افتتاح بلاد الحجاز.

ولما حضر ابراهيم باشا الي مصر وكان ابوه علي اهبة السفر الي الحجاز حضر الكثير من اهالي الصعيد يشكون ما نزل بهم ويستغيثون 7{/ويتشفعون/}/ بوجها المشايخ وغيرهم فاذا خوطب الباشا في شي من ذلك يعتذر بانه مشغول البال واهتمامه بالسفر وانه اناط امر الجهة القبلية واحكامها وتعلقاتها لابنه ابراهيم باشا وان الدولة قلدته ولاية الصعيد فانا لا علاقة لي بذلك. واذا خوطب ابنه اجابهم بعد المحاجحة بما تقدم ذكره ونحو ذلك. واذا قيل له: هذا علي مسجد. فيقول: كشفت علي المساجد فوجدتها خرابا والنظار عليها ياكلون الايراد والخزينة اولي منهم ١٢٧ ويكفيهم اني اسامحهم فيما اكلوه في السنين الماضية والذي وجدته عامرا اطلقت له ما يكفيه وزيادة واني وجدت لبعض المساجد اطيانا واسعة (عجل ٣٢٧أ) وهي خراب ومعطلة والمسجد يكفيه موذن واحد واجرته نصفين وامام مثل ذلك. واما فرشه واسراجه فاني ارتب له راتبا من الديوان في كل سنة فاذا تكرر عليه الرجا ١٢٨ احال الامر علي ابيه ولا يمكن العود اليه لحركاته وتنقلاته وكثرة اشغاله ١٢٩ وزوغانه.

ولما زاد الحال بكثرة المتشكيين ١٣٠ والواردين وبرز الباشا للسفر بل وسافر بالفعل فلم يمكث بعده ابنه / (f. 170a) الا اياما قليلة ببيت ١٣١ بالجيزة /7{/ليلة/}/ وعند اخيه ببولاق اخري ثم سافر راجعا الي الصعيد يتمم ما بقي عليه لاهله من العذاب الشديد. فانه فعل بهم فعل التتار عندما جالوا بالاقطار واذل /أ/عزة اهله واسا /7{/اسؤ/}/ السوء ١٣٢ معهم في فعله فيسلب نعمهم واموالهم وياخذ ابقارهم واغنامهم ويحاسبهم علي ما كان في تصرفهم واستهلكوه او يحتج عليهم بذنب لم يقترفوه ١٣٣ ثم يفرض عليهم المغارم الهائلة والمقادير من الاموال التي ليست ايديهم اليها (عجل ٣٢٧ب) طائلة ويلزمهم بتحصيلها وغلاقها وتعجيلها فتعجز ايديهم

١٢٢) عبك : الرجال. ١٢٣) عبك وعج ١٨٤ :"للمتأمر"، وفي عجل ٣٢٦أ: للمتأمرين. ١٢٤) عجل ٣٢٦أ وعج ١٨٤: مراعاة. ١٢٥) عجل ٣٢٦أ : بشروا. ١٢٦) عجل ٣٢٦أ : وهو . ١٢٧) عجل ٣٢٦ب: بهم. ١٢٨) بع ١٠٩أ : الرجال. ١٢٩) بع ١٠٩أ وعجل ٣٢٧أ : لحكانه... اشتغاله. ١٣٠) عج ١٨٤: والمتشكين. ١٣١) هكذا في عجب ١٧٠أ، اما في عج ١٨٤ وعجل ٣٢٧أ وبع ١٠٩أ : يبيت. ١٣٢) بع ١٠٩أ : السير. ١٣٣) عجل ٣٢٧أ : يعترفوه.

عنـ< ـد > الاتمام فعند ذلك يجري عليهم انواع الالام من الضرب والتعليق والكي بالنار (بع ١٠٩ب) والتحريق. فانه بلغني والعهدة علي الناقل انه ربط الرجل ممدودا علي خشبة طويلة ومسكوا بطرفيها الرجال وجعلوا يقلبونه علي النار المضرمة مثل الكباب وليس ذلك ببعيد علي شاب جاهل سنه دون العشرين عام [١٣٤] وحضر من بلده ولم ير غير ما هو فيه لم يؤدبه [١٣٥] مودب ولا يعرف شرعية ولا ماموارت ولا منهيات وسمعت ان قائلا قال له: وحق (٤، عج ١٨٥) من اعطاك. فقال: ومن هو الذي اعطاني. قال له: ربك. | قال| //[< له:>]// //[[انه]// لم يعطني شيا والذي اعطاني ابي فلو كان الذي قلت فانه كان يعطيني وانا ببلدي وقد جئت وعلي راسي قبع مزفت مثل المقلاة. فلهذا لم تبلغه دعوة ولم يتخلق// [الا]// بالاخلاق التي دربه عليها والده وهي تحصيل المال باي وجه كان، فانزل باهل الصعيد الذل والهوان. فلقد كان به من المقادم والهوارة كل شهم [١٣٦] يستحي الرئيس من مكالمته والنظر اليه بالملابس الفاخرة والاكراك السمور والخيول المسومة والانعام والاتباع والجند والعبيد والاكمام الواسعة والمضايف والانعامات والاغداقات والتصدقات وخصوصا اكابرهم / (f. 170b) المشهورين: وهمام وما ادراك ما همام وقد تقدم في ترجمته [١٣٧] ما يغني عن الاعادة. فخربت دور الجميع وتشتتوا وماتوا غربا[ء] ومن عسر [١٣٨] عليه مفارقة وطنه جري عليه ما جري علي غيره وصار في عداد المزارعين.

وقد رايت بعض بني همام وقد حضروا الي مصر ليعرضوا حالهم علي الباشا لعله يرفق بهم ويسامحهم في بعض ما ضبطه ابنه من تعلقاتهم يتعيشون به وهم اولاد //{[<عبد>]}// الكريم وشاهين ولدي همام الكبير ومعهم حريمهم وجوارهم وزوجة عبد الكريم ويقولون لها الست الكبيرة وهي ام اولاده. (عجل ٣٢٨ب) فلما وصلوا الي ساحل مصر القديمة وراوا ارباب [١٣٩] ديوان المكس الجواري وعدتهم ثلاثة حجزوهم وطالبوهم// بنولونهم// وكمركهم. فقالوا: هولاء جوارنا للخدمة وليسوا مجلوبين للبيع. فلم يعبؤا بذلك وقبضوا منهم ما قبضوه. ثم انهم لم يتمكنوا من الباشا وكان اذ ذاك قد توجه الي الفيوم وعاد الي العرضي مسافرا الي الحجاز فاستمروا بمصر حتي نفذت نفقاتهم. ورايتهم مرة مارين بالشارع وهم مخلقنون [١٤٠] وفيهم صغير مراهق. واتفق انهم تفاقموا مع ابن عمهم وهو عمر وشكوه الي مصطفي بيك دالي باشا بانه حاف [١٤١] عليهم في اشيا من استحقاقهم دعوي مفلس// [علي مفلس]// /<بل>/ فاحضره وحبسه مدة وما ادري ما حصل لهم بعد ذلك. وهكذا: تُخْفِضُ العَالِي وَتُعْلي مَنْ سَفَل. اللهم انا نعوذ بك من زوال النعم ونزول النقم.

وأما من مات في هذه السنة [١٤٢] [١٢٢٨ / ١٨١٣]

فمات الاستاذ الشهير والجهبذ النحرير الرئيس المفضل والفريد المبجل (عجل ٣٢٩أ) نادرة عصره ووحيد دهره الشيخ شمس الدين محمد ابو الانوار ابن عبد الرحمن (بع ١١٠أ) المعروف بابن عارفين سبط بني الوفا وخليفة السادات الحنفا وشيخ سجادتها ومحط رحال / (f. 171a) سيادتها وشهرته غنية عن مزيد الافصاح ومناقبه اظهر من البيان والايضاح وامه السيدة

١٣٤) عجب ١٧٠أ : علم. ١٣٥) هكذا في عبك وعجل ٣٢٧ب وبع ١٠٩ب وعج ١٨٤، اما في عجب: يرد به.
١٣٦) عجل ٣٢٧ب: منهم. ١٣٧) عجل ٣٢٨أ : الترجمة. ١٣٨) عجل ٣٢٨أ: عز. ١٣٩) بع ١٠٩ب: ابواب. ١٤٠) خب: مختلفون. ١٤١) هكذا في عجب وعج ١٨٥، اما في عجل ٣٢٨ب: 'خالف'، وفي بع ١٠٩ب : خاف. ١٤٢) في هامش عج ١٨٥: ذكر من مات في هذه السنة.

صفية بنت الاستاذ جمال الدين يوسف ابي الارشاد ابن وفا، تزوج ١٤٣ بها الخوجا عبد الرحمن المعروف بعارفين فاولدها المترجم واخيه الشيخ يوسف وكان اسن منه فتربا ١٤٤ مع اخيه في حجر السيادة والصيانة والحشمة وقرا القران وتولع بطلب العلم وحضر دروس اشياخ الوقت وتلقي طريقة اسلافه واورادهم واحزابه عن خاله الاستاذ /[شمس]/ الدين محمد ابو الاشراق ١٤٥ ابن وفا عن عمه الشيخ عبد الخالق عن ابيه الشيخ يوسف ابو الارشاد عن والده ابي التخصيص عبد الوهاب الي اخر السند المنتهي الي الاستاذ ابي الحسن الشاذلي (عجل ٣٢٩ب)ولازم العلامة القدوة الشيخ موسي البجيرمي فحضر عليه كما ذكره في برنامج مشيوخه ١٤٦ ام البراهين وشرح المصنف عليها والاجرومية وشرحها للشيخ خالد وشرح الستين مسئلة للجلال المحلي وهو اول اشياخه.

ثم لازم الشيخ خليل المغربي ١٤٧ فحضر عليه شرح ايساغوجي لشيخ الاسلام زكريا (٤، عج ١٨٦) الانصاري وشرح العصام علي السمرقندية والفاكهي علي القطر /[ ]/ ومتن التوضيح والاشموني علي الخلاصة ورسالة الوضع/]/ والمغنى وحضر دروس /[<شيخ الشيوخ الشيخ>]/ احمد المجيري ١٤٨ /[الملوي]/ في صحيح البخاري والشيخ عبد السلام علي الجوهرة واجازه بمروياته ومولفاته لاجازة العامة وكذلك اجازة الشيخ احمد الجوهري للشافعي اجازة عامة واجازة خاصة بطريقة مولاي عبدالله الشريف. ولازم وقراء وشارك ولده الشيخ محمد الجوهري الصغير وحضر /[ايضا]/ دروس الاستاذ الحفني في شرح التلخيص / (f. 171b) للسيد ١٤٩ التفتازاني وشرح التحرير لشيخ الاسلام وشرح الالفية لابن عقيل والاشموني وحضر دروس الشيخ عمر الطحلاوي المالكي في شرح الاجرومية للشيخ خالد وشيا من شرح الهمزية ١٥٠ للحافظ ١٥١ ابن حجر وشيا من تفسير الجلالين والبيضاوي وحضر الشيخ مصطفي السندوبي الشافعي في شرح ابن قاسم الغزي علي ابي شجاع وعلي السيد البليدي في شرح التهذيب للخبيصي وعلي الشيخ عطية الاجهوري الشافعي في شرح الخطيب علي ابي شجاع وشرح التحرير لشيخ الاسلام وتفسير الجلالين وعلي الشيخ محمد الناري شرح السلم لمصنفه وشرح التحرير وعلي الشيخ احمد القوصي /[شرح]/ الورقات ١٥٢ الكبير لابن قاسم العبادي وسمع المسلسل بالاولية من عالم اهل المغرب في وقته الشيخ محمد بن سودة التاودي ١٥٣ الفاسي المالكي عند وروده مصر في سنة اثنين وثمانين /[ومائة]/ والف [١٧٦٨-١٧٦٩] بقصد الحج وكتب له اجازة بخطه ١٥٤ مع سنده (بع ١١٠ب) واجازه ايضا بدلائل الخيرات واحزاب الشاذلي وكذلك تلقي الاجازة من الاستاذ المسلك عبد الوهاب بن عبد (عجل ٣٣٠ب) السلام العفيفي المرزوقي وتلقى ايضا من امام الحرم المكي الشيخ ابراهيم ابن الرئيس محمد الزمزمي الاجازة بالمسبعات واستجازه هو ايضا بما لاسلافه من الاحزاب وكناه بأبي الفوز وذلك في سنة تسع وسبعين وما/ئـ/ـة والف [١٧٦٥-١٧٦٦] بمكة سنة حجة المترجم .

وصل ولما مات السيد محمد ابو هادي وانقرضت بموته سلسلة اولاد الظهور وذلك في سنة ست وسبعين وما/ئـ/ـة والف [١٧٦٢-١٧٦٣] تاقت نفس المترجم لخلافة بيتهم وتهيا

١٤٣) عجب ١٧١: 'ولد'، مشطوبة، وكتب بدلها : تزوج. ١٤٤) عجل وعج ١٨٥: فتربى. ١٤٥) هكذا في عبك وعج ١٨٥، أما في عجب: ابو الاشراف. ١٤٦) هكذا في عجب، اما في عجل ٣٢٩ب وعج ١٨٥ وبع ١١٠أ وعبك: شيوخه.
١٤٧) عجب ١٧١أ: 'المغربي'، مكررة ، والثانية مشطوبة. ١٤٨) عبك وعج ١٨٦: 'الميجوري'، وفي عجل ٣٢٩ب: المليجي.
١٤٩) عبك وبع وعج ١٨٦: للسعد. ١٥٠) عجل ٣٢٩ب : الهمزة. ١٥١) عبك: للعلامة.
١٥٢) عجل: الغوصى... الورقاني. ١٥٣) هكذا في عجب وعج ١٨٦، اما في بع وعجل: '... بن سعوده وقبل سوده الناودى'. ١٥٤) عجب ١٧١ ب : بخطة.

لذلك ولبس التاج/[<ايضا>]/ والعصابة التي يجعلونها عليه فلم يتم له ذلك وعورض بسيدي احمد بن اسماعيل بيك المعروف بالدالي المكني بابي / (f. 172a) الامداد لانه في طبقته في النسب وامه السيدة ام المفاخر ابنة الشيخ عبد الخالق باتفاق ارباب الحل والعقد لكونه من بيت الامارة وقد صار منزلهم كمنازل الامرا في الاتساع والتانق والمجالس المزخرفة والقيعان والقصور، وفي ضمنه البستان بالنخيل والاشجار (عجل ٣٣١أ) وما يجتني منها من الفواكه والثمار[١٥٥] لان معظم الوجاهة والسيادة في هذه الازمان بالمساكن الانيقة والملابس الفاخرة وكثرة الايراد والخدم والحشم خصوصا ان اقترن بذلك شي من المزايا المتعدية من بذل الاحسان واكرام الضيفان، فعند ذلك يصير[١٥٦] ربه قطب الزمان وفريد العصر والاوان. فلو فرضنا ان شخصا اجتمعت فيه اوصاف الكمالات المعنوية والمعارف اللدنية[١٥٧] وخلي[١٥٨] عما ذكر وكان مفلوكا[١٥٩] قليل المال كثير العيال فلا يعد في الرجال ولا يلتفت اليه بحال حكم الآ[لـ]ـهية[١٦٠] واحكام ربانية. فلما تقلدها سيدي احمد المذكور دون المترجم بقي متطلعا يسلي نفسه بالاماني. ثم قصد الحج في سنة تسع وسبعين كما ذكر فلما عاد من الحج فتزوج بوالدة الشيخ محمد ابو هادي واسكنها بمنزل ملاصق لدار (٤، عج ١٨٧) الخليفة توصلا وتقربا لمأموله.

ولم تطل مدة الشيخ ابو الامداد وتوفي سنة اثنتين وثمانين كما ذكرناه في ترجمته (عجل ٣٣١ب) وعند ذلك لم يبق للمترجم معارض وقد مهد احواله وتثبت امره مع من يخشي صولته ومعارضته من الاشياخ وغيرهم ودفن السيد احمد وركب المترجم في صبحها مع اشياخ الوقت والشيخ احمد البكري وجماعة الحزب ونقبائهم الي الرباط بالخرنفش ودخل الي خلوة جدهم فجلس بها ساعة وقرا ارباب الحزب وظيفتهم ثم ركب مع المشايخ الي امير البلدة وكان اذ ذاك علي بيك فاخلع عليه وركبوا الي دارهم ومحل سيادتهم /{[<المعهودة[١٦١] وأصبح متقلدا خلافه اسلافهم ومشيخة سجادتهم، فكان لها أهلا ومحلا وتقدم على اخيه الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لما فيه من زيادة الفضيلة ولما ثبطه به[١٦٢] /{[من مخادعته (بع ١١١أ) وسلامة صدر أخيه {الشيخ يوسف} وحسن ظنه فيه.]}/

وانتظم أمره وأحسن سلوكه بشهامة وحشمة ورآسة وتؤدة وأدب مع الاشياخ والاقران وتحبب الى أرباب المظاهر والاكابر واستجلاب الخواطر وسلوك الطرائق الحميدة والتباعد عن الامور (عجل ٣٣٢أ) المخلة بالمرؤة والاخذ بالحزم والرفق مع الاشتغال في بعض الاحيان بالمطالعة والمذاكرة في المسائل الدينية والادبية ومعاشرة الفضلاء ومجالستهم والمناقشة /{[معهم]}/ في النكات، واقتناء الكتب من كل[١٦٣] فن.

كل ذلك مع الجد والتحصيل للاسباب الدنيوية وما يتوصل به الى كثرة الايراد بحسن تداخل وجميل[١٦٤] طريقة مبعدة عما يخل بالمقدار بحيث يقضى مرامه من العظيم[١٦٥] وجميل الفضل له ويراسل ويكاتب /<ويحاسب>/ ويشاحح[١٦٦] على أدنى شيء ويحاسب ولا يدفع

١٥٥) بع ١١٠ب : التجار.
١٥٦) هكذا في عجب وعج ١٨٦، اما في عجل: 'يصير وربه'، وفي بع: يصيرونه.
١٥٧) عبك: الدينية.
١٥٨) عج ١٨٦: وخلا.
١٥٩) بع ١١٠ب وعجل ٣٣١أ وعج ١٨٦ وعبك: 'صعلوكا'، وهو تصحيف، و'المفلوك': المنحوس أو التعيس.
١٦٠) بع وعج ١٨٦: 'الهية'، وفي عجل: الاهبة.
١٦١) عجل ٣٣١ب: المحدودة.
١٦٢) عجل: ولما تنظر به.
١٦٣) عجل ٣٣٢أ: وقت.
١٦٤) عجل ٣٣٢أ : وجميع.
١٦٥) عجل ٣٣٢أ: التعظيم.
١٦٦) بع ١١١أ : ويسامح.

لارباب الاقلام عوائدهم المقررة ١٦٧ في الدفاتر بل يرون ان أخذها منه من الكبائر وكذلك دواوين المكوس المبنى على الاجحاف فكل ما نسب /{[له]}/ فيها فهو معاف.

وكلما طال الامل ١٦٨ زاد المدد وخصوصا اذا تقلبت الدول وارتفعت السفل كان الاسبق القديم في أعينهم [هو] الجليل العظيم وهم لديه صغار لا ينظر اليهم الا بعين الاحتقار. ولما انقرضت بقايا الشيوخ الذين كان يهابهم ويخضع (عجل ٣٣٢ب) لهم ويتأدب معهم وكانوا على طرائق الاقدمين في العفة ١٦٩ والانجماع عما يخل بتعظيم العلم واهله والتباعد عن بنى الدنيا الا بقدر الضرورة وخلف من بعدهم {[<من هم>]} على خلاف ذلك وهم أعاظم مدرسي الوقت فاحدقوا به وأكثروا من الترداد عليه وعلى موائده وبالغوا في تعظيمه وتقبيل يده ومدحوه بالقصائد البليغة طمعا في صلاته وجوائزه القليلة وحصول الشهرة لهم وزوال الخمول والتعارف بمن يتردد الى داره من الامراء والاكابر. وزاد هو أيضا /[وجها و]/ وجاهة بمجالستهم ولا يريهم فضلا بسعيهم اليه ويزداد كبرا وتيها، وبلغ به أنه لا يقوم لاكثرهم اذا دخل عليه ومنهم من يدخل بغاية الادب فيضم ثيابه، ويقول عند مشاهدته /{[يا مولاى يا واحد. فيجيبه هو بقوله:]}/ يا مولاى يا دائم يا على يا حكيم. فاذا حصل بالقرب منه بنحو ذراعين حبى على ركبتيه ومد يمينه لتقبيل يده او طرف ثوبه وأما الادون فلا يقبل (عجل ٣٣٣أ) الا طرف ثوبه وكذلك أتباعه وخدمه الخواص. واذا كان من أهل الذمة او كبار المباشرين وقبلوا يده وخاطبهم في أشغاله وهم قيام وانصرفوا طلب الطست ١٧٠ والابريق وغسل يده بالصابون لازالة أثر أفواههم ولا يجيب في رد التحية ١٧١ الا بقول: خير خير، ولا يقطع غالب اوقاته مع مجالسيه وخاصته ومسامريه /{[الا]}/ بانتقاد ١٧٢ أهل مصره ١٧٣ وغيبة غالب اهل عصره، وتنبسط نفسه لذلك واليه يصغى (عج ١٨٨، ٤) "كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰٓ". ١٧٤

وفي **سنة تسعين ومائة والف** [١٧٧٦-١٧٧٧] ورد الى مصر عبد الرزاق أفندى رئيس الكتاب ومن أكابر أهل الدولة فتداخل معه واصطحب (بع ١١١ب) به وأهدى اليه هدايا واستدعاه وأضافه وحضر في ذلك العام محمد باشا المعروف بالعزتى ١٧٥ واليا على مصر فانهى اليه بمعونة الرئيس المذكور احتياج زاوية اسلافه للعمارة ودعا ١٧٦ الباشا لزيارة قبورهم في يوم المولد المعتاد السنوى وذكر له (عجل ٣٣٣ب) المقصود وأظهر له بعض الخلل وزين له ذلك الفعل وانه من تمام الشعائر الاسلامية والمشاهد التي يجب الاعتناء بشانها والسعى والطواف بحرمها وكان المعين والسفير والمساعد في ذلك أيضا شيخنا محدث العصر السيد محمد مرتضى وهو عند العثمانيين مقبول القول وكان عبد الرزاق الرئيس يتلقى عنه>]{/ (f. 173b) المسلسلات والاجازات وقرا عليه مقامات الحريري فاجاب الباشا ووعد باتمام ذلك، وكاتب الدولة وورد الامر باطلاق خمسون كيسا لمصرف العمارة من خزينة مصر فشرع في هدم حوائطها ووسعها عن وضعها الاصلي واندرس في جدرانها قبور ومدافن وحوطها وزخرفها بالنقوش وانواع الرخام الملون والمموّه بالذهب والاعمدة الرخام، ثم كاتب الدولة وانهي ان ذلك القدر لم يكفِ وان العمارة لم تكمل والاحسان بالتمام فاطلقوا له خمسين كيسا اخري واتمها علي هذا الوضع التي ١٧٧ هي عليه الآن،

١٦٧) عج ١٨٧ وبع: المقدرة. ١٦٨) بع: الامد. ١٦٩) بع وعجل: "الفقه"، وفي بع: الفقه والاقلاع.
١٧٠) بع: الطشت. ١٧١) عجل: النميمة. ١٧٢) عجل: لانتقاد. ١٧٣) بع وعجل: "عصره ... مصرة".
١٧٤) قرآن كريم، ٩٦:٦. ١٧٥) عجل: "العربي"، وفي بع: بالعربى. ١٧٦) عجل: ودعى.
١٧٧) عج ١٨٨: الذى.

وانشا حولها مساكن ومخادع ووسع القصر الملاصق لها المختص به لجلوسه ومواضع الحريم ايام الموالد ثم ارسل في اثر ذلك كتخداه ووزيره الشيخ ابراهيم السندوبي الي دار السلطنة بمكاتبات واعرض لرجال الدولة والتمس رفع ما علي قرية زفتا وغيرها مما في حوزه من الالتزام من المال الميري الذي يدفع الي الديوان في كل سنة.

وكان ابراهيم المذكور غاية في الدها/ء/ والحيل الساسانية، والتصنعات الشيطانية، والتخلـ/يـ/ـطات الوهمية، وتقلبات الملامتية، ١٧٨ فتمم مرامه بما ابتدعه من المخرقة، ١٧٩ والايهامات الملفقة، ولم يدفع ما جرت به العادة من العوايد، بل اجتلب خلاف ذلك فوايد.

ولما حضر حسن باشا الجزايرلي الي مصر علي راس القرن وخرج الامراء المصريون الي الجهة القبلية واستباح اموالهم وقبض علي نسائهم واولادهم وامر بانزالهم سوق المزاد وبيعهم زاعما انهم ارقا/ء/ لبيت المال وفعل ذلك، فاجتمع الاشياخ وذهبوا (عجل ٣٣٤ب) اليه فكان المخاطب له المترجم قائلا له: //[/انت/] // اتيت الي هذه البلدة وارسلك السلطان الي اقامة العدل ورفع الظلم كما تقول او لبيع الاحرار وامهات الاولاد وهتك الحر/يـ/ـم. فقال: هولا ارقا لبيت المال. فقال له: هذا لا يجوز ولم يقل به / (f. 174a) احد. فاغتاظ غيظا شديدا وطلب كاتب ديوانه وقال له: اكتب اسما هولا واخبر السلطان بمعارضتهم لاوامره. فقال له السيد محمود البنوفري: اكتب ما تريد بل نحن نكتب اسمانا بخطنا. فافحم وانكف عن اتمام قصده وايضا تتبع اموالهم وودائعهم.

وكان ابراهيم بيك الكبير قد اودع عند //{/المترجم وديعة وكذلك (بع ١١٢أ) مراد بيك اودع عند/ }// محمد افندي البكري وديعته وعلم ذلك حسن باشا فارسل عسكرا الي السيد البكري فلم تسعه المخالفة وسلم ما عنده وارسل كذلك يطلب من المترجم وديعة ابراهيم بيك <كذلك> فامتنع من دفعها قائلا: ان صاحبها لم يمت وقد كتبت علي نفسي وثيقة فلا اسلم ذلك ما دام صاحبها في قيد (عجل ٣٣٥أ) الحياة. فاشتد غيظ الباشا منه وقصد البطش به فحماه الله /{[<منه>]}/ ببركة الانتصار ١٨٠ للحق. فكان يقول: لم ار في جميع الممالك التي ولجتها من اجترا علي مخالفتي مثل هذا الرجل فانه احرق قلبي. ولما (٤، عج ١٨٩) ارتحل من مصر ورجع المصريون الي دولتهم حصل من مراد بيك في حق السيد البكري ما حصل وغرمه مبلغا عظيما باع فيه اقطاعه في نظير تفريطه في وديعته واحتج عليه بامتناع نظيره وحصل له قهر تمرض /<به>/ //{[بسببه]}// وتسلسل به المرض حتي مات. ويقال ان مراد بيك ارسل اليه الحكيم ودس له السم في العلاج /[<ثم مات>]/ رحمه الله. وكانت منه هفوة ولا بد للجواد من كبوة ومن لم ينظر في العواقب فليس له الدهر بصاحب حتي قيل انه هو الذي عرف حسن باشا عن ذلك لينال بها زيادة في الخطوة ١٨١ عنده ويترك منها حصة لنفسه بقرينة ما ظهر عليه في عقب ذلك من التوسع وقد غلب علي ظنه بل١٨٢ وظن غالب الناس انقراض المصريين وغفلوا عن تقلبات (عجل ٣٣٥ب) الدهر في كل حين.

واما المترجم فانه لما اخذ بالحزم سلم ورد الامانة / (f. 174b) لصاحبها حين قدم وحسنت فيهم سيرته، وزادت عندهم محبته. وفي عقب ذلك نزل السيد محمد افندي البكري المذكور عن

١٧٨) هكذا في عجب وعج ١٨٨ وبع وعجل، اما في عبك: الملامية.

١٧٩) عجل: 'المخرمة والابهامات'، وفي بع: المخرمة والايهامات.

١٨٠) عبك: الانصار.

١٨١) هكذا في عجل وعجب، اما في بع وعج ١٨٩: الحظوة.

١٨٢) عجل ٣٣٥أ: 'قيل'، وفي بع١١٢أ: قبل.

وظيفة نظر المشهد الحسيني للمترجم وارسل اليه بصندوق دفاتر الوقف، وكان نظر المشهد ببيتهم ١٨٣ مدة طويلة واوعده المترجم بان يبدله عنه وظيفة النظر علي وقف الشافعي. فلما حصل الفراغ واحتوي علي الدفاتر نكث وطمع علي الوظيفتين بل ومد يده الي غيرهما لعدم من يعارضه ولا يدافعه من الامرا او غيرهم، مثل نظر المشهد النفيسي والزينبي وباقي الاضرحة الكثيرة الايراد، التي يصاد بها الدنيا من كل ناد، ١٨٤ وتاتيها الخلائق بالقربانات، وانواع النذورات. واخذ يحاسب المباشرين وخدمة الاضرحة المذكورة علي الايرادات والنذورات ويحاققهم /7{[علي الذرات ويسبهم ويهينهم]}/ ويضربهم بالجريد المحمص علي ارجلهم (عجل ٣٣٦أ) وفعل ذلك بالسيد بدوي مباشر المشهد الحسيني وهو من وجها الناس الذين يخشي جانبهم ١٨٥ ومشهور ومذكور في المصر وغيره. وكان معظم انقباض السيد البكري ونزوله عن نظر المشهد ضيق صدره من المذكور ومناكدته له واستلائه ١٨٦ علي المحل ومحصول الوقف والتقصير في مصارفه اللازمة وينسب التقصير للناظر.

وكان رحمه الله عظيم الهمة يغلب عليه الحيا والمسامحة ويري خلاف ذلك من سفاسف الامور فتنصل من ذلك وترك فعله لغيره. فلما اوقع المترجم بالسيد بدوي وباقي عظما السدنة ما اوقع انقمع الباقون وذلوا وخافوه (بع ١١٢ب) اشد الخوف ووشوا علي بعضهم البعض وطفق يطالبهم بالنذور والشموع والاغنام والعجول وما يتحصل بصندوق الضريح من المال وكانوا يختصون بذلك كله واقلهم في رفاهية من العيش / (f. 175a) وجمع المال مع السفالة والشحاذة حتي من الفقير المعدم المفلس والكسرة الناشفة. وكان (عجل ٣٣٦ب) اذا اراد الايقاع بشخص او اهانته وخشي عاقبة ذلك او لوم يلحقه ممن ينتصر له مهد له طريقا سرا ١٨٧ قبل الايقاع به. فانه لما اراد ضرب السيد بدوي فطاف علي الشيخ العروسي وامثاله واسرهم ما في نفسه وامتدت يده ايضا في شهود بيت القاضي فكان اذا بلغه ان احدهم كتب حجة استبدال [أ]و اجارة مكان مدة طويلة لناظر او مستحق وكان ذلك المكان يؤول ١٨٨ بعد انقراض مستحقيه لضريح من الاضرحة التي تحت نظره احضر ذلك الكاتب ووبخه ولعنه وربما ضربه وابطل تلك المكاتبة ومحاها من سجل القاضي او يصالحوه علي تنفيذ ذلك مع انها لا توول الي تلك الجهة الا بعد سنين واعوام متطاولة وقد نص علما الشرع علي ان الوقف والنذر للقبور والاضرحة باطل. فان قيل بصحته علي الفقرا قلنا ان سدنة هذه الاضرحة ليسوا بفقرا ١٨٩ (٤، عج ١٩٠) بل هم الآن اغني الناس والفقرا حقيقة خلافهم من اولاد الناس الذين لا كسب لهم والكثير (عجل ٣٣٧أ) من اهل العلم الخاملين والذين يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف.

ولما استولي المترجم علي وظيفة /7{[نظر]}/ المشهد الحسيني وقهر السيد بدوي المباشر المذكور واخذ دار سكنه شرقي المسجد واخرجه منها وهدمها وانشاها دارا لنفسه ١٩٠ ينزل بها ايام المولد المعتاد وياتي اليها في كل جمعة او جمعتين 7{يوما}/ ولما تم بناؤها ونظامها وقرب وقت ايام المولد انتقل اليها بخدمه وحريمه وتقدم الي حكام الشرطة بامر الناس والمناداة علي اهل الاسواق والحوانيت بالسهر بالليل ووقود السرج والقناديل خمسة عشر

١٨٣) عجل ٣٣٥ب: 'بينهم'، وفي عجل: 'بينهم مدة طويلة واوعده'، مكررة. ١٨٤) عجل ٣٣٥ب: 'زاد'، وفي بع : راد. ١٨٥) في عجب ١٧٤ب، كتب اولا: 'عليهم' ، ثم شطبت، وكتب بدلها: جانبهم. ١٨٦) بع وعجل وعج ١٨٩: واستيلائه. ١٨٧) بع ١١٢ب وعجل: 'اسر'، وعج ١٨٩ والشرفية: الطريق سرا. ١٨٨) عج ١٨٩: يؤل. ١٨٩) بع ١١٢ب: بالقرى. ١٩٠) عجل ٣٣٧أ : نفيسه.

ليلة المولد وكان في السابق ليلة واحدة. واحدثوا في تلك الليالي سيارات وجمعيات [١٩١] وطبول وزمور ومناور ومشاعل وجمع خلايق من / (f. 175b) اوباش العالم الذين ينتسبون الي الطرايق كالاحمدية والسعدية والشعيبية [١٩٢] ويتجاوبون في وسط الطبول بالفاظ مستهجنة ينادون بها مشايخ طرقهم بكلمات وعبارات تشمئز منها الطباع، امرهم بان يمروا من تحت داره ودعي[١٩٣] (عجل ٣٣٧ب) آمر البلدة في ظرف تلك الايام متفرقين ودعا عابدي باشا يوم المولد.

ولما سكن بتلك الدار وهي قبالة الميضاة والمراحيض، فكان يتضرر من الرائحة، فقصد ابطالها من تلك الجهة فاشتري دارا قبلي المسجد و[<هي > بجانب] //{هدم}// حائط المسجد [١٩٤] الجنوبية الفاصلة بينها وبين المسجد وادخل منها جانبا في المسجد وزاد فيه مقدار باكية وجعلها مرتفعة عن ارض المسجد درجة لتمتاز عن البنا القديم وجعل به محرابا ومن خلفه خلوة يسلك اليها من باب بصدر (بع ١١٣أ) الليوان المذكور الي فسحة لطيفة امام الخلوة، وبالخلوة شباك مطل علي الليوان الصغير الذي بقبة الضريح. وانشا فيما بقي من الدار ميضة [١٩٥] ومراحيض وفتح لها بابا من داخل المسجد من اخره بجانب باب السبيل وابطل الميضاة القديمة لانحراف مزاجه وتاذيه من رائحتها وتحول عبور الناس من داخل وخارج الي هذه الجديدة واتت عليها عدة ايام [فـ]ـفاحت الروايح علي المصلين //{/ ومن بالمسجد ومن انضاف الي ذلك ايضا من البلل]}// والتقذير من (عجل ٣٣٨أ) ارجل الاوباش لقربها من المسجد. فلغط الناس ومن يحضر في اوقات الصلاة من اتراك خان الخليلي والتجار وشنعوا القالة [١٩٦] وقاموا قومة واحدة واغلقوا الباب وابطلوا تلك الميضاة ومنعوا من دخولها <الناس> وساعدهم المتصوفون [١٩٧] من اجناسهم. فانكسف بال المترجم لذلك ولم يمكنه تنفيذ فعلته واعاد الميضاة القديمة كما كانت وجعل /{محل}/ المستجدة مربطا للحمير يستغل اجرته بعد ان ازال تلك الميضاة ومحا [١٩٨] اثرها. /{/< ذلك >]}/ وكان بنا/ء/ هذه الزيادة سنة ست بعد الما/ئـ/ـتين [١٧٩١-١٧٩٢]. /

(f. 176a) ثم زاد في منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة ببركة الفيل خلف البستان اخذ في تلك الزيادة مقدارا كبيرا من ارض البركة وانشاه مجلسا مربعا متسعا مطلا علي البركة من جهتيه وبوسطه عامود من الرخام وبلط دور قاعته بالرخام وجعل به مخدعا وخارجه فسحة كبيرة وشبابيكها مطلة علي البركة وصارت القاعة القديمة المعروفة بالغزال الملتفت (عجل ٣٣٨ب) بابها في ضمن الفسحة وبها باب القيطون، وسمي هذه المنشية الاسعدية، وبتلك الفسحة باب يدخل منه الي منافع ومرافق.

ثم عن له التغيير والتبديل لاوضاع البيت من الناحية الاخري [١٩٩] فهدم الساتر علي القاعة الكبيرة وفسحتها وهي التي يسموها بام الافراح وهي من انشأ الشيخ ابو التخصيص وهي اعظم المجالس التي بدارهم مزخرفة بالنقوش الذهب والقيشاني الصيني (٤، عج ١٩١) بجميع حيطانها والرخام الملون وبها الفسقية والسلسبيل والقمريات الملونة فكشف حائطها وادخل فسحتها في رحبة الحوش وهدم القاعة الاخري التي كان يصعد اليها بسلم من الفسحة الاخري وابطل الحواصل التي اسفلها وساواها بالارض وعمل بها فسقية بالرخام ومرافقها من داخلها وبها باب يتوصل منها الي الحريم وسماها الانوارية [٢٠٠] نسبة لكنيته، وامامها فسحة عظيمة

١٩١) هكذا في عج ١٩٠، أما في عجب: جميعات. ١٩٢) عج ١٩٠ والشرفية: "الشعيبة"، وفي خب: والشعبونية.
١٩٣) عج١٩٠: ودعا. ١٩٤) عج ١٩٠ والشرفية ٢٠٣: "... المسجد وهي بجانب حائط". ١٩٥) عج ١٩٠: ميضأة.
١٩٦) بع وعجل: والشناعة الهايلة. ١٩٧) بع وعجل: المتصفون ويتصفون ... فانكشف. ١٩٨) بع وعجل: رعى. ١٩٩) بع: من جهة اخرى. ٢٠٠) عج ١٩١ وعبك: "الانوارية"، وعجل: "الانواية"، وفي بع: الانوريه.

ديوان ٢٠١ بدكك وكراسي بجانب البستان وبها الطرقة والدهليز الممتد بوسط البستان الموصل الي القاعة المسماة بالغزال{الملتفت} والاسعدية ⌉{/وهدم المقعد القديم الذي به العامود وقناطره وما كان بظاهر الحاصل]}/ المسمي بحاصل السجادة من الحواصل السفلية وجعله مسجدا يصلي فيه /⌉{/الجمعة ونصب فيه]}// منبرا للخطبة وذلك لبعد المساجد الجامعة٢٠٢ عن داره وتعاظمه عن السعي الكثير والاختلاط بالعامة واخذ قطعة وافرة من بيت / (f. 176b) كتخدا الجاويشية وسع بها البستان وغرس بها الاشجار والرياحين والثمار. (بع ١١٣ب) وافني غالب عمره في تحصيل الدنيا وتنظيم المعاش والرفاهية واقتنا كل مرغوب للنفس وشرا الجواري والمماليك والعبيد والحبوش والخصيان والتأنق في الماكل والمشارب والملابس واستخراج الادهان والعطريات والمركبات المفرحة والمنعشة للقوة. وتعاظم في نفسه، وتعالي علي ابنا جنسه، حتي انه ترفع علي لبس التاج، وحضور المحية٢٠٣ بالازهر ليلة المعراج، وكذا الحضور في مجلس وردهم، الذي هو محل عزهم وفخرهم، وصار يلبس قاووقا بعمامة خضرا، تشبيها٢٠٤ باكابر الامرا، وبعدا عن التشبه بالمتعممين، والفقها والمقريين.

(عجل ٣٣٩ب) ولما طالت ايامه وماتت اقرانه والذين كان يستحي منهم ويهابهم، وتقلبت عليه الدول واندرجت اكابر الآمرا وتامر اتباعهم ومماليكهم، الذين كانوا ⌉{/<يقومون>]}/ علي اقدامهم، بين يدي مخاديمهم واسيادهم، جلوس بالادب مع المترجم لا جرم كانت هيبته في قلوبهم اعظم من اسلافهم، واستصغاره هو لهم كذلك فكان يصدعهم ٢٠٥ بالكلام وينفذ امرهم ٢٠٦ فيهم ويذكر الامير الكبير بقوله: ولدنا الامير فلان. وحوايجه عندهم مقضية وكلامه لديهم مسموع وشفاعته مقبولة واوامره نافذة فيهم وفي حواشيهم وحريماتهم.

واتفق ان بعض اعاظم المباشرين من الاقباط توقف معه في امر، فاحضره ولعنه وسبه وكشف راسه وضربه علي دماغه بزخمة من الجلد، ولم يراع حرمة اميره وهو اذ ذاك امير البلدة. ولما شكي ٢٠٧ الي مخدومه ما فعل به، قال له: وما تريد ان أصنع بشيخ عظيم ضرب نصرانيا، فرحم الله عظامهم.

واتفق ايضا ان جماعة من اولاد البلد ووجهائها (عجل ٣٤٠أ) اجتمعوا ليلة بمنزل بعض اصحابهم وتباسطوا فاخذ بعضهم يسخر ويقلد بعض اصحاب المظاهر فوشي للمترجم مجلسهم وانهم ادرجوه في سخريتهم. ٢٠٨ فتسماهم واحضرهم واحدا بعد / (f. 177a) واحد وعزرهم بالضرب والاهانة فكان كل قليل يقع في بيته الضرب والاهانة لافراد من الناس وكذلك فلاحي الحصص التي حازها والتزم بها فانه زاد في خراجهم عن شركائه ويفرض عليهم زيادات ويحبسهم ٢٠٩ عليهم شهورا ويضربهم بالكرابيج.

وبالجملة فقد قلب الموضوع وغير الرسم المطبوع بعد ان كان منزلهم محل سلوك ورشاد وولاية واعتقاد فصار كبيت حاكم الشرطة يخافه من غلط ادني غلطه ويتحاماه الناس من جميع الاجناس وجلساوه ومرافقوه لا يعارضوه في شي بل يوافقوه ولا يتكلمون معه الا بميزان وملاحظة الاركان (٤، عج ١٩٢) ويتادبون ٢١٠ معه في رد الجواب وحذف كاف الخطاب ونقل الضمائر عن وضعها في غالب الالفاظ بل كلها، حتي في الاثار المروية والاحاديث النبوية

٢٠١) عجل: "بلوان"، وبع: بليوان. ٢٠٢) عجل: الجماعة. ٢٠٣) عج ١٩١: "المحيا"، وفي عجل: المحبة.
٢٠٤) عج ١٩١ وعبك: تشبها. ٢٠٥) عجل: يصعدهم. ٢٠٦) عج ١٩١: أمره. ٢٠٧) عج ١٩١: شكا.
٢٠٨) لعل الصواب: "اخرجوه في سخريتهم". (المحقق) ٢٠٩) بع وعجل: ويحسبهم. ٢١٠) عجل: ويكادبون.

(عجل٣٤٠ب) وغير ذلك من المبالغات وتحسين العبارات والوصف بالمناقب الجميلة والاوصاف الجليلة، [٢١١] حتي ان السيد حسين المنزلاوي الخطيب كان ينشيء خطبا يخطب بها يوم الجمعة التي يكون المترجم حاضرا فيها بالمشهد الحسيني وبزاويتهم ايام المولد<الحسيني>ويدرج فيها (بع ١١٤أ) الاطرا العظام [٢١٢] في المترجم والتوسل به في كشف المهمات وتفريج الكروب، وغفران الذنوب، حتي اني سمعت قائلا يقول بعد⌈{انقضاء}⌉ الصلاة: لم يبق علي الخطيب الا ان يقول اركعوا واسجدوا واعبدوا شيخ السادات. ولما قدمت الفرنساوية الي الديار المصرية في اوائل سنة ثلاثة عشر وماتين والف [١٧٩٨م] لم يتعرضوا له في شي وراعوا جانبه وافرجوا عن تعلقاته وقبلوا شفاعاته وتردد اليه كبيرهم واعاظمهم وعمل لهم ولايم. وكنت اصاحبه في الذهاب الي مساكنهم والتفرج علي صنايعهم ونقوشهم وتصاويرهم وغرايبهم الي ان حضر ركب العثمانيين في سنة خمسة عشر [١٨٠٠-١٨٠١] وحصلت بينهم (عجل ٣٤١أ) المصالحة علي انتقال الفرنساوية من ارض مصر ورجوعهم الي بلادهم علي شروط اشترطوها / (f. 177b) بينهم وبين وزير الدولة العثمانية ومنها حسبانات [٢١٣] تدفع اليهم واخري تخصم عليهم. وظن المترجم وخلافه اتمام الامر وارتحال [٢١٤] ⌈{القوم}⌉ لا محالة فعند ذلك لحقه الطمع فذكر مصلحة دفعها لكاتب جيشهم في نظير الافراج عن تعلقاته وارسل بطلبها من بوسليك مدبر الجمهور وكذلك ما قبضه ترجمانه فقال: هذه عوايد لا بد منها ودخلت في حساب الجمهور. وتغير خاطرهم منه وكانت [منه] هفوة ترتَّب عليها بينهم وبينه الجفوة. ولما انتقض الصلح وحصلت المفاقمة ووقعت المحاربة في داخل المدينة وتترست العساكر الاسلامية واهل البلد في النواحي والجهات وانقطع الجالب عن اهل البلد مدة الستة وثلاثون يوما التزم اغنيا الناس واصحاب المظاهر الاطعام والانفاق علي المحاربين والمقاتلين في جهتهم ونواحيهم والتزم المترجم (عجل ٣٤١ب) كغيره الانفاق علي من حوله.

فلما انقضت ايام المحاربة وانتصر الفرنساوية ورجع الوزير ومن معه الي جهة الشام منهزمين فعند ذلك انتقم الفرنساوية من المبارزين لهم باخذ المال بدلا عن الارواح /ثم/ وقبضوا علي المترجم وحبسوه واهانوه اياما وفرضوا عليه قدرا عظيما من المال قام بدفعه كما ذكرنا ذلك مفصلا في محله. وقيل ان الذي زاد/<في>/ الفرنساوية اغرا به مراد بيك حين اصطلح معهم وعمل لهم ضيافة ببر الجيزة. وسببه انه لما دهمت الفرنساوية وطلعوا <الى> الاسكندرية ووصل الخبر الي مصر اجتمع الامرا بالمساطب وطلبوا المشايخ ليشاوروا في هذا الحادث فتكلم المترجم وخاطبهم بالتوبيخ وقال: كل هذا /⌈{[سوء]}⌉/ افعالكم وظلمكم واخر امرنا معكم ملكتـ[ـمـ]ـونا للافرنج. وشافه مراد بيك: وخصوصا بافعالك وتعديك انت وامراوك علي متاجرهم [٢١٥] واخذ بضايعهم واهانتهم. فحقدها عليه وكتمها في نفسه حتي اصطلح من [٢١٦] / (f. 178a) الفرنساوية /⌈{[والقي اليهم ما القاه، ففعلوا به ما ذكر وذلك]}⌉/ في ثاني يوم الضيافة.

(عجل ٣٤٢أ) فلما رجع العثمانية في السنة الثانية /⌈{[الي]}⌉/ مصر بمعونة الانكليز وصاروا بالقرب من المدينة فحبسوا المترجم مع من حبس بالقلعة من ارباب المظاهر خوفا من احداثهم فتنة بالبلدة ومات ولده الذي كان/⌈{[سماه]}⌉/ محمد (بع ١١٤ب) نور الله وهو معوقا

---

٢١١) عبك وعجل وعج ١٩٢: بالمناقب الجليلة والاوصاف الجميلة. ٢١٢) عج ١٩٢: 'العظيم'، وفي بع وعجل: 'الامرا العظام... والتوصل'. ٢١٣) هكذا في عجب وبع، اما في عج ١٩٢ وخب: حسابات. ٢١٤) عج ١٩٢: والارتحال.
٢١٥) عجل: وتعديك انت ومراد بيك على ضاجرهم. ٢١٦) عجل وعج ١٩٢: مع.

ومنوعا فاذنوا له في حضور جنازة [ولد] ه فنزل وصحبته شخص حرس منهم فلازمه (٤، عج ١٩٣) حتي واروه وعاد به ذلك الحرسي الي القلعة. وكان هذا الولد مراهقا له من العمر اثني عشر سنة كان في امله ان يكون هو الخليفة في بيتهم من بعده، 'وَيَأبَي اللّٰهُ الاّ مَا يُرِيدُ'.

ولما انفصل الامر وارتحل الفرنساوية من ارض مصر ودخل اليها يوسف باشا الوزير ومن معه تقدم المترجم يشكو اليه حاله و /[<ما >]/ اصابه ٢١٧ وادعي الفقر والاملاق مع ان الفرنساوية لم يحجزوا عنه شيا من تعلقاته وايراده وجعل شكواه وما حصل له سلما للافراج عن جميع تعلقاته /{[<وايراده >]}/ من غير حلوان كغيره من الناس وزاد علي ذلك اشيا ومطالب (عجل ٣٤٢ب) ومسامحات ودعي ٢١٨ الوزير الي داره وافراد رجال الدولة الذين بيدهم مقاليد الامور وعاد الي حالته في التعاظم والكبريا[ء] وارتحل الوزير بعد استقرار محمد باشا خسرو علي ولاية ⌉{[مصر]}⌈ وكان سموحا وكذلك شريف افندي الدفتردار فرمح في غفلتهما واستكثر من التحصيل والايراد الي ان تقلبت الاحوال وعادة المصريين ٢١٩ في سنة ثمانية عشر [١٨٠٣-١٨٠٤] ثم خروجهم وما وقع من الحوادث التي تقدم ذكرها واستقر محمد علي باشا وثبـ[ـتـ]ـت قدمه بمعونة العامة والسيد عمر مكرم بمملكة مصر وشرع في تمهيد مقاصده، فكان السيد عمر يمانعه فدبر علي اخراجه من مصر وجمع المشايخ واحضر المترجم واخلع عليه وقلده النقابة واخرج السيد عمر ⌉{[<من مصر>]}⌈ منفيا الي دمياط وذلك في سنة اربع وعشرين [١٨٠٩-١٨١٠] كما تقدم / (f. 178b) ووافق فعله ذلك غرض المترجم بل ربما كان بمعونته لحقده الباطني في ٢٢٠ السيد عمر وتشوقه ٢٢١ الي النقابة وادعائه انها كانت ببيتهم ٢٢٢ لكون الشيخ ابو هادي (عجل ٣٤٣أ) /⌉{[تولاها اياما ثم تولاها]}⌈/ بعده ابو الامداد ثم نزل عنها لمحمد افندي البكري الكبير. فلم يزل في نفس المترجم التطلع لنقابة الاشراف ويصرح بقوله انها من وظائفنا القديمة،واحضر بها مرسوما من دار السلطنة واخفاه ولم يظهره {{<مدة حياة >}} محمد افندي /{[<البكري >]}/ الكبير. فلما مات وتقلدها /⌉{[ولده]}⌈/ محمد افندي ادعاها واظهر المرسوم وشاع خبر ذلك فاجتمع الجم الغفير من الاشراف بالمشهد الحسيني ممانعين وقائلين: لا نرضاه نقيبا ولا حاكما علينا، ⌉{[<فلم>]}⌈ يتم ٢٢٣ له مراده.

فلما توفي محمد افندي الصغير ظن انه لم يبق له فيها منازع فلا يشعر الا وقد تقلدها السيد عمر بمعونة مراد بيك وابراهيم بيك لصحبته معهما ومرافقته ٢٢٤ لهما في الغربة حين كان المصريون بالصعيد فسكت علي مضغن ٢٢٥ وغيظ يخفيه تارة ويظهره اخري وخصوصا وهو يري ان السيد عمر في ذلك دون ذلك بكثير.

فلما خرج الفرنساوية ودخل الوزير الي مصر وصحبته السيد عمر متقلدا (عجل ٣٤٣ب) للنقابة كما كان وانفصل عنها السيد خليل البكري وارتفع شان السيد عمر وزاد امره بمباشرة الوقائع وولاية محمد علي باشا وصار بيده الحل والعقد (بع ١١٥أ) والامر والنهي والمرجع في الامور الكلية والجزئية والمترجم يحقد عليه في الباطن ويظهر له ⌉{[<خلافه>]}⌈ وهو الاخر كذلك، كقول الشاعر <حيث قال> [الطويل]:

٢١٧) في عجب: مصابه. ٢١٨) عج ١٩٣: 'ودعا'، وفي عجل: ومصالحات وادعى. ٢١٩) عجل وعج ١٩٣: وعادت للمصريين. ٢٢٠) عبك وعج ١٩٣: على. ٢٢١) بع وعج ١٩٣ وعبك: 'وتشوفه'، وعجل: لشوقه. ٢٢٢) عجل: بينهم. ٢٢٣) بع: علينا فيتم. ٢٢٤) عجل: ومواقعته. ٢٢٥) بع وعج ١٩٣ وعبك: 'ضغن'، وعجل: مضض.

أصَادِقُهُ ٢٢٦ كَرْهًا وَيُظْهِرُ أَنَّهُ صَدِيقِيَ كَرْهًا وَالْعَدَاوَةُ تَشْتَدُّ

وَلَسْتُ بِمُعْتَدّ لَهُ بِصَدَاقةٍ كَمَا أنّه مِنّي بِهَا لَيْسَ يَعْتَدُّ

وذاكَ ٢٢٧ لأنّي عَالِمٌ وَهْوَ عَالِمٌ فعِلْمِي مِنهُ أنَّنِي مِثْلُهُ ضِدُّ

وَلٰكِنَّنِي أخْشاهُ وَهْوَ يَخَافُنِي فَيَخْفَى وَيَبْدُوا [!] بَيْنَنَا البُغْضُ وَالوُدُّ

فلما اخرج الباشا السيد عمر وتقلد المترجم النقابة / (f. 179a) وبلغ مأموله عند ذلك اظهر الكامن (٤، عج ١٩٤) في نفسه وصرح بالمكروه في حق السيد عمر ومن ينتمي اليه او يواليه وسطر فيه عرضا محضرا الي الدولة نسب (عجل ٣٤٤أ) اليه فيه انواعا من الموبقات التي منها انه أدخل جماعة من الاقباط في دفتر الاشراف وقطع اناسا من الشرفا[ء] المستحقين وصرف راتبهم للاقباط المدخولين. ٢٢٨

ومنها انه تسبب في خراب الاقليم واثارة الفتن وموالاة البغاة المصريين وتطميعهم في المملكة حتي انه [أ]وعدهم بالهجوم علي البلدة يوم قطع الخليج في غفلة الباشا والناس والعساكر، وانه هو الذي اغري المصريين علي قتل علي باشا برغل الطرابلسي حين قدم واليا علي مصر، وهو الذي كاتب الانكليز وطمعهم في البلاد مع الالفي حين حضروا الي سكندرية، وملكوها ونصر الله عليهم العساكر الاسلامية، وغير ذلك من عبارات عكس القضية، وتنميقات ٢٢٩ الاغراض النفسانية، وكتب الاشياخ عليه خطوطهم، وطبعوا تحتها ختومهم، ما عدا الطحطاوي الحنفي فانه تنحي عن الشرور وامتنع من شهادة الزور فاوسعوه سخطا ومقتا وعزلوه من الافتا وقد تقدم خبر ذلك (عجل ٣٤٤ب) في حوادث اربع وعشرين [١٨٠٩-١٨١٠] وانما المعني باعادة ذلك هنا تتمة لترجمة المشار اليه وحذرا ٢٣٠ من نقصها مع النسيان لاكثر جملها، فلو سلمت الفكرة من النسيان، لفاقت سيرته كان وكان.

وفي **سنة ست وعشرين** [١٨١١م] انشا دارا عظيمة بجانب المنزل واصرف جملا من المال وانشا بها مجالس وقاعات ورواشن ومنافع ومرافق وفساقي وانشأ بها بستان غرس به انواع الاشجار المثمرة وادخل به ما جوره ٢٣١ من دور الامرا المتخربة. ٢٣٢ وكان السيد خليل البكري اشتري دارا بدرب الفرن وذلك بعد خروج الفرنساوية وخمول امره وعزله من مشيخة البكرية والنقابة وانشأ / (f. 179b) به بستانا انيقا وانشا قصرا برسم ولده مطلا علي البستان.

فلما توفي السيد خليل تعدي علي ولده سيدي احمد وقهره واخذ منه ذلك البستان بابخس الاثمان وخلطه ببستان الدار الجديدة وبني سوره واحاطه واقام حايطا بينه وبين (عجل ٣٤٥أ) دار المذكور وطمسها واعماها وسدت الحائط شبابيك ذلك القصر (بع ١١٥ب) واظلمته. ولم يزل كلما طال عمره، زاد كبره، وقل بره، وتعدي شره. ولما ضعفت قواه تقاعد عن القيام لاعاظم الناس اذا دخل عليه محتجا بالاعيا والضعف، ولازم استعمال المنعشات والمركبات المفرحة، [الطويل]: "وَلا يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أفْسَدَ الدَّهْرُ".

[وفي] شهر شوال من السنة [١٢٢٨ / ٢٧ أيلول -٢٥ تشرين ١، ١٨١٣] التي توفي فيها، احضر ابن اخيه سيدي احمد الذي تولي المشيخة بعده والبسه خلعة وتاجا وجعله وكيلا عنه

٢٢٦) بع وعجل: اصادفه. ٢٢٧) عجل: وذلك. ٢٢٨) عجل وعج ١٩٤: المدخلين. ٢٢٩) بع وعجل وعج ١٩٤: "وتنميق"، وفي عبك : تمنيق. ٢٣٠) عبك: وحذار. ٢٣١) عبك وعج ١٩٤: "ما حازه"، وفي خب: ما جاوره. ٢٣٢) عجل: "المصرية"، وفي بع: المرادية.

في نقابة الاشراف واركبه فيها [ ]فرسا[ ] بعبا[ء]ة وارسله الي الباشا صحبة سيدي محمد المعروف بابو دفية وامامه جاوشية النقابة علي العادة. فلما دخلا الي الباشا وعرفه المرسول بان عمه اقامه وكيلا عنه، فقال: مبارك. فاشار اليه ان يلبسه خلعة، فقال: ان موكله البسه ولم يتقلدها بالاصالة ولو كنت قلدته انا كنت اخلع عليه والبسه. فقام ونزل الي داره التي اسكنه بها عمه وهي الدار التي عند المشهد الحسيني وحضر اليه الناس للسلام والتهنئة.

وفي هذه السنة ايضا عنّ للمترجم ان يزيد في المسجد الحسيني زيادة مضافة لزيادته الاولي التي كان زادها في سنة ست وما[ئ]تين والف [١٧٩١-١٧٩٢] فهدم الحائط التي كان بناها [في الجهة] الجنوبية ٢٣٣ وادخل القطعة التي كان عمل بها الميضاة وزاد باكية اخري وصف عواميد وصارت مع القديمة ليوانا واحدا، وشرع في بنا دار عظيمة لينزل فيها وقت مجيئة هناك في ايام المولد وغيره عوضا عن الدار التي نزل عنها لابن اخيه فتكون هذه / (f. 180a) بعيدة عن روايح الميضاة (٤، عج ١٩٥) القديمة وتكون بالشارع وتمر من تحتها مواكب الاشاير ولا يحتاجون الي تعديهم المسجد ودخولهم من طريق باب القبة وجعل بالحائط الفاصل بين الزيادة والدار المستجدة شبابيك مطلة علي المسجد لينظر منها المجالس والوقودات من يكون بالدار من الحريم وغيرهم فما هو الا وقد قرب اتمام ذلك الا وقد (عجل ٣٤٦أ) زاد به الاعيا[ء] والمرض وانقطع عن النزول من الحريم وتمت الزيادة ولم يبق الا [ا]تمام الدار فيستعجل ويشتم المشد والمهندس وينسب اليهم اهمال استحثاث العمال، ويقول: قد قرب المولد ولم تكمل الدار فاين نجلس ايام المولد، هذا وكل يوم يزيد مرضه وتورمت قدماه وضعف عن الحركة وهو يقول ذلك ويؤمل الحياة.

فلما زاد به الحال وتحقق الرحيل الي مغفرة المولي الجليل اوصي لاتباعه بدراهم ٢٣٤ ولذو ٢٣٥ الفقار الذي كان كتخدا الالفي والآن في خوالة بستان الباشا الذي بشبرا بخمسما[ئ]ة ريال لكون زوجته خشتاشة ٢٣٦ حريمه وهما من جواري اسماعيل بيك [ ]{ }[الكبير]{ }[ ] وليكون معينا لها ومساعدا في مهماتها ولسيدي محمد ابو دفية مثلها في نظير خدمته وتقيده وملازمته له واوصي ان لا يغسل الا علي سريره الهندي الذي كان ينام عليه في حياته ليكون مخالفا للعالم حتي في حال الموت.

(عجل ٣٤٦ب) فلما كان يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاول من (بع ١١٦أ) السنة [١٢٢٨ / ٢١ آذار، ١٨١٣] انقضي نحبه وتوفي الي رحمة الله تعالي وقت العصر وبات بالمنزل ميتا، فلما اصبح يوم الاثنين غسل وكفن كما اوصي علي السرير، وخرجوا بجنازته من المنزل ووصلوا بها الي الازهر، فصلي عليه بعدما انشد المنشد مرثية من انشا العلامة الشيخ حسن العطار، وجعل براعة استهلالها الاشارة الي ما كان عليه المترجم من التعاظم والتفاخر، فقال [الطويل]:

سَلامٌ عَلَيٰ الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ الفَخْرُ

ثم حمل الي مشهد / (f. 180b) اسلافه بالقرافة ودفن في التربة التي اعدها لنفسه بجانب مقام [ ]{ }[جدهم. وتقلد مشيخة سجادتهم في ذلك اليوم]{ }[ ] السيد احمد ابن الشيخ يوسف وهو ابن عمه وعصبته وكنيته ابو الاقبال باجماع من الخاص والعام، وجلس هو واخيه سيدي يحيى لتلقي العزا[ء].

٢٣٣) عبك، اضافة: "... التي كان بناها في الجهة الجنوبية". ٢٣٤) عجل: دارهم. ٢٣٥) عجل وعج ١٩٥: "ولذى"، وفي بع: ولذى الفقراء. ٢٣٦) عج ١٩٥ وعبك والشرفية: خشداشه.

وفي الصباح حضر الي الرباط بالخرنفش وكان بزاوية الرباط المذكور خلوة جدهم اقام بها حين حضر من المغرب ٢٣٧ الي مصر (عجل ٣٤٧أ) وعادتهم اذا تولي شخص منهم المشيخة لا بد ان يأتي في الصباح ويدخل الي الخلوة فيجلس بها حصة لطيفة فيتروحن وتلبسه الولاية فلما كان المترجم فهدم حائط تلك الخلوة زاعما انه خاتمة اوليائه وانه لم يات من يصلح للمشيخة سواه وكانه اخذ بذلك عهدا وميثاقا ولم يعلم ان ربه لم يزل خلاقا //[وان الولاية]// ليست بفعل العبد ولا بالسعي والقصد قال تعالي في محكم اياته: "ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ". ٢٣٨ وقوله سبحانه <وتعالى>: "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ"،٢٣٩ "وَإِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ". ٢٤٠ نساله التوفيق والهداية والحفظ عن اسباب الغواية.

ولما كان ذلك واحبوا اجراء العادة القديمة وحضر المتولي وصحبته اشياخ الوقت والسيد محمد المحروقي وجماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين وقد جعلوا علي محل الخلوة ساترا بدل الحائط المهدوم ودخل المتولي (عجل ٣٤٧ب) خلفها ٢٤١ وقرا جماعة الحزب شيا من القران ثم قام النقيب مع الشيخ البكري فتلقوا الشيخ فخرج علي الحاضرين متطيلسا وصافحهم وركب بصحبتهم الي القلعة فاخلع عليه كتخدا بيك خلعة سمور وقاموا ونزلوا الي زاويتهم بالقرافة وامامهم جماعة الحزب وجاويشية النقابة فجلسوا حصة وقراوا ٢٤٢ حزبهم ثم ركب ورجع الي المنزل (٤، عج ١٩٦) وجلس مع اخيه لعمل الميتم والقرا[ءة] الجمعية علي العادة وارسل كتخدا بيك ساعيا بخبر / (f. 181a) موته الي الباشا بالفيوم لانه لما سافر الي جهة قبلي ووصل الي ناحية بني سويف فركب بغلة سريعة العدو وركب خلفه خواصه بالهجن والبغال فوصلها في اربع ساعات وانقطع اكثر المتوجهين معه ومات منهم سبعة عشر هجينا ورجع الساعي بعد ثلاثة ايام بجواب الرسالة ومضمونها عدم التعرض لورثة المتوفي حتي يقدم الباشا (عجل ٣٤٨أ) من غيبته فبقي الامر علي السكون اربعة عشر يوما. وحضر الباشا ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر فبمجرد وصوله الي الجيزة ارسل بالختم علي منزلهم فما يشعروا الا وحسين كتخدا الكتخدا [<بيك>] و[هو] [بيت] //[المال]// واصل اليهم ٢٤٣ ومعه (بع ١١٦ب) اخرين فختموا علي المجالس التي بالحريم ومجلس الجلوس الرجالي ختموا علي خزاينه وقبضوا علي الكاتب القبطي المسمي عبد القدوس والفراش وحبسوهما وعدي الباشا من ليلته الي بر مصر وطلع الي القلعة فركب اليه في صبحها المشايخ وصحبتهم ابن اخي المتوفي وهو الذي تولي المشيخة فخاطبوه وقالوا له كلاما معناه ان بيوت الاشياخ مكرمة ولم تجر العادة بالختم علي اماكنهم وخصوصا ان هذا المتوفي كان عظيما في بابه وانتم اخبر به وكان لكم به مزيد عناية ومراعاة. فقال: نعم اني لا اريد اهانة بيتهم ولا اطمع في شي مما يتعلق بمشيختهم ولا [و]ظايفهم (عجل ٣٤٨ب) القديمة ولا يخفاكم ان المتوفي كان طماعا وجماعا للمال وطالت مدته وحاز التزامات ٢٤٤ واقطاعات وكان لا يحب قرابته ولم ٢٤٥ يخصهم بشي بل كتب ما حازه لزوجته وهي جارية نهاية ثمنها الفين قرش او اقل او اكثر، ولم يكتب لاولاد اخيه شيا، فلا يصح ان امة تختص بذلك كله والخزينة اولي به لاحتياج //{مصاريف العساكر ومحاربة الخوارج واستخلاص}// الحرمين وخزينة السلطان، وانا ارفع الختم رعاية لخواطركم. فدعوا له / (f. 181b) وقاموا الي مجلس

٢٣٧) عج ١٩٥ وعجل وبع: الغرب. ٢٣٨) قارن قرآن كريم: ٦/١٢٤، وفي عجب وعج ١٩٥: "يجعل رسالاته"، والصواب: يجعل رسالَتَهُ. ٢٣٩) قرآن كريم، ١٠/ ٦٢و٦٣. ٢٤٠) قرآن كريم، ٨/٣٤. ٢٤١) عجل : خلافها.
٢٤٢) عج ١٩٥: وقرؤا. ٢٤٣) خب: داخل عليهم. ٢٤٤) بع وعبك: الغرامات. ٢٤٥) بع وعجل وعج ١٩٦ وعبك: ولا.

الكتخدا واخلع على الشيخ المتولي فروة سمور اخري وقلد السيد ٢٤٦ محمد الدواخلي نقابة الاشراف واخلع عليه فروة [<سمور>] عوضا عن سيدي احمد ابو الاقبال المتولي علي خلافة السادات فانفصل من النقابة ونزلت الجاويشية ولوازم النقابة مثل باش جاويش والكاتب امام الدواخلي وخلفه وقلد السيد <محمد> المحروقي نظارة المشهد الحسيني عوضا عن المتوفي وكان فرغ بها لابن اخيه فلم ينفذ الباشا ذلك.

وفي ثاني يوم (عجل ٣٤٩أ) حضر الاعوان الي بيت السادات وفكوا الختوم وطلبوا سقا[ء] الحريم فاخذوه معهم واوجعوه بالضرب واحضروا البنا[ء] وسالوهما عن محل الخبايا ثم رجعوا الي المنزل ففتحوا مخباة مسدودة بالبنا فوجدوا بها قوالب مساند قطيفة غير محشوة ووجدوا نحاسا وقطنا واواني صيني فتركوا ذلك وذهبوا وابقوا بالدار عدة من العسكر فباتوا بها ثم رجعوا في ثالث يوم وفتحوا مخباة اخرى فوجدوا بها اكياسا مربوطة فظنوا بداخلها المال ففتحوها فوجدوا بها بن قهوة وبغيرها صابون وشموع عسل ولم يجدوا شيا من المال، فتركوا تلك الاشيا ونزلوا الى قاعة جلوسه وفتحوا خزانة فوجدوا بها نقودا فعدوها وحصروها فبلغت ما[ئـ]ـة وسبعة وعشرون كيسا فاخذوها. ثم سعي السيد محمد المحروقي في مصالحة الباشا حتي قرر عليهم الف كيس وخمسون كيسا وخمسة اكياس براني (عجل ٣٤٩ب) لبيت المال وخصموا منها الذي وجدوه بالخزانة وطولبوا بالباقي وذلك بعد التهديد والتشديد علي الزوجة وتوعدوها بالتغريق في البحر ان لم تظهر المال وامر الكاتب ٢٤٧ بحساب ايراده ومصرفه في كل (٤، عج ١٩٧) سنة وما اصرفه في الابنية وينظر ما يتبقي بعد ذلك في مدة سنين ماضية. فلم يزل السيد /[<محمد>]/ المحروقي يدافع ويسعي حتى تقرر / (f. 182a) القدر المذكور والتزم هو (بع ١١٧أ) بدفعه وحولت عليه الحوالات، وضبط الباشا حصص الالتزام التي كتبت باسم الزوجة ومنها قلقشنده بالقليوبية وسواده ودوينه ٢٤٨ بالجهة القبلية وغير ذلك. وبعد انقضا عدة الزوجة استاذن السيد /<محمد>/ المحروقي الباشا في عقد نكاحها علي ابن اخي المتوفي الذي هو السيد احمد ابو الاقبال الذي تولي خلافة بيتهم، فاذن /<له>/ بذلك فحضر في الحال واجري العقد بعد ان حكمت عليه بطلاق التي في عصمته وهي جاريتها زوجته بها (عجل ٣٥٠أ) في حياة عمه ورزق منها اولاد. واستقر المشار اليه في المنزل خليفة وشيخا علي سجادتهم ومحل سيادتهم وسكن معه اخوه سيدي يحيى، زادهما الله توفيقا، وخيرا واتفاقا، /[{]واشرق[}]/ نجم المتصدر علي افق السعادة اشراقا، فهو ابو الاقبال، المتحلي بالجمال والكمال، [الكامل] :

فِـي الْـمَهْدِ يَنْطِقُ عَنْ سَعَادَةِ جَدِّهِ ... أَثَرُ النَّجَابَـةِ وَاضِحُ البُرْهَانِ

إِنَّ الهِـلاَلَ إِذَا رَأَيْـتَ نُـمُوَّهُ ... أَيْـقَنْتَ أَنْ سَـيَزِيدَ فِي اللَّمَعَانِ

ومات الشيخ الناسك محمد بن عبد الرحمن اليوسي ٢٤٩ المغربي، ورد الي مصر وحج ورجع ونزل بدار الحاج مصطفي الهجين العطار منجمعا عن خلطة الناس والسعي علي طريقة حميدة ومذاكرة حسنة وياتون اليه الناس يزورونه ويتبركون به ويسالونه الدعا[ء] ويستفهمون منه مسائل فيجيب كل انسان بما ينسر ٢٥٠ منه بتواضع وانكسار وتزهيد في الدنيا وتمرض سنينا، وتوفي يوم الثلاثا ثامن عشرين المحرم [٣١ كانون ٢، ١٨١٣] وصلي عليه بالازهر في (عجل ٣٥٠ب) مشهد حافل ودفن بجانب الخطيب الشربيني بتربة المجاورين {رحمة الله سبحانه وتعالى عليه} /[< وهي القرافة الكبرى >]/ ثم دخلت.

٢٤٦) بع ١١٦ب: الشيخ. ٢٤٧) عجب ١٨١ب: "المال"، مشطوبة، وكتب بدلها: الكاتب. ٢٤٨) عبك وعج ١٩٧: "ودفرينه"، وفي بع ١١٧أ وعجل ٣٤٩ب : قربته. ٢٤٩) عجل: البوسي. ٢٥٠) بع ١١٧أ : يفسّر.

{سـنة تسع وعشـرين وماتين والف /}

[٢٤ كانون ١ ، ١٨١٣ - ١٣ كانون ١ ، ١٨١٤]

(f. 182b) استهل **المحرم** بيوم الجمعة، فيه في ليلة الجمعة ثامنه [٣١ كانون ١، ١٨١٣] وردت مكاتبات من الديار الحجازية وفيها الاخبار بان الباشا قبض علي الشريف غالب امير مكة ⌉ وقبض عليها⌈ ايضا علي اولاده الثلاثة واربعـ[ـة] عبيد طواشيه من عبيده وارسلهم الي جدة وانزلهم في مركب من مراكبه وهي واصلة بهم. والذي وصل بالخبر وصل في مركب صغير يسمي السجاب ٢٥١ سبقـ[ـتـ]ـهم في الحضور الي السويس واخبروا ايضا في المكاتبة انه لما قبض عليهم احضر يحيى ابن الشريف سرور وقلده الامارة عوضا عن عمه غالب وقبضوا ايضا علي وزيره الذي بجده واصحبوه معهم وقلد مكانه في الجمارك ٢٥٢ شخص من الاتراك يسمي علي الوجاقلي. فلما وصل الهجان بهذه المكاتبة الي السيد محمد المحروقي (عجل ٣٥١أ) ليلا ركب من وقته الي كتخدا بيك في بيته واطلعه علي المكاتبات فلما طلع /{[<النهار>]}/ نهار يوم الجمعة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما وسرورا بذلك.

وفيه احتفل كتخدا بيك بعمل مهم /[<ايضا >]/ لزواج اسماعيل باشا ابن محمد علي باشا ومحمد بيك الدفتردار علي ابنة الباشا واسماعيل باشا علي ابنة عارف بيك ابن خليل باشا التي احضرها صحبته من اسلامبول وقد (بع ١١٧ب) تقدم ذكر العقد عليهما في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية [١٢٢٨/ ٢٣ أيلول، ١٨١٣] قبل توجه الباشا الي الحجاز فالزم كتخدا بيك السيد محمد /⌉{[المحروقي]}⌈/ بتنظيم الفرح والاحتياجات واللوازم، واتفقوا علي ان يكون نصبة الفرح ببركة الازبكية تجاه بيت حريم الباشا **(٤، عج ١٩٨)** وطاهر باشا وتعمل الولائم ⟨هناك⟩ واجتماع المدعوين ببيت طاهر باشا والمطبخ بخرايب بيت الصابونجي وارسلوا اوراق التنابيه للمدعويين علي طبقات الناس بالترتيب ونصبوا (عجل ٣٥١ب) بوسط /⌉{[البركة]}⌈/ عدة ⌉{[صواري]}⌈/ ٢٥٣ / (f. 183a) لاجل الوقدات والقناديل التي يعمل عليها التصاوير من القناديل، فتري من البعد صورة مركب او سبعين متقابلين او شجرة او محمل علي جمل او كتابة مثل ما شا[ء] الله ونحو ذلك. وصفوا بوسط البركة عدة مدافع صفين متقابلين ونصبوا بهلوان الحبل حبله اوله من تجاه بيت الباشا واخره براس المنارة التي جهة حارة الفوالة خلف رصيف الخشاب حيث الابنية المتخربة ٢٥٤ في الحوادث الماضية بالقرب من القشلة وعمارات محمد باشا خسروا التي لم تكمل وبهلوان اخر شامي بالناحية الاخري وانتقل السيد /[<محمد >]/ المحروقي من داره الي بيت الشرايبي تجاه جامع ازبك لاجل مباشرة المهمات.

فلما اصبح يوم السبت [١ كانون ٢، ١٨١٤] وهو/⌉ [يوم]⌈/ الابتدا ودعوة الاشياخ ورتبوهم فرقتين فرقة تاتي ضحوة النهار واخري بعد العصر واجتمع بالازبكية اصناف ارباب الملاعيب والمغزلكيين والجنباذية (عجل ٣٥٢أ) و⌉ الحقباظية⌈ ⌉والحببظية] ٢٥٥ والحواة والقرداتية والرقاصين والبرامكية وغير ذلك اصناف واشكال فاحتفلت واقبل من كل ناحية اصناف الناس رجال ونساء [وأقارب] واباعد ٢٥٦ واكابر واصاغر وعساكر /⌉{[وفلاحين ويهود ونصاري

٢٥١) عجل وعج ١٩٧ وعبك: 'السبحان'، وفي بع ١١٧أ: 'السبحات'، وفي خب: السحاب. ٢٥٢) عج ١٩٧ وعبك: الكمارك.
٢٥٣) عجل : طوارى. ٢٥٤) عجب ١٨٣أ: 'المتخلفة'، مشطوبة، وكتب بدلها : المتخربة. ٢٥٥) الشرفية وعج ١٩٨: 'والحببظية'، وفي عجل ٣٥٢أ: 'والحونطية'، وفي بع ١١٧ب : 'والحفنطية'، وفي خب: الخوبذيه. ٢٥٦) خب : وباعه.

واروام// لاجل التفرج حتي ازدحمت الطرق الموصلة الي الازبكية من جميع النواحي باصناف الناس الذاهبين/}و الراجعين والمترددين. واستمر ضرب المدافع من ليلة السبت المذكور الي ليلة الجمعة التالية ٢٥٧ [٧ كانون٢، ١٨١٤]الاخري ليلا ونهارا والحرايق والنفوط والسواريخ في الليل. ولعبت ارباب الملاعيب والبهالوين علي الحبال وكذلك احتفل النصاري وعملوا وقدات وحراقات تجاه حاراتهم ومساكنهم وصادف / (f. 183b) ذلك عيد الميلاد وعملوا لهم مراجيح وملاعيب.

وفي اثناء ذلك وقع التنبيه علي اصحاب الحرف والصنايع بعمل عربات مشكلة وممثلة بحرفتهم وصنايعهم ليمشون بهم في زفة العروس فاعتني كل | اهل| حرفة وصناعة بتنميق وتزيين (عجل ٣٥٢ب) شكله وتباهوا وتناظروا وتفاخروا علي بعضهم البعض. فكان كل من سولت له نفسه وحدثه شيطانه ٢٥٨ باحداث شي فعل/ـه/ وذهب الي المتعين لذلك فيعطيه ورقة لان ذلك لم يكن لاناس مخصوصة او عدد مقدر بل بتحكماتهم والزام بعضهم البعض فيفرض رئيس الحرفة علي اشخاص اهلها فرايض ودراهم يجمعها منهم وينفقها علي العربة وما يلزمها من (بع ١١٨أ) اخشاب /{/<وحبال>/}/ وحمير او خيل او رجال يسحبونها وما يكتريه او يستعيره لزينتها من المزركشات والمقصبات والطلعيات وادوات الصنعة التي تتميز بها عن غيرها فتصير في الشكل كانها حانوت والبايع جالس فيها، كالحلواني وامامه الاواني فيها انواع الحلوي والسكري ٢٥٩ وحوله اواني الملبس واقماع السكر معلقة حوله والشرباتي ٢٦٠ والشربتلي والعطار والحريري والعقاد البلدي والرومي والزيات والحداد والنجار والخياط والقزاز والحباك والنشار (عجل ٣٥٣أ) وهو ينشر الخشب بمنشاره المعلق والطحان والفران ومعه الفرن وهو يخبز فيه والفطاطري والجزار وحوله لحم الغنم ومثله جزار الجاموس والكبابجي والنيفاوي //{/وقلا الجبن/}// والسمك والجيارين والجباسين بالحجر والثور يدور به وهو ماشي بالعربة والبنا والمبلط والمبيض للنحاس/ /وللبنا// /{/والنحاس/}/ والسمكري تتمة احدي (٤، عج ١٩٩) وتسعين ٢٦١ عربة وفيهم حتي المراكبي في قنجة كبيرة كاملة العدة / (f. 184a) والقلوع تمشي علي الارض علي العجل خلاف اربع عربات المختصة بالعروس.

فلما كان يوم الاربع [٥ كانون٢، ١٨١٤] فسحبوا تلك العربات وانجروا بمواكبهم وطبولهم وزمورهم وامام كل عربة اهل حرفتها وصناعها مشاة خلف الطبول والزمور وهم مزينون بالملابس وملابسهم الفاخرة واكثرها مستعارة، فكانوا ينزلون الي البركة من ناحية باب الهوي٢٦٢ ويمرون من تحت بيت الباشا الي ناحية رصيف الخشاب وياتي كبير الحرفة بورقته (عجل ٣٥٣ب) الي المتعين لملاقاتهم فينعم عليه بخلعة ودراهم فيعطي البعض شال كشميري والفين فضة والبعض طاقة طفصيله ٢٦٣ قطني او اربعة اذرع جوخ علي قدر مقام الصنعة واهلها واستمر مرورهم من اول النهار الي بعد الغروب واصطفوا باسرهم عند رصيف الخشاب.

ولما اصبح يوم الخميس[٦ كانون ٢، ١٨١٤] رتبوا مرور الزفة وعين لترتيبها اشخاصا ومنهم السيد محمد ضرب الشمس وهو كبير المنظمين وكان خروجها من بيت الحريم وهو الذي كان سكن الشيخ خليل البكري وذهبوا وانجروا علي طريق الموسكي علي تحت الربع الي باب زويلة الي الغورية الي بين القصرين الي سوق مرجوش الي باب الحديد الي بولاق الي سراية اسماعيل باشا التي جددوها قبلي بولاق قريبا من الشون فلم تصل الي منزلها الا عند الغروب .

٢٥٧) عجل: الثانية.
٢٥٨) عجل وعج ١٩٨ وعبك: الشيطان.
٢٥٩) الشرفية وعج ١٩٨: الحلوا والسكر.
٢٦٠) عج ١٩٨ والشرفية: والشربات.
٢٦١) عجل : وسبعين.
٢٦٢) عج ١٩٩: الهواء.
٢٦٣) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ١٩٩ وعبك والشرفية : تفصيله.

وكان في اول الزفة طائفة من [الـ]عسكر الدلاة ثم والي الشرطة ثم المحتسب ثم موكب اغاة الينكجرية وبعدهم المساخر (عجل ٣٥٤أ) والنقاقير وعدتهم عشرة نقاقير وعلى كل نقارة تفصيلة ثم العربات المذكورة وفيهم ايضا تجار الغورية وطائفة تجار خان الخليلي في موكب حفل وتجار الحمزاوي من نصاري الشوام وغيرهم وكان يوما / (f. 184b) مشهودا اجتمعت فيه الخلايق للفرجة في طرقها حتي طريق بولاق واكتروا ٢٦٤ الناس الاماكن المطلة علي الشارع والحوانيت باغلي الاثمان.

ولما وصلت العروس الي قصرها (بع ١١٨ب) ضربوا عدة مدافع من بولاق والازبكية والجيزة. وكان العزم علي عمل المهم الثاني والابتدا فيه من يوم السبت [٨ كانون ٢، ١٨١٤] الذي بعد الجمعة فرسموا بتاخيره الي الجمعة الاخري [١٤ كانون ٢، ١٨١٤] لتاخر ام العريس ومن يصحبها من النسا[ء] اقمن ببولاق تلك الجمعة واستمرت نصبة ٢٦٥ الصواري والحبال والالات علي حالها بالازبكية.

وفي يوم الاحد سابع عشره [٩ كانون ٢، ١٨١٤] وصل السيد غالب شريف مكة الي مصر القديمة وقد اتت به السفينة من القلزم الي مرساة ثغر القصير فتلقاه ابراهيم باشا وحضر صحبته الي قنا و{[<قو>]}ص ثم ركب النيل بمن معه من اولاده وعبيده والعسكر الواصلون صحبته وحضر الي مصر القديمة.

فلما وصل الخبر الي كتخدا بيك فضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما بوصوله واكراما علي حد قوله تعالي: "ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ" ٢٦٦ وركب صالح بيك السلحدار واحمد اغا اخو كتخدا بيك في طائفة لملاقاته واحضاره وهيأوا له مكانا بمنزل احمد اغا اخو كتخدا بيك بعطفة ابن عبد الله بيك بخط السروجية لينزل فيه وانتظره الكتخدا هناك وصحبته بونابارته الخازندار ومحمود {[<بيك و>]} محو بيك وابراهيم/{[اغا]}/ اغاة الباب والسيد /{[محمد]}/ ٢٦٧ المحروقي. فلما وصل الي الدار نزل الكتخدا والجماعة ولاقوه عند سلم الركوبة وقبلوا يده ولزم الكتخدا بيده تحت ابطه حتي صعد الي محل الجلوس الذي اعدوه ٢٦٨ له واستمر الكتخدا قائما علي قدميه (عجل ٣٥٥أ) حتي اذن له في الجلوس هو وباقي الجماعة وعرفه الكتخدا عن السيد محمد المحروقي فتقدم وقبل يده فقام له وسلم / (f. 185a) عليه وجلس بحذا الكتخدا (٤، عج ٢٠٠) [لـ]يترجم عنه في الكلام ويوانسوه ويطمنوا خاطره.

ثم ان الكتخدا اعتذر له باشتغاله باحوال الدولة واستاذنه في الذهاب الي ديوانه وعرفه ان اخاه ينوب عنه في الخدمة ولوازمه فقبل عذره وقام منصرفا هو وباقي الجماعة ما عدا السيد {[<محمد>]} المحروقي ومحمود بيك فان الكتخدا امرهما بالتخلف عنده ساعة فجلسا معه وتغدّيا صحبته <ساعة> ومعه اولاده الثلاثة وعبيده ثم انصرفا الي منازلهما ولم ياذن الكتخدا لاحد من الاشياخ ٢٦٩ او غيرهم من التجار بالسلام عليه والاجتماع به.

والذي بلغنا في كيفية القبض عليه انه لما ذهب الباشا الي مكة واستمر هو وابنه توسون باشا مع الشريف غالب علي المصادقة والمسالمة (عجل ٣٥٥ب) والمصافاة وجدد معه العهود والايمان في جوف الكعبة بان لا يخون احد صاحبه، وكان الباشا يذهب اليه في قلة وهو الاخر ياتي اليه والي ابنه كذلك، واستمروا علي ذلك خمسة عشر يوما. {ففي يوم السادس عشر} من **ذي القعدة** [١١ تشرين٢، ١٨١٣] دعاه توسون باشا اليه فاتي [<اليه>] كعادته في قلة فوجد بالدار

٢٦٤) عبك وعج ١٩٩: واكترى. ٢٦٥) عبك: قصبة. ٢٦٦) قرآن كريم، ٤٤/ ٤٩.
٢٦٧) عجل ٣٥٤ب: احمد. ٢٦٨) عجل ٣٥٤ب: أوعدوه. ٢٦٩) عجل ٣٥٥أ: الاتباع.

عساكر كثيرة، فعندما استقر به المجلس وصل عابدين بيك في عدة وافرة وطلع الي المجلس فدني ٢٧٠ منه واخذ الجنبية من حزامه وقال له: انت مطلوب للدولة، فقال: سمعا وطاعة ولكن حتي اقضي اشغالي في ظرف ثلاثة ايام واتوجه. فقال: لا سبيل الي ذلك والسفينة حاضرة في انتظارك. فحصل في جماعة الشريف وعبيده (بع ١١٩أ) رجة وصعدوا علي ابراج سرايته وارادوا الحرب فارسل اليهم الباشا يقول لهم: ان وقع منكم حرب احرقت البلدة وقتلت استاذكم. وارسل لهم (عجل ٣٥٦أ) ايضا الشريف يكفهم عن ذلك، وكان بها اولاده الثلاثة. فحضر اليهم الشيخ احمد تركي وهو من خواص الشريف وخدمهم وقال لهم: لم يكن هناك باس وانما / (f. 185b) والدكم مطلوب في مشاورة مع الدولة ويعود بالسلامة وحضرة الباشا يريد ان يقلد كبيركم نيابة عن ابيه الي حين رجوعه. ولم يزل حتي انخدع كبيرهم لكلامه وقاموا معه فذهب بهم الي محل خلاف الذي به والدهم محتفظا بهم.

وفي الوقت احضر الباشا الشريف يحيى بن سرور وهو ابن اخي الشريف غالب واخلع عليه وقلده امارة مكة ونودي في البلدة باسمه وعزل الشريف غالب حسب الاوامر السلطانية. واستمر الشريف غالب اربعة ايام عند توسون باشا ثم اركبوه واصحبوا معه عدة من العسكر وذهبوا به وباولاده الي بندر جدة وانزلوهم السفينة وساروا بها الي ٢٧١ ناحية القصير من صعيد مصر (عجل ٣٥٦ب) وحضر كما ذكر.

وفي يوم الاربعا [١٢ كانون٢، ١٨١٤] وصل قاصد من الديار الرومية وعلي يده مثالان فعمل كتخدا بيك ديوانا في صبـ/يـ/ـحة يوم الخميس حادي عشرينه [١٣ كانون٢، ١٨١٤] وقرء ذلك وهما مثالان يتضمن احدهما التقرير لمحمد علي باشا علي ولاية مصر علي السنة الجديدة والثاني الاخبار والبشارة باستيلا ٢٧٢ العثمانيين علي بلاد الصرف. ٢٧٣

ولما فرغوا من قراتهما ضربوا ٢٧٤ عدة مدافع من القلعة ، وفي عصرية ذلك ٢٧٥ اليوم حضر حريم الباشا من بولاق الي الازبكية في عربات فضربوا لحضورهن مدافع من الازبكية وشرعوا في عمل المهم الثاني لابنة الباشا علي الدفتردار وافتتحوا ذلك من ليلة السبت على النسق المتقدم وعملوا العزايم والولايم واختلفوا ٢٧٦ ازيد من المهم الاول واحضروا الشريف غالب واعدوا له مكانا ببيت الشرايبي علي حدته /[{[هو]}]/ واولاده ليتفرجوا علي (عجل ٣٥٧أ) الملاعيب والبهالوين نهارا والشنك والحراقات ليلا وعلي الشريف واولاده الحرس ولا يجتمع بهم احد علي الوجه والصورة التي كانوا عليها بالمنزل الذي / (f. 186a) انزلوا فيه.

فلما كان يوم الاربعا [٢١ كانون٢، ١٨١٤] اجتمعوا ارباب العربات واصحابها وقد زادوا عن الاولي خمسة (٤، عج ٢٠١) عشر عربة وفيهم معمل الزجاج وباتوا بنواحي البركة علي النسق /المتقدم/ ونصبوا لهم خياما تقيهم من البرد والمطر لان الوقت شات.

ولما اصبح يوم الخميس [٢٢ كانون٢، ١٨١٤] انجرت العربات وموكب الزفة من ناحية باب الهوي ٢٧٧ على قنطرة الموسكي علي باب الخرق علي درب ٢٧٨ الجماميز وعطفوا من الصليبة علي المظفر علي السروجية علي قصبة رضوان بيك علي باب زويلة علي سوق ٢٧٩ الغورية علي الجمالية علي سوق مرجوش علي بين السورين علي الازبكية علي باب الهوي الي المنزل

٢٧٠) عج ٢٠٠ والشرفية: فدنا. ٢٧١) عج ٢٠٠: من. ٢٧٢) عجل ٣٥٦ب وبع ١١٩أ : باستكرار.
٢٧٣) بع ١١٩أ وعج ٢٠٠ وعبك والشرفية: 'الصرب'، وفي عجل : العرب. ٢٧٤) عجل: خربوا. ٢٧٥) بع ١١٩أ: 'ذلك'، مكررة. ٢٧٦) عج ٢٠٠ والشرفية وعبك، تغيير: واحتفلوا. ٢٧٧) عج ٢٠١: 'الهواء'، وفي عجل: 'الهوا'، وفيما يلي ايضا. ٢٧٨) عجل ٣٥٧أ : ضرب. ٢٧٩) عجل وعج ٢٠١ وبع ١١٩أ وعبك : شارع.

(عجل ٣٥٧ب) الذي اعدوه لها وهو بيت (بع ١١٩ب) ابنة اسماعيل بيك وهي بنت ابراهيم بيك/ المعروف بقشطة بيك/ وكانت متزوجة باسماعيل بيك /{ الصغير. }/ ولما مات تزوج بها مملوكه محمد اغا ويعرف بالالفي وقد تولي اغاوية مستحفظان في هذه الدولة واعتني بهذه الدار وعمر بها مكانين بداخل الحريم وزخرفهما ونقشهما نقشا بديعا صناعة صناع العجم واستمروا في نقشها سنتين. ٢٨٠

ولما ماتت المذكورة في اوائل هذه السنة [١٢٢٩/ ٢٤ كانون ١، ١٨١٣] واستمر هو ساكنا فيها وانزل الباشا عنده القاضي المنفصل عن قضا مصر المعروف ببهجة افندي وقاضي مكة صادق افندي حين حضر من اسلامبول. ثم امره الباشا بالخروج منها واخلائها لاجل ان يسكن بها ابنته هذه المزفوفة فخرج منها في اوائل شوال [١٦ أيلول، ١٨١٤] وكذلك سافر القاضيان الي الحجاز بصحبة الباشا وعند ذلك بيضوها وزادوا في زخرفتها وفرشوها (عجل ٣٥٨أ) بانواع الفرش الفاخرة ونقلوا اليها جهاز العروس والصناديق وما قدم اليها من الهدايا والامتعة والجواهر والتحف من الاعيان وحريماتهم حتي من نسا الامرا المصريين / (f. 186b) المنكوبين وقد تكلفوا فوق طاقتهم وباعوا واستدانوا وغرّموا في النقوط والتقادم والهدايا في هذين المهمين ما اصبحوا به مجردين ومديونين.

وكان اذا قدمت احدي المشهورات منهن هديتها عرضوها علي ام العروسين التي هي زوجة الباشا، فقلبت ما فيها من المصاغ المجوهر والمقصبات وغيرها فان اعجبتها تركتها والا امرت بردها قائلة: هذا مقام فلانة التي كانت بنت امير مصر او زوجته. فتتكلف المسكينة للزيادة ونحو ذلك، مع ما يلحقها من كسر الخاطر وانكساف البال. ثم ادخلوا العروس الي تلك الدار عندما وصلت بالزفة.

ومما حصل انه قبل مرور موكب الزفة بيومين (عجل ٣٥٨ب) طاف اصحاب الشرطة ومعهم رجال وبايديهم مقياس فكلما مروا بناحية او طريق يضيق عن/ | ذلك | / القياس ٢٨١ هدموا ما عارضهم من مصاطب ٢٨٢ الدكاكين او غيرها من الجهتين لاتساع الطريق لمرور العربات والملاعيب وغيرها فاتلفوا كثيرا من الابنية. ونودي في يوم الاربع بزينة الحوانيت والطرق التي تمر عليها الزفة بالعروس. ومما حصل من الحوادث السماوية ان في يوم الخميس المذكور عندما توسطت //{/ الزفة في مرورها بوسط المدينة /}// اطبق الجو بالغيوم وامطرت السما مطرا غزيرا حتي تبحرت الطرق وتوحلت الارض وابتلت ٢٨٣ الخلائق من النسا والرجال المتجمعين للفرجة وخصوصا الكائنين بالسقايف وفوق الحوانيت والمساطب واما المتعينين ٢٨٤ للمشي في الموكب ولا بد الذين لا مفر لهم من ذلك ولا مهرب /{/ فاختل نظامهم /}/ ٢٨٥ وابتلت ثيابهم وتكدرت طباعهم، وانتقضت اوضاعهم، (عجل ٣٥٩أ) وزادت وساوسهم، وتلفت ملابسهم، وهطل الغيث علي الابريسم والحرير والشالات (بع ١٢٠أ) الكرخانة والسليمي والكشميري وما زينت / (f. 187a) به العربات، من انواع المزركش والمقصبات، ونفذت علي من بداخلها من القيان، والاغاني / /{/الحسان، وكثير من الناس وقع بعدما تزحلق، /}/ وصار ثوبه بالوحل ابلق، ومنهم من ترك الزفة، وولي هاربا (٤، عج ٢٠٢) في عطفة، يمسح يديه في الحيط، بما تلطخ بها من الرطريط، وتعارجت ٢٨٦ الحمير، وتعثرت

٢٨٠) عجل ٣٥٧ب: سنين. ٢٨١) بع ١١٩ب: المقياس. ٢٨٢) بع وعجل ٣٥٨ب وعج ٢٠١ وعبك: مساطب.
٢٨٣) بع ١١٩ب: واقبلت. ٢٨٤) بع ١١٩ب: "المفضيون"، وعجل: المقضيون. ٢٨٥) عجل ٣٥٨ب، تحريف: "فاصل تطلعهم"، وفي بع ١١٩ب: فاختلف تطلعهم. ٢٨٦) عجل ٣٥٩أ: من الرطوبة وتفاجرت.

البياجير، وانهدم تنور الزجاج، ولم ينفع به العلاج، وتلف للناس شي كثير،/7 {/ولا يدفع قضا الله حيلة ولا تدبير،/}/ ولم تصل العروس الي دارها، الا قبيل دنو الشمس من غروبها، وعند ذلك انجلا ٢٨٧ الجو، وانكشف/ـت/ بيت النو، ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبه ٢٨٨ [٢٠ كانون ٢، ١٨١٤] من شهور القبط /<ايضا>/ المحسوبة، /7 {/وحصل بذلك/} / الغيث العميم، النفع لمزارع الغلة والبرسيم.

وفيه ورد /7 {<نجاب>} / ٢٨٩ من العقبة بمكاتبات فيها الاخبار بوصول قافلة الحج صحبة المحمل واميرها مصطفي بيك دالي باشا.

(عجل ٣٥٩ب)وفي يوم الجمعة تاسع عشرينه [٢١ كانون٢، ١٨١٤] وصل ٢٩٠ كثير من الحجاج الاتراك وغيرهم وردوا في البحر الي بندر السويس ووصل تابع قهوجي باشا واخبر عنه انه فارق مخدومه من العقبة ونزل في مركب مع ام عابدين بيك وحضر الي السويس .

{شهر صفر} /سنة ١٢٢٩/

[٢٣ كانون ٢ - ٢٠ شباط، ١٨١٤]

استهل بيوم الاحد، مما وقع في ذلك اليوم من الحوادث ان صناع البارود الكائنين بباب اللوق حملوا نحو عشرة احمال من الجمال اوعية ملانة بارود وهي الظروف المصنوعة من الجلود التي تسمي البطط يريدون بها القلعة فمروا من باب الخرق الي ناحية تحت الربع. فلما وصلوا 7 {الي}/ تجاه معمل {البارود و} الشمع وبصحبة الجمال شخص عسكري فتشاجر مع الجمال ورد عليه القول فحنق منه فضربه بفرد الطبنجة فاصابت احدي البطط /7 {/فالتهبت بالنار وسرت الي باقي الاحمال/}/ فالتهب الجميع/ (f. 187b) وصعد الي عنان السما فاحترقت السقيفة المطلة ٢٩١ علي الشارع وما بناحيتها من البيوت ٢٩٢ (عجل ٣٦٠أ) والذي سفلها من الحوانيت وكذلك من صادف مروره في ذلك الوقت. واحترق ذلك العسكري والجمال فيمن احترق. واتفق مرور امراة من النسا المحتشمات مع رفيقتها فاحترقت ثيابها مع رفيقتها وذهبت تجري والنار ترعي فيها وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية. فما وصلت الي الدار حتي احترق ما عليها من الثياب واحترق اكثر جسدها ووصلت الاخري بعدها وهي محترقة وعريانة فماتت من ليلتها ولحقتها الاخري في ضحوة اليوم الثاني. ومات في هذه الحادثة اكثر من الما/ئـ/ـة نفس من رجال ونساء واطفال وصبيان، واما الجمال فاخذوهم الي بيت ابي الشوارب وهم سود محترقين الجلود وفيهم من خرجت عينه فاما يعالجوهم او ينحروهم. وكل هذا الذي حصل من الحرق والموت 7 {/<والهدم>/} / ٢٩٣ في طرفة عين.

وفي ثانيه يوم الاثنين [٢٤ كانون٢، ١٨١٤] (بع ١٢٠ب) وصل مصطفي بيك امير ركب (عجل ٣٦٠ب) الحجاج الي مصر وترك الحجاج بالدار الحمرا فبات في داره واصبح عائدا الي البركة فدخل مع المحمل يوم الاربع [٢٦ كانون٢، ١٨١٤] ودخل الحجاج/7 {/يوم الثلاث/} / / 7 وقد اجهد من وصل معه من الحجاج/ واتعبهم بحيث انه اخذ المسافة في احدي وعشرين يوما. وسبب حضور المذكور انه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف الي ناحية تربة والمتامر

٢٨٧) عج ٢٠٢ : انجلى. ٢٨٨) عجل ٣٥٩أ : طوبى. ٢٨٩) عبك وعج ٢٠٢: وردت مكاتبات من العقبة. ٢٩٠) بع ١٢٠أ: جا. ٢٩١) عج ٢٠٢: المظلة. ٢٩٢) عبك: وانهدم. ٢٩٣) عجل ٣٥٩ب : واعدم.

عليها امراة فحاربتهم وانهزم منها شر هزيمة، فحنق عليه الباشا وامره بالذهاب الي مصر مع المحمل.

وفيه ارسل الباشا يستدعي ثنتين او ثلاثة عينهم من محاضيه [٢٩٤] وصحبتهم خمسة من الجواري السود الاصطاوات [٢٩٥] في الطبخ وعمل انواع الفطور فارسلوهم في ذلك اليوم الي السويس وصحبتهم نفيسة القهرمانة وهي من جواريه ايضا، وكانت زوجا لقاضي اوغلي المحتسب / (f. 188a) الذي مات بالحجاز في العام الماضي.

وفيه ايضا وصل حريم الشريف غالب فعينوا له دارا يسكنها مع حريمه جهة سويقة العزي فسكنها ومعه (عجل ٣٦١أ) اولاده وعليهم المحافظين واستولي (٤، عج ٢٠٣) الباشا علي موجودات الشريف {/غالب/} من نقود وامتعة وودائع ومخبات وشرك وتجارات وبن وبهار ونقود بمكة وجده والهند واليمن شي لا يعلم قدره الا الله. واخرجوا حريمه وجواريه من سرايته بما عليهم من الثياب بعدما فتشوهم تفتيشا فاحشا وهتك حرمته ' قُلْ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ.' [٢٩٦] هذا الشريف غالب انتزع من مملكته وخرج من دولته 7{/<وسيادته>/}/ وامواله وذخائره وانسل من ذلك كله كالشعرة من العجين حتي انه لما ركب وخرج مع العسكر وهم متوجهون به الي جدة اخذوا ما في جيوبه. فليعتبر من يعتبر. وكل الذي وقع له وما سيقع له بعد من التغريب وغيره فيما جناه من الظلم ومخالفة الشريعة والطمع في الدنيا وتحصيلها باي طريق، نسال الله السلامة وحسن العاقبة.

وفي يوم الخميس خامسه [٢٧ كانون٢، ١٨١٤] طاف الاغا //<ايضا>// باسواق المدينة وامامه (عجل ٣٦١ب) المناداة علي //<ابواب>// {من} بالخانات والوكايل من التجار بانهم لا يتعاملون في بيع البن والبهار /7 [الا]/ بحساب الريال المتعارف في معاملة [٢٩٧] الناس وهو الذي يصرف تسعون نصفا لان باعة البن لا يسمون [٢٩٨] في بيعه الا الفرانسة ولا يقبضون في ثمنه الا هي [٢٩٩] باعيانها ولا يقبلون خلافها من جنس المعاملات فيحصل بذلك تعب للمتسببين الفقرا والقطاعين ومن يشتري بالقنطار أو دونه فبهذه المناداة يدفع المشتري ما /يـ/شاء [٣٠٠] من جنس المعاملات قروشا او ذهبا او فرانسة او اي صنف من المعاملات ويحسبه [٣٠١] 7{حساب}/ المعاملة و7{هو}/ الريال المعروف بين الناس الذي صرفه تسعون نصفا فضة / (f. 188b) واذا تسمي سعر القنطار فلا يسمي الا بهذا الريال. وهذه المناداة باشارة السيد //<محمد>// المحروقي بسبب ما كان يقع من تعطيل الاسباب. وفيه سافر محمود بيك وصحبته المعلم غالي للكشف (عجل ٣٦٢أ) عن قياس الاراضي البحرية التي نزل اليها القياسون بصحبة مباشريهم من النصاري (بع ١٢١أ) والمسلمين من وقت انحسار الما عن الاراضي وانتشروا بالاقاليم البحرية وهم يقيسون بقصبة تنقص عن القصبة القديمة.

وفي يوم الاثنين تاسعه [٣١ كانون٢، ١٨١٤] وصل حريم الشريف غالب من السويس فانزلوهم ببيت السيد //<محمد >// المحروقي وعدتهم خمسة احداهن جارية بيضا والاربعة حبشيات ومعهم جواري سود وطواشية وحضر اليهم سيدهم وصحبته احمد اغا اخو كتخدا بيك وصحبتهم نحو العشرين نفرا من العسكر واستمر الجميع مقيمون بمنزل المذكور وهو يجري عليهم النفقات7{/< اللايقة >/}/ بهم والمصاريف وفصل لهم كساوي من مقصبات وكشمير/ى/ وتفاصيل هندية.

٢٩٤) عج ٢٠٢ : محاظية.
٢٩٥) عج ٢٠٢وخب: والاسطاوات.
٢٩٦) قرآن كريم، ٣ ٢٦.
٢٩٧) عجل: مقابلة.
٢٩٨) عجل: 'يسمعون'، وفي بع ١٢٠ب : يسعون.
٢٩٩) عج ٢٠٣ : الا اياها.
٣٠٠) عجل: بأشيا.
٣٠١) عجل ٣٦١ب : ويجنس .

وفي يوم السبت رابع عشره [٥ شباط، ١٨١٤] خرج محو ٣٠٢ بيك الي ناحية الاثار بعساكره ليسافر من ساحل القصير الي الحجاز باستدعا ٣٠٣ فاستمر مقيما هناك عدة ايام (عجل ٣٦٢ب) لمخالفة الريح وارتحل في اواخره [٢٠ شباط، ١٨١٤] .

وفي اوايل هذا الشهر [٢٣ كانون٢، ١٨١٤] بل والذي قبله عملوا كـ/ـو/رنتيلة في سكندرية ودمياط.

واستهل {شهر ربيع الاول}
[٢١ شباط - ٢٢ آذار، ١٨١٤]

فيه رجع محمود ٣٠٤ بيك والمعلم غالي من سرحتهما وفيه انتقل الشريف غالب بعياله من بيت السيد //<محمد>// المحروقي الي المنزل الذي اعدوه له وهو بيت لطيف باشا بسويقة العزي بعدما اصلحوه وبيضوه واسكنوه به وعليه اليسق ٣٠٥ والعسكر ملازمين لبابه.

وفيه ابرز كتخدا بيك فرمانا وصل اليه من الباشا يتضمن ضبط جميع الالتزام لطرف الباشا ورفع ايدي الملتزمين عن التصرف بل الملتزم ياخذ فايظه من الخزينة . فلما اشيع ذلك ضج الناس وكثر / (f. 189a) فيهم اللغط ٣٠٦ واجتمعوا علي المشايخ فطلعوا الي كتخدا بيك وسالوه فقال: نعم ورد من افندينا امر بذلك ولا (٤، عج ٢٠٤) يمكنني مخالفته. فقالوا له: كيف تقطعوا معايش الناس (عجل ٣٦٣أ) وارزاقهم وفيهم ارامل وعواجز وللواحدة قيراطا /أ/و نصف قيراط يتعيش من ايراده فينقطع عنهن. فقال: ياخذون الفايظ من الخزينة العامرة. فرادده وناقشوه وهو يهون ويقرب ويبعد الي ان قالوا له: نكتب للباشا عرضحالا وننتظر الجواب. فاجابهم الي ذلك من باب المسايرة، وفك المجلس وشرع الشيخ المهدي في ترصيف العرضحال فكتبوه وختموا عليه بعد امتناع البعض الذي ليس له التزام وكثر اللغط فيهم بسبب ذلك.

وفي خامسه [٢٥ شباط، ١٨١٤] حضر جمع كبير ٣٠٧ من النسا الملتزمات الي الجامع /{/الازهر/}/ وصرخوا في وجوه الفقها وابطلوا الدروس وبددوا محافظهم واوراقهم فتفرقوا وذهبوا الي دورهم وكان قد اجتمع معهم الكثير من العامة واستمروا في هرج الي بعد العصر ثم جا/ء/هم من يقول لهم كلاما كذبا سكن به حدتهم ٣٠٨ فانفض الجمع وذهبن النسا وهن يقلن: (عجل ٣٦٣ب) ناتي في كل يوم علي هذا المنوال حتي يفرجوا لنا عن حصصنا ومعايشنا وارزاقنا. وفي ظن الناس وغفلتهم ان في الانا/ء/ بقية، او انهم يدفعون الرذية، ٣٠٩ وما علموا ان البساط قد انطوي، وكل قد ضلّ واضلّ وغوي، ومال عن الصراط واتبع ٣١٠ الهوي، وكلب الجور قد كشر انيابه وعوي، ولم يجد له طارد/ا/ ولا معارضـ/ـا،/ ولا معاند/ا/.

ولما وصل الخبر الي كتخدا بيك طلب بعض المشايخ، وقال له: ما خبر هذه الجمعية بالازهر، /فـ/ـقال له: بسبب ما بلغهم عن قطع معايشهم، قال: ومن قطع معاشهم وانما أنتم الذين تسلطونهم علي هذه الفعال لاغراضكم ولا بد اني استخبر علي من اغراهم واخرج من / (f. 189b) حقه. وطلب علي اغا الوالي وقال له: اخبرني عن هولا النساء من اي البيوت. فقال: وما علمي ومن يميزهن وغالبهن واكثرهن نسا العساكر ولا قدرة لي علي منعهم. وانفض المجلس

٣٠٢) خب: محمود. ٣٠٣) عجل: فاستدعى. ٣٠٤) عجل: محو. ٣٠٥) بع: السبق.
٣٠٦) عج ٢٠٣ وخب: اللغط. ٣٠٧) عبك وعج ٢٠٤: كثير. ٣٠٨) هكذا في عجب وعج ٢٠٤ وعبك، اما في عجل: حديثهم.
٣٠٩) بع وعج ٢٠٤: الرزية. ٣١٠) عجب: واسع.

وبردت (عجل ٣٦٤أ) همتهم وانكمشوا وشرعوا في تنفيذ ما امروا به وترتيبه وتنظيمه.

وفيه حضر محمود بيك والمعلم غالي فاقاما اياما وسافرا في ثالث عشره [٤ آذار، ١٨١٤] .

وفيه احضروا حسن اغا محرم المعروف بنجاتي [٣١١] من اقليم المنوفية وهو مريض وتوفي في ثاني يوم [٢٦ شباط، ١٨١٤] ودفن.

وفي خامس عشره [٦ آذار، ١٨١٤] مر الاغا والوالي واغاة التبديل وهم يامرون الناس بكنس الاسواق ورشها حالا في ذلك الوقت من غير تاخير فابتدر الناس ونزلوا من حوانيتهم وبايديهم المكانس يكنسون بها تحت حوانيتهم /{[ثم]}/ يرشونها.

وفي تاسع عشره [١٠ آذار، ١٨١٤] حضر الشريف عبد الله بن الشريف سرور ارسله الباشا الي مصر من ناحية القصير منفيا من ارض الحجاز، فانزلوه بمنزل احمد اغا اخو كتخدا بيك محجورا [٣١٢] عليه ولم يجتمع بعمه ولم يره.

وفيه كثر الطلب للريال الفرانسة بسبب احتياج دار الضرب وما يرسل الي الباشا من ذلك (عجل ٣٦٤ب) والزموا التجار باحضار جملة من ذلك وياخذون بدلها قروشا فوزعوا /{[مقاديرا علي]}/ افرادهم بما يتحمله وجمعوا ما قدروا عليه منها.

وفيه شنق /{[شخص]}/ يسمى صالح عند باب زويلة واستمر معلقا يومين. وسبب ذلك انه يدعي الجذب والولاية وتزوج بامراة واخذ متاعها ومالها وحصل لها خلل في عقلها فانهوا امره الي كتخدا بيك فامر بحبسه واستخلصوا منه جانبا مما اخذه من متاع المراة، وكثر كلام الناس في حقه فامر الكتخدا بشنقه.

وفي اواخره [٥ شباط، ١٨١٤] حضر ابراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القبلية ونزل بالبيت الذي اشتراه بناحية الجمالية بدرب المسمط وهو بيت احمد بن / (f. 190a) محرم.

شهر {ربيع الثاني}

[٢٣ اذار - ٢٠ نيسان ، ١٨١٤]

استهل بيوم الاربعا /سنة ١٢٢٩/ (٤، عج ٢٠٥) وفي ليلة الاثنين سادسه [٢٨ آذار، ١٨١٤] حضر ميميش [٣١٣] اغا من ناحية الحجاز مرسولا من عند الباشا باستعجال حسن باشا للحضور الي الحجاز وكان قبل (عجل ٣٦٥أ) ذلك بايام ارسل بطلب سبعة الاف عسكري وسبعة الاف كيس فشرع كتخدا بيك في استكتاب اشخاص من اخلاط العالم [٣١٤] ما بين مغاربة وصعايدة وفلاحي القري، فكان كل من ضاق به [٣١٥] الحال في معاشه يذهب ويعرض نفسه فيكتبونه وان كان وجيها جعله (بع ١٢٢أ) اميرا علي ما/ئـ/ـة او ما/ئـ/ـتين ويعطيـ/ـه/ اكياسا يفرقها في انفاره ويشتري فرسا وسلاحا ويتقلد بسيف وطبنجات وكذلك انفاره ويلبسوا قناطيش ولباس مثل لبس العسكر ويعلق له وزنة بارود تحت ابطه واخذ علي كتفه بندقية ويمشون امام كبيرهم مثل الموكب وفيهم اشخاص من الفعلة الذين يستعملون في شيل التراب والطين في العماير وبرابرة. وارسل الكتخدا الي الفيوم /{[وغيرها]}/ بطلب رجال من امثال ذلك وجمعوا الكثير من ارباب الصنايع {[مثل الخبازين والفرانين والنجارين والحدادين والبياطرة وغيرهم من ارباب الصنايع]} ويسحبونهم قهرا . فاغلقوا الفرانين مخابزهم وتعطل خبيز خبز الناس اياما.

٣١١) عبك: بنجائي. ٣١٢) عبك وبع : محجوزا. ٣١٣) عجل: 'تميش'، وفي بع: 'نيمس اغا من جهة ...'.
٣١٤) بع : الناس. ٣١٥) عجب ١٩٠أ: 'عليه'، مشطوبة، وكتب بدلها: به.

وفيه ورد (عجل ٣٦٥ب) الطلب لحسن باشا فشرع في تشهيل احواله ولوازم سفره ثم حضر ميميش اغا باستعجاله واستعجال المطلوبات من الاموال وغيرها.

وفيه قبضوا علي اليهود الموردين الذين يوردون الذهب والفضة لدار الضرب بسبب احضار الفرانسة وقد قلت بايدي الناس جدا لكثرة اخذها والطلب لها وانقطاع مجيئها من بلادها / (f. 190b) فحبسوهم وضربوهم ونزلوا في اسوء حال متحيرين،٣١٦ وذلك ان راتب الضربخانة سبعة الاف في كل يوم عنها ثلاثة وستون الف درهم وقدرها ثلاث مرات من النحاس يضربون ذلك قروشا حتي بلغ سعر النحاس القراضة ما[ئـ]ـة وعشرون نصفا //فضة.[]//

وفي تاسعه [٣١ آذار، ١٨١٤] حضر محمود بيك الدويدار والمعلم غالي من سرحتهما الي مصر وهما المتامرون علي مباشرة قياس الاراضي وتشهيل المال المفروض. وسبب حضورهما ان ابراهيم باشا ارسل بطلبهما للحضور (عجل ٣٦٦أ) ليتشاور معهما في امر، فاقاموا اربعة ايام وعادا راجعين الي شغلهما.

وفي منتصفه [٦ نيسان، ١٨١٤] سافر ابراهيم باشا عائدا الي اسيوط وذهب صحبته اخوه اسماعيل باشا والبيهات ٣١٧ الصغار خوفا وهروبا من الطاعون.

وفيه كمل تعمير //[{[الجامع]}]// الذي عمره دبوس اوغلي الذي بقرب داره التي بغيط العدة وهو جامع جوهر العيني وكان قد تخرب فهدمه جميعه وانشاه وزخرفه ونقل لعمارته انقاض كثيرة واخشاب ورخام من بيت ابي الشوارب وعمل به منبرا بديع الصنعة واستخلص جهة اوقافه اطيان واماكن من واضعي اليد. وفيه ارسلوا جملة اخشاب الي الحجاز مطلوبة الي الباشا.

وفيه ايضا نادوا علي سكان الجيزة بالخروج منها بعد عصر يوم السبت [٩ نيسان، ١٨١٤] ومن لا يريد الخروج فلا يخرج بعد ذلك ومن خرج فلا يدخل وامهلوهم الي الغروب فخرجوا بامتعتهم واطفالهم واولادهم واوانيهم الي خارج البلدة وبات (عجل ٣٦٦ب) الاكثر منهم تحت السما لضيق الوقت علي الرحيل الي بلدة اخري وخرج ايضا الكثير من عساكرهم واتباعهم ممن لا يريد المقام والحبس ٣١٨ فكانوا كلما وجدوا / (f. 191a) من حمل متاعه من اهل البلدة علي حمار ليذهب الي جهة يستقر بها رموا به الي الارض واخذوا الحمار، وحصل لاهل الجيزة في تلك الليلة ما لا مزيد عليه (بع ١٢٢ب) من الكرب والجلا ٣١٩ عن اوطانهم وكل ذلك مجرد وهم مع قلة وجود الطعن الا النزر اليسير.

وفي ثالث عشرينه [١٤ نيسان، ١٨١٤] سافر[ت] خزينة المال المطلوبة الي الباشا الي جهة (٤، عج ٢٠٦) السويس واصحبوا ٣٢٠ معها عدة كبيرة من عسكر الدلاة لخفارتها وقدرها الفين وخمسمائة كيس جميعها قروش .

{ شهر جمادي الاولي }

[٢١ نيسان - ٢٠ ايار ، ١٨١٤]

استهل بيوم الجمعة. في ثالثه [٢٣ نيسان، ١٨١٤] خرج حسن باشا بعساكره ونزل بوطاقه وخيامه التي نصبت له بالعادلية قبل خروجه بيومين.

وفي رابعه [٢٤ نيسان، ١٨١٤] وصلت هجانة (عجل ٣٦٧أ) من ناحية الحجاز بطلب حسين بيك دالي باشا واخشاب واحتياجات وجمال، والذي اخبر به المخبرون عن الباشا

٣١٦) عجل: متحيزين. ٣١٧) عبك وعج ٢٠٥: والبيكات. ٣١٨) عجل: والحسن. ٣١٩) بع: الجاهم.
٣٢٠) عبك: واصبحوا.

وعساكره ان توسون باشا وعابدين بيك ٣٢١ ركبوا بعساكرهم علي ناحية تربة/7 التي/ بها المراة التي يقال لها غالية، فوقعت بينهم حروب ثمانية ايام ثم رجعوا منهزمين ولم يظفروا /<بهم>/ بطائل ولان العربان نفرت طباعهم من الباشا لما حصل منه في حق الشريف من القبض عليه وهاجر الكثير من الاشراف وانضموا الي الاخصام وتفرقوا في النواحي ومنهم شخص يقال له الشريف راجح، فاتي من خلف العسكر وقت قيام الحرب وحاربهم ونهب /<ايضا>/ الذخيرة والاحمال وقطع عنهم المدد. واخبروا /7 /<ان الجمال قل وجودها عند الباشا ويشتريها من العربان>/7/ المسالمين له باغلي ثمن. واخبروا ايضا انه واقع بالحرمين غلا شديد لقلة الجالب واحتكار الباشا (عجل ٣٦٧ب) للغلال الواصلة اليه من مصر فيبيعه حتى على عسكره باغلي ثمن مع التحجير ٣٢٢ علي المسافرين والحجاج في استصحابهم شي / (f. 191b) من الحب ٣٢٣ والدقيق فيفتشون متاعهم في السويس وياخذون ما يجدونه معهم مما يتزودون به في سفرهم من القمح او الدقيق وما يكون معهم من الفرانسة لنفقتهم واعطوهم بدلها من القروش.

وفيه بلغ صرف الريال الفرانسة من الفضة العديدة ثلاثما/ئـ/ـة ٣٢٤ وعشرون نصفا عنها ثمانية قروش والمشخص عشرون قرشا وقل وجود الفرانسة والمشخص بل والمحبوب المصري بايدي الناس جدا ثم نودي علي ان يصرف الريال بسبعة قروش والمشخص ستة عشر قرشا وشددوا في ذلك ونكلوا ٣٢٥ بمن يخالف ذلك وعاقبوا من زاد علي ذلك في قبض اثمان المبيعات واطلقوا في الناس جواسيس وعيون ٣٢٦ فمن عثروا عليه في مبيع او غيره ٣٢٧ (عجل ٣٦٨أ) انه قبض بالزيادة احاطوا به واخذوه وعاقبوه بالحبس والضرب والتغريم وربما ارسلوا من اطرافهم اشخاصا متنكرين ياتي احدهم للبائع فيساومه السلعة كانه مشتري ويدفع له في ضمن الثمن ريالا او مشخصا ويحسبه بحسابه الاول ويناكره في ذلك فربما تجاوز البائع خوفا من بوار سلعته وخصوصا اذا كانت البيعة رايجة ٣٢٨ او بيعة (بع ١٢٣أ) استفتاح علي زعم الباعة وقلة الزبون بسبب وقف حال الناس /أ/و افلاسهم، فما هو الا ان يتباعد عنه يسيرا فما يشعر الا وهو بين يدي الاعوان ويلاقي وعده.

وفي منتصفه [٥ أيار، ١٨١٤] وصلت قافلة من السويس وفيها جملة من العسكر المتمرضين ٣٢٩ و<في> نحو العشرة من كبارهم نفاهم الباشا الي مصر وفيهم حجوا /ا/و/غلي ودالي حسن وعلي اغا درمنلي ورجوا ٣٣٠ وحسن اغا ازرجنلي ومصطفي ميسوا ٣٣١ واحمد اغا قنبور. وفيه ايضا خرج عسكر المغاربة ومن معهم من الاجناس (عجل ٣٦٨ب) المختلفة الي مصر العتيقة / (f. 192a) ليذهبوا من ناحية القصير الي الحجاز واما محو بيك فانه لم يزل بقنا لقلة المراكب بالقصير التي تحملهم الي الحجاز.

وفي سادس ٣٣٢ عشرة [٦ أيار، ١٨١٤] وصلت قافلة وفيها انفار من اهل مكة والمدينة وسفار وبضايع تجارة بن واقمشة وبياض شي كثير وقد اتت الي جدة من تجارات الشريف غالب ولم يبلغهم خبر **(٤، عج ٢٠٧)** الشريف غالب وما حصل له، فلما حضروا وضع الباشا يده عليه جميعه وارسله الي مصر فتولي ذلك السيد/7 /<محمد>/7/ المحروقي وفرقها علي التجار بالثمن الذي قدره عليهم والزمهم ان لا يدفعوه الا فرانسه.

٣٢١) في عبك: 'بيك' ، ساقطة. ٣٢٢) عبك: التجبر. ٣٢٣) عجل: الحطب. ٣٢٤) بع وعجل وعج ٢٠٦: 'العددية ثمانمائة ....'. ٣٢٥) بع وعجل: 'وتكلموا'، وفي عبك ساقطة. ٣٢٦) بع: وعينوا. ٣٢٧) خب: او خلاف. ٣٢٨) بع وعجل وعج ٢٠٦ وعبك: رابحة. ٣٢٩) عجل: 'المتحرضين'، وفي بع: المتحرصين. ٣٣٠) خب: 'درنملي وزجوا'، وفي عج ٢٠٦: درمنلي وترجوا. ٣٣١) هكذا في بع وعجل وعج ٢٠٦ وعبك والشرفية، أما في عجب: ميشوا. ٣٣٢) خب: ثالث.

وفي هذا الشهر وصل الخبر بموت الشيخ سعود٣٣٣ كبير الوهابية وتولي مكانه ابنه عبد الله. وفيه خرج طائفة الكتبة والاقباط والروزنامجي والجاجرتيه وذهب الجميع الي جزيرة شلقان ليحرروا دفاتر علي الروك٣٣٤ الذي راكوه من قياسي الاراضي وزيادة الاطيان وجفل ٣٣٥ الكثير (عجل ٣٦٩أ) من الفلاحين واهالي الارياف وتركوا اوطانهم ٣٣٦ وزروعهم وهالهم ٣٣٧ هذا الواقع لكونهم لم يعتادوه ويألفوه وباعوا مواشيهم ودفعوا اثمانها في الذي طلع عليهم في الزيادات الهائلة وسيعودون مثل الكلاب، ٣٣٨ويعتادون سلخ الاهاب. ٣٣٩ واما الملتزمين، فبقوا حياري باهتين، وارتفع ايدي تصرفهم، في حصصهم، ولا يدرون عاقبة أمرهم، منتظرين رحمة ربهم، وآن وقت الحصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم الي ان اذن لهم الكتخدا بذلك وكتب لهم اوراقا وتوجهوا بانفسهم او بمن ينوب عن مخدومه واراد ضم زرعه، لم يجد من يطيعه، /{ ويأخذ اجرته وقد عصت عليهم الفلاحين واستهانوا }/ بهم وتطاولوا عليهم بالالسنة. فيقول الحرفوش منهم اذا دعي للشغل باجرته: روح انظر غيري انا مشغول في شغلي انتم ايش بقالكم في البلاد قد انقضت ايامكم، احنا / (f. 192b) صرنا فلاحين الباشا. وقد كانوا مع الملتزمين اذل من العبيد المشتري فربما ان العبد يهرب من سيده اذا كلفه فوق طاقته او اهانه بالضرب واما الفلاح (عجل ٣٦٩ب) فلا يمكنه ولا يسهل به ان يترك وطنه واولاده وعياله ويهرب، واذا هرب الي بلدة اخري واستعلم استاذه مكانه احضره قهرا وازداد ذلا ومقتا واهانة. وكان من طرائقهم انه اذا <اذن و> آن وقت الحصاد والتخضير، طلب الملتزم او قايم مقامه الفلاحين فينادي عليهم الغفير،٣٤٠ امس اليوم المطلوبين في صبحه بالتبكير، الي شغل الملتزم فمن (بع١٢٣ب) تخلف لعذر احضره الغفير ٣٤١ او المشد وسحبه من شنبه واوسعه ٣٤٢ سبا وشتما وضربا وهو المسمي عندهم بالعونة والسخرة، واعتادوا ذلك بل يرونه من اللازم الواجب وهذا خلاف ما يلقونه من الاذلال والتحكم من مشايخهم والشاهد والنصراني //{ [الصراف] }// وهو العمدة والعهدة خصوصا عند قبض المال فيغالطهم ويناكرهم وهم له اطوع من استاذهم وامره نافذ فيهم، فيامر قايم مقام بحبس من شا[ء] او ضربه محتجا عليهم ببواقي لا يدفعها، واذا اغلق احدهم ما عليه من المال الذي وجب عليه (عجل ٣٧٠أ) في قايمة المصروف وطلب من المعلم ورده وهي ورقة الغلاق اوعدة لوقت اخر حتي يحرر حسابه فلا يقدر الفلاح علي مراددته خوفا منه، فاذا ساله //[<من>]// بعد ذلك قال له: بقي عليك حبتين من فدان او خروبتين [أ]و نحو ذلك، ولا يعطيه ورقة الغلاق حتي يستوفي منه قدر المال او يصانعه بالهدية والرشوة وغير ذلك امور واحكام خارجة عن ادراك البهيمية، فضلا عن البشرية، كالشكاوي ونحوها وذلك كما اذا تشاجر احدهم مع اخر علي امر جزئي ٣٤٣ بادر احدهم بالحضور الي الملتزم وتمثل بين يديه قائلا اشكوا / (f. 193a) اليك فلانا بمائة ريال مثلا، فبمجرد قوله ذلك يامر بكتابة ورقة خطابا الي قايم مقام او المشايخ باحضار ذلك الرجل المشتكي واستخلاص القدر الذي ذكره الشاكي قليلا او كثيرا او حبسه وضربه حتي يدفع ذلك القدر ويرسل الورقة مع بعض اتباعه ويكتب بهامشها كرا[ء] طريقه قليلا او كثيرا،

٣٣٣) بع وعجل وعج٢٠٧: 'مسعود '، اما في النصر المتد: 'ووصلت الاخبار من الديار الحجازية قبل ذلك بموت كبير الوهابية الذي يقال له سعود .... '.   ٣٣٤) بع وعجل: الروس.   ٣٣٥) بع وعجل: وجعل.
٣٣٦) عجل: اوطاقهم.   ٣٣٧) بع: واهاليهم.   ٣٣٨) بع: 'وسيعود وتنقل الكلاب ويفيدون سلخ الاهاب'، وفي عبك: الارهاب.   ٣٣٩) عجل: انحصادهم.   ٣٤٠) عجل: الفقير.   ٣٤١) عجل: الفقير.
٣٤٢) عجل وعج ٢٠٧ وبع وعبك : وأشبعه.   ٣٤٣) بع وعجل: جرى.

ويسمونه حق (عجل ٣٧٠ب) الطريق فعند وصوله اول شي يطالب به الرجل حق الطريق المعين ثم الشكوي فان بادر /7{[ودفعها]}/ والا حبس (٤، عج ٢٠٨) او حضر به المعين الي بيت استاذه فيوعده الحبس ويعاقبه بالضوب حتي يوفي القدر الذي تلفظ به الشاكي. وان تاخر حضوره او حضور المعين اردفه باخر وحق طريق ا/لآ/خر كذلك ويسمونها الاستعجاله، وغير ذلك احكام وامور غير معقولة 7{[المعني]}/ قد ربوا عليها واعتادوها لا يرون فيها باسا ولا عيبا، وقد سلط الله علي هولا الفلاحين بسؤ افعالهم وعدم ديانتهم 7 [وخيانتهم]/ واضرارهم لبعضهم البعض من لا يرحمهم /[ولا يعفو عنهم]/ كما قال /[< فيهم >]/ البدر الحجازي [السريع] :

وَسَبْعَةٌ بِالفَلْحِ قَدْ أنْزِلَتْ … لِمَا حَوَوْهُ مِنْ قَبِيحِ الفِعَالْ

شُيُوخُهُمْ، أسْتَاذُهُمْ والمُشِدُّ … وَالقَتْلُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَالقِتَالْ

مَعَ النَّصَارَيْ كَاشِفُ النَّاحِيَة … وَزِدْ عَلَيْها كَدُّهُم في اشْتِغالْ

(عجل ٣٧١أ) /7 [وَفَقْرُهُمْ مَا بَيْنَ٣٤٤ عَيْنَيْهُمْ]/ … مَعَ اسْوِدَادِ الوَجْهِ هٰذَا النَّكَالْ

واذا ٣٤٥ التزم بهم ذو رحمة ازدروه في اعينهم واستهانوا به 7{[وبخدمه]}/ وماطلوه في الخراج وسموه باسامي ٣٤٦ النسا وتمنوا زوال التزامه بهم وولاية غيره من الجبارين الذين لا يخافون (بع ١٢٤أ) ربهم ولا يرحمهم لينالوا بذلك اغراضهم بوصول الاذي لبعضهم، وكذلك اشياخهم اذا لم يكن الملتزم ظالما /7 <لم>/ يتمكنوا لهم ايضا ٣٤٧ من ظلم فلاحيهم لانهم لم يحصل لهم رواج الا بطلب الملتزم الزيادات والمغارم ٣٤٨ فياخذون لانفسهم في ضمنها / (f. 193b) ما احبوا وربما وزعوا خراج اطيانهم وزراعاتهم علي الفلاحين. وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث في هذه الدولة من قياس الاراضي والفدن وما سيحدث بعد ذلك من الاحداثات التي تبدوا قرائنها شيا بعد شي.

وفي ثاني عشرينه [١٢ أيار، ١٨١٤] برز حسن بيك دالي باشا خيامه الي خارج باب النصر وخرج هو في ثاني يوم في موكب ونزل بوطاقه (عجل ٣٧١ب) ليتوجه الي الحجاز علي طريق البر.

وفي ليلة الاربع سابع عشرينه [١٧ أيار، ١٨١٤] قبل الغروب بنحو نصف ساعة وصل جراد كثير مثل الغمام وصار يتساقط علي الدور والاسطحة والازقة مثل المطر ٣٤٩ وافسد كثيرا من الاشجار وانقطع اثره في ثاني يوم.

وفي يوم الاثنين عاشره [١ أيار، ١٨١٤] ارتحل حسن باشا من ناحية /7{[الشيخ]}/ قمر الي بركة الحاج. وفي منتصفه [٥ أيار، ١٨١٤] حضر الروزنامجي والافندية بعد ان استملا ٣٥٠ منهم القبط الدفاتر واسما الملتزمين ومقادير حصصهم ثم حضر محمود بيك والمعلم غالي ومن معهم من الكتبة الاقباط وظهر للناس عند حضورهم نتيجة ما صنعوه ونظموه ورتبوه من قياس الاراضي وروك ٣٥١ البلاد، وهو ان الاراضي 7[{<زادت>]}/ في القياس بالقصبة التي قاسوا بها وحددوها مقدار الثلث او الربع حتي قاسوا الرزق الاحباسية باسما اصحابها ومزارعيها واطيان الوسايا علي حدتها حتي الاجران وما 7{[لا]}/ يصلح (عجل ٣٧٢أ) للزراعة وما يصلح من البور الصالح

٣٤٤) خب: فيما بين. ٣٤٥) عجل: فلما. ٣٤٦) عبك وعج ٢٠٨: بأسماء. ٣٤٧) في خب، تغيير: '... ظالما تحيلوا ومكنوه ايضا من ظلم'. ٣٤٨) عجل: والمظالم. ٣٤٩) بع وعجل وعج ٢٠٨ وعبك: الغمام. ٣٥٠) بع وعج ٢٠٨ وعبك: استملي. ٣٥١) عجل: وروس.

وغير الصالح. فلما تم ذلك حسبوها بزياد/ا/تها بالافدنة ثم جعلوها ضوايب منها ضريبة خمسة عشر <وعشرة مالا> /7/{/ريال]{/7/ واربعة عشر واثني عشر واحدي عشر وعشرة مال الفدان بحسب جودة الاقليم والارض، فبلغ ذلك مبلغا عظيما بحيث ان البلدة / (f. 194a) التي كان يفرض عليها في مغارم الفرض التي كانوا فرضوها قبل ذلك في سنيهم الماضيـ/ـة/ ويتشكون منها الفلاحين والملتزمين ويستغيثون ويبقي منها بواقي ويعجزون عنها الف ريال طلع عليها في هذه اللفة عشرة الاف ريال الي ما/ئـ/ـة الف /7 ريال/ واقل واكثر واحضر الكتخدا ابراهيم اغا الرزاز والشيخ احمد يوسف واخلع عليهما خلعتين وجعلوا لهما ديوانا خاصا لمن يلتزم بالقدر الذي تحرر علي حصته التي في تصرفه فيعطونه ورقة تصرف **(٤، عج ٢٠٩)** ويكتب علي (عجل ٣٧٢ب) نفسه وثيقة باجل معلوم يقوم بدفعه /[<ذلك >]/ ويتصرف في حصته بشرط ان لا يكون له الا طين ٣٥٢ الاوسية ان شا/ء/ زرعهـ/ـا/ واخذ غلته وان شاء اجره لمن شا وليس له من مال الخراج الا المال الحر الـ/ـمـ/ـعين ٣٥٣ بسند الديوان المعروف بالتقسيط وما زاد في قياس الارض من طين الفلاحة والاوسية فهو للميري قل او كثر.

واما الرزق الاحباسية المرصدة علي البر والصدقة ولاهل المساجد (بع ١٢٤ب) والاسبلة والمكاتب والخيرات فانهم مسحوها بقياسهم، فما وجدوه زائدا عن الحد الاصلي /7/{/جعلوه/}/7/ للديوان وما بقي قيدوه وحرروه باسم واضع اليد عليها واسم واقفها وزارعها او ما يمليه المزارع الحاضر وقت القياس وسوال المباشرين، وقرروا عليها المال مثل ضريبة البلد، فان اثبتها صاحبها وكان بيده سند جديد من ايام الوزير وشريف افندي وما بعده علي سـ/ـبـ/ـقه ٣٥٤ لوقت تاريخه (عجل ٣٧٣أ) قيدوا له نصف مال تواجرها ٣٥٥ والنصف الثاني الباقي للديوان، ورسموا لكاتب الرزق ان يعمل ٣٥٦ ديوانا لذلك ومعه عدة من الكتبة وياتون اليه الناس باوراق سنداتهم، فمن وجد بيده سندا جديدا كتب له صورة قيد الكشف بموجب ما هو لدفتره ٣٥٧ في ورقة، فيذهب بها الي الديوان فيقيدون ذلك بعد البحث والتعنت من الطرفين ويقع الاشتباه الكثير في اسما اربابها / (f. 194b) واسما حيضانها وغيطانها فيكلفون صاحب الحاجة باثبات مدعاه ٣٥٨ ويكتبون له اوراقا لمشايخ الناحية وقاضيها باثبات ما يدعيه ويعود مسافرا ويقاسي ما يقاسيه من مشقة السفر والمصرف ومعاكسة المشايخ وقاضي الناحية ثم يعود الي الديوان بالجواب ثم يمكن الاحتجاج عليه بحجة اخري وربما كان سعيه وتعبه علي فدان واحد او اقل او اكثر.

وازدحم الناس علي (عجل ٣٧٣ب) بيت كاتب الرزق وانفتح له بذلك بابا لانه لا يكتب كشفا حتي ياخذ عليه دراهم تعينت علي قدر الافدنة، واضاع الكثير من الناس ما تلقوه عن اسلافهم وما كانوا يرتزقون منه واهملوا تجديد السندات واتكلوا علي ما بايديهم من السندات القديمة لجهلهم او ظنهم انقضا/ء/ الامر وعدم دوام الحال وتغير الدولة وعود النسق الاول او لفقرهم وعدم قدرتهم علي ما ابتدعوه من كثرة المصاريف التي تصرف علي تجديد السند واشتغال مال الحماية ٣٥٩ التي قدرها شريف افندي علي اراضي الرزق عن كل فدان عشرة انصاف او خمسة. فكثير من الناس استعظم ذلك واعتمد علي اوراقه القديمة فضاعت عليه رزقته وانحلت واخذها الغير. 'والذي لم يرض بالتوت بل ولا حصل حطبة رضي بالولاش'.

٣٥٢) عج ٢٠٩: اطيان الاوسية. ٣٥٣) عجب : 'المال الحر العين'، أما في عج ٢٠٩: المال الحر المعين. ٣٥٤) عبك وعج ٢٠٩: 'سبقه'، وفي عجل: 'سقم'، وفي خب: نسقه. ٣٥٥) عج ٢٠٩والشرفية: تآجرها. ٣٥٦) بع: يعجل.
٣٥٧) عج ٢٠٩: بدفتره. ٣٥٨) عج ٢٠٩: ما ادعاه. ٣٥٩) عجل: الجماعة.

وكان الشان في امر الرزق (عجل ٣٧٤أ) ان اراضيها تزيد عن موقوع اراضي البلاد /[<زيادة كثيرة وخراجها اقل من خراج اراضي البلاد>]/ الذي يقال له المال الحر الاصلي وليس عليها مصاريف ولا مغارم ولا تكاليف، فالمزارع من الفلاحين اذا كان تحت يده تآجر ٣٦٠ رزقة او رزقتين فانه يكون مغبوطا ٣٦١ ومحسودا في اهل بلده ٣٦٢ ويدفع لصاحب الاصل القدر النذر٣٦٣ والمزارع يتلقي ذلك سلفا عن خلف، ولا يقدر صاحب الاصل ان يزيد عليه زيادة، وخصوصا / (f. 195a) اذا كانت تحت يد/ بعض/ مشايخ البلاد فلا يقدر احدا ان يتعدي عليه من الفلاحين ويستاجرها من صاحبها وان فعل (بع ١٢٥أ) لا يقدر علي حمايتها. والكثير من الرزق واسعة القياس ٣٦٤ جدا /[/ومالها قليل جدا]/ وخصوصا في الاراضي القبلية فان غالبها رزق وشراوي ومناجزات ٣٦٥ لم تمسح ولم يعلم لها فدادين ولا مقادير وقد تزيد ايضا بانحسار البحر عن سواحلها وكذلك في البلاد البحرية (عجل ٣٧٤ب) ولكن دون ذلك، ومعظم اراضي الرزق القبلية **(٤، عج ٢١٠)** مرصدة علي جهات الاوقاف بمصر وغيرها والواضعون ايديهم عليها لا يدفعون لجهاتها ولا لمستحقيها الا ما هو مرتب ومقرر من الزمن الاول السابق وهو شي قليل، وليتهم لو دفعوه فان في اوقاف السلاطين المتقدمة القطعة من الاراضي التي عبرتها اكثر من الف فدان وخراجها خمسون زكيبة والزكيبة خمس ويبات او من الدراهم الفين فضة واقل واكثر وهي تحت٣٦٦ يد بعض كبرا البلاد يزرعها وياخذ منها الالوف من الارادب من اجناس الغلال ويضن ويبخل بدفع ذاك القدر اليسير لجهة وقفه ويكسر السنة علي السنة فان كانت يد صاحب الاصل قوية او كان واضع اليد فيه خيرية وقليل ما هم دفع لاربابها ثمنها بعد ان يرد الخمسين الي اربعين بالتكسير والخلط ثم يبخس الثمن جدا فان كان ثمن الاردب (عجل ٣٧٥أ) اربعمائة حسبه باربعين نصف او اقل فيعود ثمن الخمسين زكيبة الي ثمن زكيبتين وقس علي ذلك. والذي يكون تحت يده شي من اطيان هذه الاوقاف وورثها من بعده ذريته فزرعوها ٣٦٧ وتقاسموها معتقدين ملكيتها تلقوها بالارث من مورثهم ولا يرون ان لاحد ٣٦٨ سواهم فيها حق ولا يهون بهم دفع شي لاربابه ولو قل الا قهرا. وبالجملة ما اصاب الناس الا بما كسبت ايديهم / (f. 195b) /[{/ولا جنوا]}/ الا ثمرات اعمالهم، وكان معظم ادارات ٣٦٩ دواير عظما النواحي وتوسعاتهم ومضايفهم من هذه الارزاق التي كانت تحت ايديهم بغير استحقاق الي ان سلط الله عليه من استحوذ علي جميع ذلك وسلب عنهم ما كانوا فيه من النعمة وتشتتوا في النواحي وتغربوا عن اوطانهم وخربت دورهم ومضايفهم وذهبت سيادتهم، 'وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ (عجل ٣٧٥ب) أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا'، ٣٧٠ وفي بعض الارزاق من مات اربابه وخربت جهاته ونسي امره وبقي تحت يد من هو تحت يده من غير شي اصلا. وقد اخبرني بنحو ذلك شمس الدين بن حمودة من مشايخ برما بالمنوفية عندما /[/حضر الي مصر في وقت هذا النظام انه كان في حوزهم الف فدان لا علم للملتزم ولا غيره بها وذلك خلاف ما بايديهم من الرزق التي يزرعونها بالمال اليسير وخلاف المرصد علي مساجد بلدهم التي لم يبق لها اثر وكذلك الاسبلة وغيرها واطيانها تحت ايديهم من غير شي وخلاف فلاحاتهم الظاهرة بالمال /[{/القليل]}/ لمصارف الحج لانها كانت من (بع ١٢٥ب) جملة البلاد الموقوفة علي مهمات امير الحاج وقد انتسخ ذلك كله.

٣٦٠) هكذا في عج ٢٠٩، أما في عجب: 'نواجر'، وفي عجل وبع : تواجر. ٣٦١) عجل: مقبوضا. ٣٦٢) عجل: داره. ٣٦٣) عبك وبع وعج ٢٠٩: النزر. ٣٦٤) بع: القياس بعدا. ٣٦٥) عجل وعج ٢٠٩: ومتأخرات. ٣٦٦) في عجل: 'تحت'، مكررة. ٣٦٧) عجل: فدعوها. ٣٦٨) عجل: لا احد. ٣٦٩) عجل: اذا رأت. ٣٧٠) قرآن كريم، ١٩ / ٩٨.

وفيه اخبر المخبرون ان مراكب الموسم [٣٧١] وصلوا في هذا العام الي جده وكان لها مدة سنين ممتنعة عن الوصول خوفا من جور الشريف {غالب وسماعهم ايضا بحركات الوهابيين، فلما بلغهم ما وقع للشريف غالب} وزواله وتملك الدولة (عجل ٣٧٦أ) البلاد وظنهم فيهم العدل فاطمانوا وعبوا متاجرهم وحضروا الي جدة فجمع الباشا مكوسهم فبلغت اربعة وعشرين لكا واللك الواحد ما[ئـ]ـة الف فرانسة //[[فيكون اربعة وعشرون ما[ئـ]ـة الف فرانسا]]// فقبضها منهم بضايع ونقود وحسب البضايع بابخس الاثمان، ثم التفت الي التجار الذين اشتروا المتاجر [٣٧٢] وقال لهم اني طلبت منكم مرارا تقرضوني المال فادعيتم الافلاس ولما حضر الموسم بادرتم باخذه / (f. 196a) وظهرت اموالكم التي كنتم تبخلون بها فلا بد ان تقرضوني ثلاثما[ئـ]ـة [٣٧٣] الف فرانسة فصالحوه علي ما[ئـ]ـتي الف دفعوها له نقودا وبضايع مشترواتهم حسبها لهم العشرة ستة [٣٧٤] ثم فرض علي اهل المدينة ثلاثين الف فرانسة.

//[واستهل]// {شهر رجب}[سنة ١٢٢٩]

[١٩ حزيران - ١٨ تموز، ١٨١٤]

في خامسه [٢٣ حزيران، ١٨١٤] ضربوا عدة مدافع واخبروا بوصول بشارة وان عساكرهم حاربوا {بلدة} قنفذة واستولوا (٤، عج ٢١١) عليها ولم يجدوا بها غير اهلها.

وفي سادسه [٣٧٥] [٢٤ حزيران، ١٨١٤] سافر حسين بيك دالي باشاه [!] بعساكره (عجل ٣٧٦ب) الخيالة برا.

وفيه عزم علي السفر والدمحرم بيك زوج ابنة الباشا الي بلاده وذلك بعد عوده من الحجاز فارسلوا الي الاعيان تنابيه بالامر لهم بمهاداته ففعلوا وعبوا له بقجـ[ـا] وبنـ[ـا] وارز[ا] واقمشة هندية ومحلاوية كل امير علي قدر مقامه.

وفي ليلة الاثنين [٣٧٦] تاسعه [٢٧ حزيران، ١٨١٤] حصلت في وقت اذان العشا زلزلة نحو دقيقتين وكان الموذنون طلعوا الي [٣٧٧] المنارات وشرعوا في الاذان فلما اهتزت بهم ظن كل من كان علي منارة سقوطها فاسرعوا بالنزول فلما علموا انها زلزلة //[{<وسكنت>}]// طلعوا واعادوا الاذان وسقط من شرافات [٣٧٨] الجامع الازهر شرافة وتحركت الارض ايضا في خامس ساعة من الليل ولكن دون الاولي وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة.

وفي حادي عشره [٣٧٩] [٢٩ حزيران، ١٨١٤] هرب الشريف عبد الله بن الشريف سرور في وقت الفجرية ولم يشعروا بهروبه الا بعد الظهر (عجل ٣٧٧أ) فلما بلغ كتخدا بيك الخبر فتكدر لذلك وارسل الي مشايخ الحارات وغيرهم وبث العربان في الجهات.

فلما كان ليلة السبت [٢ تموز، ١٨١٤] حضروا به في وقت الغروب وقد حجزوه بحلوان واتوا به الي بيت السيد //[<محمد>]// المحروقي فاخذه الي كتخدا بيك فارسله الي بيت اخيه احمد اغا، ومن ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعوه من الخروج والدخول بعد ان كان مطلوق السراح يخرج من بيت احمد اغا ويذهب / (f. 196b) الي بيت عمه [٣٨٠] الشريف غالب ويعود وحده، فعند ذلك ضيقوا عليه وعلي عمه ايضا.

٣٧١) قارن 'النصر المتد'، ورقة ٥ب، فقد ذكرت باختصار: 'ووصلت مراكب الموسم وفي اثناء..'. ٣٧٢) عج ٢١٠: البضائع. ٣٧٣) عج ٢١٠: ثلثمائة. ٣٧٤) بع وعجل: سنة. ٣٧٥) هكذا في عبك وعج ٢١١ والشرفية، أما في عجب: وفي خامسه. ٣٧٦) خب، تغيير: وفي يوم الاربعا. ٣٧٧) عج ٢١١: على. ٣٧٨) بع وعجل وعج ٢١١: شرائف. ٣٧٩) بع وعجل: عشرينه. ٣٨٠) عجل: عمر.

(بع ١٢٦أ)وفي يوم الخميس تاسع عشره [٧ تموز، ١٨١٤] حضر المشايخ عند كتخدا بيك وعاودوه ٣٨١ في الخطاب فيما احدثوه علي الرزق وعرفوه انه يلزم من هذا الاحداث ابطال المساجد والشعاير فتنصل من ذلك وقال: هذا شيء لا علاقة لي فيه وهذا شي امر به افندينا /و/محمود (عجل ٣٧٧ب) بيك والمعلم غالي . ثم كلموه ايضا في صرف الجامكية المعروفة بالسايرة والدعاجوي ٣٨٢ للفقرا/ء/ والعامة فاوعدهم بصرفها وقت ما يتحصل المال فان الخزينة فارغة من المال.

وفي يوم السبت [٩ تموز، ١٨١٤] حضر محمود بيك والمعلم غالي من سرحتهما فذهب اليهما المشايخ في ثاني يوم [١٠ تموز، ١٨١٤] وخاطبوهما بالكلام في شان الرزق فأجابهم المعلم غالي بقوله: يا اسيادنا ٣٨٣ هذا امر مفروغ منه بامر افندينا من عام اول من قبل سفره، فلا تتعبوا خاطركم وواجب عليكم مساعدته خصوصا في خلاص كعبتكم ونبيكم من ايدي الخوارج. فلم يردوا عليه جوابا وانصرفوا.

وفي يوم الاحد تاسع عشرينه [١٧ تموز، ١٨١٤] حصل كسوف شمس وكان ابتداؤه بعد الشروق ومقداره ٣٨٤ قريبا من ثلثي الجرم وتم انجلاؤه ٣٨٥ في ثاني ساعة من النهار وكانت الشمس ببرج السرطان اربعة وعشرون درجة في حادي عشر ابيب القبطي [١٧ تموز، ١٨١٤] .

وفيه وصلت القافلة من ناحية السويس واخبر الواصلون عن واقعة قنفده وما حصل بها بعد دخول العسكر اليها، وذلك انهم لما ركبوا عليها برا وبحرا وكبيرهم محمود بيك وزعيم اوغلي وشريف اغا فوجدوها خالية فطلعوا اليها وملكوها من غير مانع و| لا | مدافع وليس بها غير اهلها وهم اناس ضعاف فقتلوهم وقطعوا اذانهم وارسلوها الي مصر ليرسلوهم الي اسلامبول، وعندما علموا العربان بمجييء الاتراك اخلوا منها، ويقال / (f. 197a) لهم عرب العسير وتر/ا/فعوا عنها وكبيرهم يسمى طامي. فلما استقر بها الاتراك ومضي عليهم بها نحو ثمانية ايام رجعوا عليهم واحاطوا بهم ومنعوهم الما، فعند ذلك ركبوا عليهم وحاربوهم فانهزموا وقتل الكثير منهم ونجي ٣٨٦ محو بيك بنفسه في نحو سبعة انفار وكذلك زعيم (عجل ٣٧٨ب) اوغلي وشريف اغا فنزلوا في سفينة وهربوا، فغضب الباشا وقد كان **(٤، عج ٢١٢)** ارسل /{/لهم/}/ نجدة من الشفاسية ٣٨٧ الخيالة فحاربهم العرب ورجعوا منهزمين من ناحية البر، وتواتر هذا الخبر.

واستهل {شهر شعبان}

[١٩ تموز - ١٦آب، ١٨١٤]

بيوم الثلاثا/ سنة ١٢٢٩/ في ثانيه [٢٠ تموز، ١٨١٤] حضر ميميش اغا من الديار الحجازية وعلي يده فرمانات خطابا لدبوس اوغلي واخرين يستدعيهم الي الحضور بعساكرهم وكان دبوس اغلي ٣٨٨ في بلده البرلس فتوجه اليه الطلب وكذلك شرع كتخدا بيك في استكتاب عساكر اتراك ومغاربة وعربان وغير ذلك.

وفي رابعه [٢٢ تموز، ١٨١٤] سافر طائفة من العسكر وارسل كتخدا بيك بمنع الحجاج الواردين من بلاد الروم وغيرهم من النزول الي السفاين (بع ١٢٦ب) الكاينة بساحل /{/السويس والقصير وبان يخلوهم لاجل/}/ نزول العساكر المسافرين وبتاخير الحجاج وذلك

٣٨١) بع: عادوه. ٣٨٢) بع وعجل: "والدعاجرى"، وفي عبك: "والدعاوى"، وفي خب: والدعاجرى من الفقرا.
٣٨٣) عجل: استاذنا. ٣٨٤) عبك: مداره. ٣٨٥) بع وعجل: الجلاده. ٣٨٦) عج ٢١١ وخب: ونجا.
٣٨٧) عجل: "الشفاشية"، وكذلك في عج ٢١١ وعك ١٦٢أ. ٣٨٨) خب: اوغلي.

انه لما وصلت البشاير الي الديار الرومية بفتح الحرمين وخلاص مكة وجدة والطايف والمدينة (عجل ٣٧٩أ) ووصول ابن مضيان والمضايفي [٣٨٩] وغيرهـ/ـم/ الي دار السلطنة وهروب الوهابيين الي بلادهم فعملوا ولايم وافراح وتهاني وكتبت مراسيم سلطانية الي بلاد الرومنلي والانضول بالبشاير بالفتح والاذن والترخص والاطلاق لمن يريد الحج الي الحرمين بالامن والامان والرفاهية والراحة، فتحركت همم مريدين الحج لان لهم سنين وهم ممتنعون ومتخوفين عن ورود الحج، فعند ذلك اقبلوا افواجا <افواجا> بحر/يـ/ـهم واولادهم [٣٩٠] ومتاعهم حتي ان كثيرا من المتصوفين منهم باع داره وتعلقاته / (f. 197b) وعزم علي الحج والمجاورة بالحرمين باهله وعياله ولم يبلغهم استمرار الحروب وما بالحرمين من الغلا/ء/ والقحط الا عند وصولهم /[<الى ثغر>]/ الاسكندرية ولم يتحققوها الا بمصر فوقعوا [٣٩١] في حيرة /[{[ما بين]}]/ مصدق ومكذب فمنهم من قصد [٣٩٢] السفر ولم يرجع عن عزمه وسلم امره للمقادير [٣٩٣] ومنهم من تاخر بمصر الي ان ينكشف له الحال. وقرروا [٣٩٤] علي (عجل ٣٧٩ب) كل شخص من المسافرين في مراكب السويس عشرون فرانسة وذلك خلاف اجرة متاعه وما يتزود به في سفره فانهم يزنو/نـ/ـه بالميزان وعلي كل اقة قدر معلوم من الدراهم. واما من يسافر في بحر النيل علي جهة القصير في مراكب الباشا فيوخذ علي راس كل شخص من مصر القديمة الي ساحل قنا ثلاثون قرشا، ثم عليه اجرة حمله من قنا الي القصير ثم اجرة بحر القلزم ان وجد سفينة حاضرة والا تاخر اما بالقصير او السويس حتي يتيسر له النزول ويقاسي ما يقاسيه في مدة انتظاره [{[<وخصوصا>]}] في الما وغلو ثمنه وَرَدَأته، ولا يسافر شخص ويتحرك من مصر الا باذن كتخدا بيك ويعطيه مرسوما بالاذن. وبلغني ان الذين خرجوا من اسلامبول خاصة بقصد الحج نحو العشرة الاف، خلاف من وصل من /[{[بلاد]}]/ الرومنلي والانضول وغيرهما، وحضر الكثير من اعيانهم مثل امام السلطان وغيره، فنزل البعض بمنزل عثمان اغا وكيل دار السعادة [٣٩٥] سابقا والبعض بمنزل السيد محمد المحروقي وبيت شيخ السادات ومنهم من استأجر دورا في الخانات والوكايل.

وفيه حضر قاصد من باب الدولة وعلي يده مرسوم مضمونه الامر باسترجاع ما اخذ /[<من>]/ الشريف غالب {امير مكة} من المال والذخاير اليه. وكان الباشا ارسل الي الدولة بسبحتين لؤلؤ عظام من موجودات الشريف / (f. 198a) [{[فحضر بهما ذلك القبجي وردهما الي الشريف <غالب ثم سافر ذلك القبجي>]}] بالاوامر الي الباشا بالحجاز.

وفي سابعه [٢٥ تموز، ١٨١٤] وصلت هجانة باستعجال العساكر وتوالي حضور الهجانة لخصوص الاستعجال.

وفي يوم السبت تاسع عشره [٦ آب، ١٨١٤] انزلوا الشريف غالب **(٤، عج ٢١٣)** الي بولاق بحريمه واولاده وعبيده وكان قد (بع ١٢٧أ) وصل الي مصر اغا معين بقصد سفر المذكور الي اسلانيك، فنزل صحبته الي بولاق وصالحوه عما اخذ منه من المال وغيره بخمسما/ئـ/ـة كيس، فارادوا دفعها له قروشا [{[<فامتنع>]}] (عجل ٣٨٠ب) قائلا: انهم اخذوا [٣٩٦] مالي ذهبـ/ـا/ مشخصـ/ـا/ وفرانسه فكيف اخذ بدل ذلك نحاسا لا نفع بها في غير مصر. فاعطوه ما/ئـ/ـتان كيس ذهب وفرانسة وتحول بالباقي وكيله مكي الخولاني ثم زودوه واعطوه سكرا وبنا وارزا وشربات وغير ذلك ونزل مسافرا الي المراكب صحبة المعين.

٣٨٩) عجل: والمضابغي. ٣٩٠) في خب، كراس ٢٢، يوجد اختلاف في النص: "... بالحرمين الشريفين ولم يعلموا ما هو حاصل هناك من الغلا والقحط...". ٣٩١) عجل: فوقفوا. ٣٩٢) عبك: تسند.
٣٩٣) بع وعجل وعج ٢١٢ وعبك : الامر لله. ٣٩٤) بع وعجل: وقدروا. ٣٩٥) عبك: السلطان.
٣٩٦) خب: انكم اخذتم.

/{ وفي يوم الاحد ارتحل طائفة المغاربة الرجالة الموجهين}/ الي الحجاز من ناحية القصير، وبرز ابن باشة طرابلس وصحبته عساكر ايضا الي ناحية العادلية واخر يقال له قنجه بيك ومعهم نحو الالف خيال من العرب والمغاربة علي طريق البر الي الحجاز.

وفي يوم الخميس رابع عشرينه [١١ آب، ١٨١٤] الموافق لسادس //{/شهر/}// مسري القبطي اوفي النيل المبارك اذرعه، فداروا بالرايات ونودي بالوفا وكسروا السد في صبح يوم الجمعة بحضرة كتخدا بيك والقاضي والجم الغفير من العساكر.

وفي اواخره [١٦ آب، ١٨١٤] وصلت الاخبار بان الباشا توجه الي الطايف وابقي حسن باشا بمكة.

واستهل {شهر رمضان}

[١٧ آب - ١٥ أيلول، ١٨١٤]

(عجل ٣٨١أ) بيوم الاربعا / سنة ١٢٢٩ / في رابعه [٢٠ آب، ١٨١٤] حضر موسي اغا تفكجي باشا من الديار الحجازية وكان فيمن باشر حرابة قنفده ومن جملة من انهزم بها وهلكت جميع عساكره وخدمه ورجع الي مصر وصحبته اربعة انفار من الخدم.

وفي عاشره [٢٦ آب، ١٨١٤] خرجت العساكر المجردة / (f. 198b) لسفر الحجاز الي بركة الحاج وهم مغاربة وعربان وارتحلوا يوم الاحد ثاني عشرة [٢٨ آب، ١٨١٤] .

وفي يوم الاربع خامس عشره [٣١ آب، ١٨١٤] برز دبوس ا/و/غلي الي خارج باب الفتوح ليسافر بعساكره الي الحجاز وكذلك حسن //{/اغا/}// سرششمة ونصبوا خيامهم واستمروا يخرجون من المدينة ويدخلون غدوا وعشيا وهم ياكلون ويشربون جهارا في نهار رمضان ويقولون: نحن مسافرون ومجاهدون، ويمرون بالاسواق ويجلسون علي المساطب وبايديهم الاقصاب والشبكات التي يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولا حيا/ء/ ويجوزون بحارات (عجل ٣٨١ب) الحسينية في الضحوة علي القهاوي فيجدونها مغلوقة فيسئلون عن القهوجي ويطلبونه ليفتح لهم القهوة ويوقد لهم النار ويغلي لهم القهوة ويسقيهم. فربما هرب القهوجي واختفي منهم فيكسرون الباب ويعبثون بآلاته واوانيه فما يسعه الا المجييء وايقاد النار.

واشنع من ذلك انه اجتمع بناحية عرضيهم وخيامهم الجم الكثير من النسا الخواطي والبغايا ونصبوا لهم خياما واخصاصا وانضم اليهم //{/بياعى/}// البوظة والعرقي والحشاشين والغوازي ٣٩٧ والرقاصين وامثال ذلك وانحشر معهم الكثير من الفساق واهل الاهوا والعياق من اولاد البلد فكانوا جمعا عظيما ياكلون الحشيش ويشربون المسكرات ويزنون ويلوطون ويشربون الجوزة ويلعبون القمار جهارا في نهار رمضان ولياليه مختلطين (بع ١٢٧ب) مع العساكر كانما سقط عن الجميع التكاليف وخلصوا من الحساب. وسمعت ممن شاهد بعينه محمود بيك (عجل ٣٨٢أ) المهر دار الذي هو اعظم اعيانهم وهو المتولي علي قياس الاراضي مع المعلم غالي وهو جالس في ديوانهم المخصوص بالقرب من سويقة اللالا ٣٩٨ وهو يشرب في النارجلية ٣٩٩ التنباك وياتونه بالغدا جهارا ويقول: انا / (f. 199a) مسافر الشرقية لعمل نظام الاراضي.

وفي غايته [١٥ أيلول، ١٨١٤] وصلت هجانة باستعجال العساكر.

٣٩٧) عجل: والنوايا. ٣٩٨) عجل: اللالى. ٣٩٩) عجل وعج ٢١٣ وبع وعبك: النارجيله.

{شهر شوال}

[١٦ أيلول - ١٤تشرين ١، ١٨١٤]

استهل بيوم الخميس // سنة ١٢٢٩ [/ (٤، عج ٢١٤) //{/في ليلته قلدوا عبد الله كاشف]}// الدرندلي اميرا علي ركب الحجاج.

وفي يوم السبت ثالثه٤٠٠ [١٨ أيلول، ١٨١٤] خرج دبوس ا/و/غلي في موكب الي مخيمه وكذلك حسن اغا شرششمة ٤٠١ ليسافر الي الحجاز.

وفي يوم السبت حادي عشره [٢٦ أيلول، ١٨١٤] نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمور الي المشهد الحسيني واجتمع الناس على عادتهم للفرجة.

وفيه انتقل محمود بيك والمعلم غالي الي بيت حسن اغا نجاتي وعملوا ديوانهم فيه واتلفوا /[{[الجنينة]}/ التي به وجلسوا تحت اشجارها (عجل ٣٨٢ب) وربط الاقباط حميرهم فيها وشرع محمود بيك في عمارة الجهة القبلية منه، وانزوت صاحبة المنزل في ناحية منه.

وفي سابع عشره [٢ تشرين ١، ١٨١٤] ارتحل دبوس ا/و/غلي وحسن اغا سر ششمة ومن معهم من العساكر من منزلتهم متوجهين الي الديار الحجازية.

وفي يوم الخميس ثاني عشرينه [٧ تشرين ١، ١٨١٤] رسم كتخدا بيك بنفي طائفة من الفقها من ناحية طندتا الي [أ/بوقير بسبب فتيا ٤٠٢ افتوها في حادثة ببلدهم وقضي بها قاضيهم وانهيت الدعوي الي ديوان مصر فطلبوا الي اعادة الدعوي فحضروا وترافعوا الي قاضي العسكر واثبتوا عليهم الخطا فرسم بنفي الشاكي والمفتيين والقاضي رابعهم.

وفي يوم السبت رابع عشرينه٤٠٣ [٩ تشرين ١، ١٨١٤] عملوا موكبا لخروج المحمل واستعد الناس للفرجة علي عادتهم فكان عبارة عن نحو ما[ئـ/ـة جمل /[[تحمل/]/ روايا الما والقرب وعدة من طائفة الدلاة علي روسهم طراطير سود قلابق ٤٠٤ (عجل ٣٨٣أ) وامير الحاج علي شكلهم وخلفه ارباب الاشاير ببيارقهم وشراميطهم وطبولهم وزمورهم وجوقاتهم وخلفهم المحمل فكان مدة مرورهم مع تقطيعهم وعدم نظامهم نحو ساعتين، فاين ما كان يعمل من المواكب بمصر التي يضرب بحسنها وترتيبها ونظامها المثل في الدنيا / (f. 199b) فسبحان مغير الشوون ٤٠٥ والاحوال.

وفيه خرجت زوجة الباشا الكبيرة وهي ام اولاده تريد الحج الي خارج باب النصر في ثلاثة تخوت والمتسفر معها ٤٠٦ بونابارته الخازندار وقد حضر لوداعها ولدها ابراهيم باشا من الصعيد وخرج لتشييعها هو واخوه اسماعيل باشا وصحبتهما محرم بيك زوج ابنتها حاكم الجيزة ومصطفي بيك دالي باشا ويقال /<له>/ انه اخوها وكذلك محمد بيك الدفتردار زوج ابنتها ايضا وطاهر باشا وصالح بيك السلحدار وارتحلت، ومن معها في سادس عشرينه [١١ تشرين ١، ١٨١٤] الي (بع ١٢٨أ) بندر (عجل ٣٨٣ب) السويس.

وفي ذلك اليوم برزت عساكر المغاربة وغيرهم ممن تعسكر وارتحل امير الحاج من الحصوة الي البركة.

٤٠٠) بع: سادسه. ٤٠١) بع وعجل وعج ٢١٤: سر. ٤٠٢) عجل: 'افتا'، وفي خب: فتوى. ٤٠٣) خب: وفيه ايضا عملوا. ٤٠٤) خب: قلايق. ٤٠٥) عج ٢١٤ وخب: الشؤن. ٤٠٦) بع وعجل: 'والمسفر بها'، وفي عج ٢١٤: والمتسفر بها.

وفي يوم الثلاث ٤٠٧ [١٢ تشرين ١، ١٨١٤] خرجت عساكر كثيرة مجردين للسفر. وفي يوم الخميس تاسع عشرينه ٤٠٨ [١٤ تشرين ١، ١٨١٤] ارتحل امير الحاج ومن معه من البركة في تاسع ساعة من النهار. وفي ذلك اليوم هبت رياح غربية شمالية باردة واشتد هبوبها اواخر النهار واطبقت السما بالغيوم والقتام ٤٠٩ وابرق /⌈{[البرق]}⌉/ برقا متتابعا وارعدت رعدا له دوي متصل، ولما قرب من سمت رووسنا كان له صوت عظيم مزعج ثم نزل مطر غزير استمر نحو نصف ساعة ثم سكن بعد ان تبحرت منه الازقة والطرق، وكان ذلك اليوم رابع شهر بابه القبطي [١٤ تشرين ١، ١٨١٤].

وفيه ورد الخبر من السويس ان امرأة الباشا لما وصلت الي هناك فوجدت عالما كبيرا من الحجاج المختلفة الاجناس (عجل ٣٨٤أ) ممنوعين من نزول المراكب فصرخوا في وجهها وشكوا اليها تخلفهم وان امير البندر مانعهم من النزول في المراكب وبذلك المنع يفوتهم الحج الذي تجشموا ٤١٠ الاسفار واصرفوا /[<أيضا>]/ الاموال من اجله وهم في مشقة عظيمة من عدم الما ولا يمكنهم الرجوع لعدم من يحملهم، وان امير البندر يشتط ٤١١ عليهم / (f. 200a) في الاجرة وياخذ علي كل راس خمسة عشر فرانسة، فحلفت انها لا تنزل الي المركب حتي (٤، عج ٢١٥) ينزل جميع من بالسويس من الحجاج المراكب ولا يوخذ منهم الا القدر الذي جعلته علي كل فرد منهم. فكان ما حكمت به هذه الحرمة صار لها /⌈{[به]}⌉/ منقبة حميدة وذكرا حسنا وفرجا لهولا[ء] الخلايق بعد الشدة.

واستهل {شهر ذي القعدة}

[١٥ تشرين ١ - ١٣ تشرين ٢، ١٨١٤]

بيوم السبت / سنة ١٢٢٩ / وفي يوم الاثنين [١٧ تشرين ١، ١٨١٤] نادي المنادي بوقود قناديل سهاري علي البيوت والوكايل وكل اربع (عجل ٣٨٤ب) دكاكين قنديل.

وفي ثامنه [٢٢ تشرين ١، ١٨١٤] جرسوا شخصا واركبوه علي حمار بالمقلوب وهو قابض بيده علي ذنب الحمار وعمموه بمصارين ذبيحة وعلي كتفه كرش بعد ان حلقوا نصف لحيته وشواربه. قيل ان سبب ذلك انه زور حجة تقرير علي اماكن تتعلق بامراة ⌈{اجنبية وباع بعض الاماكن وكانت تلك المراة }⌉ غائبة من مصر، فلما حضرت وجدت مكانها مسكونا بالذي اشتراه فرفعت قصتها الي كتخدا بيك ففعل به ذلك بعد وضوح القضية.

وفي ثاني عشره [٢٦ تشرين ١، ١٨١٤] سافر عبد الله ابن الشريف سرور الي الحجاز باستدعا من الباشا فاعطوه اكياسا وقضى اشغاله وخرج مسافرا.

وفيه وقعت حادثة بحارة الكعكيين بين شخصين من الدالاتية رمحوا ٤١٢ خلف غلام بدوي عمل نفسه عسكريا مع طائفة المغاربة يدعي احدهما ان له عنده دراهم فهرب منهما الي الخطة (عجل ٣٨٥أ) المذكورة فرمحا خلفه وبيد كل منهما سيفه مسلول فدخل الغلام الي عطفة الحمام وفزعت عليهما المغاربة المتعسكرين القاطنين بتلك الناحية وضربوا عليهما بنادق فسقط حصان احد الدلاة واصيب راكبه /⌈{وهرب رفيقه الي كتخدا بيك}⌉/ فاخبره، فامر باحضار كبرا المغاربة وطلبهم ٤١٣ بالضارب (بع ١٢٨ب) فلم يتبين امره وقبضوا علي الغلام الهارب فحبسوه.

٤٠٧) خب: وفيه خرجت عساكر كثيرة...
٤٠٨) خب: 'وفي سابع عشرينه ارتحل .....'.
٤٠٩) عجب: 'والقتال'، وفي عجل: 'والغتام'، وفي بع وعبك ساقطة.
٤١٠) عجل: 'تحملوا'، وفي بع: تجسموا الانفار.
٤١١) عجل: يشترط.
٤١٢) عجل: 'ومحوا'، وفي عبك: رمحا.
٤١٣) بع وعج ٢١٥: وطالبهم.

وفي ذلك الوقت حصل في الناس / (f. 200b) فزعة واغلقت اهل سوق الغورية والشوايين والفحامين حوانيتهم وبقي ذلك الغلام محبوسا ومات الدالاتي المضروب في ليلة السبت خامس عشره [٢٩ تشرين ١، ١٨١٤] فاحضروا ذلك الغلام الي باب زويلة وقطعوا راسه ظلما ولم يكن هو الضارب.

وفي عشرينه [٣ تشرين ٢، ١٨١٤] سافر ابن باشة طرابلس وسافر معه عسكر المغاربة الخيالة.

واستهل {شهر ذي الحجة //الحرام//}

[١٤ تشرين ٢ - ١٣ كانون ١، ١٨١٤]

/{ ختام عام سنة تسع وعشرين وماتين (عجل ٣٨٥ب) والف. }/ ٤١٤

في اوله ورد نجاب من الحجاز واخبر بموت طاهر افندي وهو افندي ديوان الباشا وكان موته في شهر شوال [١٦ أيلول - ١٤ تشرين ١ ، ١٨١٤] بالمدينة حتف انفه.

وورد الخبر ايضا بصلح الشريف راجح مع الباشا وانه قابله واكرمه وانعم عليه بما /ئـ/ـتين كيس ٤١٥ واخبر ايضا بانه تركه الباشا بناحية الكلخة وهي ما بين الطايف وتربة. وانقضت السنة بحوادثها /في هذه السنة./

و/أما من/ مات في هذه السنة ٤١٦ [١٢٢٩/ ١٨١٤م]

/فمات/ العمدة الفاضل الفقيه النبيه الشيخ حسين/ /{بن}/ / ٤١٧ المعروف بابن الكاشف الدمياطي ويعرف بالرشيدي. تعلق بالعلم وانخلع من الامرية والجندية وحضر اشياخ العصر ولازم حضور الشيخ عبد الله الشرقاوي وانتقل من مذهب الحنفية الي الشافعية لملازمته لهم في المعقول والمنقول وتلقي عن السيد مرتضي اسانيد الحديث والمسلسلات وحفظ القران في مبدء امره برشيد وجوده علي السيد صديق (عجل ٣٨٦أ) وحفظ شيا من المتون قبل مجيئه الي مصر واكب علي الاشتغال بالازهر وتزيا بزي الفقها يلبس العمامة والفراجية وتصدر ودرس في الفقه والمعقول وغيرهما. (٤، عج ٢١٦) ولما وصل محمد باشا خسروا الي ولاية مصر اجتمع عليه عند قلعة ابو قير فجعله اماما يصلي خلفه الاوقات وحضر معه الي مصر ولم يزل مواظبا علي وظيفته وانتفع بنسبته اليه واقتني حصصا واقطاعات ويقلد/ (f. 201a) قضايا مناصب البلاد البنادر وياخذ ممن يتولاها الجعالات والهدايا واخذ ايضا نظر وقف ازبك وغيره ولم يزل تحت نظره بعد انفصال محمد باشا /خسرو/ واستمر المذكور علي القرا/ء/ة والاقراء حتي توفي اواخر السنة [١٣ كانون ١، ١٨١٤].

ومات الشيخ الفاضل عبد الرحمن الجمل وهو اخو الشيخ سليمان الجمل، تفقه علي اخيه ولازم دروسه وحضر غيره من اشياخ العصر ومشي علي طريقة اخيه في التقشف ٤١٨ والانجماع (عجل ٣٨٦ب) عن خلطة الناس.

٤١٤) عبك وعج ٢١٥: '١٢٢٩'. ٤١٥) في النصر الممتد f.5a ، اختلاف في النص: '... يقال له الشريف راجح واغدق عليهم بالخلع والاموال حتى صار الجميع عبيده وجنده واجتهد الشريف راجح في خدمة المشار اليه وجمع كبار القبائل المخالفين وذلك بعد ... '. ٤١٦) في هامش عج ٢١٥: 'ذكر من مات في هذه السنة'، وفي خب: واما من مات في هذه السنة ممن له ذكر. ٤١٧) في هامش عجب، كتب: 'بياض في خط المؤلف'، وترك فراغ بقدر كلمتين داخل النص. وفي هامش عجل، كتب: 'بياض بأصله'، وفي بع ايضا يوجد بياض . ٤١٨) عجب: التعشق.

ولما مات اخوه وكان يملي الدروس بجامع المشهد الحسيني بين المغرب والعشا علي جمع من مجاورين الازهر والعامة تصدر للاقرا في محله في ذلك الوقت، فقرا الشمايل والمواهب والجلالين ولم يزل علي حالته حتي توفي ثاني عشر ذي الحجة [٢٥ تشرين ٢، ١٨١٤] .

ومات الشيخ المفيد محمد الاسناوي [٤١٩] الشهير بجاد المولي ممن جاور (بع ١٢٩أ) بالازهر وحضر دروس اشياخ الوقت من اهل عصره ولازم الشيخ عبد الله الشرقاوي في دروسه وبه تخرج وواظب عليه في مجالس الذكر وتلقى عنه طريقة الخلوتية والبسه التاج وتقدم في خطابة الجمعة والاعياد بالجامع الازهر بدلا عن الشيخ عبد الرحمن البكري عندما رفعوها عنه وخطب بجامع عمرو /[<بمصر>]/ العتيقـ[ـة] يوم الاستسقا عندما قصرت زيادة النيل في سنة ثلاث وعشرين [١٨٠٨ - ١٨٠٩] وتاخر (عجل ٣٨٧أ) في الزيادة عن اوانه.

ولما حضر محمد باشا /[}[خسرو والي [٤٢٠] مصر /{[وصلى]}/ صلاة الجمعة بالازهر في]{]/ سنة سبع عشرة اخلع عليه بعد الصلاة فروة سمور فكان يخرجها من الخزانة [٤٢١] ويلبسها وقت خطبته للجمعة والاعياد وواظب علي قرا[ء]ة الكتب للمبتديين كالشيخ خالد والازهرية ثم قراء شرح الاشموني علي الخلاصة واشتهر ذكره ونمي [٤٢٢] امره في اقل زمن. وكان فصيحا [٤٢٣] مفوها في التقرير والالقا لتفهيم الطلبة. ولم يزل علي حالة حميدة في حسن السلوك والطريقة حتي توفي في شهر <ذى > الحجة {من هذه السنة } [١٢٢٩ / ١٤ تشرين ٢ - ١٣ كانون ١، ١٨١٤]وقد ناهز الاربعين {والله سبحانه وتعالى اعلم }. /

٤١٩) عبك: الاسنارى.

٤٢٠) عبك وعج٢١٦: خسرو الى مصر.

٤٢١) عجل وعج٢١٦: الخزنة.

٤٢٢) عج٢١٦: ونما.

٤٢٣) بع وعجل: نصيحا.

(f. 201b) {سنة ثلاثين وماتين والف}

[١٤ كانون١، ١٨١٤ -٢ كانون ١، ١٨١٥]

استهل /7/<الشهر>/7/ المحرم

[١٤ كانون١، ١٨١٤ -١٢كانون٢، ١٨١٥]

بيوم الثلاثا، في خامسه [١٨ كانون ١، ١٨١٤] وصل نجاب من الحجاز وعلي يده مكاتبات بالاخبار عن الباشا والحجاج بانهم حجوا ووقفوا بعرفة وقضوا المناسك. ١

وفي تاسعه [٢٢ كانون ١، ١٨١٤] حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية الي داره بالجمالية.

و (عجل ٣٨٧ب) في عاشره [٢٣ كانون ١، ١٨١٤] يوم الخميس وصل في ليلته قابجي وعلي يده تقر/يـ/ـر ٢ للباشا /7 علي السنة الجديدة.

وفي يوم الاحد ثاني عشره [٢٥ كانون ١، ١٨١٤] اشيع حضور الباشا/ من الحجاز الي ساحل القصير فضربوا لذلك مدافع من القلعة.

وفي صبحها خرج ابن الباشا واخيه وكذلك اكابر دولتهم الي ناحية البساتين ومنهم من عدي النيل الي البر الغربي لملاقاته علي مقتضي عادته في عجلته في الحضور وعلي حساب مضي الايام من يوم وصوله الي القصير فغابوا في انتظاره حتي انقضي النهار ثم رجعوا.

وفي صبح اليوم الثاني خرجوا ثم عادوا الي دورهم اخر النهار واستمروا علي الخروج والرجوع ثلاثة ايام ولم يحضر وكثر لغط الناس عند ذلك واختلفت رواياتهم واقاويلهم مدة ايام ليلا ونهارا ثم ظهر كذب هذا الخبر وان الباشا لم يزل بارض الحجاز. وقيل ان سبب اشاعة خبر مجيئه انه وصل الي ساحل القصير سفينة بها سبعة (٤، عج ٢١٧) /عشر/ اشخاص من العسكر فسالهم الوكيل (عجل ٣٨٨أ) الكائن بالقصير عن مجيئهم فاجابوه انهم مقدمة الباشا وانه واصل في اثرهم فعندما سمع جوابهم ارسل خطابا الي كاتب من الاقباط بقنا يعرفه بقدوم الباشا فكتب ذلك القبطي خطابا الي وكيل شخص من اعيان كتبه الاقباط باسيوط يسمي المعلم بشارة، فعندما وصله الجواب ارسل جوابا الى موكله بشارة المذكور بمصر بذلك الخبر وفي الحال طلع به الي القلعة واعطاه لابراهيم باشا فانتقل به (بع ١٢٩ب) ابراهيم باشا الي مجلس كتخدا بيك فاخلع / (f. 202a) كتخدا بيك علي بشارة خلعة، وامر بضرب المدافع ونزلت المبشرون /7{/وانتشروا/}7/ بالبشاير الي بيوت الاعيان واخذ البقاشيش.

ولما حصل التراخي والتباطي والتاخر في الحضور بعد الاشاعة اخذ الناس في اختلاق الروايات والاقاويل كعادتهم فمنهم من يقول انه حضر مهزوما ومنهم من يقول مجروحا ومنهم من يثبت موته. والشي (عجل ٣٨٨ب) الذي اوجب في الناس هذه التخليطات ما شاهدوه من حركات اهل الدولة وانتقال نسائهم من المدينة وطلوعهم الي القلعة بمتاعهم واخلا ٣ الكثير منهم البيوت وانتقال طائفة الارنوود من الدور المتباعدة واجتماعهم وسكناهم بناحية خطة عابدين وكذلك انتقل ابراهيم باشا الي القلعة ونقل اليها /7{اشيا}/ كثيرة من متاعه. واغرب من هذا كله اشاعة اتفاق عظما الدولة علي ولاية ابراهيم باشا علي الاحكام عوضا عن ابيه في يوم الخميس [٢٣ كانون ١، ١٨١٤] ويرتبوا له موكب يركب فيه ذلك اليوم ويشق من وسط المدينة

١) في "النصر المتد"، ورقة f.5a ، كتب في هامش الصفحة بخط يشبه خط الجبرتي: "بعد قضا نسكهم على احسن ما يكون". وكتب في النص أيضا: "... وذلك بعد انقضاء امر الحاج والوقوف بعرفة ورجوع الحجوج الى مواطنهم".

٢) خب: مقرر. ٣) بع: واخذ.

واجتمع الناس للفرجة عليه واصطفوا علي المساطب والدكاكين فلم يحصل وظهر كذب ذلك كله وبطلانه. واتفق في اثناء ذلك من زيادة الاوهام والتخيلات ان رضوان كاشف المعروف بالشعراوي سد باب داره التي بالشارع بخط باب الشعرية وفتح (عجل ٣٨٩أ) له بابا صغيرا من داخل العطفة التي بظاهره فاوشي بعض مبغضيه الي كتخدا بيك فعلته في هذا الوقت و /الناس/ يزداد بهم الوهم ويعتقدون صحة ما دار بينهم من الاكاذيب وخصوصا كونه من الاعيان المعروفين فطلبه كتخذا بيك وقال له: لاي شيء سددت باب دارك وما الذي //{/قاله/}// المنجم لك. فقال: ان طائفة من العسكر تشاجروا بالخطة ودخلوا الى الدار / (f. 202b) وازعجونا فسددتها من ناحية الشارع بعدا من الشر وخوفا مما جري علي داري سابقا من النهب. فلم يلتفت لكلامه وامر بقتله فشفع فيه صالح بيك السلحدار وحسن اغا مستحفظان فعفي[٤] عنه من القتل وامر بضربه فبطحوه وضربوه بالعصي ثم نزل بصحبته الاغا الي داره وفتح الباب كما كان.

وفي رابع عشرينه [٦ كانون ٢، ١٨١٤] وصلت مكاتبات من الديار الحجازية من عند الباشا وخلافه مورخة في ثالث عشر ذي الحجة [١٦ تشرين ٢، ١٨١٤] يذكرون (عجل ٣٨٩ب) فيها بان الباشا //{/بمكة وتوسون باشا ابنه بالمدينة وحسن باشا/}// واخيه عابدين بيك وخلافهم بالكلخة ما بين الطايف /{/وتربة./}/

واستهل {شهر صفر} //< الخير>//

[١٣ كانون ٢ - ١٠ شباط، ١٨١٥]

يوم الخميس /سنة ١٢٣٠/ في خامس عشرينه [٦ شباط، ١٨١٥] نودي بنقص مصارفة اصناف المعاملة وقد وصل صرف الريال الفرانسة من الفضة العددية الي ثلاثما/ئـ/ـة واربعين نصفا عنها ثمانية قروش[٥] ونصف فنودي عليه بنقص نصف قرش والمحبوب وصل الي عشرة قروش (بع ١٣٠أ) فنودي عليه بتسعة قروش وشددوا في هذه المناداة تشديدا زائدا وقتل كل من زاد علي ذلك من غير معاودة،[٦] وكتبوا مراسيم الي جميع البنادر وفيها التشديد والتهديد والانتقام ممن يزيد.[٧]

في اواخره [١٠ شباط، ١٨١٥] التزم المعلم غالي بمال الجزية (٤، عج ٢١٨) التي تطلب من النصاري علي خمسة وثمانين كيسا. وسبب ذلك ان بعض اتباع المقيد لقبض الجوالي قبض علي شخص من النصارى وكأنه[٨] (عجل ٣٩٠أ) من قسوسهم وشدد عليه في الطلب واهانه فانهوا الامر للمعلم غالي ففعل ذلك قصدا لمنع الايذا/ء/ عن ابنا جنسه ويكون الطلب منه عليهم ومنع المتظاهرين بالاسلام عنهم.

واستهل {شهر ربيع الاول}

[١١ شباط - ١٣ آذار، ١٨١٥]

بيوم السبت /سنة ١٢٣٠/ في تاسعه[٩] [١٩ شباط، ١٨١٥] وصلت قافلة طياري من الحجاز قدم صحبتها السيد عبد الله الاقماعي ومعها هجانة من / (f.203a) الحجاز وعلي يدهم مكاتبات وفيها الاخبار والبشري بنصرة الباشا علي العرب وانه استولي علي تربة وغنم منها جمالا وغنائم واخذ منهم اسري.[١٠] فلما وصلت الاخبار بذلك، انطلق المبشرون الي بيوت الاعيان لاخذ

٤) عج ٢١٧: فعفا. ٥) في عجل: ثمانية عشرون ونصف. ٦) عج ٢١٧: 'معارضة'، وفي عجل وبع: معادة.
٧) بع وعجل: ممن يرى. ٨) عج ٢١٨: وكان. ٩) خب: وفيه وصلت. ١٠) قارن 'النصر الممتد' f. 5b.

البقاشيش، وضربوا في صبحها مدافع كثيرة من القلعة.

وفي يوم الثلاث حادي عشره [٢١ شباط، ١٨١٥] كان المولد النبوي فنودي في صبحه بزينة المدينة وبولاق ومصر القديمة ووقود القناديل (عجل ٣٩٠ب) والسهر ثلاثة ايام بلياليها.

فلما اصبح يوم الاربع [٢٢ شباط، ١٨١٥] والزينة بحالها الي بعد اذان العصر نودي برفعها ففرح اهل الاسواق بازالتها ١١ ورفعها لما يحصل لهم من التكليف والسهر في البرد والهوا خصوصا وقد حصل في اخر ليلة رياح شديدة باردة.

وفي هذه الايام سافر محمود بيك والمعلم غالي ومن يصحبهم من النصاري الاقباط واخذوا معهم طائفة من الكتبة الافندية المختصين بالروزنامة ومنهم محمد افندي بن حسين افندي المنفصل عن الروزنامة ونزلوا لاعادة قياس الاراضي وتحرير الرّي والشراقي وسبقهم القياسون بالاقصاب نزلوا وسرحوا قبلهم بنحو عشرة ايام وشرع كشاف النواحي في قبض الترويجة من المزارعين وفرضوا علي كل فدان الادني تسعة ريال الي خمسة عشر بحسب جودة الاراضي ورداتها ١٢ وهذا الطلب في غير وقته (عجل ٣٩١أ) لانه لم يحصل حصاد للزرع وليس عند الفلاحين ما يقتاتون منه. ومن العجب انه لم يقع مطر في هذه السنة ابدا ومضت ايام الشتا ودخل فصل الربيع ولم يقع غيث ابدا سوي ما كان يحصل في بعض الايام /من/ غيوم واهوية غريبة ينزل مع هبوبها بعض رشاش قليل لا تبتل منه الارض ويجف بالهوا لمجرد نزوله.

وفي اواخره [١٢ آذار، ١٨١٥] ورد لحضرة الباشا هدية من بلاد الانكليز وفيها طيور مختلفة الاجناس والاشكال كبار وصغار وفيهم من يتكلم ويجاكي والة مصنوعة (بع ١٣٠ب) لنقل الماء / (f. 203b) يقال لها الطلنبة ١٣ وهي تنقل الماء الى المسافة البعيدة ومن الاسفل الي العلو ومرآة زجاج نجف كبيرة قطعة واحدة وساعة تضرب مقامات موسيقى في كل ربع يمضى من الساعة بانغام مطربة وشمعدان به حركة غريبة كلما طال فتيلة الشمعة غمز بحركة لطيفة (عجل ٣٩١ب) فيخرج منه شخص لطيف من جانبه فيقط ١٤ راس الفتيلة بمقص لطيف بيده ويعود راجعا الي داخل الشمعدان هذا //[ما]// بلغني ممن ادعي انه شاهد ذلك.

وفيه عملوا تسعيرة علي المبيعات والماكولات مثل اللحم <والبيض> //[والسمن]// والجبن والشمع ونادوا بنقص اسعارها نقصا فاحشا وشددوا في ذلك بالتنكيل والشنق والتعليق وخرم ١٥ الآناف فارتفع السمن والزبد والزيت من الحوانيت واخفوه وطفقوا يبيعونه في العشيات بالسعر الذي يختاروه علي الزبون واما السمن فلكثرة طلبه لاهل الدولة فشح وجوده واذا ورد منه شي خطفوه ١٦ واخذوه من الطريق بالسعر الذي سعروه به ١٧ وانعدم وجوده عند القبانية او اذا ١٨ بيع (٤، عج ٢١٩) منه شي بيع سرا باقصى الثمن، واما السكر والصابون فبلغا الغاية في غلو الثمن وقلة الوجود لان ابراهيم باشا احتكر السكر باجمعه الذي ياتي من الصعيد وليس بغير الجهة القبلية (عجل ٣٩٢أ) شي منه فيبيعه علي ذمته وهو في الحقيقة لابيه. ثم صار /في/ نفس الباشا يعطي لاهل المطابخ بالثمن الذي يعينه عليهم ويشاركهم في ربحه فزاد غلو ثمنه علي الناس وابيع الرطل من السكر الصعيدي الذي كان يباع بخمسة انصاف فضة /بأضعاف ثمنه/ /{ثمانون نصفا،}/ واما الصابون ففرضوا على تجاره غرامة فامتنع وجوده وابيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفا واكثر.

١١) بع: بازاء النهار. ١٢) بع وعج ٢١٨: 'ورداءتها'، وفي عجل: وارادتها. ١٣) عبك وعج ٢١٨: الطلمبه.
١٤) عبك: 'فيقص'، وفي خب: فيقطع. ١٥) عجل: وخزم. ١٦) هكذا في عبك وعجل وعج ٢١٨، اما في عجب: حفظوه. ١٧) بع وعجل وعج ٢١٨: سعره الحاكم. ١٨) عجل وعج ٢١٨ وبع: واذا.

وفي هذه الايام غلا سعر الحنطة والفول فابيع الاردب بالف وماتين نصف فضة خلاف الكلف والاجرة مع ان الاهرا[ء] ١٩ والشون ببولاق ملانه بالغلال وياكلها السوس ولا يخرجون / (f. 204a) منها للبيع شيء حتي قيل لكتخدا /{[<بيك>]}/ في اخراج شي منها يباع في الناس فلم ياذن وكانه لم يكن ماذونا من /[{مخدومه.]}/

واستهل {شهر ربيع الثاني}

[١٣ آذار - ١٠ نيسان، ١٨١٥]

بيوم الاثنين [سنة ١٢٣٠] في ثامنه [٢٠ آذار، ١٨١٥] عمل محرم بيك الكـ[ـو]رنتيلة بالجيزة علي نسق السنة (عجل ٣٩٢ب) الماضية من اخراج الناس وازعاجهم تطيرا٢٠ وخوفا من الطاعون.

وفيه خوزقوا٢١ شيخ عرب بلي فيما بين قبة العزب٢٢ والهمايل بعد حبسه اربعة اشهر.

وفي يوم الجمعة ثامن عشرينه [٩ نيسان، ١٨١٥] ضربت مدافع واشيع الخبر بوصول شخص عسكري بمكاتبات من الباشا وخلافه والخبر بقدوم الباشا وانتشرت المبشرون الي بيوت الاعيان واصحاب المظاهر علي عاداتهم لاخذ البقاشيش فمن قائل انه وصل الي القصير ومن قائل انه نزل الي السفينة بالبحر ومنهم من يقول انه حضر الي السويس ثم اختلفت الرواية (بع ١٣١أ) وقالوا: ان الذي وصل الي السويس حريم الباشا فقط /[{ثم تبين كذب هذه الاقاويل وانها مكاتبات فقط]}/ مورخة باواخر شهر صفر [١٠ شباط، ١٨١٥] يذكرون فيها ان الباشا حصل له نصرة واستولي على ناحية يقال لها بيشة ورينه وقتل الكثير من الوهابيين وانه عازم على الذهاب الي ناحية قنفده ثم (عجل ٣٩٣أ) ينزل بعد ذلك الى البحر وياتي الي مصر. ووصل الخبر بوفاة الشيخ ابراهيم كاتب الصرة.

واستهل {شهر جمادي الاول[ـي]}

[١١ نيسان - ١٠ ايار، ١٨١٥]

بيوم الثلاث [سنة ١٢٣٠] في سادسه [١٦ نيسان، ١٨١٥] يوم الاحد ضربت مدافع بعد الظهيرة لورود مكاتبة بان الباشا استولي علي ناحية من النواحي جهة قنفده.

وفي يوم الجمعة ثامن عشره [٢٨ نيسان، ١٨١٥] وصل المحمل الي بركة الحاج وصحبته من بقي من رجال الركب مثل خطيب الجبل والصيرفي والمحملجية.

ووردت مكاتبات بالقبض علي طامي٢٣ الذي جري منه ما جري في وقايع قنفده السابقة وقتله العساكر فلم يزل راجح الذي اصطلح مع الباشا ينصب[{له}] الحبايل حتي صاده وذلك انه عمل لابن اخيه مبلغا من المال ان هو اوقعه / (f. 204b) في شركه فعمل له وليمة ودعاه الي

١٩) بع: الاهرام. ٢٠) عجل: نظيرا. ٢١) عبك: خوفوا. ٢٢) بع: 'الغرب'، وفي عبك: بين الهايل.

٢٣) في هامش النصر المتدد: 'وقبض على طامي وهو امير عرب يقال له عرب العسير كثيري العدد مشهورين بالقوة في حروب وملاقاة الجيوش، ووقع بينه وبين جنود حضرة المشار اليه حروب وملاقات ....' .

محله فاتاه امنا فقبض عليه واغتاله طمعا في المال واتوا به الي عرضي الباشا فوجهه الي بندر جده في الحال وانزلوه السفينة (عجل ٣٩٣ب) وحضروا به الي السويس وعجلوا بحضوره.

فلما وصل الي البركة والمحمل اذ ذاك بها، خرجت جميع العساكر في ليلة الاثنين حادي عشرينه [١ أيار، ١٨١٥] وانجروا في صبحها طوايف وخلفهم المحمل وبعد مرورهم دخلوا بطامي المذكور وهو راكب علي هجين وفي رقبته الحديد والجنزير مربوط في عنق الهجين، وصورته (٤، عج ٢٢٠) رجل شهم عظيم اللحية وهو لابس عبا/ء/ة عبداني ويقرا وهو راكب، وعملوا في ذلك اليوم شنك ومدافع وحضر ايضا عابدين بيك وتوجه الي داره في ليلة الاثنين.

واستهل {شهر جمادي الثاني}

[١١ ايار - ٨ حزيران، ١٨١٥]

بيوم الخميس /سنة ١٢٣٠/ في خامسه [١٥ أيار، ١٨١٥] وصلت عساكر في داوات الي السويس وحضروا الي مصر وعلي رؤسهم شلنجات فضة اعلاما واشارة بانهم مجاهدون وعايدون من غزو الكفار 7 والخوارج/ وانهم افتتحوا بلاد الحرمين وطردوا المخالفين لدياناتهم حتي ان توسون باشا (عجل ٣٩٤أ) وحسن ٢٤ باشا كتبا في امضايهما علي المراسلات بعد اسمهـ/ـما/ لفظة المغازي والله اعلم بخلقه.

وفي تاسعه [١٩ أيار، ١٨١٥] اخرجوا عساكر كثيرة وجهوهم ٢٥ الي الثغور ومحافظة الاساكل خوفا من طارق/<الذى>/ يطرق الثغور لانه اشيع بان بونابارته كبير الفرنساوية خرج من الجزيرة ٢٦ التي كان بها ورجع الي فرانسه وملكها واغار علي بلاد الجورنه وخرج بعمارة كبيرة لا يعلم قصده الي اي جهة يريد فربما ٢٧ طرق ثغر الاسكندرية او دمياط علي حين غفلة وقيل ٢٨ غير ذلك. وسئل كتخدا بيك عن /<خروج ذلك و>/ سبب خروجهم فقال: خوفا عليهم من الطاعون وليلا ٢٩ يوخموا المدينة. لانه وقع في هذه السنة موتان بالطاعون وهلك الكثير من العسكر (بع ١٣١ب) واهل البلدة والاطفال والجواري والعبيد خصوصا السودان / (f. 205a) فانه لم يبق منهم الا القليل النادر وخلت منهم الدور.

وفي (عجل ٣٩٤ب) منتصفه [٢٥ أيار، ١٨١٥] اخرج كتخدا بيك صدقة تفرق ٣٠ علي الاولاد الايتام الذين يقرون بالكتاتيب ويدعوا برفع الطاعون فكانوا يجمعونهم7{/ويأتوا بهم/}/ فقهاوهم الي بيت حسين كتخدا الكتخدا عند حيضان مصلي ويدفعوا لكل صغير ورقة بها ستون نصفا فضة ياخذ منها جزء الذي يجمع /<من>/ الطائفة منهم ويدعي انه معلمهم زيادة عن حصته لان معظم المكاتب مغلوقة وليس بها احد بسبب تعطيل الاوقاف وقطع ايرادهم وصار لهذه الاطفال جلبة ٣١ وغوغا/ء/ في ذهابهم ورجوعهم في الاسواق وعلي بيت الذي يقسم عليهم.

٢٤) عجل: حسين.   ٢٥) عجل ٣٩٤أ: "وحملوهم"، وفي بع: وجوههم ... الاشكال.   ٢٦) عجل: الجيزة.
٢٧) عجل وبع: قربها.   ٢٨) بع: وقتل.   ٢٩) عبك وعج ٢٢٠ وخب: ولئلا.   ٣٠) بع: تصرف.
٣١) بع: غلبه.

واستهل {شهر رجب}

[٩ حزيران - ٨ تموز، ١٨١٥]

بيوم الجمعة /سنة ١٢٣٠/ في سادسه [١٤ حزيران، ١٨١٥] يوم الاربعا وصلت هجانة من ناحية قبلي واخبروا بوصول الباشا الي القصير فاخلع عليهم كتخدا بيك كساوي ولم يامر بعمل شنك ولا مدافع حتي يتحقق (عجل ٣٩٥أ) صحة الخبر.

وفي ليلة الجمعة ثامنه [١٦ حزيران، ١٨١٥] احترق بيت طاهر باشا بالازبكية والبيت الذي بجواره ايضا.

وفي يوم الجمعة المذكور قبل ٣٢ العصر ضربت مدافع كثيرة من القلعة والجيزة وذلك عندما ثبت وتحقق ورود الباشا الى قنا وقوص ووصل ايضا حريم الباشا وطلعوا الي قصر شبرا وركب للسلام عليها جميع نسا الاكابر والاعيان بهداياهم وتقادمهم ومنعوا المارين من المسافرين والفلاحين الواصلين من الارياف المرور من تحت القصر الذي هو الطريق المعتادة للمسافرين فكانوا يذهبون ويمرون من طريق استحدثوها منعطفة خلف تلك الطريق ومستبعدة بمسافة طويلة.

وفي ليلة الخميس رابع عشره [٢٢ حزيران، ١٨١٥] انخسف جرم القمر جميعه بعد الساعة الثالثة فكان في اخر برج القوس.

وفي ليلة الجمعة خامس عشره [٢٣ حزيران، ١٨١٥] وصل الباشا الي الجيزة ليلا فاقام (عجل ٣٩٥ب) بها الي اخر الليل ثم حضر الي داره بالازبكية فاقام به يومان / (f.205b) وحضر كتخدا بيك واكابر دولته للسلام عليه فلم ياذن لاحد وكذلك مشايخ الوقت ذهبوا ورجعوا ولم يجتمع به احد سوي ثاني يوم. **(٤، عج ٢٢١)** وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من اكابر الدولة والنصاري باجناسهم خصوصا الارمن وخلافهم بكل صنف من التحف حتي السراري البيض بالحلي والجواهر وغير ذلك واشيع في الناس في المصر و/في/ القري بانه تاب عن الظلم وعازم علي اقامة العدل وانه نذر علي نفسه انه اذا رجع منصورا واستولي على ارض الحجاز افرج للناس عن حصصهم ورد الارزاق الاحباسية الي اربابها ٣٣ وزادوا علي هذه الاشاعة انه فعل ذلك في البلاد القبلية ورد كل شي الي اصله وتناقلوا /الى/ (عجل ٣٩٦أ) ذلك في جميع النواحي وباتوا يتخيلوه (بع ١٣٢أ) في احلامهم. ٣٤

ولما مضي من وقت حضوره ثلاثة ايام فكتبوا اوراقا الي مشاهير الملتزمين مضمونها: انه بلغ حضرة افندينا ما فعله الاقباط من ظلم الملتزمين والجور عليهم في فايظهم/؟/فلم يرض بذلك والحال انكم تحضروا بعد اربعة ايام وتحاسبوا علي فايظكم/؟/ وتقبضوه فان افندينا لا يرضي بالظلم، وعلي الاوراق امضا الدفتردار، ففرح اكثر المغفلين بهذا الكلام واعتقدوا صحته واشاعوا ايضا انه نصب تجاه قصر شبرا خوازيق للمعلم غالي واكابر الاقباط.

وفي رابع عشرينه [١ تموز، ١٨١٥] حضر الكثير من اصحاب الارزاق الكائنين بالقري والبلاد مشايخ واشراف وفلاحين ومعهم بيارق واعلام مستبشرين وفرحين بما سمعوه واشاعوه وذهبوا الي الباشا وهو يعمل رماحه بناحية القبة برمي بنادق كثيرة وميدان تعليم فلما راهم واخبروه عن سبب مجيئهم فامر بضربهم وطردهم (عجل ٣٩٦ب) ففعلوا بهم ذلك ورجعوا خائبين.

وفيه حضر محمود بيك والمعلم غالي من سرحتهما وقابلا الباشا / (f. 206a) واخلع عليهما وكساهما والبسهما فراوي سمور فركب المعلم غالي وعليه الخلعة وشق من وسط المدينة وخلفه

٣٢) بع: بعد العصر. ٣٣) عبك وعج ٢٢١، تغيير: أهلها. ٣٤) بع وعجل: اعلامهم.

عدة كثيرة من الاقباط ليراه الناس ويكمد الاعدا ويبطل ما قيل من التقولات. ثم اقام هو ومحمود بيك اياما قليلة ورجعا لاشغالهما وتتميم افعالهما من تحرير القياس وجبي الاموال وكانا ارسلا قبل حضورهما عدة كثيرة من الجمال الحاملة للاموال في كل يوم قطارات بعضهما اثر بعض من الشرقية والغربية والمنوفية وباقي الاقاليم.

وفيه حضر شيخ طرهونة بناحية ٣٥ قبلي ويسمي كُرَيّمْ بضم الكاف وفتح الرا وتشديد اليا وسكون الميم وكان عاصيا على الباشا ولم يقابله ابدا فلم يزل يحتال عليه ابراهيم باشا ويصالحه (عجل ٣٩٧أ) ويمنيه حتى اتي اليه وقابله وامنه. فلما حضر الباشا ابوه من الحجاز اتاه علي امان ابنه وقدم معه هدية واربعون من الابل فقبل هديته ثم امر برمي عنقه بالرميلة .

واستهل {شهر شعبان} [سنة ١٢٣٠]

[٩ تموز -٦آب، ١٨١٥]

والناس في امر مريج من قطع ارزاقهم وارباب الالتزامات والحصص /7 {[التي]}7/ ضبطها الباشا ورفع ايديهم عن التصرف في شي منها خلا طين ٣٦ الاوسية فانه سامحهم فيه سوي ما زاد عن الروك ٣٧ الذي قاسوه فانه لديوانه واوعدهم لصرف ٣٨ المال الحر المعين بالسند الديواني فقط بعد التحرير والمحاققة ومناقضة الكتبة الاقباط في القوايم واقاموا منتظرين انجاز وعده اياما يغدون ويروحون ويسالون الكتبة ومن له وصلة بهم وقد ضاق خناقهم من التفليس وقطع الايراد ورضوا بالاقل وتشوفوا 7{[لحصوله]}7/ وكل قليل يوعدون بعد (عجل ٣٩٧ب) اربعة ايام [أ]و ثلاثة ايام حتي تحرر الدفاتر 7{[فاذا تحرر]}7/ ٣٩ قيل ان الباشا امر بتغييرها ٤٠ وتحريرها علي نسق (بع ١٣٢ب) اخر وتكرر ذلك ثانيا وثالثا علي حسب تفاوت المتحصل في السنين وما يتوفر للخزينة قليلا او كثيرا. /

(f. 206b) (٤، عج ٢٢٢) وفيه وصل رجل تركي علي طريق دمياط يزعم انه عاش من العمر زمنا 7{[<طويلا>]}7/ وانه ادرك اوائل القرن العاشر ويذكر انه حضر الي مصر مع السلطان سليم7 الي مصر/ وادرك /[وقته و]/ واقعته مع السلطان الغوري وكان في ذاك الوقت تابعا لبعض البيرقدارية وشاع ذكره وحكي من راه ان ذاته تخالف دعواه وامتحنه البعض في مذاكرة الاخبار والوقايع فحصل منه تخليط ثم امر الباشا بنفيه وابعاده فانزلوه في مركب وغاب خبره فيقال انهم اغرقوه والله اعلم.

وفي خامس عشرينه [٢ آب، ١٨١٥] عملوا الديوان ببيت الدفتردار وفتحوا باب صرف الفايظ علي ارباب حصص الالتزام (عجل ٣٩٨أ) فجعلوا يعطون ٤١ منه جانبا واكثر من يعطوه ٤٢ نصف القدر الذي قرروه واقل وازيد قليلا.

وفيه امر الباشا لجميع العساكر بالخروج الي الميدان لعمل التعليم والرماحة خارج باب النصر حيث قبة العزب ٤٣ فخرجوا من ثلث الليل الاخير واخذوا في الرماحة

٣٥) هكذا في عجل وعجب، اما في عج ٢٢١ وعبك: بجهة. ٣٦) بع: خلاف طين. ٣٧) عجل: الروس.
٣٨) بع وعجل وعج ٢٢١: بصرف. ٣٩) عجل: 'ما تحررت قيل'، وفي بع :'تحرير آخر وفيه ...'.
٤٠) عجل: بتقييدها. ٤١) عجل: يقطعون. ٤٢) عجل: يقطعوه. ٤٣) بع: 'حيث فيه النصر'، وفي خب : العرب.

والبندقة المتواصلة المتتابعة مثل الرعود علي طريقة الافرنج وذلك من قبيل الفجر الي الضحوة. ولما انقضي ذلك رجعوا داخلين الي المدينة في كبكبة عظيمة حتي زحموا الطرق ٤٤ بخيولهم من كل ناحية وداسوا اشخاصا من الناس بخيولهم بل وحمير ايضا. واشيع ان الباشا قصده احصا /7{[العساكر]}7/ وترتيبهم علي النظام الجديد واوضاع الافرنج ويلبسهم الملابس المقمطة ويغير شكلهم7{وزيهم.}7

وركب في ثاني يوم الي بولاق وجمع عساكر ابنه اسماعيل باشا وصففهم ٤٥ علي الطريقة المعروفة بالنظام الجديد وعرفهم قصده فعل (عجل ٣٩٨ب) ذلك بجميع ٤٦ العساكر ومن ابي قابله بالضرب والطرد والنفي بعد سلبه حتي من ثيابه. ثم ركب من بولاق وذهب الي شبرا وحصل في العسكر قلقلة ٤٧ ولغط وتناجوا فيما بينهم وتفرق الكثير منهم عن/ (f. 207a) مخاديمهم واكابرهم ووافقهم علي النفور ٤٨ بعض اعيانهم واتفقوا علي غدر الباشا. ثم ان الباشا ركب من قصر شبرا وحضر الي بيت الازبكية ليلة الجمعة ثامن عشرينه [٣ آب، ١٨١٥] /7{[وقد]}7/ اجتمع عند عابدين /{[<بيك>]}/ بداره جماعة من اكابرهم في وليمة وفيهم حجوا ٤٩ بيك وعبد الله اغا صاري جلة وحسن اغا الازرنجلي ٥٠ فتفاوضوا بينهم امر الباشا و|ما| هو شارع فيه واتفقوا علي الهجوم عليه في داره بالازبكية في الفجرية. ثم ان عابدين بيك غافلهم وتركهم في انسهم وخرج متنكرا مسرعا الي الباشا واخبره ورجع الي اصحابه فاسرع الباشا في الحال الركوب في سادس ساعة من الليل وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا (عجل ٣٩٩أ) معه وحوط المنزل بالعساكر ثم اخلف الطريق وذهب علي ناحية الناصرية ومرمي النشاب وصعد الي القلعة7{من باب الجبل. ولما طلع الفجر وتبين طلوعه الي القلعة}7 وتبعه من يثق به من العساكر، انخرم امر المتوافقين ولم يسعهم الرجوع عن عزيمتهم (بع ١٣٣أ) فساروا الي بيت الباشا يريدون نهبه فمانعوهم المرابطين وتضاربوا بالرصاص والبنادق وقتل بينهم اشخاص ولم ينالوا اغرضا فساروا علي ناحية القلعة واجتمعوا بالرميلة وقراميدان وتحيروا في امرهم واشتد غيظهم وعلموا ٥١ ان وقوفهم بالرميلة لا يجدي شيا وقد اظهروا المخاصمة ولا ثمرة تعود عليهم في رجوعهم وسكونهم بل ينكسف بالهم وتنذل نفوسهم ٥٢ ويلحقهم اللوم من اقرانهم الذين لم ينضموا معهم. ٥٣ فاجمع رايهم لسوء طباعهم وخبث عقيدتهم وطرايقهم انهم يتفرقوا في شوارع المدينة وينهبوا متاع الرعية واموالهم، فاذا فعلوا ذلك فيكثر جمعهم وتقوي شوكتهم وشاركهم (عجل ٣٩٩ب) المتخلفين عنهم لرغبة الجميع في القبايح الذميمة ويعودون بالغنيمة ويحوصلون من الحواصل ولا يضيع سعيهم في الباطل، كما يقال في المثل: (٤، عج ٢٢٣) / (f. 207b) ما قدر علي ضرب الحمار فضرب البردعة. ونزلوا على وسط قصبة المدينة ٥٤ علي الصليبة علي السروجية وهم يكسرون ويهشمون /< ما فيها من >/ ابواب الحوانيت المغلوقة /7{<والوكايل>}7/ وينهبون ما فيها، لان الناس لما تسامعوا بالحركة اغلقوا حوانيتهم وابوابهم وتركوا اسبابهم طلبا للسلامة، وعندما شاهد باقيهم ذلك اسرعوا اللحوق وبادروا معهم للنهب والخطف بل وشاركهم الكثير من الشطار والزعر والعامة المقلين والجياع ومن لا دين له. وعند ذلك كثر جمعهم ومضوا علي طريقهم الي قصبة رضوان الي داخل باب زويلة وكسروا

٤٤) في عجل: "الطرق"، مكررة . ٤٥) عجل وعج ٢٢٢ وعبك والشرفية: وصنفهم. ٤٦) عجب: بجميل.
٤٧) عجل: قلقه. ٤٨) هكذا في عجب وعج ٢٢٢، اما في عجل ٣٩٨ب: واوقفهم على الثغور. ٤٩) بع وعجل: محو. ٥٠) بع :"الازرجلي"، وعجل : الازرجنلى. ٥١) بع: وعرفوا. ٥٢) في بع:"ينكشف ..."، وفي عجل وعج ٢٢٢ وعبك :" .... انفسهم وتنذل". ٥٣) عبك وعج ٢٢٢: اليهم. ٥٤) خب: قصبة رضوان.

حوانيت السكرية واخذوا ما وجدوه من /الـ/ـدراهم وما احبوه من اصناف السكر فجعلوا ياكلون (عجل ٤٠٠أ) ويحملون ويبددون الذي لم ياخذوه ويلقونه تحت الارجل في الطريق، وكسروا اواني الحلوى وقدور المربيات وفيها ما هو من الصيني والبياغوري والفرنجي ومجامع الاشربة واقراص الحلوي ٥٥ الملونة والرشال والملبس والفانيد والحماض والبنفسج وبعد ان ياكلوا ويحملوا هم واتباعهم، ومن انضاف اليهم ٥٦ من الاوباش البلدية والحرافيش والجعيدية يلقوا ما فضل عنهم علي قارعة الطريق بحيث صار السوق من حد باب زويلة الي المناخلية مع اتساعه وطوله مرسوما ومنقوشا بالوان السكاكر واقراص الاشربة الملونة واعسال المربيات سايلة علي الارض. وكان اهل ذاك السوق المتسببين جددوا وطبخوا انواع المربيات والاشربة عند وفور الفواكه وكثرتها في اوانها ٥٧ وهو هذا الشهر المبارك مثل الخوخ والتفاح و /<كذلك>/ البرقوق والتوت والقرع المسير والحصرم والسفرجل وملؤ/ا/ الاوعية وصففوها في حوانيتهم للمبيع وخصوصا على موسم شهر رمضان ومضوا في سيرهم الي العقادين الرومي والغورية والاشرفية وسوق الصاغة. ووصلت طائفة الي سوق مرجوش / (f. 208a) فكسروا ابواب الحوانيت والوكايل والخانات ونهبوا ما في حواصل (بع ١٣٣ب) التجار من الاقمشة المحلاوي والبز ٥٨ والحرير والزردخان.

ولما وصلت طائفة الي راس خان الخليلي وارادوا العبور والنهب فزعت فيهم الاتراك والارناوود الذين يتعاطون التجارة الساكنين بخان اللبن والنحاس وغيرهما وضربوا عليهم بالرصاص وكذلك من سوق الصرماتية والاتراك الخردجية الساكنين بالرباع بباب الزهومة جعلوا يرمون عليهم من الطيقان ٥٩ //[<بالرصاص>]// حتي ردوهم ومنعوهم وكذلك تعصبت طائفة المغاربة الكائنين بالفحامين وحارة الكعكيين (عجل ٤٠١أ) رموا عليهم وطردوهم عن تلك الناحية واغلقوا البوابات التي علي روس العطف وجلس عند كل درب //[<اناس>]// ومن فوقه اناسا من اهل الخطة بالرصاص تمنع الواصل اليهم.

ووصلت طائفة الي خان الحمزاوي فعالجوا في بابه حتي كسروا الخوخة التي في الباب وعبروا الخان وكسروا حواصل التجار من نصاري الشوام وغيرهم ونهبوا ما وجدوه من النقود وانواع الاقمشة الهندية والشامية والمقصبات وبالات الجوخ والقطيفة والاصطوفة وانواع الاطلس والالاجات والسلاوي والجنفس والصندل والحبر وانواع الشيت والحرير الخام والابرسيم وغير ذلك، وتبعهم الخدم والعامة في النهب واخرجوا ما في الدكاكين والحواصل من انواع الاقمشة واخذوا ما اعجبهم واختاروه // [وانتقوه] // وتركوا ما تركوه ولم يقدروا علي حمله مطروحا علي الارض ودهليز الخان وخارج السوق (عجل ٤٠١ب) يطاوون ٦٠ عليه بالارجل والنعالات ويعدو القوي علي الضعيف فياخذ ما معه من الاشيا الثمينة وقتل بعضهم البعض وكسروا (٤،عج ٢٢٤) ابواب الدكاكين التي خارج الخان بالخطة واخرجوا ما فيها من التحف ٦١ والاواني الصيني والزجاج المذهب والكاسات البلور والصحون والاطباق والفناجين البيشة وانواع الخرده / (f. 208b) واخذوا ما اعجبهم وما وجدوه من نقود ودراهم وهشموا البواقي وكسروه والقوه علي الارض تحت الارجل شقافا متنوعة، وكذلك فعلوا بسوق البندقانيين وما به من حوانيت

٥٥) عج ٢٢٣ : الحلوا. ٥٦) بع ١٣٣أ وعج ٢٢٣: لهم. ٥٧) عج ٢٢٣: 'هوانها'، وفي عجل: قوانها.
٥٨) هكذا في عج ٢٢٣ وعجب ٢٠٨أ ، اما في عجل ٤٠٠ب : والبن. ٥٩) بع ١٣٣ب : الطبقات. ٦٠) عج ٢٢٣: 'يطؤن'، وفي عجل ٤٠١ب : يطوون. ٦١) عجل ٤٠١ب : النجف.

العطارين و /<ايضا>/ طرحوا انواع الاشيا العطرية بوسط الشارع تداس بالارجل ايضا وفعلوا ما لا خير فيه من نهب اموال الناس والاتلاف، ٦٢ ولولا الذين تصدوا لدفعهم ومنعهم بالبنادق والكرانك ٦٣ وغلق البوابات لكان الواقع افظع ٦٤ من ذلك ولنهبوا /<ايضا>/ البيوت وفجروا بالنسا (عجل ٤٠٢أ) والعياذ بالله، ولكن الله سلم. وشاركهم في فعلهم الكثير من الاوباش والمغاربة المدافعين ايضا فانهم اخذوا اشيا كثيرة وكانوا يقبضون علي من يمر بهم ممن يقدروا عليه من النهابين وياخذوا اما معهم لانفسهم واذا هشمت العساكر حانوتا وخطفوا منها شيا ولحقهم من يطردهم عنها استاصل اللاحقون ما فيها واستباح الناس (بع ١٣٤أ) اموال بعضهم البعض. وكان هذا الحادث الذي لم نسمع بنظيره في دولة من الدول في ظرف خمس ساعات وذلك من قبيل صلاة الجمعة [٥ آب، ١٨١٥] الي قبيل العصر حصل للناس في هذه المدة اليسيرة من الانزعاج والخوف الشديد ونهب الاموال وتلاف الاسباب والبضايع ما لا يوصف. ولم تصل الجمعة في ذلك اليوم واغلقت المساجد الكائنة بداخل المدينة واخذ الناس حذرهم ولبسوا اسلحتهم واغلقوا البوابات وقعدوا ٦٥ علي الكرانك والمرابط والمتاريس (عجل ٤٠٢ب) وسهروا الليالي واقاموا علي التحذر والتحفظ والتخوف اياما وليالي.

وفي يوم السبت تاسع عشرينه [٦ آب، ١٨١٥] الموافق لاخر يوم من شهر ابيب القبطي اوفي النيل المبارك اذرعه وكان ذلك اليوم ⌉{/ايضا/}⌈ ليلة روية هلال رمضان فصادف حصول الموسمين في آن واحد فلم يعمل فيها موسم ولا شنك علي العادة /⌉{<فيهما >}⌈/ ولم يركب المحتسب ولا ارباب الحرف بموكبهم / (f. 209a) وطبولهم وزمورهم وكذلك شنك قطع الخليج وما كان يعمل في ليلته من المهرجان في النيل وسواحله وعند السد وكذلك في صبحه وفي البيوت المطلة علي الخليج ⌉{/<فبطل ذلك جميعه ولم يشعر بهما احد>/}⌈ وصام الناس باجتهادهم.

وكان وفا النيل في هذه السنة من النوادر، فان النيل لم يحصل فيه الزيادة بطول الايام التي مضت من شهر ابيب الا شيا يسيرا حتى حصل في الناس وهم زائد وغلا سعر الغلة ورفعوها (عجل ٤٠٣أ) من السواحل والعرصات فافاض المولي في النيل واندفعت فيه الزيادة العظيمة وفي ليلتين اوفي اذرعه قبل مظنته ٦٦ فان الوفا/ء/ لا يقع في الغالب الا في شهر مسري [٦ آب - ٥ ايلول، ١٨١٥] ولم يحصل في اواخر ابيب [٥ آب، ١٨١٥] الا في النادر واني لم ادركه في سنين عمري اوفي في ابيب الا مرة واحدة وذلك في سنة ثلاث وثمانين وما/ئـ/ـة والف [١٧٦٩-١٧٧٠] فتكون المدة بين تلك وهذه المدة سبعة واربعون سنة.

وفيه ارسل الباشا فطلب ٦٧ السيد محمد المحروقي فطلع اليه وصحبته عدة كبيرة من عسكر المغاربة لخفارته . فلما واجهه قال له: هذا الذي حصل للناس من نهب اموالهم في صحايفي والقصد انكم تتقدموا لارباب المنهوبات وتجمعو/نـ/ـهم بديوان خاص طائفة بعد اخري وتكتبوا قوائم لكل طائفة بما ضاع لها علي وجه التحرير والصحة وانا اقوم لهم بدفعه بالغا ما بلغت. فشكر له ودعا {/له/} ونزل الي داره (عجل ٤٠٣ب) وعرف الناس بذلك وشاع بينهم فحصل لاربابه بعض الاطمئنان وطلع الي الباشا كبار العسكر مثل عابدين بيك ودبوس اوغلي وحجوا بيك ومحو بيك (٤، عج ٢٢٥) واعتذروا وتنصلوا ٦٨ وذكروا واقروا ان هذا الواقع اشتركت فيه طوايف العسكر وفيهم من طوايفهم وعساكرهم ولا يخفاه خبث طباعهم. فتقدم اليهم بان

٦٢) عجل ٤٠١ب: والافلاق. ٦٣) عجل ٤٠١ب: والكرابيج. ٦٤) في بع: 'أقطع... وتهيؤا'، وفي عبك: الوقع افظع. ٦٥) عجل ٤٠٢أ: وقصدوا. ٦٦) بع ١٣٤أ: 'بطنته'، وفي عجل: مطنته. ٦٧) عبك وعج ٢٢٤: بطلب. ٦٨) عجل ٤٠٣ب: وتنصروا.

يتفقدوا بالفحص واحصا ما حازه واخذه كل من طوايفهم وعساكرهم وشدد (بع ١٣٤ب) عليهم في الامر بذلك / (f. 209b) فاجابوا بالسمع والطاعة وامتثلوا لامره واخذوا في جميع ٦٩ ما يمكنهم وارساله الي القلعة وركبوا وشقوا شوارع المدينة وامامهم المناداة بالامان. واحضر الباشا المعمار وامره بجمع النجارين والمعمرين واشغالهم في تعمير ما تكسر من اخشاب الدكاكين والاسواق ويدفع لهم اجرتهم وكذلك الاخشاب علي طرف الميري.

واستهل شهر رمضان

[٧ آب - ٥ أيلول، ١٨١٥]

(عجل ٤٠٤أ) بيوم الاثنين /سنة ١٢٣٠/ والناس في امر مريج وتخوف شديد وملازمون للسهر علي الكرانك ويتحاشون المشي والذهاب والمجيء وكل اهل خطة ملازم لخطته وحارته وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم روايات وحكايات ووقايع مزعجات وتطاولت ايدي العساكر بالتعدي والاذية والفتك والقتل لمن ينفردون به من الرعية.

وفي ثاني ليلة طلع السيد محمد المحروقي وطلع صحبته الشيخ محمد الدواخلي نقيب الاشراف وابن الشيخ/ الامير وابن الشيخ/ العروسي وابن الصاوي المتعينين في مشيخة الوقت وصحبتهم شيخ الغورية وطائفته وقد ابتداوا بهم في املا ما نهب /[{لهم}]/ من حوانيتهم بعد ما حرروها عند السيد /<محمد>/ المحروقي وتحليفهم بعد الاملا علي صدق دعواهم وبعد التحليف والمحاققة يتجاوز عن بعضه لحضرة الباشا ثم يثبتون له الباقي فاستقر لاهل (عجل ٤٠٤ب) الغورية خاصة ٧٠ ما/ئـ/ـة وثمانون كيسا فدفع لهم ثلثيها واخر لهم الثلث وهو ستون كيسا يستوفونها فيما بعد، اما من عروضهم ان ظهر لهم منها شي او من الخزينة. ولازم الجماعة الطلوع والنزول في كل ليلة لتحرير بواقي المنهوبات و/[<ايضا>]/ استقر لاهل خان الحمزاوي نحوا من ثلاثة آلاف كيس كذلك ولطائفة السكرية نحوا من سبعين كيسا خصمت لهم من ثمن السكر الذي يبتاعونه من الباشا واستمر الباشا بالقلعة يدبر اموره ويجذب / (f. 210a) قلوب الناس من الرعية واكابر دولته بما يفعله من بذل المال ورد المنهوبات حتي ترك الناس يسخطون علي العسكر ويترضون عنه ولو لم يفعل ذلك وثارت العساكر هذه الثورة ولم يقع منهم نهب ولا تعدي لمساعدتهم الرعية واجتمعت عليهم اهالي (عجل ٤٠٥أ) القري وارباب الاقطاعات لشدة نكايتهم من الباشا بضبط الرزق والالتزامات وقياس الاراضي وقطع المعايش وذلك من سوء تدبير العسكر وسعادة الباشا وحسن سياسته باستجلابه الخواطر وتملقه بالكلام اللين والتصنع ويلوم علي فعل العسكر ويقول بمسمع الحاضرين: ما ذنب الناس معهم /[<خصوصا>]/ خصامهم معي او مع الرعية. ها انا لي منزل بالازبكية فيه اموال وجواهر وامتعة واشيا كثيرة وسراية ابني اسماعيل باشا ببولاق ومنزل الدفتردار، ونحو ذلك. ويتحسبل ويتحوقل ويعمل فكرته ويدبر امره في امر العسكر وعظمائهم وينعم عليهم (بع ١٣٥أ) ويعطيهم الاموال الكثيرة والاكياس العديدة لانفسهم وعساكرهم وتنبذ الطائفة منهم ويقولون: نحن لم ننهب ولم يحصل لنا كسب، فيعطيهم ويفرق فيهم المقادير العظيمة. فانعم (عجل ٤٠٥ب) علي عابدين بيك بالف كيس ولغيره دون ذلك. وفي اثنا ذلك اخرج جردة ٧١ من عسكر الدلاة ليسافروا الي الديار الحجازية

٦٩) عج ٢٢٥: جمع.	٧٠) بع ١٣٤ب: حصة.	٧١) بع ١٣٥أ: "جره"، وفي خب: تجريده.

فبرزوا الي خارج باب الفتوح حيث المكان المسمي بالشيخ قمر ونصبوا هناك (٤، عج ٢٢٦) وطاقهم وخرجت احمالهم واثقالهم.

وفي ليلة الخميس [١٠ آب، ١٨١٥] ثارت طائفة الطبجية وخاضوا ٧٢ وضجوا وهم نحو الاربعمائة وطلبوا نفقة فامر لهم بخمسة وعشرين كيسا ففرقت فيهم فسكتوا.

وفي يوم الخميس المذكور نزل كتخدا بيك وشق من وسط المدينة ونزل عند جامع الغورية وجلس فيه ٧٣ ورسم لاهل السوق بفتح // حوانيتهم ويجلسوا فيها فامتثلوا وفتحوا // الحوانيت وجلسوا علي تخوف كل ذلك / (f. 210b) مع عدم الراحة والهدو وتوقع المكروه والتطير من العسكر وتعدي السفها منهم في بعض الاحايين والتحرز والاحتراس.

واما النصاري فانهم حصنوا مساكنهم ونواحيهم (عجل ٤٠٦أ) وحاراتهم وسدوا المنافذ وبنوا كرانك واستعدوا بالاسلحة والبنادق وامدّهم الباشا بالبارود والات الحرب دون المسلمين حتي انهم استاذنوا كتخدا بيك في سد بعض الحارات النافذة //{/التي/}// يخشون وقوع الضرر منها فمنع من ذلك. واما النصاري فلم يمنعهم وقد تقدم ذكر فعله مع رضوان كاشف عندما سد باب داره وفتحه من جهة اخري وعزره وضربه وبهدله بوسط الديوان.

وفيه وصل نجيب افندي وهو قبي كتخدا //{/الباشا عند الدولة الي بولاق فركب اليه كتخدا/}// بيك واكابر الدولة والاغا والوالي وقابلوه ونظموا له موكب من بولاق الي القلعة ودخل من باب النصر وحضر صحبته خلع برسم الباشا وولده توسون باشا وسيفين وشلنجين ٧٤ وهدايا //{/واحقاق/}// نشوق مجوهرة وعملوا لوصوله شنك ومدافع من القلعة وبولاق.

وفيه ارتحل الدلاة المسافرين (عجل ٤٠٦ب) الي الحجاز ودخل حجو بيك الي المدينة بطائفته وفي ضحوة <النهار> ذلك اليوم بعد انفضاض /{/امر/}/ الموكب حصل في الناس زعجة وكرشات واغلقوا البوابات والدروب واتصل هذا الانزعاج بجميع النواحي حتي الي بولاق ومصر القديمة ولم يظهر لذلك اصل ولا سبب من الاسباب مطلقا.

وفي تلك الليلة البس الباشا محو بيك ٧٥ خلعة وتوجه بطرطور <كبير> طويل وجعله اميرا علي طائفة من الدلاة وانخلع هو واتباعه من طريقتهم التركية التي كانوا عليها. وهولاء الطائفة التي يقال لهم دلاة وينسبون انفسهم {بزعمهم الفاسد} الي طريقة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واكثرهم من نواحي الشام وجبال الدروز والمتأوله وتلك النواحي يركبون الاكاديش وعلي روسهم (بع ١٣٥ب) الطراطير سود مصنوعة من / (f. 211a) جلود الغنم الصغار طول /الطرطور/ نحو ذراع (عجل ٤٠٧أ) واذا دخل الكنيف نزعه من علي راسه ووضعه علي عتبة الكنيف وما أدري ذلك تعظيما له عن مصاحبته معه في الكنيف او خوفا وحذرا من سقوطه ان انصدم باسكفة الباب في صحن المرحاض او الملاقي. وهولا الطائفة مشهورة في دولة العثمانيين بالشجاعة والاقدام في الحروب ويوجد فيهم من هو علي طريقة حميدة ومنهم دون ذلك وقليل ما هم، ولكونهم من تمام النظام رتبهم الباشا من اجناسه واتراكه خلاف الاجناس الغريبة ٧٦ ومن بقي من اوليك يكون تبعا لا متبوعا.

وفي يوم الثلاثا سادس عشره [٢٢ آب، ١٨١٥] حصل مثل ذلك المتقدم من الانزعاج

٧٢) بع ١٣٥أ: وهاجوا. ٧٣) خب: ونزل فيه. ٧٤) عجل ٤٠٦أ: وشبلخين. ٧٥) عج ٢٢٦ وعبك: 'حجو بيك' ، في هامش عجب، وفي نص عجل: 'صوابه حجوا بيك'، وفي خب: 'حجوا بيك'. (مما يشير الى ان نسختي 'عجل' و 'خب' نقلتا من مخطوطة برلين (عجب) أو من نسخة نقلت عن نسخة برلين (المحقق).

٧٦) عجل ٤٠٧أ: القريبة.

والكرشات بل اكثر من المرة الاولي ورمحت الرامحين واغلقت الحوانيت وطلبت الناس السقايين الذين ينقلون الما من الخليج وابيعت القربة بعشرة انصاف فضة والراوية باربعين فنزل الاغا واغاة التبديل (عجل ٤٠٧ب) وامامهم المناداة بالامان وينادون 7{/علي /}/ العسكر ايضا ومنعهم ٧٧ من حمل البنادق ويامرون الناس بالتحفظ واستمر هذا /الامر و/ الارتجاج الي قبيل العصر وسكن الحال وكثر مرور السقايين وابيعت القربة بخمسة انصاف والراوية بخمسة عشر ولم يظهر (٤، عج ٢٢٧) لهذه الحركة سبب ايضا وتقول الناس بطول نهار ذلك اليوم اصنافا وانواعا من الروايات والاقاويل /التي/ لا اصل لها.

وفي يوم الاربعا سابع عشره [٢٣ آب، ١٨١٥] حضر الشريف راجح من الحجاز ودخل المدينة وهو راكب علي هجين وصحبته خمسة انفار علي هجن ايضا ومعهم اشخاص من الارناوود من اتباع حسن باشا الذي بالحجاز فطلعوا به الي القلعة ثم انزلوه الي منزل احمد اغا اخو كتخدا بيك.

وفي ليلة الخميس [٢٤ آب، ١٨١٥] قلد الباشا عبد الله اغا المعروف بصاري جله وجعلوه (عجل ٤٠٨أ) كبيرا علي طائفة /7{/من /}// التفكجية ٧٨ ايضا وجعل على راسه / (f. 211b) الطربوش الطويل المرخي علي ظهره كما هي عادتهم هو واتباعه وكان من جملة المتهومين بالمخامرة علي الباشا.

وفيه برز امر الباشا لكبار العساكر بركوب جميع عساكرهم الخيول ومنعهم عن ٧٩ حمل البنادق ولا يكون منهم راجلا او حاملا للبندقية الا من كان من اتباع الشرطة والاحكام مثل الوالي والاغا والتبديل ولازم كتخدا بيك وايوب اغا تابع 7{/<ابراهيم اغا>/}/ اغاة 7{ الباب واغاة }/ التبديل والوالي المرور بالشوارع والجلوس في مراكز الاسواق مثل الغورية والجمالية وباب الحمزاوي وباب زويلة وباب الخرق واكثر اتباعهم مفطرين ٨٠ في نهار رمضان ومتجاهرين بذلك من غير احتشام ولا مبالاة بانتهاك حرمة شهر الصوم ويجلسون علي الحوانيت والمساطب ياكلون ويشربون الدخان وياتي (عجل ٤٠٨ب) احدهم وبيده شبك الدخان فدني مجمرته لانف ابن البلد علي غفلة منه (بع ١٣٦أ) وينفخ فيه علي سبيل السخرية والهذيان ٨١ بالصائم وزادوا في الغي ٨٢ والتعدي وخطف النسا نهارا وجهارا حتي اتفق ان شخصا منهم ادخل امراة الي جامع الاشرفية وزني بها في المسجد بعد صلاة الظهر في نهار رمضان.

وفي اواخره [٥ أيلول، ١٨١٥] عملوا حساب اهل سوق مرجوش فبلغ ذلك اربع مائة ٨٣ وخمسون كيسا قبضوا ثلثيها وتاخر لهم الثلث، كل ذلك خلاف النقود لهم ولغيرهم مثل تجار الحمزاوي وهو شي كثير ومبالغ عظيمة فان الباشا منع من ذكرها وقال: لاي شي يؤخرون في حوانيتهم وحواصلهم النقود ولا يتجرون فيها. واتفق لتاجر7 ما/ /<من>/ اهل سوق امير الجيوش ٨٤ انه ذهب من حاصله من حواصل الخان ثمانية الاف فرانسة، فلم يذكرها ومات قهرا. وكذلك ضاع (عجل ٤٠٩أ) لاهل خان الحمزاوي من صرر ٨٥ الاموال والنقود والودايع والرهونات والمصاغ / (f. 212a) والجوهر مما يرهنه النسا علي ثمن ما يشترونه من التجار والتفاصيل والمقصبات او علي ما يتاخر عليهم من الاثمان ما لا يدخل تحت الحصر ويستحي ٨٦

٧٧) خب، تغيير: ايضا بعدم حمل البنادق. ٧٨) عج ٢٢٧: 'الينكجرية'، وفي هامش عج ٢٢٧: 'فببعض النسخ الينكرية التفكجية، ا.هـ'، وفي عجل ٤٠٨أ وخب: 'التفكجية'. والجملة من: 'وجعلوه ... التفكجية ايضا'، مكررة في عجل. ٧٩) عبك وعج ٢٢٧: من. ٨٠) عجب ٢١١ب: 'مفرطين'، مشطوبة وصححت في الهامش الى: مفطرين. ٨١) بع ١٣٦أ: والهزيان. ٨٢) بع : الايذاء. ٨٣) عج ٢٢٧: اربعمائة. ٨٤) بع: مرجوش. ٨٥) بع: 'حرز'، وفي خب: صدر. ٨٦) عبك وعج ٢٢٧: ويستحيا.

من ذكره. وضاع لرجل يبيع الفسيخ والبطارخ تجاه الحمزاوي من حانوته اربعة الاف فرانسة فلم يذكرها وامثال ذلك كثير .

وانقضي شهر رمضان والناس في امر مريج وخوف وانزعاج وتوقع المكروه ولم ينزل الباشا من القلعة بطول الشهر وذلك علي خلاف عادته فانه لا يقدر علي الاستقرار بمكان اياما وطبيعته الحركة حتي في الكلام وكبار العساكر والسيد /[<محمد>]/ المحروقي ومن يصحبه من المشايخ ونقيب الاشراف مستمرين علي الطلوع والنزول في كل يوم وليلة وللمتقيدين بالمنهوبين ديوان خاص. وفرق الباشا كساوي العيد علي (عجل ٤٠٩ب) اربابها ولم يظهر في هذه القضية شخص معين والكثير من العساكر الذين يمشون مع الناس في الاسواق يظهرون الخلاف والسخط ويحصل ٨٧ منهم التعدي ويخطفون عمائم الناس والنسا جهارا ويتوعدون الناس بعودهم في النهب وكانما بينهم وبين اهل البلدة عداوة قديمة او ثارات يخلصونها منهم. وفيهم (٤، عج ٢٢٨) من يظهر التاسف والتندم واللوم على المعتدين ويسفه رايهم وهو المحروم الذي غاب عن ذلك. وبالجملة فكل ذلك تقادير الهية وقضايا سماوية ونقمة حلت باهل الاقليم واهله من كل ناحية نسئل ٨٨ الله العفو والسلامة وحسن العاقبة.

ومما اتفق ان بعض الناس زاد به الوهم فنقل ماله من حانوته أو حاصله الكائن ببعض الوكايل او الخانات الي منزله او حرز اخر فسرقها السراق وحانوته او حاصله لم يصبه ما اصاب (عجل ٤١٠أ) غيره. وتعدد نظير ذلك لاشخاص كثيرة وذلك من فعل اهل البلدة يراقبون بعضهم البعض / (f. 212b) ويداورونهم في اوقات الغفلات في مثل هذه الحركات. ومنهم من اتهم خدمه واتباعه ويتهددهم ويشكوهم الي حكام الشرطة ويغرم مالا علي ذلك ايضا وهم بريئون ٨٩ ولا يفيده الا ارتكاب الاثم والفضيحة وعداوة الاهل (بع ١٣٦ب) والخدم وزيادة الغرم. وغالب ما بايدي التجار اموال الشركا[ء] والودايع و <غالب> الرهونات ويطالبونه اربابها ومنهم قليل الديانة وذهب من حانوته اشيا وبقي اشيا فادعي ضياع الكل لقوة الشبهة.

واستهل {شهر شوال}

[٦ايلول - ٤ تشرين ١، ١٨١٥]

بيوم الثلاثا /سنة ١٢٣٠/ وهو يوم عيد الفطر وكان في غاية البرودة والخمول عديم البهجة من كل شي لم يظهر فيه من علامات الاعياد الا فطر الصائمين ولم يغير احد ملبوسه بل ولا فصل ثيابا مطلقا ولا شيا جديدا ومن تقدم له]{[قطع]}[ثوب ٩٠ /[<فصله>]/ في شعبان بقي ٩١ عند الخياط]{[مرهونا]}[علي مصاريفه ولوازمه لتعطل جميع الاسباب من بطانة وعقادة وغيرها حتي انه اذا مات ميت لم يدركوا ٩٢ اهله كفنه الا بمشقة /[<عظيمة>]/ وكسد في هذا العيد سوق الخياطين وما اشبههم من لوازم الاعياد، ولم يعمل فيه كعكا ولا شريكا ولا سمكا مملوحا ٩٣ولا نقلا ولم يخرجوا الي الجبانات والمدافن /[<ايضا>]/ كعادتهم ولا نصبوا خياما علي المقابر ولم يحسن في هذه الحادثة الا امتناع هذه الامور وخصوصا خروج النساء الي المقابر فانه لم يخرج منهن الا بعض حرافيشهن علي تخوف، ووقع لبعضهن من العسكر ما وقع عند باب النصر والجامع الاحمر.

وفي ثالثه [٨ ايلول، ١٨١٥] نزل الباشا من القلعة من باب الجبل وهو في عدة من عسكر

٨٧) عج ٢٢٧وعبك، تغيير: ويظهر. ٨٨) خب وعج ٢٢٨، كتب: نسأل. ٨٩) عج ٢٢٨: بريؤن. ٩٠) عبك وعج ٢٢٨: ثوب وقطعه. ٩١) عجل وعج ٢٢٨ وبع وعبك، تغيير: تأخر. ٩٢) عج ٢٢٨: لم يدرك. ٩٣) عبك وعج ٢٢٨: مملح.

الدلاة والاتراك الخيالة والمشاة وصحبته عابدين بيك وذهب الي ناحية الاثار فعيد علي يوسف باشا المنفصل [٩٤] عن الشام لانه (عجل ٤١١أ) مقيم هناك لتغيير الهوا بسبب مرضه ثم عدي الي الجيزة وبات بها عند صهره محرم بيك. ولما اصبح ركب السفاين / (f. 213a) وانحدر الي شبرا وبات بقصره ورجع الي منزله بالازبكية ثم طلع الي القلعة.

وفي يوم الثلاثا ثامنه [١٣ ايلول، ١٨١٥] عمل ديوانا وجمع المشايخ المتصدرين وخاطبهم بقوله انه يريد ان يفرج عن حصص الملتزمين ويترك لهم وساياهم يوجرونها ويزرعونها لانفسهم ويرتب نظاما لاجل راحة الناس وقد امر الافندية كتاب دفاتر الروزنامة بتحرير 7{دفاتر}/ وامهلهم اثني عشر يوما يحررون في ظرفها الدفاتر علي الوجه المرضي فاثنوا عليه خيرا ودعوا له فقال الشيخ الشنواني: ونرجو من افندينا ايضا الافراج عن الرزق الاحباسية كذلك، فقال: كذلك 7 ننظم امرها عند حضور محمود بيك والمعلم غالي وكذلك/ ننظر في محاسبات الملتزمين ونحررها علي الوجه المرضي |ايضا|ومن ارادمنهم ان يتصرف في حصته ويلتزم بخلاص ما تحرر عليها (عجل ٤١١ب) من المال الميري لجهة الديوان من الفلاحين بموجب المساحة والقياس صرفناه فيها والا ابقاها علي طرفنا ويقبض فايظه الذي يقع عليه التحرير من الخزينة نقدا وعدا، فدعوا له ايضا وسكتوا، فقال لهم: تكلموا فاني ما طلبتكم الا للمشاورة (بع ١٣٧أ) معكم. فلم يفتح الله عليهم بكلمة يقولها احدهم (٤، عج ٢٢٩) غير الدعا/ء/ له. علي ان الكلام ضائع، لانها حيل ومخادعات تروج علي اهل الغفلات ويتوصل بها الي ابراز ما يرومه من المرادات. وعند ذلك انفض المجلس وانطلقت المبشرين علي الملتزمين بالبشاير وعود الالتزام لتصرفهم وياخذون منهم البقاشيش مع ان الصورة معلولة [٩٥] والكيفية مجهولة. ومعظم السبب في ذكره ذلك ان معظم حصص الالتزام كان بايدي العساكر وعظمائهم وزوجاتهم وقد انحرفت طباعهم وتكدرت امزجتهم بمنعهم عنه وحجزهم7{[عن]}/ (عجل٤١٢أ) التصرف ولم يسهل بهم ذلك فمنهم[٩٦] من كظم غيظه وفي نفسه ما فيها ومنهم / (f. 213b) من لم يطق الكتمان وبارز بالمخالفة والتسلط علي من لا جناية عليه فلذلك الباشا اعلن في ديوانه بهذا الكلام بمسمع منهم لتسكن حدتهم وتبرد حرارتهم الي ان يتم امر تدبيره معهم.

وفيه وصلت هجانة واخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين توسون باشا وعبد الله بن مسعود [٩٧] الذي تولي بعد موت ابيه كبيرا علي الوهابية وان عبد الله المذكور ترك الحروب والقتال واذعن للطاعة وحقن الدما وحضر من جماعة الوهابية نحو العشرين نفرا الي توسون باشا ووصل منهم اثنان الي مصر فكان الباشا لم يعجبه هذا الصلح ولم يظهر عليه علامات الرضي [٩٨] بذلك ولم يحسن نزل الواصلين.

ولما اجتمعا به وخاطبهما عاتبهما علي المخالفة فاعتذرا وذكرا (عجل ٤١٢ب) ان الامير سعود [٩٩] المتوفي كان فيه عناد وحدة مزاج وكان يريد الملك واقامة الدين واما ابنه الامير عبد الله فانه لين الجانب والعريكه ويكره سفك الدما علي طريقة سلفه الامير عبد العزيز المرحوم فانه كان مسالما للدولة حتى ان المرحوم الوزير يوسف باشا حين كان بالمدينة كان بينه وبينه غاية الصداقة ولم يقع بينهما [١٠٠] منازعة ولا مخالفة في شي ولم يحصل التفاقم

٩٤) عجل ٤١٠ب: "المنفصل من الشام"، مكررة. ٩٥) بع ١٣٧أ وعجل ٤١١ب: معلومة. ٩٦) بع ١٣٧أ: فمنعهم.
٩٧) خب: سعود. ٩٨) عبك وعج ٢٢٩ وخب : الرضا. ٩٩) عج ٢٢٩ وعبك: "مسعود"، وفيما يلي ايضا.
١٠٠) بع ١٣٧أ: منهم.

والخلاف الا في ايام الامير سعود ومعظم الامر الشريف ١٠١ غالب بخلاف الامير عبد الله فانه احسن السير وترك الخلاف وامن الطرق والسبل للحجاج والمسافرين ونحو ذلك من الكلمات والعبارات المستحسنات.

وانقضي المجلس وانصرفوا ١٠٢ الي المحل الذي امروا بالنزول فيه ومعهم بعض اتراك ملازمين لصحبتهم مع اتباعهما في الركوب والذهاب والاياب فانه اطلق لهم الاذن الي اي محل ارادوه فكانا يركبان (عجل ٤١٣أ) ويمران بالشوارع باتباعهما ومن يصحبهما ويتفرجان علي البلدة واهلها / (f. 214a) ودخلا الي الجامع الازهر في وقت لم يكن به احد من المتصدرين للاقرا والتدريس وسالوا عن اهل مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وعن الكتب الفقهية المصنفة في مذهبه7{ واقواله ليشتروها فلم يجدا فردا من اهل مذهبه}/ /فقيل/ انقرضوا من ارض مصر بالكلية. واشتروا نسخا من كتب < الفقهية > (بع ١٣٧ب) التفسير والحديث مثل الخازن والكشاف والبغوي والكتب الستة المجمع علي صحتها وغير ذلك. وقد اجتمعت بهما مرتين فبلوت١٠٣ منهما انسا وطلاقة لسان واطلاعا١٠٤ وتضلعا ومعرفة بالاخبار والنوادر /ولهما / ١٠٥ 7{مع}/ التواضع وتهذيب الاخلاق وحسن الادب في الخطاب والتفقه في الدين واستحضار الفروع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف، واسم احدهما عبد الله والاخر عبد العزيز وهو الاكبر حسا ومعنى.

وفي يوم السبت (عجل ٤١٣ب) تاسع عشره [٢٤ ايلول، ١٨١٥] خرجوا بالمحمل الي الريدانية ١٠٦ خارج باب النصر وشقوا به من وسط المدينة وامير الركب شخص من الدلاة يسمي اوزون علي١٠٧ وفوق راسه طرطور الدالاتية ومعظم الموكب من عساكر الدلاة وعلي رؤسهم الطراطير السود بذاتهم المستبشعة وقد عم الاقـ/ـا/ليم المسخ في كل شيء **(٤، عج ٢٣٠)** فقد تغص الطبيعة وتتكدر النفس اذا شاهدت ذلك او سمعت به وقد كانت رات ١٠٨ المواكب السالفة في ايام المصريين ونظامها وحسنها وترتيبها وفخامتها وجمالها وزينتها التي لم يكن لها نظير في الربع المعمور ويضرب بها المثل في الدنيا وكما قال قائلهم فيها :

مِصْرُ السّعِيدَةُ، مَا لَهَا مِنْ مَثِيل   فِيهَا ثَلَاثَةٌ، مِنَ الهَنَا وَالسّرُورْ

مَوَاكِبُ السّلْطَانِ، وَبَحْرُ الْوَفَا   وَمَحْمَلُ الْهَادِي، نَهَارَ يَدُورْ

فقد فقدت هذه الثلاثة في جملة المفقودات.

وفي ثالث عشر/ينـ/ـه ١٠٩ وصل قابجي وعلي يده تقرير ولاية مصر لمحمد علي باشا علي السنة الجديدة فعملوا لذلك الواصل موكبا من بولاق / (f. 214b) الي القلعة وضربوا مدافع وشنك وبنادق.

١٠١) عج ٢٢٩: ومعظم الامر للشريف غالب.   ١٠٢) عبك وعج ٢٩٩: وانصرفا.   ١٠٣) عبك وعج ٢٢٩: "فوجدت"، وبع: فبلغت.   ١٠٤) بع ١٣٧ب: واطلاعهما اطلاعا وتطلعا.   ١٠٥) عجل ٤١٣أ: كل من.   ١٠٦) عج ٢٢٩، تغيير: "الى الحصوة"، وفي عجل ٤١٣ب: الزيدانية.   ١٠٧) عبك وعج ٢٢٩: اوغلى.   ١٠٨) عبك وعج ٢٣٠، تغيير: "نضارة"، وفي عجل: ذات المواكب.   ١٠٩) في عجب: "ثالث عشره"، والتصويب من عج ٢٣٠ وعبك، لان سياق النص يقتضي ذلك.

واستهل {شهر ذي القعدة} //{/[الحرام]}//

[٥ تشرين ١ - ٣ تشرين ٢، ١٨١٥]

بيوم الاربع /سنة ١٢٣٠/ في سادس عشره [٢٠ تشرين ١، ١٨١٥] سافر الباشا الي الاسكندرية واخذ صحبته عابدين بيك واسماعيل باشا ولده وغيرهما من كبرائهم وعظمائهم وسافر ايضا نجيب افندي وسليمان اغا وكيل دار السعادة سابقا تابع صالح بيك المصرلي ١١٠ المحمدي الي دار السلطنة واصحب الباشا الهدايا الي الدولة واكابرها من الخيول والمهاري والسروج المكفتة ١١١ بالذهب واللؤلؤ والمخيش وتعابي الاقمشة الهندية المتنوعة من الكشمير والمقصبات والتحف ومن الذهب المضروبة //{/[السكة]}// اربعة قناطير ومن الفضة الثقيلة في الوزن والعيار عدة قناطير ومن السكر المكرر مرارا وانواع الشراب خافاه ١١٢ (عجل ٤١٤ب) في القدور الصيني وغير ذلك.

وفيه وردت الاخبار بوصول توسون ١١٣ باشا الي الطور فهرعت اكابرهم واعيانهم الي ملاقاته واخذوا في الاهتمام واحضار الهدايا والتقادم وركبت الخوندات والنسا والستات افواجا افواجا يطلعن الي القلعة ليهنين والدته بقدومه.

وفي غايته [٣ تشرين ٢، ١٨١٥] وصل توسون باشا الي السويس فضربوا مدافع اعلاما (بع ١٣٨أ) بقدومه وحضر نجيب افندي راجعا من الاسكندرية لاجل ملاقاته لانه قبي كتخداه //[<اليوم>]// ايضا عند الدولة كما هو لوالده.

واستهل {شهر ذي الحجة} / الحرام /

[٤ تشرين ٢ - ٢ كانون ١، ١٨١٥]

بيوم الجمعة /سنة ١٢٣٠/ وفي رابعه [٧ تشرين ٢، ١٨١٥] يوم الاثنين نودي بزينة الشارع الاعظم لدخول توسون باشا سرورا بقدومه.

فلما اصبح يوم الثلاث خامسه [٨ تشرين ٢، ١٨١٥] احتفل الناس بزينة الحوانيت بالشارع وعملوا له موكبا حافلا ودخل من باب (عجل ٤١٥أ) النصر وعلي راسه الطلخان وشعار الوزارة وطلع الي القلعة وضربوا في ذلك اليوم مدافع كثيرة وشنك / (f. 215a) وحراقات.

وفي ليلة الجمعة خامس عشره [١٨ تشرين ٢، ١٨١٥] سافر توسون باشا المذكور الي الاسكندرية ليراه ابوه ويسلم هو عليه وليري هو ولدا له ولد في غيبته يسمى عباس بيك اصحبه معه جده مع حاضنته وسنه دون السنتين، يقال ان جده قصد ارساله الي دار السلطنة، فلم يسهل بابيه ذلك وشق عليه مفارقته وخصوصا كونه لم يره، وسافر صحبة توسون باشا نجيب افندي عايدا الي الاسكندرية.

وفي يوم السبت عشرينه [٢٣ تشرين ٢، ١٨١٥] حضر توسون باشا الي مصر راجعا من الاسكندرية في تطريده ومعه ولده فكانت مدة غيبته ذهابا وايابا ثمانية ايام فطلع الي القلعة وصار ينزل الي بستان بطريق بولاق ظاهر التبانة عمره كتخدا بيك وبني به **(٤، عج ٢٣١)** قصرا ١١٤ فيقيم به غالب الايام التي اقامها (عجل ٤١٥ب) بمصر.

وانقضت السنة [١٢٣٠/ ١٨١٥] **وما تجدد فيها** {من الحوادث التي} منها ١١٥ استمرار

١١٠) عبك وعج ٢٣٠: المصرى. ١١١) عبك وعج ٢٣٠والشرفية: 'المكللة'، وفي عجل: المكلفة. ١١٢) عبك: خاناه.
١١٣) عج ٢٣٠: 'طوسون'، وفيما يلي ايضا. ١١٤) خب، تغيير: وبني به محلان عظام. ١١٥) عج ٢٣١: من.

المبتدعات والمكوس والتحكير واهمال السوقة والمتسببين حتي عم ⁷{[<غلو>]}⁷/ الاسعار في كل شيء حتي بلغ سعر كل صنف عشرة امثال سعره في الايام الخالية مع الحجر علي الايراد واسباب المعاش فلا يهنا بعيش في الجملة الا من كان مكاسا او في خدمة من خدم الدولة مع كونه علي خطر فانه وقع لكثير ممن تقدم في منصب او خدمة انـ/ـه / حوسب واهين والزم بما رافعوه فيه وقد استهلكه في نفقات نفسه وحواشية فباع ما يملكه واستدان واصبح ميؤسا مديونا وصارت المعايش ضنكا وخصوصا الواقع في اختلاف المعاملات والنقود والزيادة في صرفها واسعارها واحتجاج ١١٦ الباعة والتجار والمتسببين بذلك وبما حدث عليها من مال المكس مع طمعهم ايضا وخصوصا سوقة ١١٧ الاسواق وبياعي الخضورات ١١٨ (عجل ٤١٦أ) والجزارين والزياتين فانهم يدفعوا / (f. 215b) ما هو مرتب عليهم للمحتسب مياومة ومشاهرة ١١٩ ويستخلصون ١٢٠ اضعافه من الناس ولا رادع لهم بل يسعرون لانفسهم حتي ان البطيخ في ايام ١٢١ كثرته تباع الواحدة التي كانت تشتري ١٢٢ بنصفين ⁷/{يبيعونها }⁷/ بعشرين وثلاثين والرطل من العنب الشرقاوي الذي كان يباع في السابق بنصف واحد فيبيعونه يوما بعشرة ويوما باثني عشر ويوما بثمانية <عشر> وقس علي ذلك الخوخ والبرقوق (بع ١٣٨ب) والمشمس واما الزبيب والتين واللوز والبندق والجوز والاشيا التي يقال لها اليميش التي تجلب من بلاد الروم فبلغت الغاية في الثمن بل قد لا توجد في اكثر الاوقات وكذلك ما يجلب من الشام مثل الملبن والقمر الدين والمشمس الحموي والعناب وكذلك الفستق والصنوبر وغير ذلك وما يطول شرحه ويزداد بطول الزمن قبحه.

ومات ١٢٣ في هذه السنة (عجل ٤١٦ب) العلامة الاوحد والفهامة الامجد محقق عصره ووحيد دهره الجامع لاشتات ١٢٤ العلوم والمنفرد لتحقيق المنطوق والمفهوم بقية /الفصحاء و/ /النبلا / الفضلا المتقدمين والمتميز عن المتاخرين الشيخ محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي المالكي. ولد ببلدة دسوق من قري مصر وحضر الي مصر وحفظ ١٢٥ القران وجوده علي الشيخ محمد المنير ولازم حضور دروس الشيخ علي الصعيدي والشيخ الدردير ١٢٦ وتلقي الكثير من المعقولات عن الشيخ محمد الجناجي ١٢٧ الشهير الشافعي وهو مالكي ولازم الوالد ١٢٨ حسن الجبرتي مدة طويلة وتلقي عنه وبواسطة الشيخ محمد ابن اسماعيل النفراوي علم الحكمة والهيئة والهندسة وفن التوقيت وحضر عليه ايضا في فقه الحنفية وفي المطول ١٢٩ وغيره برواق الجبرت ١٣٠ بالازهر وتصدر / (f. 216a) للاقرا والتدريس وافادة الطلبة وكان فريدا في تسهيل المعاني وتبيين المباني يفك كل مشكل بواضح تقريره ويفتح كل مغلق برايق تحريره. ودرسه مجمع اذكيا الطلاب والمهرة من ذوي الافهام والالباب مع لين جانب ودماثة ١٣١ /وحسن/ خلق وتواضع وعدم تصنع واطراح تكلف جاريا علي سجيته لا يرتكب ما يـ/ـتـ/ـكلفه غيره من التعاظم وفخامة الالفاظ ولهذا اكثر الاخذون عليه والمترددون اليه وله تاليفات واضحة العبارات سهلة الماخذ ملتزمة بتوضيح المشكل.

١١٦) بع ١٣٨أ: واجتماع. ١١٧) عبك وعج ٢٣١: سفلة. ١١٨) عبك وعج ٢٣١: الخضارات. ١١٩) بع وعجل ٤١٦أ: يومية وشهرية. ١٢٠) عج ٢٣١: ويخلصون. ١٢١) عبك وعج ٢٣١: أوان. ١٢٢) عبك وعج ٢٣١، تغيير: تساوى. ١٢٣) في هامش عج ٢٣١: 'ذكر من مات في هذه السنة'، وفي خب:'واما من مات في هذه السنة ممن له ذكر، فمات العالم العلامة ....'. ١٢٤) بع ١٣٨ب: لاسباب. ١٢٥) بع ١٣٨ب: وقراء.
١٢٦) عج ٢٣١: الددير. ١٢٧) خب: الخفاجي. ١٢٨) عج ٢٣١: الولد. ١٢٩) بع ١٣٨ب: الطول.
١٣٠) خب: الجبرتية. ١٣١) عبك وعج ٢٣١: 'وديانه'، وفي بع ١٣٨ب: ورثاثية.

فمن تاليفه حاشية علي مختصر السعد علي التلخيص وحاشية علي شرح الشيخ الدردير علي سيدي خليل في فقه المالكية وحاشية علي شرح الجلال المحلي علي البردة وحاشية علي الكبري للامام السنوسي وحاشية علي شرحه للصغرى وحاشية علي شرح الرسالة الوضعية هذا **(٤، عج ٢٣٢)** ما عني بجمعه وكتابته وبقي مسودات لم يتيسر له جمعها ولم يزل علي حالته في الافادة والالقا (عجل٤١٧ب) والافتي ١٣٢ وخطه حسن وخلقه احسن الي ان تعلل وتوفي يوم الاربع الحادي والعشرين من شهر ربيع الثاني [٢ نيسان، ١٨١٥] وخرجوا بجنازته من درب الدليل وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بتربة المجاورين بالمدافن التي ١٣٣ بداخل المحل الذي يسمي بالطاولية وقام بكلفة تجهيزه وتكفينه ومصاريف جنازته ومدفنه الجناب المكرم السيد محمد المحروقي وكذلك مصارف الميتم ١٣٤ بمنزله وارسل من قيده لذلك من اتباعه بادارة المطبخ ولوازمه من الاغنام والسمن والارز والعسل والحطب والفحم ١٣٥ والقهوة (بع ١٣٩أ) وجميع الاحتياجات للمقريين ومن ياتي لتعزية اولاده جزاه الله خيرا واستمر اجراؤه لذلك في الثلاث <ايام> جمع / (f. 216b) المعتادة بالمنزل وما يعمل /في/ صبح يوم الجمعة بالمدفن من الكعك والشريك الذي يفرق علي الفقرا والحاضرين والتربية والخدمة وقد رثاه أمثل من عنه (عجل ٤١٨أ) اخذ واكمل من له تتلمذ صاحبنا العلامة وصديقنا الفهامة المنفرد الان بالعلوم الحكمية والمشار اليه في العلوم الادبية صاحب الانشا البديع والنظم الذي هو كوشي ١٣٦ الربيع الشيخ حسن العطار حفظه الله من الاغيار بقوله شعرا [الطويل]:

أَحَادِ/يـ/ـثُ دَهْرٍ قَدْ أَلَمَّ فَأَوْجَعَا … وَحَلَّ بِنَادِي ١٣٧ جَمْعِنَا فَتَصَدَّعَا

لَقَدْ صَالَ ١٣٨ فِينَا الْبَيْنُ أَعْظَمَ صَوْلَةٍ … فَلَمْ يَخْلُ مِنْ وَقْعِ الْمُصِيبَةِ مَوْضِعَا ١٣٩

وَجَا/ءَ/تْ خُطُوبُ الدَّهْرِ تَتْرَىٰ فَكُلَّمَا … مَضَىٰ حَادِثٌ يَعْقُبُهُ آخَرُ مُسْرِعَا

وَحَلَّ بِنا مَا لَمْ نَكُنْ فِي حِسَابِهِ … مِنَ الدَّهْرِ مَا أَبْكَىٰ الْعُيُونَ وَأَفْزَعَا

خُطُوبُ زَمَانٍ لَوْ تَمَادَىٰ أَقَلُّهَا ١٤٠ … بِشَامِخِ رِضْوَىٰ أَوْ ثَبِيرٍ ١٤١ تَضَعْضَعَا

وَأَصْبَحَ شَأْنُ النَّاسِ مَا بَيْنَ عَائِدٍ … مَرِيضًا وَثَانٍ لِلْحَبِيبِ مُشَيِّعَا

لَقَدْ كَانَ رَوْضُ الْعَيْشِ بِالأَمْنِ يَانِعاً … فَأَضْحَىٰ هَشِيماً ظِلُّهُ مُتَقَشِّعَا

(عجل٤١٨ب) أَيَحْسُنُ أَنْ لاَ يَبْذُلَ الشَّخْصُ مُهْجَةً … وَيَبْكِي دَمًا إِنْ أَفْنَتِ الْعَيْنُ أَدْمُعَا

وَقَدْ سَارَ بِالأَحْبَابِ فِي حِينِ غَفْلَةٍ … سَرِيرُ الْمَنَايَا عَاجِلاً مُتَسَرِّعَا ١٤٢

وَفِـي كُلِّ يَوْمٍ رَوْعَةٌ بَعْدَ رَوْعَةٍ … فَلِلَّهِ مَا قَاسَىٰ الْفُؤَادُ وَرُوِّعَا

١٣٢) عج ٢٣٢: والافتاء. ١٣٣) عج ٢٣٢ والشرفية : بالمدفن الذي . ١٣٤) عج ٢٣٢: مصاريف المأتم.
١٣٥) عجل: والقمح. ١٣٦) عج ٢٣٢: "كزهر"، وفي عجل: "كشي"، وفي بع: كشح. ١٣٧) هكذا في عجل وعج ٢٣٢ وبع، اما في عجب : وجل ينادى. ١٣٨) عجل: مال. ١٣٩) بع: موقعا. ١٤٠) بع وعجل: بأقلها.
١٤١) عجل: "بتبر"، وفي بع : بتير. ١٤٢) بع وعجل: "مشرعا"، وفي بع: سرير السنايا.

عَزَا/ءً/ بَنِي الدُّنْيَا بِفَقْدِ أئِمَةٍ ... لِكَأْسِ مَرِيرِ الموتِ كُلٌ تَجَرَّعَا

يَمِينًا لَقَدْ جَلَّ ١٤٣ المُصَابُ بِشَيْخِنَا الذْ (م) ... سَوقِي وَعَادَ الْقَلْبُ بِالْهَمِّ مُتْرَعَا ١٤٤

وَشَابَتْ قُلُوبٌ لاَ مَفَارِقَ عِندَمَا ... تَنَكَّرَتِ الأَسْمَاعُ صَوْتَ الَّذِي نَعَا

فَلِلنَاسِ عُذْرٌ فِي الْبُكَا/ءِ/ وَلِلأَسَيٰ ... عَلَيْهِ وَأمَّا فِي السَّوَاءِ ١٤٥ فَتَجْزَعَا

وَكَيْفَ وَقَدْ مَاتَتْ عُلُومٌ بِفَقْدِهِ ... لَقَدْ كَانَ فِيهَا جَهْبَذِياً سُمَيْذَعَا ١٤٦

فَمَنْ بَعدَهُ يَجْلُوا ١٤٧ دُجُنَّةَ شُبْهَةٍ ... ويَكْشِفُ عَنْ سِترِ الدَّقَائِقِ مَقْنَعَا

وَإنْ ذُو اجْتِهَادٍ قَدْ تَعَثَّرَ فَهْمُهُ ... فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقُولُ لَهُ لَعَا

يُقَرِّرُ فِي فَنِّ ١٤٨ البَيَانِ بِمَنْطِقٍ (عجل ٤١٩أ) ... بَدِيعُ مَعَانِيهِ يُتَوِّجُ مَسْمَعَا

وَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ غُرٌّ ١٤٩ عُلومِهِ ... فَفِي كُلِّ أفْقٍ أشْرَقَتْ فِيهِ مَطْلَعَا

وَأَبْقَيٰ بِتَأْلِيفَاتِهِ ١٥٠ بَيْنَنَا هُدًي ... بِها يَسْلُكُ الطُّلاَّبُ لِلْحَقِ مَهْيَعَا/

(f.217a) (٤، عج٢٣٣) وَحَلَّ بِتَحْرِيراتِهِ كُلَّ مُشكِلٍ ... فَلَمْ يَبْقَ لِلإشْكَالِ فِي ذَاكَ مَطْمَعَا

فَأَيُّ كِتَابٍ لَمْ يَفُكَّ خِتَامَهُ ... إذَا مَا سِواهُ مِنْ تَعاصِيهِ ١٥١ ضَيَّعَا

وَمَنْ يَبْتَغِي ١٥٢ تَعْدادَ حُسْنِ خِصالِهِ ... فَلَيْسَ مَلُومًا إنْ أطَالَ وَأشْبَعَا

(بع ١٣٩ب) فَلِلصِّدْقِ عَوْنٌ لِلْمَقَالِ فَمَنْ يَقُلْ ... أصَابَ مَكَانَ الْقَوْلِ فِيهِ مُوَسَّعَا

تَوَاضَعَ لِلطُّلابِ فَانْتَفَعُوا بِهِ ... عَلَيٰ أنَّهُ بِالْحِلْمِ زَادَ تَرَفُّعَا

وَكَانَ حَلِيمًا وَاسِعَ الصَّدْرِ مَاجِدًا ... تَقِيًّا نَقِيًّا زَاهِداً مُتَوَرِّعَا

سَعَيٰ فِي اكْتِسَابِ الحَمْدِ ١٥٣ طُولَ حَياتِهِ ... وَلَمْ نَرَهُ فِي غَيْرِ ذٰلِكَ قَدْ سَعَا

وَلَمْ تُلْهِهِ الدُّنْيَا بِزُخْرُفِ صُورَةٍ ... عِنِ الْعِلْمِ كَيْمَا أنْ تَغُرَّ ١٥٤ وتَخْدَعَا

(عجل ٤١٩ب) لَقَدْ صَرَفَ الأَوْقَاتَ فِي الْعِلْمِ وَالتُّقَيٰ ... فَمَا أنْ لَهَا يَا صَاح أمْسَيٰ مُضَيَّعَا

فَقَدْنَاهُ لٰكِنْ نَفْعُهُ الدَّهْرَ دَائِمٌ ... وَمَا مَاتَ مَنْ أبْقَيٰ عُلُومًا لِمَنْ وَعَا ١٥٥

فَجُوزِيَ بِالحُسْنَيٰ وَتُوِّجَ بِالرِضَا ١٥٦ ... وَقُوبِلَ بِالإكْرَام مِمَنْ لَهُ دَعَا

ومات الاستاذ الفريد واللوذعي المجيد الامام العلامة والنحرير الفهامة الفقيه النحوي الاصولي الجدلي المنطقي الشيخ محمد المهدي الحفني ووالده من الاقباط واسلم هو صغيرا دون

١٤٣) عجل وبع وخب: حل. ١٤٤) بع:"مفزعا"، وفي عجل: منزعا. ١٤٥) عجب: السوي.
١٤٦) عجب:"سميدعا"، وفي بع وعجل: صميدعا. ١٤٧) هكذا في عجب وعجل، اما في عج ٢٣٢: يجلو.
١٤٨) عجل: وقت. ١٤٩) عجب:"عن"، وفي خب: غُب. ١٥٠) بع وعجل: معلعا .... وايقاتنا لبقائه بهذا.
١٥١) بع: "تقاضيه"، وفي خب: تعاطيه. ١٥٢) بع: وما ينبغى. ١٥٣) بع وعجل: الجد.
١٥٤) عجل: تعز. ١٥٥) عجل: وعى. ١٥٦) عجب: بالرضى.

البلوغ علي يد الشيخ الحفني وحلت عليه انظاره واشرقت عليه انواره وفارق اهله وتبرأ منهم وحضنه الشيخ وتبناه ١٥٧ واحبه واستمر بمنزله مع اولاده واعتني بشانه وقرا القران. ولما ترعرع اشتغل بطلب العلم وحفظ ابي ١٥٨ شجاع والفية النحو والمتون ولازم دروس الشيخ واخيه7 /الشيخ// يوسف وغيرهما من اشياخ الوقت مثل الشيخ العدوي (عجل ٤٢٠أ) والشيخ عطية الاجهوري والشيخ الدردير والبيلي /7{/والجمل/}/ / والخرشي وعبد الرحمن المقري والشرقاوي وغيرهم. واجتهد في التحصيل ليلا ونهارا ومهر وانجب ولازم في غالب مجالس الذكر عند ١٥٩ الشيخ الدردير بعد وفاة الشيخ الحفني وتصدر للتدريس في سنة تسعين وما/ئـ/ـة والف [١٧٧٦-١٧٧٧].

ولما مات الشيخ محمد الهلباوي سنة اثنـ/تـ/ـين وتسعين [١٧٧٨-١٧٧٩] جلس مكانه بالازهر وقرا شرح الالفية لابن عقيل ولازم/ (f. 217b) الالقا وتقرير الدروس مع الفصاحة وحسن البيان والتفهيم وسلامة ١٦٠ التعبير وايضاح العبارات وتحقيق المشكلات ونما امره واشتهر ذكره وبعد صيته. ١٦١ ولم يزل امره ينمو، واسمه يسمو، مع حسن السمت ووجاهة الطلعة، وجمال الهيئة، ١٦٢ وبشاشة الوجه، وطلاقة اللسان وسرعة الجواب، واستحضار الصواب، في ترداد الخطاب، ١٦٣ ومسايرة الاصحاب، وصاهر الشيخ محمد الحريري الحنفي (عجل ٤٢٠ب) علي ابنته واقبلت عليه الدنيا وتداخل في الاكابر ونال منهم حظا وافرا بحسن معاشرته وحلاوة الفاظه وتنميق كلماته وتقضي اشغاله وقضاياه منهم // /ومن// حواشيهم وحريماتهم ويخاطب كلا بما يليق به ويناسبه واتحد باسماعيل /بيك/ كتخدا حسن باشا الجزايرلي وعاشره واكثر من الترداد عليه. فلما اتته ولاية مصر واستقر بالقلعة واظب علي الطلوع والنزول الي القلعة (بع ١٤٠أ) ويبيت عنده غالب الليالي وانعم عليه بالخلع والعطايا والكساوي7{/<ورتب له وظايف في الضربخانة والسلخانة >/}/ والجوالي ووقع في ولايته الطاعون الذي افني غالب امرا مصر واهلها وذلك سنة خمس وما/ئـ/ـتين والف [١٧٩٠-١٧٩١] فاختص بما احبه مما انحل عن الموتي من اقطاعات ورزق وغيرها.

وزادت ثروته ورغبته وسعيه في اسباب تحصيل الدنيا وعاني (٤، عج ٢٣٤) الشركات والمتاجر في كثير من الاشيا مثل ١٦٤ الكتان والقطن والارز وغير ذلك من الاصناف والتزم (عجل ٤٢١أ) بعدة حصص بالبحيرة مثل شابور وخلافها بالمنوفية والجيزية والغربية وابتني ١٦٥ دارا عظيمة بالازبكية بناحية الرويعي بما يقابلها من الجهة الاخري عند الساباط.

ولما حضرت الفرنساوية الي الديار المصرية وخافتهم ١٦٦ الناس وخرج الكثير من الاعيان وغيرهم هاربا من مصر تاخر المترجم عن الخروج ولم ينقبض كغيره عن المداخلة فيهم بل اجتمع بهم وواصلهم /<وانعم>/ وانضم اليهم / (f. 218a) وسايرهم ولاطفهم في اغراضهم واحبوه واكرموه وقبلوا شفاعاته ووثقوا بقوله فكان هو المشار اليه في دولتهم7 و/مدة اقامتهم بمصر والواسطة العظمي بينهم وبين الناس في قضاياهم وحوايجهم واوراقه واوامره نافذة عند ولاة اعمالهم حتي لقب عندهم وعند الناس بكاتم السر.

ولما رتبوا الديوان الذي رتبوه لاجرا/ء/ /الأ/حكام //<بين>// المسلمين في قضاياهم ودعاويهم كان هو المشار اليه فيه وخدمة الديوان (عجل ٤٢١ب) الموظفون فيه تحت اوامره

١٥٧) عجل وعج ٢٣٣، تغيير، وفي عبك: ورباه. ١٥٨) عج ٢٣٣: أبا. ١٥٩) عبك وعج ٢٣٣: عن. ١٦٠) عبك وعج ٢٣٣: "وسلاسة"، وفي عبك: التفهم. ١٦١) هكذا في بع وعجل وعج ٢٣٣، وفي عجب: وبعد وصيته. ١٦٢) عجل: الهيبة. ١٦٣) بع: الصواب. ١٦٤) عجل: من. ١٦٥) عجل: "وائتنى"، وفي بع: وأبنى. ١٦٦) عجل وعج ٢٣٤: وخافهم.

واذا ركب /7{[<او مشي>]}7/ يمشون حوله وامامه وبايديهم العصي يوسعون له الطريق. وراج امره في ايامهم جدا وزاد ايراده وجمعه واحتوي بلادا وجهات وارزاق واقاموه وكيلا عنهم في اشيا كثيرة وبلاد وقري يجيىء اليه خراجها ويصرف عنها ما يصرفه ويأتيه الفلاحون منها ومن غيرها بالهدايا والاغنام والسمن والعسل وما جرت به العادة ويتقدمون اليه بدعاويهم وشكاويهم ويفعل بهم ما كان يفعله ارباب الالتزامات من الحبس والضرب واخذ المصالح وصار له اعوان واتباع وخدم من وجها الناس ومن دونهم يرسل منهم [لـ]ـجبي الاموال من القري، وفي مراسلاته في القضايا العامة ويبعث الامان للفارين والهاربين والمتخوفين من الفرنسيس الراحلين الي بلاد الشام والمختفين بالقري من الاجناد وغيرهم فيرسل اليهم اوراقا (عجل ٤٢٢أ) بالعود الي اوطانهم اما باستدعائهم وطلبهم ذلك [واما] من باب الشفقة والمعروف منه عليهم ويحمي دورهم وحريمهم ويمانع عنهم في غيابهم ويكون له المنة العظيمة التي يستحق بها الجوايز /<وطلبهم>/ الجزيلة. وبالجملة فكان [بـ]ـوجوده وتصدره في تلك الايام النفع العام سد بعقله ثقوبا واسعة الخروق[167] وداوي برايه جروحا وفتوق لا سيما ايام الهيازع والخصومات والتنازع وما يكدر طباع الفرنساوية (بع ١٤٠ب) من مخارق [168] الرعية / (f. 218b) فيتلافاه بمراهم كلماته ويسكن حدتهم بملاطفاته.

ولما مضت ايامهم، وتنكست اعلامهم، وانجلوا [169] عن الاقطار المصرية، ووردت الدولة العثمانية، كان المترجم اعظم المتصدرين في مقابلتهم، واوجه الوجها في مخاطبتهم ومكالمتهم، ولم يتاخر عن حالته في ظهوره، ولازمهم في عشياته وبكوره، وبهرهم بتحيله واحتياله، واسترهبهم بسحره وحباله، واتحد بشريف افندي الدفتردار، وواظبه الليل والنهار، /7{[وتمم معه اغراضه في جميع تعلقاته،]}7/ وتقرير وظائفه والتزامه ومسموحاته واستجد غير ذلك مما ينتقيه من الديوان، وكل ذلك من غير مقابلة ولا حلوان، وتزوج بعدة زوجات ورزق اولادا ذكورا واناثا فمنهم الشيخ محمد امين وهو من ابنة الشيخ الحريري وتمذهب حنفيا علي مذهب جده واخر يسمي محمد/7 محمد/ تقي الدين توفي في حياة والده من نحو خمسة عشر سنة او اكثر عن نحو عشرين سنة وكان مالكيا باشارة ابيه والشيخ عبد الهادي وتوفي بعد ابيه وكان شافعي المذهب وعقدوا له درسا بعد موت ابيه 7{[<فلم تطل [170] ايامه>]}7 وزوج اولاده وبناته وعمل لهم مهمات **(٤، عج ٢٣٥)** وافراح استجلب بها هدايا /7{[من اعيان المسلمين والنصاري والنسا]}7/ الاكابر والتجار وغيرهم و/[<ثم>]/ احترقت داره التي انشاها /<والده>/ بالازبكية في حرابة الفرنساوية مع العثمانية والمصريين عند مجيىء الوزير المرة الاولي فشرع في بنا[ء] (عجل ٤٢٣أ) دار عند باب الشعرية ولم يتمها بل تركها واهملها وهي منهدمة ولم يحدث بها شيء من الابنية.

و/[< ثم انه >]/ تزوج بابنة الشيخ احمد البشاري وكانت /< من >/ تحت بعض الاجناد [171] في دار جهة التبانة بالقرب من سوق السلاح وسويقة العزي يذهب اليها في بعض الاحيان. واشتري دارا عظيمة بناحية الموسكي وكانت لبعض عتقا[172] بقايا / (f. 219a) الامرا الاقدمين وهي دار /<ايضا>/ واسعة الارجا ذات رحبتين متسعتين والرحبة الخارجة /7{[التي]}7/ يسلك اليها من باب الزقاق الكبير علي ظهر قنطرة الخليج التي تعرف الان بقنطرة الحفناوي لقربها من داره وبهذه الدار مجالس وقيعان متسعة ومن جملتها قاعة عظيمة ذات ثلاث لواوين

١٦٧) عج ٢٣٤: خروفا واسعة. ١٦٨) بع ١٤٠ب: 'مخاوف ... '، وفي عجل وبع: فيتلاقاه. ١٦٩) عجل وعج ٢٣٤ وبع: وارتحلوا. ١٧٠) عجل: تظلم. ١٧١) عج ٢٣٥: الاخباد. ١٧٢) عج ٢٣٥: عتقى.

مفروش ارضها وحيطانها بانواع الرخام الملون والقيشاني مطلة علي بستان عظيم مفروش بانواع الاشجار وهو ايضا من حقوق الدار وينتهي حدود هذه الدار الي حارة المناصرة والي (عجل ٤٢٣ب) كوم الشيخ سلامه وحارة الافرنج من الناحية الاخري.

ولما عمل بزارها١٧٣ وعقد عقد شراها من اصحابها ودفع لهم بعض /[{/دراهم/}]/ يقال لها العربون وكتب حجة المشتري ١٧٤ وسكنها اخذ يوعدهم بدفع الثمن ويماطلهم كعادته في دفع الحقوق، ثم تركهم وسافر الي دمياط وجعل يطوف البلاد التي تحت التزامه وغيرها مثل المحلة الكبيرة ١٧٥ وطندتا والاسكندرية (بع ١٤١أ) وغاب نحو الخمس سنوات ومات في غيبته /بعض/ صاحبي الدار ١٧٦ التي اشتراها منهما ١٧٧ وبقي من مستحقيها امراة فكانت تتظلم وتتشكي ١٧٨ وتراسله واعرضت امرها لكتخدا بيك والباشا الي ان حضر الي مصر، وقبضت منه ما امكنها ١٧٩ من ثمن استحقاقها وبني ابنه المسمي /بـ/ـامين بقطعة من ارضها دارا جهة حارة المناصرة /[{<وهي مطلة >}]/ علي البستان ومختلطة به ونافذة اليه /وجعل لها/ باب من المناصرة ينفذ منه الي الازبكية وقنطرة الامير حسين انفق عليها جملة كبيرة من المال بحيث ان المرخمين اقاموا في شغلهم نحو اربع سنوات خلاف من عداهم من ارباب الاشغال وثمن ١٨٠ الادوات من الاخشاب وغيرها من انواع الاحتياجات ويتعاطي ابنه[{/المذكور/}]/ التجارة ايضا والشركة في كثير من الاصناف خلاف الايراد الواسع الخاص به.

ولما رجع المترجم من / (f. 219b) سرحته الي مصر اقام مصاحبا ليسير ١٨١ الخمول وتقيد لالقاء الدروس بالازهر اشهرا ويعاني مع ذلك الاشتغال والتولع بعلم الصنعة ومطالعة ما صنف فيها ويدبر مع بعض اصحابه في دورهم باغرائه من مالهم الي ان بدت الوحشة بين الباشا والسيد عمر مكرم فتولى /[{/كبر/}]/ السعي عليه سرا هو وباقي الجماعة حسدا وطمعا ليخلص لهم الامر دونه حتي اوقعوا به كما تقدم ذكر ذلك في حوادث سنة اربع وعشرين [١٨٠٩-١٨١٠].

وفي اثنا /هذه/ الحادثة طلب من الباشا الاذن ١٨٢ في قبض استحقاقه من ثمن غلال الانبار في مدة غيابه فامر بدفعها له من الخزينة نقدا بالثمن الذي قدره لنفسه وهو خمسة وعشرون كيسا.

وفي اليوم الذي خرج فيه السيد عمر انعم عليه الباشا ايضا بنظر وقف بسنان ١٨٣ باشا ونظر ضريح <الامام> الشافعي <رضي الله عنه> بعرضه له بطلب النظرين وكانا تحت [{<يد>}] السيد عمر يتحصل منهما مال كثير. وعند ذلك رجع الي حالته الاولي التي كان قد انقبض عن بعضها في كثرة السعي والترداد علي الباشا واكابر دولته في القضايا والشفاعات وامور الالتزام والفايظ والرزق والاطيان وما يتعلق في بلاد /به/ الصعيد والفيوم (٤، عج ٢٣٦) [{والغلال}]/ ومحاسبة الشركا/ء/ وازدحمت عليه الناس وشرع يقرا بالازهر فاذا حضر اجتمع حول درسه طابق من الناس ١٨٤ فاذا فرغ تكبكبوا عليه ارباب الدعاوي والفتاوي فيكتب لهذا ويوعد ذاك ويسوف اخر يذهب من يريد ان يذهب معه لحاجته فيقطع نهاره وليله طوافا وسعيا وذهابا وايابا لا يستقر بمكان ولا يعثر به صاحب حاجة الا نادرا ولا يبيت في بيت من بيوته (عجل ٤٢٥أ) الا في الجمعة مرة او مرتين، ويتفق مجيئه الي داره بعد العشا/ء/ الاخيرة، وغالب لياليه

١٧٣) عجل ٤٢٣ب: مزادها. ١٧٤) عجل: الشرى. ١٧٥) بع ١٤٠ب: مثل الكبرى. ١٧٦) الشرفية وعج ٢٣٥: "بعض اصحاب الدار"، وفي عجل: صاحب الدار. ١٧٧) عجل وعج ٢٣٥: منه. ١٧٨) عج ٢٣٥: وتشتكى.
١٧٩) عج ٢٣٥ والشرفية، اضافة: وهي مطله. ١٨٠) الشرفية وعج ٢٣٥، تغيير: وتجهيز. ١٨١) عجل وبع: لسير.
١٨٢) عج ٢٣٥: اذنا في. ١٨٣) عجل وعج ٢٣٥: سنان. ١٨٤) عجل: درسه.

في غيرها واذا غاب لا يعلم طريقه / (f. 220a) الا بعض اتباعه فيذهب الي بولاق مثلا فيقيم بها عدة ايام وليالي ينتقل في الاماكن عند شركائه ومن يعاملهم من الامنا والخصاصين والابزارية وغيرهم او يذهب (بع ١٤١ب) الي بلده نهيه بالجيزة او غيرها فيقيم اياما ايضا وهكذا دابه قديما. واذا قيل له في ذلك قال: انا بيتي ظهر بغلتي. وعلي ما كان فيه من الغني ١٨٥ وكثرة الايراد والمصرف تراه مفقود اللذة عديم الراحة البدنية والنفسية وانما ذلك لاولاده والمقيمين [<ايضا>] بداره ويتفق انه يذبح بداره الثلاثة اغنام لضيوف من النسا[ء] عند الحريم ولا ياكل منها شيا بل يتركها ويذهب الي بعض اغراضه ببولاق مثلا ويتغذي بالجبن الحالوم ١٨٦ او الفسيخ [أ]و البطارخ ويبيت باي مكان ولو علي نخ او حصير في اي محل كان.

ولما مات الشيخ سليمان (عجل ٤٢٥ب) الفيومي عن زوجته المعروفة بالسحراوية ١٨٧ وكانت من نسا القدما مشهورة بالغني وكثرة الايراد وتزوجت بالشيخ الفيومي حماية لمالها وكانت طاعنة في السن فاشترت له جارية بيضا[ء] واعتقتها وزوجتها له ولم يدخل بها ومات عنهما وعن زوجته الاخري. ثم ماتت السحراوية المذكورة لا عن وارث في غضون طنطنة المترجم فوضع يده علي دارها ومالها وجوار[يـ]ـها وتعلقاتها من عقار والتزام وغيره وزوج الجارية لابنه عبد الهادي وكانها سقطت بمالها ونوالها في بئر عميق. ولما جرد الباشا وعين العساكر الي الحجاز مع ابنه توسون باشا اختار ان يصحب معه من اهل العلم فكان المتعين لذلك المترجم مع السيد احمد الطحطاوي وانعم عليه باكياس وترحيلة للنفقة.

فلما وقعت الهزيمة بالصفرا[ء] رجع مع الراجعين ولما توفي الشيخ الشرقاوي تعين المترجم لمشيخة الجامع / (f. 220b) ثم انتقضت (عجل ٤٢٦أ) عليه وقلدوها الشيخ الشنواني كما تقدم 7{[ذكر]}/ ذلك فلم يظهر الا الانشراح وعدم التاثر من الانكساف وحضر اليه /[<الشيخ>]/ الشنواني فاخلع ١٨٨ عليه فروة سمور خاص وزاد في اكرامه وباخرة تملك دارا بالكعكيين علي شريطته في مشترواته وهي التي كانت سكن الشيخ الحفني قبل سكناه بالموسكي ثم تملكها الشيخ المرحوم عبد الرحمن العريشي ثم /7[ابن]/ الخنفري ثم لا ادري لمن الت بعد ذلك.

فلما اخذها فشرع في تجديدها وتعميرها وفتح بها مرمة واسعة واحضر اخشابا كثيرة واحجارا وبلاطا ورخاما وبجانبها زاوية قديمة بها مدافن فهدمها وادخلها في الدار واخرج عظام الموتي من قبورهم ودفنهم ١٨٩ بتربة المجاورين كما اخبرني عن ذلك من لفظه وعمل مكان الزاوية قاعة لطيفة بخارجها فسحة يتوصل اليها من حوش الدار وجعل مكان القبور مخابي وعليها طوابق واسكن في تلك الدار احدي زوجاته وهي التي كانت (عجل ٤٢٦ب) تحت الشيخ الدنجيهي /7{الدمياطي تزوج بها بدمياط واحضرها الي مصر}/ واسكنها بهذه الدار ومعها ضرتها التي [كانت] من شابور واكثر من المبيت فيها مع استمرار العمارة.

فلما كان في اواخر ١٩٠ المحرم [١٢ كانون ٢، ١٨١٥] توعك اياما ثم عوفي و/<ثم>/ ذهب الي الحمام وهنوه الناس بالعافية ومشي الي ١٩١ جيرانه يتحدث (بع ١٤٢أ) عندهم كعادته (٤، عج ٢٣٧) مثل الخواجا سيدي محمد ابن الحاج طاهر والسيد صالح الفيومي، فخرج ليلة الجمعة الثاني من شهر صفر [١٤ كانون ٢، ١٨١٥] وذهب عند عثمان ابن سلامه السناري فتحدث عندهم حصة من الليل وتفكهوا ثم قام ذاهبا الي داره ماشيا علي اقدامه وصحبته صاحبنا

١٨٥) بع ١٤١ب وعجل: الاغنا. ١٨٦) بع وعج ٢٣٦: الحلوم. ١٨٧) عجل ٤٢٥ب: 'البحراوية'، وفيما يلي ايضا. ١٨٨) عج ٢٣٦: فخلع. ١٨٩) عجب: ودقتهم. ١٩٠) عجل وعج ٢٣٦: آخر.
١٩١) عجل ٤٢٦ب: عند .... يتحدث معهم.

الشيخ خليل الصفطي [١٩٢] يحادثه حتي وصل الي داره المذكورة / (f. 221a) وانصرف الشيخ خليل الي داره ايضا ومضي نحو ساعة واذا بتابع الشيخ المهدي يناديه ويطلبه اليه، فقام في الحين ودخل اليه فوجده راقدا في المكان الذي نبش منه القبور فجس يده، فقال له النساء: انه ميت، واخبرت زوجته انه جامعها ثم استلقي وفارق الدنيا. (عجل ٤٢٧أ) وارسلوا الي اولاده فحضروا وحملوه في تابوت الي الدار الكبيرة بالموسكي ليلا. وشاع موته وجهز وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل جدا، ودفن عند الشيخ الحفني بجانب القبر. ﴿فَسُبْحَانَ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [١٩٣] /⌉{[فرحم الله عبد]}⌈/ زهد في الفاني وعمل لما بعده ونظر الي هذه الدار بعين الاعتبار نساله التوفيق والقناعة وحسن الخاتمة عن نحو خمسة وسبعين ⌉{[<سنة.>]}⌈/

وحاصل امر المرحوم المترجم انه كان من فحول العلما يدرس الكتب الصعاب في المعقول والمنقول بالتحقيق والتدقيق ويقررها بالحاصل وانتفع عليه الكثير من الطلبة ومنهم الان مدرسين مشتهرين ومميزين بين نظرائهم من اهل العصر ولو استمر علي طريقة اهل العلم السابقين وبعض اللاحقين ولم يشتغل بالانهماك علي الدنيا لكان نادرة عصره واداه ذلك الي قطع الاشتغال واذا شرع في الاقرا فلا يتم الكتاب في الغالب ويحضر (عجل ٤٢٧ب) الدرس في الجمعة يوما او يومين ويهمل كذلك ولم يصنف تاليفا ولا رسالة في فن من الفنون مع تاهله لذلك ولم يعاني الشعر ولا النظم ونثره في المراسلات ونحوها متوسط في بعض القوافي السهلة وتقيد بقرا/ء/ة الحكم لابن عطا/ء/ الله بعد العصر في رمضان الثلاث سنين الاخيرة.

ومات الاستاذ العلامة والنحرير الفهامة الفقيه النبيه المهذب المتواضع الشيخ مصطفي بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الشهير بالصفوي [١٩٤] القلعاوي الشافعي ولد في شهر ربيع الاول من سنة ثمان / (f. 221b) وخمسين وما/ئـ/ـة والف [١٧٤٥-١٧٤٦] وتفقه علي الشيخ الملوي والسحيمي والبراوي والحفني ولازم شيخنا الشيخ احمد العروسي وانتفع عليه واذن له في الفتيا عن لسانه وجمع من تقريراته واقتطف من تحقيقاته والف وصنف وكتب حاشية علي ابن قاسم الغزي علي ابي شجاع في الفقه وحاشية علي (عجل ٤٢٨أ) شرح المطول للسعد التفتازاني [١٩٥] علي التلخيص وشرح شرح السمرقندي علي الرسالة العضدية في علم الوضع وله منظومة في اداب البحث وشرحها /⌉{[ومنظومة]}⌈/ {في احكام الجن وشرحها ومنظومة} {< لمتن التهذيب في المنطق وشرحها>} وديوان شعر سماه اتحاف الناظرين في مدح سيد المرسلين وعدة من الرسايل في معضلات المسائل (بع ١٤٢ب) وغير ذلك وكان سكنه بقلعة الجبل وياتي في كل يوم الي الازهر للاقرا/ء/ والافادة.

فلما امر الباشا سكان القلعة باخلائها والنزول منها الي المدينة فنزلوا الي المدينة وتركوا دورهم واوطانهم فنزل المترجم مع من نزل وسكن بحارة امير الجيوش جهة باب الشعرية ولم يزل هناك حتي تمرض اياما وتوفي ليلة السبت سابع عشرين شهر رمضان [٢ أيلول، ١٨١٥] وصلي عليه بالازهر ودفن بزاوية الشيخ سراج الدين البلقيني بحارة بين السيارج رحمه الله تعالي فانه كان /⌉{[من]}⌈/ احسن من راينا سمتا وعلما وصلاحا وتواضعا وانكسارا (عجل ٤٢٨ب) وانجماعا عن خلطة الكثير ⌉{[<من الناس>]}⌈/ مقبلا علي شانه راضيا مرضيا طاهرا نقيا لطيف المزاج جدا محبوبا للناس (٤، عج ٢٣٨) عفا الله عنه وغفر لنا وله.

١٩٢) الشرفية وعج ٢٣٧: 'الصفتى'، وعجل: الصعطى. ١٩٣) قارن قرآن كريم: ٢٥ /٥٨. ١٩٤) عجل ٤٢٧ب: بالضغرى.
١٩٥) عبك: التفتازائي.

ومات الشيخ الفاضل الاجل الامثل والوجيه المفضل الشيخ حسين ابن حسن كناني بن علي المنصوري الحنفي تفقه علي خاله الشيخ مصطفي بن سليمان المنصوري والشيخ محمد الدلجي والشيخ احمد 7{ الحماقي والمقدسي والطاي وحضر في المعقولات علي الشيخ احمد}7/ الفارسي والشيخ عمر الدبركي والشيخ محمد / (f. 222a) المصيلحي واقرا في فقه المذهب دروسا في محل جده لامه بالازهر وسكن /7{[داره]}7/ بحارة الحبانية علي بركة الفيل مع اخيه الشيخ عبد الرحمن ثم انتقلا في حوادث الفرنساوية الي حارة الازهر.

ولما كانت حادثة 7{خروج}7/ السيد عمر مكرم النقيب من مصر الي دمياط وكتبوا فيه عرضا [196] للدولة وامتنع السيد احمد الطحطاوي من الشهادة عليه كما تقدم وتعصبوا عليه وعزلوه من مشيخة الحنفية 7 و/قلدوها (عجل ٤٢٩أ) المترجم فلم يزل فيها حتي تمرض وتوفي يوم الثلاثا[ء] تاسع عشرين [197] المحرم [١١ كانون ٢، ١٨١٥] وصلي عليه بالازهر ودفن بتربة المجاورين رحمه الله وايانا.

ومات البليغ النجيب والنبيه الاريب [198] نادرة الزمان وفريد الاوان اخينا ومحبنا في الله ومن اجله السيد اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب كان ابوه نجارا ثم فتح له مخزنا 7{[لبيع الخشب]}7/ تجاه تكية الكلشني بالقرب من باب زويلة وولد له المترجم واخويه [199] ابراهيم ومحمد وهو اصغرهما فتولع السيد اسماعيل المترجم بحفظ القران ثم بطلب العلم ولازم حضور السيد علي المقدسي وغيره من افاضل الوقت وانجب في فقه الشافعية والمعقول بقدر الحاجة وتثقيف اللسان والفروع الفقهية الواجبة والفرائض وتنزل في حرفة الشهادة بالمحكمة الكبيرة لضرورة التكسب في المعاش ومصارف العيال وتمسك بمطالعة الكتب (عجل ٤٢٩ب) الادبية والتصوف [200] والتاريخ واولع بذلك وحفظ اشيا كثيرة من الاشعار والمراسلات وحكايات الصوفية وما تكلموا فيه من الحقايق حتي صار نادرة عصره في المحاضرات والمحاورات واستحضار المناسبات والماجريات، وقال الشعر الرايق، ونثر النثر الفايق، وصحب بسبب ما احتوي عليه من دماثه الاخلاق ولطف السجايا [201] وكرم الشمايل وخفة الروح كثيرا من ارباب (بع ١٤٣أ) المظاهر والروسا / (f. 222b) من الكتاب والآمرا والتجار وتنافسوا في صحبته وتفاخروا بمجالسته ومنهم مصطفي بيك المحمدي امير الحاج وحسن افندي7{[الغربية]}7/ [202] وشيخ السادات وغيرهم من الاماثل فيرتاحوا لمنادمته ويتنقلوا علي طيب مفاكهته وحسن مخاطبته ولطف عباراته وكان الوقت اذ ذاك غاصا بالاكابر والروسا وارباب الفضائل والناس في بلهنية [203] من العيش وامن من المخاوف والطيش وللمترجم رحمه الله قوة (عجل ٤٣٠أ) استحضار في ابدا المناسبات /7[بحسب ما يقتضيه حال المجالس [204] فكان يجانس]7/ ويشاكل كل جليس بما يدخل عليه السرور في الخطاب، ويخلب [205] عقله بلطف محادثته كما يفعل بالعقول الشراب.

ولما رتب الفرنساوية ديوانا لقضايا المسلمين تعين المترجم في كتابة التاريخ لحوادث الديوان وما يقع فيه في ذلك اليوم لان القوم كان لهم مزيد اعتنا بضبط الحوادث اليومية في جميع دواوينهم 7[واماكن]7/ احكامهم ثم يجمعون المتفرق في ملخص [206] يرفع في سجلهم بعد ان يطبعوا منه نسخا عديدة يوزعونها في جميع الجيش حتي لمن يكون منهم في غير المصر من قري الارياف فتجد اخبار الامس معلومة للجليل والحقير منهم.

١٩٦) عجل: عرضحال. ١٩٧) عبك وعج ٢٣٨: عشرى. ١٩٨) بع ١٤٢ب: الاديب. ١٩٩) عج ٢٣٨: وأخواه.
٢٠٠) عجل: والصرف. ٢٠١) عبك: السرايا. ٢٠٢) الشرفية وعج ٢٣٨: العربية. ٢٠٣) خب: هناء.
٢٠٤) بع وعج ٢٣٨ والشرفية: المجلس. ٢٠٥) عج ٢٣٨ وعجل: ويجلب. ٢٠٦) عج ٢٣٨: "مخلص"، وعجل: تخلص.

فلما رتبوا ذلك الديوان كما ذكر كان هو المتقيد برقم كل ما يصدر في المجلس من امر او نهي أو خطاب أو جواب من خطا أو صواب وقرروا له في كل شهر سبعة الاف نصف فضة فلم يزل متقيدا في تلك الوظيفة مدة (عجل ٤٣٠ب) ولاية عبد الله جاك منوا حتي ارتحلوا من (٤، عج ٢٣٩) الاقليم مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة بالمحكمة وديوانهم هذا ضحوة يومين في الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا ادري ما فعل بهم.٢٠٧ وبعد ان رجع صاحبنا العلامة الشيخ حسن العطار من سياحته٢٠٨ مازج المذكور وخالطه ورافقه ووافقه ولازمه / (f. 223a) فكان كثيرا ما يبيتان معا ويقطعان الليل باحاديث ارق من نسيم السحر والطف من اتساق نظم الدرر وكثيرا ما كانا يتنادمان بداري لما بيني وبينهما من الصحبة الاكيدة والمودة العتيدة فكانا يرتاحان عندي ويطرحان التكلفات التي هي علي <كل> النفس شديدة ويتمثلان بقول من قال:

فِيّ انْقِبَاضٌ ٢٠٩ وحِشْمَةٌ فَإِذَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْوَفَا[ء] وَالْكَرَم

أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَىٰ سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

(عجل ٤٣١أ) ثم يتجاذبان اطراف الكلام فيجولان في كل فن من الفنون الادبية والتاريخ والمحاضرات فتارة يتشاكيان تغير الزمان، وتكدر الاخوان، واخري يترنحان٢١٠ بمحاسن الغزلان، وما وقع لهما من صد وهجران، ووصل واحسان، فكانت تجري بينهما منادمات ارق من زهر الرياض، وافتك بالعقول من الحدق المراض، وهما حينئذ فريدا وقتهما، (بع ١٤٣ب) ووحيدا مصرهما، لم يعززا ٢١١ في ذلك الوقت بثالث، اذ ليس ثم من يدانيهما، فضلا عن مساواتهما، في تلك الشوون التي اربت ٢١٢ علي المثاني والمثالث.

واستمرت صحبتهما، وتزايدت علي طول الايام مودتهما، حتي توفي المترجم وبقي بعده الشيخ حسن فريدا عمن يشاكله ويناشده ويتجاري معه ويحاوره، فسكت بعد حسن البيان وترك نظم الشعر والنثر، الا بقدر الضرورة ونفاق٢١٣ اهل العصر، وذلك لتفاقم الخطوب، وتزايد الكروب، (عجل ٤٣١ب) وفقد الاخوان، وعدم الخلان، واشتغل بما هو خير من ذلك، وابقي ثوابا فيما هنالك، من تقرير العلوم وتحقيقها، والتاليفات المتنوعة في الفنون المختلفة وتنميقها، وهو الان علي ما هو عليه من السعي في خدمة العلم واقرا[ء] الكتب الصعبة وله بذلك شهرة بين الطلاب.
وقد جمع المذكور للمترجم ديوان / (f. 223b) شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتادبين بمصر ولهم به عناية ووفور رغبة. وقد كان له فيه ٢١٤ غلو زائد وتادب في الجلوس والحديث انتقد فيه وليم عليه هذه الامور حتي كان لا يخاطبه الا بضمير الغيبة حتي ربما وقع ذلك في بعض ايات واحاديث كما قدمنا الاشارة بذلك في ترجمته وكان ذلك يوافق غرضه لما جبل عليه من التعاظم.

وقد كان جلساوه لما راوا محبته لذلك يتشبهون بالمترجم في سلوك هذه الشوون مع انه لا داعي ولا باعث لارتكاب هذه المعاصي (عجل ٤٣٢أ) طلبا لمرضاة من هو كثير التلون علي

٢٠٧) هكذا في عجب، اما في عج ٢٣٩: بها. ٢٠٨) ذكر حسن العطار نبذا مهمة عن سياحته هذه في تركيا وسوريا في مخطوطة كمبردج الثانية، ذكرناها في هوامش طبعتنا هذه تحت الاحرف ... a. b.، في الاجزاء ١-٣ من هذا الكتاب.
٢٠٩) عجل: الغياض. ٢١٠) عج ٢٣٩: يترنمان. ٢١١) عجل ٤٣١أ: 'عصرهما لم يضررا'، وفي بع: 'لم يقررا'، وفي خب: عصرهما لم يعززا. ٢١٢) عجب: ارتب. ٢١٣) عجل: واتفاق. ٢١٤) في هامش عج ٢٣٩: 'وقد كان له فيه الخ، هكذا بالنسخ ولم يظهر مرجع الضميرين ولعل هنا سقطا والضمير الاول يرجع للمترجم والثاني لابي الانوار شيخ السادات كما اشار الى ذلك في ترجمة ابي الانوار في سنة ١٢٢٨. ا هـ.' (راجع عج ١٩٢)، وفي عجل: كان له فيه علو.

جلسائه وانما الناس شانهم التقليد وفي طباعهم الميل الي ارباب الدنيا ولو لم ينلهم منها شي، ولم يكن للمترجم شي يعاب به الا هذه الارتكابات.

ولما وردت الفرنساوية لمصر اتفق ان علق شابا من رؤساء كتابهم كان جميل الصورة لطيف الطبع عالما لبعض العلوم العربية مائلا الي اكتساب النكات الادبية فصيح اللسان بالعربي يحفظ كثيرا من الشعر فلتلك المجانسة مال كل منهما للاخر ووقع بينهما توادد وتصاف حتي كان لا يقدر احدهما علي مفارقة الاخر فكان المترجم تارة يذهب لداره وتارة يزوره هو ويقع بينهما من ⁅⁅/لطف/⁆⁆ ⁅المخاطبة وحسن⁆ المحاورة ما يتعجب منه وعند ذلك قال المترجم الشعر الرايق ونظم الغزل الفايق ⁅⁅/فمما قاله فيه/⁆⁆ (٤، عج ٢٤٠) [البسيط]:

عَلِقْتُهُ لُؤْلُؤيَ الثّغْرِ بَاسِمَهُ ... فِيهِ خَلَعْتُ عِذارِي بَلْ حَلاَ نُسْكِي ٢١٥

مَلّكْتُهُ الرّوحَ طَوْعاً ثُمّ قُلْتُ لَهُ (عجل ٤٣٢ب) ... مَتَيْ ازْدِيَارُكَ لِي أَفْدِيكَ مِنْ مَلَكِ

فَقَالَ لِي وَحُمَيّا الرّاحِ قَدْ عَقِلَتْ ٢١٦ ... لِسَانَهُ وَهْوَ يُثْنِي الْجِيدَ مِنْ ضَحِكِ

إِذَا غَزَيْ ٢١٧ الفَجْرُ جَيْشَ اللّيْلِ وَانْهَزَمَتْ ... مِنْهُ عَسَاكِرُ ذَاكَ الأَسْوَدِ الحَلِكِ

فَجَا[ء]نِي وَجَبِينُ الصّبْحِ مُشْرِقَةٌ ... عَلَيْهِ مِنْ شَغَفٍ ٢١٨ آثَارُ مُعْتَرَكِ

فِي حُلّةٍ مِنْ أَدِيمِ اللّيْلِ رَصّعَهَا ... بِمِثْلِ أَنْجُمِهِ فِي قُبّةِ الْفَلَكِ ٢١٩ /

(f.224a) فَخِلْتُ بَدْراً بِهِ حَفّتْ ٢٢٠ نُجُومُ دُجًا ... فِي أَسْوَدٍ مِنْ ظَلاَمِ اللّيْلِ مُحْتَبِكِ

(بع١٤٤أ) وَافَيْ وَوَلّي بِعَقْلٍ غَيْرِ مُخْتَبَلٍ ... مِنَ الشّرَابِ وَسِتْرٌ غَيْرُ مُنْتَهَكِ

وله في اخر يسمي ٢٢١ ريج [الطويل]:

أَدِرْهَا عَلَيْ زُهْرِ الْكَوَاكِبِ وَالزّهْرِ ... وَإِشْرَاقِ ضَوْءِ الْبَدْرِ فِي صَفْحَةِ ٢٢٢ النَهْرِ

وَ⁅⁅/هَاتِ/⁆⁆ عَلَيْ نَغَمِ المَثَانِي فَعَاطِنِي ... عَلَيْ خَدّكَ المُحْمَرّ حَمْرا[ء] كَالجَمْرِ

وَموّهْ لُجَيْنَ ٢٢٣ الكَأسِ مِنْ ذَهَبِ الطّلاَ ... وَخَضّبْ بَنانِي مِنْ سَنَا الرّاحِ بِالتِبْرِ

وَهَاكَ ٢٢٤ عُقُوداً مِنْ لآلِي حَبَابِهَا ٢٢٥ ... فَمُ الْكَأْسِ عَنْهَا قَدْ تَبَسّمَ بِالبِشْرِ

وَمَزّقْ رِدَا[ء] اللّيْلِ وَامْحُ بِنُورِهَا ... دُجَاهُ ٢٢٦ وَطُفْ بِالشّمْسِ فِينَا إِلَيْ الفَجْرِ

وَأَصْلِ ٢٢٧ بِنَارِ الخَدّ قَلْبِي وَاطْفِهِ ... بِبَرْدِ ثَنَايَاكَ الشّهِيّةِ وَالثّغْرِ

أَرِيجُ ذَكِيّ المِسْكِ أَنْفَاسُكَ الّتِي ... أَرِيجُ شَذَاهَا قَدْ تَبَسّمَ عَنْ عِطْرِ

٢١٥) عجب: حل نسك. ٢١٦) بع وعجل: علقت. ٢١٧) بع١٤٣ب وعج ٢٤٠: غزا. ٢١٨) عجب: شفق.
٢١٩) عجل: "تمثل انجم من قصة ..."، وبع: "مثل انجم من قبّة ...". ٢٢٠) عجل: خفت. ٢٢١) خب: وقال ايضا.
٢٢٢) عجل: صحة. ٢٢٣) عجب: ومولجين. ٢٢٤) بع ١٤٤أ وعجل: وهناك. ٢٢٥) عجب: احبابها.
٢٢٦) عجل: رجاه. ٢٢٧) بع: وصل.

مُعَنْبَرَةٌ ٢٢٨ يَسْرِي النَّسِيمُ بِطِيبِهَا ... فَتَـغْدُوا[!] رِيَاضُ الزَّهْرِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ

وَبِي بَابِلِـ/ـيُّ/ الجَفْنِ ٢٢٩ كَالبِيضِ طَرْفُهُ ... مُكَحَّـلَةٌ أَجْفَانُهُ السُّودُ بِالسِحْرِ

رَشَا فَاتِكٌ ٢٣٠ الأَلْحَاظِ عَيْنَاهُ غَادَرَتْ ... فُؤَادِيَ فِي دَمْعِي دَماً سائلاً يَجْرِي

طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ المى ٢٣١ مُحَجَّبٌ ... شَقِيقُ المَهَا زَاهِي البَهَا نَاحِلُ الخَصْرِ

رَقِيقُ حَواشِي الطَّبْعِ يُغْنِي حَدِيثُهُ ... عَنِ اللُّؤْلُؤِ المَنْظُوم وَالنَظْمِ والنَّثْرِ

يُعِيرُ الرِّمَاحَ اللِّينَ عَادِلُ قَدِّهِ ... ويُزْرِي ٢٣٢ الدَّرَارِي ضَوءُ مَبْسِمِه الدُّرِّ/ي/

ويَحْكِيهِ أَغْصَانُ الرُّبَا فِي شَمَائِلٍ ... فَيَرفُلُ فِي أَثْوابِ أَوْرَاقِهَا الخُضْرِ

وَفوْقَ سَنَا ٢٣٣ ذَاكَ الجَبِينِ غَيَاهِبٌ ... مِنَ الشَّعْرِ تَبْدُو دُونَهَا طَلْعَةُ البَدْرِ

وَلَـمَّـا وَقَفْنَا لِلْوَدَاعِ عَشِيَّةً ... وَأَمْسَي بِرُوحِي يَومَ جَدَّ النَّوَىٰ سَيْرِى ٢٣٤

تَبَاكَىٰ لِتَوْدِيعِي ٢٣٥ فَأَبْدَىٰ شَقَائِقًا ٢٣٦ ... مُكَلَّلَةً مِنْ لُؤْلُؤِ الطَّلِّ بِالقَطْرِ ٢٣٧

ولما نظم الشيخ حسن {العطار} موشحته التي يقول فيها /<شعر>/ [المنسرح]:

أَمَّا فُؤادِي فَعَنْكَ مَا ٢٣٨ انْتَقَلاَ ... فلِمْ تَخَيَّرْتَ فِي الهَوَي بَدَلاً، فَاعْجَبْ

يَا مُعْرِضًا عَنْ مَحَبَّةِ الدَّنِفِ ... وَمُغْرَماً بِالجَمَالِ والصَّلَفِ ٢٣٩

وَمَنْ بِهِ زَادَ فِي الْهَوَىٰ شَغَفِـ/ـي/ ... أَمَا كَفَيَ يَا ظَلُومُ مَا حَصَلاَ

حَتَّىٰ جَعَلْتَ الصُّدُودَ والمَلاَ ٢٤٠ ... {< مَذْهَبْ >}

فَتِشْ فُؤادِي فَلَيْسَ فِيهِ سِوَىٰ / ... (f.224b)شَخْصِكَ أَيُّها المَلِيحُ ثَوَىٰ ٢٤١

قَدْ ضَلَّ قَلْبِي لِسكْنِهِ وَغَوِي ... وَهَكَذَا مَنْ يُحِبُّ مُعْتَدِلاَ (٤، عج ٢٤١)

لَمْ يَلْقَ الاَّ تَأَسُّفاً وَقِلاَ (بع ١٤٤ب) ... {/< مَشْرَبْ >/}

وهي طويلة مذكورة في ديوانه، عارضه المترجم المذكور بقوله في معشوقه الذي ذكرناه، [المنسرح]:

٢٢٨) بع: 'بعنبرة'، وفي خب: معطرة. ٢٢٩) الشرفية وعج ٢٤٠: 'ذابل الاجفان'، وعجل: 'ولى وابل الجفن كالبيد'، وبع: ولى وابل الجفن كالبيض. ٢٣٠) بع: رشاقاتك. ٢٣١) عجب: 'المحد'، وفي بع: الما محجب. ٢٣٢) بع وعجل: ويذرى. ٢٣٣) عج ٢٤٠ والشرفية: سنى. ٢٣٤) عجب: 'النوا يسر'، وفي عجل: 'النواصر'، وفي بع: النواسر. ٢٣٥) عجب وعجل: 'تباه كى لتوديعى'، وبها ينكسر الوزن. ٢٣٦) عجب: 'شقائقها'، وفي عجل: 'فابد شقايقها'، اما في بع: شفايفها. ٢٣٧) خب: لطلا. ٢٣٨) بع: فعندما. ٢٣٩) بع: والطيف. ٢٤٠) بع وعجل: 'والمللا'، وفي خب: والملا. ٢٤١) بع وعجل ٤٣٤أ: سوى.

يَهْتَزُّ كَالغُصْنِ مَاسَ مُعْتَدِلا   أَطْلَعَ بَدْراً عَليهِ قَدْ سُدِلاَ
غَيْهَبْ

يُزْرِ[ي][242] بِسُمْرِ الرِّمَاح إنْ خَطَرَا   سَاحِرَ جَفْنٍ لِمُهْجَتِي سَحَرَا
⌉⌈[<عَلّمَ عَيْنِي البُكَا[ء] والسَّهَرَا>]⌋⌊   فَكَيْفَ أَبْغِي بِحُبِّهِ بَدَلاَ

وَلَيْسَ /⌉⌈[لِي]⌋⌊/ عَنْهُ جَارَ أَوْ عَدَلاَ
مَهْرَبْ
وَضّاحُ[243] نُورُ الْجَبِينِ أَبْلَجُهُ   أَغْيدُ عَذْبُ الرِّضَابِ أَفْلَجُهُ
وَجْهُ غِرَاسِي[244] عَلَيْهِ مُتّجِهُ   فَلَسْتُ أَصْغِي[245] لِعَاذِلٍ عَذْلا

كَلاّ وَعَنْهُ لاَ أَجُودُ[246] وَلاَ أَرْغَبْ
وبقيتها في ديوانه. وقال فيه ايضا (عجل ٤٣٤ب) وهو مما يعتني به <شعر> [الطويل]:

أَدِرْهَا عَلَيَّ زُهْرِ الكَوَاكِبِ والزَّهْرِ   وَإِشْرَاقِ نُورِ الْبَدْرِ فِي صَفْحَةِ النّهْرِ
الي اخرها.

ولم يزل المترجم علي حالته ورقته ولطافته مع ما كان عليه من كرم النفس والعفة والنزاهة والتولع بمعاني[247] الامور والتكسب وكثرة الانفاق وسكن[248] الدور الواسعة والخدم.[249] وكان له صاحب يسمي احمد العطار بباب الفتوح توفي وتزوج هو بزوجته وهي نصف واقام معها نحو الثلاثين سنة ولها ولد صغير من المتوفى فتبناه ورباه ورفهه بالملابس واشفق به اضعاف والد بولده.

ولما بلغ عمل له مهما وزوجه ودعا الناس الي ولائمه وانفق عليه /⌉⌈[في ذلك]⌋⌊/ انفاقا كثيرا وبعد نحو سنة تمرض ذلك الغلام اشهرا فصرف عليه وعلي معالجيه[250] جملة من المال ومات فجزع عليه جزعا شديدا ويبكي وينتحب وعمل له ميتما[251] وعزا (عجل ٤٣٥أ) واختارت / (f. 225a) امه دفنه بجامع الكردي بالحسينية ورتبت له رواتب وقرا[ء] واتخذت مسكنا ملاصقا لقبره اقامت به نحو الثلاث[252] سنين مع دوام عمل الشريك[253] والكعك بالعجمية والسكر وطبخ الاطعمة للمقريين والزائرين ثم ملازمة الميت واتخاذ ما ذكر في كل جمعة علي الدوام والمترجم طوع يدها في كل ما طلبته وما كلفته به تسخيرا من الله تعالي وكل ما وصل الي يده من حرام او حلال فهو مستهلك عليها وعلى اقاربها وخدمها لا لذة له في ذلك حسية ولا معنوية لانها في ذاتها عجوز شوها[ء] وهو في نفسه نحيف البنية ضعيف الحركة جدا بل معدومها وابتلي بحصر البول وسلسة[254] القليل مع الحرقة والتالم استدام بها مدة طويلة حتي

٢٤٢) بع وعج ٢٤١ : 'يزرى'، وفي عجل: يذر. ٢٤٣) هكذا في عجب، اما في بع وعجل وعج ٢٤١ والشرفية: وصاح.
٢٤٤) خب: غرامي. ٢٤٥) عجل: 'اصغى .... عادلا' ، وفي بع١٤٤ب: فليس اصفى. ٢٤٦) عجل:'لا اعود'، والشرقية وعج ٢٤١: فلا أحول. ٢٤٧) عج ٢٤١والشرفية: بمعالى. ٢٤٨) عج ٢٤١والشرفية:وسكنى. ٢٤٩) بع وعجل وعج ٢٤١وعبك والشرفية: والحزم. ٢٥٠) بع ١٤٤ب وعجل وعج ٢٤١وخب: معالجته. ٢٥١) عج ٢٤١: مأتما.
٢٥٢) عجل وعج ٢٤١ وبع ١٤٤ب وعبك: الثلاثين سنة. ٢٥٣) عجل ٤٣٥أ: الثريد. ٢٥٤) بع ١٤٤ب وخب: وسلسلة.

لزم الفراش 7{/<اياما >/}7/ وتوفي يوم السبت ثاني شهر الحجة (بع ١٤٥أ) الحرام [١٥ تشرين ١٨١٥،٢] بمنزله الذي استاجره بدرب قرمز بين القصرين وصلينا عليه بالازهر في مشهد حافل (عجل ٤٣٥ب) ودفن عند ابنه المذكور بالحسينية وكثيرا ما كنت <أن >اتذكر قول القائل /<في قوله هذا البيت>/ [البسيط]:

وَمَنْ تَرَاهُ بِأَوْلادِ السِوَيْ فَرِحاً في عَقْلِه عِزّه إنْ شِئْتَ وَانْتَدِبِ

أَوْلادُ صُلْبِ الفَتَيْ قَلَّتْ منافِعُهم فكَيفَ يُلْمَحُ نَفْعُ الأَبْعَدِ الْجَنِبِ

مع انه 7{/كان/}7/ كثير الانتقاد علي غيره فيما لا يداني فعله وانقياده الي هذه المراة 7{ وابنها}7/ وحواشيها. ٢٥٥ نسال الله <تعالى> السلامة والعافية وحسن العاقبة كما قيل من تكمله ما تقدم [البسيط]:

فَلاَ سُرُورٌ سِويْ نَفْع بِعَافِيَةٍ ٢٥٦ وَحُسْنِ خَتْم وَمَا يَأْتِي ٢٥٧ مِنَ الشَّغبِ

وأمْنِ نُكْرِ نَكِيرِ الْقَبْرِ ثَمَّةَ مَا يَكُونُ بُعْدٌ مِنَ الأَهْوَالِ وَالتَّعَبِ (عج ٢٤٢)

٢٥٥) عجل: 'وجوانسها'، وفي بع: وحوانيتها. ٢٥٦) بع: بباقيه. ٢٥٧) عجب: 'يوتي'، وفي بع: 'يتأتى'، وفي خب: يؤقى.

/واستهلت/ {سنة احدي وثلاثين وماتين والف}

[٣ كانون ١، ١٨١٥ - ٢٠ تشرين ٢، ١٨١٦]

استهل /⟨{/شهر/}⟩/ **المحرم** بيوم السبت وحاكم مصر وصاحبها واقطاعها وثغورها وكذلك بندر جدة ومكة (عجل ٤٣٦أ) والمدينة المنورة وبلاد الحجاز محمد علي باشا و "ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ." ١ ولاظ محمد الذي هو كتخدا بيك قائم مقامه هو المتصدر / (f. 225b) لاجرا/ء/ الاحكام بين الناس عن امر مخدومه وابراهيم اغا اغاة ٢ الباب والدفتردار محمد افندي صهر الباشا والروزنامجي مصطفي افندي تابع محمد افندي باش جاكرت ٣ سابقا وغيطاس افندي سرجي وسليمان افندي الكماخي باش محاسب ورفيقه احمد افندي باش قلفه وصالح بيك السلحدار وحسن اغا اغاة الينكجرية ٤ وعلي اغا الشعراوي، وزعيم مصر وهو الوالي واغاة التبديل احمد اغا وهو /⟨{/اخو/}⟩/ حسن اغا {اغات الينكجرية} المذكور وكاتب الخزينة ولي خوجه، ورئيس كتبة الاقباط /⟨{/المعلم/}⟩/ غالي واولاد الباشا ابراهيم باشا حاكم الصعيد وتوسون باشا فاتح بلاد الحجاز واسماعيل باشا ببولاق ومحرم بيك صهر الباشا ايضا علي ابنته بالجيزة واحمد اغا (عجل ٤٣٦ب) المعروف ببونابارته الخازندار وباقي كشاف الاقاليم واكابر اعيانهم مثل دبوس ا/و/غلي وحسن اغا سر ششمة وحجو بيك ومحو بيك وخلافهم.

وفي ذلك اليوم قبض كتخدا بيك علي المعلم غالي وامر بحبسه وكذلك اخوه المسمي فرنسيس وخازندار المعلم سمعان وذلك عن امر مخدومه من الاسكندرية لانه حول عليه الطلب بستة الاف كيس تاخر اداوها اياه من حسابه القديم فاعتذر عن ٥ القدرة عن ادائها في الحين لانها بواقي علي اربابها وهو ساع في تحصيلها ويطلب المهلة الي رجوع الباشا من غيبته فارسل الكتخدا بمقالته واعتذاره الي الباشا وانتبذ طائفة من الاقباط في الحط علي {المعلم} غالي مع الكتخدا وعرفوه انه اذا حوسب يظهر عليه ثلاثون الف كيس. فقال لهم: وان لم يتاخر عليه هذا القدر تكونوا ملزومين به الي (بع ١٤٥ب) الخزينة. فاجابوا ٦ الي ذلك فارسل يعرف الباشا (عجل ٤٣٧أ) بذلك فورد الامر بالقبض عليه وعلي اخيه وخازنداره وحبسهم وعزله ومطالبته بستة الاف كيس القديمة اولا ثم حسابه / (f. 226a) بعد ذلك. فاحضر المرافعين عليه وهم المعلم جرجس الطويل ومنقريوس البتنوني ٧ وحنا الطويل والبسهم خلعا علي رياسة الكتاب عوضا عن غالي ومن يليه واستمر غالي في الحبس، ثم احضره مع اخيه وخازنداره فضربوا اخيه ٨ امامه ⟨{/ثم امر بضربه/}⟩/ فقال: وانا اضرب ايضا، قال: نعم. ثم ضربوه علي رجليه بالكرابيج ورفع وكرر عليه الضرب وضرب سمعان الف كرباج حتي اشرف علي الهلاك ووجدوا في جيبه الف مشخص ٩ بندقي وماتين محبوب عنها اثنين ١٠ وعشرين الف قرش. ثم بعد ايام افرجوا عن اخيه وسمعان ليسعيا في التحصيل. وهلك سمعان واستمر غالي في السجن وقد رفعوا عنه وعن اخيه العقاب لئلا يموتا.

وفي عاشره [١٢ كانون ١، ١٨١٥] رجع الباشا من غيبته من الاسكندرية (عجل ٤٣٧ب) واول ما بدا به اخراج العساكر مع كبرائهم الي ناحية بحري وجهة البحيرة والثغور فنصبوا

١) قرآن كريم، ٦٢/٤. ٢) عبك وعج ٢٤٢: "أغات"، وفيما يلي ايضا. ٣) عجل: جاجرت. ٤) عجل ٤٣٦أ: التفكجية. ٥) عبك وعج ٢٤٢: بعدم. ٦) عج ٢٤٢: فأجابوه. ٧) عبك: التبنوني. ٨) عجل وبع: "... وخازنداره فضربوه..."، وفي عج ٢٤٢: فضربوا أخاه. ٩) عبك وبع ١٤٥ب وعج ٢٤٢: شخص. ١٠) عج ٢٤٢: اثنان.

خيامهم بالبر الغربي والشرقي تجاه الرحمانية واخذوا صحبتهم مدافع وبارود والات [الـ]ـحرب واستمر خروجهم في كل يوم وذلك من مكايدة معهم وابعادهم عن مصر جزا[ء] فعلتهم المتقدمة فخرجوا ارسالا.

واستهل {شهر صفر}[< الخير > سنة ١٢٣١]

[٢ - ٣٠ كانون الثاني ، ١٨١٦]

(٤، عج ٢٤٣) فيه تشفع جوني الحكيم في المعلم غالي واخذه من الحبس الي داره، والعساكر مستمرين في التشهيل والخروج وهم لا يعلمون المراد بهم. وكثرت الروايات والاخبار والايهامات والظنون ومعني الشعر في بطن الشاعر .

واستهل {شهر ربيع الاول}[سنة ١٢٣١]

[٣١ كانون ٢ - ٢٩ شباط ، ١٨١٦]

فيه سافر توسون باشا واخيه اسماعيل باشا الي ناحية رشيد ونصبوا عرضيهما عند الحماد وناحية ابو منظور ١١ وحسين بيك دالي باشا وخلافه مثل حسن اغا ارزجنلي ومحو بيك وصاري جله وحجو (عجل ٤٣٨أ) بيك جهة البحيرة وكل ذلك توطينا وتلبيسا للعساكر بكونه اخرج حتي اولاده العزاز للمحافظة وكذلك الكثير مع كبرائهم الي جهة البحر الشرقي ودمياط.

وفي ثاني عشره [١١ شباط ، ١٨١٦] صبيحة المولد النبوي طلب الباشا المشايخ فلما جلسوا مجلسهم / (f. 226b) وفيهم الشيخ البكري فاحضروا خلعة والبسوها له علي منصب نقابة الاشراف عوضا عن السيد محمد [{الدواخلي وقد كان الباشا قبل حضورهم احضر السيد محمد}] المحروقي وفاوضه في ذلك وراي ان يقلده اياه، فاعتذر السيد محمد المحروقي واستعفي وقال: انا متقيد بخدمة افندينا ومهمات المتاجر والعرب والحجاز، فقال: قد قلدتك اياها فاعطها لمن شئت، فذكر انها كانت مضافة للشيخ البكري وهو اولي من غيره.

فلما حضروا وتكاملوا البسوه الخلعة واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا، وفي الحال كتب فرمان باخراج الدواخلي منفيا (بع ١٤٦أ) الي قرية دسوق، فنزل اليه السيد احمد الملا الترجمان وصحبته قواس تركي وبيده الفرمان (عجل ٤٣٨ب) فدخلوا اليه علي حين غفلة وكان بداخل حريمه لم يشعر بشي مما جري فخرج اليهم فاعطوه الفرمان. فلما قراه غاب عن حواسه واجاب بالطاعة وامروه بالركوب فركب بغلته وسارا به الي بولاق [<بمنزله>] ١٢] وانزلوه في قياسة صحبة القواس المعين ومعه مملوكه الصغير] الذي كان شراه بعد موت ولده، والشيخ سالم الشرقاوي وانسل [مـ]ـما كان فيه [<مثل>]] [كـ]] ـانسلال الشعرة من العجين، وتفرق الجمع الذي كان حوله، وشرع الاشياخ في تنميق عرضحال عن لسانهم بامر الباشا بتعداد جنايات ١٣ الدواخلي وذنوبه وموجبات عزله وان ذلك بترجيهم والتماسهم عزله ونفيه، ويرسل ذلك العرضحال لنقيب الاشراف بدار السلطنة لان الذي يكون نقيبا بمصر نيابة عنه ويرسل اليه الهدية في كل سنة.

فالذي نقموه عليه من الذنوب انه تطاول علي حسين افندي شيخ رواق الترك وسبه

١١) بع وعجل وعج ٢٤٣ والشرفية: 'منضور'، وفي عبك: ابي منصور. ١٢) عج ٢٤٣ والشرفية: الى المنزل.
١٣) بع: مخبأآت.

وحبسه من غير جرم وذلك انه اشتري/[{[منه]}/ جارية حبشية بقدر من الفرانسة، فلما اقبضه الثمن اعطاه (عجل ٤٣٩أ) بدلها قروشا بدون الفرط الذي بين المعاملتين فتوقف السيد حسين وقال: اما تعطيني العين ١٤ التي وقع عليها الانفصال او تكمل فرط النقص. وتشاحا وادي ذلك الي سبه وحبسه وهو رجل كبير متضلع ومدرس {ولا سيما كونه} شيخ رواق الاتراك بالازهر وهذه القضية /[[سابقة]]/ علي ١٥ / (f. 227a) حادثة نفيه بنحو سنتين.

ومنها ايضا انه تطاول علي السيد منصور اليافي بسبب فتيا رفعت اليه ١٦ وهي ان امراة وقفت وقفا في مرض موتها وافتي بصحة الوقف. علي قول ضعيف فسبه في ملا من الجمع واراد ضربه ونزع عمامته من علي راسه.

ومنها ايضا انه يعارض القاضي في احكامه وينقص/[{من }/ محاصيله ويكتب في بيته وثايق قضايا صلحا ويسب ١٧ اتباع القاضي ورسل المحكمة ويعارض شيخ الجامع /الازهر/ ١٨ في اموره ونحو ذلك وعندما سطروه وتمموه وضعوا عليه ختومهم وارسلوه (عجل ٤٣٩ب) الي اسلامبول علي ان جناياته عند الباشا ليست هذه النكات الفارغة (٤، عج ٢٤٤) بل ولا علم له بها ولا التفات وانما هي أشيا[ء] وراء ذلك كله ظهر بعضها وخفي عنا باقيها. وذلك ان الباشا يحب الشوكة ونفوذ اوامره في كل مرام ولا يصطفي ويحب الامن [لا] يعارضه ولو في جزئية او يفتح له بابا يهب منه ١٩ ريح الدراهم والدنانير او يدله علي ما فيه كسب او ربح من اي طريق او سبب من اي ملة كان. ولما حصلت/[{[<واقعة>]}/ قيام العسكر في اواخر السنة الماضية واقام الباشا بالقلعة يدبر امره معهم ٢٠ والزم اعيان المتظاهرين الطلوع اليه في كل ليلة واجل المتعممين الدواخلي لكونه معدودا في العلما ونقيبا علي الاشراف وهي رتبة الموالي ٢١ عند العثمانيين فداخله الغرور وظن ان الباشا قد حصل في ورطة يطلب النجاة منها بفعل القربات والنذور ولكونه راه يسترضي (عجل ٤٤٠أ) خواطر الرعية المنهوبين ويدفع لهم اثمانها ويستميل كبار العساكر (بع ١٤٦ب) وينعم عليهم بالمقادير الكثيرة من اكياس المال وليسترسل معه في المسامرة والمسايرة ولين الخطاب والمذاكرة والمضاحكة.

فلما راي اقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاسترسال معه، فقال له: الله يحفظ حضرة افندينا وينصره علي اعدائه والمخالفين له ونرجو من احسانه بعد هدو سره وسكون / (f. 227b) هذه الفتنة ان ينعم علينا ويجرينا علي عوائدنا في الحمايات والمسامحات في خصوص ما يتعلق بنا من حصص الالتزام والرزق. فاجابه بقوله: نعم يكون ذلك ولا بد من الراحة لكم ولكافة الناس. فدعا له وانس فواده وقال: الله/[تعالى]/ يحفظ افندينا وينصره علي اعدائه كذلك يكون تمام ما اشرتم به من الراحة لكافة الناس الافراج عن الرزق الاحباسية علي المساجد (عجل ٤٤٠ب) والفقرا[ء]. فقال: نعم. واوعده ٢٢ مواعيده العرقوبية {كما قيل [البسيط]:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ٢٣ وَمَا مَوَاعِيدُهَا إلاّ الأَبَاطِيلُ}

فكان الدواخلي اذا نزل من القلعة الي داره يحكي في مجلسه ما يكون بينه وبين الباشا من امثال هذا الكلام ويذيعه في الناس. ولما امر الباشا الكتّاب بتحرير حساب الملتزمين علي الوجه المرضي بديوان خاص لرجال دائرة الباشا واكابر العسكر وذلك بالقلعة تطييبا لخواطرهم وديوان

١٤) بع وعجل: الفين. ١٥) عجل: قبل. ١٦) عجل: عليه. ١٧) عج ٢٤٣: ويسبب. ١٨) عجل ٤٣٩أ: شيخ الاسلام. ١٩) بع: 'يحب ربح الدراهم ....'. ٢٠) عبك وعج ٢٤٤: فيهم. ٢١) عبك وعج ٢٤٤ والشرفية: الوالى. ٢٢) عج ٢٤٤: ووعده. ٢٣) في خب: 'كانت مواعيد... مَثَلٌ'، وهو خطأ، والتصويب من ديوان كعب بن زهير (ت ٦٤٥ ؟)، في قصيدته اللامية: 'بانت سعاد'، المعروفة بالبردة. (المحقق)

اخر في المدينة لعامة الملتزمين فيحررون للخاصة بالقلعة ما في قوائم مصروفهم وما كانوا ياخذونه من المضاف والبراني والهدايا وغير ذلك، والديوان العام التحتاني بخلاف ذلك.

فلما راي الدواخلي ذلك الترتيب قال للباشا: وانا الفقير محسوبكم من رجال الدايرة. فقال: نعم. وحرروا قوائمه مع /[<الاكابر و>]/ اكابر الدولة وانعم عليه الباشا ايضا باكياس كثيرة زيادة علي ذلك. فلما راق (عجل ٤٤١أ) الحال ورتب الباشا اموره مع العسكر اخذ يذكر الباشا بانجاز الوعد ويكرر القول عليه وعلي كتخدا بيك بقوله: انتم تكذبون علينا ونحن نكذب علي الناس. واخذ يتطاول علي كتبة الاقباط بسبب امور يلزمهم ويكلفهم باتمامها وعذرهم يخفي عنه في تاخيرها فيكلمهم بحضرة الكتخدا ويشتمهم ويقول لبعضهم: اما اعتبرتم بما حصل للعين غالي، فيحقدون عليه ويتشكون منه للباشا والكتخدا وغير ذلك امور مثل تعرضه للقاضي في قضاياه وتشكيه منه.

واتفق انه لما حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية / (f. 228a) وكان بصحبته احمد جلبي بن ذو الفقار كتخدا الفلاح، وكانه كان كتخدائه بالصعيد وتشكت الناس من افاعيله واغوائه ابراهيم باشا، فاجتمع به الدواخلي عند السيد [< محمد >] المحروقي وحضر قبل ذلك/ { [<اليه >] } / للسلام عليه وفي كل مرة يوبخه بالكلام (عجل ٤٤١ب) ويلومه علي افاعيله بالقول الخشن[٢٤] في ملا من الناس فذهب الي الباشا وبالغ في الشكوي ويقول فيها: انا نصحت في خدمة افندينا جهدي واظهرت من المخبات ما عجز (٤، عج ٢٤٥) عنه غيري فاجازي عليه من هذا الشيخ ما اسمعنيه من قبيح القول / { [<وتجبيهي>] } / بين الملأ واذا كان محبا لافندينا فلا يكره نفعه ولا النصح في خدمته، وامثال ذلك مما يخفي عنا (بع ١٤٧أ) خبره. فمثل هذه الامور هي التي اوغرت صدر الباشا علي الدواخلي مع انها في الحقيقة ليست خلافا عند من فيه قابلية للخير. وانا اقول ان الذي وقع لهذا الدواخلي انما هو قصاص وجزا[ء] فعله في السيد عمر مكرم فانه كان من اكبر الساعين عليه الي ان عزلوه واخرجوه من مصر والجزا[ء] من جنس العمل كما قيل /<فيه هذا البيت>/ [الوافر]:

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا (عجل ٤٤٢أ) سَيَلْقَي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

ولما جري/ { [علي] } / الدواخلي ما جري من العزل والنفي اظهر الكثير من نظرائه المتفقهين الشماتة والفرح وعملوا ولائم وعزائم ومضاحكات كما يقال [الوافر]:

أُمُورٌ تَضْحَكُ السُّفَهَا[ءُ] مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّبِيبُ

وقد زالت هيبتهم ووقارهم من النفوس وانهمكوا في الامور الدنيوية والحظوظ النفسانية والوساوس الشيطانية ومشاركة الجهال في الماثم والمسارعة الي الولائم في الافراح والمياتم[٢٥] يتكالبون علي الاسمطة كالبهائم فتراهم في كل دعوة ذاهبين وعلي الخوانات راكعين وللكباب والمحمرات خاطفين وعلي ما وجب عليهم من النصح تاركين.

وفي اواخره شرعوا في عمل مهم عظيم بمنزل ولي افندي ويقال له ولي خجا وهو / (f. 228b) كاتب الخزينة العامرة (عجل ٤٤٢ب) وهي من طائفة الارناوود[٢٦] واختص به الباشا واستامنه علي الاموال[٢٧] وضم اليه دفاتر الايراد من جميع وجوه جبايات الاموال من خراج البلاد

٢٤) عجل: القول الحسن. ٢٥) عبك وعج ٢٤٥: والمآتم. ٢٦) عجل وعج ٢٤٥وعبك: الارنؤد. ٢٧) هكذا في عجب، اما في عبك وعج ٢٤٥ وعجل: الامور.

والمحدثات وحسبانات ٢٨ المباشرين، وانشا دارا عظيمة بخطة باب اللوق علي البركة المعروفة بابي ٢٩ الشوارب وادخل فيها عدة بيوت بجانبيها وتجاهها علي نسق واصطلاح الابنية الافرنجية والرومية، وتانق في زخرفتها واتساعها واستمرت العمارة بها نحو السنتين. ولما كملت وتمت احضروا القاضي والمشايخ وعقدوا لولديه ٣٠ علي ابنتين من اقارب الباشا بحضرة الاعيان ومن ذكر، واحتفلوا بعمل المهم احتفالا زائدا وتقيد السيد /[<محمد>]/ المحروقي بالمصاريف والتنظيم واللوازم كما كان في افراح اولاد الباشا. واجتمعت {ارباب} الملاعيب والبهالوين بالبركة (عجل ٤٤٣أ) وما حولها وبالشارع وعلقوا تعاليق قناديل واحمال ونجفات بلور وزينات واجتمع الناس للفرجة وبالليل حراقات ونفوط ومدافع وسواريخ سبع ليال متوالية. وعملت الزفة يوم الخميس واجتمعت العربات لارباب الحرف كما تقدم في العام الماضي بل ازيد وذلك لان الباشا لم يشاهد افراح اولاده لكونه كان غائبا بالديار الحجازية.

وحضر الباشا للفرجة /⌉{[وجلس بمدرسة الغورية بقصد الفرجة]}⌈/ وعمل له السيد [<محمد>] المحروقي الغدا وخرجوا بالزفة اوائل النهار وداروا بها دورة طويلة فلم يمروا /بها/ بسوق الغورية الا قريب الغروب واواخر النهار. (بع ١٤٧ب)

واستهل {شهر ربيع الثاني} /سنة ١٢٣١/

[١ - ٣٠ آذار، ١٨١٦]

وخروج العساكر الي ناحية بحري مستمر وافصح الباشا وذكر في كلامه في مجالسه وبين السر في اخراجهم من المدينة بان العساكر (عجل ٤٤٣ب) قد كثروا ٣١ وفي ⌉{[<اقامتهم>]}⌈ بالبلدة مع كثرتهم ضرر وافساد وضيق /⌉{[علي الرعية]}⌈/ مع عدم الحاجة اليهم داخل البلدة والاولي والاحوط ان يكونوا **(٤، عج ٢٤٦)** خارجها وحولها / (f. 229a) مرابطين لحفظ الثغور من طارق علي حين غفلة او حادث خارجي وليس لهم الا رواتبهم وعلايفهم تاتيهم في اماكنهم ومراكزهم والسر الخفي اخراج الذين قصدوا غدره وخيانته ووقع بسبب حركتهم ما وقع من النهب والازعاج في اواخر ٣٢ شعبان من السنة الماضية [١٢٣٠ / ٦ آب ، ١٨١٥] وكان قد بدا باخراج اولاده وخواصه /⌉{<ثم>}⌈/ من يتخيل ٣٣ /⌉ <منه >⌈/ واحدا بعد واحد، واسر الي اولاده بما في ضميره واصحب مع ولده توسون ٣٤ باشا شخصا من خواصه يسمي احمد اغا البخورجي المدللي واخذ توسون باشا في تدبير الايقاع مع من يريد به، فبدا بمحو بيك وهو اعظمهم واكثرهم جندا فاخذ (عجل ٤٤٤أ) في تاليف عساكره حتي لم يبق معه الا القليل.

ثم ارسل في وقت يطلب ٣٥ محو بيك عنده في مشورة، فذهب اليه /⌉{[احمد]}⌈/ اغا المدللي المذكور واسر اليه ما يراد به واشار اليه بعدم الذهاب، فركب محو بيك في الحال وذهب عند الدلاة فارسلوا الي مصطفي بيك وهو كبير ⌉{[علي طائفته]}⌈ ٣٦ من الدلاة واخو زوجة الباشا وقريبه والي اسماعيل باشا ابن الباشا /⌉{[ليتوسطا في صلح محو بيك مع الباشا]}⌈/ وليعفوه ويذهب الي بلاده فارسلا الي الباشا بالخبر وبما نقله احمد اغا المدللي الي محو بيك {فطلب الباشا أحمد اغا المذكور للحضور وقال عن محو بيك} يسفه ٣٧ رايه في تصديق

٢٨) عبك وعج ٢٤٥ وخب: وحسابات. ٢٩) عجب: ببابي. ٣٠) هكذا في عبك وعج ٢٤٥، أما في عك: 'والديه'، وفي بع: لاولاده. ٣١) عجل ٤٤٣ب: 'في اخراجهم ... كثروا'، مكررة. ٣٢) بع: أوايل. ٣٣) عبك وعج ٢٤٦: 'من تحيله'، وفي بع: تتحيل. ٣٤) عج ٢٤٦ وعبك: 'طوسون'، وفي ما يلي ايضا. ٣٥) عبك وعج ٢٤٦: بطلب. ٣٦) عبك وعج ٢٤٦ وخب: طائفة. ٣٧) عبك وعج ٢٤٦: 'فسفه'، وفي عجل وبع: 'بسعة'، وفي خب: 'انكم تسفهوا رأيه ...'.

المقالة وفي هروبه عند الدلاة، ثم يقول: لولا ان في نفسه خيانة لما فعل ما فعل من التصديق والهروب. وكان توسون باشا لما جري من احمد اغا ما جري من نقل الخبر لمحو بيك عوقه وارسل الي ابيه يعلمه بذلك فطلبه للحضور اليه بمصر. فلما (عجل ٤٤٤ب) مثل بين يديه وبخه وعزره بالكلام وقال له: ترمي الفتن بين اولادي [٣٨] وكبار العساكر. ثم امر بقتله فنزلوا به الي باب زويله وقطعوا راسه هناك وتركوه مرميا طول النهار، ثم رفعوه الي داره [٣٩] وعملوا له في صبحها مشهدا ودفنوه.

وفيه حضر اسماعيل باشا / (f. 229b) ومصطفي بيك الي مصر .

وفي اواخره [٣٠ مارس، ١٨١٦] حضر شخص يسمي سليم كاشف من الاجناد المصرية مرسولا من عند بقاياهم من الامرا واتباعهم الذين رماهم الزمان /7 [بكلكلة]/ واقصاهم وابعدهم عن اوطانهم/7 [واستوطنوا]/ [٤٠] دنقلة من بلاد السودان يتقوتون مما يزرعونه بايديهم من الدخن وبينهم وبين اقصي الصعيد مسافة طويلة نحوا من اربعين يوما وقد طال عليهم الامد، ومات اكثرهم ومعظم روسائهم مثل عثمان بيك حسن وسليم اغا واحمد اغا شويكار (عجل ٤٤٥أ) وغيرهم مما لا علم لنا بخبره (بع ١٤٨أ) {من /7 [اخبارهم]}/ لبعد المسافة حتي علي اهل منازلهم وبقي ممن لم يمت منهم ابراهيم بيك الكبير وعبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادي وعثمان بيك يوسف واحمد بيك الالفي زوج عديلة {هانم} ابنة ابراهيم بيك الكبير وعلي بيك ايوب وبواقي صغار الامرا والمماليك علي ظن حياتهم [٤١] وقد كبر سن ابراهيم بيك الكبير وعجزت قواه ووهن جسمه.

فلما طالت عليهم الغربة ارسلوا هذا المرسول[٤٢] بمكاتبة الي الباشا يستعطفونه ويسئلون فضله ويرجون مراحمه بان ينعم عليهم بالامان علي نفوسهم ويأذن لهم بالانتقال من دنقلة /7 {[الي جهة من اراضي مصر يقيمون بها]}/ /{[ايضا]}/ ويتعيشون فيها باقل العيش تحت امانه ويدفعون /7 {[<ما يجب>]}/ عليهم من الخراج الذي يقرره [٤٣] عليهم ولا يتعدون مراسمه واوامره. فلما حضر {المرسول} وقابل الباشا وتكلم معه وساله عن حالهم وشانهم ومن مات ومن لم يمت منهم، وهو يخبره /7 {[خبرهم]}/ ثم امره بالانصراف الي محله الذي نزل فيه الي ان يرد عليه الجواب وانعم عليه بخمسة اكياس فاقام اياما حتي [٤٤] كتب له جواب رسالته مضمونها: انه اعطاهم الامان علي انفسهم (٤، عج ٢٤٧) بشروط شرطها عليهم ان خالفوا منها / (f.230a) شرطا واحدا كان امانهم منقوضا وعهدهم منكوثا [٤٥] ويحل بهم ما حل بمن تقدم منهم.

فاول الشروط: انهم اذا عزموا علي الانتقال من المحل الذي هم فيه يرسلون امامهم نجابا يخبرهم بحركتهم [٤٦] وانتقالهم لياتيهم من اعينه لملاقاتهم.

الثاني: اذا حلوا بارض الصعيد لا ياخذون من اهل النواحي كلفة ولا دجاجة ولا رغيفا /7 {[واحدا]}/ وانما الذي يتعين بملاقاتهم يقوم لهم بما يحتاجون اليه من مؤونة وعليق ومصرف.

الثالث: اني لا اقتطعهم [٤٧] شيا من الاراضي والنواحي ولا اقامة [٤٨] في جهة من جهات اراضي مصر بل ياتون عندي وينزلون (عجل ٤٤٦أ) علي حكمي ولهم ما يليق بكل واحد

٣٨) عجب: 'بين الناس'، ثم شطبت: 'الناس'، وكتب بدلها : اولادي. ٣٩) عجل: بيته. ٤٠) بع: 'واستوطنهم ونقله'، أما في عج ٢٤٦ وعبك وخب: واستوطنهم دنقله. ٤١) عج ٢٤٦ وعجل وبع والشرفية: خيانتهم.
٤٢) عبك وعج ٢٤٦: المرسل. ٤٣) عجل وبع وخب: يقدره. ٤٤) بع: ثم. ٤٥) عجل: 'منكوسا'، أما في بع: كان اماكنهم منقوصا. ٤٦) عج ٢٤٧ وعبك: 'وحركتهم'، وفي عجل: يخبرهم. ٤٧) عبك وعج ٢٤٧: 'أقطعهم'، وفي عجل: اقاطعهم. ٤٨) عجل: اقاسمهم.

{/منهم/} من المسكن والتعيين والمصرف ومن كان ذو قوة قلدته منصبا او خدمة تليق به او ضممته الي بعض الاكابر من رؤسا العساكر وان كان ضعيفا او هرما اجريت عليه نفقة لنفسه وعياله.

الرابع: انهم اذا حصلوا ٤٩ بمصر علي هذه الشروط وطلبوا شيا من اقطاع او رزقة او قنطرة او اقل مما كان في تصرفهم في الزمن الماضي أو نحو ذلك انتقض معي عهدهم وبطل اماني لهم بمخالفة شرط واحد من هذه الشروط وهي سبعة غاب عن ذهني باقيها فسبحان المعز المذل مقلب الاحوال ومغير الشؤون.

فمن العبر انه لما حضر المصريون ودخلوا الي مصر بعد مقتل طاهر باشا وتامروا وتحكموا فكانت عساكر الاتراك في خدمتهم ومن ارذل طوائفهم وعلائفهم تصرف عليهم من ايدي كتابهم واتباعهم، وابراهيم بيك هو الامير الكبير وراتب محمد علي باشا هذا من الخبز واللحم والارز (عجل ٤٤٦ب) والسمن الذي عينه له من (بع ١٤٨ب) كلاره،٥٠ نعوذ بالله من سوء المنقلب ورجع سليم كاشف المرسول اليهم بالجواب المشتمل علي ما فيه من الشروط.

وفيه امر الباشا بحبس احمد افندي المعايرجي بدار الدرب٥١ وحبس ايضا عبد الله بكتاش ناظر الضربخانة / (f. 230b) واحتج عليهمـ/ـا/ باختلاسات //{/يختلسانها/}// واستمر اياما {في الحبس} حتي قرر٥٢ عليهما نحو السبعما/ئـ/ـة كيس وعلي الحاج سالم الجواهرجي وهو الذي يتعاطي ايراد الذهب والفضة الي شغل الضربخانة مثلها ثم اطلق المذكوران ليحصلا ما تقرر عليهما، وكذلك اطلق الحاج سالم وشرعوا في التحصيل بالبيع والاستدانة واشتد القهر بالحاج سالم. ومات علي حين غفلة وقيل انه ابتلع فص /الـ/ـماس وكان عليه ديون باقية من التي استدانها {سابقا} في المرة الاولي والغرامة السابقة.

ومن النوادر الغريبة والاتفاقات العجيبة ٥٣ انه لما مات ابراهيم /بيك/ المداد ٥٤ بالضربخانة قبل تاريخه تزوج بزوجته احمد افندي (عجل ٤٤٧أ) /{/<المعايرجي المذكور، فلما عوق احمد افندي>/}/ خافت زوجته المذكورة ان يدهمها امر مثل الختم علي الدار او نحو ذلك فجمعت مصاغها وما تخاف عليه مما خف حمله وثقل ثمنه وربطته ٥٥ في صرة واودعتها عند امراة من معارفها فسطي٥٦ علي بيت تلك المراة شخص حرامي واخذ تلك الصرة وذهب بها الي دار امراة من اقاربه بالقرب من جامع مسكة، وقال لها: احفظي عندك هذه الصرة حتي ارجع ونزل الي اسفل الدار فنادته المراة: اصبر حتي اتيك بشي تاكله. فقال: نعم فاني جيعان. وجلس اسفل الدار ينتظر اتيانها له بما ياكله، وصادف مجيىء زوج المراة تلك الساعة فوجده فرحب به وهو يعلم بحاله ويكره مجيئه الي داره وطلع الي زوجته فوجد بين يديها تلك الصرة فسالها عنها فاخبرته ان قريبها المذكور اتي بها اليها حتي يعود لاخذها، فجسها فوجدها (عجل ٤٤٧ب) ثقيلة فنزل في الحال ودخل علي محمد (٤، عج ٢٤٨) افندي سليم من اعيان جيران الخطة فاخبره فاحضر محمد افندي انفارا من الجيران ايضا وفيهم الخجا المنسوب الي احمد اغا لاظ المقتول / (f. 231a) ودخل الجميع الي الدار وذلك الحرامي جالس ومشتغل بالاكل، فوكلوا به الخدم واحضروا تلك الصرة وفتحوها فوجدوا بها مصاغا وكيسا بداخله انصاف فضة عديدة ذكروا ان عدتها اربعون الفا ولكنها من غير ختم وبدون نقش السكة. فاخذوا //{/ذلك/}// جميعه} وتوجهوا الكتخدا بيك وصحبتهم الحرامي، فسالوه وهددوه فاقر واخبر عن المكان الذي اختلسها

٤٩) خب: دخلوا. ٥٠) عبك وبع والشرفية وعج ٢٤٧: 'كيلاره'، وفي عجل: كل اذه. ٥١) عبك وعج ٢٤٧ وعجل: دار الضرب. ٥٢) بع وعجل وعج ٢٤٧: قدر. ٥٣) في هامش عج ٢٤٧: نادرة غريبة. ٥٤) هكذا في عج ٢٤٧ وعبك، اما في خب وعجب وبع وعجل : الحداد. ٥٥) بع: ربصه. ٥٦) عبك وعج ٢٤٧ والشرفية: فسطا.

منه، فاحضروا صاحبة المكان فقالت: هو وديعة عندي /{[<لزوجة>]}/ احمد افندي ٥٧ المعايرجي. فثبت لديهم خيانته واختلاسه ٥٨ وسئل احمد افندي <المعايرجي> فحلف انه لا يعلم بشي من ذلك وان زوجته كانت زوجا لابراهيم المداد ٥٩ فلعل (عجل ٤٤٨أ) ذلك عندها من ايامه، وسئلت هي ايضا عن تحقيق ذلك فقالت: الصحيح ان ابراهيم المداد كان اشتري هذه الدراهم من شخص مغربي عندما نهبوا عسكر المغاربة الضربخانة في وقت حادثة (بع ١٤٩أ) الامرا المصريين وخروجهم من مصر عندما قامت عليهم عسكر الاتراك، فلم يزيلوا ٦٠ الشبهة عن احمد افندي بل زادت وكانت هذه النادرة من عجايب الاتفاق فقدروا اثمانها وخصموها من المطلوب منه.

وفيه يوم الخميس عشرينه [٢٠ آذار، ١٨١٦] /{[<حصلت>]}/ جمعية ببيت البكري وحضر المشايخ وخلافهم وذلك بامر باطني من صاحب الدولة وتذاكروا ما يفعله قاضي العسكر من الجور والطمع في اخذ اموال الناس والمحاصيل، وذلك ان القضاة الذين ياتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين قديمة لا يتعدونها /{وذلك}/ في ايام الامرا المصريين.

(عجل ٤٤٨ب) فلما استولت هولا الاروام علي الممالك والقاضي منهم فحش امرهم وزاد طمعهم وابتدعوا بدعا وابتكروا حيلا لسلب ٦١ اموال الناس والايتام والارامل، وكلما ورد قاض وراي ما ابتكروه الذي كان قبله احدث هو الاخر اشيا يمتاز بها عن سلفه حتي فحش الامر وتعدي ذلك / (f. 231b) {الفعال} لقضايا اكابر الدولة وكتخدا بيك بل والباشا وصارت ذريعة وامرا محتما ٦٢ لا يحتشمون منه ولا يراعون خليلا ولا كبيرا ولا جليلا.

وكان المعتاد القديم انه اذا ورد القاضي {الجديد} في اول سنته ٦٣ التوتية التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم يقوم بدفعه للقاضي وكذلك /كاتب/ تقرير الوظايف /{[<كانت>]}/ بالفراغ والمحلول وله شهريات على باقي المحاكم الخارجة كالصالحية وباب سعادة والخرق وباب الشعرية وباب زويلة وباب الفتوح وطيلون (عجل ٤٤٩أ) وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله عوايد و/ا/طلاقات وغلال من الميري وليس له غير ذلك الا معلوم الامضا وهو خمسة انصاف فضة فاذا احتاج الناس في قضاياهم ومواريثهم احضروا شاهدا من المحكمة القريبة منهم فيقضي فيها ما يقضيه ويعطونه اجرته وهو يكتب التوثيق او حجة المبايعة او التوريث ويجمع العدة من الاوراق في كل جمعة او شهر ثم يمضيها من القاضي ويدفع له معلوم الامضا لا غير. واما القضايا لمثل العلماء والامرا فبالمسامحة والاكرام. وكان القضاة يخشون صولة الفقها[ء] وقت كونهم يصدعون بالحق ولا يداهنون فيه.

فلما تغيرت الاحوال وتحكمت الاتراك وقضاتها ابتدعوا بدعا شتي، منها: ابطال نواب المحاكم وابطال القضاة الثلاثة خلاف (عجل ٤٤٩ب) مذهب الحنفي وان تكون جميع الدعاوي بين يديه ويدي نائبه وبعد الانفصال يامرهم بالذهاب الي كتخداه لـ[يـ]ـدفع ٦٤ المحصول فيطلب منهم المقادير الخارجة عن المعقول وذلك خلاف الرشوات الخفية (٤، عج ٢٤٩) والمصالحات السرية واضاف التقرير والقسمة لنفسه ولا يلتزم بها احد من الشهود كما كان في السابق واذا دعا ٦٥ بعض الشهود لكتابة توثيق او مبايعة / (f. 232a) او تركة فلا يذهب الا بعد ان ياذن له القاضي ويصحبه بكچوقِهِ ٦٦ /{[دار ليباشر القضية وله (بع١٤٩ب) نصيب ايضا]}/ وزاد

٥٧) هكذا في عجب وعج٢٤٨ وعجل، اما في بع: هو وديعة عند احمد افندي. ٥٨) بع: واغتلاسه. ٥٩) بع وعجل وخب: 'الحداد'، وفيما يلي ايضا. ٦٠) عجل: تزال. ٦١) بع: لسل. ٦٢) بع وعجل: محتملا. ٦٣) عبك وعج٢٤٨ والشرفية: السنة. ٦٤) بع وعجل: ليرفع. ٦٥) بع وعجل وعج٢٤٩ وعبك: دعى. ٦٦) عبك وبع وعجل وخب: بجوخدار.

طمع هولا الجخدارية حتي لا يرضون بالقليل كما كانوا في اول الامر، وتخلف منهم اشخاص بمصر عن مخاديمهم ٦٧ وصاروا عند المتولي لما انفتح لهم هذا الباب واذا ضبطت تركة من التركات و بلغت مقدارا ، اخرجوا للقاضي العشر من ذلك ومعلوم الكاتب والجوخدار والرسول ثم التجهيز والتكفين ٦٨ (عجل ٤٥٠أ)والمصرف والديون وما بقي بعد ذلك يقسم بين الورثة فيتفق ان الوارث واليتيم لا يبقي له شي وياخذ من ارباب الديون عشر ديونهم ايضا وياخذ من محاليل وظايف التقارير ٦٩ معلوم سنتين او ثلاثة. وقد كان يصالح عليها بادني شي والا اكراما وابتدع بعضهم الفحص عن وظائف القبانية والموازين وطلب تقاريرهم القديمة ومن اين تلقوها وتعلل عليهم بعدم صلاحية المقرر، وفيها من هو باسم النسا وليسوا اهلا لذلك وجمع من هذا النوع مقدارا عظيما من المال ثم محاسبات نظار الاوقاف والعزل والتولية فيهم والمصالحات على ذلك. وقرر علي نصاري الاقباط والاروام قدرا عظيما في كل سنة بحجة المحاسبة علي الديور والكنايس.

وما هو زائد الشناعة ايضا انه اذا ادعي مبطل (عجل ٤٥٠ب)علي انسان دعوي لا اصل لها بان قال: ادعي عليه بكذا او كذا من المال وغيره، كتب المقيد ذلك القول حقا كان او باطلا معقولا او غير معقول، ثم يظهر بطلان الدعوي او صحة بعضها فيطالب الخصم بمحصول القدر الذي //{[ادعاه المدعي وسطره الكاتب يدفعه المدعي]}// عليه للقاضي علي دور النصف {الفضة} الواحد او يحبس عليه حتي يوفيه وذلك خلاف ما يوخذ من الخصم الاخر. وحصل نظيرها لبعض من هو ملتجيء لكتخدا بيك فحبس علي المحصول فارسل الكتخدا يترجي / (f. 232b) في اطلاقه او ٧٠ المصالحة عن بعضه فابي فعند ذلك حنق الكتخدا وارسل من اعوانه من استخرجه من الحبس.

ومن الزيادات في نغمة الطنبور كتابة الاعلامات وهو انه اذا حضر عند القاضي دعوي بقاصد من عند الكتخدا او الباشا //{[ليقض-[ي] فيها وقضي فيها لاحد الخصمين طلب المقضي له اعلاما بذلك الي الكتخدا او الباشا]}// يرجع به مع القاصد تاييدا ٧١ واثباتا فعند ذلك فلا (عجل ٤٥١أ) يكتب له ذلك الاعلام الا بما عسي لا يرضيه الا ان يسلخ من جلده طاقا او طاقين. وقد حكمت عليه الصورة وتابع الباشا او الكتخدا ملازم له ويستعجله ٧٢ ويساعد كتخدا القاضي عليه ويسليه ٧٣ علي ذلك الظفر والنصرة علي الخصم مع ان الفرنساوية الذين كانوا لا يتدينون بدين لما قلدوا ٧٤ الشيخ احمد العريشي القضا[ء] بين المسلمين بالمحكمة حد[د]وا له حدا في اخذ المحاصيل لا يتعداه بان ياخذ علي الما[ئـ]ـة اثنين فقط له منها جزا والكتاب جزا.

فلما زاد الحال وتعدي الي اهل الدولة رتبوا هذه الجمعية. فلما تكاملوا بمجلس بيت البكري فكتبوا (بع ١٥٠أ) عرض محضر ٧٥ ذكروا فيه بعض هذه الاحداثات والتمسوا من ولي الامر رفعها ويرجون من المراحم ان يجري القاضي ويسلك في الناس طريقا من احدي الطرق الثلاث . اما الطريقة (عجل ٤٥١ب) التي كان عليها القضاة في زمن الامرا[ء] المصريين ، واما الطريقة التي كانت في زمن الفرنساوية، او الطريقة التي كانت ايام مجييء الوزير وهي الاقرب والاوفق وقد اخترناها ورضيناها بالنسبة لما هم عليه[[الان]] من الجور. وتمموا العرض محضرا واطلعوا عليه (٤، عج ٢٥٠) الباشا فارسله الي القاضي فامتثل الامر وسجل بالسجل علي مضض منه ولم تسعه المخالفة.

٦٧) عجل: مخاديعهم. ٦٨) عبك: والتكفير. ٦٩) عجل: "التقادير .... وطلب تقاديرهم ..... صلاحية المقدر".
٧٠) عبك وعج ٢٤٩: والمصالحة. ٧١) عبك وبع وعجل وعج ٢٤٩والشرفية : تقييدا. ٧٢) عجل : ولبست محله.
٧٣) بع: يسلبه. ٧٤) بع: كما اقتدوا . ٧٥) عجل: عرضحال.

واستهل {شهر جمادي الثاني}/ سنة ١٢٣١ /

[٢٩ نيسان - ٢٧ أيار ، ١٨١٦]

في منتصفه [١٣ ايار، ١٨١٦] وصل[٧٦] الخبر بموت مصطفي بيك دالي باشا بناحية الاسكندرية وهو قريب الباشا واخو زوجته/

(f. 233a) واستهل {شهر رجب} /[<الاصم>]/

[٢٨ ايار - ٢٦ حزيران ، ١٨١٦]

بيوم الثلاثا /سنة ١٢٣١/ ، في ثالثه [٣٠ أيار ، ١٨١٦] يوم الخميس قبل الغروب حصل في الناس انزعاج ولغط ونقل اصحاب الحوانيت بضايعهم منها، مثل سوق الغورية ومرجوش وخان الحمزاوي وخان الخليلي وغيرهم (عجل ٤٥٢أ)، ولم يظهر لذلك سبب من الاسباب، واصبح الناس مبهوتين ولغطوا بموت الباشا وحضر اغاة الينكجرية واغاة التبديل الي الغورية واقاما بطول النهار وهما يامران الناس بالسكون وفتح الدكاكين وكذلك على اغا الوالي بباب زويلة.

واصبح يوم السبت [١ تموز، ١٨١٦] فركب الباشا وخرج الي قبة العزب وعمل رماحة وملعب ورجع الي شبرا وحضر كتخدا بيك الي سوق الغورية وجلس بالمدفن وامر بضرب شيخ الغورية فبطحوه علي الارض في وسط السوق وهو مرشوش بالما وضربه الاتراك بعصيهم ثم رفعوه الي داره ثم امر الكتخدا بكتابة اسما اصحاب الدكاكين الذين نقلوا متاعهم فشرعوا في ذلك وهرب الكثير منهم/ واختفي فقبض السيد المحروقي علي كثير منهم/ وحبسهم في داره ثم ركب الكتخدا ومر في طريقه علي خان الحمزاوي وطلب البواب. فلما مثل (عجل ٤٥٢ب) بين يديه امر بضربه كذلك وضرب ايضا شيخ مرجوش واما طائفة خان الخليلي ونصاري الحمزاوي فلم يتعرض لهم.

و استهل {شهر شعبان}

[٢٧ حزيران - ٢٥ تموز، ١٨١٦]

/ب/يوم الخميس/سنة ١٢٣١،/ فيه من الحوادث ان بعض العيارين من السراق تعدوا علي قهوة الباشا بشبرا وسرقوا جميع ما بالنصبة من الاواني والبكارج والفناجين والظروف. فاحضر الباشا /بعض/ ارباب الدرك بتلك الناحية والزمه باحضار السراق والمسروق، ولا يقبل له عذرا في التاخير ولو يصالح علي نفسه بخزينة او اكثر من المال ولا يكون غير ذلك ابدا والا نكل به نكالا عظيما وهو الماخوذ بذلك. فترجي في /[{/طلب/}]/ المهلة (بع ١٥٠ب) فامهله اياما وحضر بخمسة اشخاص واحضروا المسروق بتمامه لم ينقص منه شيء، وامر / (f. 233b) بالسراق فخوزقوهم في نواحي متفرقين بعد ان قرروهم علي امثالهم وعرفوا عن اماكنهم، وجمع منهم زيادة علي الخمسين وشنق الجميع في نواحي متفرقة بالاقاليم (عجل ٤٥٣أ) مثل القليوبية والمنوفية والغربية.[٧٧]

٧٦) عبك وعج ٢٥٠: ورد. ٧٧) عجب وبع وعجل: "... والغربية واستهل شهر شعبان"، اما في خب: واستهل شهر رمضان.

/و/في منتصفه [١١ تموز، ١٨١٦] يوم الجمعة الموافق لرابع مسري القبطي اوفي النيل <المبارك> اذرعه وفتح سد الخليج يوم السبت. وفيه /[/وقع/]/ من النوادر ان امراة ولدت مولود براسين واربعة ايدي وله وجهان ٧٨ متقابلين، والوجهين بكتفيهما مفروقين من حد [{<الرأس وقيل لحد>}] الصدر، والبطن واحدة وثلاثة ارجل ٧٩ واحد/ى/ الارجل له عشرة اصابع فيقال انه اقام يوما وليلة حيا ومات، وشاهده خلق كثير وطلعوا به الي القلعة وراه كتخدا بيك وكل من كان حاضرا بديوانه، فسبحان العظيم الخلاق.

واستهل {شهر رمضان}

[٢٦ تموز - ٢٤ أب، ١٨١٦]

بيوم الجمعة /سنة ١٢٣١/ حصل فيه من النوادر ان في تاسع عشره [١٣ آب، ١٨١٦] علق شخص عسكري غلاما من اولاد البلد وصار **(٤، عج ٢٥١)** يتبعه في الطرقات الي ان صادفه ليلا٨٠ بالقرب من جامع الماس بالشارع، فقبض عليه واراد الفعل به في الطريق (عجل ٤٥٣ب) فخدعه الغلام وقال له: ان كان ولا بد فادخل بنا الي ٨١ مكان لا يرانا فيه احد من الناس، فدخل معه درب حلب المعروف الان بدرب الحمام خيربك حديد وهناك دور الامرا التي صارت خرايب، فحل العسكري سراويله، فقال له الغلام: ارني متاعك ٨٢ فلعله يكون عظيما لا اتحمله جميعه، وقبض عليه وكان بيده موسي مخفية في يده الاخري فقطع ذكره بذلك ٨٣ الموسي سريعا، وسقط العسكري مغشيا عليه صارخا وتركه الغلام وذهب في طريقه وحضر رفقا ذلك العسكري وحملوه واحضروا له سليم الجرايحي، فقطع ما بقي من مذاكيره واخذ في معالجته ومداواته ولم يمت العسكري.

واستهل {شهر شوال}

[٢٥ اب - ٢٢ ايلول، ١٨١٦]

بيوم السبت /سنة ١٢٣١/ وكان حقه يوم الاحد، وذلك ان في اواخر / (f. 234a) رمضان [٢٤ آب، ١٨١٦] حضر جماعة من دمنهور البحيرة واخبروا عن اهل دمنهور انهم صاموا (عجل ٤٥٤أ) يوم الخميس فطلب الباشا حضور من راى الهلال تلك الليلة، فحضر اثنان من العسكر وشهدوا٨٤ برويته ليلة الخميس، فاثبتوا بذلك هلال رمضان ويكون تمامه / {/<يوم >/} / الجمعة واخبر جماعة ايضا انهم راوا هلال شوال ليلة السبت وكان قوسه في حساب قواعد الاهلة تلك الليلة قليل جدا ولم ير في ثاني ليلة منه الا بعسر وانما اشتبه علي الراوون فان ٨٥ المريخ كان (بع ١٥١أ) مقارنا للزهرة في برج الشمس من خلفها وبينهما /[{/وبين الشمس/}]/ رؤيا بعدها في شعاع الشمس شبه الهلال فظن الراؤون انه الهلال فليتنبه ٨٦ لذلك فان ذلك من الدقايق التي تخفي علي اهل الفطانة [{/<فضلا>/}] عن غيرهم من العوام الذين يسارعون الي افساد العبادات حسبة بالظنون الكاذبة لاجل ان يقال شهد فلان ونحو ذلك.

٧٨) عجب: والوجهين. ٧٩) خب، اضافة: '... ارجل وقيل ان رجل من الثلاثة ارجل لها عشرة ...'.
٨٠) بع وعج ٢٥١ وعبك: ليلة. ٨١) عبك وعج ٢٥١: في. ٨٢) عبك وعج ٢٥١: بتاعك. ٨٣) عج ٢٥١ وعبك: بتلك. ٨٤) عبك وعج ٢٥١: وشهدا. ٨٥) عج ٢٥١ وعبك: لأن. ٨٦) عج ٢٥١: فينتبه.

وفي اواخره [٢٢ أيلول، ١٨١٦] قلد الباشا شخصا من اقاربه يسمي شريف اغا علي دواوين (عجل ٤٥٤ب) المبتدعات وضم اليه جماعة من الكتبة /[<أيضا>]/ المسلمين والاقباط وجعلوا ديوانهم ببيت ابو الشوارب وعمروه عمارة عظيمة وواظبوا الجلوس فيه كل يوم لتحرير المبتدعات ودفاتر المكوس.

واستهل {شهر ذي القعدة} /سنة ١٢٣١/

[٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين ١، ١٨١٦]

فيه انهدم جانب من السواقي التي انشاها الباشا بشبرا علي حين غفلة وقد قوي عليها النيل فتهدمت / وتكسرت وتلشخت[!] قطعا وقرابيض صارت تتدحرج في التيار/ وتكسرت اخشابها وسقط معها اشخاص كانا فنجا منهم من نجا ٨٧ وغرق /منهم/ من غرق وكان الباشا بقصر شبرا مقيما به وهو يري ذلك.

وانقضت {هذه} السنة {بحوادثها وما تجدد فيها } واخبار بعض حوادثها،واستمرار ما تجدد فيها من المبتدعات التي لا حصر لها منها الحجر علي المزارع التي يزرعها الفلاحون في الاراضي التي يدفعون خراجها من الكتان والسمسم والعصفر / (f. 234b) والنيلة والقطن والقرطم واذا بدا صلاحه لا يبيعون منه شيئا كعادتهم وانما يشتريه (عجل ٤٥٥أ) الباشا بالثمن الذي يفرضه ويقدره علي /{/[<يد>]/}/ امنا[ء] النواحي والكشاف ويحملونه الي المحل الذي يومرون بحمله اليه ويعطي لهم الثمن او يحسب لهم من اصل المال فان احتاجوا لشي من ذلك اشتروه بالثمن الزائد /[/{<المقدر >}/]/ المفروض وكذلك القمح والفول والشعير لا يبيعون منه شيا لغير طرف الباشا بالثمن المفروض والكيل الوافي.

ومنها الامر لكشاف الاقاليم بالمناداة العامة بالمنع لمن **(٤، عج ٢٥٢)** ياخذ او ياكل من الفول الاخضر او الحمص او الحلبة وان المعينين في الخدم والمباشرين وكشاف النواحي لا ياخذون شيا من الفلاحين كعادتهم من غير ثمن فمن عثر عليه /{/باخذ شي/}/ ولو رغيفا او تبنا او من رجيع البهائم /<ثم>/ حصل له مزيد الضرر ولو كان من الاعاظم وكذلك الامر بتكميم افواه المواشي التي تسرح للمرعي حوالي الغيطان والجسور.

ومنها ان نصرانيا من (عجل ٤٥٥ب) الارمن ٨٨ التزم بقلم الابزار التي تاتي من بلاد الصعيد مثل الحبة السودا والشمر والانيسون ٨٩ والكمون والكراويا ونحو ذلك بقدر كبير من الاكياس، ويتولي هو شراها دون غيره ويبيعها بالثمن الذي يفرضه، ومقدار ما التزم بدفعه من الاكياس للخزينة علي ما بلغنا خمسمائة كيس، وكانت في ايام الامرا المصريين عشرة اكياس لا غير. فلما تولي علي وكالة دار السعادة صالح بيك المحمدي زادها عشرة اكياس لان (بع ١٥١ب) وكالة ٩٠ الابزار والقطن وقف لمصطفي اغا دار السعادة سابقا علي خيرات للحرمين وخلافهما. فلما كانت هذه الدولة تولاها شخص علي ما[ئـ]ـتين كيس وعند ذلك سعر الابزار أضعاف الثمن الاصلي ومن داخل الابزار التمر الابريمي والسلطاني والخوص والمقاطف والسلب والليف وبلغ سعر المقطف الذي يسع الكيلة من البر خمسة (عجل ٤٥٦أ) وعشرين نصفا / (f. 235a) وكان يباع بنصف او نصفين ان كان جيدا وفي الجملة باقل من ذلك.

٨٧) عجل: فنجى .... نجى. ٨٨) بع وعجل: الاروام. ٨٩) هكذا في عج ٢٥٢ وعبك وبع، اما في عجب: والابنوس. ٩٠) عج ٢٥٢: وكانت وكالة.

ومنها ان كرابيت [٩١] معلم ديوان الكمرك ببولاق التزم بمشيخة الحمامية واحدث عليها وعلي توابعها حوادث وعلي النسا البلانات في كل جمعة قدرا من الدراهم وجعل لنفسه يوما في كل جمعة ياخذ ايراده من كل حمام. [٩٢]

ومنها ما حصل في هذه السنة من شحة الصابون وعدم وجوده بالاسواق ومع السراحين وهو شي لا يستغني عنه الغني و{/لا/} الفقير وذلك ان تجاره بوكالة الصابون زادوا في ثمنه محتجين بما عليهم من المغارم والرواتب لاهل الدولة فيامر الكتخدا فيه بامر ويسعره بثمن فيدعون الخسران وعدم الربح، وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ويتشكون من قلة المجلوب الي ان سعر رطله بستة وثلاثين نصفا، فلم يرتضوا ذلك وبالغوا في التشكي (عجل ٤٥٦ب) فطلب قوائمهم وعمل حسابهم وزادهم خمسة انصاف في كل رطل وحلف ان لا يزيد علي ذلك وهم مصممون علي دعوي الخسران، فارسل من اتباعه شخصا تركيا لمباشرة /<ذلك>/ البيع وعدم الزيادة /فـ/ـياتي الي الخان في كل يوم يباشر البيع علي من يشتري بذلك الثمن لاربابه ويمكث مقدار ساعتين من النهار ويغلق الحواصل ويرفع البيع لثاني يوم. وفي ظرف تلك [٩٣] الساعتين تزدحم العسكر علي الشراء ولا يتمكن خلافهم من اهل البلد من اخذ شيء وتخرج العسكر فيبيعون من الذي اشتروه علي الناس بزيادة فاحشة فياخذ الرطل بقرش ويبيعه على غيره [٩٤] بقرشين، ورفع التشكي الي الكتخدا فامر ببيعه عند باب زويلة في السبيلين المواجه احدهما للباب والسبيل التي [٩٥] انشاته/[[الست]]/ نفيسه المرادية عند الخان تجاه الجامع المويدي ليسهل علي العامة تحصيله [٩٦] (عجل ٤٥٧أ) وشرا/ؤ/ه فلم يزد/ا/د الحال الا عسرا، وذلك ان البائع يجلس داخل السبيل / (f. 235b) ويغلق عليه بابه ويتناول من خروق الشبابيك من المشتري الثمن ويناوله الصابون فازدحمت طوائف العساكر علي الشراء ويتعلقون بايديهم وارجلهم علي شبابيك السبيلين والعامة اسفلهم لا يتمكنون من اخذ شي ويمنعوا من يزاحمهم فيكون علي السبيلين ضجة وصياح من الفريقين فلا يسع ابن البلد المسكين [٩٧] المضطر الي ان يشتري من العسكري بما احب والا رجع الي منزله من غير شي واستمر الحال (٤، عج ٢٥٣) علي هذا المنوال اياما. وفي بعض الاحايين يكثر وجود الصابون بين ايدي الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه مزاحمة وامام البائع كوما عظيما وهو (بع ١٥٢أ) ينتظر من يشتري وذلك في غالب الاسواق مثل الغورية والاشرفية وباب زويلة (عجل ٤٥٧ب) والبندقانيين والجهات الخارجة ثم يصبحون فلا يوجد منه شي ويرجع الازدحام علي السبيلين كالاول.

ومنها ان الباشا اطلق المناداة في البلدة وندب جماعة من المهندسين والمباشرين للكشف علي الدور والمساكن، فان وجدوا به او ببعضه خللا امروا صاحبه بهدمه وتعميره فان كان يعجز عن ذلك فيومر بالخروج منها واخلائها ويعاد بناؤها علي طرف الميري وتصير من حقوق الدولة. وسبب هذه النكتة انه بلغ الباشا سقوط دار ببعض الجهات ومات تحت ردمها ثلاثة اشخاص من سكانها فامر بالمناداة وارسال المهندسين والامر بما ذكر فنزل باهالي البلد من الكرب امر عظيم

٩١) هكذا في عج ٢٥٢ وبع وعبك، اما في عجب وعجل: "كربليت"، وفي خب: "المعلم كربليت معلم ...". ٩٢) عجل وبع: جمعة. ٩٣) عبك وعج ٢٥٢: هاتين. ٩٤) خب، تغيير: على اهل البلد. ٩٥) عبك وعج ٢٥٢: الذي. ٩٦) بع: تسهيله. ٩٧) عبك وعج ٢٥٢: الفقير.

مع ما هم فيه من ٩٨ الافلاس وقطع الايراد وغلو الاسعار وعلي ان من كان له نوع مقدرة علي الهدم والبنا لا يجد من ادواته شي بحسب التحجير /٦[الواقع علي ارباب الاشغال واستعمال الجميع]٦/ في عماير الباشا واكابر دولته، ٩٩ حتي ان الانسان اذا احتاج لبنا[ء] كانون لا يجد من يبنيه ولا يقدر علي تحصيل صانع او فاعل او اخذ شيء من رماد الحمام الا بفرمان ومن حصل شيا من ذلك علي طريق / (f. 236a) السرقة في غفلة وعثر عليه نكلوا به وبرئيس الحمام وحمير الباشا وهم ازيد من الفي حمار ينقلون بالمزابل والسرقانيات ١٠٠ طول نهارهم ما يجدونه ١٠١ بالحمامات من الرماد وينقلون ايضا الطوب والدبش والاتربة وانقاض البيوت المنهدمة لمحل العماير بالقلعة وغيرها. فتري الاسواق والعطف مزدحمة بقطارات الحمير الذاهبة والراجعة، واذا هدم الانسان داره التي امروه بهدمها وصل اليه في الحال قطار من الحمير لاخذ الطوب الذي يتساقط الا ان يكون من اهل القدرة علي منعهم وربما كانت هذه الاوامر حيلة علي اخذ الانقاض واما الاتربة فتبقي بحالها (عجل ٤٥٨ب) حتي في طرق المارة للعجز عن نقلها فتري غالب الطرق والنواحي مردومة بالاتربة واما الهدم ونقل الانقاض من البيوت الكبار والدور الواسعة التي كانت مساكن الامرا المصريين بكل ناحية وخصوصا بركة الفيل وجهة الحبانية فهو مستمر حتي بقيت خرابا خرايب ودعايم قايمة وكيمان هايلة واختلطت بها الطرق واصبحت موحشة ولا ماوي بها حتي للبوم بعد ان كانت مراتع غزلان فكنت كلما رايتها اتذكر قول القائل /<في شعره>/ [البسيط]:

هٰذِي مَنَازِلُ أَقْوَامٍ عَهِدْتُهُمُ ... فِي خَفْضِ عَيْشٍ نَعِيمٍ مَا لَهُ خَطَرُ
صَاحَتْ بِهِمْ نُوَبُ الأَيَّامِ فَارْتَحَلُوا ... إِلَىٰ القُبُورِ فَلا عَيْنٌ وَلا أَثَرُ

وكذلك بولاق التي كانت منتزه ١٠٢ الاحباب والرفاق فانه تسلط عليها كل من سليمان اغا السلحدار واسماعيل باشا في الهدم واخذ انقاض الابنية لابنيتهم ببر انبابه (بع ١٥٢ب) والجزيرة ١٠٣ الوسطي بين (عجل ٤٥٩أ) انبابه /٦[وبولاق فان سليمان اغا انشا بستان كبيرا بين انبابه]٦/ وسوره وبني به قصرا وسواقي واخذ يهدم ابنية بولاق من الوكايل والدور وينقل احجارها وانقاضها في المراكب ليلا ونهارا الي البر الاخر، واسماعيل باشا كذلك انشأ بستان وقصر بالجزيرة وشرع ايضا في اتساع سرايته ومحل سكنه ببولاق واخذ الدور والمساكن والوكايل من / (f. 236b) حد الشون القديم الي اخر وكالة الابزار العظيمة /٦[طولا]٦/ فيهدمون الدور وغيرها من غير مانع ولا شافع وينقلون الانقاض الي محل البنا. **(٤، عج ٢٥٤)**

وكذلك ولي خوجه شرع في بنا قصر بالروضة وبستان ١٠٤ فهو الاخر يهدم ما يهدمه من مصر القديمة [وينقل] ١٠٥ انقاضه لبنائه وهلك ١٠٦ قبل اتمامه. واما نصاري الارمن وما ادراك ما الارمن الذين هم اخصا ١٠٧ الدولة الان فانهم انشاوا دورا وقصورا وبساتين بمصر القديمة لسكنهم ١٠٨ فهم يهدمون ايضا وينقلون لابنيتهم ما شاوا ولا حرج عليهم وانما الحرج (عجل ٤٥٩ب) والمنع والحجر والهدم علي المسلمين من /٦[اهل]٦/ البلده فقط.

ومنها ان الباشا امر ببنا[ء] مساكن للعساكر الذين اخرجهم من مصر بالاقاليم يسمونها القشلات بكل جهة من اقاليم الارياف لسكن العساكر المقيمين بالنواحي لتضررهم من الاقامة

٩٨) عج ٢٥٣: 'من'، مكررة. ٩٩) عبك وعج ٢٥٣: الدولة. ١٠٠) هكذا في عجب وعج ٢٥٣،اما في عجل: 'والرقاتيات'، وفي بع: والسلقانيات. ١٠١) عبك وعج ٢٥٣: تنقل بالمزابل... طول النهار ما يوجد... وتنقل. ١٠٢) عجل: منزهه. ١٠٣) عجل: والجيزة. ١٠٤) عجل وعج ٢٥٤ وعبك: ببستان. ١٠٥) خب: ويأخذ. ١٠٦) في عجب: 'وهلك'، مكررة، والثانية مشطوبة. ١٠٧) بع: اخصام. ١٠٨) عبك: لكنهم.

الطويلة بالخيام في الحر والبرد واحتياج الخيام في كل حين الي تجديد وترقيع ١٠٩ وكثير خدمة، وهي جمع قِشْلة بكسر القاف وسكون الشين، وهي في اللغة التركية المكان الشتوي لان الشتا في لغتهم يسمي قِيشْ ١١٠ بكسر القاف وسكون الشين، فكتبت مراسيم الي النواحي بسائر القري بالامر لهم بعمل الطوب اللبن ثم حرقة وحمله الي محل البنا. وفرضوا علي كل بلد وقرية فرضا وعددا معينا فيفرض علي القرية مثلا خمسما/ئـ/ـة الف لبنة واكثر بحسب كبر القرية وصغرها فيجمع كاشف الناحية مشايخ القري ثم يفرض علي كل شيخ قدرا وعددا (عجل ٤٦٠ أ) من اللبن عشرين الفا او ثلاثين الفا او اكثر او اقل ويلزم بضربها وحرقها ورفعها واجلهم مدة ثلاثين يوما وفرضوا علي كل قرية ايضا /{/مقاديرا من افلاق النخل ومقاديرا [!] من الجريد، ثم فرضوا عليهم ايضا/}/ اشخاصا من الرجال لمحل الاشغال والعماير يستعملونهم في فعالة نقل ادوات العمارة في النواحي حتي الاسكندرية وخلافها ولهم اجرة / (f. 237a) اعمالهم في كل يوم لكل شخص سبعة انصاف فضة لا غير ولمن يعمل اللبن اجرة ايضا ولثمن الافلاق والجريد قدرا معلوما لكنه/{/[قليل.]/}/

ومنها انه توجه الامر لكشاف النواحي عند انكشاف الما/ء/ عن الاراضي بان يتقدموا الي الفلاحين بان من كان زارعا في العام الماضي فدانين كتان او حمص او سمسم او قطن فليزرع في هذه السنة اربعة افدنة ضعف ما تقدم، لان المزارعين عزموا علي عدم زراعة هذه الاشيا لما حصل لهم من اخذ ثمرات متاعهم وزراعاتهم التي دفعوا خراجها الزائد بدون (عجل ٤٦٠ب) القيمة التي كانوا يبيعون بها مع قلة الخراج الذي كانوا يماطلون فيه الملتزمين السابقين مع التظلم والتشكي فيزرع الزارع ما يزرعه (بع ١٥٣أ) من هذه الاشيا من التقاوي المتروكة في مخزنه ثم يبيع الفدان من الكتان الاخضر في غيطه ان كان مستعجلا بالثمن الكثير، والا ابقاه الي تمام صلاحه فيجمعه ويدقه ويبيع ما يبيعه من البزر خاصة باغلي ثمن ثم يتمم خدمته /{/من التعطين والنشر والتحمير/}/ الي ان يصفي وينظف من ادرانه وخشوناته وينصلح للغزل والنسج فيباع حينئذ بالاوقية والرطل وكذا القطن والنيلة والعصفر.

فلما وقع عليهم التحجير وحرموا من المكاسب التي كانوا يتوسعون بها في معايشهم باقتنا المواشي والحلي للنسا قالوا: لم ١١١ عدنا نزرع هذه الاشيا، وظنوا ان يتركوا علي هواهم ونسوا مكر اوليائهم فنزل عليهم الامر والالزام بزرع الضعف، فضجوا وترجوا واستشفعوا ورضوا بمقدار (عجل ٤٦١أ) العام الماضي فمنهم من سومح ومنهم من لم يسامح وهو ذو المقدرة وبعد اتمامه وكمال صلاحه يوخذ بالثمن المفروض علي طرف الميري ويباع لمن يشتري من اربابه او خلافهم بالثمن المقدر وربح زيادته لطرف حضرة الباشا مع التضييق والحجر ١١٢ البليغ والفحص / (f. 237b) علي اختلاس. فمن عثروا عليه **(٤، عج ٢٥٥)** باختلاس شي ولو بأقل ١١٣ عوقب عقابا شديدا ليرتدع خلافه، والكتبة والموظفين لتحرير كل صنف ووزنه وضبطه في تنقلات اطواره وعند تسليم الصناع ونتج من ذلك واثمر عزة الاشيا وغلو الاسعار علي الناس، منها ان المقطع القماش الذي كان ثمنه ثلاثون نصفا بلغ سعره عشرة قروش مع عزة وجدانه بـ{/حـ/الاسعار في>/} الاسواق المعدة لبيعه مثل سوق مرجوش وخلافه خلا ١١٤ الطوافين به والثوب البطانة الذي كان ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة قروش، وادركناه في الازمان السابقة يباع بعشرين (عجل ٤٦١ب) نصفا، وبلغ ثمن الثوب من البفتة المحلاوي اربعة عشر قرشا وكان

١٠٩) هكذا في عج ٢٥٤، اما في عجب: "وترفيع"، وفي عجل: تحديد وترفيع. ١١٠) عبك وعج ٢٥٤: "قشي"، وهذا مثال اخر علي اضافة الجبرتي حرف الياء مكان الكسرة. (المحقق) ١١١) عبك وعج ٢٥٤ والشرفية: ما عدنا. ١١٢) بع: والحجز. ١١٣) عج ٢٥٥ وعبك: قليلا. ١١٤) بع: خلاف.

يباع فيما ادركنا بدكان التاجر بستين نصفا، وقس علي ذلك. وبسبب التحجير علي النيلة غلي ١١٥ صبغ ثياب الفقرا حتي بلغ صبغ الذراع الواحد نصف قرش، ١١٦ والله يلطف بحال خلقه، وما دام توزون له امراة مطاعة، فالميل في الجمر. ١١٧

ومنها استمرار ١١٨ التحجير علي الارز ومزارعه ١١٩ علي مثل هذا النسق بحيث ان الزراعين ١٢٠ له والمتعوبين ١٢١ فيه لا يمكنون من اخذ حبة منه فيؤخذ باجمعه لطرف الباشا بما قدره من الثمن ثم يخدم ويضرب ويبيض في المداوير ١٢٢ والمدقات والمناشر باجرة العمال علي طرفه ثم يباع بالثمن المفروض7 المقدر فان اراد زراعه اخذ شي منه شروه كغيرهم بالثمن المفروض.7 واتفق ان شخصا من ابنا البلد يسمي حسين جلبي ١٢٣ عجوة ابتكر بفكره صورة دايرة وهي التي يدقون بها الارز وعمل لها مثالا من الصفيح تدور باسهل طريقة بحيث ان الالة المعتادة (عجل ٤٦٢أ) اذا كانت تدور باربعة اثوار فيدير هذه ثورين وقدم ذلك المثال الي الباشا فاعجبه وانعم عليه بدراهم وامره بالمسير الي دمياط ويبني بها دائرة ويهندسها برايه ومعرفته واعطاه مرسوما بما يحتاجه (بع ١٥٣ب) من الاخشاب / (f. 238a) والحديد والمصرف 7{/ففعل/}7 وصح قوله ثم صنع ١٢٤ اخري برشيد وراج امره بسبب ذلك.

ومنها ان الباشا لما راي هذه النكتة من حسين شلبي ١٢٥ هذا قال ان في اولاد مصر نجابة وقابلية للمعارف، فامر بينا مكتب بحوش السراية ويرتب فيه جملة من اولاد البلد ومماليك الباشا وجعل معلمهم حسن افندي المعروف بالدرويش الموصلي يقرر لهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات واستخراج المجهولات مع مشاركة شخص رومي يسمي ١٢٦ روح الدين افندي، بل واشخاصا من الافرنج واحضر لهم الات هندسية متنوعة من اشغال الانكليز ياخذون (عجل ٤٦٢ب) بها الابعاد والارتفاعات والمساحة، ورتب لهم شهريات وكساوي في السنة، واستمروا علي الاجتماع بذلك ١٢٧ المكتب وسموه مهندس خانه في كل يوم من الصباح الي بعد الظهيرة ثم ينزلون الي بيوتهم ويخرجون في بعض الايام الي الخلا[ء] لتعليم مساحة الاراضي وقياساتها بالاقصاب، وهو الغرض المقصود للباشا.

ومنها استمرار الانشا في السفن الكبار والصغار لنقل الغلال من قبلي وبحري لناحية الاسكندرية لتباع علي الافرنج من سائر اصناف الحبوب، فيشحنون السفن من سواحل البلاد القبلية وتاتي الي ساحل بولاق ومصر القديمة فيصيبونها ١٢٨ كيمانا هائلة عظيمة صاعدة في الهوا فتصل المراكب البحرية لنقلها فتصبح ولا يبقى شي منها وياتي غيرها وتعود كما كانت بالامس، ومثل ذلك بساحل رشيد. واما الحبوب البحرية فانها لا تاتي الي هذه (عجل ٤٦٣أ) السواحل بل تذهب من سواحلها الي حيث هي برشيد ثم الي الاسكندرية.

ولما بطل البغاز جمعوا الحمير الكثيرة والجمال ينقلون عليها علي طريق البر بالاجرة القليلة، فكانوا ١٢٩ يموتون من قلة العلف ومشقة الطريق و {ذلك لاجل} توسق بها السفن الواصلة بالطلب الي بلاد الافرنج بالثمن {الزائد} **(٤، عج ٢٥٦)** عن كل اردب من البر ستة

١١٥) عج ٢٥٥ وعبك: غلا. ١١٦) عبك: قرض. ١١٧) بع وعجل: الحجر. ١١٨) عج ٢٥٥وعبك: استمر. ١١٩) بع: ومسارعة. ١٢٠) عجل وخب: الزارعين. ١٢١) عج ٢٥٥وعبك: التعبانين. ١٢٢) بع وعجل: المداويد. ١٢٣) عبك: شلبي. ١٢٤) عبك وعج ٢٥٥: فعل. ١٢٥) بع وعجل وخب: جلبى. ١٢٦) عبك وعج ٢٥٥ : يقال له. ١٢٧) عبك وعج ٢٥٥: بهذا. ١٢٨) عبك وعج ٢٥٥: 'فيصبونها'، وفي خب : فيجعلونها. ١٢٩) عج ٢٥٥وعبك: 'فكانت تموت'، وفي خب: 'فكانت الحمير والجمال يموتون ...'.

الاف فضة واما الفول / (f. 238b) والشعير والحلبة والذرة وغيرها من الحبوب والادهان فاسعارها مختلفة ويعوض ١٣٠ بالبضائع والنقود من الفرانسة 7 والذهب البندقي والمجر والدبلون الذي قيمة الواحد منه ستة عشر فرانسة/ معبي ١٣١ في صناديق صغيرة يحمل الثلاثة منها علي بعير الي الخزانة ١٣٢ وهي مصفحة بالحديد يمرون بها قطارات الي القلعة، وعند قلة الغلال ومضي وقت الحصاد/7 [يتقدم]/ ١٣٣ الي كشاف النواحي القبلية والبحرية بفرض مقادير من الغلال علي البلدان والقري، فيلزمون مشايخ البلدان بما تقرر علي كل بلد من القمح (عجل ٤٦٣ب) او الفول او الذرة ليجمعونه ويحصلونه من الفلاحين وهم ايضا يعملون بفلاحي بلادهم ما يعملون بجورهم واغراضهم وياخذوا الاقوات المدخرة للعيال وذلك بالثمن عن كل اردب من البر ثمانية ريال يعطي له نصفها ويبقي له النصف الثاني ليحسب له من اصل المال الذي سيطالب به في العام القابل.

ومنها ان الباشا سنح له ان ينشي بالمحل المعروف براس الوادي بشرقية بلبيس سواقي وعمارات ومزارع واشجار توت وزيتون (بع ١٥٤أ) فذهب 7 الي/ هناك وكشف عن اراضيه فوجدها متسعة وخالية من المزارع وهي اراضي رمال واودية، فوكل اناسا لاصلاحها وتمهيدها وان يحفروا بها جملة من السواقي تزيد علي ١٣٤ الالف ساقية ويبنوا ابنية ومساكن ويزرعوا اشجارا 7 [من اشجار]/ التوت لتربية دود القز واشجار كثيرة من الزيتون لعمل الصابون وشرعوا في العمل والحفر (عجل ٤٦٤أ) والبنا وفي انشا توابيت خشب للسواقي تصنع ببيت الجبجي ١٣٥ بالتبانة وتحمل علي الجمال الي [راس] الوادي شيا بعد شي. وامر ايضا ببنا جامع الظاهر بيبرس خارج الحسينية وان يعمل مصبة ١٣٦ لصناعة الصابون وطبخه مثل الذي يصنع ببلاد الشام وتوكل بذلك السيد احمد بن يوسف فخر الدين وعمل به احواضا كبيرة للزيت والقلي. ومن المتجددات ايضا محل بخطة تحت الربع يعمل به وتسبك اواني / (f. 239a) ودسوت من النحاس في غاية الكبر والعظم.

[ومنها] لشغل البارود وصناعته بالمكان والصناع المعدة لذلك بجزيرة الروضة بالقرب من المقياس بعد ان يستخرجوه من كيمان السباخ في احواض مبنية ومخفقة ثم يكررونه بالطبخ حتي يكون ملحه غاية في البياض والحدة 7 {ويصنعون منه البارود الذي يكون في غاية القوة والحدة }/ كالذي يجلب من بلاد الانكليز والمتقيد كبيرا علي صناعة شخص افرنجي ١٣٧ ولهم معاليم تصرف في كل شهر ومكان (عجل ٤٦٤ب) ايضا بالقلعة عند باب الينكجرية لسبك المدافع وعملها وقياساتها وهندستها والبنبات وارتفاعاتها ومقاديرها ويسمي ذلك المكان الطبخانة وعليه رئيس وكتبة وصناع ولهم شهريات.

ومنها شدة رغبة الباشا في تحصيل الاموال والزيادة من ذلك من اي طريق بعد استيلائه علي البلاد والاقطاعات والرزق الاحباسية وابطال الفراغ والبيع والشرا والمحلول عن الموتي من ذلك والعلوفات وغلال الانبار ونحو ذلك.

فكل من مات عن حصة ١٣٨ او رزقة او مرتب انحل بموته ما كان علي اسمه 7 {[<وضبط>]}/ واضيف الي ديوانه ولو له اولاد، او كان هو كتبه باسم اولاده وماتت اولاده قبله انحل عنه واصبح هو | و| اولاده من غير شي. فان اعرض حاله علي الباشا امر بالكشف عن ايراده فان وجدوا بالدفاتر جهة او وظيفة اخري قيل له: هذه تكفيك، وان لم (عجل ٤٦٥أ) يوجد في

١٣٠) عجل وبع: 'ويعرض'، وفي خب: ويؤتى. ١٣١) عج ٢٥٦ وعبك: معبأة. ١٣٢) عبك وعج ٢٥٦: 'الخزينة'، وفي بع: الخزنة. ١٣٣) خب، تغيير: يتحرر. ١٣٤) عج ٢٥٦ وعبك: عن. ١٣٥) خب: البجبجي. ١٣٦) عبك وبع وعج ٢٥٦ وخب: مصبنه. ١٣٧) عبك وعج ٢٥٦: افرنكى. ١٣٨) عبك وعج ٢٥٦: حصته أو رزقته.

حوزه خلافها امر له بشيء يستغله من اقلام المكوس اما قرش او نصف قرش في كل يوم او نحو ذلك، هذا مع التفاته ورغبته في انواع التجارات والشركات وانشا السفن ببحر الروم والقلزم/[{/ واقام له/}/ وكلا بسائر الاسا كل حتي ببلاد فرنسا والانكليز ومالطه وازمير وتونس (٤، عج ٢٥٧) والنابلطان والونديك والبنادقة واليمن والهند، واعطي ناسا جملا عظيمة / (f. 239b) من اموال يسافرون بها ويجلبون البضائع وجعل لهم الثلث في الربح في نظير سفرهم وخدمتهم فمن ذلك انه اعطي للريس حسن المحروقي بخمسما[ئـ]ـة الف فرانسة ليسافر بها الي الهند ويشتري البضائع الهندية ويأتي بها الي مصر ولشخص نصراني ايضا ستما[ئـ]ـة الف فرانسة كذلك ولمن يذهب الي بيروت وبلاد الشام لمشتري القز والحرير وغير ذلك. وعمل بمصر اماكن ومصانع لنسج (عجل ٤٦٥ب) القطاني التي (بع ١٥٤ب) يتخذوها الناس في ملابسهم من القطن والحرير وكذلك الجنفس والصندل واحتكر ذلك باجمعه، وابطل دواليب الصناع لذلك ومعلميهم واقامهم /[{/يشتغلون وينسجون/}/ في المناسج التى احدثها بالاجرة وابطل مكاسبهم /{/<ايضا>/}/ وطرائقهم التي كانوا عليها، فياخذ من ذلك ما يحتاجه في اليلكات والكساوي وما زاد يرميه علي التجار وهم يبيعونه علي الناس باغلي ثمن، وبلغ ثمن الدرهم من الحرير خمسة وعشرون نصفا بعد ان كان يباع بنصفين.

ومنها انه ابطل ديوان المنجرة وهي عبارة عما يوخذ من المعاشات وهي المراكب التي تغدوا وتروح لموارد الارياف مثل شيبين الكوم وسمنود والبلاد البحرية وعليها ضرائب وفرائض للملتزم بذلك وهو شخص يسمي علي الجزار. وسبب ذلك ان معظم المراكب التي تصعد (عجل ٤٦٦أ) ببحر النيل وتنحدر من انشا الباشا ولم يبق لغيره الا القليل جدا. والعمل والانشا بالترسخانة مستمر علي الدوام والرؤسا والملاحين يخدمون فيها بالاجرة وعمارة خللها واحبالها وجميع احتياجاتها علي طرف الترسخانة /[{/ولذلك مباشرين وكتاب وامنا يكتبون ويقيدون الصادر والوارد وهذه الترسخانة/}/ بساحل بولاق بها الاخشاب الكثيرة والمتنوعة وما يصلح للعماير والمراكب ويأتي اليها المجلوب من البلاد الرومية والشاميه، فاذا ورد شي من انواع الاخشاب / (f. 240a) سمحوا للخشابة بشي يسير منها بالثمن الزائد ورفع الباقي الي الترسخانة وجميع الاخشاب الواردة والاحطاب جميعها في متاجر الباشا وليس لتجارها الا ما كان /[[من]/ داخل متاجره وهو القليل.

ومن النوادر انه وصل من بلاد الانكليز سواقي بالات حديد تدور بالماء فلم يستقم لها دوران علي بحر النيل. ومنها انه انشا جسرا ممتدا من ناحية قنطرة الليمون علي يمنة (عجل ٤٦٦ب) السالك الي طريق بولاق متصلا الي شبرا علي خط مستقيم وزرعوا بحافتيه اشجار التوت ١٣٩ وعلي هذا النسق جسور بطرق الارياف والاقاليم.

ومنها ان اللحم قل وجوده من اول شهر رجب الي غاية السنة [٢٨ أيار-٢١ تشرين ٢، ١٨١٦] وغلا سعره مع رداءته وهزاله حتي بيع الرطل بعشرين نصفا وازيد واقل مع ما فيه من العظام واجزا[ء]/السقط والشغت وسبب ذلك رواتب الدولة واخذها بالثمن القليل فيستعوض الجزارون خسارتهم من الناس وكان البعض من العسكر يشتري الاغنام ويذبحها ويبيعها بالثمن الغالي وينقص الوزن ولا يقدر ابن البلد علي مراجعته.

١٣٩) في أعلى صفحة ٦٦٢ من مخطوطة الزكية ٨٥٧: "هذا الجسر ليس فيه اشجار توت بل الاشجار التي فيه لبخ وجميز، أ.هـ. عبد الحميد." وهناك ملاحظة أخرى بخط مختلف: "كان غرس فيه توت وما نفع فغرس فيه اللبيخ وجميز. هكذ اخبرني الحج علي اغا الرزاز، وأنا رأيت بالقنال كل شجرة كزيه [!] ولم تنفع، أ.هـ. محمد عارف." (المحقق)

ومنها ان ابراهيم اغا الذي كان كتخدا ابراهيم باشا قلده الباشا كشوفية المنوفية، فمن افاعيله انه يطلب مشايخ البلدة او القرية، فيسال الشخص (عجل ٤٦٧أ) منهم علي من شيخه، فيقول: استاذ البلدة، فيقول له: في اي وقت، فيقول: سنة كذا، فيقول: وما الذي قدمته لـه ١٤٠ في شياختك، ويهدده او يحبسه علي الانكار او مخبر ١٤١ من بادي الامر، ويقول: اعطيته كذا وكذا، اما دراهم او اغنام، فيامر الكاتب بتقييده وتحريره وضبطه علي الملتزم، وسطر بذلك (بع ١٥٥أ) دفترا وأرسله الي الديوان لينخصم ١٤٢ علي الملتزمين من فايظهم (٤،عج ٢٥٨) المحرر لهم بالديوان. فيتفق ان المحرر عليه / (f. 240b) يزيد علي القدر المطلوب له/ او/ يطالب ١٤٣ بالباقي او يخصم عليه من السنة القابلة.

ومنها التحجير /{/ <ايضا>/}/ علي القصب الفارسي فلا يتمكن احد من شرا شي منه ولو قصبة واحدة الا بمرسوم من كتخدا بيك، فمن احتاج منه في عمارة او شباك او لدورات الحرير او اقصاب الدخان اخذ فرمانا بقدر احتياجه واحتاج (عجل ٤٦٧ب) الي وسائط ومعالجات واحتجاجات حتي يظفر بمطلوبه.

ومنها وهي من محاسن الافعال، ان الباشا عمل همته في اعادة السد الاعظم الممتد الموصل الي الاسكندرية وقد كان اتسع امره وتخوب من مدة سنين وزحف منه ماء البحر المالح واتلف اراضي كثيرة وخربت منه <دور و> قري ومزارع وتقطعت ١٤٤ بسببه الطرق والمسالك وعجزت الدول في امره، ولم يزل يتزايد في النهور ١٤٥ وزحف المياه المالحة علي الاراضي حتي وصلت الي خليج الاشرفية التي يرتوي ١٤٦ منها صهاريج الثغر فكانوا يجسرون عنه ١٤٧ بالاتربة والطين. فلما اعتني الباشا بتعمير الاسكندرية وتشييد اركانها وابراجها وتحصينها ولم تزل بها العمارة، فاعتنى ايضا بامر الجسر وارسل اليه المباشرين والقومه والرجال والفعلة والنجارين (عجل ٤٦٨أ) والبنايين والمسامير والات الحديد والاحجار والمون والاخشاب العظيمة والسهوم والبراطيم حتي تممه، وكان/ <له>/ مندوحة لم تكن لغيره من ملوك هذه الازمان، فلو وفقه الله لشي من العدالة علي ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاولة لكان اعجوبة زمانه وفريد اوانه.

واما امر المعاملة فلم يزل حالها في التزايد حتي وصل صرف الريال الفرانسة الي تسعة قروش وهو اربعة امثال الريال المتعارف. ولما بطل ضرب القروش من العام الماضي ضربوا بدلها انصاف قروش وارباع واثمان ١٤٨ وتصرف بالفرط والانصاف العددية لا وجود لها بايدي الناس الا ما قل جدا فاذا اراد انسان منها دفع في ابدالها / (f. 241a) عشرة قروش عنها اربعما/ئـ/ـة نصف فضة زيادة (عجل ٤٦٨ب) علي المبدل ان كان ذهبا او فرانسة او قروشا ووصل صرف البندقي الي ثمانما/ئـ/ـة نصف والمجر ثمانية عشر قرشا والمحبوب المصري /{/الي /}/ / اربعما/ئـ/ـة والاسلامبولي الي اربعما/ئـ/ـة وثمانين كل ذلك اسما لا مسميات لانعدام الانصاف مع انه يضرب منها المقادير والقناطير ياخذها التجار الشاميون والروميون بالفرط /{/<ثم>/}/ ويرسلونها متاجر بدلا عن البضايع لان الريال في تلك البلاد صرف ثلاثما/ئـ/ـة نصف فقط فيكون فيه من الربح ستون نصفا في كل ريال.

ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لوكلائه بالشام في كل شهر الف كيس من الفضة العددية وياتيه بدلها فرانسة فيضيف عليها ثلاثة امثالها نحاسا ويضربها فضة عددية فيربح فيها ربحا

١٤٠) عجل: لك. ١٤١) عجب: يخبر. ١٤٢) عج ٢٥٧ وعبك: ليخصم. ١٤٣) عبك وعج ٢٥٨: فيطالب.
١٤٤) عجل وعج ٢٥٨ وعبك والشرفية ، تغيير: وتعطلت. ١٤٥) عج ٢٥٨ وعبك: التهور. ١٤٦) عبك وعج ٢٥٨ والشرفية: يمتلىء. ١٤٧) عبك والشرفية وعج ٢٥٨: عليه. ١٤٨) عج ٢٥٨: وأرباعها وأثمانها.

بدون حاءٍ ١٤٩ (بع ١٥٥ب) عظيما وهكذا من هذا الباب فقط.

(عجل ٤٦٩أ)ومن حوادث ١٥٠ <في هذه> السنة الافاقية واقعة الانكليز مع اهل الجزاير وهو ان لاهل الجزاير صولة واستعداد وغزوات في البحر /<وغزوات/ ١٥١ في البر >ويغزون مراكب الافرنج ويغـ/تـ/ـنمون ١٥٢ منها غنائم وياخذون منهم اسري وتحت ايديهم من اساري الانكليز وغيرهم شي كثير وميتهم حصينة يدور بها سور خارج في البحر كنصف الدائرة في غاية الضخامة والمتانة ذو ابراج مشحونة بالمدافع والقنابر والمرابطين والمحاربين ومراكبهم من داخله فوصل اليهم بعض مراكب الانكليز ومعهم مرسوم من السلطان العثماني ليفتدوا اساراهم بمال فاعطوهم ما يزيد عن الالف اسير ودفعوا عن كل راس اسير ما/ئـ/ـة وخمسون فرانسا ورجعوا من حيث اتوا وبعد مدة وصل منهم بعض سفاين الي خارج المينة رافعين اعلام السلم (٤، عج ٢٥٩) والصلح (عجل ٤٦٩ب) فعبروا داخل المينة ١٥٣ من غير ممانع ونزل منهم انفار في فلوكة وبيدهم مرسوم بطلب باقي الاسرا ١٥٤ فامتنع حاكمهم من ذلك وترددوا في المخاطبات وفي الاثني ١٥٥ /ذلك/ وصلت عدة مراكب من مراكبهم / (f. 241b) وشلنبات وهي المراكب الصغار المعدة للحرب وعبروا مع مساعدة الريح الي المينة واثاروا الحرب والضراب بطرائقهم المستحدثة ١٥٦ فاحرقوا مراكب اهل الجزائر مع المضاربة ايضا من اهل المدينة مع تاخر استعدادهم وسرعة استعداد الخصم ومدافع الابراج الداخلة لا تصيب الشلنبات الصغيرة المتسفلة ١٥٧ وهم لا يخطئون. ثم هم في شدة الغارة والحرب اذ قيل للحاكم بان عساكره الاتراك تركوا المحاربة واشتغلوا بنهب البلدة واحراق الدور فسقط في يده واحتار في امره ما بين قتال العدو الواصل او قتال عسكره ومنعهم وكفهم عن النهب والاحراق والافساد (عجل ٤٧٠أ) وهذا شانهم فلم يسعه الا خفض الاعلام وطلب الامان من الانكليز فعند ذلك ابطلوا الحرب وكفوا عن الضراب وترددوا في الصلح علي شرائطهم، /والتي/ منها: تسليم بواقي الاسرا [!] ١٥٨ واسترداد المال الذي سلموه في الفدا/ء/ السابق حالا من غير مهلة فكان ذلك وتسلموا الاسرا وفيهم من كان صغيرا واسلم وقرا القران واتفقوا علي المتاركة والمهلة زمنا مقداره ستة اشهر ورجعوا الي بلادهم بالظفر والاسرا والامر لله وحده.

ثم ان الجزايرلية ١٥٩ اجتهدوا في تعمير ما تهدم وتخرب من السور والابراج والجامع في الحرب وكذلك ما اخربه عساكرهم الذين هم اعدا ١٦٠ من الاعدا/ء/ واضر ما يكون علي الاسلام واهله. وطارت ١٦١ الأخبار بذلك في الافاق وامدهم سلطان المغرب مولاي سليمان وبعث اليهم مراكب عوضا عن الذي تلف من مراكبهم وارسل اليهم معمرين وادوات (عجل ٤٧٠ب) ولوازم عمارات وكذلك حاكم تونس وغيرها، ومن السلطان العثماني ايضا ولم يتفق فيما نعلم لاهل الجزائر مثل هذه الحادثة الهائلة /{/ولا اشنع منها/}/ وكانت هذه الواقعة غرة شهر شوال من السنة [١٢٣١/ ٤ آب، ١٨١٦] وهو يوم (بع ١٥٦أ) عيد الفطر وكان عيدا عليهم في غاية / (f. 242a) الشناعة، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

١٤٩) في هامش عج ٢٥٨: 'اي بدون ربا. اهـ'، وفي هامش عجب ٢٤١أ : 'قوله بدون حاء: اي ربا. ا هـ.'، وفي بع:'بدون اي ربح عظيم'، وفي عجل: بدون اي ارباحا. ١٥٠) خب :'ومن الحوادث الخارجية ايضا واقعة ....'.
١٥١) عج ٢٥٨: أو غزوات. ١٥٢) عجل: ويقتسمون. ١٥٣) عبك وعج ٢٥٩: 'الـمينا'، وفيما يلي ايضا.
١٥٤) عبك وعج ٢٥٩: الاسرى. ١٥٥) عبك والشرفية وعج ٢٥٩: اثناء ذلك. ١٥٦) بع ١٥٥ب: 'بطوايفهم المستجدة'، وفي عبك: المستخدمة. ١٥٧) بع وعجل: 'المشتغلة'، وفي خب: المستقلة. ١٥٨) عبك وعجل وعج ٢٥٩، تصحيح: 'الاسرى'، وفيما يلي ايضا. ١٥٩) خب : اهل الجزاير. ١٦٠) عبك وعج ٢٥٩ والشرفية: أعدى.
١٦١) عبك وبع وعج ٢٥٩، تغيير: 'وصارت '، وفي عجل: وسارت.

واما من مات في هذه السنة[١٢٣١ / ١٨١٦] ممن له ذكر [١٦٢]

/مات/ {العالم}الشيخ الفهامة والنحرير العلامة الفقيه النحوي الاصولي{الجدلي} ابراهيم البسيوني البجيرمي الشافعي وهو ابن اخت الشيخ موسي البجيرمي <ابن> الشيخ الصالح المقتصد[١٦٣] الورع الزاهد، حضر جل الاشياخ المتقدمين وهو في عداد الطبقة الاولي، ودرس وافاد وانتفع به الطلبة بل غالب الناس، كان طارحا للتكلف متقشفا مع التواضع والانكسار ملازما علي العبادة مستحضرا للفروع الفقهية والمعقولية والمناسبات الشعرية (عجل ٤٧١أ) والشواهد[١٦٤] النحوية والادبية جيد الحافظة لا تمل مجالسته وموانسته. ولم يزل علي حالته وافادته وانجماعه وعفة/ نفسه/ //{/حتي/}// تمرض وتوفي يوم السبت منتصف المحرم من السنة [١٢٣١/ ٢٥ تشرين ٢، ١٨١٥] عن نحو الخمسة وسبعين وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل، رحمه الله /<تعالى>/ وايانا.

ومات الشيخ العلامة الاصولي الفقيه النحوي علي الحصّاوي الشافعي نسبة الي بلدة بالقليوبية تسمي الحصة. حضر الي الجامع الازهر صغيرا وحفظ القران والمتون وحضر دروس الاشياخ كالشيخ علي العدوي المنسفيسي الشهير بالصعيدي والشيخ عبد الرحمن النحريري الشهير بالمقري ولازم الشيخ سليمان الجمل وبه تخرج وحضر علي الشيخ عبد الله الشرقاوي مصطلح الحديث وكان يحفظ جمع الجوامع مع شرحه للجلال (٤، عج ٢٦٠) المحلي في الاصول ومختصر السعد[١٦٥] ويقرا الدروس ويفيد الطلبة، وكان انسانا حسنا (عجل ٤٧١ب) مهذبا متواضعا ولا يري لنفسه مقاما //{/عاش/}// معانقا للخمول في جهد وقلة من العيش مع العفة وعدم التطلع لغيره صابرا علي مناكدة زوجته. وباخرة اصيب في شقته[١٦٦] بدا الفالج انقطع بسببه اشهرا ثم انجلي عنه يسيرا مع سلامة حواسه وعاد الي الاقرا والافادة ولم يزل / (f. 242b) علي حسن حاله ورضاه وانشراح صدره وعدم تضجره وشكواه للمخلوقين الي ان توفي في شهر جمادي الثاني سنة خمس وعشرين[١٦٧] وماتين والف[٨ نيسان - ٦ أيار، ١٨١٦] رحمه الله وايانا.

ومات الشيخ العلامة والنحرير الفهامة السيد احمد <طهطاوى> [١٦٨] بن محمد بن اسماعيل من ذرية السيد محمد الدوقاطي الطهطاوي الحنفي، والده روميا حضر الي ارض مصر متقلدا القضا بطهطا بلدة بالقرب من اسيوط بالصعيد الادني فتزوج بامراة شريفة فولد له منها المترجم واخيه السيد اسماعيل (عجل ٤٧٢أ) ولم يزل مستوطن بها الي ان مات وترك والداه[١٦٩] المذكوران واختا لهما حضر المترجم //{/الي مصر/}// في سنة احدي وثمانين وما/ئـ/ـة والف [١٧٦٧-١٧٦٨] وكان قد بدا نبات لحيته بعدما حفظ القران ببلده وقرا شيا من النحو فدخل الازهر ولازم الحضور في الفقه علي الشيخ احمد الحماقي والمقدسي والحريري والشيخ مصطفي الطا/ئـ/ـي والشيخ عبد الرحمن العريشي حضر عليه من اول كتاب الدر المختار الي كتاب البيوع وتمم حضوره علي (بع ١٥٦ب) المرحوم الوالد مع الجماعة / عندما ارسل الوالد/[١٧٠] الشيخ عبد الرحمن /الوكيل/ لدار السلطنة[١٧١] لبعض المقتضيات عن امر علي بيك في سنة ثلاث وثمانين

١٦٢) في هامش عج ٢٥٩: ذكر من مات في هذه السنة. ١٦٣) خب: المعتضد. ١٦٤) عجل:'والشوارد'، وهذا تحريف املائي وهناك الكثير من الاخطاء لم نشر اليها في الهامش لكثرتها في عجل، وفي بع ١٥٦أ: والشهرة. ١٦٥) بع ١٥٦أ: السيد. ١٦٦) عبك وعج ٢٦٠:'شقه'، وبع ١٥٦أ: بغته. ١٦٧) عبك وعج ٢٦٠: احدى وثلاثين. ١٦٨) بع ١٥٦أ: طحطاوي. ١٦٩) عبك وعج ٢٦٠ والزكية ٨٥٧، ص٦٦٦:'ولديه'، وفي عجل: ولداه. ١٧٠) خب: 'الجماعة بداعي ان الشيخ عبد الرحمن توجه لدار السلطنة'، وفي عجب والزكية ٨٥٧، ٦٦٩:'علي المرحوم الوالد مع الجماعة عندما ارسل الوالد الشيخ عبد الرحمن لدار السلطنة لبعض مقتضيات'. وفي عجب ٢٤٢ب ورد بعد: 'ارسل الوالد'، جملة:'مع الجماعة'، ثم شطبت. ١٧١) عج ٢٦٠:'مع الجماعة لتوجه... عبدالرحمن لدار'، وفي عجل ٤٧٢أ : وتوجه مع.

وما/ئـ/ـة والف [١٧٦٩-١٧٧٠] فالتمس الجماعة تكملة الكتاب علي الوالد فاجابهم لذلك فكانوا ياتون للتلقي عنه في المنزل والمترجم معهم.

وفي اثنا/ء/ ذلك قرات مع المترجم علي الوالد متن نور الايضاح بعد انصراف الجماعة عن الدرس ويتخلف (عجل ٤٧٢ب) المترجم وذلك لعلو السند فان الوالد تلقاه عن ابن المؤلف وهو عن جد الوالد عن المؤلف/ فبينه وبين المؤلف واسطتين واربعتهم حسنات الوالد وابن المؤلف/ وجد الوالد والمؤلف يسمون بحسن فهو من عجيب الاتفاق.

وكان المترجم يلايم طبع الفقير في الصحبة فكنت معه في غالب الاوقات اما في الجامع او في المنزل للطافة طبعه وقرب سني من سنه وكان الوالد يري ذلك ويسالني عنه / (f. 243a) اذا تخلف في بعض الاحيان ويقول اين رفيقك الصعيدي فكان يعيد ١٧٢ معي ويفهمني/[ ]/ما يصعب علي فهمه ولم يزل يدأب في الاشتغال والطلب/[ ]/ مع جودة ذهنه وخلو باله وتفرغه والحقير ١٧٣ بخلاف ذلك وتلقي المترجم الحديث سماعا واجازة عن كل من الشيخ حسن الجداوي والشيخ محمد الامير والشيخ عبد العليم الفيومي ثلاثتهم عن الشيخ علي العدوي المنسفيسي عن الشيخ محمد عقيلة بسنده المشهور.

ولما ١٧٤ ترشح للافادة والتدريس وكان مسكنه بناحية (عجل ٤٧٣أ) الطليبة وجلس للاقرا بالمدرسة الشيخونية والصرغتمشية واحتف ١٧٥ به سكان تلك الناحية واكابرهم واعتنوا بشانه واسكنوه في دار تليق به وهادوه وواسوه/[ ]/واكرموه وكانت تلك الناحية عامرة باكابرها/[ ]/ وانفرد المترجم عندهم لكونه علي مذهبهم واصله من جنس الاتراك وخلوا ١٧٦ تلك النواحي من اهل العلم وخصوصا <من> الاحناف وملازمة المترجم للحالة المحمودة من الافادة مع شرف النفس والتباعد عما يخل بالمرؤة الا ما ياتيه عفوا فازدادت محبتهم له ووثقوا فيما يقضيه ثم تصدي ١٧٧ لوقف الشيخونـ/يـ/ـتين وايرادهما واستخلاص اماكنها وشرع في تعميرها وساعده علي ذلك كل من كان يحب الاصلاح فجدد عمارة المسجد /[ ]/والتكية/[ ]/ وانشا بها صهريجا.

وفي اثنا ذلك (٤، عج ٢٦١) انتقل باهله الي دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضاة اوقفها بانيها علي المسجد، كل ذلك والمترجم لم ينقطع عن الحضور (عجل ٤٧٣ب) الي الازهر في كل يوم ويقرا درسه /[<ايضا>]/ بالجامع.

ولما كثرت جماعته انتقل الي المدرسة العينية بالقرب من الازهر ولما عمر محمد افندي الودنلي الجامع المجاور لمنزله تجاه القنطرة المعروفة بعمر ١٧٨ شاه والمكتب قرر المترجم في درس الحديث بها في كل يوم بعد العصر وقرر له عشرة من الطلبة ورتب للشيخ والطلبة / (f. 243b) معلوما وافرا يقبض من الديوان.

ولما مات الشيخ ابراهيم الحريري تعين المترجم لمشيخة الحنفية فتقلدها علي امتناع منه فاستمر الي ان اخرج السيد عمر مكرم من (بع ١٥٧أ) مصر منفيا وكتبوا في شانه عرضحالا الي الدولة نسبوا اليه فيه اشيا لم تحصل منه وطلبوا /منه/ ١٧٩ الشهادة فيه فامتنع فشنعوا عليه وبالغوا في الحط ١٨٠ عليه وعزلوه من الافتا ١٨١ وقلدوها الشيخ حسين المنصوري، فلما مات

١٧٢) بع ١٥٦ب: يقعد. ١٧٣) عجل وعج ٢٦٠ وعبك: والفقير. ١٧٤) عبك: "والمترشح للافادة ...".
١٧٥) عبك: فاحتفى. ١٧٦) عبك وعج ٢٦٠: وخلو. ١٧٧) عجل: نودى. ١٧٨) عبك وعجل وعج ٢٦١: بعمار. ١٧٩) خب : وطلبوا من المترجم. ١٨٠) عبك: الحطط. ١٨١) هكذا في عجب ٢٤٣ب وعجل، اما في عج ٢٦١ وعبك : المشيخة.

المذكور اعيد المترجم الي مشيخة (عجل ٤٧٤أ) الحنفية وذلك /في/ غرة شهر صفر سنة الف وماتين وثلاثين [١٣ كانون ٢، ١٨١٥] ولبس الخلع من الشيخ الشنواني شيخ الجامع <الازهر> /{/ثم من الباشا وباقي المشايخ ارباب المظاهر/}/ ولم يختلف عليه اثنان.

وفي هذه **السنة** [١٢٣١/ ١٨١٥-١٨١٦] استاذن الحقير ١٨٢ في بنا مقبرة يدفن بها اذا مات بجوار الشيخ ابو جعفر الطحاوي بالقرافة لكوني ١٨٣ ناظرا عليه، فاذنت له في ذلك، فبني له قبرا بجانب مقام الاستاذ. ولما توفي دفن فيه وكانت وفاته ليلة الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة احدي وثلاثين وماتين والف [١١ حزيران، ١٨١٦] وله من الماثر حاشية علي الدر المختار شرح تنوير الابصار في اربع مجلدات جمع فيها المواد التي على الكتاب وضم اليها ١٨٤ /غيرها/ / زيادات./

ومات النجيب الاريب ١٨٥ والنادرة العجيب اعجوبة الزمان وبهجة الخلان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصلي، كما اخبر عن نفسه، الذكي الالمعي والسميدع ١٨٦ اللوذعي (عجل ٤٧٤ب) كان انسانا عجيبا في نفسه مميزا شهيرا في مصره، طاف البلاد والنواحي، وجال في الممالك والضواحي، واطلع علي عجائب المخلوقات، وعرف الكثير من الالسن واللغات، ويعتزي ١٨٧ لكل قبيل، ويخالط كل جيل، فمرة ينتسب الي فارس، واخري الي بني مكانس، فكانه المعني بما قيل [البسيط] :

طَوْرًا يَمَانٍ اذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنٍ   وَإِنْ رَأَيْتُ مَعَدِّيًا فَعَدْنَانِ ١٨٨

هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان والمشاركة في كل فن من الرياضيات / (f. 244a) والادبيات حتي يظن سامعه انه مجيد في ذلك الفن منفرد به وليس الامر كذلك، وانما ذلك بقوة الحفظ والفهم وما فيه من القابلية، فيستغني بذلك عن التلقي من الاشياخ. وايضا فقد انقرض اهل الفنون فيحفظ اصطلاحات الفن واوضاع اهله ويبرزه في الفاظ ينمقها ويحسنها ويذكر اسما كتب مؤلفة واشياخ (عجل ٤٧٥أ) وحكما يقل الاطلاع عليها والوصول اليها. ولمعرفته باللغات خالط كل ملة حتي يظن كل اهل ملة انه واحد منهم، ويحفظ كثيرا من الشبه والمدركات العقلية ١٨٩ والبراهين الفلسفية واهمال الواجبات الشرعية والفرائض القطعية /{/وربما ايد ١٩٠ كلام الملحدين وشكوك المارقين /}/ ويزلق لسانه في بعض المجالس بغلطات من ذلك ووساوس فلذلك طعن الناس عليه في الدين، واخرجوه عن اعتقاد المسلمين، وسأت فيه الظنون، وكثر عليه الطاعنون، وصرحوا بعد موته بما كانوا يخفونه في حياته، اتقا شره وسطواته. وكان له تداخل عجيب في الاعيان ومع كل اهل دولة وزمان ورؤسا الكتبة والمباشرين، من **(٤، عج ٢٦٢)** الاقباط والمسلمين، بالمعزة الزائدة واستجلاب الفائدة لا تمل مجالسته، ولا معاشرته. وباخرة لما رغب الباشا في انشا محل (بع ١٥٧ب) لمعرفة علم الحساب والهندسة /{/والمساحة فتعين المترجم رئيسا /}/ ومعلما لمن يكون متعلما بذلك المكتب وذلك انه تداخل (عجل ٤٧٥ب) بتحيلاته لتعليم مماليك الباشا الكتابة والحساب ونحو ذلك، ورتب له خروجا وشهرية ونجب تحت يديه بعض المماليك في معرفة الحسابيات ١٩١ ونحوها، واعجب الباشا ذلك فذاكره وحسن له بان

١٨٢) الشرفية وعبك وعج ٢٦١: الفقير.   ١٨٣) عجل: لكونه.   ١٨٤) في عجب، بياض بطول ٣ سنتمترات وعليه رقم ٧ في البياض وفي الهامش ايضا بدون استدراك او تخريج، وفي الزكية ٨٥٧، ص ٦٧٢، كتب في الهامش: 'منتصف شعبان سنة ٢٤، مكتوب هذا في طيارة بخط المؤلف فيها من ابتدى ترجمة الصاوى لغاية ترجمة الطحطاوي، اهـ.'   ١٨٥) بع ١٥٧أ : الاديب.   ١٨٦) عج ٢٦١: 'والسميذع'، وفي عجل ٤٧٤أ: والصميدع.   ١٨٧) عجل ٤٧٤ب: ويقرى لكل جيل.   ١٨٨) عبك: فعدناني.   ١٨٩) عجل ٤٧٥أ: الفعلية.   ١٩٠) في بع ١٥٧أ وعج ٢٦١ وخب: قلد.   ١٩١) الشرفية وعج ٢٦٢: الحسابات.

يفرد مكانا للتعليم ويضم الي مماليكه من يريد التعليم من اولاد الناس، فامر بانشا ذلك المكتب وحضر اليه اشيا من الات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية / (f. 244b) من بلاد الانكليز وغيرهم واستجلب من اولاد البلد ما ينيف علي الثمانين شخصا من الشبان الذين فيهم قابلية للتعليم، ورتبوا لكل شي ١٩٢ شهرية وكسوة في اخر السنة، فكان يسعي في تعجيل كسوة {<الفقرا أي>} للفقير منهم ليتجمل بها بين اقرانه ويواسي من يستحق المواساة ويشتري لهم الحمير مساعدة لطلوعهم ونزولهم الي القلعة فيجتمعون للتعل/-يـ/-م في كل يوم من الصباح الي بعد الظهر،١٩٣ (عجل٤٧٦أ) واضيف اليه اخر حضر من اسلامبول له معرفة بالحسابات والهندسيات لتعليم من يكون اعجميا لا يعرف العربية مساعدا للمترجم في التعليم يسمي روح الدين افندي. فاستمروا نحوا من تسعة ١٩٤ اشهر. ومات المترجم، وذلك انه افتصد وطلع الي القلعة فحنق علي بعض المتعلمين وضربه فانحلت الرفادة فسال منه دم كثير فحم حمي مختلطة واستمر اياما وتوفي ودفن بجامع السراج البلقيني بين السيارج. وعند ذلك زاد قول الشامتين وصرحوا ما كانوا يخفونه في حياته، فيقول البعض: مات رئيس الملحدين، واخر يقول: انهدم ركن الزندقة. ونسبوا اليه ان عنده الكتاب الذي الفه ابن الراوندي لبعض اليهود وسماه دافع القران، وانه كان يقراوه ١٩٥ ويعتقد به، واخبروا بذلك كتخدا بيك فطلب كتبه وتصفحوها فلم يجدوا بها ذلك (عجل ٤٧٦ب) //{/الكتاب./}// وما كفي مبغضة وحساده ١٩٦ من الشناعات حتي راوا له منامات شنيعة تدل علي انه من اهل النار والله اعلم بخلقه. وبالجملة فكان غريبا في بابه وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشرين جمادي الثاني من السنة [٢٤ ايار، ١٨١٦] وانفرد برياسة المكتب روح الدين افندي المذكور {وانقضى نحب حسن افندي رحمه الله.}

ومات {السيد الشريف والطاهر العفيف بضعة السلالة الهاشمية وفرع شجرة الزكية} الاجل المكرم الشريف غالب بسلانيك وهو المنفصل عن امارة ١٩٧ مكة وجدة والمدينة وما انضاف الي ذلك من بلاد الحجاز وكانت امارته نحوا من سبع وعشرين سنة / (f. 245a) فانه تولي بعد موت الشريف سرور في سنة ثلاث ومائتين والف [١٧٨٨-١٧٨٩] وكان من دهات [!] العالم واخباره ومناقبه تحتاج الي مجلدين ولم يزل حتي سلط الله عليه بافاعيله <وافعاله> هذا الباشا فلم يزل يخادعه حتي تمكن منه وقبض// [/عليه/]// وارسله الي بلده سلانيك وخرج من سلطنته وسيادته ١٩٨ (عجل ٤٧٧أ) الي بلاد الغربة ونهبت امواله وماتت اولاده وجواريه ثم مات هو في هذه السنة [١٢٣١/ ١٨١٥-١٨١٦].

ومات الامير مصطفي بيك (بع ١٥٨أ) دالي باشا وهو قريب الباشا ونسيبه ايضا وكان من اعاظم اركان دولته، شهير الذكر موصوفا بالاقدار ١٩٩ والشجاعة ومات بالاسكندرية، ولما وصل خبره الي الباشا اغتم غما شديدا وتاسف عليه وكان الباشا ولاه كشوفة الشرقية وقرن به علي كاشف، فاقام بها نحو السنتين ومهد البلاد واخاف العربان واذلهم وقتل منهم الكثير وجمع لمخدومه اموالا جمة. وكان جسيما بطينا ياكل التيس المخصي وحده ويشرب عليه الزق من الشراب و/ثم/ يتبعه بشالية او اثنين ٢٠٠ من اللبن ويستلقي نائما ٢٠١ **(٤، عج ٢٦٣)** مثل العجل ٢٠٢ العظيم ذو الخوار، الا انه كان يقضي حاجة من التجا اليه ويحب اولاد الناس

١٩٢) عجل وعج ٢٦٢ والشرفية وعبك: شخص. ١٩٣) عجل ٤٧٥ب، تغيير: العصر. ١٩٤) في هامش عج ٢٦٢: "قوله تسعة، في بعض النسخ ستة اهـ"، وفي عجل ٤٧٦أ: ستة اشهر. ١٩٥) هكذا في عجب، اما في عج ٢٦٢: كان يقرأه. ١٩٦) عبك وعج ٢٦٢: وحاسده. ١٩٧) هكذا في عبك وبع ١٥٧ب، اما في عجب: عمارة. ١٩٨) بع ١٥٧ب وعجل ٤٧٦ب: رياسته. ١٩٩) عبك وعج ٢٦٢: "بالاقدام"، وبع ١٥٨أ: بالاقتدار. ٢٠٠) بع ١٥٨أ: شيء. ٢٠١) عجل ٤٧٧أ: قايما. ٢٠٢) خب: الفحل.

ويواسيهم ويتجاوز عن الكثير ويعطي ما يلزمه (عجل ٤٧٧ب) من الحقوق لاربابها. ولما تحققت اخته التي هي زوج الباشا وكذلك والدته امرتا باحضار رمته الي مصر ويدفن بمدفنهم وتعين لذلك سليمان اغا السلحدار فسافر ٢٠٣ الي الاسكندرية ووضعه في صندوق مزفت علي عربية ووصل به بعد اثني عشر يوما من موته، وكان وصوله في ثاني ساعة من ليلة الجمعة سادس عشرين جمادي الثاني [٢٤ أيار، ١٨١٦] وذهبوا به الي المدفن في المشاعل من خلف المجراة فلما وصلوا الي المدفن ارادوا انزاله الي القبر / (f. 245b) بالصندوق 7{/<فلم يمكنهم فكسروا الصندوق>/}/ فعبقت رايحته وقد تهري فهرب كل من كان حاضرا فكبوه علي حصير ولفوه فيه وانزلوه الي الحفرة وغشي علي الفحارين وجزعت النفوس من رائحة اخشاب الصندوق فحثوا ٢٠٤ عليها الاتربة، وليس ثم من يفتكر او يعتبر.

ومات (عجل ٤٧٨أ) ايضا حسن اغا حاكم7 /<بندر>// السويس مطعونا فولي الباشا عوضه السيد احمد الملا الترجمان.

ومات ايضا سلـ/يـ/ـمان ٢٠٥ اغا حاكم رشيد.

ومات {فخر الامرا الكرام والعظماء الفخام} الامير الكبير الشهير بابراهيم بيك المحمدي عين اعيان امرا الالوف المصريين، ومات بدنقلة متغربا عن مصر وضواحيها وهو من مماليك محمد بيك ابو الذهب، تقلد /{/الامرة و/}/ ٢٠٦ الامارة في سنة اثنين وثمانين وما/ئـ/ـة والف [١٧٦٨-١٧٦٩] في ايام علي بيك الكبير، وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت استاذه في سنة تسع وثمانين وما/ئـ/ـة والف [١٧٧٥-١٧٧٦] مع مشاركة خشداشه مراد بيك وباقي امرائهم والجميع راضون برياسته وامارته لا يخالفهم ولا يخالفونه ويراعي جانب الصغير منهم قبل الكبير ويحرص علي جمعية ٢٠٧ امرهم والفة قلوبهم فطالت ايامه (عجل ٤٧٨ب) وتولي قايم مقامية مصر عن الوزرا نحو العشرة مرارا وطلع اميرا علي الحج في سنة ست وثمانين [١٧٧٢-١٧٧٣] 7{/<وتولي الدفتـ/ـر/دارية في سنة سبع وثمانين>/}/ [١٧٧٣-١٧٧٤] وكلاهما في حياة استاذه واشتري المماليك الكثيرة ورباهم واعتقهم وامر وقلد منهم صناجق وكشاف واسكنهم الدور الواسعة واعطاهم الاقطاعات.

ومات الكثير منهم في حياته واقام خلافهم من مماليكه وراي اولاد اولاده بل واولادهم وما زال يولد له واقام في الامارة نحو ثمان واربعين سنة وتنعم فيها وقاسي في اواخر/7{/امره/}// <من> (بع ١٥٨ب) شدائد واغتراب / (f. 246a) عن الاهل والاوطان وكان موصوفا بالشجاعة والفروسية وباشر عدة حروب، وكان ساكن الجاش صبورا /7 /ذو تؤدة/7// وحلم قريبا للانقياد للحق متجنبا للهزل الا نادرا مع الكمال والحشمة لا يحب سفك الدما مرخصا (عجل ٤٧٩أ) لخشداشينه في افاعيلهم كثير التغافل عن مساويهم مع معارضتهم له في كثير من الامور وخصوصا مراد بيك واتباعه فيغضى ٢٠٨ ويتجاوز ولا يظهر غما ولا خلافا ولا تاثرا حرصا علي <الدوام أي> دوام الالفة وعدم المشاغبة وان حدث فيما بينهم ما يوجب وحشة تلافاه واصلحه وكان هذا الاهمال والتراخص والتغافل سببا لمبادي الشرور، فانهم تمادوا في التعدي وداخلهم الغرور، وغمرتهم الغفلة عن عواقب الامور، واستصغروا من عداهم، وامتدت ايديهم لاخذ اموال التجار وبضايع الافرنج الفرنساوية وغيرهم بدون الثمن، مع الحقارة لهم ولغيرهم وعدم المبالاة والاكتراث بسلطانهم الذين يدعون انهم في طاعته مع مخالفة اوامره ومنع خزينته ٢٠٩

٢٠٣) عجل: فسار. ٢٠٤) بع ١٥٨أ: فجفوا. ٢٠٥) عجب: "سلمان"، أما في عج ٢٦٣: سليمان. ٢٠٦) عجل: والامرية. ٢٠٧) خب: جميع. ٢٠٨) عجل ٤٧٩أ: فيقضى. ٢٠٩) بع ١٥٨ب: حريته.

واحتقار الولاة ومنعهم من التصرف والحجر عليهم (عجل ٤٧٩ب) فلا يصل للمولي عليهم الا بعض صدقاتهم الي ان تحرك عليهم حسن باشا الجزايرلي في سنة ماتين والف وحضر علي الصورة التي حضر فيها وساعدته (٤، عج ٢٦٤) الرعية وخرجوا من المدينة الي الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل ٢١٠ في سنة ست وماتين [١٧٩١-١٧٩٢] الي امارتهم ودولتهم وعادوا الي حالتهم الاولي بل وازيد منها في التعدي فاوجب ذلك ركوب الفرنساوية عليهم ولم يزل الحال بتزايد والاهوال يتلوا بعضها بعضا حتي انقلبت اوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكلية وادي الحال بالمترجم الي الخروج والتشتيت والتشريد هو ومن بقي من عشيرته الي بلاد العبيد / (f. 246b) يزرعون الدخن ويتقوتون منه وملابسهم القمصان التي يلبسونها الجلابة في بلادهم الي ان وردت الاخبار بموته في شهر ربيع الاول من (عجل ٤٨٠أ) السنة [١٢٣١/ ٣١ كانون ٢ - ٢٩ شباط، ١٨١٦]. واما جملة اخباره فقد تقدمت في ضمن السوابق والماجريات واللواحق.

ومات الامير الاجل احمد اغا الخازندار المعروف ببونابارته وهو ايضا شهير الذكر من اعاظم الدولة وقد تقدم كثير من اخباره وسفره الي الحجاز وكان عمر دارا عظيمة علي بركة الازبكية جهة الرويعي ثم عمل مهما كبيرا لزواج ابنه وهو اذ ذاك مريضا في حياض الموت، حتي اشيع في الناس يوم زفة العروس ⁄موته⁄ ثم مات بعد ايام قليلة مضت من الفرح، وذلك يوم الاربع ثالث شهر جمادي الثاني [١٢٣١/ ١ أيار، ١٨١٦].

وماتت الست الجليلة خاتون وهي سرية علي بيك بلوط قبان الكبير وكانت محظيته وبني لها الدار العظيمة علي بركة الازبكية بدرب عبد الحق والساقية والطاحون بجانبها. ولما مات علي بيك وتامر مراد بيك فتزوج (عجل ٤٨٠ب) بها وعمرت/عمرا/ طويلا مع العز والسيادة والكلمة النافذة واكثر نسا (بع ١٥٩أ) الامرا من جواريها ولم يات بعد الست شويكار من اشتهر ذكره وخبره سواها.

ولما كان ايام الفرنساوية واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر ما/ئـ/ـة الف نصف فضة وشفاعتها عندهم مقبولة لا ترد، وبالجملة فانها كانت من الخيرات ولها علي الفقرا بر واحسان ولها من الماثر الخان الجديد والصهريج داخل باب زويلة. توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادي الاولي [١٨ نيسان، ١٨١٦] بمنزلها المذكور بدرب عبد الحق ودفنت بحوشهم بالقرافة الصغري بجوار {/الامام/} الشافعي واضيفت الدار الي الدولة وسكنها بعض اكابرهم وسبحان الحي الذي لا يموت.

ومات {الامير المعظم والمشير المفخم الاسد العظيم والضرغام الجسيم} المقر ٢١١ (عجل ٤٨١أ) الكريم المخدوم احمد باشا الشهير / (f. 247a) بتوسون ابن حضرة الوزير محمد علي باشا مالك الاقاليم المصرية والحجازية والثغور وما اضيف اليها وقد تقدم انه /⁄{<بعد>}⁄/ ٢١٢ رجوعه من البلاد الحجازية وتوجهه الي الاسكندرية ورجوعه الي مصر ثم عوده الي ناحية رشيد وعرضي خيامه جهة الحماد بالعساكر علي الصورة المذكورة وهو يتنقل من العرضي الي رشيد ثم الي برنبال وابو منضور والعزب. ولما رجع في هذه المرة فاخذ صحبته من مصر المغنيين وارباب الالات المطربة بالعود والقانون والناي والكمنجاه وهم ابراهيم الوراق والحبابي ٢١٣ وقشوه ومن يصحبهم من باقي رفقائهم، فذهب ببعض خواصه الي رشيد ومعه الجماعة المذكورون، فاقام اياما وحضر اليه من جهة الروم جواري وغلمان ايضا رقاصين، فانتقل (عجل ٤٨١ب) بهم الي

٢١٠) عجل ٤٧٩ب: العصر. ٢١١) عجل ٤٨٠ب: المعز. ٢١٢) عج ٢٦٤ والشرفية: تقدم ذكر.
٢١٣) بع ١٥٩أ: "الجباتى"، وعبك: والحباني.

قصر برنبال. ففي ليلة حلوله بها نزل به ما نزل /[<به>]/ من المقدور فتمرض بالطا{عون} وتململ نحو عشر ساعات وانقضي نحبه وذلك ليلة الاحد سابع شهر القعدة [٢٩ أيلول، ١٨١٦] وحضره خليل افندي قوللي ٢١٤ حاكم رشيد وعندما خرجت /{[روحه]}/ انتفخ جسمه وتغير لونه الي الزرقة فغسلوه وكفنوه ووضعوه في صندوق من الخشب {وحملوه واتوا} ووصلوا به في السفينة منتصف ليلة الاربع عاشره [٢ تشرين ١، ١٨١٦] وكان والده بالجيزة فلم يتجاسروا علي اخباره فذهب اليه احمد اغا (٤، عج ٢٦٥) اخو كتخدا بيك فلما علم بوصوله ليلا استنكر حضوره في ذلك الوقت فاخبره عنه انه ورد الي شبرا متوعكا، فركب في الحين القنجة وانحدر الي شبرا وطلع الي القصر وصار يمر بالمخادع ويقول اين هو فلم يتجاسر احد ان يصرح بموته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة (عجل ٤٨٢أ) الي بولاق ورسوا به عند الترسخانة واقبل كتخدا بيك علي الباشا فراه يبكي فانزعج انز[عـ]ـاجا شديدا وكاد ان يقع علي الارض ونزل السفينة فاتي بولاق اخر الليل وانطلقت / (f. 247b) الرسل لاخبار الاعيان فركبوا باجمعهم الي بولاق وحضر القاضي والاشياخ والسيد <محمد> المحروقي ثم نصبوا تظلك ساترا علي السفينة واخرجوا الناووس والدم والصديد يقطر منه وطلبوا القلافطه ٢١٥ لسد خروقه ومنافسه ونصبوا عودا عند راسه [و]وضعوا عليه تاج الوزارة المسمي (بع ١٥٩ب) بالطلخات وانجروا بالجنازة من غير ترتيب والجميع مشاة امامه وخلفه وليس فيها من جوقات الجنايز المعتادة كالفقها واولاد الكتاتيب والاحزاب بشي [ونزلوا] ٢١٦ من ساحل بولاق علي طريق المدابغ وباب الخرق علي الدرب الاحمر علي التبانة الي الرميلة فصلوا عليه بمصلي المؤمني ٢١٧ (عجل٤٨٢ب) وذهبوا به الي المدفن الذي اعده الباشا لنفسه ولموتاه كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر اليه ويبكي ومع الجنازة اربعة من الحمير يحملون القروش وربعيات الذهب ودراهم <و>انصاف عددية ينثرون منها علي الارض وعلي الكيمان وعن يمين الكتخدا ويساره شخصين يتناول منهما قراطيس الفضة يفرق علي من يتعرض له من الفقرا والصبيان، فاذا تكاثروا عليه نثر ما بقي في يده عليهم فيشتغلون عنه بالتقاطها من الارض، فكان جملة ما فرق وبدر من الانصاف العددية فقط خمسة وعشرون كيسا عنها خمسمائة الف فضة وذلك خلاف القروش /{[<ايضا >]}/ والربعيات الذهب وساقوا امام الجنازة ستة رووس من الجواميس الكبار اخذ منها خدمة التربة ومن حولهم وخدمة ضريح /{[<الآمام>]}/ الشافعي (عجل ٤٨٣أ) ولم ينل الفقرا الا ما فضل عنهم واخرجوا لاسقاط صلاة المتوفي خمسة واربعون كيسا تناولها فقها ٢١٨ الازهر وفرقت بجامع الفاكهاني بحسب الاغراض للغني منهم اضعاف قسم الفقير واكثر الفقرا من الفقها ٢١٩ لم ينالوا ولا القليل. /

(f. 248a) ولما وصلوا الي المدفن فهدموا التربة وانزلوه فيها بتابوته الخشب لتعسر اخراجه منه بسبب انتفاخه وتهريه حتي انهم كانوا يطلقون حول تابوته البخورات في المجامر الذهب والرائحة غالبة علي ذلك، وليس ثم من يتعظ او يعتبر. ولما مات لم يخبروا والدته بموته الا بعد دفنه فجزعت عليه جزعا شديدا ولبست السواد وكذلك جميع نسائهم واتباعهم وصبغوا براقعهم بالسواد والزرقة وكذلك من ينافقهم من الناس حتي لطخوا ابواب البيوت ببولاق وغيرها بالوحل. وامتنع الناس بالامر عليهم (عجل ٤٨٣ب) من عمل الافراح ودق الطبول مطلقا ونوبة الباشا واسماعيل باشا وطاهر باشا حتي ما يفعله دراويش المولوية في تكاياهم عند المقابلة

٢١٤) بع ١٥٩أ وعجل ٤٨١ب: فولكى. ٢١٥) عجب ٢٤٧ب: 'القلاطفة'، وفي عبك وعج ٢٦٥: 'القلافطه'، وفي خب : 'القلافطيه لسد خروق الصندوق ومنافسه ...'، وفي دك ١٤٢٤، ص ٣٧٣: الفلاطفه. ٢١٦) خب، تغيير: '... بشي ومشوا بالمشهد من ساحل بولاق.' ٢١٧) عجل ٤٨٢أ وعج ٢٦٥ وبع ١٥٩ب وعبك: المؤمنين. ٢١٨) بع ١٥٩ب وعجل ٤٨٣أ وعج ٢٦٥ وعبك: فقراء. ٢١٩) عجل ٤٨٣أ: المشايخ.

من الناي والطبل اربعين يوما. واقاموا عليه العزا عند القبر وعدة من الفقها والمقريين يتناوبون قراة القران مدة الاربعين يوما، ورتبوا لهم ذبايح وماكل وكلما يحتاجو/نـ/ـه و{/<ثم>/} ترادفت عليهم العطايا من والدته واخواته والواردين من اقاربه وغيرهم علي حد قول القائل، [الطويل]:

مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِد.

ومات وهو مقتبل ٢٢٠ الشبيبة لم يبلغ العشرين، وكان ابيضا جسيما كما قد دارت ٢٢١ [/ /لحيته /] بطلا شجاعا جوادا له ميل لاولاد العرب منقادا لملة الاسلام ويعترض علي ابيه في افعاله، تخافه العساكر وتهابه ومن اقترف (بع ١٦٠أ) ذنبا صغيرا (٤، عج ٢٦٦) قتله مع احسانه وعطاياه للمنقاد منهم ولامرايه ولغالب (عجل ٤٨٤أ) الناس اليه ٢٢٢ [/ <ميل> /] وكانوا يرجون تامره بعد ابيه: "وَيَأْبَىٰ ٱللَّهُ إِلاَّ مَا يُرِيدُ. ٢٢٣

ومات الوزير ٢٢٤ المعظم يوسف باشا المنفصل عن ولاية ٢٢٥ الشام وحضر الي مصر من نحو ثلاث سنوات هاربا وملتجئا الي حاكم مصر وذلك في اواخر سنة سبع ٢٢٦ وعشرين وماتين والف [١٨١٢-١٨١٣] واصله من الاكراد الدكرلية [/ {/ وينسب الي ا/لأ/كراد الملية. /} /] وابتدا امره باخبار من يعرفه / (f. 248b) انه هرب من اهله وعمره اذ ذاك خمسة عشر سنة فوصل الي حماه وتعاطي بيع الحشيش والسرجين والروث، ثم خدم عند رجل يسمي ملا حسين مدة سنين الي ان البسه قلبق ثم خدم بعده ملا اسماعيل بلكتاش ٢٢٧ وتعلم الفروسية والرماحة فلعب يوما في القمار وخسر فيه وخاف علي نفسه فخرج هاربا الي عمر اغا باسيلي ٢٢٨ من اشراقات ابراهيم باشا المعروف بالازدن، فتوجه معه الي غزة وكان مع المترجم جواد اشقر من جياد الخيل فقلد علي (عجل ٤٨٤ب) اغا متسلم غزة عمر اغا المذكور وجعله دالي باشا. ففي بعض الايام طلب المتسلم من المترجم الجواد، فقال له: ان قلدتني دالي باشا قدمته لك، فاجابه الي ذلك وعزل عمر اغا وقلد المترجم المنصب عوضا عنه، وامتنع من اعطائه ذلك الجواد، واقام في خدمته مدة فوصل مرسوم من احمد باشا الجزار خطاب للمترجم بالقبض علي المتسلم واحضاره الي طرفه وان فعل ذلك ينعم عليه بمبلغ خمسون كيسا وما/ئـ/ـة بيرق، ففعل ذلك واوقع القبض علي علي اغا المتسلم وتوجه الي عكا بلدة الجزار، فقال المتسلم للمترجم في اثنا الطريق: اتعلم ان الجزار رجل سفاك الدما فلا توصلني اليه وان كان اوعدك بمال انا اعطيك اضعافه واطلقني اذهب حيث شا الله ولا تشاركه في دمي، فلم يجبه الي ذلك واوصله الي الجزار فحبسه ثم قتله ورماه في البحر، واقام ٢٢٩ المترجم (عجل٤٨٥أ) بباب الجزار اياما ثم ارسل اليه يامره بالذهاب الي حيث يريد فانه لا خير فيه لخيانته لمخدومه، فذهب الي حماة واقام عند اغاته اسماعيل اغا وهو متول من طرف عبد الله باشا المعروف بابن العضم ٢٣٠ فاقام في خدمته [/ {/ كلارجي /} /] زمنا نحو الثلاث سنوات. وكان بين عبد الله باشا واحمد باشا الجزار عداوة فتوجه عبد الله باشا الي / (f. 249a) الدوره ٢٣١ فارسل الجزار عساكره ليقطع عليه الطريق فسلك طريقا اخري. فلما وصل الي جنيني ٢٣٢ وهي مدينة قريبة من بلاد الجزار، وجه الجزار عسكره عليه، فلما تقارب

٢٢٠) عجائب دك ١٤٢٤، ص ٣٧٤: وهو بقتيل الشبيبة لم يبلغ العشرين. ٢٢١) بع ١٥٩ب: كما عود بأن بطلا.
٢٢٢) هكذا في دك ١٤٢٤، اما في عجل ٤٨٤أ: "عليه"، وفي بع ١٦٠أ : "ولقابل الناس عليه"، وفي خب: الناس عليه.
٢٢٣) قارن قرآن كريم: ٢٢ / ١٤. ٢٢٤) بع ١٦٠أ وعجل ٤٨٤أ: "الأمير"، وفي خب: ومات الامير المعظم والدستور المكرم يوسف. ٢٢٥) عبك وعج ٢٦٦: امارة. ٢٢٦) عجل: تسع. ٢٢٧) عجل ٤٨٤أ وخب : بكتاش.
٢٢٨) عجب: بايسلي. ٢٢٩) عجل: وأمام. ٢٣٠) الشرفية وعج ٢٦٦: "العظم"، وهكذا في ما يلي. ٢٣١) عجل: الدولة. ٢٣٢) هكذا في عجب وعج ٢٦٦، والصواب "جنين"، وهي مدينة في جنوب عكا والناصرة. (المحقق)

العسكر ان وتسامعت اهل النواحي امتنعوا من دفع الاموال فما وسع عبد الله باشا الا الرحيل وتوجه الي ناحية نابلس مسافة يومين وحاصر بلدة تسمي صوفين واخذ مدافع من يافا واقام محاصرا لها ستة ايام ثم طلبوا الامان فامنهم ورحل (عجل ٤٨٥ب) عنهم الي طرف الجبل مسيرة نصف ساعة وفرق عساكره لقبض اموال الميري من البلاد واقام هو في قلة من العسكر فوصل اليه خيال وقت العصر في يوم من الايام يخبره بوصول عسكر ٢٣٣ الجزار وانه لم يكن بينه وبينهم الا نصف ساعة وهم خمسة الاف مقاتل فارتبك في امره وارسل الي النواحي فحضر اليه من حضر وهم نحو الثلاثمائة خيال وهو بدايرته نحو الثمانين فامر بالركوب فلما تقاربا فهاله كثرة عساكر العدو وايقنوا بالهلاك فتقدم المترجم الي العسكر واشار عليهم بالثبات، وقال لهم: لم يكن غير ذلك، فاننا ان فررنا هلكنا عن اخرنا، وتقدم المترجم مع اغاته ملا اسماعيل وتبعهم العسكر وولجوا وسط خيل العدو وصدقوا الحملة جملة واحدة فحصلت في العدو الهزيمة وركبوا اقفيتهم وتبعهم المترجم (عجل ٤٨٦أ) حتي حال الليل بينهم ٢٣٤ فرجعوا بروس (٤، عج ٢٦٧) القتلي والقلايع.

فلما اصبح النهار اعرضوها علي الوزير وهم نحو الالف راس والف قليعة فاخلع عليهم وشكرهم وارتحلوا الي دمشق وذهب المترجم مع اغاته الي مدينة حماه واستمر هناك الي ان حضر الوزير الاعظم يوسف باشا المعروف بالمعدن الي دمشق بسبب الفرنساوية، ففارق ٢٣٥ المترجم مخدومه في نحو السبعين خيالا / (f. 249b) وجعل يدور باراضي حماه بطالا ويقال له قبسيس ٢٣٦ فراسل الجزار لينضم اليه. وكان الجزار عند حضور الوزير انفصل حكمه عن دمشق ووجه ولايتها الي عبد الله باشا العضم.

فلما بلغ المترجم ذلك توجه الي لقا عبد الله باشا بالمعرة فاكرمه عبد الله //⌈{[باشا]}⌉// وقلده دالي باشا وكبيرا علي جميع الخيالة حتي علي اغاته ملا //[<اغا>]// اسماعيل واقام بدمشق مدة الي ان حاصر عبد الله باشا مدينة طرابلس (عجل ٤٨٦ب) فوصل اليه الخبر بان عسكر الجزار استولي علي دمشق وبلادها فركب عبد الله باشا وذهب الي دمشق ودخلها بالسيف ونصب عرضيه خارجها، فوصل خبر ذلك الي الجزار فكاتب عساكر عبد الله باشا⌈ [<يستميلهم>]⌉/ لان معظمهم عزبا، فاتفقوا علي خيانته والقبض عليه وتسليمه //⌈{[الي]}⌉// الجزار وعلم ذلك وتثبته ٢٣٧ فركب في بعض مماليكه وخاصته الي وطاق المترجم وهو اذ ذاك دالي باشا واعلمه الخبر وانه يريد النجاة بنفسه فركب بمن معه واخرجه من بين العسكر قهرا عنهم واوصله الي شول بغداد، ثم ذهب علي الهجن الي بغداد ورجع المترجم الي حماه فقبل وصوله اليها ورد عليه مرسوم الجزا[ر] يستدعيه ٢٣٨ فذهب اليه فجعله مقدم الف وقلده باش الجرده فسافر الي الحجاز بالملاقاة وكان امير الحاج الشامي اذ ذاك سليمان باشا عوضا (عجل ٤٨٧أ) عن مخدومه أحمد باشا الجزار.

فلما حصلوا في نصف الطريق وصلهم خبر موت الجزار فرجع يوسف المترجم الي الشام واستولي اسماعيل باشا علي عكا وتوجه منصب ولاية الشام لابراهيم باشا المعروف بقطر اغاسي اي اغاة البغال. وفي فرمان ولايته الامر بقطع راس اسماعيل باشا وضبط مال الجزار فذهب المترجم بخيله واتباعه الي ابراهيم باشا / (f. 250a) وخدم عنده (بع ١٦١أ) وركب الي عكا وحصروها ٢٣٩ وحطوا في ارض الكرداني مسيرة ساعة عن عكا، وكانت الحرب بينهم سجال

٢٣٣) بع وعج ٢٦٦ : عساكر. ٢٣٤) عجل ٤٨٦أ : منهم. ٢٣٥) في عجب، كتب: ' ففارقه بالمعدن'، ثم شطبت كلمة: بالمعدن. ٢٣٦) عجل وعج ٢٦٧ وعبك : 'قيس فيراسل'، وبع ١٦٠ب وخب: قبيس.
٢٣٧) عجل ٤٨٦ب : وتنبه. ٢٣٨) عجب : الجزا ويستدعيه. ٢٣٩) عجل ٤٨٧أ: وحاصروها.

وعساكر اسماعيل باشا نحو العشرة الاف والمترجم يباشر الوقايع وكل واقعة يظهر ٢٤٠ فيها علي الخصم ففي يوم من الايام لم يشعروا الا وعسكر اسماعيل باشا نافذ عليهم ٢٤١ من طريق اخري فركب المترجم واخذ صحبته ثلاث مدافع وتلاقي معهم وقاتلهم وهزمهم الي ان حصرهم بقرية تسمي ادعوق ٢٤٢ ثم اخرجهم بالامان (عجل ٤٨٧ب) الي وطاقه واكرمهم وعمل لهم ضيافة ثلاثة ايام ثم ارسلهم الي عكا بغير امر الوزير، ثم توجه ابراهيم باشا الي الدورة وصحبته المترجم وتركوا سليمان باشا مكانهم وخرج اسماعيل باشا من عكا واغلقت ابوابها فاتفقت عساكره وقبضوا عليه وسلموه الي ابراهيم باشا./7{[فعند ذلك برز امر ابراهيم باشا]}7/ بتسليم عكا الي سليمان باشا وذهب بالمرسوم المترجم فادخله اليها ورجع الي مخدومه وذهب معه الي الدورة ثم عاد معه الي الشام وورد الامر بعزل ابراهيم باشا عن الشام وولاية عبد الله باشا المعروف بالعظم علي يد باشة بغداد فخرج المترجم لملاقاته من علي حلب فقلده دالي باشا علي جميع العسكر.

فلما وصل الي الشام ولاه علي حوران واربد والقنيطرة ليقبض اموالها فاقام نحو السنة ثم توجه صحبة الباشا مع الحج وتلاقوا مع الوهابية في الحديدة ٢٤٣ فحاربهم المترجم وهزمهم وحجوا /واعتمروا/ ورجعوا ومكثوا الي السنة الثانية (عجل ٤٨٨أ) فخرج عبد الله باشا بالحج وابقي المترجم **(٤، عج ٢٦٨)** نائبا عنه بالشام.

فلما وصل الي المدينة المنورة منعه الوهبيين ورجع من غير حج ووصل خبر ذلك الي الدولة فورد الامر بعزل عبد الله باشا عن / (f. 250b) ولاية الشام وولاية المترجم علي الشام وضواحيها فارتاعت النواحي والعربان ٢٤٤ واقام السنة ولم يخرج بنفسه الي الحج بل ارسل ملا حسن عوضا عنه فمنع ايضا عن الحج. فلما كانت القابلة انفتح عليه امر الدوره ٢٤٥ وعصي عليه بعض البلاد فخرج اليها وحاصر بلدة تسمي كردانية ووقع له فيها مشقة كثيرة ٢٤٦ الي ان ملكها بالسيف وقتل اهلها.

ثم توجه الي جبل نابلس وقهرهم وجبي منهم اموالا عظيمة ثم رجع الي الشام واستقام امره وحسنت سيرته وسلك طريق العدل في الاحكام واقام الشريعة والسنة وابطال البدع /{<المنكرة>}/ والمنكرات واستتوب ٢٤٧ الخواطى وزوجهن وطفق يفرق الصدقات علي (عجل ٤٨٨ب) الفقرا واهل العلم والغربا وابنا /{7[السبيل]7}/ وامر بترك الاسراف في الماكل والملابس وشاع خبر عدله في النواحي ولكن ثقل ذلك علي اهل البلاد بترك مالوفهم ثم انه ركب علي ٢٤٨ بلادهم النصـ/يـ/ـرية وقاتلهم وانتصر عليهم وسبي نسا/ء/هم واولادهم وكان خيرهم بين الدخول في الاسلام او الخروج من بلادهم فامتنعوا وحاربوا وانخذلوا وابيعت نساؤهم واولادهم. فلما شاهدوا ذلك اظهروا الاسلام/7[تقية]7/ فعفي ٢٤٩ عنهم وعمل بظاهر الحديث وتركهم في البلاد ورحل عنهم الي (بع ١٦١ب) طرابلس وحاصرها بسبب عصيان اميرها بربر باشا علي الوزير واقام محاصرا لها عشرة اشهر حتي ملكها واستولي علي قلعتها ونهبت فيها ٢٥٠ اموال للتجار وغيرهم. ثم ارتحل الي دمشق واقام بها مدة فطرقه خبر الوهابية انهم حضروا الي المزيريب فبادر مسرعا وخرج الي لقائهم.

٢٤٠) عجل ٤٨٧أ : يظفر.
٢٤١) عج ٢٦٧ : اليهم.
٢٤٢) بع وعج ٢٦٧ وعبك والشرفية وخب: دعوق.
٢٤٣) عج ٢٦٧: الجديده.
٢٤٤) عجل: والقرى.
٢٤٥) خب : الدولة.
٢٤٦) عجل وعج ٢٦٨ وبع ١٦١أ: كبيرة.
٢٤٧) عبك وعج ٢٦٨ : واستتاب.
٢٤٨) عج ٢٦٨: ركب الى بلاد النصيرية.
٢٤٩) عج ٢٦٨: فعفا.
٢٥٠) عبك وعج ٢٦٨: منها.

فلما وصل الي المزيريب وجدهم قد ارتحلوا (عجل ٤٨٩أ) من غير قتال فاقام هناك اياما فوصل اليه الخبر بان سليمان باشا وصل الي الشام وملكها / (f. 251a) فعاد مسرعا الي الشام وتلاقي مع عسكر سليمان باشا وتحارب العسكران الي المسا وبات كل منهم في محله.

ففي نصف الليل في غفلتهم والمترجم نائم وعساكره/{[<ايضا>]}/ هامدة فلم يشعروا الا وعساكر سليمان باشا كبستهم فحضر اليه كتخداه وايقظه من منامه، وقال له: ان لم تسرع والا قبضوا عليك، فقام في الحين وخرج هاربا وصحبته ثلاثة اشخاص من مماليكه فقط ونهبت امواله ويرقه [٢٥١] وزالت عنه سيادته في ساعة واحدة.

ولم يزل حتي وصل الي حماه فلم يتمكن من الدخول اليها ومنعه اهلها عنها وطردوه فذهب الي سنجر [٢٥٢] وارتحل منها الي بلدة يعمل بها البارود ، ومنها الي بلدة تسمي ريحه [٢٥٣] ونزل عند سعيد اغا فاقام عنده ثلاثة ايام ثم توجه الي (عجل ٤٨٩ب) نواحي انطاكية بصحبـ[ـتـ]ـه جماعة من عند سعيد اغا المذكور ثم الي السويدة ولم يبق معه سوي فرس واحد. ثم انه راسل [٢٥٤] محمد علي باشا صاحب مصر واستاذنه في حضوره الي مصر فكاتبه بالحضور اليه والترحيب به فوصل الي مصر في التاريخ المذكور فلاقاه صاحب مصر واكرمه وقدم اليه خيولا وقماشا ومالا و/{<ثم>}/ انزله بدار واسعة بالازبكية ورتب له خروجا زائدة من لحم وخبز وسمن وارز وحطب وجميع اللوازم المحتاج اليها وانعم عليه بجواري وغير ذلك.

واقام بمصر هذه المدة وراسل [٢٥٥] في شانه الي الدولة وقبلت شفاعة [٢٥٦] محمد علي باشا فيه ووصله العفو والرضا ما عدا ولاية الشام وحصلت فيه علة ذات الصدر فكان يظهر [منه] شبه السلعة مع الفواق بصوت يسمعه من يكون بعيدا عنه ويذهب اليه جماعة الحكما من الافرنج وغيرهم ويطالع في كتب (عجل ٤٩٠أ) الطب مع بعض الطلبة من المجاورين، فلم ينجع فيه/ (f. 251b) علاج، وانتقل الي قصر الاثار (٤، عج ٢٦٩) بقصد تبديل الهواء، ولم يزل مقيما هناك حتي اشتد به المرض، ومات في ليلة السبت العشرين من شهر ذي القعدة [١٢ تشرين ١، ١٨١٦] وحملت جنازته من الاثار الي القرافة من ناحية الخلا ودفن بالحوش الذي انشاه الباشا واعده لموتاه وكانت مدة اقامته بمصر نحو الستة سنوات "فَسُبْحَانَ ٱلْحَيِّ [<ٱلَّذِي لاَ يَمُوتُ>]" [٢٥٧] الدائم الملك السلطان.

٢٥١) عبك: "وأرزاقه"، عج ٢٦٨ والشرفية ٢٨٧: ويزقه. ٢٥٢) بع ١٦١ب وعجل ٤٨٩أ وعج ٢٦٨ وعبك: سيجر.
٢٥٣) عبك وبع ١٦١ وعج ٢٦٨: "ريمه"، وفي عجل : ربحه. ٢٥٤) عبك وبع وعج ٢٦٨: "ارسل الي"، وفي عجل: ارسل.
٢٥٥) بع وعجل وعج ٢٦٨ وعبك : وأرسل. ٢٥٦) عجل: شفاعته. ٢٥٧) قارن قرآن كريم: ٢٥ ٥٨، وفي هامش عج ٢٦٩: "قال عنه : وحضر الى مصر من نحو ثلاث سنوات وذلك في اواخر ١٢٢٧هـ".

ودخلت {سـنة اثنـ/تـ/ـين وثلاثين وماتين والف}

[٢١ تشرين ٢، ١٨١٦ - ١٠ تشرين ٢، ١٨١٧]

استهل/ **الشهر/ المحرم** [٢١ تشرين ٢ - ٢٠ كانون ١، ١٨١٦] بيوم الخميس، وحاكم مصر والمتولي عليها وعلي ضواحيها وثغورها من حد (بع ١٦٢أ) رشيد ودمياط الي اسوان واقصي الصعيد واسكلة القصير والسويس وساحل القلزم وجده ومكة والمدينة والاقطار الحجازية باسرها |محمد| علي باشا القوللي ووزيره وكتخداه محمد اغا لاظ والدفتردار محمد بيك صهر الباشا وزوج ابنته (عجل ٤٩٠ب) واغاة الباب ابراهيم اغا ومدبر امور البلاد والاطيان والرزق والمساحات وقبض الاموال الميرية وحساباتها ١ ومصارفها محمود بيك الخازندار والسلحدار سليمان اغا وحاكم الوجه القبلي// <محمد بيك الدفتردار صهر الباشا٢ عوض ابراهيم باشا ولد الباشا لانفصاله عن امارة الوجه القبلي>// وسفره الي الحجاز ٣ آنِفاً لمحاربة الوهبيين وباقي امرا الدولة مثل عابدين بيك واسماعيل باشا //{/ابن الباشا/}// وخليل باشا وهو الذي كان حاكم الاسكندرية سابقا وشريف اغا وحسين بيك والي باشا وحسين بيك الشماشرجي وحسن بيك الشماشرجي الذي كان حاكما بالفيوم وغير هولا وحسن اغا اغاة ٤ الينكجرية واحمد اغا اغاة التبديل وعلي اغا الوالي وكاتب الر/و/زنامة مصطفي افندي وحسن باشا بالديار الحجازية وشاه بندر التجار السيد محمد المحروقي وهو المتعين لمهمات الاسفار وقوافل (عجل ٤٩١أ) / (f. 252a) العربان ومخاطباتهم وملاقات الاخبار الواصلة من الديار الحجازية والمتوجهة اليها والـ/ـمـ/ـحمول ٥ وشحنة السفن ولوازم الصادرين والواردين والمنتجعين والمقيمين والراحلين والمتعهد بجميع فرق القبايل والعشير وغوايلهم ومحاكماتهم وارهابهم وارغابهم وسياستهم علي اختلاف اخلاقهم وطباعهم وهو المتعين ايضا لفصل قضايا التجار والباعة وارباب الحرف البلديه وفصل خصوماتهم ومشاجراتهم وتاديب المنحرفين منهم والنصابين وبعوثات الباشا ومراسلاته ومكاتباته وتجاراته وشركاته وابتداعاته واجتهاده في تحصيل الاموال من كل وجه واي طريق ومتابعة توجيه السرايا والعساكر والذخائر الي نواحي الحجاز للاغارة علي بلاد الوهابية واخذ الدرعية مستمر لا ينقطع والعرضي منصوب خارج باب (عجل ٤٩١ب) النصر وباب الفتوح واذا ارتحلت ٦ طائفة خرجت اخري مكانها.

وفيه سومحت ارباب الحرف والباعة والزياتين والجزارين والخضرية والخبازين ونحوهم من المسانهات والمشاهرات واليوميات الموظفة عليهم للمحتسب ونودي برفعها امام المحتسبَ في الاسواق وعوض المحتسب عنها خمسة اكياس في كل شهر يستوفيها من الخزينة العامرة وعملوا تسعير بترخيص اسعار المبيعات بدلا عما كانوا يغرمونه للمحتسب ولكن من غير مراعاة النسبة والمعادلة في غالب الاصناف فان العادة عند اقبال وجود الفاكهة او الخضراوات تباع باغلي ثمن لعزتها وقلتها حينئذ ٧ وشهوة الطباع واشتياق النفوس لجديد الاشيا وزهدها في القديم الذي تكرر استعماله وتعاطيه **(٤، عج ٢٧٠)** كما يقال: ٨ 'لكل جديد لذة'، فلم يراعوا ذلك ولم ينظروا في اصول الاشيا ايضا (عجل ٤٩٢أ) فان غالب الاصناف داخل في < غالب >

١) عجب: 'وحسباناتها' ، وفي خب : وحسابه. ٢) في عجل: 'السلحدار سليمان'، مشطوبة، وكتب بدلها : 'صهر الباشا'، وفي خب: ' ... الخازندار والسلحدار سليمان اغا وحاكم الوجه القبلي محمد بيك الدفتردار صهر الباشا عوضا عن ابراهيم باشا'. ٣) عبك: الحج. ٤) عبك وعج ٢٦٩: اغات. ٥) خب: وامر الحمول.
٦) عجل: ارتاحت. ٧) عجب: 'ح'. ٨) عجب ٢٥٢أ: 'كما يقال' ، مكررة، ثم شطبت الثانية.

المحتكرات وزيادة المكوس الحادثة (بع ١٦٢ب) في هذه السنين وما يضاف الي ذلك من طمع الباعة والسوقة وغشهم وقبحهم وعدم ديانتهم وخبث طباعهم.

فلما نودي بذلك وسمع / (f. 252b) الناس رخص المبيعات ظنوا بغفلتهم حصول الرخا ونزلوا علي المبيعات مثل الكلاب السعارة ٩ وخطفوا ما كان بالاسواق بموجب التسعيرة من اللحم وانواع الخضراوات والفاكهة والادهان.

فلما اصبح اليوم الثاني فلم يوجد/⌉ [بالاسواق]⌈/ شي من ذلك واغلقت الفكهانيين حوانيتهم واخفوا ما عندهم وطفقوا يبيعونه خفية وفي الليل بالثمن الذي يرتضونه والمحتسب يكثر الطواف بالاسواق ويتجسس عليهم ويقبض /<عليهم و>/ علي من اغلق حانوته او وجدها خالية او عثر عليه انه باع بالزيادة او ينكل ١٠ بهم ويسحبهم مكشوفين الروس مشنوقين وموثوقين ١١ بالحبال ويضربهم ضربا مولما ويصلبهم بمفارق الطرق مخزومين الاناف ومعلق فيها النوع المزاد في ثمنه ⌉ فلم يرتدعوا⌈ ولم يرجعوا عن عادتهم. ثم ان هذه المناداة والتسعيرة ظاهرها الرفق بالرعية ورخص الاسعار وباطنها المكر والتحيل والتوصل لما سيظهر بعد عن قرب. وذلك ان ولي الامر لم يكن له من الشغل الا صرف همته وعقله ومفكرته في تحصيل المال والمكاسب وقطع ارزاق المسترزقين والحجر والاحتكار لجميع الاسباب ولا يتقرب اليه من يريد قربه الا بمساعدته /⌉ [علي مراداته]⌈/ ومقاصده ومن كان بخلاف ذلك فلا حظ له معه ⌉ [مطلقا]⌈/ ومن تجاسر عليه من الوجها بنصح او فعل مناسب ولو علي سبيل التشفع حقد عليه وربما اقصاه وابعده وعاداه معاداة من لا يصفي[١٢] ⌉ [ابدا]⌈/ وعرفت طباعه واخلاقه/⌉ {[في]}⌈/ دائرته وبطانته فلم يمكنهم الا الموافقة والمساعدة في مشروعاته اما رهبة⌉ واتقا⌈ /[أ]/ وخوفا علي سيادتهم ورياستهم ومناصبهم واما رغبة وطمعا وتوصلا للرياسة والسيادة وهم الاكثر وخصوصا اعدا الملة من نصاري الارمن وامثالهم الذين هم الان اخصا[ء] الحضرة ١٣ ومجالسوها ⌉ ومنادموها⌈ وهم شركاوه في انواع المتاجر وهم اصحاب الراي والمشورة وليس لهم شغل ودرس الا فيما يزيد حظوتهم ووجاهتهم عند / (f. 253a) مخدومهم وموافقة اغراضه وتحسين مخترعاته وربما ذكروه ونبهوه عن ١٤ اشيا تركها او غفل عنها من المبتدعات وما يتحصل منها من المال والمكاسب التي يسترزقونها ارباب تلك الحرفة لمعاشهم ومصار[يـ]ـف عيالهم ثم يقع الفحص علي اصل الشي وما يتفرع عنه⌉ [وما يؤول]⌈/ ⌉ اليه⌈ اذا احكم امره وانتظم ترتيبه وما يتحصل منه بعد التسعير الذي يجعلونه ومصارف الكتبة (عجل ٤٩٣ب) والمباشرين ابرزت مباديه في قالب العدل والرفق بالرعية .

ولما وقع الالتفات الي امر المذابح والسلخانة وما يتحصل منها وما يتكسبه ١٥ الموظفين فيها فاول /[<ما>]/ مبدو[١٦] به ابطال جميع المذابح التي بجهات مصر والقاهرة وبولاق خلا ١٧ السلخانة السلطانية خارج الحسينية وتولي رياستها شخص من الاتراك (بع ١٦٣أ) ثم سعرت هذه التسعيرة فجعل الرطل الذي يبيعه القصاب سبعة انصاف فضة وثمنه علي القصاب من الذبح ثمانية انصاف⌉ {[<ونصف>]}⌈ وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة فشح وجود اللحم، واغلقت حوانيت الجزارين، وخسروا في شرا ١٨ الاغنام وذبحها وبيعها

٩) عج ٢٧٠: 'السعرانة'، وفي عجل: الساعرة. ١٠) عج ٢٧٠: وينكل. ١١) بع وعج ٢٧٠: وموثقين. ١٢) عج ٢٧٠ والشرفية ٢٨٩: يصفو. ١٣) بع وعجل وعج ٢٧٠وعبك وخب: لحضرته ومجالسته. ١٤) عج ٢٧٠وعبك : على. ١٥) عبك وعج ٢٧٠: يكتسبه. ١٦) عبك وعج ٢٧٠ وخب: 'بدؤا به' ، وفي عجل: ما بداوا. ١٧) بع وعج ٢٧٠ وخب: 'خلاف' ، وفي عجل: خلافه. ١٨) هكذا في عج ٢٧٠وعجب، اما في عجل: وحضروا.

بهذا السعر وانهي امر شحة اللحم الي ولي الامر وان ذلك من قلة المواشي وغلو اثمان مشترواتها <عليهم أي> علي الجزارين وكثرة رواتب (عجل ٤٩٤أ) /[/اهل]/ الدولة والعساكر فاشيع انه امر بمراسيم الي كشاف الاقاليم قبلي وبحري لشرا (٤، عج ٢٧١) الاغنام من الارياف لخصوص رواتبه ورواتب العسكر والخاصة واهل الدولة ويترك ما يذبحه جزارين المذبح ١٩ لاهل البلدة وعند ذلك ترخص الاسعار ثم تبين خلاف ذلك وان هذه الاشاعة توطئة وتقدمه لما سيتلي <عليك> عن قرب. وفي منتصفه [٥ كانون ١، ١٨١٦] وصلت اغنام وعجول وجواميس من الارياف هزيلة وازدادت باقامتها هزالا من الجوع وعدم مراعاتها فذبحوا منها بالمذبح اقل من المعتاد ووزعت علي الجزارين فيخص الشخص منهم الاثنين او الثلاثة فعندما يصل / (f. 253b) الي حانوته وهو مثل الحرامي فيتخاطفها العساكر التي بتلك الخطة وتزدحم الناس فلا ينوبهم شيء وتذهب في لمح البصر ثم امتنع ٢٠ وجوده.

واستمر الحال والناس لا يجدون ما يطبخونه لعيالهم وكذلك امتنع (عجل ٤٩٤ب) وجود الخضراوات فكان الناس لا يحصلون القوت الا بغاية المشقة واقتاتوا بالفول المصلوق والعدس والبيسار ٢١ ونحو ذلك وانعدم وجود السمن والزيت والشيرج وزيت البذر وزيت القرطم لاحتكارها لجهة الميري واغلقت المعاصر والسيارج وامتنع وجود شمع العسل والشمع المصنوع من الشحوم لاحتكار الشحم والحجر ٢٢ علي عمل الشمع فلا يصنعه الشماعون ولا غيرهم ونودي علي بيع الموجود٢٣ منه باربعة وعشرون نصفا وكان يباع بثلاثين واربعين فاخفوه وطفقوا يبيعونه خفية بما احبوا وانعدم وجود بيض الدجاج لجعلهم العشرة منه باربعة انصاف وكان قبل المناداة اثنين بنصف وكل ذلك والمحتسب يطوف بالاسواق والشوارع ويشدد علي الباعة ويولمهم بالضرب والتجريس وفقد وجود الدجاج فلا يكاد يوجد بالاسواق (عجل ٤٩٥أ) دجاجة لانه نودي علي الدجاجة باثني عشر نصفا وكان الثمن عنها قبل ذلك خمسة وعشرين فاكثر.

واستهل {شهر صفر } /[<الخير>/ سنة ١٢٣٢]

[٢١ كانون ١ ، ١٨١٦ - ١٨ كانون ٢، ١٨١٧]

فيه حضر المعلم غالي من الجهة القبلية ومعه مكاتبات من محمد بيك الدفتردار الذي تولي امارة الصعيد عوضا عن ابراهيم باشا ابن الباشا الذي توجه الي البلاد ٢٤ الحجازية لمحاربة الوهابية يذكر فيها نصح المعلم غالي وسعيه في فتح (بع ١٦٣ب) ابواب تحصيل الاموال للخزينة وانه ابتكر اشيا وحسبانات ٢٥ يتحصل منها مقاديرا كثيرة من المال فقوبل بالرضا والاكرام واخلع عليه الباشا واختص به وجعله كاتب سره ولازم خدمته واخذ /[{/فيما/}/]/ ندب اليه وحضر <فيما> لاجله التي منها حساب/ـات/ جميع الدفاتر واقلام المبتدعات ومباشروها وحكام الاقاليم.

وفيه تجردت عدة عساكر / (f. 254a) اتراك ومغاربة الي الحجاز وصحبتهم ارباب صنايع وحرف وفيه ارسل الباشا (عجل ٤٩٥ب) الي بندر السويس اخشاب وادوات عمارة /[/وبلاط /[كذان]/ وحديد وصناع بقصد عمارة]/ قصر لخصوصه اذا نزل هناك .

١٩) عج ٢٧١ والشرفية: جزارو المذبح. ٢٠) بع: اشيع. ٢١) بع وعج ٢٧١: والبيصار. ٢٢) عبك وعج ٢٧١: "والحجز على عمال"، وفي بع : والحجز على عمل. ٢٣) عجل وبع: المجرد. ٢٤) بع: الى الاقطار.
٢٥) عبك وعج ٢٧١والشرفية : وحسابات.

/[<واستهل>]/ شهر {ربيع الاول} [سنة ١٢٣٢]

[١٩ كانون ٢ - ١٧ شباط، ١٨١٧]

فيه شحت المبيعات والغلال والادهان وغلا سعر الحبوب وقل وجودها في الروقع والسواحل فكان الناس لا يحصلون شيا منها الا بغاية المشقة.

وفيه عزل الباشا حكام الاقاليم والكشاف ونوابهم وطلبهم للحضور وامر بحسابهم وما اخذوه من الفلاحين زيادة علي ما فرضه لهم وارسل من قبله اشخاصا مفتشين للفحص والتجسس علي ما عسي يكون اخذوه منهم من غير ثمن فاخذوا يقررون المشايخ والفلاحين ويحررون اثمان مفرق الاشيا من غنم او دجاج (٤، عج ٢٧٢) او تبن او عليق او بيض او غير ذلك في المدة التي اقامها احدهم بالناحية، فحصل للكثير من قائم مقاماتهم الضرر وكذلك من انتمي اليهم فمنهم من اضطر وباع فرسه واستدان.

وفيه حضر علي كاشف من شرقية (عجل ٤٩٦أ) بلبيس معزولا عن كشوفيتها وقلدها خلافه وكان كاشفا بالاقليم عدة سنوات وكذلك جري لكاشف المنوفية والغربية وحضر ايضا حسن بيك الشماشرجي من الفيوم معزولا ووجهه الباشا الي ناحية درنة لمحاربة اولاد علي.

/[واستهل]/ شهر {ربيع الثاني}[سنة ١٢٣٢]

[١٨ شباط - ١٨ آذار، ١٨١٧]

فيه حصل الحجر ٢٦ والمنع علي من يذبح شيا من المواشي في داره او غيرها ولا ياخذ الناس لحوم اطعمتهم الا من المذبح واوقفت عساكر بالطرق رصدا لمن يدخل المدينة بشي من الاغنام. وذلك انه لما نزلت المراسيم الي الكشاف بمشتري المواشي من الفلاحين وارسالها الي المكان الذي اعده الباشا لذلك ويوخذ منها مقدار ما يذبح بالسلخانة في كل يوم لرواتب الدولة والبيع وطلب كشاف النواحي شري الاغنام / (f. 254b) والعجول والجواميس بالثمن القليل من اربابها فهرب الكثير من الفلاحين باغنامهم فيخرجون من (عجل ٤٩٦ب) القرية ليلا ويدخلون المدينة ويمرون بها في الاسواق ويبيعونها بما احبوا من الثمن علي الناس، فانكب الناس علي شرائها منهم لجودتها (بع ١٦٤أ) ويشترك الجماعة في الشاة فيذبحوها ويقتسموها بينهم وذلك لقلة وجدان اللحم كما سبقت الاشارة اليه وان تيسر وجوده فيكون هزيلا رديـ[ـئـ]ـا فان في كل يوم ترد الجملة الكثيرة من بحري وقبلي الي المكان المعد لها[وليس] ٢٧ ثم من يراعيها بالعلف والسقي فتهزل وتضعف.

فلما كثر ورود الفلاحين بالاغنام وشرا الناس لها ووصل خبر ذلك الي الباشا فامر بوقوف عساكر علي مفارق الطرق خارج المدينة من كل ناحية فياخذون الشياه من الفلاحين اما بالثمن أو يذهب صاحبها معها الي المذبح فتذبح في يومها او من الغد ويوزن اللحم خالصا ويعطي لصاحبها ثمنه عن كل رطل ثمانية فضة ونصف ويوزن علي الجزارين بذلك الثمن بما فيه من (عجل ٤٩٧أ) القلب والكبد والمنحر والمذاكير والمخرج بما فيه من الزبل ايضا والجزارون يبيعونه علي من يشتري بشدة الطلب بالزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة والاربعة ان كان به نوع جودة. واما الاسقاط من الرؤوس والجلود والكروش فهو للميري وكذلك يفعل في ما يرد

٢٦) بع وعج ٢٧٢: الحجز. ٢٧) في عج ٢٧٢ وعبك والشرفية: 'ولم يكن ثمّ'، وفي عجل ساقطة، وفي خب: المعد لها ثم من عدم مراعاتها.

لخاصة الناس من الاغنام يفعل بها كذلك ولا ياخذ الا قدر راتبه في كل يوم من المذبح.

وفيه شح وجود الغلال في الرقع والسواحل حتي امتنع وجود الخبز في الاسواق فاخرج الباشا جانب غلة ففرقت علي الرقع وابيعت علي الناس وهي الف اردب انقضت في يومين ولا يبيعون ازيد من كيلة او كيلتين وابيع الاردب بالف وماتين وخمسين نصفا.

وفيه افرد محل لعمل الشمع الذي / (f. 255a) يعمل من الشحوم بعطفة ابن عبد الله بيك جهة السروجية واحتكروا لاجل عمله جميع الشحوم التي من المذبح وغيره وامتنع وجود الشحوم (عجل ٤٩٧ب) من حوانيت الدهانين ومنعوا من يعمل⌉ ⌈شيا من⌉ الشمع في داره او في القوالب الزجاج وتتبعوا من يكون عنده شي منها فاخذوها منه وحذروا من عمله خارج المعمل كل التحذير وسعروا رطله باربعة وعشرين نصفا .

واستهل {<شهر>} {جمادي الاول}/ سنة ١٢٣٢/

[١٩ اذار - ١٧ نيسان ، ١٨١٧]

(٤ ، عج ٢٧٣) فيه حول معمل الشمع الي جهة الحسينية عند الدرب الذي يعرف بالسبع والضبع. وفيه ارتحلت عساكر مجردة الي الحجاز .

وفيه برزت اوامر الي كشاف النواحي باحصا[ء / ٢٨ عدد اغنام البلاد والقري ويفرض عليها كل عشرة شياه واحدة من اعظمها اما كبش⌉ كبيرا ⌉ او نعجة باولادها يجمع ذلك ويرسلوا به الي مجمع ٢٩ اغنام الباشا وفرض ايضا علي كل فدان رطل من السمن يجمعها مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحي ٣٠ يرسلونها الي مصر /{< مع كشاف النواحي ومشايخ (عجل ٤٩٨أ) البلاد.>}/ وسبب هذه المحدثة انه لما عملت التسعير[ة/ وتسعر رطل السمن بستة وعشرين نصفا ويبيعه السمان والزيات بزيادة نصفين (بع ١٦٤ب) امتنع وجوده وظهوره فياتي به الفلاح ليلا في الخفية ويبيعه للزبون او المتسبب ⌉{[< بما احب ويبيعه المتسبب >]}/ ايضا بالزيادة لمن يريده سرا فيبيعون الرطل باربعين وخمسين ويزيد علي ذلك غش المتسبب وخلطه بالدقيق والقرع والشحم وعكر اللبن فيصفي علي النصف ولا يقدر مشتريه علي رد غشه للبائع لانه ما حصل⌉ [له]/ ٣١ / (f. 255b) الا بغاية ⌉ القوة/ [المشقة و/{ العزة]}/ والانكار والمنع وان فعل لا يجد من يعطيه ثانيا وتقف الطائفة من العسكر بالطرق ليلا.

وفي وقت الغفلات يرصدون ٣٢ الواردين من الفلاحين وياخذون منهم بالقهر ويعطونهم ثمنه بالسعر المرسوم ويحتكرونه هم ايضا ويبيعونه لمن يشتريه منهم بالزيادة الفاحشة (عجل ٤٩٨ب) /⌉{[فامتنع]}/ وروده الا في النادر خفية مع الغرر ٣٣ او الخفارة والتحامي في بعض العسكر من امثالهم واشتد الحال في انعدام السمن حتي⌉ [علي]/ اكابر الدولة فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة وفرض علي كل فدان من طين الزراعات رطلا من السمن ويعطي في ثمن الرطل عشرون نصفا فاشتغلوا بتحصيل ما دهمهم من هذه النازلة وطولب المزارع بمقدار ما يزرعه من

٢٨) بع وعجل: باحضار. ٢٩) عجل: محل. ٣٠) عج ٢٧٣: "... يجمع الارطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحي، وفي عجب وبع وعجل: "باحصا عدد اغنام البلاد والقرى .... عند كشاف النواحي"، مكررة، أما في خب، كراس ٢٩، الفقرة: "باحصا عدد .... عشرة شياه يرسلونها"، مكررة. ٣١) عج ٢٧٣: ما حصله. ٣٢) هكذا في عبك وعجل وعج ٢٧٣، اما في عجب: يوصدون. ٣٣) بع وعجل: "الفرار"، وفي بع: والحقارة.

الافدنة ارطالا من السمن و/من/ لم يكن متاخرا عنده شي من سمن بهيمته او لم يكن له بهيمة او احتاج الي تكملة موجود عنده فيشتريه ممن يوجد عنده باغلا [٣٤] ثمن ليسد ما عليه اضطرارا، "جَزَآ[ءً] وِفَاقاً". [٣٥]

وفيه حصل الاذن بدخول ما دون العشرة من الاغنام الي المدينة وكذلك الاذن لمن يشتري شيا/ /منها/ / من الاسواق وسبب اطلاق الاذن بذلك مجيىء بعض اغنام الي اكابر الدولة ولا غنا [٣٦] عن ذلك لادني منهم ايضا وحجزوا عن (عجل ٤٩٩أ) وصولها الي دورهم فشكوا الي الباشا فاطلق الاذن فيما دون العشرة.

وفيه ايضا امتنع وجود الغلال بالعرصات والسواحل بسبب احتكارها واستمرار انجرارها ونقلها في المراكب قبلي وبحري الي جهة الاسكندرية للمبيع [٣٧] علي الافرنج بالثمن الكثير كما تقدم ووجهت المراسيم الي كشاف النواحي بمنع بيع الفلاحين غلالهم لمن يشتري منهم من المتسببين والتراسين وغيرهم و/ /بأن/ / كل ما احتاجوا لبيعه مما خرج لهم من زراعتهم يؤخذ لطرف الميري بالثمن المفروض / (f. 256a) بالكيل الوافى واشتد الحال في هذا الشهر وما قبله حتي قل وجود الخبز من الاسواق بل امتنع وجوده في بعض الايام /<كذا>/ واقبلت الفقرا [٣٨] نسا ورجالا الي الرقع بمقاطفهم ورجعوا بها فوارغ من غير شي وزاد الهول والتشكي وبلغ الخبر الباشا فاطلق ايضا الف اردب توزع علي الرقع ويباع (عجل ٤٩٩ب) علي الناس اما ربع واحد او كيلة فقط وكل ربع ثمنه قرش فيكون الاردب باربعة وعشرين قرشا.

وفيه حضر حسن بيك الشماشرجي من ناحية درنة وبلد اخري يقال لها سبوة وصحبته فرقة من اولاد علي وذلك ان اولاد علي افترقوا فرقتين احداهما طائعة [٣٩] والاخري عاصية عن الطاعة ومنحازين [٤٠] الي هذه الناحية (٤، عج ٢٧٤) فجرد الباشا عليهم (بع ١٦٥أ) حسن بيك المذكور وحاربهم فهزموه [٤١] فرجع الي مصر فضم اليه الباشا جملة من العساكر واصحب معه الفرقة الاخري الطائعة فسار الجمع ودهموهم علي حين غفلة وتقدم لحربهم واخوانهم الطائعة وقتلوا منهم واغاروا علي مواشيهم واباعرهم واغنامهم فارسلوا المنهوبات الي جهة الفيوم. وفي ظن العرب ان الغنايم تطيب لهم / /وحضر/ / حسن بيك وصحبته كبار العرب من اولاد علي الطائعين (عجل ٥٠٠أ) وفي ظنهم الفوز بالغنيمة وان الباشا لا يطمع فيها لكون النصرة كانت بايديهم وانه يشكر لهم ويز/يـ/ـدنهم [٤٢] انعاما وكانوا نزلوا ببر الجيزة وحضر حسن بيك الي الباشا فطلب كبار العرب ليخلع عليهم ويكسوهم. فلما حضروا اليه امر بحبسهم واحضار الغنيمة من ناحية الفيوم بتمامها فاحضروها بعد ايام واطلقهم فيقال ان الاغنام ستة عشر الف راس او اكثر ومن الجمال ثمانية الاف جمل وناقة وقيل اكثر من ذلك.

وفيه نجزت عمارة السواقي التي انشاها الباشا بالارض المعروفة براس الوادي بناحية شرقية بلبيس قيل انها / (f. 256b) تزيد علي الف ساقية وهي سواقي دواليب خشب تعمل في الارض التي يكون منبع الما فيها قريبا واستمر الصناع مدة مستطيلة في عمل الاتها عند بيت

---

٣٤) عج ٢٧٣: باغلى. ٣٥) قرآن كريم، ٧٨/ ٢٦. ٣٦) عبك وعجل وعج ٢٧٣: غنى. ٣٧) عج ٢٧٣ وعبك: للبيع.
٣٨) في عجب ٢٥٦أ: "الفقرا رجالا ونسأ"، ثم شطبت كلمة: "رجالا و". ٣٩) عجل: "طايفة .... عن الطايفة"، وفيما يلي ايضا. ٤٠) بع: "وملتحين"، وفي خب: عن الطائفة ومتجارين. ٤١) هكذا في عجب، أما في عج ٢٧٤، وخب وعب: فهزمهم ثانيا. ٤٢) عجب: "ويزدنهم"، أما في عج ٢٧٤ والشرفية وخب : ويزيدهم.

الجبجي وهو بيت الرزاز الذي جهة التبانة بقرب المحجر وتحمل علي (عجل ٥٠٠ب) الجمال الي الوادي وهناك المباشرين للعمل المقيدين بذلك وغرسوا بها اشجار التوت الكثيرة لتربية دود القز واستخراج الحرير كما يكون بنواحي الشام وجبل الدروز ثم برزت الاوامر الي جميع [٤٣] بلاد الشرقية باشخاص [٤٤] انفار من الفلاحين البطالين الذين لم يكن عليهم [٤٥] اطيان فلاحة يستوطنون بالوادي المذكور وتبني لهم كفور يسكنون فيها ويتعاطون خدمة السواقي والمزارع ويتعلموا صناعة تربية القز والحرير واستجلب اناسا من نواحي الشام والجبل من اصحاب المعرفة بذلك ويرتب للجميع نفقات الي حين ظهور النتيجة ثم يكونوا شركا في ربع المتحصل.

ولما برزت المراسيم بطلب الاشخاص من بلاد الشرق اشيع في جميع قري الاقاليم المصرية اشاعات وتقولوا اقاويل منها ان الباشا يطلب من كل بلدة عشرة من الصبيان (عجل ٥٠١أ) البالغين وعشرة من البنات يزوجهم بهم ويمهرهم [٤٦] من ماله ويرتب لهم نفقات الي بدو صلاح المزارع، ثم اشاعوا الطلب للصبيان الغير مختونين ليرسلهم الي بلاد الافرنج ليتعلموا الصنايع التي لم تكن بارض مصر وشاع ذلك في اهل القري وثبت ذلك عندهم فختن الجميع صبيانهم. ومنهم من ارسل ابنه او بنته وغيبها عند معارفه بالمدينة الي غير ذلك من الاقاويل التي لم يثبت منها الا ما ذكر اولا من ان المطلوب /{<هم>}/ [٤٧] الفلاحون البطالون في بلاد الشرقية لا غير وقد تعمر هذا الوادي بالسواقي والاشجار / (f. 257a) والسكان (بع ١٦٥ب) من جميع الاجناس وانتشي [٤٨] دنيا جديدة متسعة لم يكن لها وجود قبل ذلك بل كان برية خراب وفضا واسعا.

وفيه سافر جملة من عسكر الاتراك والمغاربة وكبيرهم ابراهيم اغا الذي كان كتخدا ابراهيم باشا ثم تولي كشوفية المنوفية وصحبته (عجل ٥٠١ب) خزينة وجبخانة ومطلوبات لمخدومه.

واستهل {شهر جمادي الثاني}

[١٨ نيسان - ١٦ ايار ، ١٨١٧]

بيوم الثلاث /سنة ١٢٣٢/ . في اوائله حضر الي مصر ابن يوسف [٤٩] باشا حاكم طرابلس ومعه اخوه / /اصغر منه/ / يستاذن الباشا في حضور والدهما الي مصر فارا من والده وكان ولاه علي ناحية درنة وبني غازي فحصل منه **(٤، عج ٢٧٥)** ما غير خاطر والده عليه وعزم علي ان يجرد عليه فارسل اولاده الي صاحب مصر بهدية ويستاذن في الحضور الي مصر والالتجا اليه فاذن له في الحضور وهو ابن اخي / الباشا / الذي بمصر اولا وسافر مع الباشا الي الحجاز ورجع الي مصر واستمر ساكنا بالسبع قاعات.

وفيه وصل الخبر بان ابراهيم اغا الذي سافر مع الجرده لما وصل الي العقبة امر من بصحبته من المغاربة والعسكر بالرحيل. فلما ارتحلوا ركب هو في خاصته وذهب علي طريق الشام.

(عجل ٥٠٢أ) ، وفي ليلة الاربع سادس عشره [٢ أيار، ١٨١٧] وصل جراد كثير ليلا ونزل ببستان الباشا بشبرا وتعلق بالاشجار والزهور وصاحت الخولة والبستانجية وارسل الباشا

٤٣) عجل: جهة. ٤٤) عجل : باحضار. ٤٥) عج ٢٧٤: لهم. ٤٦) عجل وبع: 'ويجهزهم'،وفي عج ٢٧٤ والشرفية: يزوجهم بهن ويمهرهن. ٤٧) بع:'معهم'، وفي عج ٢٧٤ وعبك، اضافة:'.... المطلوب جلب الفلاحون'. ٤٨) عج ٢٧٤: 'وانتشأ'، وفي عجل : وانشأ . ٤٩) بع: يونس.

الي الحسينية وغيرها فجمعوا مشاعل كثيرة واوقدوها وضربوا بالطبول والصنوج النحاس لطرده وامر الباشا لكل من جمع منه رطلا فله قرشين فجمع الصبيان والفلاحين منه كثيرا.

ثم في ليلة السبت تاسع عشره [٥ أيار، ١٨١٧] قبل الغروب وصل جراد كثير من ناحية المشرق ٥٠ مارا بين السما والارض مثل السحاب وكان الريح ساكنا فسقط / (f. 257b) منه الكثير علي الجناين والمزارع والمقات. ٥١

فلما كان في نصف الليل هبت رياح جنوبية واستمرت واشتد هبوبها عند انتصاف النهار واثارت غبارا أصفر وعبوقا بالجو ودامت الي بعد عصر يوم السبت فطردت ذلك الجراد واذهبته، فسبحان الحكيم المدبر (عجل ٥٠٢ب) اللطيف.

وفي يوم الاحد [٦ أيار، ١٨١٧] طاف مناد اعمي يقوده اخر بالاسواق ويقول في نداه ٥٢ من كان مريضا او به رمد أو جراحة او ادره فاليذهب[!] الي خان بالموسكي به اربعة من حكما الافرنج اطبا يداوونه من غير مقابلة شي، فتعجب الناس من هذه وتحاكوه وسعوا الي جهتهم ٥٣ لطلب التداوي.

وفيه حضر ابن باشت طرابلس ودخل الي المدينة وصحبته نحو الماتين نفر من اتباعه فانزله الباشا في منزل ام مرزوق بيك بحارة عابدين واجري عليه النفقات والرواتب له ولاتباعه.

وفي يوم الخميس خامس عشرينه ٥٤ [١٢ أيار، ١٨١٧] وصل خبر الاطبا ومناداتهم الي كتخدا بيك فاحضر حكيم باشا وساله فانكر معرفتهم وانه (بع ١٦٦أ) لا علم عنده بذلك فامر باحضارهم وسالهم فخلطا في الكلام فامر باخراجهم من البلدة ونفوهم في الحال وذهبوا الي حيث شا الله ولو فعل مثل هذه الفعلة (عجل ٥٠٣أ) بعض المسلمين لجوزي بالقتل او الخازوق. وكان صورة جلوسهما ان يجلس احدهما خارج المكان والاخر من داخل وبينهما ترجمان وياتي مريد العلاج الي الاول وهو كانه الرئيس فيجس نبضه او بيضه وكانه عرف علته ويكتب له ورقة فيدخل مع الترجمان بها <الى> الاخر بداخل المكان فيعطيه شيا من الدهن او السفوف او الحب المركب ويطلب منه اما قرش او قرشين او خمسة بحسب الحال وذلك ثمن الدوا لا غير. وشاع ذلك وتسامع الناس واكثرهم معلولا ومن طبيعتهم التقليد والرغبة في الوارد الغريب، تكاثروا وتزاحموا عليهم فجمعوا / (f. 258a) من الايام القليلة جملة من الدراهم، واستلطف الناس طريقتهم هذه بخلاف ما يفعله الذين يدعون التطبيب من الافرنج. واصطلاحهم اذا دعي الواحد منهم لمعالجة مريض فاول ما يبدا به نقل قدمه بدراهم ٥٥ ياخذها اما ريال (عجل ٥٠٣ب) فرانسه او اكثر بحسب الحال والمقام ثم يذهب الي المريض فيجسه ويزعم انه عرف علته ومرضه، وربما هول علي المريض داءه وعلاجه ثم يقاول علي سعيه في معالجته بمقدار من الفرانسة اما خمسين او ما/ئـ/ـة او اكثر بحسب مقام العليل ويطلب نصف الجعالة ابتدا ويجعل علي كل مرة من الترددات عليه جعالة ايضا ثم يزاوله (٤، عج ٢٧٦) بالعلاجات التي تجددت عندهم وهي/[< مياه >]/ مستقطرة من الاعشاب او ادهان كذلك ياتون بها للمرضي في قوارير الزجاج اللطيفة في المنظر يسمونها باسما بلغتهم ويعربونها بذهن ٥٦ البادزهر واكسير الخاصة ونحو ذلك فان شفى الله العليل /أخذ منه بقية ما قاوله عليه/ او اماته طالب الورثة بباقي الجعالة وثمن الادوية طبق ما يدعيه واذا قيل له: انه قد مات، قال في جوابه: اني لم اضمن اجله وليس علي الطبيب منع الموت ولا تطويل العمر. وفيهم من جعل له في كل يوم عشرة من الفرانسة.

٥٠) عجل: 'الشرق'، وفي بع: ورد ... الشرق. ٥١) عبك وعج ٢٧٥ والشرفية: والمقاثي. ٥٢) عج ٢٧٥: 'نداثه'، وفي عجل: نداثه.
٥٣) بع: اخذهم. ٥٤) في عك وعج ٢٧٥ وباقي المخطوطات: 'في حادي عشرينه'، والتصويب من فيليب - برلمان. ٥٥) عج ٢٧٥: بدارهم.
٥٦) بع وعجل وعج ٢٧٦ وعبك وخب: 'بدهن'، وفي عجل: بدهن البانزهير.

وفيه (عجل ٥٠٤أ) راي رايه حضرة الباشا <في> حفر بحر ٥٧ عميق يجري الي بركة عميقة تحفر ايضا بالاسكندرية تسري ٥٨ فيها السفن بالغلال وغيرها ومبدؤها من مبدء خليج الاشرفية عند/ بلد/ الرحمانية فطلب لذلك خمسون الف فاس ومسحة يصنعها صناع الحديد وامر بجمع الرجال من القري وهم ما/ئـ/ـة الف فلاح توزع علي القري والبلدان للعمل والحفر بالاجرة وبرزت الاوامر بذلك فارتبك امر الفلاحين ومشايخ البلاد لان الامر برز بحضور المشايخ وفلاحيهم فشرعوا في التشهيل وما يتزودون به في البرية ولا يدرون مدة الاقامة فمنهم من يقدرها بالسنة / (f. 258b) ومنهم بأقل او اكثر.

واستهل {شهر رجب} < الاصم > (بع ١٦٦ب)

[١٧ ايار - ١٥ حزيران، ١٨١٧]

بيوم الاحد /سنة ١٢٣٢./ في ثانيه [١٨ أيار، ١٨١٧]، يوم الاثنين الموافق لثاني عشر بشنش ٥٩ القبطي وسابع ايار الرومي قبل الغروب بنحو ساعة تغير الجو بسحاب وقتام (عجل ٥٠٤ب) وحصل رعد متتابع واعقبه مطر بعد الغروب ثم انجلي ذلك والسبب في ذكر مثل/ [هذه]/ الجزئية شيئان الاول وقوعها في غير زمانها لما فيه من الاعتبار بخرق العوايد.

الثاني الاحتياج اليها في بعض الاحايين ٦٠ في العلامات السماوية وبالاكثر في الوقايع العامية فان العامة /<ايضا>/ لا يورخون غالبا بالاعوام والشهور بل بحادثة ارضية او سماوية خصوصا اذا حصلت في غير وقتها او ملحمة او معركة او فصل او مرض عام او موت كبير او امير فاذا سئل الشخص عن وقت مولده او مولد ابنه او بنته او موت ابيه او سنة بلوغه سن الرشد يقول كان بعد الحادثة الفلانية بكذا من الايام ثم لا يدري في اي شهر او عام وخصوصا اذا اطال ٦١ الزمان بعدها وقد تكرر الاحتياج الي تحرير الوقت في مسائل شرعية في مجلس الشرع في مثل الحضانة والعدة والنفقة وسن الاياس ٦٢ ومدة غيبة المفقود (عجل ٥٠٥أ) بان يتفق قولهم علي ان الصبي ولد يوم السيل الذي هدم القبور او يوم موت الامير فلان او الواقعة الفلانية ويختلفون في تحقيق وقتها وعند ذلك يحتاجون الي السوال ممن عساه يكون ارخ وقتها. وفي غير وقت الاحتياج يسخرون بمن يشغل بعض اوقاته بشي من ذلك لاعتيادهم اهمال العلوم التي كان يعتني بتدوينها الاوايل الا بقدر اقامة الناموس الذي يحصلون به الدنيا ولولا تدوين العلوم وخصوصا علم الاخبار ما وصل الينا شي منها ولا الشرايع الواجبة ولا يشك شاك في فوايد التدوين / (f. 259a) وخصائصه بنص التنزيل قال تعالي: "وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ". ٦٣

وفي عاشره [٢٦ أيار، ١٨١٧] وصلت هجانة واخبار عن ابراهيم باشا من الحجاز بانه وصل الي محل يسمي الموتان فوقع بينه (عجل ٥٠٥ب) وبين الوهابية وقتل منهم مقتلة /{/<عظيمة>/}/ واخذ منهم اسري وخيام ومدفعين فضربوا لتلك الاخبار مدافع سرورا بذلك الخبر.

وفي يوم الاربع ثامن عشره [٣ حزيران، ١٨١٧] سافر الباشا الي اسكلة السويس (٤، عج ٢٧٧) وصحبته السيد /[<محمد>]/ المحروقي ليتلقي سفاينه الواصلة بالبضايع الهندية.

٥٧) بع: بير. ٥٨) بع وعج ٢٧٦ وعبك: تسير. ٥٩) عجل وعج ٢٧٦: بشنس. ٦٠) عبك وعج ٢٧٦: الاحيان. ٦١) عجل: تكرر. ٦٢) خب وعج ٢٧٦: اليأس. ٦٣) قرآن كريم، ١١/ ١٢٠.

واستهل {شهر شعبان}

[١٦ حزيران - ١٤ تموز، ١٨١٧]

بيوم الاثنين /سنة ١٢٣٢/ رجع الباشا من السويس واخلوا للبضايع الواصلة ثلاثة خانات توضع في حواصلها ثم توزع علي الباعة بالثمن الذي يفرضه. وفيه وصل الخبر ايضا بوصول سفاين الي بندر جدة /{[وفيهم]}/ ثلاثة من الفيلة.

وفيه قوي اهتمام الباشا لحفر الترعة الموصلة الي الاسكندرية كما تقدم وان يكون عرضها عشرة اقصاب والعمق اربعة اقصاب بحسب علو الاراضي وانخفاضها وتعينت كشاف الاقاليم (بع ١٦٧أ) لجمع الرجال وفرضوا اعدادهم بحسب كثرة اهل القرية وقلتها وعلي كل عشرة اشخاص /<شخص>/ كبير وجمعت (عجل ٥٠٦أ) الغلقان ولكل غلق فاس وثلاثة رجال لخدمته واعطوا كل شخص خمسة عشر قر[و]/شا ترحيلة ولكل شخص ثلاثون نصفا في اجرته كل يوم وقت العمل وحصل الاهتمام لذلك في وقت اشتغال الفلاحين بالحصيدة والدراس وزراعة الذرة الذي ٦٤ [[هو]/ معظم قوتهم وشرعوا في تشهيل احتياجاتهم <اللازمة لهم> وشري ٦٥ القرب للماء فان بتلك البرية لا يوجد الماء الا ببعض الحفاير التي يحفرها طالب الماء وقد تخرج مالحة لانها اراضي مسبخة وتعين جماعة من مهندس خانة ونزلوا مع كبيرهم لمساحتها وقياسها فقاسوا من فم ترعية ٦٦ الاشرفية / (f. 259b) حيث الرحمانية الي حد الحفر المراد بقرب عمود السواري الذي بالاسكندرية فبلغ ذلك ستة وعشرين الف قصبة ثم قاسوا من اول الترعة القديمة المعروفة بالناصرية وابتداوها من المكان المعروف بالعطف عند مدينة فوه فكان اقل من ذلك ينقص عنه (عجل ٥٠٦ب) خمسة الاف قصبة وكسر فوقع الاختيار علي ان يكون ابتداوها [من/ هناك.

وفي اثناء ذلك زاد النيل قبل المناداة عليه بالزيادة وذلك في منتصف بؤنة القبطي وغرق المقاتي ٦٧ من البطيخ والخيار والعبدلاوي واهمل امر الحفر في الترعة المذكورة الي ما بعد النيل واستردت الدراهم التي اعطيت للفلاحين لاجل الترحيلة وفرحوا بذلك الاهمال. وقد كان اطلق الباشا لمصارفها اربعة {الاف} كيس من تحت الحساب ورجع المهندسون الي مصر وقد صوروا اصورتها في كواغد ليطلع عليها الباشا عيانا، وكان رجوعهم في ثامن عشر شعبان [٣ تموز، ١٨١٧] .

وفيه تقلد ابراهيم اغا المعروف باغاة الباب امر تنظيم الاصناف والمحدثات وعمل معدلاتها لبيان سرقات ومخفيات المتقلدين امر ٦٨ كل صنف من الاصناف بعد البحث والتفتيش والتفحص علي دقائق الاشيا.

وفيه وصل نحو الماتين شخص من بلاد الروم ارباب (عجل ٥٠٧أ) صنايع معمرين ونجارين وحدادين وبنايين وهم ما بين ارمني ونجريجي ٦٩ ونحو ذلك.

وفيه ايضا اهتم الباشا ببنا حائطين بحري رشيد عند الطينة علي يمين البغاز وشماله لينحصر ٧٠ فيما بينهما الماء ولا تطمس ٧١ الرمال وقت ضعف /<مد> اي/ النيل ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب وتلف اموال المسافرين وقد كمل ذلك في هذا الشهر وهذه الفعلة من اعظم الهمم الملوكية التي لم يسبق بمثلها.

٦٤) عجل وعج ٢٧٧: التي هي. ٦٥) عج ٢٧٧: شراء. ٦٦) عج ٢٧٧ وعبك: ترعة. ٦٧) عبك وعج ٢٧٧: المقاثيء. ٦٨) بع وعجل: آخر. ٦٩) عبك: أجريجي. ٧٠) عج ٢٧٧: ليمر. ٧١) عجل والشرفية: 'المشاه ولا تطمى'، وفي عج ٢٧٧: الماء ولا تطمى.

وفي عشرينه [٥ تموز، ١٨١٧] شنق شخص بباب زويلة بسبب الزيادة في المعاملة وعلقوا بانفه ريال فرانسة مع ان / (f. 260a) الزيادة سارية ٧٢ في المبيعات والمشتروات من غير انكار.

وفيه ايضا خزم المحتسب اناف اشخاص من الجزارين في جهات ونواحي متفرقة وعلق في انافهم قطعا من اللحم وذلك بسبب الزيادة ؟/في ثمن اللحم// ؟/<المبيع (بع ١٦٧ب) بثمن زايد فاحش>؟/ وبيعهم له بما احبوه من الثمن في بعض الاماكن خفية لان الجزارين اذا نزلوا باللحم من المذبح (٤، عج ٢٧٨) واكثره هزيل (عجل ٥٠٧ب) ونعاج وماعز والقليل من المناسب الجيد فيعلقون الردي بالحوانيت ويبيعونه ؟/؟/جهارا بالثمن المسعر ويخفي الجيد ويبيعه/؟/؟/ في بعض الاماكن بما يحب. ٧٣

وفي يوم الخميس ثالث عشرينه ٧٤ [٨ تموز، ١٨١٧] وصلت الافيال الثلاثة من السويس احدهما كبير عن الاثنين ولكن متوسط في الكبر فعبروا بهم من باب النصر وشقوا من وسط المدينة وخرجوا بهم من باب زويلة علي الدرب الاحمر وذهبوا بهم الي قراميدان وهرولت ٧٥ الناس والصبيان للفرجة عليهم وذهبوا خلفهم وازدحموا في الاسواق لرؤيتهم وكذلك العسكر والدلاة ركبانا ومشاة وعلي ظهر الفيل؟/ /الكبير// مقعد ؟ /من خشب./؟/

واستهل شهر رمضان

[١٥ تموز - ١٣ آب، ١٨١٧]

بيوم الثلاثا /سنة ١٢٣٢/ وعملت الرؤيا تلك الليلة وركب المحتسب ومشايخ الحرف كعادتهم واثبتوا رؤية الهلال تلك الليلة وكان عسر الرؤية جدا.

وفي صبح ذلك اليوم عزل عثمان اغا الورداني من الحسبة وتقلدها مصطفي كاشف كرد (عجل ٥٠٨أ) وذلك لما تكرر علي سمع الباشا افعال السوقة وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاتهم بالضرب والايذا وخزم الاناف والتجريس، قال في مجلس خاصته لقد سري حكمي في الاقاليم البعيدة فضلا عن القريبة وخافني العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلا ٧٦ سوقة مصر فانهم لا يرتدعون بما يفعله فيهم ولاة الحسبة من الاهانة والايذا فلا بد لهم من شخص يقهرهم ولا يرحمهم ولا يهملهم فوقع / (f. 260b) اختياره علي مصطفي كاشف كرد هذا فقلده ذلك واطلق له الاذن فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب من المقدمين ٧٧ والخدم الذين يتقدمونه وكذلك الذي امامه بالميزان ومن بايديهم الكرابيج لضرب المستحق والمنقص في الوزن وبات يطوف علي الباعة ويضرب بالدبوس هشما بادني سبب ويعاقب بقطع شحمه (عجل ٥٠٨ب) الاذن فاغلقوا الحوانيت ومنعوا وجود الاشياء حتي ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكعك والرقاق المعروف بالشّحَيِّر وغيره. فلم يلتفت لامتناعهم وغلقهم الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ولازم علي السعي والطواف ليلا ونهارا ولا ينام الليل بل ينام لحظة وقت ما يدركه النوم في اي مكان ولو علي مسطبة ٧٨ حانوت، واخذ يتفحص علي السمن والجبن ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لاربابه

٧٢) عجل: سايرة. ٧٣) عبك وعج ٢٧٨ والشرفية: "ويخفون ..... ويبيعونه .... يحبون"، وفي عجل: بما يجب.

٧٤) عج ٢٧٨ وعبك والشرفية: خامس عشرينه [١٠ تموز، ١٨١٧]. ٧٥) عجل: وهرعت. ٧٦) عبك وبع وعجل والشرفية وعج ٢٧٨: خلاف. ٧٧) عبك: المتقدمين. ٧٨) عجل وعج ٢٧٨: مصطبة.

بالسعر المفروض ويوزعه لارباب الحوانيت ليبيعونه علي الناس بزيادة نصف او نصفين في كل رطل وذهب الي بولاق ومصر القديمة فاستخرج منها سمنا كثيرا ومعظم ذلك في مخازن للعسكر (بع ١٦٨أ) فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم فياخذونه منهم بالسعر المفروض وهو ماتين واربعين في (عجل ٥٠٩أ) العشرة منه ثم يبيعونه علي المحتاجين اليه بما احبوا من الزيادة الفاحشة فلم يراع جانبهم واستخرج مخباتهم قهرا عنهم ومن خالف عليه منهم ضربه واخذ سلاحه ونكل به. وذهب في بعض الاوقات الي بولاق فاخرج من حاصل ببعض الوكايل ثلاثمائة [٧٩] وخمسين ماعونا لكبير من العسكر، فحضر اليه بطائفته فلم يلتفت له ووبخه وقال له: انتم عساكر لكم الرواتب والعلايف واللحوم والاسمان وخلافها ثم تحتكرون/⌉⌉ايضا اقوات الناس⌊⌊/ / (f. 261a) وتبيعونها عليهم [٨٠] بالثمن الزائد. واعطاه الثمن المفروض وحمل المواعين علي الجمال الي الامكنة التي اعدها لها عند باب الفتوح. ⌉⌉وعندما راوا ارباب الحوانيت الجد وعدم الاهمال والتشديد عليهم فتح المغلق (٤، عج ٢٧٩) منهم حانوته ⌊/ واظهروا مخباتهم ⌉⌉امامهم⌊⌊/ /<المتسببين حتى كثر الشيء>/ وملوا السدريات والطشوت [٨١] من السمن وانواع الجبن خوفا من بطش المحتسب وعدم رحمته بهم ويقف بنفسه علي باعة البطيخ والقاوون.

وفي منتصف شهر رمضان [٢٩ تموز، ١٨١٧] وصلوا (عجل ٥٠٩ب) برمة ابراهيم بيك الكبير من دنقلة وذلك انه لما وصل خبر موته فاستاذنت زوجته ام ولده الباشا في ارسالها امراة تدعي نفيسه لاحضار رمته فاذن بذلك واعطي المتسفرة فيما بلغنا عشرة اكياس وكتب لها مكاتبات لكشاف الوجه القبلي بالمساعدة، وسافرت وحضرت به في تابوت وقد جف جلده علي عظمه لنحافته وذلك بعد موته بنحو ستة شهور، وعملوا له مشهدا وامامه كفارة ودفنوه بالقرافة الصغري عند ابنه مرزوق بيك.

وفي ليلة الخميس سابع عشره [٣١ تموز، ١٨١٧] طلب المحتسب [٨٢] حجاج الخضري الشهير بنواحى الرميلة فاخذه الي الجمالية وشنقه علي السبيل المجاور لحارة الميضة وذلك في سادس ساعة من الليل وقت السحور وتركوه معلقا لمثلها من الليلة القابلة ثم اذنوا برفعه فاخذه اهله ودفنوه. وحجاج هو الذي تقدم ذكره غير مرة في واقعة (عجل ٥١٠أ) خورشيد باشا وغيرها وكان مشهورا بالاقدام والشجاعة طويل القامة عظيم الهمة، وكان شيخا علي طوايف الخضرية صاحب صولة وكلمة بتلك النواحي ومكارم اخلاق وهو الذي بنا البوابة باواخر [٨٣] الرميلة عند عرصة الغلة ايام الفتنة واختفي مرارا بعد تلك الحوادث وانضم الي الالفي ثم حضر الي مصر بامان، ولم يزل علي حالته في هدو وسكون ولم يوخذ في هذه / (f. 261b) بجرم فعله يوجب شنقه، بل قتل مظلوما لحقد سابق وزجرا لغيره.

وفي يوم الاثنين ثامن عشرين شهور [٨٤] رمضان [١١ آب، ١٨١٧] الموافق لسادس مسري القبطي اوفي النيل اذرع {⌉بـ⌊ـالوفا⌉ء⌊} [٨٥] وكسروا السد صبح يوم الثلاثا بحضرة كتخدا بيك والقاضي وغيره وجري الما في الخليج ولم يقع فيه مهرجان مثل العادة هذا والمحتسب مواظب علي السروح ليلا ونهارا ويعاقب بجرح الاذان والضرب بالدبوس واقعد بعض صناع (بع ١٦٨ب)

---

٧٩) عج ٢٧٨: ثلثمائة. ٨٠) بع وعجل: على الناس. ٨١) عبك وعج ٢٧٩: والطسوت. ٨٢) خب، تغيير: وفي ليلة الخميس سابع عشرة [٣١ تموز، ١٨١٧] طلب المحتسب الفكهانية والخضارية وقرر على كل واحد خمسة وسبعين ريالا وفيه ايضا اهتم الباشا ببنا دار واسعة بجهة باب اللوق لاجل المسافرين وفيه سموه في الغد السابق من غير مهلة فكان ذلك يتسلم الاسرى وفيه من كان صغيرا واسلم وقرا القرآن واتفقوا على (خب ٢٩٤أ ،كراس ٣٠) المتاركة والمهلة زمنا مقداره ستة اشهر ورجعوا الي بلادهم بظفر والاسرى والامر لله وحده ثم قلد المترجم عوضا عنه في المنصب وامتنع من اعطاءه ذلك الجواد وقام في خلمته مدة فوصل اليهم وأمرهم الرزق. ٨٣) الشرفية وعج ٢٧٩: بآخر. ٨٤) عبك وعجل وعج ٢٧٩ وخب: شهر. ٨٥) عبك : اذرعه فنودي بالوفاء.

الكنافة علي صوانيهم (عجل ١٠٥ب) التي علي النار وامر بكنس الاسواق ومواظبة رشها بالماء ووقود القناديل علي ابواب الدور وعلي كل ثلاثة من الحوانيت قنديل ويركب آخر الليل و/{[<ثم>]}/ يذهب الي بولاق ليتلقي الواردين بالبطيخ الاخضر والاصفر ويعرف ٨٦ عدة الشروات ويامرهم بدفع مكوسها المفروض ثم يامرهم بالذهاب الي مراكز بيعهم ولا يبيعون شيا حتي ياتيهم بنفسه او بحضرة من يرسله من طرفه ثم يعود طائفا عليهم فيحصي ما في فرشة احدهم عددا ويميز الكثير ٨٧ بثمن والصغير/{[< بثمن>]}/ [كذلك/ ويترك عند البائع من يباشره او يقف هو بنفسه ويبيع علي الناس بما فرضه ويعطي لصاحبه الثمن والربح فيراه وقد ربح العشرة قروش واكثر بعد مكسه ومصارفه فيقول له اما يكفي مثلك ربح هذا القدر حتي تطمع ايضا في الزيادة عليه وهو /مع/ ذلك يكر ٨٨ ويطوف علي غيرهم (عجل ١١٥أ) ويحلق ٨٩ علي ما يرد من السمن الوارد الذي تقرر علي المزارعين فيزنه منهم بالسعر المقرر ٩٠ وهو اربعة وعشرون نصفا الرطل ٩١ ويرد عليهم الفوارغ ويعطيه للباعة بالثمن المقرر وهو ستة وعشرون وهم يبيعونه بزيادة نصفين في كل رطل [{[وهي]}/ ثمانية وعشرون وينالّه الناس باسهل وجدان سالما من الخلط ٩٢ [{[<والغش>]}/ ويامرهم باعادة ما /[{[عسي]}/ يوجد فيه من المرته ٩٣ والعكار الي مواعينه ليوزن مع فوارغه ورصد ايضا ما يرد للناس / (f. 262a) ولو لأكبار الدولة من السمن فيطلق البعض وياخذ الباقي بالثمن وكذلك ما ياتيهم من البطيخ والدجاج ولو كان لصاحب الدولة حسب اذنه له بذلك كل ذلك حرصا ٩٤ علي كثرة (٤، عج ٢٨٠) وجدان الاشيا وتعدت احكامه الي بضايع التجار والاقمشة الهندية واهل مرجوش والمحلاوية وخلافهم وطلب قوايم مشترواتهم والنظر في مكايلهم فضاق (عجل ١١٥ب) /[[خناق]]/ اكثر الناس من ذلك لكونهم لم يعتادوه من محتسب قبله وكانه وصله خبر ولاة الحسبة واحكامهم في الدول المصرية القديمة فان وظيفة امين الاحتساب وظيفة قضا/ء/ وله التحكم والعدالة والتكلم علي جميع الاشيا وكان لا يتولاها الا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ونظام العدالة حتي علي من يتصدر لتقرير العلوم فيحضر مجلسه ويباحثه فان وجد فيه اهلية للالقا اذن له بالتصدر او منعه حتي يستكمل وكذلك الاطبا والجراحية حتي البيطرة والبزدرة ومعلمي الاطفال في المكاتب ومعلمي السباحة في الماء والنظر في وسق ٩٥ المراكب في الاسفار واحمال الدواب في نقل الاشيا ومقادير روايا الماء مما يطول شرحه. وفي ذلك مولف للشيخ ابن الرفعة وقد يسهل بعض ذلك مع العدالة وعدم الاحتكار وطمع المتولي وتطلعه لما في ايدي الناس وارزاقهم. ومما (عجل ١٢٥أ) يحكي ان الرشيد سال الليث بن سعد فقال له: يا ابا الحارث ٩٦ ما صلاح بلدكم ، يعني مصر، فقال له: اما صلاح امرها ومزارعها فبالنيل واما احكامها ٩٧ 'فمن (بع ١٦٩أ) راس العين ياتي الكدر'.

وفي اواخر رمضان [١٣ آب، ١٨١٧] زاد المحتسب في نغمات الطنبور وهو انه ارسل مناديه في مصر القديمة ينادي علي نصاري الارمن والاروام والشوام باخلاء البيوت التي عمروها وزخرفوها وسكنوا بها بالانشاء والملك والمواجرة المطلة علي النيل، وان يعودوا الي زيهم / (f. 262b) الاول من لبس العمائم الزرق.

٨٦) عجل: ويفرق. ٨٧) بع وعجل وعج ٢٧٩: الكبير. ٨٨) هكذا في عج ٢٧٩ وعجل وعبك، اما في عجب: 'بكر'، وفي بع: يكره. ٨٩) هكذا في عجب وعج ٢٧٩، اما في عجل: ويحلف. ٩٠) بع وعجل وعج ٢٧٩ وعبك والشرفية: المفروض. ٩١) هكذا في عجل وعج ٢٧٩ وعبك، أما في عجب: الرد ويرد. ٩٢) عجل: 'الغلط'، وفي عبك: 'الخط'، وفي خب: الغلط. ٩٣) بع: المودة. ٩٤) عبك وعج ٢٧٩: للحرص. ٩٥) عجل: وثق.
٩٦) عج ٢٨٠: الحرث. ٩٧) في عبك، اضافة: واما صلاح احكامها.

وعدم ركوبهم الخيول والبغال والرهوانات الفارهة واستخدامهم المسلمين فتقدم اعاظمهم الي الباشا بالشكوي وهو يراعي جانبهم لانهم صاروا اخصا الدولة وجلسا الحضرة وندما الصحبة وايضا نادي مناديه ⁄7 ايضا7⁄ علي المردان ومحلقين اللحا ٩٨ بانهم يتركونها ولا يحلقوها وجميع العسكر وغالب الاتراك<من عادتهم> [و] ⁄7{[سنتهم]}7⁄ (عجل ١٢٥ب) حلق اللحا ولو طعن في السن فاشيع فيهم انه يامرهم بترك لحاهم وذلك خرم لقواعدهم بل يرونه من الكبائر وكذلك السيد ⁄[<محمد>]⁄ المحروقي7{[<بسبب>]}7⁄ تعرضه الي بضايع التجار واهل الغورية فان ذلك منوط به.

وفي اثنا ذلك ورد الي عابدين بيك مواعين سمن فارسل الجمال الي حملها من ساحل بولاق فبلغ خبرها المحتسب فاخذها وادخلها مخزنه وعادت الجمال فارغة واخبروا مخدومهم بحجز المحتسب لها فارسل عدة من عسكره فاخرجوها من⁄7{[المخزن واخذوها ولم يكن]}7⁄ المحتسب حاضرا. واتفق انه ضرب شخصا من عسكر المذكور ارنؤدي بالدبوس حتي يكاد يموت فاشتد بعابدين بيك الحنق وركب الي كتخدا بيك وشنع علي المحتسب وتعددت الشكاوي وصادفت في زمن واحد فانهي الامر الي الباشا فتقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الافعال فاحضره الكتخدا وزجره وامره بالا ٩٩ (عجل ١٣٥أ) يتعدي حكمه <على> الباعة ومن ⁄7<كان>7⁄ [لا] يسري عليهم احكام من كان في منصبه قبله ⁄7{[وان]}7⁄ يكون امامه الميزان ويودب المستحق بالكرابيج دون الدبوس.

واستهل شهر شوال

[١٤ آب - ١١ ايلول، ١٨١٧]

بيوم ١٠٠ الخميس{[سنة ١٢٣٢]} فترك السروح في ايام العيد واشيع بين السوقة ⁄7{[عزلة]}7⁄ فاظهروا الفرح ورفعوا ما كان ظاهرا بين ايديهم من السمن والجبن واخفوه عن الاعين ورجعوا الي حالتهم الاولي في الغش والخيانة وغلا السعر واغلق بعضهم الحانوت وخرجوا ⁄(f. 263a) الي المنتزهات وعملوا ولايم.

وفي رابعه[١٧ آب، ١٨١٧] شنقوا (٤، عج ٢٨١) عدة اشخاص في اماكن متفرقة قيل انهم سراق وزغلية وكانوا مسجونين في ايام رمضان ولم يركب١٠١ المحتسب حسب الامر بل اركب خازنداره وشق بالميزان عوضا عنه ثم ركب هو ايضا وبيده الدبوس لكن دون الحالة الاولي في الجبروت ولم يسر حكمه علي النصاري فضلا عن غيرهم.

وفي عاشره[٢٣ آب، ١٨١٧] يوم السبت نزلوا (عجل ١٣٥ب) بكسوة الكعبة من القلعة وشقوا بها من وسط الشارع الي المشهد الحسيني.

وفي يوم السبت سابع عشره[٣٠ آب، ١٨١٧] اداروا المحمل وخرج امير7 [الركب]7⁄ ١٠٢ الي خارج باب النصر.

ووصلت حجاج كثيرة من ناحية المغرب الي بر انبابه وبولاق (بع ١٦٩ب) وطفقوا

٩٨) عج ٢٨٠: 'اللحى'، وفيما يلي ايضا. ٩٩) خب: بألاّ. ١٠٠) في هامش عجب ٢٦٢ب وعجل: شهر شوال.
١٠١) عجل: ولم يكن. ١٠٢) عجل: 'المركب'، وفي خب: أمير الحاج.

يشترون الاغنام من الفلاحين ويذبحونها ويبيعونها ببولاق وطرقها علي الناس جزافا من غير وزن ويذهب الكثير من الناس الي الشرا[ء] منهم فيقعون في الغبن ١٠٣ الفاحش والزيادة عن ١٠٤ السعر بالضعف واكثر. وضرورتهم في الشرا ⌈ [من ردا[ء]ة]⌉ /<عنهم>/ ١٠٥ ما يحمله القصابون من المذبح من اغنام الباشا المحضرة من البلاد والقري وقد هزلوا ١٠٦ من السفر والاقامة بالجوع والعطش ويموت الكثير منهم فيسلمونه ويزنونهم علي الجزارين بالبيع للناس وفيه المتغير الرائحة وما تعافه النفوس فبسبب ذلك اضطر الناس الي الشرا من هولا الاجناس بالغبن وتحمل سوء اخلاقهم وحصل (عجل ١٤٥أ) بينهم وبين بعض العسكر شرور وقتل بينهم قتلي ومجاريح والباشا واحكام الوقت يتغافلون عنهم خوفا من ثورنان [!] فتنة ١٠٧ ⌈ وراوا المناسب مداراتهم الايام القليل حتي⌉ يرتحلوا لانهم كثروا حتي ملاوا ١٠٨ الازقة والنواحي، وحضر ايضا الركب الفاسي.

وفيه /حضر/ ولدي السلطان سليمان ⌈ [ومن]⌉ يسحبهم ١٠٩ فاحسن الباشا نزله وتقيد/ (f. 263b) السيد/{[<محمد>]}/ المحروقي بملاقاتهم ولوازمهم وانزلوهم في منزل بجوار المشهد الحسيني واجريت عليهم نفقات تليق بهم واهديا للباشا هدية وفيها عدة بغال وبرانس حرير وغير ذلك.

وفي ثاني ١١٠ عشرينه [٣ ايلول، ١٨١٧] ارتحل الحاج المصري من البركة وكانت الحجوج في هذه السنة كثيرة من سائر الاجناس اتراك وططر وبشناق وجركس وفلاحين ومن سائر الاجناس ورجع الكثير من المسافرين علي بحر القلزم الي الحجاز من السويس لقلة المراكب التي تحملهم وغصت المدينة من كثرة الزحام (عجل ١٤٥ب) زيادة علي ما بها من ازدحام العساكر واخلاط العالم من فلاحين القري ⌈ [المشيعين]⌉ والمسافرين ومن يرد من الافاق والبلاد الشامية ونصاري الروم والارمن والدلاة والواردين والذين استدعاهم الباشا من الدروز والمتاولة والنصيرية وغيرهم لعمل الصنايع والمزارع وشغل الحرير وما استجده بوادي الشرق حتي ان الانسان يقاسي الشدة والهول اذا مر بالشارع من كثرة الازدحام ومرور الخيالة ⌈ والرجالة⌉ وحمير الاوسية والجمال التي تحمل الاتربة والانقاض والاحجار لعماير الدولة سوي من عداهم ١١١ من حمول الاحطاب والبضايع والتراسين حتي الزحمة في داخل العطف ⌈ [الضيقة وزيادة علي ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون في القطعة من الطريق نحو الخمسين ثم صياحهم ونباحهم المستمر وخصوصا في الليل علي المارين وتشاجرهم مع بعضهم [مـ]ـما يزعج النفوس ويمنع الهجوع]⌉ وقد احسن الفرنساوية بقتلهم الكلاب، فانهم لما استقروا وتكرر مرورهم ونظروا الي كثرة الكلاب من غير حاجة ولا منفعة سوي الهبهبة والعوي ١١٢ وخصوصا عليهم لغرابة اشكالهم فطاف /⌈ [عليهم]⌉/ منهم طائف باللحم (عجل ١٥٥أ) المسموم، فما اصبح النهار الاوجميعهم موتي مطروحين بجميع الشوارع، فكان الناس والصغار / (f. 264a) يسحبونهم /{[<كذا>]}/ بالحبال الي الخلا واستراحت الارض ومن فيها منهم، فالله يكشف عنا مطلق <البلا و> الكرب في الدنيا (٤، عج ٢٨٢) والاخرة بمنه وكرمه.

١٠٣) عجل: فيقطعون في الفين. ١٠٤) عج ٢٨١: "على"، وفي عجل: من. ١٠٥) خب: منهم. ١٠٦) عج ٢٨١: هزلت.
١٠٧) والصواب: "ثوران فتنة"، وفي بع وعجل وعج ٢٨١ والشرفية وخب: وقوع الفتن. ١٠٨) بع وعج ٢٨١: ملؤا.
١٠٩) عج ٢٨١: يصحبهما. ١١٠) عبك وعجل وعج ٢٨١: "ثامن"، وفي بع: سابع. ١١١) عبك: "ما عدها"، وعج ٢٨١: من عداها. ١١٢) عج ٢٨١: والعواء.

//واستهل // شهر {ذي القعدة} (بع ١٧٠أ) {/ سنة ١٢٣٢ /}
[١٢ ايلول - ١١ تشرين ١، ١٨١٧]

في خامسه [١٦ ايلول، ١٨١٧] يوم الاربع وليلة الخميس ارتحل ركب الحجاج المغاربة من الحصوة وفي اواخره حصل الامر للفقها/ء/ بالازهر بقرا/ء/ة صحيح البخاري فاجتمع ١١٣ الكثير من الفقها/ء/ والمجاورين وفرقوا بينهم اجزا وكراريس من البخاري يقرءؤن فيها في مقدار ساعتين من النهار بعد الشروق فاستمروا علي ذلك خمسة ايام وذلك بقصد حصول النصر لابراهيم باشا علي الوهابية وقد طالت مدة انقطاع الاخبار عنه وحصل لابيه قلق زائد. ولما انقضت ايام قرا/ء/ة البخاري (عجل ٥١٥ب) نزل للفقها عشرون كيسا فرقت فيهم ١١٤ وكذلك علي اطفال المكاتب.

واستهل { شهر ذي الحجة }
[١٢ تشرين ١ - ١٠ تشرين ٢، ١٨١٧]

بيوم الاحد /سنة ١٢٣٢/ في رابعه [١٥ تشرين ١، ١٨١٧] شنقوا اشخاصا قيل انهم خمسة، ويقال انهم حرامية.

وفيه ارسلت الافيال الثلاثة الي دار السلطنة صحبة الهدايا المرسلة ثلاثة سروج ذهب وفيهم سرج مجوهر وخيول وكباش ونقود واقمشة هندية وسكاكر وارز.

وفيه وصل فيل اخر كبير مروا به من وسط المدينة وذهبوا به الي رحبة بيت ١١٥ السيد/{/محمد/}/ المحروقي وقفوا به/ الي/ ١١٦ اواخر النهار// والناس تجتمع للفرجة عليه الي اواخر النهار// ثم طلعوا به الي القلعة واوقفوه بالطبخانة وهي محل عمل المدافع وحضر بصحبته شخص يدعي العلم ١١٧ والمعرفة بالطب والحكمة ومعه مجلد كبير في حجم الوسادة يحتوي علي الكتب الستة /{/الحديثية وخطه دقيق قال انه نسخة بيده/}// ونزل ببيت السيد /{/<محمد>/}/ المحروقي وركب له معجون الجواهر انفق فيه جملة من المال وكحلا وركب ايضا تراكيبا لغيره وشرط عليهم في (عجل ٥١٦أ) الاستعمال بعد مضي ستة اشهر وشي منهم بعد شهرين وثلاثة / (f. 264b) واقام اياما ثم سافر راجعا الي صنعا.

وفي يوم الثلاث عاشره [٢١ تشرين ١، ١٨١٧] كان عيد النحر ولم يرد فيه مواشي <وجواميس> كثيرة كالاعياد السابقة من الاغنام والجواميس التي تاتي من الارياف فكانت تزدحم منها الاسواق لكثرتها والوكايل والرميلة فلم يرد الا النزر ١١٨ القليل قبل النحر بيومين ويباع بالثمن الغالي ولم يذبح الجزارون في ايام النحر للبيع كعادتهم الا القليل منهم مع التحجر علي الجلود وعلي من يشتريها وتباع لطرف الدولة بالثمن الرخيص جدا.

وانقضت السنة مع استمرار ما تجدد بها من الحوادث التي منها ما حدث في اخر السنة [١٠ تشرين ٢، ١٨١٧] من الحجر وضبط انوال الحباكة ١١٩ وكل ما يصنع بالمكوك وما ينسج علي نول او نحوه من جميع الاصناف من ابريسم او حرير او كتان الي الخيش والفل والحصير في سائر (عجل ٥١٦ب) الاقليم المصري طولا وعرضا قبلي وبحري من الاسكندرية ودمياط الي اقصي بلاد الصعيد والفيوم وكل ناحية تحت حكم/ /هذا/ المتولي وانتظمت لهذا الباب دواوين ببيت محمود

١١٣) عجل: فاحتج. ١١٤) بع وعجل وعج ٢٨٢: عليهم. ١١٥) عجل: زوجته بنت. ١١٦) خب: في اواخر النهار. ١١٧) عجل: المعلم. ١١٨) بع: النادر. ١١٩) عبك وخب: الحياكة.

بيك الخازندار وايام ببيت السيد /{[<محمد>]}/ المحروقي وبحضره من ذكر والمعلم غالي ومتولي كبر ذلك والمفتتح لبابه المعلم يوسف (بع ١٧٠ب) كنعان الشامي والمعلم منصور ابو سربمون القبطي ورتبوا الضبط ذلك كتابا ومباشرين يتفرقون ١٢٠ بالنواحي والبلدان والقري وما يلزم لهم من المصاريف والمعاليم والمشاهرات ما يكفيه في نظير تقيده وخدمته فيمضي المتعينون لذلك فيحصون ١٢١ ما يكون موجودا علي الانوال بالناحية من القماش والبز (٤،عج ٢٨٣) والاكسية الصوف المعروفة بالزعابيط والدفافي ويكتبون عدده علي ذمة الصانع ويكون ملزوما به حتي اذا تم نسجه دفعوا لصاحبه ثمنه بالفرض الذي (عجل ١٧٥أ) يفرضونه وان ارادها صاحبها / (f. 265a) اخذها من الموكلين بالثمن الذي يقدرونه بعد الختم عليها من طرفيها بعلامة الميري فان ظهر عند شخص شي من غير علامة الميري اخذت منه بل وعوقب وغرم تاديبا علي اختلاسه وتحذيرا لغيره، هذا شان الموجود الحاصل عند النساجين واستئناف العمل المجدد ١٢٢ فان الموكل بالناحية ومباشروها يستدعي من كل قرية شخصا معروفا من مشايخها فيقيمونه وكيلا ويعطونه مبلغا من الدراهم ويامرونه باحصا الانوال والشغالين والبطالين منهم في دفتر فيامروا البطالين بالنسج علي الانوال التي ليس لها صناع ١٢٣ باجرتهم كغيرهم علي طرف الميري ويدفع المتوكل لشخصين او ثلاثة دراهم يطوفون علي النسا اللاتي يغزلن الكتان بالنواحي ويجعلنه اذرعا فيشترون ذلك منهن بالثمن المفروض وما ياتون به الي النساجين ١٢٤ ثم تجمع اصناف الاقمشة (عجل ١٧٥ب) في اماكن للبيع بالثمن الزائد وجعلوا لمبيعها امكنة مثل خان ابو طاقية وخان الجلاد وبه يجلس المعلم كنعان ومن معه وغير ذلك، وبلغ ثمن الثوب القطن الذي يقال له البطانة الي ثلاثما/[ئـ]/ـة نصف فضة بعد ما كان يشتري بما/[ئـ]/ـة نصف واقل واكثر بحسب الردا/[ء]/ة والجودة، وادركناه يباع في الزمن السابق بعشرين نصفا، وبلغ ثمن المقطع من القماش الغليظ الي ستما/[ئـ]/ـة نصف فضة وكان يباع باقل من ثلث ذلك وقس علي ذلك باقي الاصناف، وهذه البدعة اشنع البدع المحدثة فان ضررها عم الغني والفقير والجليل والحقير، والحكم لله العلي الكبير .

ومنها ان المشار اليه هدم القصر الذي بالاثار وانشاه علي الهيئة الرومية التي ابتدعوها في عمايرهم بمصر وهدموه وعمروه وبيضوه في ايام قليلة وذلك انه بات هناك ليلتين فاعجبه هوا/[ؤ]/ه فاختار بنا/[ء]/ه (عجل ١٨٥أ) علي هواه وعند / (f. 265b) تمامه وتنظيمه بالفرش والزخارف جعل يتردد الي المبيت به بعض الاحيان مع السراري والغلمان كما يتنقل من قصر الجيزة وشبرا والازبكية والقلعة وغيرها من سرايات اولاده واصهاره، والملك لله /[<الواحد القهار>]/ ⌈وحده⌉.

ومنها ان طائفة من الافرنج ١٢٥ الانكليز قصدوا ١٢٦ الاطلاع علي الاهرام المشهورة ⌈/الكائنة ببر /⌉ الجيزة غربي ١٢٧ الفسطاط لان طبيعتهم ورغبتهم الاطلاع علي الاشيا /المستغربات/ والفحص عن الجزئيات وخصوصا الاثار القديمة ⌈/وغرائب /⌉ وعجائب البلدان (بع ١٧١أ) والتصاوير والتماثيل التي في المغارات والبرابي بالناحية القبلية وغيرها، ويطوف منهم اشخاص في مطلق الاقاليم بقصد هذا الغرض ويصرفون /علي/ لذلك جملا من المال في

١٢٠) بع وعجل وعج ٢٨٢ وعبك: يتقررون. ١٢١) عجل: 'فيحصلون'، وفي بع: فيخصون. ١٢٢) عجل: 'المحدود'، وفي بع: المحدد. ١٢٣) بع: متاع. ١٢٤) بع وعجل وخب: النسا. ١٢٥) بع وعجل: الافرنك.
١٢٦) في بع: 'قصدوا'، مكررة. ١٢٧) بع: قرب.

نفقاتهم ولوازمهم ومواجريهم، حتي انهم ذهبوا الي اقصي الصعيد واحضروا قطع احجار عليها نقوش واقلام وتصاوير ونواويس من رخام ابيض كان بداخلها موتي باكفانها واجسامها باقية بسبب (عجل ١٨٥ب) الاطلية والادهان الحافظة لها من البلا ووجه المقبور مصور علي تمثال صورته التي كان عليها في حال حياته، وتماثيل ادمية من الحجر السماقي الاسود المنقط الذي لا يعمل فيه الحديد جالسين علي كراسي واضعين ايديهم علي الركب وبيد كل واحد شبه مفتاح بين اصابعه اليسري والشخص مع كرسيه قطعة واحدة مفرغ معه اطول من قامة الرجل الطويل وعلو راسه نصف دائرة منه في علو الشبر، وهم شبه العبيد المشوهين الصورة وهم ستة علي مثال واحد كانما افرغوا في قالب /{/واحد/}/ يحمل الواحد منهم الجملة من العتالين (٤،عج ٢٨٤) وفيهم السابع من رخام ابيض جميل الصورة. واحضروا ايضا راس/{/<صنم>/}/ كبير دفعوا في اجرة السفينة التي احضروه فيها ستة عشر كيسا عنها / (f. 266a) ثلاثما/ئـ/ـة وعشرون الف نصف فضة وارسلوها الي بلادهم لتباع هناك باضعاف ما صرفوه (عجل ١٩٥أ) عليها وذلك عندهم من جملة المتاجر في الاشيا /{/<الغريبة>/}/ ولما سمعت بالصور المذكورة فذهبت بصحبة ولدنا الشيخ مصطفى باكير ١٢٨ المعروف بالساعاتي وسيدي ابراهيم المهدي ١٢٩ الانكليزي الي بيت قنصل بدرب البرابرة بالقرب من كوم الشيخ سلامه جهة الازبكية وشاهدت ذلك كما ذكرته، وتعجبنا من صناعتهم وتشابههم وصقالة ابدانهم الباقية علي ممر السنين والقرون التي لا يعلم قدرها الا علام الغيوب.

//وارادوا الاطلاع علي أمر الاهرام واذن لهم صاحب المملكة فذهبوا اليها ونصبوا خيمة واحضروا الفعلة والمساحي والغلقان وعبروا الي داخلها واخرجوا منها اتربة كثيرة من زبل الوطواط وغيره ونزلوا الي الزلاقة ونقلوا منها ترابا كثيرا وزبلا فانتهوا الي بيت مربع من الحجر المنحوت غير مسلوك، هذا ما بلغنا عنهم وحفروا حوالي الراس العظيمة التي بالقرب من الاهرام التي تسميها الناس راس ابي الهول فظهر انه جسم كامل عظيم من حجر واحد ممتد كانه راقد علي بطنه رافع راسه وهي التي يراها الناس وباقي جسمه مغيب بما انهال عليه من الرمال وساعداه من مرفقيه ممتدان امامه وبينهما شبه صندوق مربع الي استطالة من سماق احمر عليه نقوش شبه قلم الطير فـي داخله صورة سبع مجسم من حجر مدهون بدهان احمر رابض باسط ذراعيه في مقدار الكلب رفعوه ايضا الي بيت القنصل ورايته يوم ذاك. وقيس المرتفع من جسم ابي الهول من عند صدره الي اعلا ١٣٠ راسه فكان اثنان وثلاثون ذراعا وهي نحو الربع من باقي جسمه واقاموا في هذا العمل نحوا من اربعة اشهر.//

واما من مات في هذه السنة [١٢٣٢/ ١٨١٦-١٨١٧] من المشاهير ١٣١

/< فمات >/ العالم العلامة / (f. 266b) الفاضل الفهامة صاحب التحقيقات الرائقة والتاليفات الفائقة ١٣٢ شيخ شيوخ اهل العلم وصدر صدور اهل الفهم المتفنن في العلوم كلها نقليها وعقليها واديبها اليه انتهت/<له>/ الرياسة في العلوم بالديار المصرية //وباهت مصر ما سواها

١٢٨) بع: بربر. ١٢٩) عجل: 'المصري'. (وهو الرحالة السويسري لودفيج يوهان بوركهارت. المحقق).
١٣٠) عج ٢٨٤: أعلى. ١٣١) في هامش عج ٢٨٤: 'ذكر من مات في هذه السنة'، وفي هامش بع: 'وممّا مات ......'، وفي خب: 'ومات العالم العلامة ...'. ١٣٢) هكذا في عجل وعج ٢٨٤وخب، اما في عجب: 'الشائعة'، وفي بع: الشابقة.

بتحقيقاته البهية استنبط الفروع من الاصول واستخرج نفائس الدرر من بحور المعقول والمنقول واودع الطروس فوائد وقلدها عوائد فرائد]/ الاستاذ الشيخ محمد [<بن محمد>] بن محمد بن احمد بن عبد القادر (عجل ١٩ه٥ب) /٦[ابن]/ عبد العزيز بن محمد السنباوي ١٣٣ المالكي الازهري الشهير بالامير وهو لقب جده الادني احمد وسببه ان احمد واباه عبد/٦{[القادر]}/ كان لهما امرة بالصعيد واخبرني المترجم من لفظه ان اصلهم من المغرب نزلوا بمصر عند سيدي عبد الوهاب ابي التخصيص، كما اخبر عن ذلك٦ [وثايق لهم،]/ ثم التزموا بحصة بناحية سنبوا ١٣٤ وارتحلوا اليها وقطنوا بها وبها ولد المترجم وكان مولده في شهر ذي الحجة سنة اربع وخمسين ومائة والف [١٧٤١-١٧٤٢] باخبار والديه وارتحل معهما الي مصر وهو ابن تسع سنين وكان ٦{[قد]}/ ختم القران فجوده علي الشيخ المنير علي طريق الشاطبية والدرة وحبب (بع ١٧١ب) اليه طلب العلم فاول ما حفظ متن الاجرومية وسمع سائر الصحيح والشفا علي سيدي علي ابن العربي السقاط وحضر دروس اعيان عصره واجتهد في التحصيل ولازم دروس الشيخ (عجل ٥٢٠أ) الصعيدي في الفقه وغيره من كتب المعقول وحضر علي السيد البليدي شرح السعد علي عقائد النسفي والاربعين النووية ويسمع ١٣٥ الموطا علي هلال المغربي **(٤، عج ٢٨٥)** وعالمه الشيخ محمد التاودي ١٣٦ ابن سوده بالجامع الازهر سنة وروده بقصد الحج ولازم المرحوم الوالد حسن الجبرتي سنينا وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون كالهيئة والهندسة والفلكيات والاوفاق والحكمة عنه وبواسطة تلميذه الشيخ / (f. 267a) محمد بن اسماعيل النفراوي المالكي وكتب له اجازة مثبتة ٦ [في برنامج]/ /{<عن>}/ شيوخه وحضر الشيخ يوسف الحفني في اداب البحث وبانت سعاد وعلي الشيخ محمد الحفني اخيه مجالس من الجامع الصغير والشمايل والنجم الغيطي في المولد وعلي الشيخ احمد الجوهري في شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام، وسمع منه المسلسل بالاولية وتلقي عنه طريق الشاذلية من سلسلة (عجل ٥٢٠ب) مولاي عبد الله الشريف، وشملته اجازة الشيخ الملوي وتلقي عنه مسائل في اواخر ايام انقطاعه بالمنزل ومهر وانجب وتصدر لالقاء الدروس في حياة شيوخه ونما أمره واشتهر فضله خصوصا بعد موت أشياخه وشاع ذكره في الافاق وخصوصا بلاد المغرب وتاتيه الصلاة ١٣٧ من سلطان المغرب وتلك النواحي في كل عام، ووفد عليه الطالبون للاخذ عنه والتلقي منه وتوجه في بعض المقتضيات الي دار السلطنة والقي هناك دروسا حضره فيها علماؤهم٦ وشهداؤهم/ وشهدوا بفضله واستجازوه واجازهم بما هو مجاز به من اشياخه وصنف عدة مولفات اشتهرت بايدي الطلبة وهي في غاية التحرير منها مصنف في فقه مذهبه سماه المجموع حاذي٦{[<به>]}/ مختصر خليل جمع فيه الراجح في المذهب وشرحه شرحا نفيسا وقد صار كل منهما مقبولا في ايام شيخه (عجل ٥٢١أ) العدوي حتي كان اذا توقف شيخه في موضع يقول هاتوا مختصر الامير وهي منقبة شريفة وشرح مختصر خليل وحاشية علي المغني لابن هشام وحاشية علي الشيخ عبد الباقي علي المختصر/٦{[وحاشية علي الشيخ عبد السلام علي الجوهرة]}/ وحاشية علي شرح الشذور لابن هشام وحاشية علي الازهرية وحاشية علي الشنشوري علي الرحبية في الفرائض وحواشي علي المعراج وحاشية علي شرح الملوي علي السمرقندية / (f. 267b) ومولف سماه مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين واتحاف الانس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، ورفع التلبيس عما يسئل به

١٣٣) عجل وخب: "السنارى"، بع: الشناوى. ١٣٤) بع وعجل: نسيوا. ١٣٥) عبك: وفقه الموطأ.
١٣٦) عجل: المناوى. ١٣٧) عج ٢٨٥ وخب: الصلات.

ابن خميس وثمر الشمام ١٣٨ في شرح اداب الفهم والافهام وحاشية علي المجموع وتفسير سورة القدر، ومن نظمه قوله متغزلا ١٣٩ [الخفيف]:

أيُّهَا السَّيِّدُ الْمُدَلَّلُ ضَاعَتْ ... فِي الْهَوَىٰ ضَيْعَتِي وَأُنْسِيتُ نُسْكِي

يَا لَكَ اللَّهُ لاَ تَمِلْ لِسِواي [١٤٠] (عجل٢١٥ب) ... وَتَحَكَّمْ وَلَوْ بِمَا فِيهِ فَتْكِي

وَانْظُرِ الْحَقَّ فِي عُلُوِّ غِنَاهُ ... كُلُّ شَيْ[ءٍ] يَمْحُوهُ غَيْرَ الشِّرْكِ

وله في التشبيه [الكامل]:

يَا حُسْنَ لَوْنِ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا ... فِي رَوْضِ أُنسٍ نُزْهَةٌ لِلأَنْفُسِ

فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهُ فِي نَاظِرِي ... ذَهَبٌ يَجُولُ عَلَىٰ بِسَاطِ سُنْدُسِ

وله ايضا [الطويل]:

تَخَيَّلْتُ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْبَحْرُ تَحْتَهَا ... وَقَدْ بُسِطَتْ مِنْهَا عَلَيْهِ بَوَارِقُ

مَلِيحٌ أَتَىٰ الْمِرْآةَ يَنْظُرُ وَجْهَهُ ... فَفِي وَجْهِهَا مِنْ وَجْهِهِ الضَّوْءُ دَافِقٌ [١٤١]

وله ايضا [البسيط]: (٤، عج ٢٨٦)

يَا مَالِكَ [١٤٢] الْقَلْبِ مِنْ بَيْنِ [١٤٣] الْمِلاَحِ وَإِنْ ... تَوَهَّمَ الْغَيْرُ أَنَّ الْقَلْبَ مُشْتَرِكُ

إِنِّي أَغَارُ عَلَىٰ حَظِّي [١٤٤] لَدَيْكَ فَغِرْ [١٤٥] ... أَيْضًا عَلَىٰ قَلْبِ صَبٍّ فِيكَ مُرْتَبِكُ

وَقُلْ لَهُمْ يَنْتَهُوا عَمَّا تُسَوِّلُهُ ... نُفُوسُ سَوْمِهِمُ طُرْقَ الرَّدَىٰ سَلَكُوا

تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ حَلُّوا وَقَدْ مَلَكُوا (عجل٢٢٥أ) ... وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا حَلُّوا وَمَا مَلَكُوا

يَا سَيِّدَ الكُلِّ يَا قُطْبَ الْجَمَالِ وَمَنْ ... فِي دَوْلَةِ الْحُسْنِ يُرْوَىٰ إِنَّهُ الْمَلِكُ

مَا كَانَ قَلْبِي يَهْوَىٰ الْغَيْرَ يَا أَمَلِي ... فَابْعَثْ رَمِيمِي إِذَا أَهْلُ الْهَوَىٰ هَلَكُوا

وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ وَارْفَعْ [١٤٦] حُجْبَ شَأْنِكَ لِي ... لِيَشْتَفِي خَاطِرٌ بِالْفِكْرِ يَعْتَرِكُ

بِلُطْفِ ذَاتِكَ لاَ تَقْطَعْ رَجَاءَ فَتًى ... عَلَىٰ عُيُوبٍ لَهُ بِالعَهْدِ يَمْتَسِكُ

وله ايضا [الوافر]:

دَعِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا سُرُورٌ ... يَتِمّ وَلاَ مِنَ الأَحْزَانِ تَسْلَمْ

وَنَفْرِضُ [١٤٧] أَنَّهُ قَدْ تَمَّ فَرْضًا ... فَغَمٌّ زَوَالِهِ أَمْرٌ مُحَتَّمْ

فَكُنْ فِيهَا غَرِيبًا ثُمَّ عَبِّئْ ... إِلَىٰ دَارِ البَقَا مَا فِيهِ تَغْنَمْ [١٤٨] /

(f. 268a) وَإِنْ لاَ بُدَّ مِنْ لَهْوٍ فَلَهْوٌ ... بِشَيْءٍ نَافِعٍ وَاللَّهُ أَعْلَمْ

وله غير ذلك من النظم المليح// [و] الذوق الصحيح واللسان الفصيح. [//] وكان رحمه الله رقيق القلب لطيف المزاج، ينزعج طبعه من غير انزعاج، يكاد (عجل ٢٢٥ب) الوهم يولمه

١٣٨) عبك وعج ٢٨٥: 'الثمام'، وفي عجل: 'وشمس الشمام'، وفي بع: وشرح الشمام. ١٣٩) عجل: منعزلا.
١٤٠) هكذا في بع وعج ٢٨٥ وعجب، اما في عجل: لواي. ١٤١) بع وعجل: وافق. ١٤٢) بع: ناما.
١٤٣) عج ٢٨٦، وبع: بين. ١٤٤) عجل: خطى. ١٤٥) بع وعجل: 'فقس'، وفي خب: فتعسر. ١٤٦) عجل: وادفع. ١٤٧) عجل وخب: وتعوض. ١٤٨) عجل: 'تغتم'، وفي بع: مغنم.

وسماع المنافر يوهنه ١٤٩ ويسقمه وباخرة ضعفت قواه ١٥٠ /⌉{/وتراخت اعضاوه/}⌈/ وزاد شكواه ولم يزل يتعلل ويزداد انينه ويتملل ١٥١ والامراض به تسلسل وداعي المنون منه لا يتحول الي ان توفي يوم الاثنين عاشر ⌉{شهر}⌈ ذي القعدة الحرام [٢١ ايلول، ١٨١٧]، وكان له مشهد حافل جدا ودفن بالصحرا بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي ⌉/بالقرب/⌈ عن ١٥٢ عمارة السلطان قايتباي وكثرة (بع ١٧٢ب) عليه الاسف والحزن وخلف ولده العلامة النحرير الشيخ محمد /الامير/ وهو الان احد الصدور كوالده يقري ١٥٣ الدروس ويفيد الطلبة ويحضر الدواوين والمجالس البالية ١٥٤ بارك الله فيه.

ومات الشيخ الفقيه العلامة الشيخ خليل المدابغي لكونه يسكن بحارة المدابغ حضر دروس الاشياخ من الطبقة الاولي وحصل الفقه والمعقول واشتهر فضله مع فقره وانجماعه عن الناس (عجل ٢٣ ٥أ) متقشفا ١٥٥ متواضعا ويكتسب من الكتابة بالاجرة ⌉{/<ولم يتجمل بالملابس ولا بزي الفقها>/}⌈ يظن الجاهل به انه من جملة العوام توفي يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة من السنة [٢٩ أيلول، ١٨١٧].

ومات الشيخ الفقيه الورع الشيخ علي المعروف بابو زكري البولاقي لسكنه ببولاق وكان ملازما لاقرا الدروس ببولاق وياتي الي الجامع الازهر في كل يوم يقراء الدرس ويفيد الطلبة ويرجع الي بولاق ١٥٦ بعد الظهر.

ومات حماره الذي ⌉/كان/⌈ ياتي عليه الي الجامع فلم يتخلف عن عادته وياتي ماشيا ثم يعود مدة حتي /أ/شفق عليه بعض المتشفقين من اهالي بولاق واشتروا له / (f. 268b) حمارا. ولم يزل علي حالته وانكساره حتي توفي يوم الخميس ثامن شهر القعدة من السنة [١٩ أيلول، ١٨١٧] ⌉/ رحمه الله وايانا وجمعنا في مستقر رحمته امين./⌈

ومات من اكابر الدولة /⌉{وهو}⌈/ المسمي ولي افندي (عجل ٢٣ ٥ب) ويقال له ولي خوجا وهو /صاحب/ ⌉/كاتب/⌈ خزينة الباشا /<وانشأ>/ الدار العظيمة التي بناحية باب اللوق وادخل فيها عدة بيوت ودور جليلة تجاهها وملاصقة لها من الجهتين وبعضها مطل علي ⌉/البركة المعروفة/⌈ ببركة ابو الشوارب. وتقدم في **(٤، عج ٢٨٧)** اخبار العام الماضي ان ⌉{/الباشا صاهره وزوج ابنته لبعض اقارب/}⌈ الباشا الخصيصين به مثل الذي يقال له شريف اغا واخر وعمل له مهما عظيما احتفل فيه الي الغاية وزفه وشنك كل ذلك وهو متمرض الي ان مات في ثاني عشرين ١٥٧ ربيع الثاني [١٠ آذار، ١٨١٧] وضبطت تركته فوجد له ⌉/شيء/⌈ كثير من النقود والجواهر والامتعة وغير ذلك "وَسُبْحَانَ ⌉{/<ٱلحَيِّ>/}⌈ ٱلَّذِي لاَ يَمُوتُ". ١٥٨

١٤٩) بع: يوهمه. ١٥٠) خب: فؤاده. ١٥١) عبك وعج ٢٨٦ وعجل: "ويتململ"، وفي وبع: ويتحلل.
١٥٢) عبك وعج ٢٨٦ وعجل: من. ١٥٣) عجل وعج ٢٨٦: يقرأ. ١٥٤) الشرفية ٣٠٧ وعج ٢٨٦: "الداووين ... العالية". وفي بع: "المجالس التالية"، وفي عبك: الدواوين العالية. ١٥٥) بع: متعسقا. ١٥٦) عجل: الجامع.
١٥٧) خب: شهر. ١٥٨) قارن قرآن كريم: ٢٥ /٥٨ .

⁄7<ودخلت>7⁄ ١ {سـنة ثلاث وثلاثين وماتين والف}

[١١ تشرين ٢، ١٨١٧ -٣٠ تشرين ١، ١٨١٨]

[و]استهل {<**شهر**>} **المحرم** {سنة ١٢٣٣} بيوم الاثنين ووالي مصر وحاكمها الوزير محمد علي باشا وهو المتصرف فيها قبليها وبحريها بل والاقطار الحجازية وضواحيها وبيده ازمة الثغور الاسلامية (عجل ٥٢٤أ) ووزيره محمد بيك لاظ المعروف بكتخدا بيك وهو قائم مقامه في حال غيابه وحضوره والمتصدر في ديوان الاحكام الكلية والجزئية وفصل الخصومات ومباشرة الاحوال نافذ الكلمة وافر الحرمة واغاة الباب ابراهيم اغا ومتولي ايضا امر تعديل الاصناف ليوفر علي الخزينة ما ياكله المتولي علي كل صنف ويخفي امره فيشدد الفحص في المكيل والموزون والمزروع حتي يستخرج المخبا ولو قليلا فيجتمع من القليل 7[الـ]ـكثير الاموال فيحاسب المتولي مدة ولايته فيجتمع له ما 7{<لا>}7⁄ قدرة / (f. 269a) له علي وفاء بعضه لان ذلك شي قد استهلك في عدة ايدي اشخاص واتباع (بع ١٧٣أ) ويلزم الكبير بادائه ٢ ويقاسي ما يقاسيه من الحبس والضرب وسلب النعمة ومكابدة الاهوال. وسلحدار الباشا سليمان اغا عوضا عن صالح بيك السلحدار (عجل ٥٢٤ب) لاستعفائه7 [عنها]7⁄ في العام السابق وهو المسلط ٣ علي اخذ الاماكن وهدمها وبنائها خانات ورباع وحوانيت فياتي الي الجهة التي يختار البنا[ء] فيها ويشرع في هدمها وياتيه اربابها فيعطيهم اثمانها كما في ٤ حججهم القديمة وهو شي نادر بالنسبة لغلو اثمان العقار في هذا الوقت لعموم التخرب وكثرة العالم وغلا المون وضيق المساكن باهلها حتي ان المكان الذي كان يواجر ٥ بالقليل صار يواجر بعشرة امثال الاجرة القديمة ونحو ذلك. ومحمود بيك الخازندار وخدمته قبض اموال البلاد والاطيان 7{[والرزق]}7⁄ وما يتعلق بذلك من الدعاوي والشكاوي وديوانه بخطة سويقة اللالا والمعلم غالي كاتب سر الباشا ورئيس الاقباط ⁄{[<وكذلك>]}⁄ الدفتردار محمد بيك صهر الباشا وحاكم الجهة القبلية والروزنامجي مصطفي افندي (عجل ٥٢٥أ) واغا مستحفظان حسن اغا البهلوان والزعيم علي اغا الشعراوي ومصطفي اغا كرد المحتسب وقد بردت ٦ همته عما كان عليه ورجع الحال في قلة الادهان كالاول وازدحم الناس علي معمل الشمع فلا يحصل ⁄7 [الطالب]7⁄ منه شيء الا بشق الانفس وكذلك انعدم وجود بيض الدجاج لعدم المجلوب ووقوف العسكر ورصدهم لمن يكون معه منه شي من الفلاحين الداخلين الي المدينة من القري فياخذوه منهم بدون القيمة حتي ابيعت البيضة الواحدة بنصفين واما المعاملة فلم يزل امرها في اضطراب بالزيادة ⁄<كذا>⁄ والنقص وتكرار المناداة 7 [كل]7⁄ قليل ٧ وصرف الريال الفرانسة الي اربعما[ئـ]ـة نصف فضة والمحبوب الي اربعما[ئـ]ـة ⁄7{[وثمانين]}7⁄ والبندقي الي تسعما[ئـ]ـة ⁄7{[نصف]}7⁄ / (f. 269b) والمجر الي ثمانما[ئـ]ـة نصف واما هذه الاصناف ٨ العددية التي تذكر فهي اسماء لا وجود لمسمياتها (عجل ٥٢٥ب) في الايدي. وفي ثاني عشره [٢٢ تشرين ٢، ١٨١٧] سافر الباشا الي جهة الاسكندرية لمحاسبة الشركا والنظر في بيع الغلال والمتاجر والمراسلات .

وفي7{[<تاسع>]}7⁄ عشره [٢٩ تشرين ٢، ١٨١٧] **(٤، عج ٢٨٨)** ارتحلت عساكر اتراك ومغاربة مجردة الي الحجاز.

١) في عج٢٨٧ وعبك: واستهلت.
٢) بع وعجل وخب: بأدبه.
٣) بع: 'المتسلط'، وفي خب: '... السلحدار لا منعوا به عنها في العام السابق ...'.
٤) عبك وعج٢٨٧: هي.
٥) عبك وعج٢٨٧: 'يؤجر'، وفيما يلي ايضا. وفي عجل: يوجر.
٦) بع: برزت.
٧) بع: قيل وصل.
٨) عبك: الانصاف.

واستهل {شهر صفر}

[١١ كانون ١ ، ١٨١٧ - ٨ كانون ٢ ، ١٨١٨]

بيوم الاربعا[ء] {/سنة ١٢٣٣./} في ثالث عشره [٢٣ كانون ١، ١٨١٧] وصل الكثير من حجاج المغاربة /7 {/وفي يوم الجمعة سابع عشره [٢٧ كانون ١، ١٨١٧] وصل جاويش الحاج./}/

وفي ذلك اليوم وقت العصر ضربوا عدة مدافع من القلعة لبشارة وصلت من ابراهيم باشا بانه حصلت له نصرة وملك بلدة من بلاد الوهابية وقبض علي اميرها ٩ ويسمي عتيبة وهو طاعن في السن.

وفي يوم الثلاث حادي عشرينه [٣١ كانون ١، ١٨١٧] وصل /7 {/ركب/} /7/ الحاج المصري والمحمل وامير الحاج من الدلاة .

{شهر ربيع الاول ١٠}

[٩ كانون ٢ - ٧ شباط، ١٨١٨]

(بع ١٧٣ب) استهل بيوم الجمعة {/سنة ١٢٣٣/} وصل قابجي من دار السلطنة 7 وعلي يده مرسوم ببشارة بمولود ولد للسلطان/ فعملوا له موكبا ١١ وطلع الي القلعة وضربوا له شنك (عجل ٥٢٦أ) سبعة ايام وهي مدافع تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة.

وفي هذا الشهر انعدم وجود القناديل الزجاج وابيع القنديل/7 {/الواحد الذي كان ثمنه خمسة انصاف/}/ {فضة} بستين نصفا اذا وجد.

واستهل {شهر ربيع الثاني ١٢}

[٨ شباط - ٨ آذار، ١٨١٨]

بيوم السبت {/سنة ١٢٣٣/} ووافقه ايضا اول امشير القبطي. وفي منتصفه [٢٢ شباط، ١٨١٨] سافر اولاد سلطان المغرب ١٣ والكثير من حجاج المغاربة وكانوا في غاية الكثرة بحيث ازدحمت منهم اسواق المدينة وبولاق وما بينهما من جميع الطرق فكانوا يشترون الاغنام من الفلاحين ويذبحوها ويبيعوها علي الناس جزافا من غير وزن بعد ان يتركوا لانفسهم مقدار حاجتهم فذهب الكثير للشرامنهم بسبب / (f. 270a) رداة اللحم الموجود بحوانيت الجزارين ولو وقف عليهم بالثمن الزائد.

وفي اواخره [٨ آذار، ١٨١٨] حضر مبشر من ناحية الديار الحجازية يخبر بنصرة حصلت لابراهيم باشا وانه استولي (عجل ٥٢٦ب) علي بلدة تسمي الشقرا [ء] وان عبد الله بن مسعود كان بها فخرج منها هاربا الي الدرعية ليلا وان بين عسكر الاتراك والدرعين مسافة يومين. فلما وصل هذا المبشر ضربوا لقدومه مدافع من ابراج القلعة وذلك وقت الغروب من يوم الاربع سادس عشرينه [٤ آذار، ١٨١٨].

واستهل {شهر جمادي الاول ١٤}

[٩ آذار - ٧ نيسان ، ١٨١٨]

بيوم الاحد {/سنة ١٢٣٣/} فيه نودي علي طائفة المخالفين للملة من الاقباط والاروام بان يلزموا زيهم من ١٥ الازرق والاسود ولا يلبسون العمائم البيض لانهم خرجوا عن الحد في

٩) بع: سيدها. ١٠) خب: ربيع الاخر. ١١) عجل: كوكبا. ١٢) خب : جمادى الاولى.
١٣) بع: الغرب. ١٤) خب : جمادي الثانية. ١٥) عجل: بلبس.

كل شي ويعتمون بالشالات [١٦] الكشميري الملونة والغالية في الثمن ويركبون الرهوانات والبغال والخيول وامامهم وخلفهم الخدم بايديهم العصي يطردون الناس عن طريقهم ولا يظن الراي [١٧] لهم الا انهم من اعيان الدولة ويلبسون /{<كذا>}/ الاسلحة وتخرج الطائفة منهم الي الخلا[ء] ويعملون لهم نشانا [١٨] (عجل ٢٧٥أ) يضربون عليه بالبنادق الرصاص وغير ذلك، فما احسن هذا النهي لو دام.

وفي يوم السبت حادي عشرينه [٢٩ آذار، ١٨١٨] حضر الباشا من غيبته بالاسكندرية اواخر النهار فضربوا لقدومه /⌈{[مدافع]}⌉/ فبات بقصر شبرا وطلع في صبحها الي القلعة فضربوا بها مدافع ايضا فكان عدة [١٩] غيبته بالاسكندرية اربعة اشهر وتسعة ايام.

وفي اواخره [٧ ابريل، ١٨١٨] وصل هجان من شرق [٢٠] الحجاز ببشارة بان ابراهيم باشا استولي علي بلد كبير من بلاد الوهابية ولم يبق بينه وبين الدرعية الا ثمانية عشر ساعة فضربوا (٤، عج ٢٨٩) شنك ومدافع.

وفيه وصل هجان ⌈ايضا⌉ من حسن باشا الذي بجده بمراسلة يخبر فيها بعصيان الشريف حمود بناحية يمن الحجاز (بع ١٧٤أ) وانه حاصر من بتلك النواحي من العساكر / (f. 270b) وقتلهم ولم ينج منهم الا القليل وهو من فر علي جوايد [٢١] الخيل. ووقع [فيه/<ايضا>]/ الاهتمام في تجريد عساكر (عجل ٢٧٥ب) للسفر وارسل الباشا بطلب خليل باشا للحضور من ناحية بحري هو وخلافه وحصل الامر بقرا[ء]ة صحيح البخاري بالازهر فقريء يومين وفرق علي مجاورين الازهر عشرة اكياس وكذلك فرقت دراهم علي اولاد المكاتب. [٢٢]

واستهل {شهر جمادي الثاني [٢٣]} {[سنة ١٢٣٣]}

[٨ نيسان - ٦ ايار، ١٨١٨]

في منتصفه ليلة الثلاث [٢٢ نيسان، ١٨١٨] حصل خسوف [للـ]ـقمر في سادس ساعة من الليل وكان المنخسف منه مقدار النصف وحصل الامر ايضا بقرا[ء]ة صحيح البخاري ⌈ايضا⌉ بالازهر. وفيه ورد الخبر بموت الشريف حمود وانه اصيب بجراحة ومات بها.

وفي يوم الثلاثا تاسع عشرينه [٦ أيار، ١٨١٨] حصل كسوف شمس في ثالث ساعة من النهار وكان المنكسف منها مقدار الثلث.

وفي ذلك اليوم ضربت مدافع لوصول بشارة من ابراهيم باشا بانه ملك جانبا من الدرعية وان الوهابية (عجل ٢٨٥أ) محصورين وهو ومن معه من العربان محيطين بهم.

واستهل {شهر شعبان} {[سنة ١٢٣٣]}

[٦ حزيران - ٤ تموز، ١٨١٨]

/⌈{[فيه حضر خليل باشا وحسين بيك دالي باشا من الجهة البحرية ونزلوا بدورهم.

١٦) عبك وعج ٢٨٨: ويتعممون بالشيلان. ١٧) عبك وعج ٢٨٨: الرائى. ١٨) عبك: نشابا. ١٩) عجل وعبك وعج ٢٨٨ وبع وخب: مدة. ٢٠) بع: شريف. ٢١) عج ٢٨٩: 'جوائد'، اما في عجل: 'جرايد'، وهو الصواب. ٢٢) عجل: 'الكتاتيب'، وفي بع: الكتاب. ٢٣) خب: شهر رجب.

واستهل {شهر رمضان}/⌉/

[٥ تموز - ٣ آب، ١٨١٨]

بيوم الاحد{/سنة ١٢٣٣./} في منتصفه [١٩ تموز، ١٨١٨] وصل نجاب واخبر بان ابراهيم باشا ركب الي جهة من نواحي الدرعية لامر يبـ/تـ/ـغيه وترك عرضيه ٢٤ فاغتنم الوهابية غيابه وكبسوا {/<على>/} العرضي علي حين غفلة وقتلوا من العساكر عدة وافرة واحرقوا الجبخانة فعند ذلك قوي الاهتمام وارتحل جملة من العساكر في دفعات ثلاثة برا وبحرا يتلوا بعضهم بعضا في شعبان ورمضان وبرز عرضي خليل باشا الي خارج باب النصر وترددوا في الخروج والدخول واستباحوا الفطر في رمضان بحجة السفر فيجلس/⌉{/الكثير منهم/}⌉/ بالاسواق ياكلون ويشربون ويمرون بالشوارع وبايديهم اقصاب / (f. 271a) للدخان والتتن من غير احتشام ولا احترام لشهر الصوم. وفي اعتقادهم الخروج بقصد الجهاد وغزو الكفار والمخالفين لدين (عجل ٥٢٨ب) ⌉/الاسلام/⌉/ ⌉{/وانقضي/}⌉/ شهر الصوم والباشا متكدر الخاطر ومتقلق ٢٥ ومنتظر ورود خبر ينسر ٢٦ بسماعه.

واستهل {شهر شوال}

[٤ آب - ١ ايلول، ١٨١٨]

/بـ/ـيوم الاثنين {/سنة ١٢٣٣/} وكان هلاله عسر الرؤية جدا فحضر جماعة من الاتراك الي المحكمة وشهدوا برؤيته.

وفي ذلك اليوم الموافق لثامن عشرين ٢٧ /{<كان>}/ شهر ابيب القبطي اوفي النيل اذرعه فاخروا فتح سد الخليج ثلاثة ايام العيد ونودي بالوفا يوم الاربعا وحصل الجمع يوم الخميس رابعه [٧ آب، ١٨١٨] حضر فتح الخليج كتخدا بيك والقاضي ومن له عادة بالحضور (بع ١٧٤ب) وكان جمعا وازدحاما عظيما من اخلاط العالم في جهة السد والروضة تلك الليلة واشتعلت النار في الحريقة واحترق فيها اشخاص ومات بعضهم.

وفي سادسه ٢٨ [٩ آب، ١٨١٨] يوم السبت خرج خليل باشا المعين الي السفر في موكب وشق من وسط **(٤، عج ٢٩٠)** المدينة وخرج من باب النصر وعطف علي باب الفتوح ورجع الي (عجل ٥٢٩أ) داره في قلة من اتباعه في طريقه التي خرج منها.

وفيه انتدب مصطفي اغا المحتسب ونادي في المدينة ويامر الناس بقطع اراضي الطرقات والازقة حتي العطف والحارات الغير النافذة فاخذ ارباب الحوانيت ⌉/والبيوت يعملون بانفسهم في قطع الارض والحفر ونقل الاتربة⌉{/<وحملها من خوفهم من اذيته ولعدم الفعلة/}⌉/ والاجرا/ء/ واشتغال ٢٩ >/⌉ /<على>/ حمير الترابين باستعمالهم ٣٠ في عمائر اهل الدولة فلو كان هذا الاهتمام في قطع ارض الخليج الذي يجري فيها ٣١ بالماء /< فإنه >/ لم تقطع ارضه وينقطع جريانه في ايام قليلة لعلو ارضه من الطمي وبما يتهدم ٣٢ عليه من الدور القديمة وما يلقيه السكان فيه من الاتربة، وزاد علي ذلك بهذه الفعلة القا/ء/ ما يحفرونه وينقلونه من اتربة الازقة⌉ الكائنة حذا⌉ /<و>/البيوت / (f.271b) القريبة /{/<القديمة>/}/ منه /{<يرمونه>}/ فيه ليلا ونهارا.

٢٤) عجل: مرضية فاغتم. ٢٥) بع وعجل: ومتعلق. ٢٦) عجل وبع: يونس. ٢٧) عج ٢٨٩: "عشرى"، وفي عجل: "عشرينه"، اما في عبك: عشرة. ٢٨) عجب وخب: "ثالثه"، وهو خطأ. ٢٩) عجل، تغيير: "ونقله"، وفي خب: واجروا نقله. ٣٠) عجل: باستعجالهم. ٣١) بع وعجل وعج ٢٩٠: به. ٣٢) عجل: "وبها ينهدم"، وفي بع: وبها يهتدم.

وفي / يوم/ {الخميس} ثامنه [١١ آب، ١٨١٨] ارتحل خليل باشا مسافرا الي الحجاز من القلزم وعساكره الخيالة (عجل ٢٩ەب) علي طريق البر.

وفي يوم السبت عاشره [١٣ آب، ١٨١٨] نزلوا بكسوة الكعبة الي المشهد الحسيني علي العادة.

وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه [٢٥ آب، ١٨١٨] عمل الموكب لامير الحاج وهو حسين بيك دالي باشا وخرج بالمحمل خارج باب النصر تجاه الهمايل ثم انتقل ⌈{/في /}⌉ يوم الاربع الي البركة وارتحل منها يوم الاثنين تاسع عشرينه وسافر الكثير من الحجاج واكثر فلاحي القري والصعايدة ومن باقي ⌈{/الاجناس/}⌉ مثل المغاربة والقزمان ٣٣ والاتراك انفار قليلة.

وفي ذلك اليوم وصل قابجي وعلي يده مقرر ٣٤ لحضرة الباشا علي السنة الجديدة وطلع الي القلعة في موكب وقرى التقرير بحضرة الجمع وضربت مدافع كثيرة وكذلك وصل قبله قابجي صحبته فرمان بشارة بمولود ولد لحضرة السلطان فعمل له شنك ومدافع ثلاثة ايام في الاوقات الخمسة وذلك في منتصفه [١٨ آب، ١٨١٨] . (عجل ٣٠ەأ)

واستهل {شهر ذي القعدة}

[٢ ايلول - ١ تشرين ١، ١٨١٨]

بيوم الاربع {/سنة ١٢٣٣/} وانقضي والباشا منفعل الخاطر لتاخر الاخبار وطول الانتظار وكل قليل يامر بقراة /<صحيح>/ البخاري بالازهر ويفرق علي صغار/ {الكتاب }/ الفقرا /⌈{/ولولاد/}⌉/ المكاتب ٣٥ دراهم ولضيق صدره واشتغال فكره لا يستقر بمكان فيقيم بالقلعة قليلا ثم ينتقل الي قصر شبرا ثم الي قصر الاثار ثم الازبكية ثم الجيزة وهكذا.

واستهل {شهر ذي الحجة}/الحرام/

[٢ - ٣٠ تشرين ١، ١٨١٨]

بيوم الجمعة {/سنة ١٢٣٣/} في سابعه [٨ تشرين ١، ١٨١٨] وردت بشاير من شرق ٣٦ الحجاز بمراسلة من عثمان اغا الورداني (بع ١٧٥أ) امير الينبع بان ابراهيم باشا استولي علي الدرعية والوهابية فانسر الباشا لهذا الخبر سرورا عظيما وانجلي عنه الضجر والقلق وانعم علي المبشر. وعند ذلك ضربوا مدافع كثيرة من القلعة والجيزة وبولاق والازبكية وانتشرت المبشرين ⌈/علي/⌉ بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش.

وفي (عجل ٣٠ەب) ثاني عشره [١٣ تشرين ٢، ١٨١٨] وصل المرسوم / (f. 272a) بمكاتبات من السويس والينبع وذلك قبيل العصر فاكثروا من ضرب المدافع من /⌈{/كل/}⌉/ جهة واستمر الضرب من العصر الي الغروب ٣٧ بحيث ضرب بالقلعة خاصة الف مدفع وصادف ذلك /⌈{/شنك/}⌉/ ايام العيد. وعند ذلك امر بعمل مهرجان وزينة داخل المدينة وخارجها وبولاق ومصر القديمة والجيزة وشنك ٣٨ علي بحر النيل تجاه الترسخانة ببولاق ⌈ ودونانمه كما يعمل باسلامبول كما يقولون فجمعوا الصناع/ من النجارين (٤، عج ٢٩١) والخراطين والحدادين وتقيد ٣٩ لذلك امين ⌈/افندي/⌉ المعمار وشرعوا في العمل وحضر كشاف النواحي والاقاليم

٣٣) عجل وعج ٢٩٠ وعبك: والقرمان. ٣٤) عبك وعج ٢٩٠: 'تقرير'، وبع: منشور. ٣٥) بع وعجل: الكتاتيب. ٣٦) في بع: 'شرق'، ثم اعيد كتابتها على نفس الكلمة وكتب: شريف. ٣٧) بع وعج ٢٩٠: المغرب. ٣٨) بع: وكشك. ٣٩) بع: ويقال ذلك بأمر المعمار.

بعساكرهم واخرجوا الخيام والصواوين والوطاقات خارج باب النصر وباب الفتوح وذلك يوم الثلاث سادس عشرينه [٢٧ تشرين ١، ١٨١٨] ونودي بالزينة واولها الاربع فشرع / {<الباشا والاعيان>}/ [و] ⌈ /الناس/⌉ في زينة الحوانيت والخانات وابواب الدور ووقود القناديل والسهر واظهر/وا/ الفرح والملاعيب (عجل ٥٣١أ) كل ذلك مع /⌈ /ما/⌉/ الناس [٤٠] فيه ⌈ /من/⌉ ضيق ⌈ /الحال/⌉ والكد [٤١] في تحصيل ⌈ /اسباب/⌉ المعاش وعدم ما يسرجون[٤٢] به من الزيت والسيرج ⌈ /والزيت الحار/⌉ وكذلك [٤٣] السمن فانه شح وجوده ولا يوجد منه الا القليل عند بعض الزياتين ولا يبيع الزيات زيادة عن الاوقية وكذلك اللحم لا يوجد منه الا ما كان في غاية الردا/ء/ة من لحم النعاج الهزيل، وامتنع ايضا وجود القمح بالساحل وعرصات الغلة حتي الخبز امتنع وجوده بالاسواق.

ولما انهي الامر الي من لهم ولاية الامر فاخرجوا من شون الباشا مقدارا ليباع في الرقع وقد اكلها السوس ولا يباع منها ازيد من الكيلة اكثرها مسوس وكذلك لما شكي [٤٤] الناس من عدم ما يسرج {/به/} في القناديل ⌈{/اطلقوا للزياتين مقدارا/}⌉ من السيرج في كل يوم يباع في الناس لوقود الزينة.

وفي كل يوم [٤٥] يطوف المنادي ويكرر المناداة بالشوارع علي / (f. 272b) الناس بالسهر والوقود والزينة وعدم (عجل ٥٣١ب) غلق[٤٦] الحوانيت ليلا ونهارا. وانقضي العام بحوادثه ومعظمها مستمر.

فمنها، وهو اعظمها شدة، الاذية والضيق وخصوصا بذوي البيوت والمساتير من الناس بسبب قطع ايرادهم وارزاقهم من الفايظ والجامكية السايرة والرزق الاحباسية وضبط الانوال التي تقدم ذكرها وكان يتعيش منها الوف من العالم. ولما اشتد الضنك بالملتزمين وتكرر عرض حالهم فامر لهم بصرف الثلث ⌈ /وتحول المصرفجي علي بعض الجهات/⌉ فكان كلما اجتمع لديه قدرا يلحقها الطلب لحوالة /{<الطلب>}/ /نحو آلة الحرب/ من لوازم عساكر السفر المجردين.

وانقضي العام واكثر الناس لم يحصل علي شي وذلك لكثرة المصارف والارساليات من الدخاير [٤٧] والغلال (بع ١٧٥ب) والمون وخزاين المال من اصناف خصوص الريال الفرانسة والذهب البندقي والمحبوب الاسلامي بالاحمال وهي الاصناف الرايجة بتلك النواحي (عجل ٥٣٢أ) واما القروش فلا رواج لها الا بمصر وضواحيها فقط. اخبرني احد اعيان كتاب الخزينة عن اجرة حمل الذخيرة علي جمال العرب خاصة في مرة من المرات خمسة واربعين الف فرانسة وذلك من الينبع الي المدينة حسابا عن اجرة كل بعير ستة فرانسة يدفع نصفها امير الينبع والنصف الاخير /[<يدفعه>]/ <من> امير المدينة عند الوصول /[<ذلك>]/ ثم من المدينة الي الدرعية ما يبلغ الما/ئـ/ـة واربعين الف فرانسة وهي شي مستمر التكرار والبعوث ويحتاج الي كنوز قارون وهامان، واكسير جابر بن حيان.

ومنها العمارة التي امر بانشائها /{[<الباشا>]}/ المشار اليه بين الصورين [٤٨] وحارة النصاري المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الي جهة الخرنفش وذلك باشارة اكابر نصاري

٤٠) هكذا في عج ٢٩١وعجب، اما في بع وعجل وخب: 'مع ان كل ذلك والناس في ...'. ٤١) بع وعجل: 'وكذر' وفي خب: وكدر. ٤٢) بع وعجل: يرجون. ٤٣) عبك: كذا. ٤٤) عبك وعج ٢٩١: شكا. ٤٥) خب: ليلة. ٤٦) بع: خلع. ٤٧) بع وعج ٢٩١: الذخائر. ٤٨) عبك وعج ٢٩١والشرفية: السورين.

الافرنج ليجتمع بها ارباب الصنايع الواصلين / (f. 273a) من بلاد الافرنج وغيرهم وهي (عجل ٥٣٢ب) عمارة عظيمة ابتداوا فيها من العام الماضي واستمروا مدة في صناعة الالات ٤٩ الاصولية التي يصطنع بها اللوازم مثل السندالات والمخارط للحديد والقواديم والمناشير والتزجات ونحو ذلك. وافردوا لكل حرفة وصناعة مكانا وصناعا يحتوي المكان علي الانوال والدواليب والالات الغريبة الوضع والتركيب لصناعة القطن وانواع الحرير (٤، عج ٢٩٢) والاقمشة والمقصبات .

وفي اواخر هذا العام جمعوا مشايخ الحارات والزموهم بجمع اربعة الاف غلام من اولاد البلد ليشتغلوا تحت ايدي الصناع ويتعلموا وياخذوا اجرة يومية ويرجعوا لاهاليهم اواخر النهار فمنهم من يكون له القرش والقرشين والثلاثة بحسب الصناعة وما يناسبها وربما احتيج الي نحو العشرة الاف غلام بعد اتمامها والمحتاج اليه في هذا الوقت القدر المذكور وهي كرخانة عظيمة اصرف عليها مقادير (عجل ٥٣٣أ) عظيمة من الاموال.

ومنها انه ظهر باراضي الارز بالبحر الشرقي بناحية دمياط حيوان يخرج من البحر /{[<الشرقي>]}/ في قدر الجاموس العظيم ولونه فيرعى الفدان من الزرع ثم يتقايا اكثره وكان ظهوره من العام الماضي فيجتمع عليه ٥٠ الكثير من اهل الناحية ويرجمونه بالحجارة ويضربون عليه بنادق الرصاص فلا توثر في جلده ويهرب الي البحر ٥١ واتفق انه ابتلع رجلا الي ان اصيب في عينه وسقط وتكاثروا عليه وقتلوه وسلخوا جلده وحشوه⌈{[<تبنا>]}⌉ واتوا به الي بولاق وتفرج عليه الباشا والناس. واخبرني غير واحد ممن راه انه اعظم من الجاموس الكبير طوله ثلاثة عشر قدما ولونه ⌈[لونه]⌉ وجلده املس وراسه عظيم يشبه راس ابن عرس وعيناه في اعلا ٥٢ دماغه واسع الفم وذنبه مثل ذنب السمك ورجليه غلاظ مثل ارجل الفيل (بع ١٧٦أ) / (f. 273b) في اواخرها اربع (عجل ٥٣٣ب) ظلوف طوال واسفلها كخف الجمل وادخلوه الي بيت ⌈[راشدة]⌉ الافرنجي ٥٣ وانعم به الباشا علي بغوص الترجمان الارمني وهو يبيعه علي الافرنج بثمن كبير.

ومنها ان امراة يقال لها الشيخة رقية تتزر بمئزر ٥٤ ابيض وبيدها خيزرانه وسبحه تطوف علي بيوت الاعيان وتقرا وتصلي وتذكر علي السبحة ونسا الاكابر يعتقدون فيها الصلاح ويسالن منها الدعا وكذلك الرجال حتي بعض الفقها وتجتمع علي الشيخ العالم المعتقد الشيخ ثعيلب ٥٥ الضرير ويكثر /{[<من>]}/ مدحتها للناس، فيزدادون فيها اعتقادا ولها بمنزل خليل بيك طوقان النابلسي مكان مفرد تاوي اليه علي حدتها، واذا دخلت بيتا من البيوت قام اليها الخدم واستقبلوها بقولهم: نهارنا سعيد ومبارك ،ونحو ذلك. واذا دخلت علي الستات قمن اليها وفرحن بقدومها وقبلن (عجل ٥٣٤أ) يديها وتبيت معهن ومع الجواري. فذهبت يوما الي دار ٥٦ الشيخ عبد العليم الفيومي وذلك في شهر شوال [٤ آب - ١ أيلول، ١٨١٨] فتمرضت اياما٥٧ وماتت فضجوا وتاسفوا٥٨ عليها، واحبوا تغيير ما عليها من الثياب فراوا شيا معجرما بين افخاذها فظنوه صرة دراهم واذا هو الة الرجال الخصيتين والذي فوقهما، فبهتن النسا وتعجبن واخبروا الشيخ ثعيلب ٥٩ بذلك فقال: استروا هذا الامر. وغسلوه وكفنوه وواروه /{[<في>]}/ التراب ووجدوا في جيبه مرآة وموسي وملقاطا، وشاع امره واشتهر وتناقله الناس بالتحدث والتعجب.

٤٩) عج ٢٩٢: الا آلات.   ٥٠) عجل: اليه.   ٥١) عجل: البر.   ٥٢) هكذا في عجل وعجب، اما في عج ٢٩٢ وعبك وخب: اعلى.   ٥٣) الشرفية ٣١٣: وادخلوه الى بيت الافرنج.   ٥٤) بع وعجل: 'تتزير بميزار'، وفي خب: تتزير بميزر.   ٥٥) بع وعجل: 'تعلب' ، وفي عج ٢٩٢: تعيلب.   ٥٦) عجل: بيت.   ٥٧) عجل: يوما.
٥٨) بع: دفعوا.   ٥٩) بع: بعلة.

ومنها زيادة النيل في هذا العام الزيادة المفرطة التي لم نسمع ولم نر مثلها حتي غرق الزروع الصيفية مثل الذرة والنيلة والسمسم والقصب والارز واكثر الجناين بحيث صار البحر وسواحله والملق لجة ماء وانهدم / (f. 274a) بسببه قري كثيرة (عجل ٥٣٤ب) وغرق الكثير من الناس والحيوان حتي كان الماء ينبع بين الناس من وسط الدور واختلط بحر[٦٠] الجيزة ببحر مصر العتيقة حتي كانت المراكب تمشي فوق جزيرة الروضة وكثر عويل الفلاحين وصراخهم علي ما غرق لهم من المزارع وخصوصا الذرة الذي هو[٦١] معظم قوتهم وكثير من اهل البلاد ندبوا بالدفوف.

ومنها ان الباشا زاد في هذه السنة الخراج وجعل علي كل فدان ستة قروش وسبعة وثمانية وذكر انها مسعدة[٦٢] ⁊{[علي]}/ حروب الحجاز (٤، عج ٢٩٣) والخوارج فدهي[٦٣] الفلاحين بهذين[٦٤] الداهيتين وهي زيادة النيل وزيادة الخراج[٦٥] في غير وقت واوان. فان من عادة الفلاحين واهل القري اذا انقضت ايام الحصاد والدراوة[٦٦] وشطبوا ما عليهم من مال الخراج ⁄⁊ [لملتزميهم]⁄⁄ <منهم> ويكون ذلك في مبادي زيادة النيل وارتفع عنهم الطلب وارتحلت كشاف النواحي وقايم (عجل ٥٣٥أ) قام⁊ يات⁄ الملتزمين والصيارف والمعينين وخلت النواحي منهم، فعند ذلك ترتاح نفوسهم وتجتمع حواسهم ويعملون اعراسهم ويجددون ملبوسهم ويزوجون بناتهم ويختنون صبيانهم ويشيدون بنيانهم ويصلحون جسورهم ⁊ [وحبوسهم]⁄ فاذا ⁄⁊{<تدرج>}⁄ ⁄⁊{الماء}⁄ في[٦٧] ⁊{[<الزيادة شرعوا في زراعة الصيفي الذي هو معظم قوتهم وكسبهم حتي اذا انحسر الماء>]}⁄ وانكشفت الاراضي وآن اوان التخضير وزراعة الشتوي من البرسيم والغلة وجدوا ما يسدون به مال التجهية[٦٨] وما يرقعون به احوالهم من بهائم للحرث ومحاريت وتقاوي ⁊ [واجر عمال]⁄ ونحو ذلك. فدهوا[٦٩] هذه السنة بهاتين الافتين الارضية والسماوية، ورحل الكثير عن اهله ووطنه، وكان ابتدا طلب هذه الزيادة قبل زيادة النيل ومجيىء خبر / (f. 274b) النصرة. فلما ورد خبر النصرة لم يرتفع ذلك.

ومنها الاضطراب في المعاملة بالزيادة (عجل ٥٣٥ب) والنقص والمناداة عليها كل قليل والتنكيل والترك وبلغ صرف البندقي ثمانما[ئـ]ـة وثمانين نصف فضة و<الريال> الفرانسة اربعما[ئـ]ـة ⁄⁊{[نصف]}⁄⁄ وعشرة والمحبوب اربعما[ئـ]ـة واربعين وهو المصري واما الاسلامبولي فيزيد اربعين والمجر ثمانما[ئـ]ـة نصف.

واما هذه الانصاف وهي الفضة العددية فهي اسما[ء] من غير مسميات لمنعها واحتكارها فلا يوجد منها في المعاملات بايدي الناس الا النادر جدا ولا يوجد بالايدي في محقرات الاشيا وغيرها الا المجزي[٧٠] بالخمسة والعشرة والعشرين وتصرف من اليهود والصيارف بالفرط والنقص. ومن حصل بيده شي من الانصاف[٧١] عض عليه بالنواجذ ولا يسمح باخراج شي منها الا عند شدة الاضطرار اللازم.

ومنها ان السيد محمد المحروقي انشا ببركة الرطلى دارا وبستان في محل الاماكن التي تخربت في (عجل ٥٣٦أ) الحوادث. وذلك انه لما طرقت الفرنساوية الديار المصرية واختل

٦٠) بع: بعض. ٦١) عجل: لهم. ٦٢) عبك وعج ٢٩٢: 'مساعدة'، وفي بع: وذلك انها مستعدة.
٦٣) عجل: 'فذهب'، وفي بع: فدهت. ٦٤) عج ٢٩٣: بهاتين. ٦٥) بع وعجل: الخروج. ٦٦) عبك وعج ٢٩٣: 'والدرادى'، وفي عجل: 'والدواة'، وفي بع: والدراوى. ٦٧) عجل: 'النيل'، وفي عج ٢٩٣: اخذ النيل.
٦٨) بع: التجريعة. ٦٩) عجل وعج ٢٩٣ وعبك: فدهموا. ٧٠) عبك وعج ٢٩٣: المجزأ. ٧١) بع: الاصناف.

النظام وجلا ٧٢ اكثر الناس عن اوطانهم وخصوصا سكان الاطراف فبقيت دور البركة خالية من السكان وكان بها عدة من الدار الجليلة منها دار حسن كتخدا الشعراوي وتابعه عمر جاويش وداره علي سمته ايضا ودار علي كتخدا الخربطلي ودار قاضي البهار ودار سليمان اغا ودار الحموي وخلاف ذلك دور كانت جارية في وقف عثمان كتخدا القازدغلي وغيره.

وهذه الدور هي التي ادركناها بل وسكنا بها٧٣ عدة سنين، وكانت في الزمن الاول عدة ٧٤ دور مختصرة يسكنها اهل الرفاهية من اهالي البلد وكان بها بيت البكرية القديم بالناحية الجنوبية تجاه زاوية جدهم الشيخ جلال الدين البكري. وكان الناس يرغبون في سكناها لطيب / (f. 275a) هواها وانكشاف الريح البحري بها وليس (عجل ٥٣٦ب) في تجاهها من البر الاخر سوي الاشجار والمزارع ويعبرها المراكب والسفاين والقنج في ايام النيل بالمتفرجين /7{[والمتنزهين]}7/ واهل الخلاعة بمزامرهم ومغانيهم ولصدا ٧٥ اصواتهم المطربة طرب اخر. فلما انقشع عنها السكان تداعت الدور الي الخراب وبقيت مسكنا للبوم والغراب مدة اقامة الفرنسيس.

فلما حضر يوسف (بع ١٧٧أ) باشا الوزير في المرة الاولي وذلك سنة اربعة عشر وماتين والف [١٧٩٩-١٨٠٠] وانتقض الصلح بينه وبين الفرنساوية وحصلت المفاقمة ووقعت الحروب داخل البلدة واحتاطت الفرنساوية ٧٦ (٤، عج ٢٩٤) بجهات البلد وجري ما تقدم ذكره في الحوادث السابقة وكان طائفة من الفرنساوية اتوا الي ناحية 7[هذه]/ البركة وملكوا التل المعروف بتل 7{[<ابو>]}7/ الريش واخذوا يرمون بالمدافع والقنابر علي اهل باب الشعرية وتلك النواحي (عجل ٥٣٧أ) فما انجلت الحروب حتي خربت بيوت البركة وما كان بتلك النواحي من الدور التي بظاهرها وبقيت كيمانا فحسن ببال السيد المذكور ان يجعل له سكنا هناك فاحتكر اراضي تلك المساكن من اربابها من مدة سابقة ثم تكاسل عن ذلك واشتغل بتوسعة دار سكنه الذي بخطة الفحامين محل دكة الحسبة القديم حتي اتمه على الوضع الذي قصده ثم شرع في السنة الماضية في انشا سكن لخصوص نزاهته فشرع في تنظيف الاتربة واصلاح الارض وانشا دارا متسعة وقيعان وفسحات وهي مفروشة بالرخام وحولها بستانا 7[و]غرس به انواع الاشجار7[ودوالي الكروم]7/ وهي بمكان حسن كتخدا وما كان علي سمته من الدور نحو الثلاثين وانشا كاتبه السيد عمر الحسيني دارا عظيمة لخصوصه اخذ فيها باقي اراضي الاماكن وزخرفها (عجل ٥٣٧ب) وانتقل اليها باهله وعياله وجعلها دارا لسكناه صيفا وشتا وبنيا / (f. 275b) خارج ظاهرها حايطا يكون لدورهما سورا ٧٧ وعملا بها بوابه تفتح وتقفل ٧٨ وكانوا بجوار ذلك جامعا متخربا يسمي جامع الحريثي ٧٩ فعمره ايضا السيد /{[<محمد >]}/ المحروقي، واقام حوائطه واعمدته وسقفه وبيضه واقام الخطبة اخر جمعة في شهر المحرم [١٢٣٣/ ١١ تشرين ٢ - ١٠ كانون ١، ١٨١٧].

٧٢) بع: وخلا. ٧٣) بع وعجل وخب: وسكناها. ٧٤) بع: هذه. ٧٥) عج ٢٩٣: ولصدى.
٧٦) هكذا في عجب وعج ٢٩٣، اما في بع وعجل وخب، تغيير: الكفار. ٧٧) عجب: سوارا. ٧٨) عجل: وتغلق.
٧٩) بع وعج ٢٩٤ والشرفية: الحريشى.

واما من مات في هذه السنة [١٢٣٣/ ١٨١٧-١٨١٨] ممن له ذكر[٨٠]

فمات شيخ الاسلام وعمدة الانام الفقيه العلامة والنحرير الفهامة الشيخ محمد الشنواني نسبة الي شنوان الغرف الشافعي الازهري شيخ الجامع الازهر من اهل الطبقة الثانية /7{/الفقيه النحوي المعقولي حضر الاشياخ/}7/ <و> اجلهم الشيخ فارس وكالصعيدي والدردير والفرماوي وتفقه علي الشيخ عيسي البراوي ولازم دروسه وبه تخرج واقرا الدروس وافاد الطلبة بالجامع المعروف بالفكهاني (عجل ٥٣٨أ) بالقرب من دار سكنه بخشقدم،[٨١] مهذب النفس مع التواضع والانكسار والبشاشة لكل احد من الناس ، ويشمر ثيابه ويخدم بنفسه ويكنس الجامع ويسرج القناديل.

ولما توفي الشيخ <المعروف ب>عبد الله الشرقاوي اختاروه للمشيخة فامتنع وهرب الي مصر العتيقة[٨٢] بعدما جري ما تقدم ذكره من تصدر الشيخ محمد المهدي، فاحضروه قهرا عنه وتلبس بالمشيخة مع ملازمته لجامع الفاكهاني كعادته. واقبلت عليه الدنيا فلم يتهنا بها واعتورته[٨٣] الامراض وتعلل بالزحير اشهرا ثم عوفي . ثم باخرة بالبارودة[٨٤] وانقطع في الدار7{<كذلك >}7/ اشهرا، ولم يزل منقطعا حتي توفي يوم الاربع رابع عشرين[٨٥] (بع ١٧٧ب) المحرم [١٢٣٣/ ٤ كانون ١، ١٨١٧] وصلي عليه بالازهر في مشهد عظيم[٨٦] ودفن بتربة المجاورين. وله تاليف 7{/منها/}7/ حاشية جليلة علي شرح الشيخ عبد السلام علي الجوهرة مشهورة بايدي الطلبة وكان يجيد حفظ القرآن (عجل ٥٣٨ب) / (f. 276a) ويقرا مع فقهاء الجوقة في الليالي وتقلد المشيخة بعده الشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ احمد العروسي من غير منازع وباجماع اهل الوقت ولبس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكري والسادات وباقي اصحاب المظاهر ومن يحب التظاهر.

ومات /7{الشيخ}7/ العمدة الشيخ محمد بن احمد بن محمد المعروف/7{/هو/}7/ بالدواخلي الشافعي ويقال له السيد محمد، لان اباه تزوج بفاطمة بنت السيد عبد الوهاب البرديني فولد له المترجم 7{/<منها ومنها جا/ء/ه الشرف وهم من محلة الداخل بالغربية. وولد المترجم>/}7/ بمصر (٤، عج ٢٩٥) وتربي في حجر ابيه وحفظ القران واجتهد في طلب العلم وحضر الاشياخ من اهل وقته كالشيخ محمد عرفه الدسوقي والشيخ مصطفي الصاوي وخلافه من اشياخ هذا العصر[٨٧] ولازم الشيخ عبد الله الشرقاوي في /7{/فقه/}7/ مذهبه وغيره من المعقولات ملازمة كلية وانتسب (عجل ٥٣٩أ) له وصار من اخص تلامذته .

ولما مات السيد مصطفي الدمنهوري الذي كان بمنزلة كتخداه اقام مقامه واشتهر به واقرا الدروس الفقهية والمعقولية وحف به الطلبة وتداخل في قضايا الدعاوي والمصالح بين الناس واشتهر ذكره وخصوصا ايام الفرنساوية حين[٨٨] تقلد شيخه[٨٩] رآسة ديوانهم. وانتفعا في ايامهم انتفاعا عظيما من تصديهم لقضايا نسا الامرا المصرية وغيرهم ومات والده فاحرز ميراثه 7/وغيره/7 وكذلك 7/لما/7 قتل عديله الحاج مصطفي البشتيلي في الحرابة ببولاق لا عن وارث[٩٠] فاستولي علي تعلقاته واطيانه وبستانه[٩١] التي ببشتيل[٩٢] واتسع حاله واشتري العبيد

٨٠) في هامش عج ٢٩٤: ذكر من مات في هذه السنة. ٨١) بع: بحوش قدم. ٨٢) عجل: القديمة.
٨٣) بع وعجل وعبك وعج ٢٩٤: واعترته. ٨٤) بع وعج ٢٩٤ وعبك: بالبرودة. ٨٥) عج ٢٩٤: عشرى.
٨٦) عجل: حافل. ٨٧) عجل: الوقت. ٨٨) عجل وخب: حتى. ٨٩) عجل وخب: 'مشيخة'، وفي بع : رئيس ديوانهم. ٩٠) بع: لاح له مأرب. ٩١) بع: وكيسانه. ٩٢) عجل:'بشيل'، وفي بع: يشيلها.

والجوار والخدم. ولما ارتحل الفرنساوية ودخلها العثمانيين انضوي[٩٣] الي السيد احمد المحروقي لانه كان / (f. 276b) يراسله سرا بالاخبار حين خرج مع العثمانيين في الكسرة الي الشام. فلما رجع فراعاه وراشاه [٩٤] ونوه بذكره عند اهل الدولة (عجل ٥٣٩ب) وفي ايام الامرا المصريين حين رجعوا الي مصر بعد قتل طاهر باشا في سنة ثمانية عشر [١٨٠٣-١٨٠٤] واحتوي علي رزق واطيان وحصص التزام ولبس الفراوي بالاقبية وركب البغال واحدق به /<الاشياخ و >/ الاتباع وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولا يقنع بالكثير.

ولما وقع ما وقع في ولاية محمد علي باشا وانفرد السيد عمر افندي في الرياسة وصار بيده مقاليد الامور ازداد به الحسد فكان هو ⟦ /من/⟧ اكبر الساعيين عليه سرا مع المهدي وباقي الاشياخ حتي اوقعوا به واخرجه الباشا من مصر كما تقدم ، فعند ذلك صفا [٩٥] لهم الوقت وتقلد المترجم النقابة بعد موت الشيخ محمد بن وفا وركب الخيول ولبس التاج الكبير ومشت امامه الجاويشية والمقدمين وارباب الخدم وازدحم ببيته /بـ/ـارباب الدعاوي (بع ١٧٨أ) والشكاوي وعمر دار سكنهم القديمة بكفر الطماعين وادخل فيها دورا وانشا (عجل ٥٤٠أ) تجاهها مسجدا لطيفا وجعل فيه منبرا وخطبة وعمر دارا ببركة جناق واسكنها احدي زوجاته. وداخله الغرور وظن ان الوقت قد صفا له فاول ما ابتداه به الدهر من نكباته ان مات ولده احمد وكان قد ناهز البلوغ ولم يكن له من الاولاد الذكور غيره فوجد عليه وجدا شديدا حتي كان يتكلم بكلام نقمه الناس عليه وعمل له ميتما ودفنه بمسجد تجاه بيته وعمل عليه مقاما ومقصورة مثل المقامات التي تقصد للزيارة وكان موته في منتصف سنة تسع وعشرين [١٨١٣-١٨١٤] ووقعت حادثة قومة العسكر علي الباشا في اواخر شعبان من السنة [١٢٣٣/ ٤ حزيران، ١٨١٨] المذكورة والمترجم اذ ذاك من اعيان الروس يطلع وينزل في كل ليلة الي القلعة ويشار اليه / (f. 277a) ويحل ويعقد في قضايا الناس ويسترسل معه الباشا كما تقدم ذكر ذلك وداخله الغرور (عجل ٥٤٠ب) ⟦ /الزائد./⟧ ولقد{كان} يتطاول علي كبار الكتبة الاقباط وغيرهم ويراجع الباشا في مطالبه بعد انقضا الفتنة الي ان ضاق صدر الباشا منه وامر باخراجه ونفيه الي دسوق وذلك في سنة احدي وثلاثين [١٨١٥-١٨١٦] فاقام بها اشهرا ثم توجه بشفاعة السيد <محمد >المحروقي الي المحلة الكبري. فلم يزل بها متقلق [٩٦] الحواس منحرف المزاج متكدر الطبع وكل قليل يراسل السيد المحروقي[٩٧] في ان يشفع فيه عند الباشا ولياذن له في الحج ومرة يحتج بالمرض ليموت في داره، فلم يوذن[٩٨] له في شي من ذلك. ولم يزل بالمحلة حتي توفي في منتصف شهر ربيع الاول من السنة [٢٣ كانون ٢، ١٨١٨] ودفن هناك. /⟦{/وكان/}⟧/ رحمه الله يميل الي الرياسة **(٤، عج ٢٩٦)** طبعا وفيه حدة مزاج وهي التي كانت سببا لموته باجله رحمه الله /{/<تعالى>/}/ وايانا.

ومات الصدر المعظم (عجل ٥٤١أ) والدستور المكرم الوزير طاهر باشا ويقال انه ابن اخت محمد علي باشا وكان ناظرا علي ديوان الكمرك ببولاق وعلي الخمامير ومصارفه من ذلك. وشرع في عمارة داره التي بالازبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع ازبك علي طرف الميري /⟦{/وهو/}⟧/ في الاصل بيت المدني ومحمود حسن واحترق منه جانبا ثم هدم اكثرهما /و/خرج بالجدار الي الرحبة واخذ منها جانبا وادخل فيه بيت رضوان كتخدا الذي يقال/{/<له >/}/ ثلاثة

٩٣) عبك وعج ٢٩٥: انطوى. ٩٤) خب: وواساه. ٩٥) عجل: صفى. ٩٦) بع وعجل وعج ٢٩٥: متعلق. ٩٧) عجب، كتب: 'الي المحلة'، ثم شطبت. ٩٨) خب: ' .... ليموت في داره، فلم يسمع '.

وليه تسمية له باسم العامودين الرخام الملتفين علي مكسلتى الباب الخارج وشيد البنا/ء/ بخرجات في العلو متعددة وجعل بابه مثل باب القلعة ووضع في جهتيه العامودين المذكورين وصارت الدار كانها قلعة مشيدة في غاية من الضخامة.[99] فما هو الا ان قارب الاتمام وقد اعتراه المرض فسافر الي الاسكندرية بقصد (عجل ٥٤١ب) تبديل / (f. 277b) الهوي[100] فاقام هناك اياما وتوفي في شهر جمادي الثاني واحضروا رمته في اواخر الشهر [٦ أيار، ١٨١٨] ودفنوه بمدفنه الذي بناه محل بيت الزعفراني ⌉{/<بجوار>/}⌈/ السيدة بقناطر (بع ١٧٨ب) السباع وترك ابنا مراهقا فابقاه الباشا علي منصب ابيه ونظامه وداره.

ومات الامير ايوب كتخدا الفلاح وهو مملوك الامير مصطفي جاويش تابع صالح الفلاح وكان اخر الاعيان المبجلين من جماعة الفلاح المشهورين وله عزوة /⌉{/واتباع/}⌈/ وبيته مفتوح للواردين ويحب العلماء والصلحا ويتادب معهم {وهو مملوك الامير مصطفي جاويش} وكان الباشا يجله[101] ويقبل شفاعته وكذلك اكابر الدولة في كل عصر وعلي كل حال كان لا باس به. توفي يوم الاربع العشرين من شهر شعبان [٢٥ حزيران، ١٨١٨] وقد جاوز السبعين رحمه الله تعالي .

٩٩) عجل وعج٢٩٦: الفخامة. ١٠٠) عج٢٩٦: 'الهواء'، وفي خب: الهوا. ١٠١) عجل: 'يحبه'، وفي خب: يبجله.

واستهلت ١٠٢ {سنة اربع وثلاثين وماتين والف}

[٣١ تشرين اول ، ١٨١٨ - ١٩ تشرين اول ، ١٨١٩]

/استهل المحرم/ بيوم السبت /{>وسلطان الاسـ/ ـلا / م>/}/ السلطان ١٠٣ (عجل ٥٤٢أ) محمود شاه ١٠٤ بن عبد الحميد بدار سلطنته اسلامبول ووالي مصر وحاكمها محمد علي باشا القوللي وكتخداه وباقي ارباب ١٠٥ المناصب علي حالهم وما هم عليه في العام الماضي.

ووردت الاخبار من شرقي الحجاز والبشاير بنصرة حضرة ابراهيم/{/باشا/}/ علي الوهابية قبل استهلال السنة باربعة ايام فعند ذلك نودي بزينة المدينة سبعة ايام اولها الاربع سابع عشرين الحجة [٧ تشرين ٢، ١٨١٧] ونصبت الصواوين خارج باب النصر عن الهمايل وكذلك صيوان الباشا وباقي الامرا والاعيان خرجوا باسرهم ١٠٦ لعمل الشنك والحرايق واخرجوا من المدافع ما/ئـ/ـة مدفع وعشرة وتماثيل وقلاع وسواقي وسواريخ وصور من بارود وبداوا ١٠٧ في عمل الشنك من يوم الاربع فيضربون بالمدافع //{/مع/}// رماحة الخيالة من اول النهار //{/مقدار/}// ساعة زمانية وربع (عجل ٥٤٢ب) قريبا من عشرين / (f.278a) درجة ضربا متتابعا لا يتخلله سكون علي طريقة الافرنج في الحروب بحيث انهم يضربون المدفع الواحد اثنـ/ـتـ/ـي عشر مرة وقيل اربعة عشر مرة في دقيقة واحدة فعلي هذا الحساب يزيد ضرب المدافع في تلك المدة ١٠٨ علي ثمانين الفا مدفع بحيث يتخيل الانسان اصواتها مع اصوات بنادق الخيالة المترامحين ١٠٩ رعود هائلة. ورتبوا المدافع اربع صفوف ورسم الباشا ان الخيالة ينقسموا //كذلك// طوابير ويكمنوا في الاعالي ثم ينزلون مترامحين وهم يضربون بالبنادق ويهجمون علي المدافع في حال اندفاعها بالرمي فمن خطف//شيا// من ادوات الطبجية الرماة ياتي به الي الباشا ويعطيه **(٤، عج ٢٩٧)** البقشيش والانعام. فمات بسبب ذلك اشخاص /{<وسوّاس ويكون>/}/ مبادي نهاية وقوف الخيالة نهاية محط جلة المدفع فانهم عند طلوع الفجر يضربون (عجل ٥٤٣أ) مدافع معمورة بالجلل بعدد الطوابير، فتستعد الخيالة ويقف كل طابور عند مرمي جلته وياخذون اهبتهم من ذلك الوقت الي بعد شروق الشمس ويبتدوا في الرمي والرماحة الحصة المذكورة. وبعد العشا الاخيرة يعمل كذلك ١١٠ الشنك برمي المدافع المتتالية المختلطة اصواتها بدون الرماحة، ومع المدافع الحراقة والنفوط (بع ١٧٩أ) والسواريخ التي تصعد في الهوا وفيها من خشب الزان بدل القصب/ /وكرنجة بارودها اعظم من تلك// بحيث انها تصعد من الاسفل الي العلو مثل عامود النار، واشيا اخر لم يسبق نظائرها تفنن ١١١ في عملها الافرنج وغيرهم. وحول محل الحراقة حلقة دائرة متسعة حولها الوف من المشاعل الموقدة وطلبوا لعمل اكياس بارود المدافع ماتي الف ذراع من القماش البز وكان راتب الارز الذي يطبخ في القزانات ويفرق في عراضي العساكر في كل يوم (عجل ٥٤٣ب) اربعما/ئـ/ـة اردب وما يتبعها من السمن / وغيره/ / (f.278b) /{/<وهذا خلاف مطابخ الاعيان وما ياتيهم من بيوتهم من //تعابي // الاطعمة>/}/ وغيرها. واستمر هذا الضرب والشنك الي يوم الثلاث رابع المحرم [٣ تشرين ٢، ١٨١٨] واهل البلد ملازمين السهر والزينة علي الحوانيت والدور ليلا ونهارا وتكرار المناداة عليهم في كل يوم. وركب حضرة الباشا وتوجه الي داره بالازبكية وهدمت الصواوين والخيام

١٠٢) في خب: واستهل شهر المحرم سنة اربع وثلاثين. ١٠٣) هكذا في عجب وعجل، اما في عبك وعج ٢٩٦: "الاسلام"، وفي بع، تغيير: وردمن السلطان. ١٠٤) عجل: خان. ١٠٥) في عجب: "ارباب"، مكررة.
١٠٦) بع وعجل: بأمرهم. ١٠٧) بع وعج ٢٩٦: وبدؤا. ١٠٨) عجل: "السّاعة"، وفي بع: المدينة.
١٠٩) بع: المتراحمين. ١١٠) عجل: ذلك. ١١١) عجل: "تعتنى"، وفي بع: تفنى.

وبطل الرمي ودخلت العساكر والبينات ١١٢ بمتاعهم وعازقهم ١١٣ افواجا الي المدينة وذهبوا الي دورهم ورفع الناس الزينة وكان معظمها حيث مساكن الافرنج والارمن فانهم تفننوا في عمل التصاوير والتماثيل واشكال السرج والفنيارات الزجاج والبلور واشكال النجف ومعظمها في جهات المسلمين بخان الخليلي والغورية والجمالية وببعض الاماكن والخانات ملاهي واغان وسماعات وقيان ١١٤ وجنك (عجل ٥٤٤أ) ورقاصات هذا والتهي ١١٥ ⌉ [<والاشغال>]/ والاستعداد لعمل الدونانمة علي بحر النيل ببولاق فصنعوا صورة ⌉ قلاع تقوم علي وجه الما من اخشاب صواري كبار مستمرة علي سفاين كبار وانشاوا فوقها صورة/ قلعة بابراج وقباب وزوايا ⌉ [وانصاف دواير وخورنقات وطيقان للمدافع وطلوها وبيضوها]/ /⌉ {[ونقشوها]}/ بالالوان والاصباغ وصورة باب مالطة وكذلك صورة بستان/⌉ كذلك/ علي سفاين وفيه الطين ومغروس فيه ١١٦ الاشجار ومحيط به درابزي مصنع ١١٧ وبه دوالي العنب واشجار الموز والفاكهة والنخيل والرياحين في قصاري لطيفة علي حافاته ١١٨ وصورة عربة يجرها افراس وبها تماثيل وصور جالسين وقائمين وتمثال مجلس وبه جنك رقاصات من تماثيل مصورة تتحرك بالات ابتكار بعض المبتكرين لان كل من تخيل بفكره شيا ملعوبا او تصويرا ذهب الي الترسخانة حيث / (f. 279a) الاخشاب والصناع فيعمله علي طرف الميري حتي يبرزه في الخارج وياخذ علي ابتكاره البقشيش واكثرها (عجل ٥٤٤ب) لخصوص الحراقات والنفوط والبارود والسواريخ وغير ذلك.

وبعد انقضا السبعة ايام المذكورة وحصل السكون من يوم الثلاثا المذكور الي يوم الاحد [٧ تشرين ٢، ١٨١٨] التالي له من الجمعة الاخري مدة خمسة ايام في اثنائها اجتهد الناس من الاعيان وكل من له اسم من اكابر الناس واهل الدايرة والافندية الكتبة حتي الفقها ارباب /{[<المناصب و>]}/ المظاهر ومشايخ الافتي والغوات ١١٩ والمتفرجين في نصب الخيام بحافتي النيل واستيجار (٤، عج ٢٩٨) الاماكن المطلة علي البحر ولو من البعد وتنافسوا واشتط اربابها في الاجرة حتي بلغ اجرة احقر ١٢٠ طبقة بمثل وكالة (بع ١٧٩ب) الفسيخ الي خمسما[ئـ]ـة قرش وزيادة. وكان الباشا امر بانشاء قصر لخصوص جلوسه بالجزيرة تجاه بولاق قبلي قصر ابنه اسماعيل باشا وتمموا بياضه ونظامه في هذه (عجل ٥٤٥أ) المدة /⌉{[القليلة.]}⌉/

فلما كان ليلة الاثنين [٨ تشرين ٢، ١٨١٨] وهو يوم عاشورا خرج الباشا في ليلته وعدي الي قصره المذكور وخرج اهل الدايرة والاعيان الي الاماكن التي استاجروها وكذلك العامة افواجا واصبح يوم الاثنين المذكور فضربت المدافع الكثيرة التي صففوها ١٢١ بالبرين وزين اهالي بولاق اسواقهم وحوانيتهم وابواب دورهم ودقت ١٢٢ الطبول والمزامير والنقرز[ا]نات في السفاين وغيرها وطبلخانة الباشا تضرب في كل وقت والمدافع الكثيرة في ضحوة /⌉{[كل]}⌉/ يوم وعصره ١٢٣ وبعد العشا[ء] كذلك وتوقد المشاعل وتعمل اصناف الحراقات والسواريخ والنفوط والشعل وتتقابل القلاع المصنوعة علي وجه الماء ويرمون منها المدافع علي هيئة المتحاربين وفيها فوانيس وقناديل وهيئة باب مالطة بوابة مجسمة / (f. 279b) مقوصرة ١٢٤ لها

١١٢) هكذا في عجب، اما في عجل: "البيهات"، وفي عج ٢٩٧ وخب: "البينبات." ولعل البيهات هو الصواب. ١١٣) بع وعج ٢٩٧: وعازتهم. ١١٤) عجب : "وقباب"، وفي بع: وفنان. ١١٥) عج ٢٩٧: التهيؤ. ١١٦) عج ٢٩٧ وبع وعجل: مغروس به. ١١٧) عج ٢٩٧: مصبغ. ١١٨) في بع: "حافيته"، وفي عجل: حافته. ١١٩) عبك وعجل وعج ٢٩٧: "الافتاء والنواب"، وفي بع: القوات. ١٢٠) عبك: حفر. ١٢١) عجل: وضعوها. ١٢٢) هكذا في عبك وخب وعج ٢٩٨، اما في عجب: وقت. ١٢٣) عجل: وعشية. ١٢٤) عجل: مقصورة.

(عجل ٥٤٥ب) بدنات ويري بداخلها سرج وشعل ويخرج منها حراقات وسواريخ وغالب هذه الاعمال من صناعة الافرنج واحضروا سفاين رومية صغيرة تسمي الشلنبات يرمي ١٢٥ منها مدافع وشنابر وشيطيات وغلايين من ما يسير ١٢٦ بالبحر الملح. وفي جميعها وقدات وسرج وقناديل وكلها مزينة بالبيارق الحرير والاشكال المختلفة الالوان ودبوس اوغلي ببولاق التكرور وعنده ايضا الحراقات /[<الكثيرة>]/ والشعل والمدافع والسواريخ وبالجيزة عباس بيك بن توسون ١٢٧ باشا والنصاري الارمن بمصر القديمة وبولاق والافرنج [و]ابرز الجميع زينتهم وتماثيلهم وحراريقهم ١٢٨ وعند الاعيان حتي المشايخ /{[<في>]}/ القنج والسفاين المعدة للسروح والتفرج والنزاهة ١٢٩ والخروج عن الاوضاع الشرعية والادبية واستمروا علي (عجل ٥٤٦أ) ما ذكر الي يوم الاثنين ثامن ١٣٠ عشره.

وفي ذلك اليوم وصل عبد الله بن سعود ١٣١ الوهابي ودخل من باب النصر وصحبته عبد الله بكتاش قبطان السويس وهو راكب علي هجين وبجانبه المذكورين وامامه طائفة من الدلاة فضربوا /{<كذلك>}/ عند دخوله مدافع كثيرة من القلعة /[{[وبولاق]}]/ وخلافهما وانقضي امر الشنك /{[<وخلافه>]}/ من ساحل النيل وبولاق ورفعوا الزينة وركب الباشا [وذهب/ الي قصر شبرا في [تلك/ ١٣٢ السفينة وانفض ١٣٣ الجمع وذهبوا الي دورهم وكان ذلك من اغراب الاعمال التي لم يقع نظيرها بارض مصر ولا ما يقرب من ذلك ومطبخ الميري يطبخ [[به]/ الارز علي النسق المتقدم والاطعمة ويوتي لارباب المظاهر منها في وجبتي الغدا والعشا خلاف المطابخ الخاصة بهم وما ياتيهم من بيوتهم.

اما العامة والمتفرجون من الرجال (عجل ٥٤٦ب) والنسا فخرجوا افواجا وكثر / (f. 280a) زحامهم في جميع الطرق (بع ١٨٠أ) الموصلة [الي/ بولاق ليلا ونهارا باولادهم واطفالهم ركبانا ومشاة وقد ذهب في هاتين الملعبتين من الاموال ما لا يدخل ١٣٤ تحت الحصر واهل الاستحقاق يتلظون من القشل والتفليس مع ما هم فيه من غلا الاسعار في كل شي وانعدام الادهان وخصوصا السمن والشيرج والشحم فلا يوجد من ذلك الشي [[اليسير]/ الا / {<القليل>} / بغاية المشقة ويكون علي حانوت الدهان الذي يحصل عنده بعض السمن<ايام الزينة> شدة الزحام والصياح ولا يبيع بازيد من (٤، عج ٢٩٩) خمسة انصاف ١٣٥ وهي اوقية [[اثني ١٣٦ عشر درهما]/ بما فيها من الخلط واعوان المحتسب مرصدين لمن يرد من الفلاحين والمسافرين بالسمن فيحجزونه لمطالب الدولة ومطابخهم ودورهم في هذه الولايم والجمعيات ويدفع (عجل ٥٤٧أ) لهم ثمنه علي موجب التسعيرة ثم يوزع ما يوزعه وهو الشي القليل علي المتسببين وهم يبيعونـ[ـه/ علي هذه الصورة. ١٣٧ ومثل ذلك الشيرج وخلافه حتي الجبن القريش.

وفيه وصل عبد الله الوهابي فذهبوا به الي بيت اسماعيل باشا ابن الباشا فاقام يومه وذهبوا به في صبحها [الي/ عند الباشا بشبرا. فلما دخل عليه قام له وقابله بالبشاشة واجلسه بجانبه وحادثه وقال له: ما هذه المطاولة. فقال: الحرب سجال. قال وكيف رايت ابراهيم باشا. /[{[قال:]}]/ ما قصر وابذل همته ونحن كذلك حتي كان ما كان قدره المولي. [[فقال]/ : انا ان

١٢٥) عجل: يرى.
١٢٦) بع:'مباشير'، وعج ٢٩٨: 'مما يسير في البحر المالح'، وفي عجل: متاسير البحر.
١٢٧) عج ٢٩٨: طوسون.
١٢٨) بع وعج ٢٩٨:'وحرائقهم'، وفي خب : وحرايقهم.
١٢٩) خب: والنزهة.
١٣٠) عبك وعج ٢٩٨: سابع.
١٣١) عج ٢٩٨ وعبك وخب : مسعود.
١٣٢) بع وعجل وخب : ذلك.
١٣٣) بع وعجل وخب: وانقضى.
١٣٤) عجل، تغيير: ما لا يوصف.
١٣٥) بع وعجل وخب: فضه.
١٣٦) عج ٢٩٩: اثنا.
١٣٧) عج ٢٩٩ وعبك: الحالة.

شا الله /تعالى/ اترجي فيك عند مولانا السلطان. فقال: المقدر يكون. ثم البسه خلعة وانصرف عنه الي بيت اسماعيل باشا ببولاق. ونزل الباشا في ذلك اليوم السفينة وسافر الي جهة (عجل ٥٤٧ب) دمياط وكان بصحبة الوهابي صندوق صغير من صفيح، فقال له الباشا: ما هذا /فـ/ـقال: هذا ما اخذه ابي من الحجرة اصحبه معي الي السلطان، وفتحه فوجد به ثلاثة مصاحف قران / (f. 280b) مكلفين ونحو ثلاثما/ئـ/ـة حبة لؤلؤ كبار وحبة زمرد كبيرة، وبها شريط ذهب، فقال له الباشا: الذي اخذ/ه/ من الحجرة اشيا كثيرة غير هذا. فقال: هذا الذي وجدته عند ابي فانه لم يستاصل كلما[138] كان في الحجرة لنفسه بل اخذ /[كذلك]/ كبار العرب واهل المدينة واغوات الحرم وشريف مكة. فقال الباشا: صحيح وجدنا عند الشريف اشيا من ذلك.

وفي يوم الاربع عشرينه[139] [٢٣ تشرين ٢، ١٨١٨] سافر عبد الله بن سعود[140] الي جهة الاسكندرية وصحبته جماعة من الططر الي دار السلطنة ومعه بعض خدمه.[141]

واستهل {شهر صفر}

[٣٠ تشرين ٢ - ٢٨ كانون ١، ١٨١٨]

بيوم الاثنين /سنة ١٢٣٤/ في ثالثه [٢ كانون ١، ١٨١٨] وصل طائفة (عجل ٥٤٨أ) /{/<من>/}/ الحجاج المغاربة يوم الاربع وصحبتهم حجاج كثيرة من الصعايده واهل القري فدخلوا علي حين غفلة وكان الرئيس فيهم شخص من كبار عرب اولاد علي يسمي الجبالي[142] وهذا لم يتفق نظيره فيما وعيناه وسببه[143] امن الطريق وانكماش العربان وقطاع الطريق.

وفيه اخبر المخبرون بان الباشا اقام بدمياط اياما قليلة ثم توجه الي البرلس ونزل في نقيرة وذهب الي الاسكندرية علي ظهر البحر /{/<المالح>/}/ وقد استعد اهلها لقدومه وزينوا البلد والذي تولي الاعتنا بذلك طائفة الافرنج فانهم نصبوا طريقا من باب البلد الي القصر الذي /هو/ سكن الباشا وجعلوا بناحيته يمني ويسري انواع الزينة والتماثيل والتصاوير والبلور والزجاج والمرايات وغير ذلك /من البدع/ /الامور/ البديعة الغريبة.

وفي غايته [٢٨ كانون ١، ١٨١٨] وصل الحاج المصري ودخلوا (عجل ٥٤٨ب) ارسالا شيا فشيا ومنهم من دخل ليلا وخصوصا ليلة الاثنين وفي صبحه دخل حسن باشا ارنؤد الذي كان مقيما بجده وفي ذلك اليوم دخل بواقي الحجاج الي منازلهم.

واستهل {شهر ربيع الاول/}

[٢٩ كانون ١، ١٨١٨ - ٢٧ كانون ٢، ١٨١٩]

(f.281a) بيوم الثلاثـ/ـاء/ /سنة ١٢٣٤/ في صبحه دخلوا بالمحمل المدينة واكثر الناس لم يشعر بدخوله وهذا لم يتفق فيما نعلم تاخر الحاج الي شهر ربيع /الاول/.

وفي ليلة الثلاث ثامنه [٥ كانون ٢، ١٨١٩] احترق سوق الشرب[144] والجملون الكائن (٤، عج ٣٠٠) اسفل جامع الغورية بما فيه من الحوانيت وبضايع التجار والاقمشة الهندية

١٣٨) عبك وعج ٢٩٩: "كل ما"، وفي عجل: يتأصل. ١٣٩) عبك وعج ٢٩٩: تاسع عشره. ١٤٠) عبك وعج ٢٩٩ وخب : مسعود. ١٤١) عبك وعجل وعج ٢٩٩ وخب : ومعه خدم لزومه. ١٤٢) عجل ٥٤٨أ: الحبابي. ١٤٣) خب: ومنها. ١٤٤) بع وعجل وعج ٢٩٩ وعبك: الشرم.

وخلافها وظهرت به النار ⌉/من/⌈ بعد العشا الاخيرة فحضر الوالي والاغا والتبديل ١٤٥ فوجدوا الباب الذي من ناحية ١٤٦ ⌉ سوق⌈ الغورية مغلوقا من داخل وكذلك الباب الذي من الجهة الاخري وهما في غاية المتانة فلم يزالوا يعالجون فتح الباب بالعتلات ١٤٧ والكسر الي بعد نصف (عجل ٥٤٩أ) الليل والنار عمالة من داخل وهرب الخفر ١٤٨ واحترق ليوان ١٤٩ الجامع البراني والدهليز واخذوا في الهدم وصب المياه بالات القصارين مع صعوبة العمل بسبب علو الحيطان الشاهقة والاخشاب العظيمة والاحجار الهائلة والعقود فلم يخمد ١٥٠ لهب النار الا بعد حصة من النهار وسرحت النار في اخشاب الجامع التي بداخل البنا /و/لم يزل الدخان صاعدا منهم وسقطت الشبابيك النحاس العظام وبقيت مفتتة ومكلسة واستمر العلاج في اطفا الدخان ١٥١ ثلاثة ايام. ولو لا لطف المولي وتاخير فتح الباب لكونه مصفح بالحديد فلم تعمل فيه النار فلو لم يكن كذلك واحترق ١٥٢ وسرحت النار الي الحوانيت الـ/ـمـ/ـلاصقة به وهي كلها اخشاب ويعلوها سقايف اخشاب كذلك ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة علي السوق من اوله الي اخره وهي (عجل ٥٤٩ب) في غاية العلو والارتفاع وكلها اخشاب وحجنة وسهوم وبراطيم من اعلا ١٥٣ ومن اسفل لحملهما من الجهتين ومن ناحيتها الرباع والوكايل والدور وحيطان الجميع من الحجنة والاخشاب العتيقة التي تشتعل بادني حرارة فلو وصلت النار والعياذ بالله /{⌉<تعالى>⌈}/ الي هذه السقيفة لما امكن اطفاؤها بوجه وكان حريقا / (f. 281b) روميا ١٥٤ ولكن الله سلم.

وفي يوم السبت ثاني عشره [٩ كانون ٢، ١٨١٩] حضر السيد عمر افندي نقيب الاشراف سابقا وذلك انه لما حصلت النصرة والمسرة للباشا فكتب اليه مكتوبا بالتهنئة (بع ١٨١أ) وارسله مع حفيده السيد صالح الي الاسكندرية فتلقاه بالبشاشة وطفق يساله عن جده فيقول له: بخير ويدعو لكم فقال له: هل في نفسه شي او حاجة اقضيها له. فقال: لا يطلب /⌉{/غير /}⌈/ طول البقا لحضرتكم. ثم انصرف الي المكان الذي نزل به فارسل اليه في ثاني (عجل ٥٥٠أ) يوم عثمان ١٥٥ السلانكلي ليساله ⌉ /ويستفسر/⌈ عن ما عسى ان يستحي من مشافهة الباشا بذكره ، فلم يزل يلاطفه حتى قال /⌉{له: }⌈/ لم يكن في نفسه الا الحج الي بيت الله الحرام ان اذن له افندينا بذلك. فلما عاد بالجواب فانعم عليه بذلك واذن له بالذهاب الي مصر وان يقيم بداره الي اوان الحج ان شا/ء/ برا وان شا/ء/ بحرا، وقال: انا لم اتركه في الغربة هذه المدة الا خوفا /⌉{/من الفتن والآن لم يبق شي/}⌈/ من ذلك فانه ابي، وبيني وبينه ما لا انساه من المحبة والمعروف، وكتب له جوابا بالاجابة وصورته بحروفه:

مظهر الشمايل سنيها حميد الشوون وسميها، سلالة ١٥٦ بيت المجد الاكرم، والدنا السيد عمر مكرم دام شانه.

اما بعد فقد ورد الكتاب اللطيف، من الجناب الشريف، تهنئة بما انعم الله علينا، وفرحا بمواهب تاييده لدينا، فكان ذلك مزيدا في السرور، ومستديما لحمد الشكور، ومجلبة لثنائكم، واعلانا بنيل (عجل ٥٥٠ب) منايكم، ١٥٧ جزيتم حسن الثنا، مع كمال الوقار ونيل المنا، ١٥٨ هذا وقد بلّغنا نجلكم، عن طلبكم، الاذن /⌉{/ في الحج/}⌈/ الي البيت /<الله>/ الحرام،

١٤٥) عج ٣٠٠ وعبك: أغات التبديل. ١٤٦) هكذا في عجب وعجل اما في عج ٣٠٠وعبك: جهة. ١٤٧) عج ٣٠٠ وعبك: بالعتالات. ١٤٨) عجل: 'الفقير'، وبع وعبك وخب: الخفير . ١٤٩) خب: ابواب.
١٥٠) بع وعجل: تجد. ١٥١) عجل: النار. ١٥٢) عبك وعج ٣٠٠: لاحترق. ١٥٣) عبك وعج ٣٠٠: اعلى.
١٥٤) هكذا في عجب، اما في عج ٣٠٠: 'دوميا'، وفي بع: رديا. ١٥٥) عجل: سليمان افندي السلانكلى. ١٥٦) عجب: 'ونسميها سليل'، وعجل: وسيمها سليل. ١٥٧) عبك وعج ٣٠٠: لثناكم .... مناكم. ١٥٨) عج ٣٠٠: المنى.

وزيارة روضته عليه الصلاة والسلام، للرغبة في ذلك، والترجي لما هنالك. وقد اذناكم في هذا المرام، تقربا لذي الجلال والاكرام، وحبا لدعواتكم بتلك المشاعر العظام ، فلا تدعوا الابتهال، ولا الدعا/ء/ لنا بالقال والحال، كما (٤، عج ٣٠١) هو الظن في الطاهرين، والمامول من الاصفيا/ء/ المقبولين، والواصل لكم / (f. 282a) جوابا ١٥٩ منا، خطابا الي كتخداينا، ولكم الاجلال والاحترام، مع جزيل الثنا/ء / والسلام.

وارسل اليه المكتوبين صحبة حفيده السيد صالح وارسل الي كتخدا بيك كتابا وصل اليه قبل قدومه فارسل الكتخدا ترجمانه الي منزله /لـ/يبشرهم بذلك. واشيع خبر مقدمه فكان الناس بين مصدق ومكذب حتي وصل في اليوم المذكور الي بولاق. فركب من هناك وتوجه الي زيارة (عجل ٥٥١أ) الامام الشافعي وطلع الي القلعة وقابل الكتخدا وسلم عليه7 ثم نزل الي داره واقبل الناس افواجا للسلام عليه/ وهنته الشعرا/ء/ بقصايدهم واعطاهم الجوايز 7{/<واستمر>/}/ ازدحام الناس اياما ثم امتنع عن الجلوس في المجلس العام نهارا واعتكف بحجرته الخاصة فلا يجتمع به الا بعض من يريده من الافراد فانكف الكثير عن الترداد وذلك من حسن ١٦٠ الراي.

واستهل {شهر ربيع الثاني} / بيوم السبت سنة ١٢٣٤/
[٢٨ كانون٢ - ٢٥ شباط، ١٨١٩]

فيه حصل الاهتمام بحفر الترعة المعروفة بالاشرفية الموصلة الي الاسكندرية وقد تقدم في العام الماضي بل والذي قبله اهتمام الباشا ونزل اليها المهندسون (بع ١٨١ب) ووزنوا ارضها وقاسوا ١٦١ طولها وعرضها وعمقها المطلوب ثم اهمل امرها لقرب مجييء النيل وتركوا الشغل في مبدئها ولم يترك الشغل في منتهاها عند الاسكندرية بالقرب من عـ/ـا/مود السواري فحفروا هناك مينتها وهي بركة متسعة وحوطوها بالبنا المحكم (عجل٥٥١ب) المتين وهي مرسى المراكب التي تعبر منها الي الاسكندرية بدلا عن البغاز وهو ملتقي البحرين وما يقع فيه من تلف المراكب فتكون هذه اسلم واقرب واقل كلفة ان صحت بل واقرب مسافة.

ونزل الامر لكشاف الاقاليم بجمع الفلاحين والرجال علي حساب مزارع الفدادين فيحصوا رجال القرية المزارعين / (f. 282b) ويدفعوا للشخص الواحد عشرة ريال ويخصم له مثلها من المال واذا كان له شريك واحب المقام لاجل الزرع الصيفي اعطاه حصته وزاده عليها حتي يرضي خاطره وزوده بما يحتاج اليه ايضا. وعند العمل يدفع لكل شخص قرشا في كل يوم ويخرج اهل القرية افواجا ومعهم انفار من مشايخ البلاد ويجتمعون في المكان المامورين باجتماعهم /7{/فيه ثم يسيرون مع [الـ]ـكاشف /[الذي بـ]/ـالناحية]}/ ومعهم طبول وزمور وبيارق ونجارين وبنايين وحدادين وفرضوا علي البلاد التي فيها النخيل (عجل ٥٥٢أ) غلقان ومقاطف وعراجين وسلب ١٦٢ وعلي البنادر فوس ومساحي شي كثير بالثمن. وطلبوا ايضا طائفة الغواصين لانهم كانوا اذا تسفلوا ١٦٣ في قطع الارض في بعض المواضع نبع منها الماء قبل الوصول الي الحد المطلوب.

وفي يوم الخميس عشرينه [١٦ شباط، ١٨١٩] ورد مرسوم من الباشا بعزل كتخدا بيك عن منصب الكتخدائية وتولية محمود بيك فيها عوضا عنه وحضر محمود بيك في ذلك اليوم قادما من الاسكندرية وطلع الي القلعة وحضر ايضا حسن باشا وكان قد ذهب الي الاسكندرية ليسلم علي الباشا لكونه كان بالديار الحجازية المدة المديدة وحضر الي مصر والباشا بالاسكندرية

١٥٩) بع: كتابا. ١٦٠) عجل: جنس. ١٦١) عجل: وقاموا. ١٦٢) خب: وسكب. ١٦٣) عجل وخب: اشتغلوا.

فتوجه اليه واقام معه اياما وعاد الي مصر صحبة محمود بيك وحضر ايضا ابراهيم افندي من اسلامبول وهو ديوان افندي الباشا فتقلد في نظر الاطيان والرزق والالتزام (عجل ٥٥٢ب) عوضا عن محمود بيك.

(٤، عج ٣٠٢) واستهل { شهر جمادي الاول} /سنة ١٢٣٤/

[٢٦ شباط - ٢٧ آذار، ١٨١٩]

في سابعه [٤ آذار، ١٨١٩] يوم الخميس ضربت مدافع كثيرة وقت الشروق بسبب ورود نجابة من الديار الحجازية باستيلاء خليل باشا علي يمن الحجاز صلحا.

وفيه وصلت ١٦٤ الاخبار ايضا عن عبد الله بن سعود ١٦٥ انه لما وصل الي اسلامبول فطافوا به البلدة وقتلوه عند باب همايون وقتلوا اتباعه ايضا في نواحي متفرقة فذهبوا مع الشهدا.

وفيه اشيع وصول الباشا / (f. 283a) قابجي ١٦٦ كبير من طرف الدولة يقال له قهوجي باشا الي الاسكندرية وورد الامر بالاستعداد لحضوره مع الباشا فطلعوا بالمطابخ الي ناحية شبرا وطلبت الخيول من الربيع واستمر خروج العساكر ودخولهم وكذلك طبخ الاطعمة. و⌉ /في ⌉/ كل يوم يشيعون الورود فلم يات احد ثم ذكروا ان ذلك القابجي حين قرب من الاسكندرية فرده الريح الي رودس ١٦٧ (عجل ٥٥٣أ) واستمر هذا الرّجّ ١٦٨ الي اخر الشهر.

وفيه قوي الاهتمام بامر حفر الترعة المتقدم ذكرها وسيقت الرجال والفلاحون من الاقاليم البحرية وجدوا ⌉{/في العمل/}⌉ بعدما حددوا لكل اهل اقليم اقصابا توزع علي اهل /{<كل>}/ بلد من ذلك الاقليم فمن اتم عمله المحدود انتقل لمساعدة الاخرين. وظهر في حفر بعض الاماكن منها صورة اماكن ومساكن وقيعان وحمام بعقوده واحواضه ومغاطسه ووجد ظروف بداخلها فلوس نحاس كفرية ١٦٩ قديمة واخري لم تفتح لا يعلم ما فيها رفعوها الي ١٧٠ الباشا مع تلك .

وفي يوم الاربع سابع عشرينه [٢٤ آذار، ١٨١٩] حضر ⌉{/<الباشا>/}⌉ الي شبرا ووصل في اثره قهوجي باشا وعملوا له موكب في صبـ/يـ/ـحة يوم الخميس وطلعوا الي القلعة ومع الاغا المذكور ما احضره برسم الباشا وولده ابراهيم باشا الذي بالحجاز وهم خلعتين سمور لكل واحد خلعة وخنجر مجوهر ⌉ /لكل واحد وشلنجين مجوهرين وساعة جوهر/⌉ وغير ذلك. وقرىء الفرمان (عجل ٥٥٣ب) بحضرة الجمع وفيه الثنا الكثير علي الباشا والعفو عن من بقي من الوهابية وبعد القراة ضربت مدافع كثيرة وكذلك عند ورودهم واستمر ضرب المدافع ثلاثة ايام في/{/<جميع>/}/ الاوقات الخمسة ونزل القابجي/⌉{/المذكور/}⌉/ ببيت طاهر باشا بالازبكية وحضر ايضا عقبه اطواخ لكل من عباس بيك بن توسون ١٧١ باشا ابن الباشا ولاحمد بيك ابن طاهر باشا. وفي ضمن الفرمان الاذن للباشا بتولية امريات وقبجيات لمن يختار./

(f. 283b) وفي صبحها يوم الجمعة [٢٦ آذار، ١٨١٩] اخلع الباشا علي اربعة او خمسة من امرائه بقبجيات باشا وهم علي بيك السلانكلي ١٧٢ قابجي باشا/⌉{/وحسن اغا ازرجانلي ١٧٣ كذلك وخليل افندي حاكم رشيد/}⌉/ وشريف بيك.

١٦٤) بع: وردت. ١٦٥) عبك وعجل وخب : مسعود. ١٦٦) في عجب: 'الباشا'، مشطوبة وكتب بدلها: قابجي.
١٦٧) عجل: دروس. ١٦٨) عج ٣٠٢: الريح. ١٦٩) هكذا ايضا في عجل، امافي بع : كقريه.
١٧٠) عج ٣٠٢ وعبك: للباشا. ١٧١) دك تاريخ ٤٦٦: 'وحضر ايضا صحبته اطواخ'، وفي عبك وعج ٣٠٢: طوسون. ١٧٢) عجب: السلانبكلى. ١٧٣) بع: 'ازرنجالى'، وفي خب: أزرغلي.

/[< واستهل >]/{شهر جمادي الثاني} [سنة ١٢٣٤]

[٢٨ آذار - ٢٥ نيسان، ١٨١٩]

فيه حضر محمد بيك الدفتردار من الجهة القبلية فاقام اياما وعاد الي قبلي .

و/ فيه/ في اواخره [٢٥ نيسان، ١٨١٩] رجع الكثير من/ فلاحي/ الاقاليم الي بلادهم من الاشرفية ١٧٤ وهم الذين اتموا ما لزمهم من العمل والحفر (عجل ٥٥٤أ) ومات الكثير من الفلاحين من البرد ومقاسات ١٧٥ التعب.

وفي هذا الشهر حصل بعض موت بالطاعون فداخل الناس وهم بسبب ما حدث في اكابر الدولة والنصاري من التحجب وعمل الكرنتيلات ١٧٦ وهي التباعد من الملامسة وتبخير الاوراق والمجالس ونحو ذلك.

(٤، عج ٣٠٣) واستهل { شهر رجب }

[٢٦ نيسان - ٢٥ أيار، ١٨١٩]

بيوم الاثنين [سنة ١٢٣٤] في خامسه [٣٠ نيسان، ١٨١٩] مات عبود النصراني كاتب الخزينة وكان مشكور السيرة في صناعته وعنده مشاركة ودعوي عريضة ودعوي علم ويتكلم بالمناسبات والايات (بع ١٨٢ب) القرانية ويضمن انشاته ١٧٧ ومراسلاته ايات وامثال وتسجيعات ١٧٨ واخذ دار القيسيرلي ١٧٩ بدرب الجنينه وما حولها وانشاها دارا عظيمة وزخرفها وجعل بها بستان ومجالس مفروشة بالرخام الملون وفساقي وشذروانات ١٨٠ وزجاج بلور وكل ذلك علي طرف الميري وله مرتب واسع. وكان الباشا يحبه ويثق به (عجل ٥٥٤ب) ويقول لو لا الملامة لقلدته الدفتـ[ـر]دارية .

وفي سابعه [٢ أيار، ١٨١٩] حضر الي مصر حاكم يافا المعروف بمحمد بيك ابو نبوت معزولا عن ولايته فارسل الي الباشا يستاذنه في الحضور الي مصر فاطلق له الاذن فحضر فانزله بقصر العيني وصحبته نحو الخمسما[ئـ]ـة مماليك واجناد واتباع واجتمع بالباشا واجله وسلم عليه واقام معه حصة / (f. 284a) من الليل ورتب له مرتبا /[{[عظيما]}]/ وعين ١٨١ له ما يقوم بكفايته و[[كفاية]] اتباعه فمن جملة ما رتب له ثلاثة الاف تذكرة كل تذكرة بالفين وستما[ئـ]ـة نصف فضة في كل شهر وذلك خلاف المعين واللوازم من السمن والخبز والسكر والعسل والحطب والارز والفحم والشمع والصابون فمن الارز خاصة في كل يوم اردبين وللعليق خمسة وعشرون اردبا في كل يوم.

وفي يوم السبت ثالث عشره [٨ أيار، ١٨١٩] سافر قهوجي باشا عائدا الي اسلامبول واحتفل/[{[به]}]/ الباشا ١٨٢ احتفالا زائدا (عجل ٥٥٥أ) وقدم له ولمخدومه وارباب الدولة من الاموال والهدايا / {<كذا>} / والخيول والبن والارز والسكر والشربات وتعابي

١٧٤) بع: الاشراف. ١٧٥) عج ٣٠٢ وعبك: ومقاساة. ١٧٦) عبك: الكورنتينات. ١٧٧) عبك وعج ٣٠٣: انشاآته. ١٧٨) ساقطة من دك تأريخ ٤٦٦، وفي عبك وعجل: "وسجعيات"، وبع وعج ٣٠٣: وسجعات. ١٧٩) دك تاريخ ٤٦٦ وعبك وعج ٣٠٣: "القيسرلى"، وعجل: "القيسورلى"، وفي خب: القيسولي. ١٨٠) "وشذروانات"، ساقطة من دك تاريخ ٤٦٦، ورقة ٢١٣ب، أما في عجل: "وشذروافات"، وفي عبك: شاذروانات. ١٨١) بع وعجل وخب: "وبين"، وفي عجل وبع وخب: "... مرتبا وبين له ما يكفيه ويقوم به اتباعه". ١٨٢) عجل: بالباشا.

الاقمشة الهندية وغيرها شيا كثيرا وكذلك قدم له اكابر الدولة هدايا /{/ كثيرة ولانه لما حضر الي مصر قدم لهم ١٨٣ هدايا/}/ فقابلوه باضعافها. وعندما سافر احتجب الباشا وامر كل من كان يلازم ديوانه بالانصراف والتحجب فتكرتن منهم من تكرتن في داره ومنهم في القصور وسافر مع قهوجي باشا سليمان اغا السلحدار وشربتلي ١٨٤ باشا واخرين لتشييعه الي الاسكندرية .

وفي يوم الخميس ثامن عشره [١٣ أيار، ١٨١٩] حضر بواقي الوهابية بحريمهم /{/واولادهم/}/ وهو نحو الاربعما/ئـ/ـة نسمة ١٨٥ واسكنوا بالقشلة التي بالازبكية وابن عبد الله بن سعود بدار عند جامع مسكه هو وخواصه من غير حرج عليهم وطفقوا يذهبون ويجيئون ويترددون علي المشايخ وغيرهم ويمشون في الاسواق ويشترون البضائع والاحتياجات.

(عجل ٥٥٥ب) واستهل { شهر شعبان ١٨٦ }

[٢٦ ايار - ٢٣ حزيران ، ١٨١٩]

{/سنة ١٢٣٤/} وفيه وصل جماعة هجانة من جهة الحجاز وصحبتهم ابن حمود ١٨٧ امير يمن الحجاز وذلك انه لما مات ابوه فتامر عوضه واظهر الطاعة وعدم المخالفة للدولة. فلما توجه خليل باشا الي اليمن اخلا له ١٨٨ البلاد واعتزل في حصن / (f. 284b) له ولم يخرج لدفعه ومحاربته كما فعل ابوه ١٨٩ وترددت بينهما المراسلات والمخاد/<عـ >/ ـات حتي نزل من حصنه وحضر عند خليل باشا فقبض عليه وارسله مع الهجانة الي مصر.

وفيه صرفوا الفلاحين عن (بع ١٨٣أ) العمل في الترعة لاجل حصاد الزرع ووجهوا عليهم طلب المال.

(٤، عج ٣٠٤) واستهل { شهر رمضان ١٩٠ } / سنة ١٢٣٤/

[٢٤ حزيران - ٢٣ تموز ، ١٨١٩]

والباشا متكرتن ١٩١ بشبرا ولم يطلع الي القلعة كعادته في شهر رمضان .
وفي ثامن عشرينه [٢١ تموز، ١٨١٩] طلع الي القلعة وعيد بها.

واستهل { شهر شوال ١٩٢ }

[٢٤ تموز - ٢١ آب ، ١٨١٩]

بيوم الجمعة /سنة ١٢٣٤/ وفي رابع عشره [٦ آب، ١٨١٩] الموافق لاخر يوم من شهر ابيب (عجل ٥٥٦أ) نودي <بالوفا أي> بوفا النيل. وكان الباشا سافر الي جهة الاسكندرية بسبب ١٩٣ ترعة الاشرفية وامر حكام الجهات بالارياف بجمع الفلاحين /والرجال/ للعمل فاخذوا في جمعهم فكانوا يربطوهم قطارات بالحبال وينزلون بهم المراكب وتعطلوا عن زرع الدراوي ١٩٤ الذي هو قوتهم وقاسوا شدة بعد رجوعهم من المرة الاولى بعدما قاسوا ما قاسوه

١٨٣) بع: هدايا كثيرة ... احضر لهم هدايا. ١٨٤) عجل: 'وسرششمة'، وفي عج ٣٠٣ وعبك: 'وشربتشي'، وفي خب: وسرنشي. ١٨٥) بع: نفر. ١٨٦) خب: شهر رمضان. ١٨٧) خب: حموده. ١٨٨) عبك وعجل وعج ٣٠٣: اخلى. ١٨٩) عجل، تغيير: ايوب بيك. ١٩٠) خب: شوال. ١٩١) عبك وعج ٣٠٤: مكرتن. ١٩٢) خب: شهر ذي القعدة. ١٩٣) بع: بنية. ١٩٤) عجل ٥٥٦أ: 'بالحبال .... الدواري'، مكررة.

ومات الكثير منهم من البرد والتعب وكل من سقط اهالوا عليه من تراب الحفر ولو فيه الروح. ولما رجعوا الي بلادهم للحصيدة طولبوا بالمال وزيد عليه عن كل فدان حمل بعير من التبن وكيلة قمح وكيلة فول واخذ ما يبيعوه من الغلة بالثمن الدون والكيل الوافر فما هم الا والطلب للعود الي الشغل في الترعة ونزح المياه التي لا ينقطع نبعها من الارض وهي (عجل ٥٥٦ب) في غاية الملوحة والمرة الاولي كانت في شدة البرد وهذه المرة في شدة الحر وقلة المياه العذبة فينقلونها بالروايا علي الجمال مع بعد المسافة وتاخر ري الاسكندرية.

وفي سابع عشرينه [١٩ آب، ١٨١٩] ارتحل ركب الحجاج من البركة وامير الحاج عابدين بيك اخو حسن باشا.

واستهل { شهر ذي القعدة ١٩٥ } /سنة ١٢٣٤/

[٢٢ أب - ٢٠ ايلول، ١٨١٩]

والعمل في الترعة مستمر.

واستهل { شهر ذي الحجة } /سنة ١٢٣٤/

[٢١ أيلول - ١٩ تشرين ١، ١٨١٩]

في منتصفه سافر الباشا / (f. 285a) الي الصعيد وسافر صحبته حسن باشا طاهر ومحمد اغا لاظ المنفصل عن الكتخدائية وحسن اغا ازرجنلي ١٩٦ وغيرهم من اعيان الدولة.

وفيه وصل الخبر بموت سليمان باشا حاكم عكا وهو من مماليك احمد باشا الجزار.

وفي اواخره [١٩ تشرين ١، ١٨١٩] وصل ابن ابراهيم باشا وصحبته حريم ابيه فضربوا لوصولهم مدافع وعملوا للصغير موكبا ودخل من باب النصر ١٩٧ وشق من وسط (عجل ٥٥٧أ) المدينة.

وانقضت السنة وما تجدد بها من الحوادث التي ١٩٨ {تقدمت،} منها زيادة النيل الزيادة المفرطة اكثر من العام الماضي وهذا من النوادر وهو الغرق في عامين متتابعين واستمر ايضا في هذه السنة الي منتصف هاتور [٢٣ تشرين ٢، ١٨١٨] حتي فات اوان الزراعة وربما نقص قليلا ثم (بع ١٨٣ب) يرجع في ثاني يوم [٢٤ تشرين ٢، ١٨١٨] اكثر ما نقص.

ودخلت { سنة خمس وثلاثين وماتين والف} / ١٢٣٥ /

[٢٠ تشرين ١، ١٨١٩ - ٨ تشرين ١، ١٨٢٠]

فكان **اول المحرم** بالهلال يوم الخميس، وفيه وما قبله بايام حصل بالاطارف ١٩٩ بل وبداخل المدينة /حصل/ انزعاجا بسبب تواتر سرقات واشاعة //سروح مناسر// وحرامية وعمر الناس ابواب الدور والدروب ٢٠٠ وحصل منع الناس من المسير ٢٠١ والمشي بالازقة من بعد الغروب وصار كتخدا بيك **(٤، عج ٣٠٥)** واغاة التبديل والوالي يطوفون ليلا بالمدينة وكل من صادفوه قبضوا عليه وحبسوه ولو كان من ما ٢٠٢ لا شبهة (عجل ٥٥٧ب) فيه. واستمر هذا الحال الي اخر الشهر.

١٩٥) خب: ذي الحجة.   ١٩٦) الشرفية وعج ٣٠٤: ازرجانلي.   ١٩٧) خب: باب الفتوح.   ١٩٨) خب: وفيه زيادة النيل.   ١٩٩) عجل وعج ٣٠٤ وبع وعبك وخب: بالارياف.   ٢٠٠) عجل: والضروب.   ٢٠١) خب: الميري.   ٢٠٢) عبك وعج ٣٠٥: مما.

وفي سابع عشرينه[١٦ تشرين ٢، ١٨١٩] حضر الباشا من الصعيد بعد ان وصل في سرحته الي الشلال وكان الناس تقولوا علي ذهابه الي قبلي اقاويل منها انه يريد التجريد على بواقي المصريين المنقطعين بدنقلة فانهم استفحل ٢٠٣ امرهم واستكثروا من شرا/ء/ العبيد ٢٠٤ وصنعوا البارود والمدافع وغير ذلك. ومنها انه يريد التجريد ايضا واخذ بلاد دار الفور والنوبة ويمهد طريق الوصول اليها. ومنها انهم قالوا انه ظهر بتلك البلاد معدن / (f. 285b) الذهب والفضة والرصاص والزمرد وان ذهابه للكشف علي ذلك وامتحانه وعمل معدله ٢٠٥ ومقدار ما يصرف عليه حتي يستخرج صافيه. ٢٠٦ وبطل كل ما توهموه وخمنوه برجوعه.

واما قولهم عن {هذه} المعادن فالذي تلخص ٢٠٧ من ذلك انه ظهر بارض احجار ٢٠٨ خضر شبيه ٢٠٩ بالزمرد وليست هو ٢١٠ (عجل ٥٥٨أ) وبمكان اخر شي اسود مخرفش مثل خرا ٢١١ الحديد يخرج منه بعد العلاج والتصفية رصاص قليل. فقد اخبرني /<اخوانا و>/ اخونا الشيخ عمر الناوي المعروف بالمخلصي انه اخذ منه قطعة وذهب بها الي الصايغ ودقها ووضعها في بوط كبير وساق عليها بنار السبك وانكسر البوط فنقلها الي بوط اخر ولم يزل يعالجها بطول النهار واحرق عليها زيادة عن القنطار ٢١٢ من الفحم.

وفيه حضر جماعة ايضا من الوهابية وانزلوا بدار بحارة ٢١٣ عابدين.

واستهل { شهر صفر }

[١٩ تشرين ٢ - ١٧ كانون ١ ، ١٨١٩]

بيوم الجمعة /سنة ١٢٣٥/ في غرته سافر محمد اغا المعروف بابو نبوط ٢١٤ الشامي الي دار السلطنة باستدعا من الدولة وذلك انه لما حضر الي مصر ونزل برحاب الباشا كما تقدم وكاتب الباشا في شانه الي الدولة فحضر الامر بطلبه واوكد بالاكرام فعند ذلك (عجل ٥٥٨ب) هيا له الباشا ما يحتاج اليه من هدية وغيرها وتعين للسفر صحبته⌈{/خمسة/}⌉ وثلاثين شخصا ارسل اليهم الباشا كساوي وفراوي وترك باقي {<اعيانه و>} اتباعه بمصر انزلوهم في دار بسويقة اللالا وهم يزيدون عن الماتين ويصرف لهم الرواتب في كل يوم والشهرية.

وفيه (بع ١٨٤أ) وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا ببلاد الحجاز وصحبتهم اسري من الوهابية نسا وبنات وغلمان نزلوا عند الهمايل وطفقوا يبيعونهم علي من يشتريهم مع انهم مسلمين واحرار.

وفي منتصفه[٣ كانون ١، ١٨١٩] مات مصطفي اغا وكيل دار السعادة سابقا ومات ايضا / (f. 286a) الشيخ عبد الرحمن القرشي⌈{/<الحنفي>/}⌉ .

وفي سابع عشره[٥ كانون ١، ١٨١٩] وصل الحاج المصري ومات الكثير من الناس فيه بالحمي وكذلك كثرت الحمي بارض مصر وكانها تناقلت ⌈{/<من>/}⌉ ارض الحجاز.

وفي حادي عشرينه[٩ كانون ١، ١٨١٩] (عجل ٥٥٩أ) وصل ابراهيم باشا ابن الباشا

٢٠٣) بع: استعجلوا. ٢٠٤) عجل: 'المماليك'، مشطوبة، وكتب بدلها: العبيد. ٢٠٥) الشرفية وعج ٣٠٥: معدنه. ٢٠٦) بع: ما فيه. ٢٠٧) بع: تخلص. ٢٠٨) بع وعجل وخب، تغيير: بأرض الحجاز. ٢٠٩) عج ٣٠٥ وعبك: 'تشبه'، وفي خب: حجارة خضر يشبه الزمرد. ٢١٠) عبك وعج ٣٠٥: اياه. ٢١١) الشرفية وعج ٣٠٥: 'خرء'، وفي بع: خزا. ٢١٢) بع: القنطارين. ٢١٣) بع: تجاه. ٢١٤) بع وعج ٣٠٥ وعبك: 'نبوت'، وفي دك تاريخ ٤٦٦، ورقة ٢١٥أ: بأبي نبوت.

من ناحية القصير وكان قبل وروده بايام وصل خبر وصوله الي القصير وضربوا الذلك الخبر مدافع من القلعة وغيرها ورمحت المبشرون لاخذ البقاشيش من الاعيان واجتمعت نسا اكابرهم عند والدته ونسائهم للتهنئة ونظموا له القصر الذي كان انشاه [ ]ولي خوجة[ ] وتممه شريف بيك الذي تولي في منصبه وهو بالروضة بشاطىء النيل تجاه الجيزة. وعند وصول المذكور عملوا جسرا من الروضة الي ساحل مصر القديمة علي مراكب من البر[ ]{ }الي البر[ ]{ } وردموه بالاتربة من فوق الاخشاب.

وفي ذلك اليوم وصل قابجي من دار السلطنة بالبشارة بمولود ولد لحضرة السلطان وطلع الي القلعة في موكب.

(٤، عج ٣٠٦) وفي يوم الخميس حادي عشرينه [٩ كانون ١، ١٨١٩] عند وصول ابراهيم باشا نودي بزينة المدينة ٢١٥ سبعة ايام بلياليها فشرع الناس (عجل ٥٥٩ب) في تزيين الحوانيت والدور والخانات بما امكنهم وقدروا عليه من الملونات والمقصبات واما جهات النصاري وحاراتهم وخاناتهم فانهم أبدعوا ٢١٦ في عمل تصاوير ومجسمات وتماثيل واشكال غريبة. وشكي ٢١٧ الناس من عدم وجود الزيت والسيرج ٢١٨ فرسموا بجملة قناطير ٢١٩ سيرج تعطي للزياتين لتباع علي الناس بقصد ذلك فياخذوها ويبيعونها باغلي ثمن بعد الانكار والكتمان.

ولما اصبح يوم الجمعة وقد عدي ابراهيم باشا الي بر مصر ورتبوا له موكبا ودخل من باب النصر وشق <من وسط> المدينة وعلي راسه الطلخان السليي [من] { }[< شعار>]{ } [ ] / (f. 286b) الوزير ٢٢٠ وقد ارخي لحيته بالحجاز وحضر والده الي جامع الغورية بقصد الفرجة علي موكب ابنه وطلع بالموكب الي القلعة ثم رجع سائرا (عجل ٥٦٠أ) بالهيئة الكاملة الي جهة مصر القديمة ومر علي الجسر وذهب الي قصره المذكور بالروضة واستمرت الزينة والوقود والسهر بالليل وعمل الحراقات وضرب المدافع في كل وقت من القلعة ومغاني وألاعيب في مجامع ٢٢١ الناس سبعة ايام بلياليها في مصر الجديدة والقديمة وبولاق وجميع الاخطاط.

ورجع ابراهيم باشا من هذه السفرة ٢٢٢ متعاظما في نفسه جدا وداخله من الغرور ما لا مزيد عليه حتي ان المشايخ لما ذهبوا للسلام عليه والتهنئة بالقدوم، فلما اقبلوا عليه وهو جالس في ديوانه لم يقم لهم ولم يرد عليهم السلام فجلسوا وجعلوا يهنونه بالسلامة فلم يجبهم ولا بالاشارة (بع ١٨٤ب) بل جعل يحادث شخصا سخرية ٢٢٣ عنده وقاموا علي مثل ذلك منصرفين ومنكسفين ومنكسرين الخاطر.

واستهل { شهر ربيع الاول }

[١٨ كانون ١، ١٨١٩ - ١٦ كانون ٢، ١٨٢٠]

بيوم الاحد [سنة ١٢٣٥] في ثامنه [٢٥ كانون ١، ١٨١٩] مات [ ]{ }[ابن]{ }[ ] ابراهيم (عجل ٥٦٠ب) [ ]{ }[<باشا>]{ }[ ] وهو الذي تقدمه في المجيىء الي مصر وعملوا له الموكب وعمره نحو ست سنوات. وكان موته في اول الليل من ليلة الاحد فارسلوا التنابيه لاعيان الدولة والمشايخ فخرج البعض منهم في ثلث الليل الاخير الي مصر القديمة حيث ٢٢٤ المعادي لانه

٢١٥) عجل: الاسواق. ٢١٦) عجب: بدعوا. ٢١٧) عبك وعج ٣٠٦: وشكا. ٢١٨) عج ٣٠٦ وعبك: والشيرج. ٢١٩) عجل: قناديل. ٢٢٠) عبك وعج ٣٠٦: "الوزارة"، وعجل: "الوزرا"، وفي بع: للسليمي الوزرى. ٢٢١) عجل: جامع. ٢٢٢) عبك وعج ٣٠٦: الغيبة. ٢٢٣) عج ٣٠٦: "سنجرية"، وفي عجل: "شحرية"، وفي دك تاريخ ٤٦٦، ٢١٥ب، ساقطة. ٢٢٤) بع: عند.

مات بقصر الجيزة. فما طلع ٢٢٥ النهار ⁄ ⁄حتي⁄⁄ ازدحموا بمصر القديمة وما حضروا به الا قرب الزوال وانجروا بالمشهد الي مدفنهم بالقرب من الامام الشافعي وعملوا له ميتم ٢٢٦ وقرا ودراهم ⁄ تفرق علي الخطافين والقرا ⁄ ⁄على الناس والفقها ⁄ وغير ذلك. ثم حكي المخبرون⁄⁄ <وقوروه> عن كيفية موته انه كان نائما في حجر دادته جارية سودا فشاجرتها جارية بيضا ورفدتها ٢٢٧ برجليها فاصابت الغلام فاضطرب، ووصل الخبر الي ابيه فدخل اليهم وقبض على الجواري الحاضرين وحبسهم في مكان / (f. 287a) بالقصر وقال: ان مات ولدي قتلتكم عن اخركم. ٢٢٨ فمات من ليلته فخنق (عجل ٥٦١أ) الجميع والقاهم في النيل ٢٢٩ بما فيهم الدادة. قيل انهم خمسة وقيل ستة، والله اعلم.

وفي اواخره [١٦ كانون ٢، ١٨٢٠] انقضي امر ⁄ الفحر⁄ بترعة الاسكندرية ولم يبق من الشغل الا القليل و⁄ثم⁄ فتحوا لها شرما ٢٣٠ خلاف فمها المعمول خوفا من غلبة البحر فجري فيها الماء واختلط بالمياه المالحة التي ⁄{⁄نبعت⁄}⁄ من ارضها وعلا الماء منها علي بعض المواطن المسبخة وبها روبة عظيمة وساح علي الارض وليس ثم هناك جسور تمنع. وصادف ايضا وقوع نوه واهوية علا فيها البحر المالح الجسر الكبير ووصل الي الترعة ⁄⁄{⁄فاشيع في الناس ان الترعة⁄}⁄⁄ فسد امرها ولم تصح وان المياه المالحة التي منها ومن البحر اغرقت الاسكندرية وخرج اهلها منها الي ان تحقق الخبر بالواقع وهو دون **(٤، عج ٣٠٧)** ذلك ورجع المهندسون والفلاحون الي بلادهم بعدما هلك ٢٣١ معظمهم.

⁄ واستهل ⁄ { شهر ربيع الثاني } ⁄ سنة ١٢٣٥⁄

[١٧ كانون ثاني - ١٤ شباط، ١٨٢٠]

(عجل ٥٦١ب) في اوله عزل الباشا محمد بيك الدفتردار عن امارة الصعيد وقلد عوضه احمد باشا ابن طاهر باشا وسافر في خامسه [٢١ كانون ٢، ١٨٢٠].

وفي سابعه سافر الباشا الي ⁄{< جهة >}⁄ الاسكندرية للكشف علي الترعة وسافر صحبته ابنه ابراهيم باشا ومحمد بيك الدفتردار والكتخدا القديم ودبوس أ⁄و⁄غلي وفي ثالث عشره حضر الباشا ومن معه من غيبتهم ⁄{⁄وقد انشرح⁄}⁄ خاطره لتمام الترعة وسلوك المراكب وسفرهم فيها وكذلك سافرت فيها مراكب رشيد والنقاير بالبضايع واستراحوا من وعر البغاز ٢٣٢ والسفر في المالح الي الاسكندرية والنقل والتجريم وانتظار الريح المناسب لاقتحام البغاز والبحر الكبير ولم يبق في شغل الترعة الا الامر اليسير واصلاح بعض جسورها.

واتفق وقوع حادثة ٢٣٣ (بع ١٨٥أ) ⁄⁄{⁄في⁄}⁄⁄ هذا الشهر وهي ان شخصا من الافرنج الانكليزية وردمن الاسكندرية /(f. 287b) وطلع (عجل ٥٦٢أ) الي بلدة تسمي كفر حشاد فمشي بالغيط ليصطاد الطير فضرب طيرا ببندقته فاصابت بعض الفلاحين في رجله وصادف هناك شخصا من الارنؤد بيده هراوة او مسوقة فجا⁄ء⁄ الي ذلك الافرنجي وقال له: اما تخشي ان ياتي اليك بعض الفلاحين ويضربك علي راسك هكذا، واشار بما في يده علي راس الافرنجي لكونه لا

٢٢٥) بع وعجل: فلما طلع. ٢٢٦) عج ٣٠٦ وعبك والشرفية: 'مأتما وفرقوا دراهم على الناس والفقهاء'، وفي بع 'وفرقوا'، وفي خب: '.... ميتم وفرقوا دراهم عن كيفية موته'. ٢٢٧) عبك وعج ٣٠٦: 'ورفصتها'، وفي دك تاريخ ٤٦٦ والشرفية: رفستها. ٢٢٨) الشرفية وعج ٣٠٦: قتلتكن عن آخركن. ٢٢٩) عبك وعج ٣٠٦: البحر. ٢٣٠) عجل: شرحا. ٢٣١) بع: بعدما مات. ٢٣٢) عجل: البغال. ٢٣٣) في هامش عج ٣٠٧: ذكر حادثة.

يفهم لغته، فاغتاظ /منه/ ذلك الافرنجي وضربه ببندقته فسقط ميتا، فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا علي الافرنجي ورفعوا الارنؤدي المقتول وحضروا الي مصر وطلعوا ٢٣٤ بمجلس كتخدا بيك واجتمع الكثير من الارنؤد وقالوا: لا بد من قتل الافرنجي. فاستعظم الكتخدا ذلك لانهم يراعون جانب الافرنج الي الغاية. فقال: حتي نرسل الي القناصل ونحضرهم ليروا حكمهم في ذلك. وارسل باحضارهم وقد تكاثر الارنؤد واخذتهم الحمية وقالوا: لاي شي (عجل ٦٢ب) توخر قتله الي مشورة القناصل وان لم يقتل هذا في الوقت /7{<والا>}7/ نزلنا الي حارة الافرنج ونهبناها وقتلنا كل من بها من الافرنج. فلم يسع الكتخدا الا ان امر بقتله فنزلوا به الي الرميلة وقطعوا راسه وطلع القناصل في كبكبتهم وقد نفذ الامر وكان ذلك في غيبة الباشا.

واستهل { شهر جمادي الاول } / سنة ١٢٣٥ /
[١٥ شباط - ١٥ آذار، ١٨٢٠]

فيه جرد الباشا حسن بيك الشماشرجي حاكم البحيرة علي سيوه من الجهة القبلية فتوجه اليها من البحيرة بجنده ومعه طائفة من العرب.

وفيه /7{<ايضا>}7/ قوي عزم الباشا علي الاغارة علي نواحي السودان فمن قائل الي سنار ومن قائل الي دار فور وصاري العسكر ابنه اسماعيل باشا وخلافه ووجه الكثير من اللوازم الي الجهة القبلية وعمل البقسماط والذخيرة ببلاد قبلي والشرقية {/واهتم/} اهتماما عظيما وارسل /ايضا/ باحضار مشايخ العربان (عجل ٦٣أ) والقبايل/

(f. 288a) وفيه خرج الباشا الي ناحية القليوبية حيث ٢٣٥ /الـ/خيول /بـ/الربيع وخرج محو بيك لضيافته بقلقشندة واخرج خياما وجمالا كثيرة محملة بالفرش والنحاس والات المطبخ والارز والسمن والعسل والزيت والحطب والسكر وغير ذلك واضافه ثلاثة ايام وكذلك تامر كاشف الناحية وغيره وكذلك احضر له ضيافة ابن شديد شيخ الحويطات وابن الشواربي كبير قليوب وابن عسر وكان صحبته الباشا ولديه ابراهيم باشا واسماعيل باشا وحسن باشا.

وفي اثنا ذلك ورد الخبر بموت عابدين بيك (٤، عج ٣٠٨) اخو حسن باشا بالديار الحجازية /كذلك/ والكثير من اتباعه بالحمي فتكدر حظهم ٢٣٦ وبطلت الضيافات وحضر الباشا ومن معه (بع ١٨٥ب) في اواخره لعمل العزا والميتم واخبر الواردون بكثرة الحمي بالديار الحجازية حتي قالوا انه لم يبق من طائفة عابدين بيك الا القليل جدا.

(عجل ٦٣ب) واستهل { شهر جمادي الثاني } {/ سنة ١٢٣٥ /}
[١٦ آذار - ١٣ نيسان، ١٨٢٠]

في عشرينه [٤ نيسان، ١٨٢٠] وردت هدية /7{/من/}7/ والي الشام فيها من الخيول الخاص عشرة بعضها ملبس والباقي من غير سروج واشيا اخر لا نعلمها.

وفي اواخره [١٣ نيسان، ١٨٢٠] ورد الخبر بان حسن بيك الشماجرجي استولي علي سيوه.

وفيه ورد الخبر/7{/بانه وقع باسلامبول حريق كثير. ٢٣٧

وفيه ورد الخبر/}7/ ايضا عن حلب بان احمد باشا المعروف بخورشيد الذي كان سابقا

٢٣٤) عبك: وطالبوا. ٢٣٥) بع: عند. ٢٣٦) خب: خاطرهم. ٢٣٧) دك تاريخ ٤٦٦: كبير.

والي مصر استولي علي حلب وقتل من اهلها واعيانها اناسا كثيرة وذلك انه كان متوليا عليها فحصل منه ما اوجب قيام اهل البلدة عليه وعزلوه واخرجوه وذلك ⌉ {[<من مدة سابقة. >]}⌈ فلما اخرجوه فاقام خارجها وكاتب الدولة في شانهم وقال ما قال في حقهم فبعثوا اوامر ومراسيم لولاة تلك النواحي بان يتوجهوا لمعونته علي اهل حلب فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها اشهرا حتي ملكوها وفتكوا (عجل ٥٦٤أ) / (f. 288b) في اهلها وضربوا عليهم ضرايب عظيمة وهم علي ذلك.

وفي اواخره[١٣ نيسان، ١٨٢٠] ايضا تقلد اغاوية مستحفظان/⌉ {[مصطفي]}⌈/ اغا كرد مضافة للحسبة عوضا عن حسن اغا الذي توفي في الحج فاخذ يعسف كعادته في مبادي توليته للحسبة وجعل يطوف ليلا ونهارا ويحتج علي المارين بالليل بادني سبب فيضرب من يصادفه راجعا من سهر ونحوه او يقطع من اذنه او انفه .

[و]استهل { شهر رجب } <الاصم>

[١٤ نيسان - ١٣ ايار، ١٨٢٠]

بيوم الجمعة [سنة ١٢٣٥] في ثالثه ٢٣٨ [١٦ نيسان ، ١٨٢٠] تقلد نظر الحسبة شخصا يسمي حسين اغا المورلي وهو بخشونجي بساتين الباشا.

وفيه رجع حسين بيك الشماجرجي ٢٣٩ من ناحية سيوه بعد ان استولي عليها وقبض منها [اهاليها] مبلغا من المال والتمر وقرر عليها قدرا يقومون به في كل عام الي الخزينة .

وفي عشرينه [٣ أيار ، ١٨٢٠] سافر محمد اغا لاظ وهو المنفصل عن الكتخدائية الي قبلي بمعني انه في مقدمة الجردة يتقدمها الي الشلال.

وفي (عجل ٥٦٤ب) اواخره [١٣ أيار، ١٨٢٠] وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الحجازية فاخلع الباشا علي اخيه احمد بيك وهو ثالث اخوته وهو اوسطهم وقلده في منصب اخيه عوضا عنه واعطي اليرق ٢٤٠ واللوازم.

وفي غايته ٢٤١ توجه الباشا الي ناحية الوادي لينظر ما تجدد به من العماير والمزارع والسواقي وقد صار هذا الوادي اقليما علي حدته وعمرت به قري ومساكن ومزارع.

{ شهر شعبان }

[١٤ايار - ١١ حزيران، ١٨٢٠]

استهل بيوم الاحد [سنة ١٢٣٥] وفيه سافر ابراهيم باشا ⌉ [الي]⌈ القليوبية ثم الي المنوفية والغربية لقبض الخراج عن سنة تاريخه [١٨١٩ -١٨٢٠] والطلب بالبواقي التي انكسرت علي الفقرا وكان (بع ١٨٦أ) الباشا سامح في ذلك وتلك بواقي سبع سنين فكان يطلب مجموع ما علي القرية من المال والبواقي في ظرف ثلاثة ايام ففزعت الفلاحون ومشايخ البلاد وتركوا غلالهم في الاجران وطفشوا في (عجل ٥٦٥أ) النواحي بنسائهم / (f. 289a) واولادهم وكان يحبس من يجده من النسا ويضربهم، فكان مجموع المال المطلوب تحصيله علي ما اخبرني به بعض

٢٣٨) دك تاريخ ٤٦٦ ، ٢١٦ب: ' .... تقلد الحسن اغا المورلي وفي عشرينه ...'.

٢٣٩) عبك وعج ٣٠٨: 'حسن بيك'، وفي بع: حسن باشا الشماشيرجي.

٢٤٠) عجب: 'ليرق' ، وفي عجل: 'البرلق'، وفي خب : البريق.

٢٤١) عبك وعج ٣٠٨: اواخره.

الكتاب (٤، عج ٣٠٩) ما/ئـ/ـة الف كيس ٢٤٢ /⌉ {<وسبعون الف كيس.>}⌈/
/⌉ /وفي منتصفه [٢٨ أيار، ١٨٢٠] حضر الباشا من ناحية الوادي:]⌈/
وفي اواخره [١١ حزيران، ١٨٢٠] وقع /⌉ {/حريق/}⌈/ ببولاق في مغالق ٢٤٣ الخشب الذي خلف جامع مرزه واقام الحريق نحو يومين حتي طفي واحترق فيه الكثير من الخشب المعد للعماير المعروف بالكرسته ٢٤٤ والزفت وحطب الاشراق وغيره.

واستهل { شهر رمضان}

[١٢ حزيران - ١١ تموز، ١٨٢٠]

بيوم الاثنين /سنة ١٢٣٥/ والاهتمام حاصل وكلّ قليل يخرج عساكر ومغاربة مسافرين الي بلاد السودان ومن جملة الطلب ثلاثة انفار من طلبة العلم يذهبون بصحبة التجريدة فوقع الاختبار ٢٤٥ علي محمد افندي الاسيوطي قاضي اسيوط والسيد احمد البقلي/الـ/ـشافعيين والشيخ احمد السلاوي المالكي { المغربي} واقبضوا محمد افندي المذكور (عجل ٥٦٥ب) عشرين كيسا وكسوة ⌉ {/<ولكل واحد من الاثنين خمسة عشر كيسا وكسوة>/}⌈/ ٢٤٦ ورتب لهم ذلك في كل سنة.

وفي سابعه [١٨ حزيران، ١٨٢٠] وقع حريق في سراية القلعة فطلع الاغا والوالي واغاة التبديل واهتموا بطفي النار وطلبوا السقايين من كل ناحية حتي شح الماء ولا يكاد يوجد وكان ذلك في شدة الحر وتوافق /شهر/ بؤنه في رمضان [١٢ حزيران-١١ تموز، ١٨٢٠] واقاموا في طفى النار يومين واحترق ناحية ديوان كتخدا بيك ومجلس شريف بيك ٢٤٧ وتلفت أشيا وامتعة ودفاتر حرقا ونهبا وذلك ان ٢٤٨ ابنية القلعة كانت من /⌉ {/بنا/ }⌈/ الملوك المصرية بالاحجار والصخور والعقود وليس بها الا القليل من الاخشاب فهدموا ذلك جميعه /⌉ {/وبنوا مكانه الابنية الرقيقة واكثرها من الحجنة/}⌈ / والاخشاب علي طريق بنا/ء/ اسلامبول و<بلاد>الافرنج وزخرفوها وطلوها بالبياض الرقيق والادهان والنقوش وكله سريع الاشتعال ٢٤٩ (عجل ٥٦٦أ) حتي ان الباشا لما بلغه هذا الحريق وكان مقيما بشبرا تذكر بنا/ء/ القلعة القديمـ/ـة/ وما كان فيها من المتانة / (f. 289b) ويلوم ٢٥٠ علي تغيير الوضع السابق ويقول: انا كنت غائبا بالحجاز والمهندسين وضعوا هذا ⌉ {/البنا. وقد تلف في هذا/}⌈/ الحريق /ما ينيف عن/ ⌉ نيفا⌈/ وخمسة وعشرون الف كيس حرقا ونهبا. ولما حصل ذلك الحريق انتقلت الدواوين الي بيت طاهر باشا بالازبكية. وانقضي شهر رمضان.

واستهل { شهر شوال }

[١٢ تموز - ٩ آب، ١٨٢٠]

بيوم الثلاث /سنة ١٢٣٥/ ووقع في تلك الليلة اضطراب في ثبوت الهلال لكونه كان عسر (بع ١٨٦ب) الرؤية جدا وشهد اثنان برويته ورد الواحد ثم حضر اخر ولم يزالوا كذلك الي اخر الليل ثم حكم به عند الفجر بعد ان صليت التراويح واوقدت المنارات وطاف المسحرين بطبلاتهم وتسحر/ت/ الناس واصبح العيد باردا.

٢٤٢) في هامش عج ٣٠٩ والشرقية: 'قوله مائة الف كيس، في بعض النسخ مائة الف كيس وسبعين الف كيس. اهـ'. ٢٤٣) عجل: مقالق.
٢٤٤) عبك وعج ٣٠٩: 'بالكرسنة'، وفي عجل: 'بالكستة'، وفي بع: بالكرسه. ٢٤٥) عبك وعجل وعج ٣٠٩ والشرفية : الاختيار.
٢٤٦) خب: الاثنين عشرة اكياس وكسوة. ٢٤٧) عجل: افندي. ٢٤٨) عجل: وكذلك. ٢٤٩) بع وعجل: الاشتغال.
٢٥٠) عجل: 'ويلزم'، وفي خب: ويندم.

(عجل ٥٦٦ب) وفي خامسه سافر الباشا الي /ثغر/ الاسكندرية كعادته واقام ولده ابراهيم باشا للنظر في الاحكام والشكاوي والدعاوي /وكانت/ اقامته بقصره الذي انشاه بشاطيء النيل تجاه مضرب النشاب وتعاظم في نفسه جدا.

ولما رجع /ابراهيم باشا/ من سرحته شرعوا في عمل مهم لختان عباس باشا ابن اخيه توسون باشا وهو غلام في السادسة فشرعوا في ذلك في تاسع عشره ونصبوا خياما كثيرة تحت القصر وحضرت ارباب الملاعيب والحواة والمغزلكين والبهالوين وطبخت الاطعمة والحلوات ٢٥١ والاسمطة واوقدت الوقدات بالليل من المشاعل والقناديل والشموع بداخل القصر وتعاليق النجفات البلور وغير ذلك ورسموا باحضار غلمان أولاد الفقراء فحضر الكثير ⌉{[< منهم >]}⌈ واحضروا المزينين فختنوا في اثنا ⌉[< ايام >]⌈ الفرح نحو الاربعما/ئـ/ـة غلام (عجل ٥٦٧أ) ⌉{[<ويفرشون (٤، عج ٣١٠) لكل غلام>]}⌈ طراحة ولحاف يرقدوا عليها حتي يبري جرحه ثم يعطي لكل غلام كسوة والف نصف فضة.

وفي كل ليلة ٢٥٢ يعمل شنك وحراقات ونفوط ومدافع بطول الليل ودعوا في اثنا ذلك كبار الاشياخ والقاضي وشيخ السادات / (f. 290a) والبكري وهو نقيب الاشراف ايضا والمفاتي ٢٥٣ /وصار/ فكل من دخل منهم فيجلسوه من سكات ٢٥٤ فلم يقم لواحد منهم ولم يرد علي من يسلم /ولا/ ٢٥٥ بالاشارة السلام ولم يكلمهم بكلمة يوانسهم بها وحضرت المائدة فتعاطوا الذي تعاطوه حتي انقضي المجلس وقاموا وانصرفوا من سكوت. ٢٥٦

وفي ⌉[ا يوم| الاربع]⌈ ثالث عشرينه ٢٥٧ [٣ آب ، ١٨٢٠] خرجوا بالمحمل الي الحصوة وامير الحاج شخص من الدلاة لم يعرف اسمه.

وفي يوم الخميس [٤ آب ، ١٨٢٠] عملوا الزفة لعباس باشا ونزلوا به من القلعة علي الدرب الاحمر علي باب الخرق الي القصر وختنوه في ذلك ⌉{[اليوم]}⌈ وامتلا طشت المزين الذي ختنه بالدنانير (عجل ٥٦٧ب) من نقوط الاكابر والاعيان واخلعوا عليه فروة وشال كشميري وانعموا علي باقي المزينين بثلاثين كيسا وانقضي ذلك.

وفي يوم الثلاث تاسع عشرينه [٨ آب ، ١٨٢٠] الموافق لثالث مسري القبطي اوفي النيل اذرعه وكسر السد في صبحها يوم الاربع وجري الما في الخليج وذلك بحضرة كتخدا بيك والقاضي.

وفي هذا الشهر حضر طائفة من بواقي الامرا المصرية من دنقلة الي بر الجيزة وهم نحو الخمسة وعشرين شخصا وملابسهم قمصان بيض لا غير فاقاموا في خيمة ينتظرون الاذن وقد تقدم منهم الارسال بطلب الامان عندما بلغهم خروج التجاريد وحضر ابن علي بيك ايوب وطلب امانا لابيه فاجيبوا الي ذلك وارسل لهم امانا لاجمعهم (بع ١٨٧أ) ما عدي ٢٥٨ عبد الرحمن بيك والذي يقال له المنفوخ فليس يعطيهم امان. ولما حضرت مراسلة الامان لعلي بيك ايوب وتاهب للرحيل (عجل ٥٦٨أ) حقدوا عليه وقتلوه ووصل خبر موته فعملوا نعيه في بيته سكن زوجته الكائن بشمس الدولة واكثروا من الندب والصراخ عدة ايام.

وفي هذا الشهر ايضا حضر اشخاص من بلاد العجم / (f. 290b) وصحبتهم هدية الي الباشا وفيها خيول فانزلوهم ببيت حسين بيك /الـ/ـشماشرجي بناحية سويقة العزي.

٢٥١) عج ٣٠٩: والحلواء. ٢٥٢) خب: يوم. ٢٥٣) بع وعجل: "والمعانى"، وفي دك، تاريخ ٤٦٦: والمغاني.
٢٥٤) الشرفية وعج ٣١٠: من سكوت. ٢٥٥) عجل: إلا. ٢٥٦) عجل: من مكان. ٢٥٧) دك تاريخ ٤٦٦: ثالث خرجوا. ٢٥٨) دك تاريخ ٤٦٦ وعج ٣١٠: ما عدا.

{ شـهر ذي الـقـعدة }

[١٠ آب - ٨ ايلول ، ١٨٢٠]

استهل بيوم الخميس /سنة ١٢٣٥/ . في رابعه [١٣ آب ، ١٨٢٠] يوم الاحد وصل قابجي وعلي يده تقرير ٢٥٩ 7للباشا/ بولاية مصر علي السنة الجديدة وتقرير اخر لولده ابراهيم باشا بولاية جدة ٢٦٠ وركب القابجي المذكور 7{/<في موكب>/}/ من بولاق الي القلعة وقرئت المراسيم بحضرة كتخدا بيك وابراهيم باشا واعيانهم وضربوا مدافع.

وفيه سافر اسماعيل باشا الي جهة قبلي وهو امير العساكر المعينة لبلاد النوبة كل ذلك والباشا الكبير علي حاله بالاسكندرية.

{/واستهل/} (عجل ٦٨٥ب) { شـهر ذي الحجة }

[٩ ايلول - ٨ تشرين ١ ، ١٨٢٠]

7 الحرام/ /سنة ١٢٣٥/ فيه توجه ابراهيم باشا الي ابيه بالاسكندرية فاقام هناك اياما وعاد في اخريات ٢٦١ الشهر فاقام بمصر اياما قليلة وسافر الي ناحية قبلي ليجمع ما يجده عند الناس من القمح او الفول او العدس الثلاثة اصناف واخذوا كل سفينة غصبا وساقوا الجميع الي قبلي لحمل الغلال ٢٦٢ وجمعها في الشون البحرية لتباع علي الافرنج والروم بالاثمان الغالية.

وانقضت السنة، ومن حوادثها زيادة النيل الزيادة 7{/<المفرطة>/}/ وخصوصا بعد الصليب وقد كان حصل /7{/الاعتنا الزائد بامر الجسور **(٤، عج ٣١١)** بسبب ما حصل/}7/ في العامين السابقين من التلف.

فلما حصلت هذه الزيادة بعد الصليب وطف الماء علي اعلي الجسور وغرق مزارع الذرة والنيلة والقصب والارز والقطن واشجار البساتين وغا/لـ/ـب ٢٦٣ اشجار الليمون والبرتقان بما عليها من الثمار وصار الماء ينبع من الارض الممنوعة (عجل ٥٦٩أ) تبعا، ٢٦٤ "وَلاَ عَاصِمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ." ٢٦٥ وطال مكث الماء علي الارض حتي فات اوان الزراعة ولم نسمع ولم نر في خوالي ٢٦٦ السنين تتابع الغرقات ٢٦٧ بل كان الغرق نادر الحصول وعلا ما/ء/ الخليج / (f. 291a) حتي سد غالب فرجات القناطر ونبع الماء من الاراضي الواطية القريبة من الخليج مثل غيط العدة وجامع ا/لا/مير حسين ونحو ذلك.

ومنها 7{/ان/}/ ترعة الاسكندرية المحدثة لما تم حفرها وسموها بالمحمودية علي اسم السلطان محمود فتحوا لها شرما دون فمها المعد لذلك وامتلات بالماء. فلما بدت الزيادة فزادت وطف الماء في المواضع الواطية وغرق اراضي فسدوا ذلك الشرم وابقوا من داخله فيها عدة مراكب للمسافرين فـ/ـكانوا/ ينقلون منها الي مراكب البحر ومن (بع ١٨٧ب) البحر الي مراكبها وبقي ماؤها مالحا متغيرا. واستمر اهل الثغر في جهد من قلة الماء العذب وبلغ ثمن الراوية قرشين. ومنها انه لما وقع 7/القياس في اراضي القري قرروا مسموحا لمشايخ البلاد/ في نظير مضايفهم خمسة افدنة (عجل ٥٦٩ب) من كل ما/ئـ/ـة فدان.

٢٥٩) عج ٣١٠، اضافة: مرسوم تقرير للباشا. ٢٦٠) في بع وعجل، تقديم وتأخير في كتابة الخبر.
٢٦١) عبك وعج ٣١٠: آخر. ٢٦٢) بع: "لجمع"، وفي عجل: "لحلى"، وفي دك تاريخ ٤٦٦: لحمل الاغلال المبتاعة.
٢٦٣) عجب: "غاب"، وفي بع ساقطة، وفي خب: وغالب. ٢٦٤) بع وعجل وعج ٣١١ وعبك: نبعا.
٢٦٥) قارن قرآن كريم: ١١/ ٤٣ و ٤٠/ ٣٣ . ٢٦٦) بع: اخبار. ٢٦٧) عجل: الفرقان.

وفي هذا العام يدفع مال المسموح سنتين وذلك عقب مطالبتهم بالخراج قبل اوانه وما صدقوا انهم غلقوه ببيع غلالهم بالنسيئة والاستدانة وبيع المواشي والامتعة ومصاغ ٢٦٨ النسا. وكانوا ايضا طولبوا بالبواقي في السنين الخوالي التي كانوا عجزوا عنها ولم يزل رمي الغلال في هذه السنة وكذلك الفول وثمر النخيل والفواكه. ولما طولب مشايخ البلاد بمال <الميري> المسموح ازداد كربهم ٢٦٩ فانه ربما / طولب/ [و] /يجيء على/ الواحد الالف ريال واقل واكثر وقد قاسي ٢٧٠ الشدة في غلاق الخراج الخارج عن الحد وعدم زكا/ء/ الزرع وغرق مزارع ⁄⁄{/<النيلة >/}/ والارز والقطن والقصب والكتان وغير ذلك.

وفي اثر ذلك فرضوا علي الجواميس كل راس عشرون ⁄⁄{/قرشا وعلي الجمل ستون قرشا وعلي الشاة {خمسة عشر قرش} والراس من المعز سبعة ٢٧١ وعشرون/}// نصفا وثلث والبقرة خمسة عشر {قرش}/ (f. 291b) والفرس /<كذلك.>/

ومنها احتكار الصابون ويحجز ٢٧٢ جميع الوارد علي (عجل ٥٧٠أ) ذمة الباشا ثم سومح تجارة بشرط ان يكون جميع صابون الباشا ودائرته ⁄⁄/ومرتباته من غير ثمن وهو شي كثير ويستقر //ثمنه علي ستين نصفا بعد ان كان بخمسين جردا من غير نقو.

ومنها ما احدث علي البلح بانواعه وما يجلب من الصعيد والابريمي وانواع العجوة حتي جريد النخل والليف والخوص يوخذ جميع ذلك بالثمن القليل ويباع /ذلك/ للمتسببين بالثمن الزايد وعلى الناس بازيد من ذلك.

وفي هذه السنة لم تثمر النخيل الا القليل جدا ولم يظهر البلح الاحمر في ايام وفرته ٢٧٣ /ولم يوجد/ بالاسواق الا اياما قليلة وهو شي ردي وبسر ليس بجيد ورطله بخمسة انصاف وهي ثمن العشرة ارطال في السابق وكذلك العنب لم يظهر منه الا القليل وهو الفيومي والشرقاوي. وقد التزم به من يعصره شرابا باكياس كثيرة مثل غيره من الاصناف وغير ذلك جزئيات لم يصل الينا علمها. ٢٧٤ ومنها ما وصل الينا (عجل ٥٧٠ب) علمها واهملنا ذكرها ومنها ان حسن باشا سافر الي الجهة القبلية وصحبته بعض الافرنج الذين /كان/ رخص لهم الباشا السياحة والغوص باراضي الصعيد والفحص وفحر الاراضي والكهوف والبرابي واستخراج الاثار القديمة (٤، عج ٣١٢) والامم السالفة من التماثيل والتصاوير ونواويس الموتي وقطع الصخور بالبارود واشاعوا انه ظهر لهم شي مخرفش يشبه خرا الرصاص أو الحديد وبه بعض بريق ذكروا انه معدن اذا تصفي خرج منه فضة وذهب. واخبرني بعض من اثق بخبره انه اخذ/⁄{/منه/}// قطعة تزيد في الوزن علي رطلين وذهب بها /{<الى>}/ عند رجل صايغ فاوقد عليها نحو قنطار من الفحم بطول النهار فخرج منها في اخر الامر وهو / (f. 292a) ينقلها من بوط الي اخر (بع ١٨٨أ) بعد كسره قطعة مثل الرصاص قدر الاوقية. وذكروا ايضا ان بالجبل احجار سود توقد في النار مثل الفحم (عجل ٥٧١أ) وذلك لانهم اتوا بمثل ذلك من بلاد الافرنج واوقدوها بدار الدرب ٢٧٥ كريهة الرائحة مثل الكبريت ولا تصير رمادا بل تبقي علي حجريتها مع تغير اللون ويحتاج الي نقلها الي الكيمان. وقالوا ان بداخل جبال الصعيد كذلك فسافر حسن باشا بقصد استخراج هذه الاشيا

٢٦٨) بع: ومصالح. ٢٦٩) عجل: كرمهم. ٢٧٠) عبك وعج ٣١١: قاسوا. ٢٧١) خب: تسعة وعشرون.
٢٧٢) هكذا في عبك وبع وعج ٣١١، اما في عجب: وعجز. ٢٧٣) عجل: "وجوده"، وفي خب: ايام كثرته. ٢٧٤) عجل: عملها. ٢٧٥) عبك والشرفية وعج ٣١٢: بالضربخانة.

وامثالها فاقام نحو ثلاثة اشهر وذلك بامر الباشا الكبير وهم يكسرون الجبل بالبارود فظهر في الجبل بخش ٢٧٦ يسيل منه دهن اسود بزرقة [و]رائحة زنخة كبريتية يشبه النفط وليس هو، واتوا بشي منه الي مصر واوقدوا منه في السرج فملاوا منه ⌈ [سبعة]⌉ مصافي وانقطع واشيع في الناس قبل تحقق صورته بل وصلت مكاتبات بانه خرج من الجبل عين تسيل بالزيت الطيب ولا ينقطع جريانها يكفي مصر واقطاعها بل والدنيا ايضا واخبرني بعض اتباعهم ان الذي اصرف في هذه المرة نحو الالفين (عجل ٥٧١ب) كيس .

ومن حوادث هذه السنة الخارجة عن ارض مصر ان السلطان محمود تغير خاطره علي علي باشا المعروف بتيه رنلي ٢٧٧ حاكم بلاد الارنؤد وجرد عليه العساكر ووقع لهم معه حروب ووقائع واستولوا علي اكثر البلاد التي /كانت/ تحت حكمه وتحصن هو في قلعة منيعة. وعلي باشا هذا في مملكة واسعة وجنود كثيرة وله عدة اولاد متامّرين كذلك وبلادهم بين بلاد الروم[ـنـ]لي والنيمسا ٢٧٨ ويقال ان بعض اولاده دخل تحت الطاعة وكذلك الكثير من عساكره وبقي <تحت> الامر علي ذلك ودخل الشتا وانقضت السنة ولم يتحقق عنه خبر.

ومنها امر المعاملة وما يقع فيها من التخليط والزيادة حتي بلغ صرف الريال الفرانسة اثني عشر قرشا عنها اربعما[ئـ]ـة / (f. 292b) وثمانين نصفا والبندقي الف فضة وكذلك المجر والفندقلي (عجل ٥٧٢أ) الاسلامي {الف فضة وكذلك المجر} سبعة ⌈{<عشر>}⌉ قرشا والقرش الاسلامبولي بمعني المضروب هناك المنقول الي مصر يصرف بقرشين وربع يزيد عن المصري ستون نصفا وكذلك الفندقلي الاسلامبولي يصرف في بلدته باحدي عشرة ⌈{[قرشا]}⌉ وبمصر بسبعة عشر كما تقدم فتكون زيادته ستة قروش وكذلك الفرانسة في بلادها تصرف باربعة قروش وباسلامبول بسبعة وبمصر باثني عشر.

واما الانصاف العددية التي يذكر في المصارفات فلا وجود لها اصلا الا في النادر جدا واستغني الناس عنها لغلو الاثمان في جميع المبيعات والمشتروات وصار البيشلك ٢٧٩ الذي يقال له الخمساوية اي صرفه خمسة انصاف هي بدل النصف لانه لما بطل⌈ [ضرب]⌉ القروش بضربخانة مصر وعوض ⌈{[عنها]}⌉ نصف القرش وربعه وثمنه الذي هو البيشلك. ولم يبق بالقطر (عجل ٥٧٢ب) الا ما كان موجودا قبل وهو كثير يتناقل بايدي الناس واهل القري ويعود الي الخزينة ويصرف في المصارف (بع ١٨٨ب) والمشاهرات وعلايف العسكر وهم كذلك يشترون لوازمهم فتذهب وتعود وهكذا تدور مع الفلك كلما دار ويصرف ٢٨٠ القرش عند الاحتياج الي ⌈{[<صرفه>]}⌉ بسبعة من البيشلك ٢٨١ بنقص الثمن فباعتبار كونها في مقام النصف يكون (٤، عج ٣١٣) القرش بسبعة انصاف لا غير وباعتبار ذلك يكون الالف فضة بمائة وخمسة وسبعين فضة لان الخمسة وعشرين قرشا التي هي بدل الالف اذا نقصت ٢٨٢ في المصارفة للثمن لتكون احدي وعشرين ٢٨٣ واذا ضربنا السبعة في الخمسة وعشرين كانت ماة وخمسة وسبعين وفيها من الفضة الخالصة ستة دراهم لا غير واوزان هذه القطع مختلفة لا تجد قطعة وزن نظيرتها. وفي ذلك فرط ٢٨٤ اخر والقليل في (عجل ٥٧٣أ) الكثير كثير. والذي ادركناه في الزمن / (f. 293a)

٢٧٦) عبك وعج ٣١٢: بجس.
٢٧٧) عجل: 'بنبدرنلى'، وفي بع: 'بالسبرتلى'، وفي خب: بثيه دنكي.
٢٧٨) عجب: والنيحا.
٢٧٩) بع وعج ٣١٢وعبك: 'البشلك'، وفيما يلي ايضا.
٢٨٠) بع: ويحفظ.
٢٨١) عجل: البشلك.
٢٨٢) عجل: انقضت.
٢٨٣) في هامش عج ٣١٣: 'تكون احدى وعشرين اي من العدد الصحيح فلا ينافى زيادة الكسر. اهـ'، وفي عجل وعج ٣١٣، كتب في النص : 'الثمن تكون احدى وعشرين'، وفي بع: المثمن.
٢٨٤) بع: مرصد.

السابق ان هذه القروش لم يكن /[[لها]/ وجود بالقطر المصري البتة واول من احدثها بمصر علي بيك القازدغلي بعد الثمانين وما[ئـ]ـة والف عندما استفحل امره واكثر من العساكر والنفقات واظهر العصيان علي الدولة.

ولما استولي محمد بيك المعروف بابو الذهب ابطلها راسا من الاقليم وخسر الناس بسبب ابطالها حصة من اموالهم مع فرحهم بابطالها ولم يتاثروا بتلك الخسارة لكثرة الخير والمكاسب ولم يبق من اصناف المعاملة الا انواع الذهب الاسلامي والافرنجي والفرانسة ونصفه وربعه والفضة الصغيرة التي يقال لها نصف فضة مع رخا[ء] الاسعار وكثرة المكاسب ويصرف /في/ هذا النصف ٢٨٥ بعدد من الافلس النحاس التي يقال لها الجدد اما عشرة او اثني ٢٨٦ عشر اذا كانت مضروبة (عجل ٥٧٣ب) ومختومة او عشرين اذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك ويقال لها السحاتة. ٢٨٧ فكان غالب المحقرات /[{[يقضي بهذه الجدد بل وخلاف المحقرات.[}]/ وفي البيع والشرا وكان يجلب منها الكثير مع الحجاج المغاربة في مخالي ويبيعونا علي اهل الاسواق بوزن الارطال ويربحون فيها فكان الفقير أو الاجير اذا اكتسب نصفا وصرفه بهذه الجدد كفاه نفقة يومه مع رخا الاسعار ويشتري منها خبزا وادما واذا احتاج الطابخ لوازم الطبخة في التقلية اخذ من البقال البصل والثوم والسلق والكسفرة ٢٨٨ والبقدونس والفجل والكرات ٢٨٩ والليمون الصنف |او| الصنفين [< أو الثلاثة>] بالجديد الواحد.

وقد انعدمت هذه الجدد بالكلية واذا وجدت فلا ينتفع بها اصلا وصار النصف الفضة بمنزلة الجديد النحاس ولا وجود له ايضا وصارت الخمساوية بمنزلة النصف بل (عجل ٥٧٤أ) واحقر لانه كان يصرف بعدد كثير من الجدد وهذه بخمسة / (f. 293b) فقط فاذا اخذ الشخص شيا من المحقرات بنصف او نصفين او ثلاثة ما كان يوخذ بجديد أو جديدين لم يجد عند البائع بقية الخمساوية فاما يترك الباقي لوقت احتياج اخر ان كان يعرفه والا تعطل [أ]و كان الانسان بالسوق ولحقه /[[العطش]]/ فيشرب من السقا الطواف ويعطيه جديدا [أ]و يملا صاحب (بع ١٨٩أ) الحانوت ابريقه بجديد.

وفي هذه الايام [اذا كان الشخص] /[{<إن>}]/ لم يكن معه بيشلك يشرب بها والا بقي عطشانا حتي يشرب من داره[أ]و لا يهون [{به ان}]/ ٢٩٠ يدفع ثمن قربة في شربة ما وذلك لعدم وجود النصف وكذلك الصدقة علي الفقرا[ء] وامثالهم. وقد كان الناس من ارباب البيوت [اذا] يزيد بعد ثمن اللحم والخضار نصفا /[{<لكونه>}]/ نصف/[{<المصروف>}]/ ويسالون الخادم في اليوم الثاني عن[ـه لكونه] /[{بقية}]/ نصف المصروف (عجل ٥٧٤ب) ويحاسبون عليه. وكان صاحب العيال وذوي البيوت المحتوية علي عدة اشخاص من عيال وجوار وخدم اذا ادخر الغلة والسمن والعسل والحطب ونحو ذلك يكفيه في مصروف يومه العشرة انصاف في ثمن اللحم والخضار [<والتوابل >/ ٢٩١ [وخلافه وأما اليوم] فلا يقوم مقامها [الان/ ٢٩٢ عشرة قروش [وازيد] لغلو الاسعار في كل (٤، عج ٣١٤) شي بسبب الحوادث والاحتكارات السابقة والمتجددة ٢٩٣ /في / كل وقت في جميع الاصناف ولا يخفي ان اسباب الخراب التي نص عليه المتقدمون اجتمعت وتضاعفت في هذه السنين وهي زيادة الخراج واختلال ٢٩٤ [ايضا] المعاملة

٢٨٥) عجل: الصنف. ٢٨٦) عبك وعج ٣١٣: اثنا. ٢٨٧) دك تاريخ ٤٦٦، ٢١٩أ: فكان يقضي بها المحقرات وغيرها وكان يجلب منها. ٢٨٨) عبك وعجل وعج ٣١٣: 'والكسبرة'، وفي بع: 'والكزبرة'. والفقرة من: 'لوازم الطبخة في التقلية ..... هذه الجدد'، ساقطة من دك تاريخ ٤٦٦ ، ٢١٩أ. ٢٨٩) عج ٣١٣ وعبك: الكراث.
٢٩٠) عجل وعج ٣١٣ وعبك: عليه. ٢٩١) خب، تغيير: 'والتوابع فلا يقوم مقامها ....'. ٢٩٢) عجل: 'الا ان'، وبع: الا عشرة. ٢٩٣) عجل: المتخذة. ٢٩٤) خب: واختلاف.

والمكوس وزاد علي ذلك احتكار جميع الاصناف والاستيلا علي ارزاق الناس فلا تجد مرزوقا الا من كان في خدمة الدولة متوليا علي نوع من انواع المكوس او مباشرا او كاتبا او صانعا في الصنايع المحدثة ولا يخلو ٢٩٥ من هفوة (عجل ٥٧٥أ) ينم بها عليه فيحاسب مدة استيلائه فيجتمع عليه جملة من الاكياس فيلزم بدفعها وربما باع داره ومتاعه / (f. 294a) فلا يفي بما تاخر ٢٩٦ عليه فاما يهرب ان امكنه الهروب واما يبقي في الحبس هذا ان كان من ابنا العرب واهالي البلدة، واما ان كان بخلاف ذلك /ف/ـربما سومح او تصدي له من يخفف عنه او يدخله في منصب او شركه فترقع ٢٩٧ حاله ويرجع احسن ما كان.

ومما حدث ايضا في هذه السنة [١٢٣٥/١٨١٩-١٨٢٠] الاستيلا علي صناعة المخيش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمحارم وخلافها من الملابس وذلك باغرا بعض صناعهم وتحاسدهم وان مكسبها يزيد علي الف كيس (عجل ٥٧٥ب) في السنة لان غالب الحوادث باغرا الناس ٢٩٨ // [علي]// بعضهم البعض وكذلك الاستيلا علي وكالة الجلابة التي يباع فيها الرقيق من العبيد والجوار/ى/ السود وغيرهم من البضايع التي تجلب من بلاد السودان كسن الفيل والتمر هندي والشمشم وروايا الماء وريش النعام وغير ذلك.

ومنها الحجر علي عسل النحل وشمعه فيضبط جميعه للدولة ويباع رطل الشمع بستة قروش ولا يوجد الا ما كان مختلسا ويباع خفية وكان رطله قبل الحجر بثلاثة قروش فاذا وردت مر/ا/كب الي الساحل نزل اليها المفتشون علي الاشيا ومن جملتها الشمع فياخذوا ما يجدوه ويحسب لهم بابخس ثمن فان اخفا ٢٩٩ شيا وعثروا عليه اخذوه بلا ثمن ونكلوا بالشخص /الذي يجدون معه ذلك/ وسموه حرامي ليرتدع غيره والمتولي (بع ١٨٩ب) علي ذلك نصاري واعوانهم لا دين لهم وقد هاف النحل في هذه (عجل ٥٧٦أ) السنة وامتنع وجود العسل وكذلك ثمر النخيل بل والغلال. فلم تزل في هذه السنين مع كثرة الانيال ٣٠٠ التي غرقت منها الاراضي بل وتعطل بسببها الزرع وزادت اثمانها وخصوصا الفول// [واما]// العدس فلا يوجد ايضا الا نادرا. وكذلك التزم بالملاحة وتوابعها من زاد في مالها وبلغ سعر ٣٠١ الكيلة قرشا وكانت / (f. 294b) قبل ذلك بثلاثين نصفا وفيما ادركنا بثلاثة انصاف. واما اجر الاجرا والفعلة والمعمرين فأبدل النصف بالقرش وكذلك ثمن الجير /البلدى/ والجبس والان ٣٠٢ عماير اهل الدولة مستديمة لا تنقضي ابدا ونقل الاتربة الي الكيمان علي قطارات الجمال والحمير من شروق // [<الشمس >]// الي غروبها حتي ستر علوها الافق من كل ناحية واذا بني احدهم دارا فلا يكفيه في ساحتها الكثير وياخذ ما حولها من دور الناس بدون القيمة (عجل ٥٧٦ب) ليوسع بها داره وياخذ ما بقي في تلك الخطة لخاصته واهل دائرته ثم يبني اخري كذلك لديوانه وجمعيته واخري لعسكره وهكذا.

واما سليمان اغا السلحدار فهو الداهية العظمي والمصيبة الكبري فانه تسلط علي بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالصحرا/ء/ ٣٠٣ ونقل احجارها /<الى داخل باب البرقية المعروف بالغريب ٣٠٤ وكذلك ما كان جهة باب النصر وجمعوا احجارها>/ **(٤، عج ٣١٥)** خارج

٢٩٥) عجل: 'يخفى'، وفي دك تاريخ ٤٦٦، ٢١٩ب: خان شيئا. ٢٩٦) الورقات من f. 298a - f. 299a، ساقطة من خودا بخش (خب) كراس ٣٣ ، وتبدأ من الجملة : ' فلا يفي بما تأخر عليه، فاما يهرب ... وفيه وصلت بشائر من جهة قبلي...'، المقابلة لعج ٣١٤-٣٢٠. ٢٩٧) في عبك: 'فيترجع'، اما في عج ٣١٤: 'فيترفع'، وفي بع وعجل: فيرقع. ٢٩٨) عجل: 'بعض صناعهم... باغرا الناس'، مكررة. ٢٩٩) عبك وعج ٣١٤: 'اخفى'، وفي دك تاريخ ٤٦٦، ٢١٩: خان شيئا. ٣٠٠) عبك وعج ٣١٤: 'الاسيال'، وفي دك تاريخ ٤٦٦: النيل. ٣٠١) عبك وعج ٣١٤وعجل: ثمن. ٣٠٢) بع وعجل: والآت. ٣٠٣) عجل: الصخر. ٣٠٤) عجل: 'بالقريب'، وفي دك تاريخ ٤٦٦، ٢١٩ب: الى داخل باب الغريب.

باب النصر وانشا جهة خان الخليلي وكالة وجعل بها حواصل وطباق واسكنها نصاري الاروام والارمن باجرة زائدة اضعاف الاجر المعتادة وكذلك غيرهم /مـ/ـمن رغب في السكني وفتح لها بابا يخرج / /<منها >/ / الي وكالة الجلابة الشهيرة التي بالخراطين لانها بظاهرها واجر الحوانيت كذلك باجرة زائدة فاجر الحانوت / /< بثلاثين قرشا في الشهر. وكانت /الحوانيت/ تواجر بثلاثين >/ / نصفا في الشهر والعجب في اقدام (عجل ٥٧٧أ) الناس علي ذلك واسراعهم في تواجرهم قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ووقف الحال ولكن هم ايضا يستخرجوها من لحم الزبون وعظمه.

ثم اخذ بناحية / /<داخل>/ / باب النصر مكانا متسعا يسمي حوش عُطَيْ بضم العين وفتح الطاء وسكون اليا كان محطا لعربان الطور ونحوهم اذا وردوا بقوافلهم من الفحم والقلي وغيره وكذلك اهالي شرقية بلبيس فانشا في ذلك المكان ابنية عظيمة تحتوي علي خانات متداخلة وحوانيت وقهاوي/ (f. 295a) ومساكن وطباق وسكن غالبها ايضا الارمن وخلافهم بالاجر الزائد ثم انتقل الي جهة خان الخليلي فاخذ الخان المعروف بخان القهوة وما حوله من البيوت والاماكن والحوانيت والجامع المجاور لذلك تصلي فيه الجمعة // / بالخطبة/ // فهدم ذلك جميعه وانشاه خانا كبيرا يحتوي علي حواصل وطباق وحوانيت عدتها (عجل ٥٧٧ب) اربعون// /حانوتا اجرة كل حانوت ثلاثون قرشا في كل شهر/ // وانشا فوق السبيل وبعض الحوانيت (بع١٩٠أ) زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن الجامع ثم انتقل الي جهة الخرنفش بخط الامشياطية فاخذ اماكن ودور وهدمها وهو الان مجتهد في تعميرها كذلك. فيطلب رب المكان ليعطيه الثمن فلا يجد بدا من الاجابة فيدفع له ما سمحت به نفسه ان شا/ء/ عشر// /الثمن/ // او اقل او ازيد بقليل /وذلك/ لشفاعة او واسطة خير. واذا قيل له انه وقف ولا مسوغ لاستبداله لعدم تخربه امر بتخريبه ليلا ثم ياتي بكشاف القاضي فيراه خرابا فيقضي له. و /كان/ يثقل عليه لفظة وقف ويقول: ايش ٣٠٥ يعني وقف. واذا كان علي المكان حكرا لجهة وقف اصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة ايضا ويتمم عمائره في اسرع وقت لعسفه وقوة مراسه علي ارباب الاشغال والموانه ولا يطلق للفعلة الرواح بل يحبسهم ٣٠٦ علي الدوام الي (عجل ٥٧٨أ) باكر // /<النهار>/ / ويوقظونهم من اخر الليل بالضرب ويبتدون في العمل من وقت صلاة الشافعي الي قبيل الغروب حتي في شدة الحر // /في رمضان/ // واذا ضجوا من الحر والعطش امرهم مشد ٣٠٧ العمارة بالشرب واحضر لهم السقا ليسقيهم. وظن اكثر الناس ان هذه العماير انما هي لمخدومه لكونه ٣٠٨ لا يستمع لشكوي احد فيه.

واشتد في هذا التاريخ امر / (f. 295b) المساكن بالمدينة وضاقت باهلها لشمول الخراب وكثرة الاغراب وخصوصا المخالفين للملة فهم الان اعيان الناس يتقلدون المناصب ويلبسون ثياب الاكابر ويركبون ٣٠٩ البغال والخيول المسومة والرهوانات وامامهم وخلفهم الخدم والعبيد وبايديهم // /العصي/ // يطردون الناس ويفرجون لهم الطرق ويتسرون ٣١٠ بالجواري بيضا وحبوشا ويسكنون المساكن //<العالية>// الجليلة يشترونها باغلي الاثمان/ /<ومنهم >/ / من له دارا بالمدينة (عجل ٥٧٨ب) ودارا مطلة علي البحر للنزاهة ومنهم من عمر له ٣١١ دارا واصرف عليها الوفا من الاكياس، وكذلك اكابر الدولة لاستيلا كل من كان في خطة علي جميع دورها

٣٠٥) دك تاريخ ٤٦٦: اي شيء. ٣٠٦) بع: 'يحاسبهم'، وفي عجل: يحسبهم. ٣٠٧) عجب: 'ساد'، وفي دك تاريخ ٤٦٦، ٢٢٠أ: مباشر العمارة. ٣٠٨) عبك وعج ٣١٥: لانه. ٣٠٩) عجل: ويذكرون. ٣١٠) عجل: 'وينسرون'، وفي بع: ويشترون. ٣١١) بع: عمل له.

واخذها من اربابها باي وجه وتوصلوا ٣١٢ بتقليدهم مناصب البدع الي اذلال (٤، عج ٣١٦) المسلمين لانهم يحتاجون الي كتبة وخدم واعوان والتحكم في اهل الحرفة بالضرب والشتم والحبس من غير انكار، ويقف الشريف والعامي بين يدي الكافر ذليلا فضاقت بالناس المساكن٣١٣ وزادت قيمتها اضعاف الاضعاف وابدل لفظ الريال الذي كان يذكر في قيم ٣١٤ الاشيا بالكيس وكذلك الاجر والامر في كل شي في الازدياد والله لطيف بالعباد ولو اردنا استيفا بعض الكليات فضلا عن الجزئيات لطال المقال وامتد الحال. [الطويل]:

وَعِشْنَا ومُتْنَا مَا نَرَيٰ غَيْرَ مَا نَرَيٰ   تَشَابَهَتْ العَجْمَا (عجل ٥٧٩أ) وَزَادَ انْعِجَامُهَا

نسئل ٣١٥ الله حسن <التوفيق> واليقين وسلامة الدين /<والله اعلم.>/

ثم دخلت { سنة ست وثلاثين وماتين والف }

[٩ تشرين ١، ١٨٢٠ - ٢٧ تشرين ثاني، ١٨٢١]

(بع ١٩٠ب) استهل /<شهر>/ **المحرم** [٩ تشرين ١ - ٧ تشرين ٢، ١٨٢٠] بيوم الاثنين، وفي اوائله حضر الباشا من الاسكندرية.

وفيه من الحوادث ان الشيخ ابراهيم الشهير بباشا المالكي بالاسكندرية قرر في درس الفقه ان ذبيحة اهل الكتاب في حكم الميتة لا يجوز/ (f. 296a) اكلها وما ورد من اطلاق الآية فانه قبل ان يغيروا ويبدلوا في كتبهم. فلما سمع فقها الثغر ذلك انكروه واستغربوه و/ثم/ تكلموا مع الشيخ ابراهيم المذكور وعارضوه فقال: انا لم اذكر ذلك بفهمي وعلمي وانما تلقيت ذلك عن الشيخ علي الميلي المغربي وهو رجل عالم متورع موثوق بعلمه. ثم انه ارسل الي شيخه المذكور بمصر/ /يعلمه/ بالواقع فالف رسالة في خصوص ذلك واطنب فيها فذكر اقوال المشايخ والخلافات في المذاهب ٣١٦ (عجل ٥٧٩ب) واعتمد قول الامام الطرطوشي في المنع وعدم الحل وحشي ٣١٧ الرسالة بالحط ٣١٨ علي علماء الوقت وحكامه وهي نحو الثلاثة عشر كراسة وارسلها الي الشيخ ابراهيم فقراها علي اهل الثغر فكثر اللغط والانكار خصوصا واهل الوقت ٣١٩ اكثرهم مخالفين للملة وانتهي الامر الي الباشا فكتب مرسوما الي كتخدا بيك /بـ/ـمصر وتقدم اليه بان يجمع مشايخ الوقت لتحقيق المسالة ٣٢٠ وارسل اليه بالرسالة /ايضا/ ٣٢١ المصنفة فاحضر كتخدا / /<بيك>/ المشايخ واعرض ٣٢٢ عليهم الامر فلطف الشيخ محمد العروسي العبارة وقال: / /<الشيخ>/ علي الميلي رجل من العلماء تلقي عن مشايخنا ومشايخهم لا ينكر علمه وفضله وهو منعزل عن خلطة الناس الا انه حاد المزاج وبعقله بعض خلل والاولي ان نجتمع به ونتذاكر في غير مجلسكم وننهي الامر بعد ذلك اليكم.

واجتمعوا (عجل ٥٨٠أ) في ثاني يوم وارسلوا الي الشيخ علي بدعوته ٣٢٣ للمناظرة فابي عن الحضور وارسل الجواب مع شخصين من مجاورين المغاربة يقولان انه لا يحضر مع الغوغا بل يكون في مجلس خاص يتناظر فيه / /مع/ الشيخ محمد ابن الامير بحضرة الشيخ حسن القوسني ٣٢٤ والشيخ حسن العطار فقط لان ابن الامير ينافسه ٣٢٥ ويشن عليه الغارة.

٣١٢) بع: 'وتواصلوا'، وفي الزكية ٨٥٧، استدراك في الهامش: وتوصلوا الى بين يدي الكافر ذليلا. ٣١٣) عجل: 'الاماكن'، وفي تاريخ ٤٦٦: ' .... المساكن وزادت قيمتها اضعاف الاضعاف والامر في كل شيء لله ولو اردنا استيفاء'. ٣١٤) بع: فرقم. ٣١٥) عج ٣١٦ وعبك: نسأل. ٣١٦) عجل والزكية ٨٥٧: المناصب. ٣١٧) عبك وعج ٣١٦: وحشا. ٣١٨) بع وعجل: بالخط. ٣١٩) بع: الوطن. ٣٢٠) الزكية ٨٥٧: المَسيلة. ٣٢١) الزكية ٨٥٧: 'ايضا'، ساقطة. ٣٢٢) عج ٣١٦: وعرض. ٣٢٣) عبك وبع وعج ٣١٦ والزكية ٨٥٧: يدعونه. ٣٢٤) دك تاريخ ٤٦٦ والزكية وبع وعجل وعج ٣١٦ وعبك: القويسنى. ٣٢٥) عبك وبع وعج ٣١٦: يناقشه.

فلما قالا ذلك القول تغير ابن الامير وارعد وابرق وتشاتم بعض من بالمجلس/7 /<مع الرسل>/ وعند ذلك امروا بحبسهما / (f. 296b) في بيت الاغا وامروا الاغا بالذهاب الي بيت الشيخ علي واحضاره بالمجلس ولو قهرا عنه، فركب الاغا /7 /وذهب// الي بيت المذكور فوجده قد تغيب فاخرج زوجته ومن معها من البيت وسمر البيت فذهبت الي بيت بعض الجيران. ثم/7 /كتبوا// عرضا محضرا وذكروا فيه بان الشيخ/7 /علي// علي خلاف (٤، عج ٣١٧) الحق وابي من ٣٢٦ حضور مجلس (عجل ٥٨٠ب) العلما والمناظرة معهم في تحقيق المسئلة وهرب واختفي لكونه علي خلاف الحق/7 /ولو كان علي الحق// ما اختفي ولا هرب والراي لحضرة الباشا فيه اذا ظهر وكذلك في الشيخ ابراهيم باشا السكندري وتمموا العرض وامضوه بالختوم الكثيرة وارسلوه الي الباشا.

وبعد ايام اطلقوا الشخصين من حبس ٣٢٧ الاغا ورفعوا الختم من بيت الشيخ علي ورجع /<على>/ اهله/7 /اليه/ وحضر ٣٢٨ (بع ١٩١أ) الباشا الي مصر في اوائل الشهر ورسم بنفي الشيخ ابراهيم باشا الي بني غازي ولم يظهر الشيخ علي من اختفائه .

واستهل { شهر صفر} < الخير >

[٨ تشرين ٢ - ٦ كانون ١ ، ١٨٢٠]

7 /<بيوم الاربع>/ ٣٢٩ /سنة ١٢٣٦/ وفي اوائله حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية بعدما طاف الفيوم ايضا 7 /واحضر معه جملة اشخاص قبض عليهم من المفسدين من العربان وهم في الجنازير الحديد وشقوا بهم البلد ثم حبسوهم .

واستهل {شهر ربيع الاول}

[٧ كانون ١، ١٨٢٠ - ٥ كانون ٢ ، ١٨٢١]

بيوم الخميس /سنة ١٢٣٦/ وفي اوائله حضر نحو العشرة اشخاص من الامرا المصرية البواقي في حالة رثة وضعف وضيم واحتياج واجتياح وكانوا ارسلوا وطلبوا الامان واجيبوا الي ذلك.

وفيه /أ/شهروا العربان الذين احضرهم ابراهيم باشا معه وقتلوهم وهم اربعة، اثنان بالرميلة واثنان ٣٣٠ بباب زويلة.

واستهل {شهر ربيع الثاني}

[٦ كانون ٢ - ٣ شباط ، ١٨٢١]

بيوم السبت// /سنة ١٢٣٦/ وفيه اخرج الباشا عبد الله بيك الدرندلي منفيا. ٣٣١ وكان عبد الله بيك هذا يسكن بخطة الخرنفش وهو رجل (عجل ٥٨١أ) فيه سكون، قليل الاذي وملك

٣٢٦) عبك وعج ٣١٧: 'عن'، وفي عجل: وآبا من. ٣٢٧) في عجل، اختلاف في النص: اطلقوا عن الحبس الشخصين الذين في الحبس عند الاغا. ٣٢٨) بع: ورجع. ٣٢٩) عجل والزكيه ٨٥٧: الخميس. ٣٣٠) في عبك: 'اثنان بالرميلة واثنان'، ساقطة. ٣٣١) في هامش عج ٣١٧: 'قوله: وفيه اخرج الباشا عبد الله الخ'، في كثير من النسخ ادراجه بصفر. وبالجملة قد يوجد هنا اختلاف غير هذا بين النسخ في التقديم والتأخير لا غير. اهـ'. وفي الزكية ٨٦١: 'واحضر معه جملة اشخاص ..... وفيه اخرج الباشا عبد الله بيك'، ساقطة. وفي دك تاريخ ٤٦٦، ومخطوطة برمنجهام (بع): 'واستهل صفر بيوم الخميس .... وفيه اخرج الباشا عبد الله بيك .... '، وبذلك يكون ناسخا المخطوطتين قد اسقطا سهوا احداث شهر صفر وشهر ربيع الاول وبدآ بذكر احداث ربيع الثاني ونسباها الى شهر صفر وفيما بعد ذكرت الاحداث حسب ترتيب الاشهر دون الانتباه الى الاسقاط الذي حصل في احداث شهر صفر. (المحقق)

بتلك الناحية دورا واماكن وله عزوة وعساكر واتباع و/كان/ يجلس بحضرة الباشا وينادمه /
(f. 297a) ويتوسع معه في الكلام والمسامرة وسبب تغير خاطره /الباشا/ عليه انه جري ذكر علي
باشا/ /<تبدلان الارنؤطي ٣٣٢ وحروبه>/ ومخالفة العساكر عليه فقال عبد الله المذكور: ان
العساكر يرون محاربة السلطان معصية، او كلام هذا معناه. فتغير وجه الباشا من ذلك القول ويقال
انه امر بقتله فشفع فيه حسن باشا طاهر من القتل وان يخرج منفيا هكذا اشيع واستفيض. وانضم
الي ذلك انه قال لشريف بيك امين الخزنة عند تاجر ٣٣٣ علوفته: خدمة نصراني احسن من
خدمتكم مع المشاجرة. فبلغها شريف بيك ٣٣٤ الباشا ٣٣٥ ايضا واوغر صدره عليه ودفع له
الباشا علوفته (عجل ٥٨١ب) وثمن ما حازه من الاماكن والاملاك ووصله ذلك / /علي/ عدة جمال
محملة بالدراهم. وسافر في ثامنه [١٣ كانون ٢، ١٨٢١] علي طريق البر وابقي حريمه واثقاله
لياتوه علي سفن البحر.

وفي سادس عشره [٢١ كانون ٢، ١٨٢١] امر الباشا بقراة صحيح البخاري بالجامع الازهر
فاجتمعوا في يوم الاثنين ٣٣٦ سابع عشره وقراوه في الاجزا/ء/ علي العادة ضحوة النهار اربعة ٣٣٧
ايام اخرها <يوم> الخميس وفرقوا في ٣٣٨ اولاد المكاتب دراهم وكذلك علي مجاوري الازهر
في نظير قراة البخاري /والله اعلم./

واستهل { شهر جمادي الاول} ٣٣٩

[٤ شباط - ٥ اذار، ١٨٢١]

بيوم الاحد /سنة ١٢٣٦/ **(٤، عج ٣١٨)** فيه حضر ابراهيم باشا ونزل بقصره الجديد بل
قصوره لانهم انشاوا عدة قصور متصلة وبساتين ومصانع متسعة مزخرفة متصلة منها قصر لديوانه
وقصر لحريمه وقصر لخصوص عباس باشا ابن اخيه وغير ذلك.

واستهل { شهر جمادي الثاني} ٣٤٠

[٦ آذار - ٣ نيسان، ١٨٢١]

(عجل ٥٨٢أ) بيوم الثلاثا /سنة ١٢٣٦/ فيه عزم ابراهيم باشا علي اعادة قياس اراضي
قري مصر واحضر من بلاد الصعيد عِدة كبيرة من القياسين نحو الستين شخصا.

وفي يوم الخميس ثالثه ٣٤١ [٨ آذار، ١٨٢١] عدي الي الجيزة تجاه القصور وجمع القياسين
والمهندسين وكذلك مهند{سين} الافرنج وقاس كل قياسته وكيفية عمله فعاند المعلم / (f. 297b)
غالي واحب تاييد اهل حرفته من قياسين القبط ويقول٣٤٢ كل منهم علي الصحيح / /<وعلم
ابراهيم باشا ان قياس المهندسين وارباب المساحة اصح ولكن فيها بطو، ٣٤٣ فقال: اريد

٣٣٢) عبك وعج ٣١٧: 'الارنؤدي'، وفي عجل والزكية ٨٦١، ص ١١٤٦: 'بندلات الارنوطي'، وفي دك تاريخ ٤٦٦: الارنوتي.
٣٣٣) عبك وعجل والزكية ٨٦١، ص ١١٤٦: 'تأخر'، وفي بع: عن تأخر. ٣٣٤) عجب: 'الباشا'، مشطوبة، وكتب بدلها: بيك. ٣٣٥) عبك وعجل وعج ٣١٧: 'للباشا'، وفي بع ١٩١أ: شريف لبيك باشا. ٣٣٦) بع وعجل ودك ١٤٢٤ والزكية ٨٦١، ص ١١٤٧: 'السبت'، وفي دك تاريخ ٤٦٦: سادس عشرينه. ٣٣٧) عجل ودك ١٤٢٤ والزكية ٨٦١، ص ١١٤٧ و دك، تاريخ ٤٦٦: ستة. ٣٣٨) عج ٣١٧ وعبك: 'علي'، وفي دك ١٤٢٤: وفرقوا لاولاد.
٣٣٩) في عجل ودك تاريخ ٤٦٦: شهر ربيع الاول. ٣٤٠) بع وعجل ودك تاريخ ٤٦٦ والزكية ٨٦١، ص ١١٤٧: واستهل شهر ربيع الثاني. ٣٤١) عبك وعج ٣١٨ : 'وفي يوم السبت خامسه'، وفي بع ودك ١٤٢٤ والزكية ٨٦١، ص ١١٤٧: 'وفي يوم الخميس سادسه'، وفي دك ١٤٢٥: وفي يوم الخميس خامسه. ٣٤٢) عبك وعج ٣١٨: وقال. ٣٤٣) هكذا في عجب وعجل ودك تاريخ ٤٦٦، اما في عبك وعج ٣١٨: بطء.

الصحيح >]/ ولكن مع السرعة ٣٤٤ بعد ان عمل امتحانا (بع ١٩١ب) ومثالا في قطعة من الارض يظهر بها برهان الصحة والتفاوت وامسي الوقت فامرهم بالذهاب والرجوع يوم الخميس الاتي فحضروا كذلك واشغلوا يومهم بالعمل الي اخر النهار ثم اختار من مهندسي (عجل ٥٨٢ب) الاقباط طائفة وطرد اخري ٣٤٥ وسافر في رابع عشره الي ناحية شرق اطفيح ٣٤٦ واخذ من المهندس خانة ٣٤٧ كبيرها وصحبته سبعة عشر شخصا وكذلك اشخاصا من الافرنج المهندسين وانتقصوا من القصبة في هذه المرة مقدار قبضة.

/7/واستهل {شهر رجب}

[٤ نيسان - ٣ ايار، ١٨٢١]

بيوم الخميس/] /سنة ١٢٣٦/ فيه سافر مماليك الباشا الي جهة سيوط مثل العام الماضي ليتكرتنوا ٣٤٨ هناك حذرا وخوفا عليهم من حدوث الطاعون بمصر.

وفي سابع عشره[٢٠ نيسان، ١٨٢١] ارتحل محمد بيك الدفتردار مسافر الي دارفور ببلاد السودان بعد ان تقدمه طوائف كثيرة/7 [<عساكر>]/ اتراك ومغاربة.

وفي خامس عشرينه [٢٨ نيسان، ١٨٢١] امر الباشا بنفي محمد المعروف بالدرويش كتخدا محمود ٣٤٩ بيك الذي هو الآن كتخدا بيك /7 [والسيد]/ احمد الرشيدي كاتب الرزق وسليمان افندي ناظر المدابغ ٣٥٠ والجلود ثلاثتهم الي قلعة ابو صير ٣٥١ لمقتضيات واهية (عجل ٥٨٣أ) في خدم مناصبهم ومحمد كتخدا كان ناظرا علي الجلود في العام الماضي قبل سليمان افندي المذكور.

وفي اواخره [٣ أيار، ١٨٢١] حضر جماعة من المماليك المصرية الذين كانوا بدنقلة فيهم ثلاث صناجق /7 [<احدهم>]/ احمد بيك /7/ [الالفي وهو زوج عديلة بنت ابراهيم بيك]//الكبير.

{ شهر شعبان } ٣٥٢

[٤ أيار - ١حزيران، ١٨٢١]

استهل بيوم الجمعة ٣٥٣ /سنة ١٢٣٦/ في ثامنه ٣٥٤ [١١ أيار، ١٨٢١] يوم الجمعة، عمل سليمان اغا السلحدار الجمعية بالجامع المعروف بالاحمر وكان/7 هذا الجامع// قد تخرب ولم يبق به الا الجدران فتصدي لعمارته سليمان اغا / (f. 298a) المذكور وسقفه /ايضا/ بافلاق النخـ/يـ/ـل والجريد والبوص واقام له عمدا ٣٥٥ من الحجارة وجدد منبره وبلاطه وميضاته ومراحيضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في ذلك اليوم واجتمع به عالم كثير من الناس وخطب علي ٣٥٦ منبره الشيخ محمد الامير وبعد انقضا الصلاة قرا درسا واملي فيه حديث "مَنْ بَنَيٰ لِلّهِ مَسْجِدًا،" وبعد انقضا ذلك (٤، عج ٣١٩) اخلع عليه فروة <سمور> (عجل ٥٨٣ب) وكذلك علي الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر.

٣٤٤) عجل والزكية ٨٦١، ص١١٤٨: "المساحة"، وفي بع: البشاعة"، وفي دك ١٤٢٤: مع الساعة. ٣٤٥) عبك وعج ٣١٨: الآخرين. ٣٤٦) عجل: "بلبيس"، وفي بع والزكية ٨٦١، ١١٤٨: شرقيه بلبيس. ٣٤٧) عج ٣١٨وعبك: المهندسخانه. ٣٤٨) عج ٣١٨وعبك: ليكرتنوا. ٣٤٩) بع ودك ١٤٢٤ ودك ١٤٢٧: محمد. ٣٥٠) بع وعجل ودك ١٤٢٤: "المدافع"، في زك ٨٦١، اصلحت الى: المدابغ. ٣٥١) عبك وعج ٣١٨: ابو قير. ٣٥٢) في هامش عجل وفي نص بع: "واستهل شهر جمادي الاول". وفي الزكية ٨٦١، ص١١٤٩: "جمادي الاولى. في خامسه عمل سليمان...". ٣٥٣) بع وعجل: بيوم الاحد. ٣٥٤) هكذا في عبك وعج ٣١٨، أما في عجب: "في خامسه"، وفي بع: في خامسه يوم الخميس. ٣٥٥) هكذا في عج ٣١٨وعجب، اما في بع وعجل: عمدان. ٣٥٦) عجل: "على"، مكررة.

7 /وفي يوم السبت ثالث عشرينه [٢٦ أيار، ١٨٢١] حضر ابراهيم باشا في ناحية شرق اطفيح وفي يوم الثلاث سادس عشرينه [٢٩ أيار، ١٨٢١] سافر بمن معه الي ناحية شرقية بلبيس. 7/

واستهل { شهر رمضان }

[٢ حزيران - ١ تموز، ١٨٢١]

7 بيوم الاحد/ /سنة ١٢٣٦/ وعملت الروية في تلك الليلة كالعادة وركب فيها مشايخ الحرف والمحتسب واثبتوا روية الهلال تلك الليلة بعد مضي اربع ساعات من الليل ولم يحصل فيه من الحوادث غير تغالي الاثمان وتعاليها بسوء فعل السوقة واظهار ردي الماكولات واخفا جيدها وقد انقضي بخير.

واستهل { شهر شوال }

[٢ - ٣٠ يوليو، ١٨٢١]

بيوم الثلاث /سنة ١٢٣٦/ في ثالثه [٤ تموز، ١٨٢١] حضرت هجانة ٣٥٧ من اراضي نجد وبصحبتهم اشخاص من كبار الوهابية مقيدين علي الجمال وهم عمر بن عبد العزيز ووالداه ٣٥٨ <ايضا> وابنا عمه، وذلك انهم رجعوا الي الدرعية بعد رحيل ابراهيم باشا وعساكره وكان معهم مشاري ابن مسعود وقد كانوا هربوا في الدرعية بعدما دخلها ٣٥٩ ابراهيم باشا وتركي ابن عبد الله ابن اخي عبد العزيز وولد عم سعود ٣٦٠ الامشاري فانه هرب من العسكر الذين كانوا مع اولاد /مـ/سعود وجماعتهم حين ارسلهم ابراهيم باشا الي مصر في الحمرا وهي قرية بين الجديدة وينبع البحر (بع ١٩٢أ) وذهب الي الدرعية واجتمع عليه من فَرّ حين قدمت العساكر واخذوا في تعميرها ورجع اكثر / (f. 298b) اهلها وقدموا عليهم مشاري ودعا (عجل ٥٨٤أ) الناس الي طاعته فاجابه الكثير منهم فكادت تتسع ٣٦١ دولته وتعظم شوكته. فلما بلغ الباشا ذلك 7/ [جهز]// له عساكر رئيسها حسين بيك فاوثقو/ا/ مشاري وارسلوه الي مصر فمات في الطريق. واما عمر واولاده وبنوا [!] عمه فتحصنوا في قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين بحجر اليمامة وبينها وبين الدرعية اربع ساعات للقافلة فنزل عليهم حسين بيك وحاربهم ثلاثة ايام او اربعة وطلبوا الامان لما علموا لا طاقة لهم 7/ [به]// فاعطاهم الامان علي انفسهم فخرجوا له الا تركي فانه خرج من القلعة ليلا وهرب. واما حسين بيك فانه قيد الجماعة وارسلهم الي مصر في الشهر المذكور وهم الان مقيمون بمصر بخطة الحنفي قريبا من بيت جماعتهم الذين اتوا قبل /هذا الوقت./

٣٥٧) الزكية ٨٦١، ص١١٥٨: 'هجانة بيوم الاحد... شهر شوال بيوم الثلاث حضرت هجانة'، ساقطة. ٣٥٨) عبك وعج ٣١٩: 'وأولاده'، وفي عجل: وولده. ٣٥٩) عبك وعج ٣١٩: 'رحل عنها'، وفي بع: '.... وترك عبد الله'.
٣٦٠) عبك وعجل وعج ٣١٩: مسعود. ٣٦١) عجب: 'تبيع'، وفي بع وعجل: تتبع.

7/ واستهل شهر ذي القعدة [٣٦٢]

[٣١ تموز - ٢٩ آب، ١٨٢١]

بيوم الاربع// /سنة ١٢٣٦/ فيه حضر ابراهيم باشا من سرحته بالشرقية بسبب قياس الاراضي والمساحة.

وفي منتصفه[١٤ آب، ١٨٢١] سافر الباشا الي (عجل ٨٤ب) الاسكندرية لداعي حركة الاروام وعصيانهم وخروجهم عن الذمة ووقوفهم بمراكب كثيرة العدد بالبحر وقطعهم الطريق علي المسافرين /<واستيلائهم من صادفوه من مراكب المسلمين>/ واستئصالهم بالذبح والقتل حتي انهم اخذوا المراكب الخارجة من اسلامبول وفيها قاضي العسكر المتولي7 <علي>/ قضا مصر ومن بها ايضا من السفار والحجاج فقتلوهم ذبحا عن اخرهم ومعهم القاضي /و/حريمه وبناته وجواريه وغير ذلك. 7 /<وشاع ذلك>// بالنواحي وانقطعت السبل فنزل الباشا الي الاسكندرية وشرع (٤، عج ٣٢٠) في تشهيل مراكب مساعدة للدونانمة السلطانية وسياتي تتمة هذا الحادث، وبعد سفر الباشا سافر ايضا ابراهيم باشا الي ناحية قبلي قاصدا بلاد النوبة.

7// واستهل // شهر ذي الحجة [٣٦٣]

[٣٠ آب - ٢٧ أيلول، ١٨٢١]

7 /بيوم الجمعة// /سنة ١٢٣٦/ فيه خرجت عساكر7 /كثيرة// ومعهم رؤساوهم وفيهم محو بيك ومغاربة/7 <ومعهم>// الات الحرب كالمدافع / (f. 299a) وجبخانات البارود واللغمجية [٣٦٤] وجميع اللوازم قاصدين بلاد النوبة وما جاورها في [٣٦٥] بلاد السودان.

وفيه سافر ايضا محمد كتخدا لاظ المنفصل عن الكتخدائية الي اسنا ليتلقي القادمين ويشيع الذاهبين. [٣٦٦] وفيه وصلت بشائر من جهة قبلي باستيلا اسماعيل باشا علي سنار بغير حرب ودخول اهلها تحت الطاعة وضربت لذلك [٣٦٧] مدافع من القلعة.

وانقضت هذه السنة [١٢٣٦/١٨٢٠-١٨٢١] وما /تجدد/ بها من الحوادث 7 <التي>/ انقضى بعضها والبعض باق الي الآن [٣٦٨] 7 /فمنها توقف زيادة النيل وذلك انه لم يستتم اذرع الوفا الي ثامن عشر مسري القبطي حتي ضجر الناس وضج الفلاحون.

ومنها امر المعاملة التي زادت زيادة فاحشة حتي بلغ البندقي الفا ومايتين نصف والمجر والفندقلي عشرين قرشا عنها ثمانمائة نصف وبلغ صرف الريال الفرانسة اربعة عشر قرشا عنها خمسمائة نصف وستون نصفا وقياسا [٣٦٩] علي ذلك باقي الاصناف.

ومنها غلو الاثمان في جميع المبيعات من ملبوسات وماكولات والغلال حتي وصل الاردب

٣٦٢) هكذا في عبك وعج ٣١٩وطبعات عجائب، أما في باقي المخطوطات: ذي الحجة. ٣٦٣) هكذا في عبك وعج ٣٢٠ ودك ١٤٢٥، ص٧٧٣، وفي هامش عجب ٢٩٨ب : "ذى الحجة"، ثم شطبت كلمة: "الحجة"، وكتب بدلها: "القعدة"، وفي عجل وبع والزكية ٨٦١، ص١١٥٢: "ذو القعدة"، وفي مخطوطة تاريخ ٤٦٦، كتب : شهر شوال. ٣٦٤) بع: "والصبجية"، وفي دك ١٤٢٤: الضبجية. ٣٦٥) عج ٣٢٠وعبك: من. ٣٦٦) في مخطوطة خب، الى هنا النص ساقط كما اشرنا اليه في ملاحظة ٢٩٦. ٣٦٧) عبك وعج ٣٢٠: "لتلك"، وفي خب: وضرب لتلك شنك. ٣٦٨) خب، كراس ٣٣: "وهي حادثة الاروام. وذلك الى هنا. انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسن الجبرتي مؤرخ هذه المدة وما قبلها لغاية هذا التاريخ. وهذا آخر الجزء الرابع ، وبعده تأخر الشيخ عن الكتابة بسبب انكفافة الى ان توفي ولم يكتب. انتهي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين. تم سنة ١٣٠١ ". ٣٦٩) عج ٣٢٠ وعبك: وقس.

الي الف وخمسمائه نصف والرطل السمن الي خمسين نصفا والي ستين نصفا وقس علي ذلك.

واما[/ /[/[حادثة الاروام[/ التي هي باقية الي الآن، وما وقع منهم من الافساد وقطع الطريق علي المسافرين واستيلاوهم علي كل من صادفوه من مراكب المسلمين وخروجهم عن الذمة وعصيانهم وما وقع معهم من الوقائع وما سينتهي حالهم اليه فسيتلي عليك ان شا الله بكماله في الجزء الاتي بعد ذلك، والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب.

[خاتمة مخطوطة برلين (عجب ٢٩٩أ)] /[تم لسنة ٣٦[١٢/ ١٨٢٠-١٨٢١]ونقل هذا من نسخة بخط العلامة الفاضل الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ الفاضل حسن الجبرتي المؤرخ لسنة ٣٦ في ٢٥ ذي الحجة تماما سنة ١٢٦٤ من الهجرة النبوية والله اعلم./

[خاتمة طبعة بولاق، ص ٣٢٠] /وجد بآخر بعض النسخ ما نصه:/

[خاتمة مخطوطة مكتبة جامعة ليدز (عجل) ومخطوطة دار الكتب المصرية (تاريخ ١٤٢٥/ ميكروفيلم ٥٤٤٠٠، ص٧٧٤) وطبعة بولاق (٤، عج، ٣٢٠)] /[<الى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن (بع ١٩٢ب) ابن الشيخ حسن الجبرتي مؤرخ هذه المدة وما قبلها لغاية هذا التاريخ /[سنة ١٢٣٦[/ [١٨٢٠-١٨٢١] وهذا آخر الجزء الرابع /من التاريخ وهو تمامه و/ بعده توفي الشيخ ولم يكتب شيأ. >[/

[خاتمة مخطوطة مكتبة جامعة ليدز (عجل ٥٨٥أ-ب)] <نجز نساخه في يوم الاربع ثلاثة وعشرين شعبان سنة تسعين ومايتين والف [١٨٧٣-١٨٧٤] على يد كاتبه أحمد ابن الحاج محمد الشهير بالشاهد، غفر الله له ولوالديه والمسلمين والمسلمات الى يوم الدين (عجل ٥٨٥ ب) وصلى الله على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين واهل بيته اجمعين. والحمد لله رب العالمين، تم. >

[خاتمة مخطوطة برمنجهام] (بع ١٩٢ب) / انزل الله علي كاتبه الرحمة والرضوان واسكنه اعلا فراديس الجنان انه كريم منان ذواة الفضل والاحسان تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب في شهر شعبان سنة ١٢٣٦ بعد الهجرة النبوية برسم حضرة من اخلاقه عليه تثنى، المكرم حسين بيك حسنى، ناظر المطبعة الكبرى والكاغد خانه ومدبرهما احسن الله عونه وادام صوته امين./

في مخطوطة الزكية ٨٥٩/ ميكروفيلم ٥٤٢٣٦: "بلغ مقابلة وقراءة على مؤلفه من أوله الى آخره في يوم السبت المبارك رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٠ بمرأى ومسمع من مؤلفه، متع الله الوجود بطول حياته ولا أحرمنا والمسلمين من صالح دعواته".

في مخطوطة الزكية ٨٦١ والزكية ٨٥٧ / ميكروفيلم ١٧٨٨٥: والبعض باق الى الان وهي حادثة الاروام[٨٥٧ زكية مكرر، واضيف في الهامش]: هذا آخر ما خطه العلامة عبد الرحمن بن الشيخ حسن الجبرتي مؤرخ هذه المدة وما قبلها لغاية هذا التاريخ. اهـ . كتبه عبد الحميد نافع سنة ١٢٧٤ [١٨٥٧-١٨٥٨] .

طالعت هذا المجلد بطنطا محمد عارف سالم ٢٤ [؟]

[الصفحتان الاخيرتان مكررتان] .

[ختم غير واضح]

Advisory Editorial Board

The late David Ayalon (Chairman)
Irene Bierman (UCLA)
Svetlana Kirillina (Moscow)
George Rex-Smith (Manchester)
Philip C. Sadgrove (Manchester)
Ayman Fu'ād Sayyid (Cairo)
Stefan Wild (Bonn)
Michael Winter (Tel-Aviv)

ISBN 978–965–7258–03–3

© 2013

The Arabic edition of volumes 1, 2 and 3 and the indices of all the volumes were supported by a grant from the Israel Science Foundation

The Arabic edition of volume 4 and the Indices of personal names and book titles were supported by a grant from The German-Israeli Foundation for Scientific Research and Development (GIF)

Typesetting by
Shireen Twaty

Printed in Israel
Printed by Printiv Press, Jerusalem

The Hebrew University of Jerusalem
The Faculty of Humanities
Institute of Asian and African Studies
The Max Schloessinger Memorial Series

The Marvelous Chronicles: Biographies and Events

عجائب الآثار في التراجم والأخبار

by

ʿAbd al-Raḥmān b. Ḥasan al-Jabartī al-Zaylaʿī al-Ḥanafī

Volume 4

Edited by
Shmuel Moreh

Advisory Editor
The late David Ayalon

Jerusalem 2013

THE MAX SCHLOESSINGER MEMORIAL SERIES

Texts 9

The Max Schloessinger Memorial Series publishes texts and monographs in Arabic and Islamic studies. It was established at the Institute of Asian and African Studies of the Hebrew University through the generosity of the late Mrs. Miriam Schloessinger in honour of her late husband, Professor Max Schloessinger.

Founding Editor: Meir J. Kister
Editor: Yohanan Friedmann

Editorial Board:

S. Shaked (chairman), R. Amitai, A. Arazi, M. Bar-Asher, Y. Friedmann, S. Hopkins, E. Kohlberg, E. Landau-Tasseron, A. Levin, R. Milstein

The Max Schloessinger Memorial Foundation Board:

S. Shaked (chairman), A. Arazi, M. Bar-Asher, H. Ben-Shammai, J. Blau, Y. Friedmann, S. Hopkins, E. Kohlberg, E. Landau-Tasseron, A. Levin, M. Milson

The Marvelous Chronicles: Biographies and Events



The Marvelous Chronicles: Biographies and Events

ʿAbd al-Raḥmān b. Ḥasan al-Jabartī al-Zaylaʿī al-Ḥanafī

Volume Four

Edited by

Shmuel Moreh